

كمال الدين وتمام النعمة

المؤلف

محمد بن علي بن الحسين
بن بابويه القمي
(الشيخ الصدوق رحمه الله)



www.m-mahdi.com



مركز الدراسات والبحوث الإسلامية
الإمام المهدى

الموقع الإلكتروني: www.m-mahdi.com

البريد الإلكتروني: info@m-mahdi.com

العراق - النجف الأشرف - شارع السور - قرب جبل الحويش

نقال ١: +٩٦٤-٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

نقال ٢: +٩٦٤-٧٨١٢١٤١١١١

هاتف: +٩٦٤-٣٣-٢١٨٣١٨

صندوق بريد: ٣٧٧



هوية

النسخ الخطية و المصورة



مركز الدراسات والبحوث
في الإمام المهدي

التسلسل: ٢٨ / ١ / ١

٦٩

اسم الكتاب: إكمال الدين وتمام النعمة

الموضوع: عقائد

اللغة: العربية

عدد الصفحات:

اسم المؤلف: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)

اسم الناشر: ابن إسماعيل قمي الموسوي

سنة التأليف:

تاريخ ومحل النسخ: أذربيجان سنة ١٠٧٧ هـ

اسم المكتبة ومحلها: مكتبة آية الله العظمى في قم

الرقم:

نوع الخط: نسخ

ابعاد حجم الكتاب: ٢٤٨ × ٢٠ سم

رقم القلم: /

تاريخ التصوير: /

مدرك النسخة: مكتبة آية الله العظمى في قم

الملاحظات: يوجد في زيل هذه النسخة رسالة في التوحيد وفتن الجبر واليه

ازعمومي حضرت آية الله العظمى كلبا كان

مخبر كتب تلخي

غز
الفاهر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَقْتَى
الحمد لله رب العالمين ووصلّى الله على محمد وآله الطاهرين الحمد لله المجد
للله الحمد الصمد الحقّ القادر الحكيم العليّ العظيم المتعاليّ عن صفات
المخلوقين ذو الجلال والإكرام والأفضال والأزعام الذي له الاسماء الحسنى
والامثال العليا والحكمة البالغة والمشيئة النافذة والارادة الكاملة ليس كمثله
وهو السميع البصير لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو الاطيف
الخبير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له خالق كل شيء ومالك كل
شيء وواعل كل شيء ومحدث كل شيء ورب كل شيء وانه يقضى بالحق ويعدل
الحكم ويحكم بالقسط ويامر بالعدل والاحسان وابتداء ذوي القربى وينهى
عن الفحشاء والمنكر والبغى ولا يكلف نفساً الا وسعها ولا يحمل فوق طاقتها
وله الحجة البالغة ولو شاء لهدى الناس اجمعين يدعو الى دار السلام ويهدي من
يشاء الى صراط مستقيم لا يعجل بالعقوبة ولا يعذب الا بعد الحجة والوضوح
والاعذار والندارة لم يستعبد عباده بما لم يبينه لهم ولم يامرهم بطاعة من لم ينصّب لهم
ولم يكلفهم الا انفسهم واختيارهم وآرائهم واختراعهم في دينهم تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً واشهد
ان محمداً عبده ورسوله وانه بلغ عن ربه ودعى الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وعمل بالكتا
وامر باتباعه واوصى بالتمسك به وبغترته الائمة بعد وفاته صلوات الله وسلامه عليهم
وقال انهما من يفرقا حتى يردا عليه حوضه وانه يدان جميع المسلمين بهما على المحجة الواضحة
والطريقة المستقيمة والحقيقة البيضاء التي ليلها كنهارها وباطنها كظاهرها ولم يدع امته
في شبهة ولا عيماً من اسره ولم يدخر لهم نبيحة ولا هداية ولم يدع برهاناً ولا حجة الا اوضح سبيلها
فالم دليلها التلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى
اجي عن بينة واشهد انه ليس لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم
ة من امرهم وان الله مخلق ما يشاء وتختار واتهم لا يؤمنون حتى يحكوا فمما شجر بينهم ثم لا

-مجدوا-



بهروا في انفسهم حرجاً مما قضيت ^{فضاه} وسلموا تسليماً وان من حريم حلالاً او احل حراماً او غير سنة
 بلغض فرية او بدل شريعة او احدث بدعة يريد ان يتبع عليها ويصرف وجوه الناس اليها
 وقد اقام نفسه لله شريكاً ومن اطاعه فقد ادعاه مع الله ذبوا ويا بغضب من الله وماواه الناس
 ويدين ثوى الظالمين ويخط عمله وهو في الآخرة من الناس من وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
 فان الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب اعانه الله
 على طاعته ان الذي دعاني الى تصنيفي هذا القى لما قضيت وطري من زيارة مولانا ابي الحسن الرضا
 مسلماً ولسلامه عليه رجعت الى نيسابور فاقت بها فوجدت اكثر المختلفين التي من الشيعة
 وقد جرتهم الغيبة ودخلت عليهم في امر القيام عم الشبهة وعدلوا عن طريق التسليم الى الآراء والمقاييس
 فجعلت ابذل مجهودي في ارشادهم الى الحق وردتهم الى الصواب بالاخبار الواردة في ذلك عن النبي ص
 وعترته والائمة المعصومين صلوات الله عليهم حتى ورد اليها من نجان نوحا شيخ من اهل الفضل والعلم و
 التباهة ببلد قم طال ما غنيت لقاءه واشفقت الى مشاهدته لتدينته وسدي رأيه واستقامة طر
 هذا الشيخ نجم الدين ابو سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن الصلت القمي ادام الله تو
 فيقه وكان ابي رضي يروي عن جده محمد بن احمد بن علي بن الصلت روح الله روحه ويصف علمه
 وزهده وعبادته وكان احمد بن محمد بن عيسى في فضله وجلالته يروي عن ابي طالب عبد الله بن
 الصلت القمي رضي وبقى حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار وروى عنه فلما اظفر في الله تعاد ذكره
 بهذا الشيخ الذي هو من اهل هذا البيت الرفيع شكرت الله تعاد ذكره على ما يسترني من لقائه واكرمني
 به من اخائه وجباني به من ولاة وصفائه فبينما هو محدثني ذات يوم اذ ذكر لي عن رجل قد لقيه بنحارة
 من كبار الفلافة والمنطقيين كلاماً في القيام عليه السلام قد حيره وشككه في امره لطول غيبته وانقطاع
 خبارة فذكرت له فصولاً في كونه ورويت له اخباراً في غيبته عن النبي ص والائمة عليهم سلمت اليها
 فسه وزانها عن قلبه ما كان دخل عليه من الشك والارتباب والشبهة وتلقى غاسم من الآثار
 لصحيفة بالسمع والطاعة والقبول والتسليم وسألني ان اصنف في هذا المعنى كتاباً فاجبته الى
 لقمسه ووعده جمع ما ابتغى اذا سئل الله العود الى مستقرتي ووظني بالرى فينا انا ذات ليلة
 فكر فيما خلفت ورأيت من اهل ووليد واخوان ونعمة اذ غلبني النوم فرايت كاتبة عملة اطوف حول
 بيت الله الحرام وانا في الشوط السابع عند الحجر الاسود استلمه واقبله واقول امانتي ايتها وميثاقي

الحسين بن محمد
 التاليف كتابي

واشتقت
 خ ل

اثبات



تلقى ما قد همتك

تعهدته لتشهد لي بللوا فاة فاري مولانا القايم صاحب الزمان صلوا الله عليه واقفا باب الكعبة
منه على فخل قلب وتقسّم فكر فعلم عليه السّم ما في نفسي بتفرسه في وجهي فسلمت عليه فرد علي السلام
ثم قال لم لا تصنف كتابا في الغيبة تكفي ما قد همك فقلت له يا ابن رسول الله قد صنفت في الغيبة
اشياء فقال عليه السلام ليس علي ذلك السبيل امرك ان تصنف ولكن صنف الآن كتابا في الغيبة واذكر
فيه غيبات الانبياء عليهم السلام ثم مضى صلوات الله عليه فانتبهت فرعا الى الدعاء والبداء والبيت
والشكوى الى وقت طلوع الفجر فلما اصححت ابتدأت في تأليف هذا الكتاب متمثلا لامر ولي الله
وجتته ومستعينا بالله ومتوكلا عليه ومستغفرا من التقصير وما لمه توفيقي الآب الله عليه توكلت
واليه ائيب اتمنا بحمد فان الله تبارك وتعالى يقول في محكم كتابه واذ قال ربك للملائكة اتي جاعل
في الارض خليفة فبدء عز وجل بالخليفة قبل الخليفة فدل ذلك على ان الحكمة في الخليفة ابغ من الحكمة
في الخليفة فلذلك ابتداء به لانه سبحانه حكيم والحكيم من يبدء بالاعم دون الاعم وذلك تحديق قول
الصادق جعفر بن محمد ع حيث يقول وللحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ولو خلق الله عز
وجل الخليفة خلوا من الخليفة لكان قد عرضهم للتلف ولم يردع السفيه عن سفهه بالنوع الذي
يوجب حكمة من اقامة الحدود وتقويم المفسد واللاخطة الواحدة لا تسوغ للحكمة ضرب صوغها ان
الحكمة نعم كما ان الطاعة نعم ومن زعم ان الدنيا تخلو اساعة من امام لزمه ان يصحح مذهب البراهمة
في ابطالهم الرسالة ولولا ان القرآن نزل بان محمدا ص خاتم الانبياء لوجب كون رسول في كل وقت فلما
صح ذلك ارتفع معني كون الرسول بعده وبقيت الصورة المستدعية للخليفة في العقل وذلك ان الله
تقدست اسماءه لا يدعوا الى سبب الأبعد ان يصور في العقول حقايقه واذالم بصور ذلك علم لم تنسق
الدعوه ولم تنبت الحجّة وذلك ان الحجّة الاشياء تالف اشكالها وتنبؤ عن اضدادها فلو كان في العقل
انكار الرسل طابعت الله عز وجل نبيا قاطما ل ذلك الطبيب بعالج المريض بما يوافق طباعه ولو
عليه بدوا بخالف طباعه ادق ذلك الى تلفه فثبت ان الله تعال احكم الحاكمين لا يدعوا الى سبب
الاوله في العقول صورة ثابتة وبالخليفة يستدل على المستخلف كما جرت به العادة في العامة والخاصة
وفي المعارف متى استخلف ملك ظالم استدل بظلم خليفته على ظلم مستخلفه واذ كان عللا لا استدل
بعده على عدل مستخلفه فثبت ان خلافة الله تعال توجب العصمة ولا يكون الخليفة الا محصوا وما لم تصد
استخلف الله عز وجل آدم في الارض وجب على اهل السموات الطاعة فكيف الظن بالله باهل الارض وما اوجب الله



عن وجر على الخلق الإيمان بملائكة الله وواجب على الملائكة السجود لخليفة الله ثم لما امتنع تمتنع من الخلق
 عن السجود له أحل الله به الدال والصغار والدمار واخزاه ولعنه الى يوم القيمة علمنا بذلك رتبة الامام
 وفضله وان الله تبارك وتعالى لما اعلم الملائكة ان جعل في الارض خليفة اشهدهم على ذلك لان العلم شهادة
 فلزم من ادعى ان الخلق تختار الخليفة ان تشهد ملائكة الله كما هم عن آخرهم عليه والشهادة العظيمة تدل
 على الخطب العظيم كما جرت به العادة في الشاهد فكيف واتى بنحو اصلح الاختيار من عذار الله وقد شهد
 عليه ملائكة الله اولهم وآخرهم وكيف واتى يعذب صلح النص وقد شهدت له ملائكة الله كما هم وله وجه آخر
 وهو ان القضية في الخليفة باقية الى يوم القيمة ومن زعم ان الخليفة اراد به النبوة فقد اخطأ من وجه وذلك
 ان الله عز وجل وعد ان يستخلف من هذه الامة خلفا راشدين كما قال الله جل وتقدس وعد الله الذين
 آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولم يكن دينهم الذي ارتضوا
 لهم وليبدلهم من بعد خوفهم انما يعبدونني لا يشركون بي شيئا ولو كانت قضية النبوة لوجب الحكم ان
 بعث الله عز وجل نبيا بعد محمد ص وما صح قوله وخاتم النبيين فثبت ان الوعد من الله عز وجل ثابت
 من غير النبوة وثبت ان الخلافة تخالف النبوة بوجه وقد يكون الخليفة غير نبي ولا يكون النبي الخليفة
 واخرى انه عز وجل اراد ان يظهر باستعباده الخلق بالسجود لادم نفاق المنافق واخلاص الخالص كما
 لشفيت الابام والمخبر عن قناعها اعني ملائكة الله والشيطان ولو وكل ذلك المعنى من اختيار الامام الى
 ن احمر سوار ما كشفت الايام عنه بالعرض وذلك انه اختار المنافق من سمحت نفسه بطاعته والسجود
 فكيف واتى بوصل الى ما في الضماير من النفاق والاخلاص والحسد والداء الدافين ووجه آخر
 هو ان الكلمة تنفاضل على اقدار المخاطب والمخاطب فخطاب الرجل عبده يخالف خطاب سيده
 للمخاطب كان الله عز وجل والمخاطبون ملائكة الله اولهم وآخرهم والكلمة العموم لها مصلحة عموم
 ان الكلمة للخصوص لها مصلحة خصوص والمثوبة في العموم افضل من المثوبة في الخصوص
 لتوحيد الذي هو عموم على عامة خلق الله يخالف الحج والزكوة وسائر ابواب الشرع الذي هو خصوص
 وله عز وجل واذا قال للملائكة اتى جاعل في الارض خليفة دل على ان فيه معنى من معاني التوحيد لما
 ترجمه مخرج مخرج العموم والكلمة اذا جاوزت الكلمة في معنى لزمها ما لزم اختها اذا جمعها معنى
 حد ووجه ذلك ان الله سبحانه علم ان من خلقه من يوحده ويأتمر لامره وان لهم عدا يعيبرهم
 قبيح احمرهم ولوانه عز وجل قصر الايدي عنهم جبرا وقهرا بطلت الحكمة وبينة الاختيار رأسا وبطل
 بنحو

قضية الخلافة





والثواب والعقاب والعبادات وما استحال ذلك وجب ان يدفع عن اوليائه بضرب من الضروب لا
 يظلمه ومعه العبادات والمثوبات فكان الوجه في ذلك اقامة الحدود كالقطع والسلب والقتل والعبس
 وتحصيل الحقوق كما قيل ما يزعج السلطان اكثر مما يزعج القرآن وقد نطق بمثله فوله تعمد لانتم اشدر هبة
 في صدورهم من الله فوجب ان ينصب عز وجل خليفة يقصر من ايدي اعدائه عن اوليائه ما تصح
 به ومعه الولاية لانه لا ولاية لمن اغفل الحقوق وضيع الواجبات ووجب خلعه في العقول جبل
 الله عن ذلك والخليفة اسم مشترك لانه لو ان رجلاً بنى مسجداً ولم يؤذن فيه ونصب فيه مؤذناً
 كان مؤذنه فاما اذا اذن فيه اياً ما تم نصب فيه مؤذن كان خليفة وكذلك الصورة في العقول
 والمعارف متى قال البندار ان هذا خيلفتي كان خليفته على البندره لاعلى البريد والمظالم وكذلك
 القول في صاحبي البريد والمظالم فثبت ان الخليفة من الاسماء المشتركة وكان من صفة الله تعمد
 ذكره الانتصاف لاوليائه من اعدائه فوكل من ذلك معنى الى خليفته فلهذا الشأن استحق بمعنى
 الخليفة دون معنى ان يتخذ شريكاً معبوداً مع الله سبحانه ولهذا الشأن قال الله تبارك وتعالى
 لا بليس يا بليس ما منعك ان تسجد ما خلقت ثم قال عز وجل بيدي استكبرت وذلك انه يقطع العذر
 ولا يتوهم انه خليفة شارك الله في وحدته فقال بعد ما عرفت انه خلق الله ما منعك ان تسجد
 ثم قال بيدي استكبرت واليد في اللغة بمعنى النعمة وقد كان الله عز وجل عليه نعمتان حوتاً
 نعماً كقوله عز وجل واسبح عليهم نعمة ظهرة وباطنه وهما نعمتان حوتاً نعماً الاتحصى ثم غلظ
 عليه القول بقوله عز وجل بيدي استكبرت كقول القائل سيفي تقاتلني وبرمحي تطاعني وهذا ابلغ
 في القبح واشبع فقوله عز وجل واذا قال ربك للملائكة اتي جاعل في الارض خليفة كانت كلمة
 متشابهة احد وجوهها انه يتصور عند الجاهل ان الله عز وجل يستشير خلقه في معنى التبئين عليه
 ويتصور عند المستدل اذا استدل على الله عز وجل بافعاله المحكمه وجلالته الجليلة انه جل عن ان
 يتبس عليه معنى او ينجم عليه حال فانه لا يعجزه شيء في السموات والارض والسبل في هذه الآية المنشأ
 كالسبل في اخوانها من الآيات المتشابهة انها تترد الى المحكمات مما يقطع به ومعه العذر المتطرق الى السفه
 والخلل فقوله واذا قال ربك للملائكة اتي جاعل في الارض خليفة على معنى هدايتهم لطاعة جليلة
 مفترنة بالتوحيد نافية عن الله عز وجل الخلق والظلم ونضيق الحقوق وما يصح به ومعه الولاية فتكمل
 معه الحق ولا يبقى لاحد عذر في اغفال الحق واخرى انه عز وجل اذا علم استقلال احد بعباده بمعنى من

قد تكون

قد آء

معاني



عاقب الطاعن انذبه ليهلحق فحصل له به سعادة ويستحق معها ثوبة على قدرها ما لو اغفل ذلك جاز
 لا يغفل عن جميع معاني حقوق خلفه اولهم وآخرهم جل الله عن ذلك فللقوام بحقوق الله وحقوق
 خلقه ثوبة جليدة متى فكر فيها مفكر عرف اجزاها اذ لا وصول الى كلها لجلاليتها وعظم قدرها واخذ
 وايضا وهو جزء من اجزاها انه يسعد بالامام العادل التامله والبعوضه والحيوان
 لهم واخرهم بدلالة قوله عن وجل وما ارسلناك الا رحمة ويذل على صحة ذلك
 يا ايها وجل في قصة نوح ع فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء
 ليكم مدرارا الآيه ومن المدرار ما ينتفع به الانسان وسائر الحيوان وسبب ذلك
 دعاء الى دين الله والهداة الى حق الله فثوبته على قدره وعقوبته على عاينده
 مسابه ولهذا نقول ان الامام يحتاج اليه لبقاء العالم على صلاحه وقد اخرجت
 اخبار التي رويتها في هذا المعنى في هذا الكتاب في باب العلة التي يحتاج
 ن اجلها الى الامام وقول الله عن وجل واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في
 ارض خليفة جاعل منون من صفة الله التي وصف بها نفسه وميزاته
 وله اني خالق بشر من طين فنونه ووصف به نفسه فمن ادعى انه يختار
 امام وجب ان يخلق بشر من طين فلما بطل هذا المعنى بطل الاخر اذ هما في
 نبر واحد ووجه آخر وهو ان الملائكة في فضلهم وعصمتهم لم يصلحوا الى اختيار
 امام حتى تولى الله ذلك بنفسه دونهم واحتج به على عامة خلقه انه لا سبيل
 هم الى اختياره طالما لم يكن للملائكة سبيل اليه مع صفاتهم ووفائهم وعصمتهم و
 مدح الله اياهم في آيات كثيرة مثل قوله سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه
 القول وهم بامرهم يعملون وكقوله عن وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
 ايؤسرون ثم الانسان بما فيه من السّفه والجهل كيف وانى يستب له ذلك
 لهذا الاحكام دون الامامه مثل الصلوة والزكوة والحج وغير ذلك لم يكمل الله
 له وجل شيئا من ذلك الى خلقه فكيف وكل اليهم الالهة للجامع للاحكام كلها
 بالعقايق باسرها وفي قوله عن وجل خليفة اشارة الى خليفة واحد ثبت به
 معه قول من زعم انه لا يجوز ان يكون في وقت واحد ائمة كثيرة وقد اقتصر الله

للعالمين

عن وجل





وهو

على الواحد ولو كانت الحكمة ما قالوه وعبروا عنه لم يقتصر الله عن وجل ودعوانا
 محاذي لدعواهم ثم القرآن يريح في قولنا ودعواهم والكلمات اذا تقابلتا ثم
 رجع احدها على الاخرى بالقران كان الرجحان اولى ولقوله عن وجل واذا قال
 ربك الآية في الخطاب الذي خاطب الله عن وجل به نبته ص لما قال ربك من اصح
 الدليل على انه سبحانه ~~ص~~ يستعمل هذا المعنى في امته الى يوم القيمة وان
 الارض لا تخلو من حجة له عليهم ولو اذ لك لما كان لقوله ربك حكمة وكان
 يجب ان يقول ربهم وحكمة الله في السلف حكيمته في الخلف لا تختلف في مر الايام
 وكر الاعوام وذلك انه عز وجل عدل حكيم لا يجمعه واحدا من خلقه نسب جل الله
 عن ذلك ولقوله عز وجل واذا قال ربك للملائكة اتي جاعل في الارض خليفة الآية معنى
 وهوانه عز وجل لا يستخلف الآمن له نقاء السريه ليبعد عن الخيانة لانه لو اختار من لا
 نقاء له في السريه قد خان خلقه لانه كان لو ان دلالا قدم جمالا خابنا الى تاجر فحمل له حملا
 فخان فيه كان الدلال خائنا فكيف تجوز الخيانة على الله عز وجل وهو يقول قول الحق ان الله
 لا يهدي كيد الخائنين وادب محمد اصم بقوله عز وجل ولا تكن للخائنين خصيما فكيف اتي بحون
 ان ياتي ما ينهى عنه وقد عير اليهود بسمة النفاق وقال تاملون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم
 تنلون الكتاب فلا تعقلون وفي قول الله عز وجل واذا قال ربك للملائكة اتي جاعل في الارض خليفة
 حجة قوية في غيبة الامم عز وجل لما قال اتي جاعل في الارض خليفة اوجب بهذا
 اللفظ معنى وهو ان يعتقد واطاعته فاعتقد عدو الله ابليس بهذا الكلمة نفاقا واضمه حتى صار
 منافقا وذلك انه اضمر ان يخالف متى استعبد بالطاعة له فكان نفاقه انكر النفاق لانه نفاق
 بظهر الغيب لهذا الشأن صار اخزي المنافقين كلهم ولما عرف الله عز وجل ملائكته ذلك اضمر والطاعة
 له واشتاقوا اليه واضمر ونقيض ما اضمره الشيطان فصار لهم من الرتبة عشرة اضعاف مما استحق عدو الله
 من الحزني والخسار والطاعة والمولاة بظهر الغيب بلغ من الثواب المدح لانه ابعد من الشبهة والمغا
 ولهذا روي عن النبي ص انه قال من دعى لآخيه بظهر الغيب ناداه ملك من السماء وملك من ملائكة وان الله
 تبارك وتعالى كد دينه بالإيمان بالغيب فقال هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب الآية فالإيمان
 بالغيب اعظم مثوبة لصاحبه لانه خلو من كل عيب وريب لانه بيعة للخليفة وقت المشاهدة قد يتوهم

على



على المباح أنه إنما يطبع رغبة في خير أو مال أو رهبة أو قتل أو غير ذلك مما هو عاداً أهل الدنيا في طلبه
 ملوكهم وإيمان الغيب يأمون من ذلك كله ومحروس من معابده باصله ويدل على ذلك قول الله عز وجل
 فلما رآوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رآوا بأسنا
 ولما حصل للمتعبدين ما حصل من الإيمان بالغيب لم يحرم الله عز وجل ملائكته فقد جاء في الخبر أن الله
 سبحانه قال هذه المقالة للملائكة قبل خلق آدم بسبع مائة عام وكان يحصل في هذه المدة الطاعة لملائكة
 الله على قدرها ولو أنكروا منكر هذا الخبر الوقت والأعوام لم يجد بداً من القول بالغيب ولو ساعة واحدة
 والراعة الواحدة لا يتعري من حكمة ما حصل من الحكمة في الساعة حصل في الساعتين حكمتان وفي الساعات
 حكم فإزاد في الوقت لأزاد المثوبه وما زاد في المثوبة الأتشف الله عن الرحمة ودل عن الجلالة فصح الخبر أن فيه
 الحكمة وتبليغ الحجة وفي قول الله عز وجل وإذا قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة حجة في غيبة الإمام
 من أوجه كثيرة واحدة أن الغيبة قبل الوجود تبلغ الغيبات كلها وذلك أن الملائكة ما شهدوا قبل ذلك
 خليفة قط وأما نحن فقد شاهدنا خلقاً كثيراً غير واحد قد نطق به القرآن وتواترت به الأخبار حتى صارت
 كالشاهدة والملائكة لم يعهدوا واحداً منهم فكانت تلك الغيبة تبلغ أخرى أنها كانت غيبة من الله
 عز وجل وهذه الغيبة التي للإمام ع هي من أعداء الله فإذا كان في الغيبة التي هي من الله عز وجل عبادة
 لملائكته فما الظن بالغيبة التي هي من أعدائه وفي غيبة الإمام ع عبادة مخصصة لم تكن في تلك الغيبة
 وذلك أن الإمام الغائب ع مقموع مفهور مزاحم في حقه قد غلب قهره وشيعته فسراً جرى عليه من
 أعداء الله ما جرى من سفك الدماء ونهب الأموال وإبطال الأحكام والمجور على الإيتام وتبديل الصدقات
 وغير ذلك مما لا يخفى به ومن اعتقد موالاته شاركه في أجره وجهاده وتبرأ وكان في برأة مواليه من
 أعدائه أجر وفي ولايته أجر يرضى على إحقاق الملائكة الله عز وجل على الإيمان بالإمام المغيّب في العدم
 وإنما قصر الله عز وجل نباه بعد وجوده توفيراً وتعظيماً لتستعبد له الملائكة ويتمشروا بالطاعة له
 مثلاً ذلك تقديم الملك فيما بيننا بكتاب ورسول إلى أوليائه أنه قادم عليهم حتى تهيبوا الاستقبال
 وارتداد الهدايا له ما يقطع به ومعه عذرهم في تقصير ان قصره وفي خدمته كذلك بدأ الله عز وجل
 بذكر نبائه ابانه عن جلالاته ورتبته وكذلك قضيت في السلف والخلف ما قبض خليفة الأعز وخلفه
 للخليفة الذي يتلوه تصديق ذلك قوله عز وجل أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه الآية
 فالذي على بينة من ربه محمد ص والشاهد الذي يتلوه علي بن أبي طالب ص المؤمنين عمداً لأنه قوله عز وجل ومن قبله

تابيد

من أعدائه



هـ منسج

كتاب موسى اماما ورحمة والكلمة من كتاب موسى المجاورة لهذا المعنى حذوا النعل والنعل والقلة بالقده قوله
 وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتمناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقال موسى خرون اخطى خلفني
 في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين واستعبد الله عن وجل الملكة بالسجود لآدم
 تعظيما له لما غيبه عن ابصارهم وذلك انه عن وجل انما امرهم بالسجود لآدم لما اودع
 صلبه من سجح الله تعالى ذكره فكان ذلك السجود لله عن وجل عبودية ولام طاعة ولما
 في صلبه تعظيما فابى ابليس ان يسجد لآدم حسدا له اذ جعل في صلبه مستودع ارواح
 سجح الله دون صلبه فكفر بحسده وتابيه وفسق عن امر ربه وطرده عن جواره ولعن
 وسمي رجما لاجل انكاره للغيبة لانه احتج في امتناعه من السجود لآدم بان قال
 انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فحج ما غيب عن بصره ولم يوقع التصديق
 به واحتج بالظاهر الذي شاهده وهو جسد آدم وانكر ان يكون يعلم ما في صلبه وجوا
 ولم يؤمن بان آدم اتما جعل قبلة للملائكة وامره بالسجود له لتعظيم ما في صلبه فمثل
 من آمن بالقيام في غيبته مثل الملكة الذين اطاعوا الله عن وجل في السجود لآدم ومثل
 انكر القيام في غيبته مثل ابليس في امتناعه من السجود لآدم ذلك روى عن الصادق
 جعفر بن محمد عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن جعفر بن عبد الله الكوفي عن الحسن بن سعيد عن محمد
 بن زياد عن ايمن بن محرز عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام ان الله تبارك وتعالى علم
 آدم اسماء سجح الله كلها ثم عرضهم على الملكة فقال ابئوني باسماء هؤلاء ان كنتم
 صادقين بانكم بالخلافة في الارض لتسيبكم وتقديسكم من آدم قالوا سبحانك لا علم
 لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله تبارك وتعالى يا آدم ابئهم باسمائهم فلما
 وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى ذكره فعلموا انهم احق بان يكونوا خلفاء الله في
 ارضه وبجده على بريته ثم غيبهم عن ابصارهم واستعبدوا بولايتهم ومحبتهم وقال لهم
 الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون حدثنا
 بذلك احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسين بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا
 الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمار عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابي بصير

ارواح

ارواح

حق

الله



الله عز وجل للملائكة بالغيبه والآية اولها في قصة الخليفة واذا كان آخرها مثلها كان
 للكلام نظم وفي النظم حجة ومنه يوجد وجه الاجماع لامة محمد ص اولهم وآخرهم وذلك
 انه سبحانه اذا علم آدم الاسماء كلها على ما قاله المخالفون فلامحالة ان الاسماء الائمة عليهم السلام
 داخله في تلك الجملة فصار ما قلناه في ذلك باجماع الامة ومن اصح الدليل عليه انه
 لامحالة لما دل الملائكة على السجود لآدم فانه حصل لهم عبادة ولما حصل لهم عبادة
 اوجب باب الحكمة ان يجعل لهم ماهو في حينه سواء كان في وقت او في غير وقت فان
 الاوقات ما تغير الحكمة ولا تبدل الحجة اولها كما آخرها واولها كما ولا يجوز في حكمة
 الله ان يحرمهم معني في معاني المتوبة ولا ان يحل بفضل من فضائل الائمة لانهم كلهم
 شرع واحدا دليل ذلك الرسل متى آمن مؤمن به بواحد منهم او جماعة وانكر واحدا
 لم يقبل منه ايمانه كذلك القضية في الائمة عليهم السلام اولهم وآخرهم واحد وقد قال الصا
 عدا المنكر لاخرنا كما المنكر لا اولنا وقال عمن انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات
 وساخر ذلك في هذا الكتاب مسندا في موضعه انشاء الله فصيح ان قوله عز وجل علم
 آدم الاسماء كلها اراد به الاسماء الائمة عليهم السلام والاسماء معاني كثيرة ليس احد معانيها باولي
 من الآخر والاسماء اوصاف وليس احد الاوصاف باولي من الآخر فعني الاسماء انه سبحانه
 علم آدم عدا اوصاف الائمة كلها اولها وآخرها ومن اوصافهم العلم والحلم والفتوى والشجاعة
 والعصمة والسخا والوفاء وقد نطق بمثله كتاب الله عز وجل في اسماء الانبياء عليهم السلام
 كقوله عز وجل واذا ذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا واذا ذكر في الكتاب اسمعيل
 انه كان صادقا الوعد وكان رسولا نبيا وكان يامر اهله بالصلوة والزكوة وكان عند
 ربه مرضيا واذا ذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا وكقوله عز وجل
 واذا ذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور
 الايمن وقريناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا فوصف الرسل عليهم السلام
 وحدهم بما كان فيهم من الشيم المرضية والاخلاق الزكية وكان ذلك اوصافهم واسمائهم
 كذلك علم الله عز وجل آدم الاسماء كلها والحكمة في ذلك ايضا لا وصول الى الاسماء ووجوه
 الاستعدادات الامن طريق السماع والعقل غير متوجه الى ذلك لانه لو ابصر عاقل شخصا

دق

والتقوى



اذلاختيار

من بعيدا وقريبا توصل الى استخراج اسمه ولا سبيل اليه الا من طريق السماع فجعل الله عز وجل
 العدة في باب الخليفة السماع ولما كان كذلك ابطال به باب الاختيار من طريق الاراء وقضية
 الخليفة موضوعة على الاسماء والاسماء موضوعة على السماع فصح به ومعه مذهبنا في الامام
 انه يصح بالنص والاشارة واما باب الاشارة فمضمرة في قوله عز وجل ثم عرضهم على الملكة فبنا
 العرض مبنى على الشخص الاشارة وباب الاسم مبنى على السمع فصح معنى الاشارة والنص
 جميعا وللعرض الذي قال عز وجل ثم عرضهم على الملكة معنيان احدهما عرض اخصاهم و
 هياتهم كما روينا في اخبار اخذ الميثاق والذر والوجه الاخر ان يكون عز وجل عرضهم
 على الملكة من طريق الصفة والنسب كما يقوله قوم من مخالفينا فمن كل المعنيين يحصل
 استبعاد الله عز وجل ملائكتيه بالايمان بالغيب وفي قوله عز وجل انبئوني باسماء هؤلاء
 ان كنتم صادقين حكيم كثيرة احدها ان الله عز وجل اهل آدم على تعليم الملكة اسماء
 الائمة عن الله تعالى ذكره واهل الملكة لتعلم اسمائهم عن ادم والله عز وجل علم ادم و
 ادم علم الملكة وكان ادم في حيز المعلم وكانوا في حيز المتعلمين هذا ما نص عليه القران
 في قول الملكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فيه اصح دليل وابين
 حجة لنا انه لا يجب لاحد ان يقول في اسماء الائمة واوصافهم عليهم السلام الا من تعلم الله عز وجل
 ولو جاز لاحد ذلك كان للملكة اجوز ولما استحو الله على ان يسمعهم على ان الشرع فيه
 مما ينافي التوحيد وذلك ان التسيح تنزيه الله عز وجل وباب التنزيه لا يوجد في القران
 الا عند قول جاحدا او ملجدا او متعرض لا بطل التوحيد والقدح فيه لم يستنكفوا اذ لم يعلموا
 ان يقولوا الا علم لنا فمن تكلف علم ما لا يعلم احتج الله عليه بملكته وكان شهدا لله
 في الدنيا والاخرة واهل الملكة لا علمهم على لسان ادم عند اعترافهم بالعجز وانهم
 لا يعلمون فقال عز وجل يا ادم انبئهم باسمائهم ^{اي بغداد} ^{اي} اكلهمني رجل عدينة السمع فقال النبي
 ان الغيبة قد طالت والحيرة قد اشتدت وقد كثير من القول بالامامة لطول الامد
 فكيف هذا فقلت له ان سنة الاولين في هذه الامة جارية حذو النعل بالنعل كما روى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم في غير خبر وان موسى عذبه في ميقات ربه على ان يرجع الى قومه بعد ثلثين
 ليلة فاته الله عز وجل بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة فلناخرو عنهم فضل عشرة ايام

رجع

رسول الله

على



على ما وعدهم استطالوا المدة القصيرة وقت قلوبهم وفسقوا عن امر ربهم عز وجل
وعن امر موسى عز وعصوا خليفته هرون واستضعفوه وكادوا يقتلونه وعبدوا
عزلاً جداله خوار من دون الله عز وجل وقال السامري لم هذا الهكم والاله موسى وهرون
عز اعظم وينظاهم عن عبادة العجل ويقول يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني
واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فلما رجع موسى الى
قومه غضبان اسفا قال بسما خلفتموني من بعدى اعلمتم امر ربكم والقي الالواح واخذ
برأس اخيه تجره اليه والقصة بذلك فليس عجيب ان يستطيل الحال من هذه الامة مدة
غيبة صاحب زماننا عز ويرجع كثير منهم عما كانوا دخلوا فيه بغير اصل وبصيرة ثم لا يعبروا
بقول الله تعز ذكره ألم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا
تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون
فقال وما انزل الله عز وجل في كتابه هذا المعنى قلت عز وجل ألم ذلك الكتاب لا ريب
فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب يعني بالقيام وغيبته عز ثنا محمد بن موسى
المتوكل ع قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن
عبد العزيز عن غير واحد عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عز في قول الله عز وجل
هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب قال من اقر بقيام القايم عز انه حق عز ثنا علي بن
احمد بن محمد ع قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن
الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم قال سألت لصادق جعفر بن محمد
عليهما السلم عن قول الله عز وجل ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون
بالغيب فقال المنقون شيعة على عز والغيب فهو الحجة الغايبة شاهد ذلك قول الله عز
وجل ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانظروا التي معكم المنتظرين
فاخبر عز وجل ان الآية هي الغيب والغيب هو الحجة وتصديق قول الله عز وجل وجعلنا بن مريم
واقه آية يعني حجة حدثنا اني ع قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن ابي عبد الله عز انه قال في قول الله
عز وجل يؤمنون ببعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل فقال الآيات

مشهورة
حيث يقول

الايمنة والآية المنتظر القيام عم فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه
 بالسيف وان آمنت بمن تقدمه من آباؤه عليهم السلام وقد سمي الله عن رجل يوسف عم غيبا
 حين قص قصته على نبيه محمد ص فقال عز وجل ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما
 كنت لديهم اذا اجعوا الامرهم وهم يمكرون فسمى يوسف عم غيبا لان الانباء التي
 قصها كانت انباء يوسف فيما اخبر به من قصته وحاله وما آلت اليه اموره
 كلمني بعض المخالفين في معنى هذه الآية فقال معنى قوله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب اي
 بالبعث والنشور واحوال القيمة فقلت له لقد جهلت في تاويلك وضللت في
 قولك فان اليهود والنصارى وكثير من فرق المشركين والمخالفين لدين الاسلام يؤمنون
 بالبعث والنشور والحساب والثواب والعقاب فلم يكن الله تبارك وتعالى يمدح المؤمن
 منين بمدح قد شركهم فيها فرق الكفر والجور بل وصفهم عن رجل ومدحهم بما هو لهم
 خاصة لم يشركهم فيه احد غيرهم ولا يكون الايمان ايمانا صحيحا من مؤمن الا من بعد
 علمه بحاز من يؤمن به كما قال الله تبارك وتعالى آمن شهد بالحق وهم يعلمون فلم
 يوجب لهم صحة ما يشهدون به الا من بعد علمهم ثم كذلك لن ينفع الايمان من
 آمن بالله يدى القيام عم حتى يكون عارفا بشانه في حال غيبته وذلك ان الايمنة عليهم
 السلام قد اخبروا بغيبته عم ووصفوا كونها لشيعتهم فيما نقل عنهم واستحفظ في الصحف
 ودون في الكتب المؤلفة من قبل ان تقع الغيبة بما في سنة اقل او اكثر فليس احد من
 اتباع الايمنة عليهم السلام الا وقد ذكر ذلك في كثير من كتبه ورواياته ودونه في مصنفاته
 وهي الكتب التي تعرف بالاصول مدونة مستحفظة عند شيعة آل محمد من قبل الغيبة
 بما ذكرنا من السنين وذا اخرجت من حضرة من الاخبار المسندة في الغيبة من هذا
 الكتاب في مواضعها فلا يخلو حال هؤلاء الاتباع للمؤلفين للكتب ان يكونوا علماء الغيب
 بما وقع الآن من الغيبة فالقوا ذلك في كتبهم ودونه في مصنفاتهم من قبل كونها وهذا
 محال عند اهل اللب والتحصيل ان يكونوا اسوا في كتبهم ودونه الكذب فانفق الامر
 لهم كما ذكرنا وتحقق ما وصفوا من كذبهم على بعد ديارهم واختلاف آرائهم وتباين
 اخطارهم ومحالهم وهذا ايضا محال كسبيل الوجه الاول فلم يبق في ذلك الا انهم حفظوا عن

ايمانهم



اعلمهم المستحفظين للوصية عليهم السلام عن رسول الله ص من ذكر الغيبة وصفت كونها في
 مقام بعد مقام الى آخر المقامات ما دونه في كتبهم والقوة وبذلك وشبهه فليح الحق
 وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وان خصومنا ومخالفينا من اهل الاهواء المضل
 قصد والدفع للحق وعناده بما من غيبة صاحب الزمان القايم ع واحتجابه عن ابصار
 المشاهدين ليلبسوا بذلك على من لم تكن معرفته متقنه ولا بصيرته متحكمة فاتقول وباللله
 التوفيق ان الغيبة التي وقعت بصاحب زماننا قد لزمت حكمتهها وبان حقها و
 نلت حجتها للذي شاهدناه وعرفناه من آثار حكمة الله عز وجل تدبيره في تحججه المتقدم في الاعصار
 السالف مع ائمة الضلال وتظاهرا لطواغيت واستعلاء الفراعنة في الحقب الخالية وما
 نحن سبيله في زماننا هذا من تظاهرا لئمة الكفر بمعونة اهل الافك والبهتان والعدوان
 وذلك ان خصومنا طالبا بونا بوجود صاحب زماننا ع كوجود من تقدمه من الائمة
 عليهم السلام فقالوا انه قد مضى ^{عليه} قولك من عصر وفات بيتنا احد عشر اماما كل منهم كان
 ظاهرا موجودا معروفا باسمه وشخصه بين الخاص والعام فان لم يوجد كذلك فقد فسد
 عليكم امر من تقدم اعلمكم كفساد امر صاحب زمانكم هذا في عدمه وتعدرو وجوده فانزل
 وباللله التوفيق ان خصومنا قد جهلوا آثار حكمة الله تع و اغفلوا مواقع الحق ومنابع
 السبل في مقامات حج الله مع ائمة الضلال في دور الباطل في كل عصر وزمان اذ قد ثبت
 ان ظهور حج الله تع في مقاماتهم في دولة الباطل على سبيل الامكان والتدبير لاهل الزمان
 فان كانت الحال ممكنة في استقامة التدبير الاولياء لوجود الحجية بين الخاص والعام كان
 ظهور الحجية كذلك وان كانت الحال غير ممكنة في استقامة تدبير الاولياء لوجود الحجية بين
 الخاص والعام وكان استتاره مما توجب الحكمة ويقتضيه التدبير بحجبه الله وستره الى وقت
 بلوغ الكتاب اجله كما وجدنا من ذلك في حج الله المتقدم من عصر وفات آدم الى حين
 زماننا هذا منهم المستحفظون ومنهم المستعلنون بذلك جاءت الآثار ونطق الكتاب من
 ذلك ما حدثنا به ابي رضى قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي
 عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسحق بن جرير عن عبد الحميد بن ابي الديلم قال قال الصادق
 جعفر بن محمد عليهم السلام يا عبد الحميد ان لله رسلا مستعلنين ورسلا مستحفظين فاذا اسالته بحق

في اصولهم

رفع

واستقامة



المستعنين فاسأله بحق المستخفين وتصديق ذلك من الكتاب ورسلاً قد قصصناهم عليك
من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليماً فكانت حجج الله كذلك من
وقت وفات آدم الى وقت ظهور ابراهيم عم اوصياء مستعنين ومستخفين فلما كانت وقت
كون ابراهيم عم ستر الله شخصه واخفى ولادته لان الامكان في ظهور الحجج كان متعذراً
في زمانه فكان ابراهيم عم في سلطان غرور مستراً لامره وكان غير مظهر نفسه وغرور يقتل
اولاد رعيته واهل مملكته الى ان دلهم ابراهيم عم على نفسه واظهر لهم امره بعد ان بلغت
الغيبة امدها ووجب اظهار ما اظهره الله في اثبات حجته واكمال دينه فلما كان
وقت وفات ابراهيم عم كان له اوصياء حجج الله عن رجل في ارضه
بتوارثون الوصية كذلك مستعنين ومستخفين الى وقت كون موسى عم فكان فرعون
يقتل اولاد بني اسرائيل في طلب موسى عم الذي قد كان شيعاً من ذكره وخبر كونه
فستر الله ولادته ثم قدفت به امه في اليم كما اخبر الله عن رجل في كتابه فالتقطه ال
فرعون فكان موسى عم في حجر فرعون يربيه وهو لا يعرفه وفرعون يقتل اولاد بني
اسرائيل في طلبه ثم كان من امره بعد ان اظهر دعوته ودلهم على نفسه ما قد قصصه
الله عن رجل في كتابه فلما كان وقت وفات موسى عم كان له اوصياء حجج الله كذلك
مستعنين ومستخفين الى وقت ظهور عيسى عم فظهر عيسى في ولادته معلناً للدلالة
مظهر الشخصية شاهراً ابراهيم غير مخفى لنفسه لانه زمانه كان زمان امكان ظهور الحجج
كذلك ثم كان من بعده له اوصياء حجج الله عن رجل كذلك مستعنين ومستخفين الى وقت
ظهور نبينا ص فقال الله عن رجل في الكتاب ما يقال لك الا ما قيل للرسول من قبلك ثم
قال عن رجل سنة من قدر سلنا قبلك من رسلنا فكان مما قيل له ولزم من سنة على الحجج
سنين من تقدمه من الرسل اقامة الاوصياء له كما قامه من تقدمه لا اوصياءهم فاقام رسول
الله ص اوصياء كذلك اخبر بكون المهدي خاتم الائمة عليهم السلام وانه يملا الارض عدلاً وقسطاً
كاملياً جوراً وظلماً نقلت الامة ذلك باجمعها عنده ص وان عيسى ينزل في وقت ظهوره
فيصلي خلفه فحفظت ولادات الاوصياء ومقاماتهم في مقام بعد مقام الى وقت ولادته صاحب
زماننا عم المنتظر للقسط والعدل كما اوجبت الحكمة باستقامة التدبير غيبته من ذكرنا من الحجج

بلية
بي ارادة

المتقدمة



المتقدمة عليهم السلام بالوجود وذلك ان المعروف المتعالم بين الخاص والعام من اهل هذه
 الملة ان الحسن بن علي والد صاحب زماننا عليهم السلام كان قد وكل به طاغية زمانه
 الى وقت وفاته فلما توفي الحسن عم وكل بحاشيته واهله وحبست جواريه وطلب مولوده
 هذا شد الطلب وكان احدا لموكلين عليه عمه جعفر اخو الحسن بن علي بما ادعاه لنفسه
 من الامامة ورجى ان يتم له ذلك بوجود ابن اخيه صاحب الزمان عم فجرت السنة في غيبته
 عما جرى من سنن غيبة من ذكرنا من الحجج المتقدمة فلزم من حكمة عيبته عم ما لزم من
 حكمة غيبته فكان من معارضة خصومنا ان قالوا لم اوجبت في الائمة ما كان واجبا في
 الانبياء فما انكرتم ان ذلك كان جايزا في الانبياء وغير جايز في الائمة لان الائمة ليسوا
 كالانبياء فغير جايز ان يشبه حال الائمة بحال الانبياء فاوجدنا دليلا مقنعا فلا يخفى عليهم
 من حال الائمة الذين ليسوا باشباه الانبياء على انه جايز في الائمة ما كان جايزا في الانبياء
 والرسول وانما يقاس لشكل بالشكل فلن يثبت دعوتكم في ذلك ولن يستقيم لكم قياسكم
 في تشبيكم حال الائمة بحال الانبياء عليهم السلام الابدليل مقنع فاقول وباللذ اهتدى ان خصوص
 قد جهلوا فيما عارضونا به من ذلك ولو اتم كانوا من اهل التمييز والنظر والتدبير بالهراج
 العناد وازالة العصبية لروسائهم ومن تقدم اسلافهم لعلموا ان كل ما كان جايزا في
 الانبياء فهو واجبالزام في الائمة حذوا النعل بالنعل والقذة بالقذة وذلك ان الانبياء هم اصول
 الائمة ومفصمهم والائمة هم خلفاء الانبياء واوصياؤهم والقائمون بحجة الله على من يكون
 بعدهم كيلا تبطل حج الله وحدود شرايعه مادام التكليف على العباد قائما والامر لهم لازما
 ولو وجبت المعارضة لجاز لقايل ان يقول ان الانبياء هم حج الله فغير جايز ان تكون الائمة
 حج الله اذ ليسوا بالانبياء ولا كالانبياء وله ان يقول وايضا فغير جايز ان يسموا الائمة لان
 الانبياء كانوا الائمة وهؤلاء ليسوا بانبياء فيكونوا الائمة كالانبياء وغير جايز ايضا ان يقوموا
 بما كان يقوم به الرسول من الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى غير ذلك من ابواب الشر
 اذ ليسوا كالرسول ولا هم برسول ثم ياتي مثل هذا من المحال مما يكثر تعداده ويطول الكتاب بذكره
 فلما فسدها كانه كانت هذه المعارضة من خصومنا فاسدة كعناده ثم نحن نبين الآن ونوضح
 بعد هذا كله ان التماثل بين الانبياء والائمة بين واضح ونلزمهم انهم حج الله على الخلق كما كانت

عليه جاز في الائمة ما كان
 جازا في الانبياء فيما شابه
 والمنزل بالمثل

والتفكر

يع



الانبياء بحجج على العباد وفرض طاعتهم لانه كل زوم فرض طاعة الانبياء، وذلك قول الله عن وجل
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وقوله نعم ولوردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم
لعلمه الذين يستبطنونهم وولاية الامر هم الاوصياء، والائمة بعد الرسول ص وقد قرن الله فيهم
بطاعة الرسول واوجب على العباد من فرضهم ما اوجب من فرض الرسول كما اوجب على العباد من طاعة الرسول
ما اوجب عليهم من طاعة عن وجل في قوله لطيعوا الله واطيعوا الرسول ثم قال من يطع الرسول فقد اطاع الله واذا
كانت الامة حج الله على من لم يلحق بالرسول ولم يشاهده وعلى من خلفه من بعده وكما كان الرسول حججة على من
شاهده في عصره لزم من طاعة الائمة ما لزم من طاعة الرسول محذوف فقد تشاكلوا واستقام القياس فيهم وان كان
الرسول افضل من الائمة فقد تشاكلوا في الحجج والاسم والعقل والفرض اذا كان الله جل ثناؤه قد سمي الرسول
ائمة بقوله لا يبرهم عن ابي جاعلك للناس اماما وقد اخبرنا الله تبارك وتعالى انه قد فضل الانبياء والرسول بعضهم
على بعض فقال تبارك وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الآية وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على
بعض الآية فقد تشاكل الانبياء في حال النبوة وان كان بعضهم افضل من بعض وكذلك تشاكل الحجج فقد
اصاب في قياسه واستقام لهم استشهاد الذي وصفناه من تشاكل الانبياء والاوصياء، ووجه اخر من الدليل
على حقيقة ما شرحناه من تشاكل الائمة والانبياء ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة وقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما ينهى عنكم فاستنوا فامرنا الله عن وجل ان نفتدى بهدي رسول
ومخرى الامور الجارية على حد ما اجراها رسول الله ص من قول او فعل فكان رسول الله ص المحقق لما ذكرنا من
تشاكل الامم الانبياء والائمة اذ قال منزلة على منزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى فاعلمنا رسول الله
ص ان عليا بسننبي وقد شبهه بهرون وكان هرون نبيا رسولاً وكان شبيهاً بمجاعة من الانبياء احدثنا
محمد بن موسى بن المنوكلية قال حدثنا علي بن الحسين السعد ابادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله الكوفي عن ابي
محمد بن خالد قال حدثنا عبد الملك بن هرون بن عنتره الشيباني عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال كنا
جلوساً عند رسول الله ص فقال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في سلمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى
في فطنته والى داود في زهده فلينظر الى هذا قال فنظرنا فاذا علي بن ابي طالب ع قد اقبل كأنما ينجلي من صيب فاذا
استقام ان يشبه رسول الله ص احداً من الائمة بالانبياء والرسول استقام ان تشبه جميع الائمة بالانبياء والرسول
وهذا دليل مقنع وقد ثبت شكل صاحب زفاننا ع في غيبته بغيبة موسى ع وغيره ممن وقعت بهم الغيبة
وذلك ان غيبة صاحب زفاننا وقعت من جهة الطواعيت لعله التذير من الذي قد مرنا ذكره في الفصل الاول

الانبياء والاوصياء، فقياس
حال الائمة بحال الانبياء
واستشهد فعل الانبياء على
فعل الاوصياء، ع

من قول

وما



ومما يفسد معارضة خصوصياتنا في نفي تشاكل الانبياء والائمة ان الرسل الذي تقدموا قبل عصر نبينا ص كان
 اوصياؤهم انبياء فكل نبي قام بوصية نجتة تقدمه من وقت وفات آدم الى عصر نبينا ص كان نبيا ومثل ذلك
 وصي آدم وكان شيث ابنه وهبته لاله في علم آل محمد ص وكان نبيا ومثل وصي نوح كان ابنه سام وكان نبيا ومثل
 ابراهيم ع وكان اسمعيل ابنه وكان نبيا ومثل عيسى ع وكان وصيه شعون الصفا وكان نبيا ومثل ادود ع
 وكان وصيه سليمان ابنه وكان نبيا واوصيا نبينا ص لم يكونوا انبياء لان الله عن وجوه جعل محمد ص كرامة له
 خاتما لهذا الامم وتفضيلا فقد تشاكلت الائمة والانبياء بالوصية كما تشاكلوا فيما قد مر ذكره من تشاكلهم
 فالنبي وصي والامام وصي والوصي والنبى امام والنبى حجة والامام حجة فليس في الاشكال اشبه من تشاكل
 الائمة والانبياء وكذلك اخبرنا نبينا ص كل افعال الاوصيا فمن تقدم وتاخر من قصة يوشع بن نون وصي
 موسى ع مع صفرا بنت شعيب زوجة موسى ع وقصة امير المؤمنين وصي رسول الله ص مع عابشة بنت
 ابي بكر وبجانب غسل الانبياء اوصياؤهم بعد وفاتهم حدثنا علي بن احمد الدقاق رة قال حدثنا حمرية بن القاسم
 قال حدثنا ابو الحسن علي بن الجعيد الرازي قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا الحسين بن علي بن عبد الرزاق عن
 ابيه عن ميثامولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبي ص من يغسلك اذا مت
 فقال ص يغسل كل نبي وصيته قلت فمن وصيكي يا رسول الله قال علي بن ابي طالب قلت كم يعيشر بعدك
 يا رسول الله قال ثلثين سنة فان يوشع بن نون وصي موسى عاش بعد موسى ثلثين سنة وخر حيث
 صفرا بنت شعيب زوجة موسى ع فقالت انا احق منك بالامر فقاتلها فقتل مقاتلتها واسرها فاحسن اسرها
 وان ابنت ابي بكر ستخرج علي ع في كذا وكذا الفان امتي فيقاتلها فيقتل مقاتلتها واسرها فاحسن اسرها
 وفيها انزل الله عز وجل وفرن في سونكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يعني صفرا بنت شعيب فهذا
 الشكل قد ثبت من الائمة والانبياء بالاسم والصفة والنعته والفعل وكلما كان جازيا في الانبياء فهو جاز
 مجرى في الائمة حذو النعل والنعل والقده بالقده ولوجازان بمحمد عيبة صاحب زماننا الغيبة بعد وجود
 من تقدمه من الائمة ع لوجبان يدفع نبوة موسى بن عمران لغيبته اذا لم يكن كل الانبياء كذلك فلما لم تسقط
 نبوة موسى لغيبته وصحت نبوته مع الغيبة كما صحت نبوة الانبياء الذين لم تقع بهم الغيبة فكذلك صحت
 امامة صاحب زماننا هذا مع غيبته كما صحت امامة من تقدمه من الائمة الذين لم تقع بهم الغيبة وكما جاز
 ان يكون موسى ع في حجر برية وهو لا يعرفه وهو يقتل اولاد بني اسرائيل في طلبه فكذلك جاز ان يكون صاحب
 زماننا موجودا شخصه بين الناس يدخل بالسهم ويطأ بسطهم ويمشي في اسواقهم وهم لا يعرفونه الى ان يبلغ الكتاب
 اجله

كرامة له
 رسول الله صلى الله عليه وآله

يا رسول الله ص



ه فقد روى عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال في القايم سنة من موسى وسنة من يوسف
 وسنة من عيسى وسنة من محمد ص فاما سنة موسى ع فخايف يترقب واما سنة يوسف فان
 اخوته كانوا يعطوا بايعونه ويخاطبون ولا يعرفونه واما سنة عيسى ع فالسياحة واما سنة
 محمد ص فالسيف فكان من الزيادة لخصوصنا ان قالوا ما انكرتم اذ قد ثبت لكم ما ادعيتم من
 الغيبة كغيبة موسى ع ومن حل محلّه من الانبياء الذين وقعت فيهم الغيبة ان تكون حجة موسى لم تلزم احدا
 الا من بعد ان اظهر دعوته ودل على نفسه وكذلك لا تلزم حجة امامكم هذا الخفاء مكانه وشخصه حتى يظهر دعوته
 ويدل على نفسه كذلك لم تلزم حجة من طاعته وما بقي في الغيبة فلا تلزم حجة ولا تجر طاعته انزل وبالله
 التوفيق ان خصوصنا غفلوا عما تلزم من حجة حج الله في ظهورهم واستتارهم وقد الزم الله الحجّة البالغة في
 كتابه وبرزكم سدى في جهلهم وتخبطهم ولكنكم كما قال الله عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوبنا قائلها ان الله
 عز وجل قد اخبرنا في قصة موسى ع انه كان له شيعة هم بامرهم عارفون ويولايته متمسكون ولدعوته منتظرون
 قبل اظهار دعوته ومن قبل ذلك لانه على نفسه حيث يقول ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين
 يقتلان هذا من شيعة وهذا من عدوه فاستغانه الذي من شيعة على عدوه وقال عز وجل حكاية عن شيعة
 قالوا اودينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا الآية فاعلمنا الله في كتابه انه قد كان لموسى ع شيعة
 من قبل ان يظهر من نفسه نبوة وقبل ان تظهر له دعوة يعرفونه ويعرفهم بموالاة موسى صاحب الدعوة
 وان لم يكونوا يعرفون ان ذلك الشخص هو موسى بعينه وذلك ان نبوة موسى انما ظهرت من بعد رجوعه
 من عند شعيب حتى سار باهله من بعد السنين التي رعى فيها الشعب حتى استوجب بها اهله وكان دخوله
 المدينة حين وجد فيها الرجلين قبل مصيره الى شعيب وكذلك وجدنا مثل نبينا محمد ص قد عرفوا امره
 اقوام قبل ولادته وبعد ولادته وعرفوا مكان خروجه ودار هجرته من قبل نفسه نبوة ومن قبل ظهور دعوته
 وذلك مثل سلمان الفارسي و مثل قيس بن ساعدة الياودي و مثل تبع الملك و مثل عبد المطلب وابي طالب
 و مثل سيف بن ذي يزن و مثل نجباء الراهب و مثل كبير الرهبان في طريق الشام و مثل زيد بن عمرو بن نفيل
 و مثل هؤلاء كثير ممن قد عرفوا النبي ص بصفته وبعته واسمه ونسبه قبل مولده والاعخبار في ذلك موجودة عند الخا
 والعام وقد اخرجها مسندة في هذا الكتاب في مواضعها فليس من حجة الله نبي ولا وصي الا وقد حفظ المؤمنون
 وقت كونه وولادته وعرفوا ابويه ونسبه في كل عصر وزمان حتى لم يشتبه عليهم شيء من امر حج الله عز وجل في
 ظهورهم وحين استتارهم وغفل عن ذلك اهل الجور والضلال والكفر فلم يكن عندهم شيء من امرهم وكذلك سبيل

خطبهم

مثل موهب الراهب و مثل طبع الكاهن و مثل يوسف وودي و مثل ابن جواس و القبل من الشام

صاحب



صاحب زماننا حفظ اوليائه المؤمنين من اهل المعرفة والعلم وقته وزمانه وعرفوا علامته وشواهد آياته
 وكونه ووقته ولادته ونسبه فهم على يقين من امره في حين غيبته ومشهده واغفل ذلك اهل الجور والانكار
 والعود وفي صاحب زماننا قال الله عز وجل يوم تأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
 من قبل او سئل الصادق ع عن هذه الآية فقال الآيات هم الائمة والاية المنتظرة هو القايم المهدي ع فاذا قام
 لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف وان آمنت بما تقدمه من آياته ع حدثنا ابان بن محمد بن
 زياد بن جعفر الهادي رضي الله عنه قال قال علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير والحسن بن محبوب عن علي بن ريان
 وغيره عن الصادق جعفر بن محمد ع وتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل ان الآيات هم الحجج قول الله عز وجل و
 جعلنا ابن مريم وامه آية يعني حجة وقوله عز وجل لا ريب في ان احياه الله من بعد ان اماته مائة سنة وانظر الى
 حمارك ولجعلك آية للناس يعني حجة فجعله عز وجل حجة على الخلق وسماه آية وان الناس لما صح لهم عن رسول
 الله ص امر الغيبة الواقعة بحجة الله تعالى ذكره على خلقه وضع كثير منهم الغيبة غير موضعها اولهم عمر بن الخطاب
 فانه لما قبض النبي ص والله مامات محمدا واما غاب كغيبه موسى عن قومه وانه سيظهر بعد غيبته حدثنا
 احمد بن محمد الصقر الصايغ العدل قال حدثنا ابو جعفر محمد بن العباس بن بسام قال حدثنا ابو جعفر محمد
 بن برزاد قال حدثنا نصر بن سيار بن داود الاشعري قال حدثنا محمد بن عبد ربه وعبد الله بن خالد السلوي
 اتهم ابا الاحد ثنا ابو بصير بن يحيى المدني قال حدثنا محمد بن قيس ومحمد بن كعب القرظي وعمارة بن غزيرة وحدثنا
 سعد بن اسعد المقرئ وعبد الله بن ابي مليكة وغيرهم من مشيخة اهل المدينة قالوا لما قبض رسول الله ص اقبل
 عمر بن الخطاب يقول والله مامات محمدا واما غاب كغيبه موسى عن قومه وانه سيظهر بعد غيبته فما زال يردد
 هذا القول ويكره حتى ظن الناس ان عقله قد ذهب فاتاه ابو بكر واجتمع الناس عليه يتعجبون فقال اربع على
 نفسك يا عمر من بينك التي تحلف بها فقد اخبرنا الله عز وجل في كتابه فقال يا محمد انك ميت واتم يتون فقال
 عمر ان هذه الآية لفي كتاب الله يا ابا بكر فقال نعم قال اشهد بالله لقد ذاق محمد الموت ولم يكن العمر جمع القران ثم
 غلظت اليك ساينة بعد ذلك حتى ادعت هذه الغيبة طمحا بن الحنفية قدس الله روحه حتى ات السيد بن محمد الحيري رضي
 الله عنه ذلك وقال فيه شعر الان الائمة من قرين ولاة الامم اربعة سواء علي والتلاثة من بينه
 هم اسباطنا والاوصياء فبطوات ايمان وبر وسبط قد حوته كربلاء وسبط لا يذوق الموت حتى
 يعود للجيش بقدمه اللواء تغيب لا يرى عنازمانا برضوى عنده عسر وملة وقال فيه السيد رحمة الله عليه ايضا شعره
 ايا شعب رضوى باليمن فيك لا يرى فحتى متى تخفي وانت قريب فلو غاب عنا عمر نوح لا يفت منا النفوس بانه سيوب

حدثنا

من قوله

بالحسين



(محمد)

وقال السيد ايضا شعره لا يحيى المقيم بشعب رضوى واهله بمنزله السلامه وقل يا ابن الرضى فذكر نفسه الوصي
 اطلت بذلك الجبل المقامه فمر مشعر والوك مناه وسموك الخليفة والامامه فماذاق بن خولة طعم موت
 ولا وارت له ارض عظاماه فلم يزل السيد ضالا في امر الغيبة يعتقد في محمد بن الحنفية قدس الله روحه حتى
 لقي الصادق جعفر بن محمد عمه وراى منه علامات الامامة وشاهد فيه دلائل الوصية فساله عن الغيبة
 فذكر له اتفاق لكن تقع في الثاني عشر من الائمة عليهم السلام واخبره بموت محمد بن الحنفية وان اياه شاهد فنه
 فرجع السيد عن مقالته واستغفر من اعتقاده ورجع الى الحق عند ايضا حمله وبيان بالامامه حد ثنا عبد الو
 بن محمد العطار قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري قال حدثنا احمد بن سليمان بن محمد بن اسمعيل بن
 بزيع عن حيان السراج قال سمعت السيد بن محمد الحيري يقول كنت اقول بالغلو واعتقد محمد بن الحنفية رضي الله عنه قد
 ضللت في ذلك زمانا فمت الله علي بالصديق جعفر بن محمد عليهم السلام وانقذني به من النار وهداني الى سواء الصراط
 فسالته بعد ما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه انه حجة الله على وعلى جميع اهل زمانه وانه الامام الذي
 فرض الله طاعته وواجب الاقتداء به فقلت له يا ابن رسول الله قد روي لنا اخبار عن اباك عليهم السلام في الغيبة وصحة
 كونها فاخبرني بمن تقع قال نعم ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله ص
 اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم القائم بالحق بقية الله في الارض وصاحب الزمان والله لوبقى في غيبته
 ما يبقى نوح في الارض في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
 قال السيد فلما سمعت ذلك من مولانا الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام ثبتت الي الله نعم ذكره علي يديه وقلت قصيدتي التي
 اولها شعر فلما رايت الناس بالدين قد غرغروا تجعفت باسم الله والله اكبر وايضت ان الله يعفو ويغفر
 ودنت بدني غير ما كنت اينا به ونهاني واحدا للناس جعفر فقلت وحيني قد تقودت برهة ولا فديني دين
 بتصره فاتي الى الرحمن من ذاك نايب واتى قد اسلمت والله اكبر فقلت بقال ما حبيت وراجع الى المعاليه كنت اخفي وظهر
 ولا قابل حي برضوى محمد وان عاب جفال مغالي فاكتره ولكنه من مضى لسبيله على افضل الالات يقفي ويجنبن
 مع الطيبين الطاهرين والى اللحم من المصطفى اصل ركن وعصره الى آخر القصيدة وهي طويلة وقلت بعد ذلك قصيدة اخرى
 ايارا كبا نحو المداينة حيرة غدا فره يطوى بها كل سبب اذا ما هداك الله عاينت جعفر ان فقل لولي الله وابن المهذب
 الا يا امين الله وابن امينه اتوب الى الرحمن ثم تاوي اليك من الامر الذي كنت مطينا احارب فيه جاهدا كل معرب
 وما كان قولي في اني اعلمنا معانده متى انزل المطيب ولكن روينا عن وصي محمد وما كان فيما قال بالمتكذب
 بان وولي الا يفقد ولا يرى ستر كمثل الخايف المترقب فيقسم اموال الفقيه كما تما نغيبه بين الصفيح المنصب
 سنين كفعل
 الفقيده

خولة

تمت



فيمكث حينئذ ينبع نبعة كنبعة جدى من الافق كوكب يسير ينصر الله من بيت ربه على سودد منه وامر بسبب
 يسير الاغداه بلوانه فيقتام فتلا الجحان مغضب فلما طحا ابن خولة غاب ^{روى ان} صرفنا اليه قولنا لم نكذب
 وقتنا هو المهدي والقيام الذي يعيش به من غده كل محذب فان قلت لا فالحق قولك الذي امرت فحتم غير ما تعصب
 واشهد ربي ان قولك حجة على الناس طرا من مطيع ومدبر وان ولي الامر والقيام الذي تطلع نفسي نحوه بنظر
 له غيبة ابد من ان يغيبها فصلى عليه الله من متعيب فيمكث حينئذ يظهر حسنه فيملك من في شرقها والمغرب
 بذاك ادين الله سرا وجهه ولست وان عوتبت ممن معتب وكان حيان السراج الراوي لهذا الحديث من الكيسانية
 ومتى صح موت محمد بن الحنفية رض بطل ان تكون الغيبة التي رويت في الاخبار الواقعة مما روى في وفات محمد
 بن الحنفية رض حدثنا به محمد بن محمد بن عصام رة والحدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القسم بن العلا
 قال حدثني اسمعيل بن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار قال دخل حيان السراج علي الصادق جعفر
 بن محمد عليهم السلام فقال له يا حيان ما يقول اصحابك في محمد بن الحنفية قال يقولون انه حي يرزق فقال الصادق
 حدثني ابي عمارة كان فيمن عاده في مرضه وفيمن غمضه وادخله في حفرة وزوج نساءه وقسم ميراثه
 فقال يا ابا عبد الله انما مثل محمد بن الحنفية في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم سبته امره للناس فقال الصادق
 عم سبته امره علي اولبائه او علي اعدائه فقال بل علي اعدائه قال اترعم ان ابا جعفر محمد بن علي الباقر
 مد وعمة محمد بن الحنفية فقال لا فقال الصادق يا حيان انكم صدقتم عن آيات الله وقد قال الله تبارك
 وتعالى جزى الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون وقال الصادق ع مامات محمد
 بن الحنفية حتى اقر لعلي بن الحسين ع وكان وفات محمد بن الحنفية سنة اربع وثمانين من الهجرة حدثنا
 في رة قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن عبد الصمد بن محمد عن حنان
 فاسدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال دخلت علي محمد بن الحنفية وقد اعتقل لسانه فامرته بالوصية
 فلم يجب قال فامرته بطست فجعل فيه الرمل فوضع فقلت له خط بيديك قال فحظ وصيته بيده ونسخت اياها
 بصحيفة ثم غلظت الناوسية بعد ذلك في امر الغيبة بعد ما صح وقوعها عندهم بحجة الله على عباده فاعتقدوا
 بلائهم ووضعها في الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام حتى ابطل الله قولهم بوفاته ع وبقيام كاظم الغيظ الاواه
 لم الامام ابي ابراهيم موسى بن جعفر ع بالامر كقيام الصادق ع وكذلك ادعت الواقفية ذلك في موسى بن جعفر
 فابطل الله تبارك وتعالى قولهم باظهار موته وموضع قبره ثم قام الرضا علي بن موسى ع فابطل الله بالامر بعده
 لهور علام الامامة فيه مع ورود النص من آياته صلوات الله عليه وعيهم مما روي في وفات موسى بن جعفر ع ما

بن علي القزويني قال حدثني
 علي بن اسمعيل



حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن عمار قال حدثني الحسن بن محمد القطعي قال
حدثنا الحسن بن علي النخاس العدل قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد الخزاز قال حدثنا علي بن جعفر بن
عمر قال حدثني عمر بن واقد قال ارسل الي السندي بن شاهك في بعض الليال وانا ببغداد صممت حتى نلت
ان يكون لسوء شهوتي فاوصيت عيالي بما احتجت اليه وقلت ان الله وانا اليه راجعون ثم ركبته اليه ^{بريده}
فلما رآني مقبلا قال يا باحفص لعلنا اذبحناك وافزعناك قلت نعم قال فليس عليك ههنا الاخير فرسوسبعه
الي منزلي مخبره بن عبيد بن جعفر فقال نعم ثم قال يا باحفص اتدري علي ما ارسلت اليك فقلت لا فقال اتعرف موسى بن
جعفر فقلت اي والله اتى لا عرفه ويدي وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال من ههنا ببغداد يعرفه ممن يقبل
قوله فسميت قواما ووقع في نفسي انه عم قدمات قال فبعث اليهم وجاءهم كما جاءني فقال هل تعرفون قوما
يعرفون موسى بن جعفر فسموا له قوما وجاءهم واصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا من يعرف موسى
وقد صحبه ثم قام ودخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب اسماءنا ومنار لنا واعمالنا واخلانا ثم دخل الي
السندي قال فخرج السندي فضرب بيده الي فقال قم يا باحفص فهضت ونهضت اصحابنا ودخلنا فقال لي
يا باحفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرأيت ميمتا فيك واسترجعت ثم قال للقوم
انظروا اليه فديني واحدا بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون كلهم كلمكم ان هذا موسى بن جعفر بن محمد قال
فقلنا نعم نشهد ان هذا موسى بن جعفر بن محمد ثم قال يا غلام اطرح علي عورتك مندليا واكشفه قال ففعل قال
انتهين به اثر انكر ونه فقلنا لا نرى به شيئا ولا نراه الا ميمتا قال لانبر حوا حتى تغسلوه واكفنه وادفنه قال
فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا فكان عمر بن واقد يقول
احده هو اعلم موسى بن جعفر عمي كيف تقولون انه حي وانا دفنته ^{حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار}
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيشابوري عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي
موسى بن جعفر عمي في يد السندي بن شاهك فحمل علي نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما به المجلس
الشرطه اقام اربعة نفر فنادوا بالامن اراد ان ينظر الي الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج وخرج سليمان
بن ابي جعفر من قصره الي الشط فسمع الصباح والضوضا فقال لولده وغلما نه وها هذا قالوا السندي بن شاهك ^{يفعل}
بنادي علي موسى بن جعفر علي نعش فقال لولده وغلما نه يوشك ان به هذا في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا
مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضر بوجههم وخرقوا عليهم من السواد قال فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذ
من ايديهم وضر بوجههم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربع طرق واقام المنادي بنادي بالامن اراد

يري



عن أبي بصير

ينظر الطيب بن الطيب فيخرج وحضر الخلق وغسله وحنطه محنوط فاخرة وكفنه بكفن فيه حيرة استعملت له
 بالنبي وخسمائه دينار عليها القرآن كله واحتفى ومشى في جنازته متسلياً مشقوق الجيب لمقابر قرين قد
 هناك عم وكتب بحجره الى الرشيد فكتب الى سليمان بن ابي جعفر وصلت رحمة الله وحسن الله جزاك والله ما
 فعل السدي بن ابي الله ما فعله عن امرنا حدثنا احمد بن زياد الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
 عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن صدقة العبدي قالوا لما تولى ابو ابراهيم موسى بن جعفر جمع طروان
 الرشيد شيوخ الطالبيته وبنى العباس وسائر اهل المملكة والحكام واحضر ابا ابراهيم موسى بن جعفر فقال هذا
 موسى بن جعفر قد مات حتف انفه وما كان يبني ويبنه ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله فانظر واليه
 فدخل عليه سبعون رجلاً من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر وليس به اثر جراحة ولا سم ولا خنق وكان
 في رجله اثر الخنا فاخذوه بن ابي جعفر وتولى غسله وتكفينه ونحفي وتحس في جنازته حدثنا جعفر بن محمد
 بن سرور قال الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري قال حدثني علي بن رباط قال قلت لعلي بن
 موسى ان عندنا رجل يذكر ان اباك حجى وانك تعلم من ذلك ما تعلم فقال ع سبحان الله مات رسول الله ص
 ولم يمض موسى بن جعفر بل والى الله والله لقد مات وقسمت امواله ونكحت جواريه ثم ادعت الواقفة على الحسن
 بن علي بن محمد عن ان الغيبة وقعت فيه لصحة امر الغيبة عندهم وجهلهم بموضعها وانه القايم المهدي فلما التي قد ذكرناها في هذا
 صححت وفاته عم بطل قولهم فيه وثبت بالاخبار الصحيحة ان الغيبة واقعة بابنه ع ادونه فما روي في نسخة
 وفات حسن بن علي العسكري ع ما حدثنا في ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهم اقال حدثنا
 سعد بن عبد الله قال حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري ع ودفنه ممن لا يوقف على احصاء
 عددهم ولا يجوز على مثالهم النواهي وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان واربعين ومائتين وذلك بعد
 مضى ابي محمد الحسن بن علي العسكري بثمانية عشر سنة او اكثر مجلس جلس احمد بن عبد الله بن يحيى بن خاقان
 وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياح بكورة قم وكان من انصب خلق الله واشدهم عداوة لهم فجرى
 ذكر المقيمين من آل ابي طالب بسم من رأى ومزاهبهم وصلاتهم واقدارهم عند السلطان فقال احمد بن
 عبد الله فارابت ولا عرفت بسم من رأى رجلاً من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا ع
 ولا سمعت به في هديه وسكونه وعفافه وتبته وكبرته عند اهل بيته والسلطان وجميع بني هاشم
 وتقديهم اياه على ذوى السن منهم والخطر وكذلك القواد والوزراء والكتاب وعوام الناس فاني كنت قائماً
 ذات يوم على رأس ابي وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل عليه فجابه فقال لواله ابن الرضا على الباب فقال بصوت



على ايذنه فدخل رجل اسمر عين حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالته و
 هيبته فلما نظر اليه ابي قام فشي ابيه خطبه ولا اعلمه فعلم هذا باحد من بنى هاشم ولا بالقواد ولا بابولياء العهد
 فلما دنى منه عانقه وقبل وجهه ومنكبيه واخذ بيده فاجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الي
 جنبه مقبلاً عليه وجعل يكلمه ويكنيه ويفديه بنفسه وبابويه وانا متعجب مما اري منه اذ دخل الحجاب عليه فقال
 الموفق قد جاء وكان الموفق اذا جاء ودخل على ابي تقدم حجابيه وخاصه قواده فقاموا بين مجلس وبين باب
 الدار سماطين الى ان يدخل وتخرج فلم يزل ابي مقبلاً عليه تحذنه حتى نظر الى غلمان الخاصه فقال ح اذا شئت
 نعم جعلني الله فداك يا محمد قال حجابيه خذوا به خلف السماطين لتلايراه الامير يعني الموفق فقام الامام
 وقام ابي فعانقه وقبل وجهه ومضى فقلت لحجاب ابي وغلمايه ويلكم من هذا الذي فعل به ابي هذا الذي فعل
 فقالوا هذا رجل من العلويه يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فازدت تعجباً فلم ازل يومئذ ذلك قلقاً متفكراً
 في امره وامر ابي وما رايت منه كان الليل وكانت عاداته ان يصلي العتمه ثم يجلس فنظر ما يحتاج اليه من الموامرات
 وما يرفعه الى السلطان فلما صلي وجلس حيث جلست بين يديه فقال يا احمد الك حاجه فقلت نعم يا ابيه ان
 اذنت سالتك عنها فقال قد اذنت لكي ابني فقل ما احببت فقلت يا ابيه من كان الرجل الذي اتيتك بالغداة
 ملتحداً فعلت به ما فعلت من الاجلال والاكرام والتبجيل وفديته بنفسك وبابويك فقال يا بني ذاك امام الرضا
 ذاك ابن الرضا فسكت ساعة فقال يا بني لو زالت الامامه عن خلفاء بنى العباس ما استحقها احد من بنى هاشم
 غير هذا فان هذا يستحقها في فضله وعفافه وهديه وصيانته نفسه وزهده وعبادته وحيل اخلاقه و
 صلاحه ولو رايت اياه لرايت رجلاً جليلاً نبيلاً خيراً افضللاً فازدت قلقاً وتفكراً وغيظاً على ابي ما سمعت
 منه فيه ولم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال من غيره والبعث عن امره فاسالت عنه احد من بنى هاشم والقواد و
 الكتاب والقضاة وسائر الناس الا وجدته عنده في غاية الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول الخبير والتقديم
 على جميع اهل بيته وشايخه وغيرهم وكل يقول هو امام الرافضه فعظم قدره عندي اذ لم ازل له ولياً ولاعدواً الا وهو
 القول فيه والثناء عليه فقال له بعض اهل المجلس من الاشعريين يا ابا بكر فما حال اخيه جعفر فقال ومن جعفر فيقال
 عن خبره او يقرن به ان جعفر معلن بالفسق ماجن شريب للخمر اقل من رايته من الرجال واهنتكم لسره قدم خمار
 قليل في نفسه خفيف والله لقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفات الحسن بن علي ما تعجبت منه وما ظننت انه
 يكون وذلك انه اعتل بعث اليك ان ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته مبادراً الى دار الخلافه ثم رجع مستجلاً ومعه
 نفر من خدم امير المؤمنين كلهم ثقاته وخاصته فمنهم تحرير فامرهم بلزوم دار الحسن بن علي وما تعرف خبره وحاله وبعث الي نفر
 من

ر
غلمايه

حتى

والفقهاء

المطهين



٢٧

المتطيين فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهد صبا حار وساء فلما كان بعد ذلك سويين جاء من خيره انه قد ضعف فركب حتى بكر اليه ثم امر المتطيين بلزومه وبعث الي قاضي القضاة فلحضر مجلسه وامره ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق في دينه وامانته وورعه فاحضرهم فبعث بهم الى دار الحسن بن علي ع وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزلوا هناك حتى توفي ع الايام مضت من ربيع الاول من سنة ستين ومانتين فصارت سر من راي صحبة واحدة مات ابن الرضا وبعث السلطان الى داره من بفتشها وافتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده عمر و اجاؤا ببناء بعرض من الجبل فدخل على جواربه فظن اليهن فذكرن بعضهن ان هناك جارية حبلى فامر بها فجعلت في حجره و وكلها تحرم بالخادم واصحابه ونوة معهم ثم اخذوا بعد ذلك في نعيته وعظمت الاسواق وركب ابي وبنوها ثم والقواد والكتاب وسائر الناس الى جنازته فكانت سر من راي يومئذ تسيب ابا القيمة لما فرغوا من نعيته بعث السلطان الي عيسى المتوكل فامر بالصلوة عليه فلما وضعت للجنازة للصلوة دني ابو عيسى منها فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية والعاسية والقواد والكتاب القضاة والفقهاء والمعدلين وقال هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا مات حنفا لله على فراشه حضره من خدم امير المؤمنين وثقائه فلان وفلان ومن المتطيين ثم فلان وفلان ثم غطي وجهه وقام فصلى عليه وكبر عليه خمسا وامر بحمله فحمله من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه عليها السلام فلما دفن وتفرق الناس اضطرب السلطان واضحا في طلب ولده وكثر النفيس في المنازل والدور وتوقفوا عن قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهموا عليها الجبل ملارا من ارباب سنين واكثر حتى تبين لهم بطلان الجبل وقسموا ميراثه بين امته واخيه جعفر وادعت امته وصيته وثبت ذلك عند القاضي والسلطان على ذلك بطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد قسمة الميراث الى السلطان فقال اجعل لي مرتبة ابي واخي واوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار فزبره ابي واسمعه وقال له يا احمق ان السلطان قد جرد سيفه وسوطه في الدين زعموا ان اباك واخاك ابمة ليرد هم عن ذلك فلم يقدر عليه ولم يتهيأ له صرفهم عن هذا القول فهما وجهدان يوزن الاخاك و اباك عن تلك المرتبة فلم يتهيأ له ذلك فان كنت عند شيعة ابيك واخيك اما ما فلا حاجة ابيك الى سلطان برتبك مراتبهم ولا غير السلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا و استغله عن ذلك واستضعفه وامر ان يحجب عنه فلم ياذن له بالدخول عليه حتى مات ابي وخرجنا والامر على تلك الحال والسلطان يطلب اثره ولد الحسن بن علي حتى اليوم فكيف يصح الموت الا هكذا وكيف تجوز رد العيان وتكذيبه وانما كان السلطان لا يفتقر عن طلب الولد علانية قد كان وقع في سامعه خبره وقد كان عارا ولا قبل موت ابيد سنين وعرضه على اصحابه وقال لهم هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوا ولا تنفروا من بعدي فتملكوا في اديانكم اما انكم لن تروه بعد يومكم هذا فغيبه ولم يظهره فلذلك لم يعرف السلطان عن طلبه وقد روي ان صاحب هذا الامر

ومن القضاة فلان وفلان



هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ^{بفس} وانه هو الذي
 يراه وهو حي وقد اخرجت ذلك مسندا في هذا الكتاب في موضعه وكان مرادنا بايراد
 هذا الخبر تصحيح موت الحسن بن علي ع فلما بطل وقوع الغيبة بمن ادعت له من محمد
 بن علي الحنفية والصادق جعفر بن محمد وموسى بن جعفر والحسن بن علي العسكري
 عليهم السلام بما صح من وفاتهم ^{مصحح} وقوعها بمن نص عليه النبي والائمة الا احد عشر صلوات
 الله عليهم السلام وهو لجة بن الحسن بن علي بن محمد العسكري ع وقد اخرجت الاخبار
 في هذا الكتاب في ابواب النصوص عليه صلوات الله عليه وكل من سالنا من المخالفين عن القيام
 عام من ان يكون قايلا بامامة الاحد عشر من آباء عليهم السلام او غير قايلا بامامتهم فان كان قايلا بامامتهم
 لزمه القول بامامة الامام الثاني عشر ع لنصوص آباء الائمة عليهم السلام عليه باسمه ونسبه واجتماع
 شيعتهم على القول بامامته وانه القيام الذي يظهر بعد غيبته ^{فيملا} الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
 وظلما وان لم يكن السائل من القايلين بامامة الاحد عشر عليهم السلام لم يكن له علينا جواب في القيام الثاني عشر من
 الائمة عليهم السلام وكان الكلام بيننا وبينه في اثبات امامة آباء الائمة الا احد عشر عليهم السلام وهكذا لو سالنا
 بعد ذلك فقال لنا لم صارت الظهر اربعا والعصر اربعا والعتمة اربعا والغداة ركعتين والمغرب ثلاث لم يكن له
 في ذلك جواب بل لنا ان نقول له انك منكر لنبوة النبي الذي اتى بهذه الصلوة وعدد ركعاتها فكلنا في نبوته واثباتها
 فان بطلت بطلت هذه الصلوات وسقط السؤال عنها وان ثبتت نبوته لزمك الاقرار بفرض هذه الصلوات على عدد
 ركعاتها الصحة مجيها عنده واجتماع امته عليها عرفت علمها لم تعرفها وهكذا الجواب لمن سالنا عن القيام ع حذو
 النعل بالنعل وقد يعترض معترض جاهل باثار الحكمة غافل عن مستقيم التدبير لاهل الملة بان يقول ما بال الغيبة
 وقعت لصاحب زمانكم هذا دون من تقدم قبله من آباء الائمة بزعمكم وقد نجد شيعة آل محمد في زماننا هذا
 احسن حالا وارغد عيشا من في زمان بني امية اذ كانوا في ذلك الزمان مطالبين بالبراءة من امير المؤمنين ع الى غير ذلك
 من احوال القتل والتشريد وهم في هذه الحال وادعون سالمون قد كثرت شيعتهم وتوافرت انصارهم وظهرت
 عوالات كبراء اهل الدولة لهم وذوى السلطان والنجدة منهم فاقول وباللغة التوفيق ان الجهل غير معدوم من ذوى
 الغفلة واهل التكذيب والحيرة وقد تقدم من مولانا ان ظهور حج الله عليهم السلام واستنارهم جرى في وزن الحكمة حسب
 الامكان والتدبير لاهل الايمان واذا كان ذلك كذلك فليقل ذوالنظر والتمييز ان الامر الآن وان كان للحال كما وصفت
 فالحنة اشدهما تقدم من ازمة الائمة السالفة عليهم السلام وذلك ان الائمة الماضية اسروا في جميع مقاماتهم الى شيعتهم والقائ
 يلين

طويلة



بلين بمواليتهم والماليين من الناس لهم حتى تظاهر ذلك بين اعدائهم ان صاحب السيف هو الثامن عشر من الائمة عليهم السلام
 وانه عم لا يقوم حتى يخفى صنيحة من السماء باسمه واسم ابيه والانفس مبنية على نشر ما سمعت واذا عت ما اعلنت
 فكان ذلك منتشرا بين شيعة آل محمد وعند مخالفيهم من الطوائف وغيرهم وعرفوا منزلة ائمتهم من الصدق
 ومحامهم من العلم والفضل فكانوا يتوقعون عن التسرع في اتلافهم ويحتمون القصد لانزال المكروه بهم واما
 يلزم من كمال التدبير في اجاب ظهورهم كذلك لوصول كل امرؤ منهم الى ما يستحقه من هداية او ضلالة كما قال الله
 عز وجل من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وقال عن رجل وليريدون كثيرا منهم ما انزل
 اليك من ربك طغيانا وكفرا فلاناس على القوم الكافرين واما هذا الزمان فقد استوفى في اهله كل اشارة من النص
 والآثار فتاهت بهم الاخبار واتصلت بهم الاثار الا ان صاحب هذا الزمان هو صاحب السيف والانفس مبنية
 على نشر ما سمعت وذكر ما رايت وشاهدت فلو كان صاحب هذا الزمان عم ظاهرا وجود النور شيعة ذلك
 ولتعداهم الى مخالفيهم محسن لمن بعضهم ممن يدخل فيهم ويظهر الميل اليهم وفي اوقات الجدل بالدالة على شخصه
 والاشارة الى مكانه كفعل هشام بن الحكم وقد ناظره الشامي بحضرة الصادق ع فقال الشامي له شام من هذا
 الذي تشير اليه وتصفه بهذه الصفات فقال هشام هو هذا واشار بيده الى الصادق ع فكان يكون ذلك منتشرا
 في مجالسهم كانتشاره بينهم مع اشارتهم اليه بوجود شخصه ونسبه ومكانه ثم لم يكونوا يحملون ولا ينظرون
 كفعل فرعون في قتل اولاد بني اسرائيل الذي قد كان ذاع وانتشر بينهم من كون موسى ع منهم وهلاك فرعون ومملكته
 على يده وكذلك فعل فرود قبله في قتل اولاد رعيته واهل مملكته في طلب ابراهيم ع زمان انتشار الخبر بوقت ولادته
 وكونه وهلاك فرود ومملكته ودينه على يده وكذلك طاغية زمان الحسن والاصحاب الزمان عليهم السلام وقد طلب ولده
 والتوكيل بداره وحسين حواره كما ينتظره من وضع حمل ان كان بن فلولا ان اولادهم كان ما ذكرناه من حال
 ابراهيم وموسى عليهم السلام له ما كان ذلك منهم وقد خلف ع اهله وولده وقد علموا من دينه ومذهبه ان لا يرث
 مع الولد والابوين الا زوج او زوجة كلا ما يتوهم هذا عاقل ولا فهم هذا مع ما وجب من التدبير والحكمة للاستقامة
 ببلوغ غاية المدة في الظهور والانتشار فاذا كان ذلك كذلك ووقعت الغيبة فاستتر عنهم شخصه وضلوا عن معرفة
 مكانه ثم نشرنا من شيعة شيئا من امره بما وصفناه وصار حكمه في حال الاستتار فوردت عادية من طاعت
 الزمان او صاحب فتنه من العوام ففحص عما ورد من الاستتار وذكر من الاخبار فلم يجد حقيقة اشار اليها ولا شبهة تتعلق
 بها انكرت العادية وسكنت الفتنه وتراجعت الحمية فلا يكون ح على شيعة ولا على شئ من اسبابهم لمخالفيهم من خلف
 ولا الى اصطلاحهم سبيل متعلق به وعند ذلك اتخذ النابره وتردد العاديه فيتظاهر حالهم عند الناظر في شانهم ونضح

مع الشامي



المسائل امرهم وتحقق المؤمن المتفكر في مذهبيهم فيلحق باولياء الحق من كان في حيرة الجهل وينكشف عنهم وان الظلمة
عند مهلة التأمل بيناته وشواهد علاماته كحال ايضاحه وانكشافه عندهم من يتامل كتابنا هذا امر يدللنا على هاربا
من سبيل الضلالة ممن سبقتم لهم من الله الحسنة فأنزل على الصلوة ممن سبقتم لهم من الله الحسنة فأنزل على الصلوة
الهدى وما سأل عنه جهال المعاندين للحق ان قالوا اخبرونا عن الامام في هذا الوقت يدعي الامامة ام لا يدعيها
ونحن نصير اليه فناله عن معالم الدين فان كان يجيبنا ويدعي الامامة علمنا انه امام وان كان لا يدعي الامامة ولا يجيبنا
اذصرنا اليه فهو من ليس بامام فقبل لهم قد دل على امام زماننا الصادق الذي قبله وليست به حجة الى ان يدعي هو
انه امام الا ان يقول ذلك على سبيل الاذكار والتأكيد فاما على سبيل الدعوى التي تحتاج الى برهان فلا لان الصادق
الذي قبله قد نص عليه وبين امره وكفاه مؤنة الادعاء والقول في ذلك نظير قولنا على من طلب عني في نص النبي ص
واستغاثه عن ان يدعي لنفسه انه امام فاما اجابته اياكم عن معالم الدين فان جئتموه مستردين متعلمين عارفين
بموضعه مقرين بامامته عرفكم وعلمكم وان جئتم اعداء له مرصدين بالسعاية الى اعدائه منطوين على مكر وهه عند
اعدائهم متعريفين مستورا من الذين لتدفعوا لم تجيبكم لانه يخاف على نفسه منكم فمن لم يقنع هذا اللغاب قلبنا عليه
السؤال في النبي ص وهو في الغار ان لو اراد الناس ان يسألوه عن معالم الدين هل كانوا يلقونه ويصلون اليه ام لا
فان قالوا كانوا يصلون اليه فقد بطل ان يكون استتر في الغار وان كانوا لا يصلون اليه فسواء وجوده في العالم و
علمه على علمكم فان قلتم ان النبي ص كان متوقيا قبل ذلك الامام ع في هذا الوقت متوقيا فان قلتم ان النبي ص
بعد ذلك قد ظهر ودعي له نفسه قلنا وما في ذلك من الفرق اليس كذلك ان نبينا قبل ان يخرج من الغار ويظهر وهو
في الغار ومستر ولم ينقص ذلك نبوته فكذلك الامام يكون اماما وان كان يستتر بامامته ممن يخافه على نفسه و
يقال لهم ما تقولون في افاضل اصحاب محمد ص والمتقدم في الصدق منهم لو لقيتم كيشية المتر كين يطلبون نفس النبي ص
فلم يعرفوه فالوهم عنه هل هو هذا وهو بين ايديهم او كيف اخذوا اين هو فقالوا اعرف موضعه او ليس هو هذا
هل كانوا في ذلك كاذبين مذمومين غير صادقين ولا محمودين فان قلتم كاذبين خرجتم من دين الاسلام لتكذيبكم
اصحاب الرسول عليه وآله السلم وان قلتم لا يكون ذلك كذلك لانهم يكون قد حرفوا كلامهم
واضروا معني اخرجهم من الكذب وان كان ظاهرا ظاهرا ولا يكونون مذمومين بل
محمودين لا ترفعوا عن نفس النبي ص القتل لهم وكذلك الامام اذا قال لست بامام ولم
يجب اعداءه عما يسئلونه عنه لا يزيل ذلك امامته لانه خايف على نفسه وان ابطل
مجدد اعدائه انه امام في حال الخوف امامته ابطل على اصحاب النبي ص ان يكونوا صادقين

يس

قيل

في اجا



١٣٦

في اجابتهم المشركين بخلاف ما علموه وعند الخوف وان لم يزل ذلك صدق الصحابة لم يزلوا ايضا ستر الامام
نفسه امامته ولا فرق في ذلك ولوات رجلا مسلما وقع في ايدي الكفار وكانوا يقتلون المسلمين اذا
ظفروا بهم فسئلوه هل انت مسلم فقال لا لم يكن ذلك يخرج له من الاسلام فكذلك الامام اذا اجد عند اعدائه ومن
يخافه على نفسه انه امام لم يخرج به ذلك من الامامة فان قالوا المسلم لم يجعل في العالم ليعلم الناس ويقوم الحدود
فلذلك افرق حكاها ووجب ان يستر الامام نفسه قيل لهم لم نقل لكم ان الامام يستر نفسه لان الله تعالى قد نصبه
وعرف الخلق مكانه بقول الصادق الذي قبله فيه ونصبه وانما قلنا ان الامام لا يقر عند اعدائه بذلك
خوفا منهم ان يقتلوه فاما ان يكون مستورا عن جميع الخلق فلا لان الناس جميعا لوسا لواعن امام الامامة هو
لقالوا فلان بن فلان مشهور عند جميع الامة وانما تكلمنا في انه هزل بقر عند اعدائه ام لا يقر وعارضناكم باستنار
النبي ص في الغار وهو مبعوث معه المعجزات وقد اتى بشرع مبتدء ونسخ كل شرع كان قبله واريناكم انه اذا
خاف كان له ان يتحدث امامه ولا يجيبهم اذا سألوه ولا يخرج به ذلك ان يكون اماما ولا تفرق في ذلك فان قالوا فلان
جزء من الامام ان يتحدث امامته اعداءه عند الخوف فهل يجوز للنبي ص ان يتحدث بنوته عند الخوف من اعدائه قيل لهم
تدفرق قوم من اهل الحق بين النبي ص وبين الامام بان قالوا بان النبي ص هو الراعي لرسالة واللبين للناس
ذلك بنفسه وانكره على النقية بطلت الحجته ولم يكن يبين عنه والامام قد قام له النبي بحجته وابان امره فاذا
سكت او تحدث كان النبي ص قد كفاه ذلك وليس هذا جوابنا ولكن نقول ان حكم النبي ص وحكم الامام ص شيئا
في النقية اذا كان قد صدق بامر الله تعالى وبلغ رسالته واقام المعجزات فاما قبل ذلك فلا وقد نعى النبي ص اسمه
من الصحيفة في صلح الحديبية حين انكر سهيل بن عمرو وحفص بن احنف بنوته فقال لعلي ع الخ والكتب
هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله فلم يضرد ذلك بنوته اذ كانت الاعلام في البراهين قد قامت له بذلك من قبل
وقد قبل الله تعالى عذر عمار حين حمله المشركون على سب رسول الله ص وارادوا قتله فسبته فلما رجع الى النبي ص
قال قد افلح الوجه باعمار قال ما افلح وقد سببتك يا رسول الله فقال ص اليس قبلك مطهرين على الايمان قال بلى
وانزل الله تبارك وتعالى آمن الكره وقلبه مطهرين بالايمان والقول في ذلك بما في الشريعة من اجازة ذلك في وقت
وحضره في وقت آخر واذا جاز للامام ان يستر امره ويحدث امامته جاز ان يستر شخصه حتى اوجب الحكمة غيبته
واذا جاز ان يغيب يوما لعلته موجبة جاز سنة واذا جاز سنة جاز مائة سنة واذا جاز مائة سنة جاز
الكر من ذلك الى الوقت الذي توجب الحكمة ظهوره كما اوجبت غيبته ولا قوة الا بالله ونحن نقول في ذلك ان
الامام لا ياتي جميع ما ياتي من اختفاء وظهور الابعاد معهود اليه من رسول الله ص كما وردت الاخبار عن ائمتنا

متى ص

وغيرهما ص



(←)

عليهم السلام حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي
 عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ص والذى
 بعثني بالحق بشيرا ليغيبن القاييم من ولدي بعهد يهود اليه حتى يقول اكثر الناس مآل الله في آل محمد حاجة وشك
 آخرون في ولادته فمن ادرك زمانه فليتمك بدينه ولا يجعل للشيطان اليه سبيلا يشكه فيزيله عن علي وعجرا
 من ديني فقد اخرج ابو يقيم من الجنة من قبل وان الله نعم جعل الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون وقد تكلم علينا
 ابو الحسن علي بن احمد بن بشار في الغيبة واجابه ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قتيبة الرازي فكان من كلام
 علي بن احمد بن بشار علينا في ذلك ان قال في كتابه اقول ان كل المبطلين فاغنيا عن تثبيت ائمة من يدعون له
 وبه يتمكون وعليه يعكفون ويعطفون لوجود اعيانهم وثبات انبيائهم وهؤلاء يعني اصحابنا فقراء الى ما قد اغنى عنه
 كل مبطل سلف من يثبت ائمة من يدعون له وجوب اطاعة فقد افتقر الى ما غنى عنه سائر المبطلين واختلفوا في صحة
 تارادوا بها بطلانا والمخطو ابا عن سائر المبطلين لان الزيادة من الباطل تنحو والزيادة من الخير تعلق والحمد لله رب
 العالمين ^{قال الروم} قول لا يعلم فيه الزيادة على الانصاف منا وان كان ذلك غير واجب علينا اقول انه معلوم انه ليس
 كل مدع ومدعى له فحق وان كان سائلا للمدعى تصحيح دعواه فنصف وهؤلاء المقوم ادعوا ان لهم من قد صح
 عندهم امره ووجب له على الناس الانقياد والتسليم وقد قدمنا انه ليس كل مدع ومدعاه فوجب له التسليم
 ونحن نسلم لهؤلاء القوم الدعوى ونقر على انفسنا بالابطال وان كان ذلك في غاية المحال بعد ان يوجدنا ائمة
 المدعاه ولا سالهم تثبيت الدعوى فان كان معلوما ان في هذا اكثر من الانصاف فقد وفينا بما قلنا فان قد
 عليه فقد ابطوا وان عجزوا عنه فقد وضع ما قلنا من زيادة عجزهم عن تثبيت ما يدعون على عجز كل مبطل على
 تثبيت دعواه واتهم مختصون من كل نوع من الباطل بخاصة يزدادون بها الخطا عن المبطلين اجمعين
 لقدرة كل مبطل سلف على تثبيت دعواه ائمة من يدعون له وعجز هؤلاء عما قدر عليه كل مبطل الامير جعفر
 اليه من قولهم انه لا بد ممن تجب به حجة الله واجل لا بد من وجوده فضلا عن كونه فاجدوا ائمة من دون
 ايجاد الدعوى ولقد خبرت عن ابي جعفر ابن ابي غانم انه قال لبعض من ساله فقال لم يحتاج الذين يقو
 انه لا بد من شخص قائم من اهل هذا البيت قال اقول لهم هذا جعفر فيا عجبا تخصم الناس عن هولاء
 ولقد كان شيخ في هذه الناحية ره يقول قد وسمت هؤلاء بالابدية اي انه لا مرجع لهم ولا معقد الا انه لا بد
 من ان يكون هذا الذي ليس في الكائنات فوسمتم من اجل ذلك ونحن نسلمهم بما اي انهم دون كل من له يد يعكف عليه
 اذا كان اهل الاصنام التي اجدها البد قد عكفوا على موجود وان كان باطلا وقد تعلقوا بعدم ليس وباطل محض

على الناس الانقياد

كنت تقولون

م



البديهة حقاى لا يدبر لهم يعكفون عليه اذ كانوا كل مطلع معبود وقد وضع ما قلنا من كل نوع الباطل سخا
 ادون بها الخطا والمحمد لله ثم قال نختم الآن هذا الكتاب بان نقول انما لناظر ونخاطب من قد سبق
 الاجماع على انه لا بد من امام قاييم من اهل هذا البيت يجب به حجة الله ويهد به فقر الخلق
 افتمم من على معنا على ذلك فقد خرج من النظر في كتابنا فضلا عن مطالبتنا به و
 لكل من اجتمع معنا على هذا الذي قدمنا في هذا الموضوع كنا واياكم قد اجتمعنا على
 لا يتخلوا بيوت هذا الدار من سراج زاهر فدخلنا الدار فلم نجد فيها الا بيتا واحدا
 وجب وصح ان في ذلك البيت سراجا والمحمد لله رب العالمين فاجابه ابو جعفر
 ابن عبد الرحمن بن قتيبة بان قال انما نقول وبالله التوفيق ليس الا شراق في الادعاء
 تقول على الخصوم مما يثبت بهما حجة ولو كان ذلك كذلك لارتفع الحجج بين المختلفين
 لمدكر واحد على اضافة كل ما يحظر بباله من سوء القول الى مخالفته وعلى ضد هذا
 الحجج ووضع النظر والانصاف اولى مما تعامل به اهل الدين وليس قول ابى الحسن
 ان يرجع اليه ولا قيم ليعطف عليه ولا مسند لنتمسك بقول حجة لان دعواه هذا مجرد
 برهان والدعوى اذا انفرد عن البرهان كان غير مقبولة عند ذوى العقول والا لبنا
 سنا نجر عن ان نقول بل لنا والمحمد لله من نرجع اليه ونقف عند امره ومن قد ثبتت
 ته وخرت ادلته فان قلت فاین ذلك دلنا عليه قلنا كيف محبون ان ندلكم عليه
 مومنان ان امره ان يركب ويصير اليكم ويعرض نفسه عليكم او تسئلونا عن ان نبني له
 را وغزاه اليها ونعلم بذلك اهل المشرق والمغرب فان رمت ذلك فلستنا نقدر عليه
 ذلك بواجب علينا فان قلتم فمن اي وجه يلزمنا حجة وعلينا طاعته فان انقرا ان لا
 من رجل من ولد ابى الحسن على بن محمد العسكري عما يجب به حجة الله دللناكم على ذلك حتى
 مطركم اليه ان انصفتم من انفسكم واقل ما يجب علينا وعليكم ان لا نتجاوز ما قدرضى به
 للنظر واستعملوه وراوا ان من حاد عن ذلك فقد ترك سبيل العلماء وهو ان لا نتكم في
 لم يثبت اصله وهذا الرجل الذي يتحدثون وجوده فانما يثبت له الحق بعد ابيهم وانتم
 الا تخالفونا في وجود ابيه فلا معنى لترك النظر في حق ابيه والاشتغال معكم بالنظر في وجوده
 اذا ثبت الحق لابيه فهذا ثابت ضرورة عند ذلك باقراركم وان بطل ان يكون الحق لابيه

من اختصاصهم

الاصول

ليس

الله دللناكم



فقد آل الأمر إلى ما تقولون وقد ابطنا وهيهات ان يزداد الحق الا قوة والباطل الا وهنا
وان زخر لته المبطون والدليل على صحة امر ابييه انا واياكم مجتة حون على انه لا بد من رجل
من ولد ابي الحسن عما تجتبه به حجة الله وينقطع به عذر الخلق وان ذلك الرجل يلزم
مجته من نأى عنه من اهل الاسلام كما تلزم من شاهده وغايبه ونحن واكثر الخلق ممن
قد لزمتنا الحجّة من غير مشاهدة فننظر في لوجه الذي لزمتنا منه الحجّة ما هو ثم ننظر
من اولى من الرجلين اللذين لا عقب لابي الحسن غيرهما فإيهما كان اولى فهو الحجّة
والامام ولا حاجة بنا إلى التطويل ثم نظرنا في اى وجه يلزم الحجّة من نأى عن الرسل
والائمة عليهم السلام فاذا ذلك بالاخبار التي توجب الحكم بالحجّة ويؤول عن ناقلها مهمة التواطى
عليها والاجماع على تحريضها ووضعها ثم فحصنا عن الحال فوجدنا فريقين ناقلين يزرع
احدهما ان الماضى نص على الحسن وانشار اليه ويروون مع الوصية وماله من خاصة الكبر
ادله يذكرونها وعلمها يثبتونه ووجدنا الفريق الآخر يروون مثل ذلك لجعفر لانقول
غير هذا فانه اولى بنا ونظرنا فاذا التا فلة لاخبار جعفر جماعة يسيرة والجماعة اليسيرة
يجوز عليها التواطى والتتلاقى والتراسل فوقع نقلهم موقع شبهة لا موقع حجة وحج الله
عن وجل لا يثبت بالشبهات ونظرنا في نقل الفريق الآخر فوجدناهم جماعات متباعدي
الديار والاقطاع مختلفى الهمم والآراء متغايرين فالكذب لا يجوز عليهم لتناى بعضهم
عن بعض ولا التواطى ولا التراسل ولا الاجتماع على تحريض خبر ووضع فعلنا ان
النقل الصحيح هو نقلهم ولان الحق هؤلاء ولانه ان بطل ما قد نقله هؤلاء على ما وصفنا
من شأنهم لم يصح خبر فى الاض وبطلت به الاخبار كلها فتأمل وفقك الله الفريقين
فانك تجدها كما وصفت وفي بطلان الاخبار هدم الاسلام وفي تصحيحها تصحيح خبرنا
وذلك دليل على صحة امرنا والحمد لله ثم راينا الجعفرية تختلف فى امامة جعفر من
اى وجه تجب فقال قوم بعد اخيه محمد وقال قوم بعد اخيه الحسن وقال قوم بعد
ابيه وارىناهم لا يتجاوزان ذلك وارىناهم واسلافنا قد رووا قبل الحادث ما يدل
على امامة الحسن وهو ما روى عن عبد الله ع قال اذا نوات لكثة اسماء محمد وعلى
والحسن فالرابع القايم ٤ وغير ذلك من الروايات وهذه وحدها توجب الامامة للحسن

رب العالمين

وليس



وليس الا الحسن وجعفر فاذا لم تثبت لجعفر حجة على شاهده في امامة الحسن والامام
 ثابتة لجة على من رآه فهو الحسن اضطرارا واذا ثبت للحسن عدم وجعفر عندكم تبرأ منه والامام
 والحسن قد مضى ولا بد عندنا وعندكم من رجل من ولد ابي الحسن عند ثبت به حجة الله
 فقد وجب بالاضطرار للحسن ولدا قايما عمه وقلنا يا جعفر اسعدك الله لاني الحسن اعز الله يقول
 محمد بن عبد الرحمن قد اوجدناك ابنة الدعاء له فاين المهرب هل تقر على نفسك بالابطال كما ضمنت او يمنعك
 الهوى فنكون كما قال الله عن وجل وان كثير من الناس ليضلون باهوائهم بغير علم فاما ما وسم به اهل الحق من الابدية
 لقولهم لا بد من يجب به حجة الله فيما عبا اهل يقول ابا الحسن لا بد ممن يجب به حجة الله وكيف لا
 يقول عند حكاية عتنا وتعبيره اياها اجل لا بد من وجوده فضلا عن كونه وان كان
 يقول ذلك فهو واصحابه من الابدية وانما وسم نفسه وغاب اخوانه وان كان لا يقول
 ذلك كيفنا مؤنة سنطيره ومثله بالبیت والسراج وهكذا يكون حال من عاند اولياء الله
 يعيب نفسه من حيث يرى انه يعيب خصمه والحمد لله المؤيد للحق ونحن نسمى هؤلاء بالبدية
 اذا كان عندكم البد قد عكفوا على ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنهم شيئا وهكذا هؤلاء ونقول
 يا ابا الحسن هذا كالله هذا حجة الله على الجن والانس ومن لا يثبت حجته على الخلق الا بعد
 الدعاء والبيان محمده اذ اخفا شخصه في الغار حتى لم يعلم مكانه من اخرج عليهم به
 الاخسة نفر فان قلت ان تلك غيبة بعد ظهوره وبعده ان قام على فراشه من يقوم بمقا
 قلت لك لسنا نحتاج عليك في حال ظهوره ولا استخلافه لمن يقوم مقامه من نام هذا في
 قبيل ولا دبير وانما نقول لك اليس يثبت حجته في نفسه في حال غيبته على من يعلم مكانه
 لعل من العلل فلا بد من نعم قلنا وتثبت لجة للامام وان كان غايبا لعلته اخرى وال
 فما الفرق ثم نقول وهذا ايضا يغيب حتى املاء آباؤه عليهم التمس اذان شيعتهم بان غيبته
 تكون وعرفوه كيف يعملون عند غيبته فان قلت في ولادته فهذا موسى مع شدة
 طلب فرعون اياه وما فعل بالنساء والاولاد لمكانه حتى اذن الله في ظهوره وقد قال
 الرضا ع في وصفه بابي واتى شهي وسمى جدتي وشبيهه موسى بن عمران حجة اخرى نقول
 لك ابا الحسن اتقران الشيعة قدر وت في الغيبة اخبارا فان قال لا اوجدناه الا خبير
 بذلك وان قال نعم قلنا له فكيف تكون حالة الناس اذا غاب امامهم وكيف تلزمهم لجة في وقت

بادتته



بعض من لا يرى في علي بن ابي طالب
شيئا من صفات النبوة والرسالة
ولا يراه في حقه من صفات النبوة
ولا يراه في حقه من صفات النبوة
ولا يراه في حقه من صفات النبوة

غيبته فان قال بقيم من يقوم مقامه فليست يقوم عندنا وعندكم مقام الامام الا الامام واذا
كان اماما قائما فلا غيبة وان احتج بشيء آخر في تلك الغيبة فهو بعينه جحمتنا في وقتنا لا فرق
فيه ولا فصل ومن الدليل على فساد امره واستعانتة بمن استعان في طلب الميراث من ام الحسن
ع وقد اجتمعت الشيعة ان آباءه عليهم السلام اجعوا ان الاخ لا يرث مع الام ومن الدليل على
فساد امره قوله اني امام بعد ابي محمد فليت شعري متى تثبت امامة اخيه وقدمات
قبل ابيه حتى تثبت امامة خليفته فيا عجبا اذا كان محمد يستخلف ويقوم اماما بعده وابوه حتى
قيام وهو الحجّة والامام فيما يصنع ابوه ومتى هذه السنّة في الائمة واوادم حتى نقبلها منكم
فدلونا على ما يوجب امامة محمد حتى اذا ثبتت قبلنا امامة خليفته ولحمد الله الذي جعل
الحق مؤيدا والباطل مهتوكا ضعيفا زاهقا فاما ما حكى عن ابن ابي غانم رة فلم يرد الرجل
بقوله عندنا ثبتت امامة جعفر وانما اراد ان يعلم السائل ان اهل هذا البيت لم يفنوا
حتى لا يوجد منهم احدا واما قوله كل مطاع معبود فهو خطأ عظيم لانا لانعرف معبودا
الا الله تعالى ونحن نطيع رسول الله ص ولا نعبده واما قوله نختم الان هذا الكتاب بان
نقول انما ننظر ونخاطب من قد سبق منه الاجماع بانه لا بد من امام قائم من اهل هذا
البيت تجب به حجة الله على قوله وصرح ان في البيت الذي في البيت سراجا ولا حاجة
بنا الى دخوله فنحن وفقك الله لا تخالفه وانه لا بد من امام قائم من اهل هذا البيت تجب به
حجة الله وانما في كيفية قيامه وفي ظهوره وغيبته فاما ما مثل به من البيت والسراج فهو مني
وقد قيل ان المني راس المفا ليس ولكننا نضرب مثلا على الحقيقة لا نميل فيه على خصم
ولا نحيف فيه على ضد نقصد فيه الصواب فنقول كنا ومن خالفنا قد اجعنا على ان
فلا نامضي وله ولدان وله دار وان الدار يستحقها منهما من قدر على ان يحمل باحدى
يديه الفرطل وان الدار لا يزال في يدي عقب الحامل الى يوم القيمة ونعلم ان احدهما
يحمل والاخر يعجز ثم احتجنا ان نعلم من الحامل منهما نقصدنا مكانهما لمعرفة ذلك فعاق
عنهما عايق منع من مشاهدتهما غير اننا رأينا جماعات كثيرة في بلدان نائية متباعدة بعضها
عن بعض يشهدون انهم راوا الاكبر منهما قد حمل ذلك ووجدنا جماعة تسيرة في موضع وا
يشهدون ان الاصغر منهما قد فعل ذلك ولم نجد لهذه الجماعة خاصة ياتوا بها فلم يجز في حكم

مخالفة

النظر



النظر وحقيقة الانصاف وما حرت به العادة وصحة به التجريه رد شهادة تلك الجماعة وقبول شهادة الجماعة
والتميز تلمح هؤلاء وتبعد عن اولئك فان قال خصومنا ما نقولون في شهادة سلمان وابا ذر وعمار والمقداد
لامير المؤمنين ع واصحابه وشهادة تلك الجماعة واولئك الخلق لغيره ايها كان اصوب قلنا
لهم لامير المؤمنين ع واصحابه امور خصص بها وخصوا بها من بازانهم فان اوجدتمونا ^{يقرون}
مثل ذلك او ما يقار به لكم فانتم المحققون اولهات اعداءه كانوا بفضلهم وطهارته وعلمه وقررونا
وروا معنا انه ع خبر ان الله يوالي من يواليه ويعادي من يعاديه فوجب لهذا ان يتبع دون غيره والثابت
ان اعداءه لم يقولوا له نحن نشهد ان النبي ص اشار الى فلان بالامامة ونصبه حجة للخلق وانما نصبوه لهم على
جهة الاختيار وكما قد بلغك والثالثة ان اعداءه كانوا يشهدون على احد اصحاب امير المؤمنين ع انه لا
يكذب لقوله ع ما اظلت للحضراء ولا اقلت الجراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر فكانت شهادته وحده
افضل من شهادتهم والرابعة ان اعداءه قد نقلوا ما نقل اولياؤه مما يجب به الحجية وذهبوا عنه بقساد التاويل
والثامسة ان اعداءه رووا في الحسن والحسين عليهما السلام انهما سيدا شباب اهل الجنة ورووا ايضا انه ص
قال من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار فلما شهدا لابيها بذلك وصح الهمان من اهل الجنة بشهادته
الرسول وجب تصديقهما لانهما لو كذبا في هذا لم يكونا من اهل الجنة وكانا من اهل النار وحاشا لهما
الزكيتين الطيبين الصادقين فيلوجدنا اصحاب جعفر خاصة هي لهم دون خصومهم حتى يقبل ذلك والآذان
لترك خبر متواتر لاثمة في نقله ولا على ناقليه وقبول خبر لا يؤمن على ناقليه تهمة التواطى عليه ولا خاصة
يشنون بها ولن يفعل ذلك الا تايه حيران فتاوى اسعدك الله في النظر فيما كتبت به اليك مما ينظر فيه
الناظر لدينه المفكر في معاده المتامل بعين الحقيقة والحذار الى عواقب الكفر والجور مؤقنا ان
الله اهل الله بفاك واعزك وثبتك وجعلك من اهل الحق وهذا كله واعاذك من ان تكون من الذين
ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ومن يستر له الشيطان بخدعه وغروره واملا
وتسويله واجرى لك اجمل ما عودك وكتب بعض الامامية الى جعفر ابن قتيبه كتابا يساله فيه عن مسائل فورد
في جوابها اما قولك ايدك الله حاكيا عن المعتزلة انها زعمت ان الامامية تزعم ان النص على الامام في العقل فهذا
يحتمل امرين ان كانوا يريدون انه واجب في العقل قبل عي الرسل وشرع الشرايع فهذا اخطا وان ارادوا ان العقل
دلت على انه لا بد من امام بعد الاطمع عليهم السلام فقد علموا ذلك بالادلة العقلية وعلموا ايضا بالخبر الذي ينقلونه عن
يقولون بامامته واما قول المعتزلة اننا قد علمنا يقينا ان الحسن بن علي ع مضى ولم ينص فقرا دعوى مخالفون فيها وهم



يحتاجون الى ان يدلوا على صحتها و باى شئ يفضلون ممن زعم من مخالفيهم انهم قد علموه
 ان ذلك ضد ما ادعوا انهم علموه ومن الدليل على ان الحسن بن علي قد نص ثبات
 امامته وصحة النص من النبي ص وفساد الاختيار ونقل الشيع عن قدا وحبو ابلا لة
 تصديقه ان الامام لا يمضى الا ان ينص على امام كما فعل رسول الله ص اذ كان الناس محتاجين
 في كل عصر الى من يكون خبره ولا يختلف ولا يتكاذب كما اخبار اخبار الامة عند مخالفيها
 هؤلاء وتكاذيب وان يكون اذا امر بطاعته ولا يدفوق يده لا يسهو ولا يغلط وان يكون عالما
 ليعلم الناس ما جهلوا وعادلا ليعلم بالحق ومن هذا حكمه فلا بد ان ينص عليه علام العيوب على
 لسان من يؤدى ذلك عنه اذ كان ليس في ظاهر خلفته ما يدل على عصمته فان قالت المعتزلة هذه
 دواي يحتاجون الى ان يدلوا على صحتها قلنا اجل لا بد من الدليل على صحة ما ادعيناه من
 ذلك وانتم ناتمنا سالم عن فرع والفرع لا يدل عليه دون ان يدل على صحة اصله ودلائلنا في
 كتبنا موجودة على صحة هذه الاصول ونظير ذلك لو ان سايلا سالنا الدليل على صحة الشرايع
 لاحتجنا ان يدل على صحة الخبر وعلى صحة نبوة النبي ص وعلى انه امر بها وقبل ذلك ان الله
 عن وجل واحد حكيم وذلك بعد فراغنا من الدلالة على ان العالم محدث وهذا نظير ما سالنا عنه
 وقد تأملت هذه المساله فوجدت عرضها ركيكا وهو انهم قالوا لو كان الحسين بن علي قد
 نص على من يدعون امامته لسقطت الغيبة والجواب في ذلك ان الغيبة ليست هي العدم فقد
 يغيب الانسان الى بلد يكون معروفا فيه ومشاهدا لاهله ويكون غايبا عن بلد آخر وكذا
 قد يكون الانسان غايبا عن قوم دون قوم وعن اعدائه لا عن اوليائه فيقال له انه غائب وانه
 مستتر وانما قيل غائب لغيبته عن اعدائه وعن لا يوثق بكتمان من اوليائه وانه ليس مثل
 آباءه عليهم السلام ظاهرا للخاصة والعامة واوليائه مع هذا ينقلون وجوده وامره ونبيه وهم
 عندنا ممن يحب بنقلهم الحجية اذا كانوا يقطعون العذر لكثرتهم واختلاف همهم ووقوع
 الاضطرار مع خبرهم ونقلوا ذلك بامانة ^{بنقلهم} آباء عليهم السلام وان خالفهم مخالفيهم فيها وكما يجب بنقل
 المسلمين صحة النبي ص سوى القرآن وان خالفهم اعداؤهم من اهل الكتب والمجوس والزرادقة
 والذهرية في كونها وليست هذه مسئلة تشبهه على من ملك مع ما اعرفه من حسن تامله واما قولهم
 اذا ظهر فكيف يعلم انه محمد بن الحسن بن علي فالجواب في ذلك انه قد يجوز ان يعرف محمد بن الحسن

او تمر



بن علي بن ابي طالب من بحب بنقله الحجة من اوليائه كما صححت امامته عندنا بنقلهم وجواب
 آخر وهو انه قد يجوز ان يظهر معجزا يدلي على ذلك وهذا الجواب الثاني هو الذي يعتمد
 عليه ونجيب المضموم به وان كان الاول صحيحا واما قول المعتزله فكيف لم يحتج عليهم علي
 بن ابي طالب باقامة المعجزة يوم الشورى فاننا نقول ان الانبياء والنج عليهم السلام انما
 يظهرون من الدلالات والبراهين حسب ما يامرهم الله عز وجل به مما يعلم الله انه اصلح للمخلف
 فاذا ثبت الحجة عليهم بقول النبي ص وفيه ما نصه فقد استغنى بذلك عن اقامة المعجزات
 اللهم الا ان يقول قائل ان اقامة المعجزات كانت اصلح في ذلك الوقت فنقول له وما الدليل
 على صحة ذلك وما ينكر الخصم من ان يكون امامته لها ليس باصلح وان يكون الله عز وجل لو اظهر معجزة
 على يديه في ذلك الوقت لكفروا اكثر من كفرهم ذلك بوقت ولا دعوا عليه السحر والمخرفة واذا كان هذا جازما لم نعلم
 ان اقامة المعجزة كانت اصلح فان قالت المعتزله فبما شئ يعلمون ان اقامة من يدعون امامته المعجزة على انه
 ابن الحسن بن علي اصلح قلنا لسناعلم انه لا بد من اقامة المعجز في تلك الحال واما يجوز ذلك اللهم الا ان يكون لا دلالة
 غير المعجز فيكون لا بد منه كان واجبا وما كان واجبا كان صلاحا قادرا وقد علمنا ان الانبياء عليهم السلام قد اقاموا
 المعجزات في وقت علي حسب ما يعلم الله عز وجل من الصلاح وقد حكي الله عز وجل عن المشركين انهم سألوا نبيته
 ان يرفى في السماء او ان يسقط السماء عليهم كسفا او ينزل عليهم كتابا يقرؤنه وغير ذلك مما في الآية فما فعل ذلك لهم وسلطوه
 بجيهم قصي بن كلاب وان ينقل عنهم جبال تهامة فاجابهم اليه وان كان عددا قد اقام غير ذلك من المعجزات فلكذا حكم
 ما سالت المعتزله عنه ويقال لهم كما قالوا لنا فلم نتركوا وضح الحج والعبادة من تكرير المعجزات والاستظهار بكثرة
 الدلالات واما قول المعتزله انه احتج بما يحتمل التأويل فيقال فما احتج عندنا على اهل الشورى الا بما عرفوا
 من نص النبي ص لان اولئك الرؤساء لم يكونوا اجتهالا بالامر وليس حكمهم حكم غيرهم من الاتباع ونقلت هذا الكلام
 على المعتزله فيقال لهم لم يبعث الله عز وجل باضعاف من بعث من الانبياء ولم يبعث في كل قرية نبيا
 وفي كل عصر ودر نبيا وانبياء الى ان تقوم الساعة ولم يبين معلق القرآن حتى لا يشك فيه شاك ولم يتركه
 لهؤلاء للتاويل وهذه المسائل تضطرهم الى جوابنا الى ههنا كلام ابي جعفر بن قتيبة وقال غيره من متكلمي مشايخ
 الامامية ان عامة المخالفين قد سألونا في هذه الباب عن مسائل وتوجب عليهم ان يعلموا ان القول بعبية صاحب
 الزمان ع مبنى على القول بامامة آباءه عليهم السلام والقول بامامة آباءه مبنى على القول بتصديق محمد ص واما
 ذلك ان هذا باب شرعي وليس بعقلي محض والكلام في الشرعيات فردوه الى الله والى الرسول فبني شهد لنا
 شئ يعنى في الشرعيات

ان كل معجزة عليهم
 من اراد الاسلام
 بل في وقت دون وقت ص

دون وقت ولم يقيموا في
 كل يوم لحظة وترفة وعلا
 ان كل معجزة عليهم ممن اراد الاسلام
 بل في وقت دون وقت ص

مبنى على الكتاب والسنة كما قال
 الله عز وجل وان تنازعتم في
 شئ يعنى في الشرعيات



الكتاب والسنة والحجة العقل فقولنا هو المجتبي ونقول ان جميع طبقات الزيدية والامامية قد اتفقوا على ان رسول الله ص قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وهما الخليفةتان من بعدي وانها لم يفترقا حتى يرد علي الحوض وتلقوا هذا الخبر بالقبول فوجب ان الكتاب لا يزال معه من العترة من يعرف التنزيل والتاويل علمنا يقينا بخبر عن مراد الله عن وجل كما كان رسول الله ص يخبر عن المراد ولا تكون معرفة بتاويل الكتاب استنباطا ولا استخراجا كما لم تكن معرفة الرسول عليه وآله السلام بذلك استخراجا ولا استنباطا ولا استدلالا ولا على ما يجوز عليه اللغة وتجري عليه المخاطبة بل تجزي عن مراد الله عن وجل وبين رسول الله ص وعن الله بيانا تقوم بقوله للحجة على الناس كذلك تجب ان تكون معرفة عترة الرسول ص بالكتاب على يقين ومعرفة وبصيرة قال الله عن وجل في صفة قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فاتباعه من اهله او ذريته وعترة هم الذين يخبرون عن الله مراده من كتابه على يقين ومعرفة وبصيرة ومتى لم يكن الخبر عن الله عن وجل مراده ظاهرا مكشورا فانه يجب علينا ان نعتقد ان الكتاب لا يخلو من مقرون به من عترة الرسول ص يعرف التاويل والتنزيل اذ الحديث يوجب ذلك وقال علماء الامامية قال الله عن وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض فوجب بعوم هذه ان لا يزال في آل ابراهيم مصطفى وذلك ان الله عن وجل حش الناس في هذا الكتاب جنسين فاصطنع حسنا منهم وهم الانبياء والرسل والخلفاء عليهم السلام و جنس امر واطاعتهم فادام في الارض من به حاجة الى مدبر وسائر معلم ومقوم يجب ان يكون بازانهم مصطفى من آل ابراهيم ويجب ان يكون المصطفى من آل ابراهيم ذرية بعضها من بعض لقوله عز وجل ذرية بعضها من بعض وقد صح ان رسول الله ص وامير المؤمنين والحسن والحسين صلوا الله عليهم هم المصطفون من آل ابراهيم فوجب ان يكون المصطفى بعد الحسين منه لقوله تع ذرية بعضها من بعض ومتى لم تكن الذرية منه لا تكون الذرية بعضها من بعض الا ان يكون في طرح ون جميعهم ولو كانت الامامة قد انتقلت من الحسن الى الحسين عليهما السلام وجب ان يكون منه ومن صلبه من يقوم مقامه وذلك معنى قوله ذرية بعضها من بعض والله سمع عليم فدللت الآية على ما دللت السنة عليه وقال بعض علماء الامامية لما كان الواجب علينا وعلى كل عاقل ان يؤمن بالله ورسوله وبالقرآن وبجميع الانبياء الذين تقدم كون نبينا ص ان تمام حال الامم الماضية والقرن للفا ليه وجدنا حال الرسل والامم المتقدمة شبيهة بحال امتنا وذلك ان قوة كل دين كان في زمن انبيائهم عليهم السلام انما كانت متى نبئت الامم والرسل فكثر اتباع الرسول في عصره ودهره فلم تكن امة اطوع لرسولها بعد ان قوى امر الرسول من هذه الامم لان الرسل الذي عليهم دارت الرحا قبل نبينا ص نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام الرسل الذين في الامم

باتباعهم

كونهم

كانت

انار



آثارهم واخبارهم ووجدنا حال تلك الامم اعترض في دينهم الوهن في المتمسكين به لتركم كثيرا مما كان يحجب
 عليهم محافظته في ايام رسلم وبعدهم مضى رسلم وكذلك ما قال الله عز وجل قد جاءكم رسولنا بين يديكم
 كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفون عن كثير وبذلك وصف الله عز وجل امر تلك الفرق فقال عز وجل
 فخلف من بعدهم خلف اضعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وقال عز وجل هذه الاممة
 ولا تكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وفي الاثر انه باقى على الناس زمان
 لا يبقى فيه من الاسلام الا اسمه ومن القرآن الآرسمه وقال النبي ص ان الاسلام بدأ غربا وسيعود غربا
 فطوى للغرباء فكان الله عز وجل بعث في كل وقت رسولا بحد لتلك الامم ما انجي من رسوم الدين و
 اجتمعت الاممة على الاختلافه ودلت الدلائل العقلية ان الله عز وجل قد ختم الانبياء محمد ص فلا نبى
 بعده ووجدنا امر هذه الاممة استعلاء الباطل على الحق والضلال على الهدى حال زعم كثير منهم ان الدار
 اليوم دار الكفر وليست بدار الاسلام ثم لم يجر على شيء من اصول شرايع الاسلام ما جرى في باب الامامة لان
 هذه الاممة لم يقم لهم بالامامة منذ قتل الحسين ع امام عادل لامن بنى امية ولان ولد العباس الذي جارت احكام
 هم على الزنخلق وخنن والزيدية وعامة المعتزلة وكثير من المسلمين يقولون ان الامام لا يكون من ظاهره
 ظاهر العدالة فالاممة في يد الجاهل بلعبون بهم ويحكمون في ابدانهم بغير حكم الله عز وجل وظهر اهل الفساد
 على اهل الحق وعدم اجتماع الكلمة ثم وجدنا طبقات الاممة كلهم يكفر بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا ويتبرأ
 بعضهم من بعض ثم تأملنا اخبار الرسوا ص فوجدناها قد وردت بان الارض تملا قسما وعدلا كما ملئت
 جورا برجل من عترته فدلتنا هذا الحديث على ان القيمة لا تقوم على هذه الاممة ولما ملئت الارض عدلا وان
 هذا الدين الذي لا يجوز عليه النسخ والتبديل سيكون له ناصر بويد الله عز وجل كما ايد الانبياء والرسل
 عليهم السلام لما بعثهم لتجديد الشرايع وازالة ما فعله الظالمون فوجب لذلك ان يكون الدلائل على من يقوم بما
 وصفناه موجودة غير معدومة وقد علمنا عامة اختلاف الاممة وسيرنا احوال الفرق فدلتنا ان الحق
 مع القابليين بالائمة الاثني عشر عليهم السلام دون من سواهم من فرق الاممة ودلتنا ذلك على ان الامام اليوم هو الثاني
 عشر منهم وانه الذي اخبر رسول الله ص به ونص عليه وسنورد في هذا الكتاب ما ورد عن النبي ص في عدد
 الائمة عليهم السلام وانهم اثني عشر والنص على القيام الثاني عشر والاخبار بعيبته قبل ظهوره وقيامه بالسيف انشاء
 الله فان بعض الزيدية ان الرواية دلت على ان الائمة الاثني قول احده الامامية قريبا واولا وفيه احاديث كاذبة
 فنقول وبالله التوفيق ان الاخبار في هذا الكتاب كثيرة والمفزع والمجأ الى نقلة الحديث وقد نقلنا
 الباب في

عنه لا يلبثت

امر الهموم

عشر



من اصحاب الحديث نقلًا ظاهرًا مستفيضًا من حديث عبد الله بن مسعود ما حدثنا به احمد بن محمد بن الحسين القطا
المعروف بابي علي بن عبد ربه الرازي وهو شيخ كبير لاصحاب الحديث قال حدثنا ابو يزيد محمد بن يحيى بن
خلف بن يزيد المرزى بالورى في شهر ربيع الاول سنة اثنين وثلاثمائة قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الخنظلي
في سنة ثمان وثلثين وما تبقى المعروف باسحق بن راهويه قال حدثني يحيى بن يحيى قال حدثنا هشام بن
المخالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ يقول له
فتي شاب هل عهد اليكم ببيتكم صم يكون من بعده خليفة قال انك لحدث السن وان هذا شي ما ساله عنه احد
قبلك نعم عهد الينا نبينا ص ان يكون بعده اثني عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل وقد اخرجت بعض طرق
هذا الحديث في هذا الكتاب وبعضها في كتاب النص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام بالامامة ونقل مخالفنا
من اصحاب الحديث ايضا نقلًا ظاهرًا مستفيضًا من حديث جابر بن سمره ما حدثنا به احمد بن محمد بن اسحق
الدينوري وكان من اصحاب الحديث قال حدثني ابو بكر بن داود قال حدثنا اسحق بن ابراهيم بن اذان
قال حدثنا الوليد بن هشام قال حدثنا محمد بن ذكوان قال حدثنا ابي عن ابيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمره
السوائي قال كنا عند النبي فقال بلى هذه الامور اثني عشر قال فصرح الناس فلم اسمع ما قال فقلت وكان اقرب
الى رسول الله ص متى ما قال رسول الله ص فقال قال كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله وقد اخرجت طرق
هذا الخبر ايضا وبعضهم روى اثنا عشر اميرًا وروى بعضهم اثنا عشر خليفة فدل ذلك على ان الاخبار التي في
يد الامامة عن النبي والائمة عليهم السلام بذكر الائمة الاثني عشر اخبار صحيحة قال الزيدية فان كان رسول
الله ص قد عرف امته اسماء الائمة الاثني عشر فلم ذهبوا عنه يمينا وشمالا وخبطوا هذا الخط العظيم فقلت
انكم تقولون ان رسول الله ص استخلف عليًا وعده ووصى عليه واثار اليه وبين امره و
شهرة فابال اكثر الامة ذهبت عنه وتباعدت منه حتى خرج من المدينة الى البقيع وجرى ماجرى عليه فان
قلت ان عليًا لم يستخلفه رسول الله ص فلم اودعتم كتبكم ذلك وتكلمتم عليه فان الناس قد يذهبون
للحق وان كان واضحا عين البيان وان كان مشروحا كما ذهبوا عن التوحيد الى التمجيد ومن قوله عز وجل ليس
شيء الا للتشبيه قال ^{سنة} وما نكذب به دعوى الامامية انهم زعموا ان جعفر بن محمد ع قد نص لهم على اسمعيل
واشار اليه في جيوته فقال ما بديل الله في شيء كما بдалه في اسمعيل فان كان خيرا الاثني عشر صحيحا فكان لا اقل من ان
يعرفه جعفر بن محمد ع ويعرف خواص شيعته لئلا يغلط هو وهم هذا الغلط فقلنا لهم لم قلتم ان جعفر بن
محمد ع نص على اسمعيل بالامامة وما ذلك الخبر ومن رواه ومن تلقاه بالقبول فلم يجدوا الى ذكر ذلك سبيلا وانما

قال
ثمان وثمانين وما تبقى

لاي

ثم ان اسمعيل مات
في جيوته

هذه



صُحِبَ انْ يُكْشَفَ عَنْ وَجْهِهِ فَبَقِيَتْ وَذُقْنَاهُ وَخَرَهُ ثُمَّ امْرُتُ بِهِ فَعُظِيَ ثُمَّ قَلَّتْ الْكُشْفُوعَانَهُ ثُمَّ قَبِلَتْ ^{جِهَتَهُ} اَيْضًا
 وَذُقْنَاهُ وَخَرَهُ ثُمَّ امْرُتُ بِهِ فَعُظِيَ ثُمَّ دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَقَدْ كَفَّنَتْ فَكَلَّتْ الْكُشْفُوعَانَهُ وَجِهَتَهُ فَبَقِيَتْ
 جِهَتَهُ وَذُقْنَاهُ وَخَرَهُ وَعَوْدَتُهُ ثُمَّ قَلَّتْ اِدْرَجُوهُ فَقَلَّتْ بِأَسَى شَيْءٍ عَوْدَتُهُ قَالَ بِالْقُرْآنِ قَالَ مَصْمُومٌ هَذَا الْكُتَابُ
 فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَوَإِذَا أَحَدُهَا الرَّخِصَةُ فِي تَقْبِيلِ جِهَتِهِ الْمَيِّتِ وَذُقْنَاهُ وَخَرَهُ قَبْلَ الْغَسْلِ وَبَعْدَهُ الْأَمْنُ
 مَسْمُومًا قَبْلَ الْغَسْلِ بِحَرَارَتِهِ فَلَا غَسْلَ عَلَيْهِ فَإِنْ مَسَّهُ بَعْدَ مَا يَبْرُدُ فَعَلِيهِ الْغَسْلُ فَإِنْ مَسَّهُ بَعْدَ الْغَسْلِ فَلَا غَسْلَ عَلَيْهِ
 فَلَوْ وَرَدَ أَنَّ الصَّادِقَ عَاغَتَلَ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ لَمْ يَغْتَلْ لَعَلِمْنَا بِذَلِكَ أَنَّهُ مَسَّهُ قَبْلَ الْغَسْلِ بِحَرَارَتِهِ أَوْ بَعْدَ مَا يَبْرُدُ وَخَرَهُ
 فَابْدَأَ أُخْرَى وَهِيَ أَنْهَ قَالَ فَامْرُتُ بِهِ فَعُظِيَ لَمْ يَقْلُ غَسْلَتُهُ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ اَيْضًا مَا يَبْطُلُ إِمَامَةَ اِسْمَاعِيلَ لِأَنَّ
 الْإِمَامَ لَا يَغْسَلُهُ إِلَّا إِمَامٌ إِذَا حَضَرَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ
 عَنْ ابْنِ يَتِيمِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي كَهْمَشٍ قَالَ حَضَرْتُ مَوْتَ اِسْمَاعِيلَ وَ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَا جَالَسَ عِنْدَهُ فَلَمَّا حَضَرَ الْمَوْتَ شَدَّ لِحْيَتَهُ وَغَمَّضَهُ وَغَطَّاهُ بِالْمَلْحَفَةِ ثُمَّ امْرُتُ بِجِهَتِهِ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ
 امْرُتِهِ بِكَفْنِهِ وَكُتِبَ فِي حَاشِيَةِ الْكَفْنِ اِسْمَاعِيلُ شَهْدَانُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَدَّثَنَا أَبُو رِضَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ اِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْيَانَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَرْيَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَزْرَةَ عَنْ مَوْلَى مُحَمَّدِ
 بْنِ خَالِدٍ قَالَ طَامَاتُ وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِلَى الْقَبْرِ ارْسَلْ نَفْسَهُ فَنَقَعْدُ عَلَى جَانِبِ الْقَبْرِ لَمْ يَنْزَلْ فِي الْقَبْرِ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا
 صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ص بَابِ اِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ ابْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ اِسْمَاعِيلَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ
 الْقَسَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَالَ طَامَاتُ اِسْمَاعِيلَ خَرَجَ اِلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَا فَتَقَدَّمَ السَّرِيرَ بِرَأْسِهِ
 وَارْدَا حَدَّثَنَا أَبُو رِضَانَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْيَانَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَرْيَانَ عَنْ جَمَادِ بْنِ عَيْسَى
 حَرْبِيِّ عَنْ اِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَالْأَرْقَطِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَا عِنْدَ اِسْمَاعِيلَ حِينَ قَبُضَ فَلَمَّا رَأَى اِرْقَطَ
 جَزَعَهُ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَدَامَاتُ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ فَارْتَدَّ هَجْعًا ثُمَّ قَالَ صَدَّقْتَ لَكَ اِنَّا الْيَوْمَ شَاكِرٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
 مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَطَّابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ
 عُمَرَ بْنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِي كَهْمَشٍ قَالَ حَضَرْتُ مَوْتَ اِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَا فَرَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَا وَقَدْ سَجَدَ سَجْدَةً فَأَطَالَ
 السُّجُودَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ قَلِيلًا وَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ قَالَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةً أُخْرَى أَطْوَلَ مِنَ الْأُولَى ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ
 إِلَيْهِ قَلِيلًا وَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةً أُخْرَى فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَدْ حَضَرَ الْمَوْتَ فَوَضَعَهُ وَرَبَطَ لِحْيَتَهُ
 وَغَطَّاهُ بِالْمَلْحَفَةِ ثُمَّ قَامَ وَقَدَرَأَيْتُ وَجْهَهُ وَقَدْ دَخَلَ مِنْهُ شَيْءٌ اللَّهُ بِهِ اَعْلَمُ قَالَ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَكَلَّتْ سَاعَةٌ ثُمَّ خَرَجَ
 عَلَيْنَا مَدِينًا مَكَلَّ عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرُ الثِّيَابِ الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ وَوَجْهَهُ غَيْرُ الَّذِي دَخَلَ بِهِ فَامْرُتُ بِهِ فِي امْرُتِهَا اِلْفَرَجِ

في الخبر

اسماعيل



منه دعي بكفنه فكتب في حاشيته الكفن اسمعيل بشهدان لا اله الا الله ^{٤٥} حدثنا ابي زرع قال حدثنا سعد بن الله عن اخيه
 محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن طريف بن ناصح عن الحسن بن يزيد قال ماتت ابنة ابي عبد الله
 ع ففاح عليها سنة ثم مات ولد اخر لفلاح عليه سنة ثم مات اسمعيل فخرج عليه جزعاً شديداً فقطع النوح قال
 فيقول لابي عبد الله ع اصلحك الله ايناح في دارك فقال ات رسول الله ص قال ليكن حزمة لابواكي له ^{٤٥} وحدثنا محمد
 بن الحسن ^{٤٥} قال حدثنا الحسن بن مقبل قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن عبد الله الكوفي
 قال لما حضرت اسمعيل بن عبد الله الوفاة جزع ابو عبد الله عليه جزعاً شديداً قال فلما غصه دعي بقبص غسيل
 او جديد فلبسه ثم تسرح وخرج وبامر وتهي قال فقال له بعض اصحابه جعلت فداك لقد ظننا ان لا ينتفع بك زماناً
 لما رايانا جزعك فقال انا اهل بيت نخرج ما لم تنزل المصيبة فاذا انزلت صبرناه وحدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق ^{٤٥}
 قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الهيثم قال حدثنا عبد الله
 بن يعقوب الاسدي قال حدثني عن عتبة بن العابد قال لما مات اسمعيل بن جعفر بن محمد ع وفرغنا من جنازته جلس الصادق
 جعفر بن محمد عليه السلام وجلسنا حوله وهو مطرق ثم رفع راسه فقال ايها الناس ان هذه الدنيا دار الفراق ودار التواء
 لا دار استواء علي ان الفراق المألوف حرقة لا تدفع ولو عت لا ترد وانما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة الفكر
 فمن يشكل اخاه نكاه اخوه ومن لم يقدم ولداً كان هو المقدم دون الولد ثم تمثل ع بقول ابي خراش الهذلي يري اخاه
 ولا تحسبي اتي تناسيت عهدكم ولكن صبري يا امام جميل قالت الزيدية لو كان خير الائمة الاثني عشر صحيحاً
 كان الناس يشكون بعد الصادق جعفر بن محمد ع في الامامة يقول طائفة من الشيعة بعبد الله وطائفة
 باسمعيل وطائفة متخيرة حتى ان الشيعة منهم من اصحن عبد الله بن الصادق فلما لم عنده اما اراد
 بخرج وهو يقول الى اين الى المرجئ ام الى القدرية ام الى الحرورية وان موسى بن جعفر ع سمعه يقول هذا
 فقال لا الى المرجئ ولا الى القدرية ولا الى الحرورية ولكن التي فانظروا منكم وجه يبطل خبر الاثني عشر احدها
 جلوس عبد الله للامامة والثاني اقبال الشيعة اليه والثالث حيرتهم عند امتحانه والرابع انهم لم يعرفوا ان
 امامهم موسى بن جعفر حتى دعاهم موسى الى نفسه وفي هذه المدة مات فقيهم زرارة بن اعين وهو يقول
 والمصحف على صدره اللهم اتي ايتهم ممن اثبت امامته هذا المصحف فقلنا لهم ان هذا كله غرور من القول
 وزخرف وذل كما انه ان لم ندع ان جميع الشيعة عرف في ذلك العصر الائمة الاثني عشر عليهم السلام باسمائهم وانما قلنا
 ان رسول الله ص اخبر ان الائمة بعده الاثني عشر ع الذين خلفاؤه وان علماء الشيعة قد رووا هذا الحديث
 باسمائهم ولا ننكر ان يكون فيهم واحداً وان اواكث لم يسمعو الحديث فاما زرارة بن اعين فانه مات قبل انصرف

بمجد



من كان وقده ليعرف الخبر ولم يكن قد سمع بالنص على موسى بن جعفر ع من حيث قطع الخبر عذره فوضع
المصحف الذي هو القرآن على صدره وقال اللهم اني ايتم عن نبت هذا المصحف امامته وهل يفعل الفقيه
المتدين عند اختلاف الامر عليه الاما فعله زرارة بن اعين وعلى انه قد قيل ان زراره قد كان علم بامر
موسى بن جعفر ع وبامامته وانما بعث ابنه عبيدا ليعرف من موسى ع هل يجوز اظهار ما يعلم من امامته او
يستعمل التقيه في كتمانها وهذا اشبه بفضل زرارة بن اعين واليق معرفة ^{شاهدنا} احد بن زياد بن جعفر
الهمداني رحمه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن ابراهيم بن محمد الهمداني
قال قلت للرضا ع يا بن رسول الله اخبرني عن زرارة بن اعين هل كان يعرف حق ابيك ع فقال نعم فقلت له
فلم بعث ابنه عبيدا ليعرف للخبر الى من اوصى الصادق جعفر بن محمد ع فقال ان زرارة كان يعرف امر ابي ع
ونص ابيه عليه وانما بعث ابنه ليعرف من ابي ع هل يجوز له ان يرفع التقيه في اظهار امره ونص ابيه ع وانه
لما اباط عنه ابنه طوب باظهار قوله في ذلك فلم يحب ان يقدم على ذلك دون امره فرفع المصحف وقال
اللهم ان اياي من اثبت هذا المصحف امامته من ولد جعفر بن محمد ع والخبر الذي احفجت به الزيدية
ليس فيه ان زراره لم يعرف امامة موسى بن جعفر ع وانما فيه انه بعث ابنه عبيدا ليسال عن الخبر ^{شاهدنا}
ابي رة قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن احمد بن هلال عن محمد بن
عبيد الله بن زراره عن ابيه قال لما بعث زراره عبيدا ليسال عن الخبر بعد مضي ^{سنة} عبد الله ع فلما اشتد به
الامر اخذ المصحف وقال من اثبت هذا المصحف امامته فهو امانى فهذا الخبر لا يوجب انه لم يعرف على ان راوى
هذا الخبر احمد بن هلال وهو مجروح عند مشايخنا رضى الله عنهم ^{شاهدنا} يشيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضيهم قال سمعت سعد بن الله يقول ما راينا ولا سمعنا بمتشيع رجوع عن التشيع الى النصب الا احمد بن
هلال فلما يجوز استعماله وقد علمنا ان النبي والائمة صلوا الله عليهم اجمعين لا يشفعون الا لمن ارتضى الله
دينه والشاك في الامام على غير دين الله عز وجل وقد ذكر موسى بن جعفر ع انه سيستوهبه من ربه عز وجل
يوم القيمة ^{شاهدنا} محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضيهم قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن ابي
الصهبان عن منصور بن العباس عن مروك بن عبيد عن درست بن منصور الواسطي عن ابي الحسن موسى بن
جعفر ع قال ذكر بين يديه زرارة بن اعين فقال والله اني ساستوهبه من ربي يوم القيمة فيهبه لي ويحك
ان زرارة بن اعين ابغض عدونا في الله واحب ولينا في الله عز وجل ^{شاهدنا} ابي رة ومحمد بن الحسن رضي الله
عنهما قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ^{شاهدنا}

بأنوا يقولون انما تفرّد
احمد بن هلال

عمر



عبر عن الخ العباس الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع قال اربعة احب الناس الى احياء وامواتنا
 بريد العجلي و زرارة بن اعين ومحمد بن مسلم والاحول احب الناس الى احياء وامواتنا فالصادق ع لا يجوز ان يقول
 لزراره انه احب الناس اليه وهو لا يعرف امامة موسى بن جعفر ع قالت الزيدية لا يجوز ان يكون من قول
 الانبياء ان الائمة اثني عشر لان الحجّة باقية على هذه الامة الى يوم القيمة والائمة الاثني عشر بعد محمد و قد
 مضى منهم احد عشر و قد زعمت الامامية ان الارض لا تخلو من حجّة فيقال لهم ان عدد الائمة عليهم السلام اثني
 عشر والثاني عشر هو الذي يملأ الارض عدلاً ثم يكون بعده ما ذكره من كون امام بعده او قيام القيمة ^{لسنا}
 مستعدين في ذلك الا بالاقرار باثني عشر اماماً واعتقاد كون بذكره الثاني عشر بعده ^ع حدثنا محمد بن ابراهيم
 بن اسحق ^ع قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا ابراهيم بن فهد قال حدثنا محمد بن عقبه قال حدثنا
 حسين بن حسن قال حدثنا اسمعيل بن عمر قال حدثنا عمر بن موالوجيه عن المنهال بن عمر عن عبد الله
 بن الحرث قال قلت لعلي ع يا امير المؤمنين اخبرني بما يكون من الاحداث بعد قاييمكم قال يا بن الحرث
 ذلك شيء ذكره موكول ^ب وان رسول الله ص عهد الى ان لا اخبر به الا الحسن والحسين ع ^ع حدثنا محمد بن
 ابراهيم بن اسحق ^ع قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودري قال حدثنا الحسين بن معاذ قال حدثنا
 قيس بن حفص قال حدثنا يونس بن ارفم عن ابي سيار الشيباني عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن
 شبرة عن امير المؤمنين ع في حديث يذكر فيه امر الدجال ويقول في آخره لا تسئلوني عما يكون بعد هذا
 فانه عهد الى جيبتي ان لا اخبر به غير عترتي قال النزال بن شبرة فقلت لصعصعة بن صون ^ح ما عني امير المؤ
 منين ع فقال صعصعة يا بن شبرة ان الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه هو الثاني عشر من العترة التاسع
 من ولد الحسين بن علي ع وهو الشمس طالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيظهر الارض ويضع ميزان
 العدل فلا يظلم احداً احدًا فاخبر امير المؤمنين ان جيبته رسول الله ص عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير
 عترته الائمة ويقال للزيدية ان يكذب رسول الله ص في قوله ان الائمة اثنا عشر فان قالوا ان رسول الله ص لم
 يقل هذا القول قيل لهم ان جاز لكم دفع هذا الخبر مع شهرته واستفاضته وتلقى طبقات الامامية اياه بالقبول فما
 انكرتم من يقول ان قول رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه ليس من قول الرسول قالت الزيدية ^ع اختلف
 الامامية في الوقت الذي مضى فيه الحسن بن علي ع فمنهم من زعم ان ابنه كان سبع سنين ومنهم من انه كان صبياً او
 رضيعاً وكيف كان فانه في هذه الحالة لا يصلح للامامة ورياسة الامة وان يكون خليفة الله في بلاده وقيمه في
 عباده ونبية المسلمين اذا غضتهم للحروب ومدبر جيوشهم والمقاتل عنهم والذاب عن حوزتهم والدافع عن حريمهم



لأن الصبي الرضيع والطفل لا يصلحان لمثل هذه الامور ولم تجر العادة فيما سلف قديماً وحدثاً ان
 يلقي الاعداء بالصبيان والطفل الركوب ولا يثبت على السرج ولا يعرف كيف يصرف العنان ولا ينهض بحمل
 الخايل ولا يتصرف العنان ولا يمكنه الحمل على الاغذاء في حومة الوغافان احد اوصاف الامام ان يكون اشجع
 الناس للجواب يقال لمن خطب بهذه الخطبة انكم نسيتم كتاب الله عن وجله لا ذلك لم ترموا الامامية باتهم لا
 محفوظ كتاب الله وقد نسيتم قصة عيسى ع وهو في مهده حين يقول ابي عبد الله آتاني الكتاب وجعلني
 نبياً وجعلني مباركاً آية اخبرونا اسنوا به بنو اسرائيل ثم حرم الله امره من العدو وكيف كان يفعل المسيح ع
 وكذا القول في يحيى وقد اعطاه الله الحكم صبياً فان مجدوا ذلك فقد مجدوا الكتاب عن وجله ومن لم يقدر على
 دفع خصمه لا بعد ان تجرد كتاب الله فقد وضع بطلان قوله ويقول في جواب هذا الفصل ان الامر لو افضى
 باهل ذلك العصر الى ما وصفوا النقص الله عن وجل العادة فيه وجعله رجلاً بالفاكاملان فارساً شجاعاً بطلاً قادراً
 على مبارزة الاعداء والحفظ لبيضة الاسلام والدفع عن حوزتهم وهذا جواب لبعض الامامية على ابي القسم
 البلخي قالت الزيدية قد شك الناس في صحة هذا المولود اذ اكثر الناس يدعون ان يكون للحسن ع ولد
 يقال لهم قد شك بنو اسرائيل في المسيح ع ورواير ع بما قالوا القديت شيئاً فتكلم المسيح ع براءة امه فقال
 ابي عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً فعلم اهل العقول ان الله عن وجل لا يختار لاداء الرسالة مغرور النسب
 ولا غير كريمة المنصب كذلك الامام ع اذ اظهر كان معه من الآيات الباهرة والذلائل القاهرة ما يعلم به انه
 بعينه دون الناس هو خلف الحسن بن علي قال بعضهم ما الدليل على ان الحسن بن علي ع توفي قبلهم الاخبار
 التي وردت في موته هي اوضح واشهر واكثر من الاخبار التي وردت في موت ابي الحسن موسى بن جعفر ع لان
 ابا الحسن ع مات في يد الاعداء ومات ابو محمد الحسن بن علي ع في داره على فراشه وجري في امره ما قد
 اوردت الخبر به سنداً في هذا الكتاب فقال قائل منهم فهل اذ لكم تنازع ام الحسن وجعفر في ميراثه انه لم يكن له ولد
 لانه مثل هذا عرف من يموت ولا عقب له ان لا يظهر ولده ويقسم ميراثه بين ورثته فقتل له هذه العادة
 مستفيضة وذلك ان تدبير الله عن وجل في انبيائه ورسله وخلفائه رتما جرى على
 المعهود المعتاد رتما جرى بخلاف ذلك ولا يحمل امرهم في كل الاحوال على العادات كما
 لا يحمل امر المسيح ع على العادات فان جار لنا ان في هذا فلم لا يجوز لنا ان نشك في كل من يموت ولا
 عقب له ظاهراً فقتل له لانك في ان الحسن ع كان له خلف من عقبه بشهادة من اثبت له ولدان
 فضلاء ولد الحسن والحسين ع ولا الشيعة الاخبار لان الشهادة التي تجب قبولها هي شهادة المثبت لا

ومن لا يحسن

فرياً

يشك

شهادة



شهادة النافي وان كان عدد التافين اكثر من عدد المثبتين ووجدنا هذه الباب فيما مضى مثالا وهو قصة
 موسى عملاق الله سبحانه لما اراد ان ينقح بنى اسرائيل من العبودية ويصير دينه على يديه غضا طريا او حيا
 ابيه فاذا اخفت عليه فالقبه في اليم ولا تخافي ولا تخزني ان ارادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فلو اباه عمران
 مات في ذلك الوقت لما كان الحكم في ميراثه كالحكم في ميراث الحسن ع ولم يكن في ذلك دلالة على نفي الولد ونفي
 على مخالفتنا فقا لوات موسى في ذلك الوقت لم يكن الحجته والامام عندكم حجته ونحن انما شهبنا الولاده والغيبه
 بالولاده والغيبه ونجسة يوسف اعجب من كل اعجب لم يقف على خيرة ابوه وكان بينهما من المسافة ما يجب ان لا
 ينقطع لو اتدبير الله عز وجل في خلقه ان ينقطع خبره عن ابيه وهؤلاء اخوته دخلوا عليه فعرفهم وهم له
 منكرون وشبهنا امر حيوته بقصة اصحاب الكهف فانهم لبسوا في كهفهم ثلثمائة سنين وان دادوا وسعوا
 وهم احياء فان قال قائل ان هذه امور قد كانت ولا دليل معنا على صحة ما تقولون قيل له اخرجنا
 بهذه الامثلة اقوال الناس حد الاحاله الى حد الجواز واقنا الدلالة على صحة قولنا بان الكتاب لا ينزل معه
 من غرة الرسول ص من يعرف حلاله وحرامه ومحكمه ومتشابهه وبما اسندناه في هذا الكتاب من الاخبار
 عن النبي والائمة صلوا الله عليهم اجمعين فان قال فكيف يمكن التمسك به ولا يهدى الى مكانه ولا يفقد
 احد على اتيانه قيل له نتمسك بالاقرار بكونه و امامته وبالنجباء والاخيار والفضلاء والابرار القائلين
 بامامته المثبتين لولادته وولايته المصدقين بالنبي والائمة عليهم السلام في النص عليه باسمه ونسبه
 من ابرار شعبة العالمين بالكتاب والسنة العارفين بوحدانية الله تعالى ذكره والنافين عنه شبهه
 المحدثين المجرمين للقياس المسلمين لما بصح ورووه عن النبي والائمة صلوا الله عليهم فان قال فان
 ان يتمسك هؤلاء الذين وصفتم ويكون تمسكنا بهم تمسكنا بالامام الغائب فلم لا يجوز ان يموت رسول الله
 ص ولا يختلف احدا فتقتصر امته على حج العقول والكتاب والسنة قيل له ليس الاقتراح وانما علينا فاعل
 ما نؤثر به وقد دلت الدلائل على فرض طاعة هؤلاء الائمة الاحد عشر الذين مضوا ووجب الفعود معهم
 اذا فعدوا والنهوض معهم اذا نهضوا والاستماع منهم اذا نطقوا فعلى ان نفع في كل وقت مادلت الدلائل
 على ان علينا ان نفعه قال بعض الزيدية فان للواقفة وغيرهم ان يعارضوك في ادعائكم ان موسى بن
 جعفر ع مات وانكم وقفتم على ذلك بالعرف والعادة والمشاهدة وذلك ان الله عز وجل قد اخبر في شان المسيح
 ع فقال وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وكان عند القوم في حكم المشاهدة والعادة الجارية انهم قد راوه
 صلوا يا فليس منكر مثل ذلك في ساير الائمة عليهم السلام الذين قال بغيبتهم طائفة من الناس الجواب يقال لهم سبيل

على الله عز وجل

ليس

بمضوية



النبي والآئمة

الائمة ع في ذلك سبيل عيسى بن مريم ع وذلك ان عيسى بن مريم ادعت اليهود قتله وكذبهم الله تع بما يقوله وما
قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وابتدعوا لم يرد في شانهم الخبر عن الله عز وجل اتم شبهوا وانما قال ذلك قوم من
طوايف الغلاة وقد اخبر النبي ص بقتل امير المؤمنين ع بقوله انه ستخضب هذا ع من هذا يعني لحيته من دم
راسه واخبر من بعده الائمة بقتله وكذلك الحسن والحسين ع وقد اخبر النبي ص عن جبرئيل ع بانها سيقتلان
واخبر عن انفسها بان ذلك سيجرى عليهما واخبر من بعدهما من الائمة ع بقتلهما وكذلك سبيل كل امام بعدهما
من علي بن الحسين الى الحسن بن علي العسكري ع قد اخبر الاول بما جرى علي من بعده واخبر من بعده بما جرى علي من
قبله والمخبرون بموت الائمة ع واحد بعد واحد والمخبرون بقتل عيسى كانت اليهود فلذلك قلنا ان ذلك ع
جرى عليهم على الحقيقة والصحة لاعلى الحسين والحيلولة لاعلى الشك والتهمة لان الكذب على المخبرين بموتهم
لاهم معصومون وهو على اليهود جاز قال مخالفونا ان العادات والمجاهدات تدفع قولكم بالغيبة
فقلنا لهم ان البراهمة نقدر ان نقول مثل ذلك في آيات النبي ص ونقول للمسلمين انكم باجمعكم لم تشاهدوا فعلكم
فلدم من لا يجب تقليده او قبلتم خبرا لم يقطع العذر ومن اجل هذه المعارضة قالت عامة المعترلة عليا
حكى عنهم انه لم يكن للرسول معجزة غير القرآن فاما ما من اعترف بصحة الآيات التي هي غير القرآن احتاج الى ان
يطلق كلام في حواز كونها بوصف الله تع ذكره بالقدرة عليها ثم في صحة وجود كونها على امور قد وقفنا
عليها وهي غير كثيرة الرواية في ذات الامامية فارضوا منا بمثل ذلك وهو ان نصح هذه الاخبار التي تفردها
بنقلها عن ائمتنا عليهم السلام بان يدل على جواز كونها بوصف الله تع ذكره بالقدرة عليها وصحة كونها بالادلة
العقلية والكتابية والاخبار المروية المقبولة عند نقلة العامة قال الجدي فنقول انه ليس بازائنا جماعة
تروي عن نبينا ضد ما نروي مما يبطله ويناقضه او يدعون ان اولنا ليس كما خرنا فيقال له ما
انكرت من برهني مال لك ان العادات والمجاهدات والطبيعات تمنع ان يتكلم ذراع مسموم مشوي ومح
تمنع من انشقاق القمر وانه لو انشق القمر وانفلق بطل نظام العالم واما قوله ليس بازائهم من يدفع ان
اولنا ليس كما خرنا فانه يقال له انكم تدعون عن ذلك اشد الدفع ولو شهد هذه الآيات الخلق الكثير كان
حكمه حكم القرآن فقد بان ان الجدي مستعمل للمغالطة مستغرق فيما لم يستغرق قال الجدي او تدعون عن
قولنا انه كان لنبينا ص من الاتباع في حياته وبعد وفاته جماعة لا يحصرهم العديرون آياته ويصحونها فيقال
له ان جماعة لم يحصرهم العدد فدعا بنوا آيات رسول الله ص التي هي تظليل الغمامة وكلام الذراع المسمومة
وحنين الجذع وما في بابه ولكن هذه عامة الامة نقول ان هذه الآيات رواها نفر ليس في الاصل فلم اجبت

ان



من احد المبادئ عن هذه الدعوى قال الجردى ولما كان هذا هكذا كانت اخبارنا عن آيات نبينا كما لا يخبر عن آيات
 موسى والاخبار عن آيات المسيح التي ادعتها النصارى لها ومن اجلها ما ادعوا واخبار الجوس والبراهمة عن آياتهم
 واسلافهم قلنا قد عرفت ان البراهمة يزعمون آياتهم واسلافهم امثالا موجودة ونظائر مشاهدة فلذلك قبلوه على طريق
 الافتراف وليس هذا ما نكره وانما عرفنا الوجه الذي من اجله عورض بما عورض به فليكن من ذكر الفضل من حيث
 طوبى قال الجردى وبازاء هذه الفرقة من القطيعة جماعات تفضلها وجماعات في مثل حالها تروى عن
 بسندون اليه الخبر خبرهم في النص ضد ما يروون فيقال له ومن هذه الجماعات التي تفضلها وانهم في ديار الله
 وان يسكنون من بلاد الله او ما وجب عليك ان تعلم ان كتابك بقراء وان ليس من اهل بضاعة يعلم استعمالك
 هذا الظاهر قال الجردى وما كنت احسبان امرأة مسلما سمح نفسه بان يجعل الاخبار عن آيات رسول الله ص وعروضا
 للاخبار في غيبة ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام ويدعي تكافي التواتر فيهما والله المستعان
 فيقال له انا قد بينا الوجه الذي من اجله ادعينا التساوي في هذا البلب وعرفنا ان الذي نسميه الخبر المتواتر
 هو الذي يرويه ثلاثة انفس فما فوقهم وان الاخبار عن آيات نبينا ص في الاصل انما يروى بها العدد القليل و
 الخبة بيننا وبينك ان نرجع الى اصحاب الحديث فنطلب منهم من روى اشقاق القمر وكلام الذراع المسموم
 وما يجانس ذلك من آياته فان امكنه ان يروى كل آية من هذه الآيات عن عشرة انفس من اصحاب رسول الله ص
 عباسا وشاهدا والفقول قوله والآيات الموافقة ادعى التكافي فيما هاشلان ونظيران وشبهان والحد لله
 بل وباللغة استعين انا قد استعبدنا بالاقرار بعصمة الامام كما استعبدنا بالقول به والعصمة ليست في
 ظاهر الخلقه فتروى وتشاهد ولو اقرنا بامامة امام وانكرنا ان يكون معصوما لم يكن اقرارنا به فاذا اجاز ان نكون
 سعيدين من كل امام بالاقرار بشئ غائب عن ابصارنا اجاز ان نستعبد بالاقرار بامامه غائب لضرب من
 من ضرب الحكمة يعلمه الله تبارك وتعالى اهتدينا الى وجهه اولم نفتد ولا فرق واقول ان حال امامنا ص
 اليوم في غيبته حال النبي ص في ظهوره وذلك انه عد لما كان بمكة لم يكن بالمدينة وما كان بالمدينة لم يكن بمكة
 ولما سافر لم يكن في الحضر ولما حضر لم يكن في السفر وكان عد في جميع احواله حاضرا في مكان غائبا عننا كما لم
 تسقط حجة النبي ص عن غاب عنه واكثر ما يستعبد به الناس من شرايط الاسلام وشرايعه فهو مثل
 ما يستعبدوا به من الاقرار بغيبة الامام وذلك ان الله تبارك وتعالى مدح كالمؤمنين على ايمانهم بالغيبة
 قبل مدحه لهم على اقامة الصلوة وابتداء الزكوة والايمان بساير ما انزل الله عز وجل على نبيه وعلى من قبله
 من الانبياء صلوات الله عليهم وبآخرة فقال هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقومون الصلوة

عن ابصارنا فيه جاز
 ان نستعبد بالاقرار
 صلوات الله عليه
 عن غير من
 بل ما كان
 عن الامام
 بل ما كان
 عن الامام عليه السلام لا تسقط حجة وان كان غائبا



وما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرتهم كآون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وات النبي ص كان يكون بين اصحابه فبغى عليه وهو نصاب عرفا فاذا افاق قال قال الله عز وجل كذا وكذا وامرهم بكذا ونهاهم عن كذا والكثير منا يقولون ان ذلك كان يكون عند نزول جبرئيل ع فسل الصادق ع عن الغيبة التي كانت تاخذ النبي ص اكانت عندهبوط جبرئيل ع فقال ان جبرئيل ع كان اذا اتى النبي ص لم يدخل عليه حتى يستاذنه فاذا دخل عليه قعد بين يديه تعذرة العبد وانما ذلك عند مخاطبة الله عز وجل اياه بغير ترجان واسطة حدثنا بذلك احمد بن ادريس عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن زيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن الصادق جعفر بن محمد ع فالناس لم يشاهدوا الله تبارك وتعالى بناحي رسوله ص ومخاطبه ولا شاهدوا الوحي ووجب عليهم الاقرار بالغيب الذي لم يشاهدوه وتصديق رسول الله ص في ذلك وقد اخبرنا الله تع ذكره فكه في محكم كتابه انه ليس منا احد يلفظ من قول الآلهية رقيب عتيد وقال الله عز وجل وان عليكم لظالمين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ونحن لم نرهم ولم نشاهدهم ولو لم نوقع التصديق بذلك لكننا خارجين من الاسلام رادين على الله تع ذكره قوله وقد حذرنا الله تبارك وتعم من فتنة الشيطان فقال يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ونحن لانره وتجب علينا الايمان بكونه والحذر منه وقال النبي ص في ذكر المسائلة في القبر انه اذا سئل الميت فلم يجب بالصواب ضربه منكر ونكير ضربة من عذاب الله عز وجل ما خلق الله من دابة الا تذمر عليها ما خلا الثقيلين ونحن لانرى شيئا من ذلك ولا نشاهده ولا نسمعه واخبرنا عليه السلام انه عرج ونحن لم نر ذلك وروى ان من زار اخاه في الله عز وجل شيعته سبعون الف ملك يقولون الاطبت وطابت لك الجنة ونحن لم نرهم ولا نسمع كلامهم ولو لم نسلم للاخبار الواردة في منزل ذلك فيما يشبهه من امور الاسلام لكننا يكفيناها خارجين عن الاسلام ولقد كلمني بعض المحدثين في مجلس الامير السعيد ركن الدولة رض فقال لي وجب على امامكم ان يخرج فقد كاد اهل البروم يغلبون على المسلمين فقلت له ان اهل الكفر كانوا في ايام نبينا ص اكثر عدد منهم اليوم وقد استر ع امره وكم امره اربعين سنة بامر الله تع ذكره وبعد ذلك اظهره لمن وثق به وكتبه ثلاث سنين عن لم يثق به ثم آل امره به الى ان تعاقدوا على هجرانه وهجران بني هاشم والمهاجرين عليه لاجله فخرجوا الى الشعب وبقوا فيه ثلاث سنين فلوات قابلا قال في تلك السنين لم لا يخرج محمد ص فانه واجب عليه الخروج لغلبة المصالح المشركين على المسلمين ما كان يكون جوابنا له الا انه ع بامر الله تع ذكره خرج الى الشعب حين اخرج وباذنه غاب ومتى امره بالظهور والخروج خرج وظهر لان النبي ص بقي في

الحسن بن ع

الشعب



الشعب هذه المرة حتى اوحى الله عز وجل اليه انه قد بعث الارضه على الصحيفه المكتوبه بين قرين في
 هجران النبي ص وجميع بني هاشم المختومه اربعين خاتما المظهر المعدله عند زعمه بن الاسود فاكلت ما كان
 فيها من قطيعه الرحم وتركت ما كان فيها من اسماء الله عز وجل فقام ابوطالب فدخل مكة فلما رآته قرين قد رآه
 انه قد جاء بلسم النبي ص يقتلوه او يرحلوه عن نبوته فاستقبلوه وعظموه فلما اجلس قال لهم يا معشر قرين
 ان ابن اخي لم يخذلني اجرت عليه كذباً قط وانه قد اخبرني ان ربه قد اوحى اليه انه قد بعث على الصحيفه
 المكتوبه بينكم الارضه فاكلت ما كان فيها من قطيعه رحم وتركت ما كان فيها من اسماء الله عز وجل
 فاخرجوا الصحيفه وكتبوها فوجدوها هكذا قال فآمن بعض وبقى بعض على كفره ورجع النبي ص وبني هاشم
 الى مكة هكذا الامام اذا اذن الله عز وجل له في الخروج خرج وشئ آخر وهو ان الله تعال له اقدر
 على الكفار من الامام فلوان قابلا قال له مهل الله اعداءه ولا يبدهم وهم يكفرون به ويشركون بكان
 جوابنا ان الله تعال ذكره لا يخالف الفوت في عاجلهم بالعقوبة ولا يستل عما يفعل وهم يستلون ولا يقال
 له ليه ولا كيف وهكذا اظهر الامام الى الله الذي غيبه فمتى اراد اذن فيه فقال المحدث است او من يا امام
 لم اره ولا تلمني حجتة عالم اره فقلت له يجب ان تقول لا تلمك حجة الله تعال ذكره لانك لا تراه ولا تلمك
 حجة الرسول لانك لم تراه فقال الامير له لقد وضعت كلامه غير موضعه وتقولت عليه وهذا النقطه
 منكم واقرار منكم بالعجز وهذا سبيل جميع المخاطبين لنا في امر صاحب زماننا عم ما يلفظون في دفع ذلك
 محمد محموده الآبا الهذيان والوساوس والمخرفات الموهمة وذكر ابو سهيل اسمعيل بن علي التوماني في آخر
 كتاب التبيينه وكثير ما يقول خصوصاً لو كان ما تدعون من النص حقاً الادعاء علي ع بعد مضي النبي ص
 فيقال لهم كيف يدعيه نفسه مقام مدع يحتاج الى شهود على صحة دعواه لا يقبلوا قول النبي ص فكيف
 يقبلون دعواه لنفسه وتختلفه عن بيعة ابي بكر ورفقه فاطمة من غير ان يعرفهم جميعاً خبرها حتى دفنها سراً
 دل دليلاً على انه لم يرض بما فعلوه فان قالوا فلم قبلها بعد عثمان قيل لهم اعطوه ما واجب له فقبله وكان في
 ذلك مثل النبي ص حين قبل المنافقين والمؤلفة قلوبهم وربما قال خصوصاً اذا هم اعظم للحجاج ولزمتهم الحجة
 في انه لا بد من امام منصوص عليه عالم بالكتاب والسنة مأمون عليهم لا ينساها ولا يغلط فيهما ولا يجوز مخالفا
 لغته واجب الطاعة بنص الاول عليه فن هو هذا الامام سموه لنا واولنا عليه فيقال لهم هذا الكلام في
 الاخبار وهو انتقال من الموضوع الذي تكلمنا فيه انما تكلمنا فيما توجه العقول اذ مضى النبي ص فهل
 يجوز ان لا يستخلف وينص على امام بالصفة التي ذكرناها فاذا ثبت ذلك بالادلة فعلياً وعليهم التفيتش

وقال الامير السعيد ركن الدر والدين
 ايها الامير راع ما يقول هذا الشيخ وجل
 يقول ان الامام غاب عما غاب الان الله عز وجل
 لا يرى مع



عن عين الامام في كل عصر من قبل الاخبار ونقل الشيعة النص على علي وعلم الآن من الكثرة واختلاف الاوطان
والهم على ما هم عليه بوجوب العلم والعمل لاسيما وليس بانهم فرقة تدعى النص لرجل بعد النبي ص غير علي
فان عارضونا بما تدعيه اصحاب زيادشت وغيرهم من المبطلين قيل لهم هذه المضارضة تلزمكم في آيات
النبي ص فاذا انفصلتم بشئ مما هو فصلنا لان صورة الشيعة في هذا الوقت كصورة المسلمين في الكثرة
فانهم لا يتعارفون وان اسلافهم بحبان يكونوا كذلك بل اخبار الشيعة او كدلالة ليس معهم دولة ولا سيف
ولا رهبة ولا رغبة وانما تنقل الاخبار الكاذبة لرغبة او رهبة او حيل عليها بالدولة وليس اخبار الشيعة
شئ من ذلك واذا صح بنقل الشيعة النص من النبي ص على علي ص صح بمثل ذلك نقلها النص من علي ص
الحسن والحسين ومن الحسين علي بن الحسين ثم علي امام امام الحسن بن علي ثم علي
الغائب الامام بعده علم لان رجال ابيه الحسن الثقات كلهم قد شهدوا له بالامامة وغاب علم لان السلطان
طلبه طلبا ظاهرا وكل منازله وجرمه سنتين فلو قلت ان غيبة الامام علم في هذا العصر من ادل الأدلة
على صحة الامامة قلت صدق الصدوق الاخبار المتقدمة في ذلك وشهرتها وقد ذكر بعض الشيعة من كان
في خدمة الحسن بن علي واحدا ثقافته ان السبب بينه وبين ابن الحسن بن علي متصل وكان يخرج من
كتبه وامره ونفيه على يده الى الشيعة الى ان توفي فارصى الى رجل من الشيعة مستورا فقام مقامه وقد
في هذه الغيبة وقالوا اذا اجاز ان يعيب الامام ثلثين سنة وما اشبهها فانتكروا من رفع غيبته عن
العالم فيقال لهم في ارتفاع غيبته ارتفاع الحجّة من الارض وسقوط الشرايع اذ لم يكن لها من يحفظها واذا
استتر الامام للخوف على نفسه بامر الله عز وجل وكان لسبب معروف متصل به وكانت الحجّة اذ كانت غيبته
موجودة في العالم وبابه وسببه معروفان وانما عدم افتائه وامره ونجيه ظاهرا فليس في ذلك بطلان للحجة
ولذلك نظائر قد اقام النبي ص في الشعب مدة طويلة وكان يدعو الناس في اول امره سرا الى ان امن
وصار له فئة وهو في كل ذلك نبي ببعوث مرسل فلم يبطل توقيته وتستره من بعض الناس بدعوتيه
بنبوته ولا ادحض ذلك حجته ثم دخل ص الغار فاقام فيه لا يعرف احد موضعه ولا يبطل ذلك نبوته ولو
ارفعت عنه لبطلت نبوته وكذلك الامام يجوز ان يحبس السلطان المدة الطويلة ويمنع من لقائه
حتى لا يفتي ولا يبين والحجة قائمة ثابتة واجبة وان لم يفت ولم يبين لانه موجود العين في العالم
ثابت الذات ولو ان نبيا او اماما لم يبين ويعلم ويقول لم يبطل نبوته ولا امامته ولا حجته ولو ارتفعت
ذاته لبطلت الحجّة به فكذلك يجوز ان يستتر الامام المدة الطويلة اذ اخاف ولا تبطل حجّة الله عز وجل فان

في هذا الامر

ولا يعلم

قلم



قالوا فكيف يصنع من احتياج أن يسئل عن مسئلة قبله كما كان يصنع والنبى ص في الغار من جاء اليه ليسلم
 ليتعلم منه فان كان ذلك سابقا في الحكمة كان هذا مثله سابقا ومن اوضح الامارة على الامامة ان الله عز وجل
 جعل آية النبى ص انه أتى بقصص الانبياء الماضين عليهم السلام وبكل علم توراة وانجيل وروزن من غير ان يكون
 يعلم الكتابه ظاهره اولى نصرانيا او يهوديا فكان ذلك اعظم آياته وقيل للحسين بن علي ع وخلف علي بن الحسين ع
 متقارب السن كانت سنة اقل من عشرين سنة ثم انقبض عن الناس فلم يلق احدا ولم لا كان يلقاه الا خواص
 وكان في نهاية الصباغة فلم يخرج عنه من العلم الا سير لصعوبة الزمان وجور بني امية ثم ظهر ابنه محمد بن علي
 المسمى بالقرعة ^{السنن} ^{مطابقة ل} ^{لنفقة} العلم فاتي من علوم الدين والكتاب والسنة والسير والمغازي بامر عظيم واتي جعفر بن محمد
 عا من بعده من ذلك مما كثر وظهر فلم يبق فن من فنون العلم الا اتي فيه كثيره وفسر القرآن والسنن ورؤيت عنه المغا
 واخبار الانبياء من غير ان يرى هو وابوه محمد بن علي او علي بن الحسين عليهم السلام عند احد من رواه حديث العامة
 او فقهاهم يتعلمون عنهم شيئا وفي ذلك ادل دليل على اتم انما اخذوا ذلك العلم عن النبي ص ثم عن علي ع ثم عن
 واحد واحد من الائمة وكذلك جماعة الائمة عليهم السلام هذه سنتهم في العلم يسئلون عن الحلال والحرام فيجيبون جوابا
 متفقا من غير ان يتعلموا ذلك من احد من الناس فاي دليل ادل من هذا على امامتهم وان النبي ص نصبهم وعلمهم
 واودعهم علمه وعلوم الانبياء عليهم السلام قبله وهل راينا في العادات من ظهر عنه مثل ما ظهر عن محمد بن علي وجعفر
 بن محمد من غير ان يتعلموا ذلك من احد من الناس فان قال قائل لعلم كانوا يتعلمون ذلك سرا قيل له قد قال مثل ذلك
 الدهرية في النبي ص انه كان يتعلم الكتابه ويقراء الكتاب سرا وكيف يجوز ان ينظن ذلك لمحمد بن علي وجعفر بن محمد
 ع والكرما التوا به لا يعرف الا منهم ولا سمع من غيرهم وقد سالونا فقالوا ابن الحسن لم يظهر ظهورا تاما للخاصة
 والعامة فمن ابن علمته وجوده في العالم وهل رايتوه او اخبركم جماعة قد تواترت اخبارها انها شاهدته وغا
 يقال لهم ان امر الدين كله بالاستدلال يعلم فنحن عرفنا الله عز وجل بالادلة ولم نشاهده ولا اخبرنا عنه من
 شاهده وعرفنا النبي ص وكونه في العالم بالاخبار وعرفنا نبوته وصدقه بالاستدلال وعرفنا عنه انه استخلف
 علي بن ابي طالب ع بالاستدلال وعرفنا ان النبي ص وسائر الائمة عليهم السلام بعده عالمون بالكتاب والسنة ولا يجوز عليهم
 في شيء من ذلك الغلط ولا النسيان ولا تعدد الكذب بالاستدلال وكذلك عرفنا ان الحسن ع ابن علي ع مفروض الطاعة
 وعلينا بالاخبار المتواترة عن الائمة الصادقين عليهم السلام ان الامامة لا تكون في بعد الحسن والحسين الا في ولد الامام
 ولا تكون في اخ ولا قرابة فوجب من ذلك ان الامام لا يمضي الا ان يخلف من بعده اماما فلما صححت امامة الحسن وصحت
 وفاته ثبت انه قد خلف من ولده اماما وجه من الدلالة عليه ووجه آخر وهو ان الحسن ع خلف جماعة من ثقافته

وانتشر
 زى باشياء

كونها



من يودى عنه للحلال والحرام ويؤدى كتب شيعة واموالهم ويخرجون الجوابات وكانوا موضع من التزو
العدالة بتعديله ايام في جيلونه فلما قضى اجمعوا جميعا على انه قد خلف ولذا هو الامام وامر والناس ان لا
يسئلوا عن اسمه وان يسروا ذلك من اعدائه وطلبه السلطان اشد الطلب وكل بالذور والحبال من جوارح
الحسن عم ثم كانت كتب الخلف بعده تخرج الى الشيعة بالامر والنهي على ايدي رجال بيه الثقات اكثر من
عشرين سنة ثم انقطعت المكاتبه ومضى اكثر رجال الحسن عم الذين كانوا شهدوا بالامر الامام بعده وبقي
منهم رجل واحد قد اجمعوا على عدالته وثقته فامر الناس بالكتمان وان لا يذيعوا شيئا من امر الامام ^{نقطعت}
المكاتبه فصح لنا ثبات عين الامام لما ذكرت من الدلائل وبما وصفت عن اصحاب الحسن عم ورجاله ^{نظام}
خبره وصحة غيبته بالاخبار المشهوره في غيبة القيام وان له غيبتين احدتهما اشد من الاخرى ^{وهي}
في غيبة الامام في هذا الوقت لا يشبه مذهب المطوره في موسى بن جعفر لان موسى مات ظاهرا وراة الناس
بتار دفن دفنا مكشوفاً ومضى لموته اكثر من مائة سنة وخمسين سنة لا هوا يدعى احد انه يراه ولا يكاتبه ولا
يراسله ودعواهم انه حتى فيه الكذاب الحواس التي شاهدهه ميتا وقد قام بعده عدة ائمة فأتوا من العلوم بمثل
ما اتى به موسى عم وليس دعوانا غيبة الامام الكذاب للحسن ولا محال ولا دعوى تنكرها العقول ولا يخرج من العا
دات وله الى هذا الوقت من يدعى من شيعة الثقات المستورين انه باب اليه وسبب يؤدى عنه الى شيعة امره
ونبيه ولم تطل المدة في الغيبة طولا يخرج من عادات من غاب فالصدق بالاخبار بوجوب اعتقاد امامة
ابن الحسن عم على ما شرحت وانه قد غاب كما جاءت الاخبار في الغيبة فانها جاءت مشهورة متواترة وكانت
الشيعة تتوقعها وتتوجأها لما ترجوه بعد هذا من قيام القيام عم بالحق واظهار العدل ونسئل الله توفيقا
وسر اجيلا برحمته وقال ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قتبة الرازي في بعض كتاب الاشهاد لابى زيد
العلوي قال صاحب الكتاب بعد اشياء كثيرة ذكرها الامارعة فيها وقالت الزيدية والمؤمنة للجنة من ولد
فاطمة بقول الرسول المجمع عليه في حجة الوداع ويوم خرج الى الصلوة في مرضه الذي توفي فيه ابها الناس
اننى قد خلفت فيكم كتاب الله وعترتى الا انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض الا وانكم لن تضلوا ما استمسكتم
بهما ثم الكد صاحب الكتاب هذا الخبر وقال فيه قولنا يخالفه ثم قال بعد ذلك ان الموتمة خالفت الاجماع وادعت
الامامة في بطن من العترة ولم توجبها لسائر العترة ثم لرجل من ذلك البطن في كل عصر فاقول وبالله الثقة ان
قول النبي ص على ما نقول الاماميه دلالة واضحة وذلك ان التبق ص قال انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
كتاب الله وعترتى اهل بيتى دل على ان الجنة من بعده ليس من العجم ولا من قبائل العرب بل من عترته اهل بيته

ثم قرن

٥٦



ثم قرن قوله بمادله على مراده فقال ألا وانهما لا يتفرقا حتى يردا على الخوض فاعلمنا ان الحجّة من عترته
لا يفارق الكتاب وانما متى تمسكنا بمن لا يفارق الكتاب فمن فرض على الامّة ان يتمسكوا به في العقول ان يكون
عالمها الكتاب ما هو ناعليه يعلم ناسخه من منسوخه وخاصه من عامه وحقه من نديه ومحكمه من متشابهه
ليضع كل شئ موضعه الذي وصفه الله عن وجل لا يقدم مؤخر ولا يؤخر مقدما وتوجب ان يكون جامعا لعلم
الدين كله ليتمكن التمسك والاخذ بقوله فيما اختلفت فيه الامّة وتنازعت من تاويل الكتاب والسنة ولانه ان بقي
من شئ لا يعلمه لا يمكن التمسك به فيه ثم متى كان بهذا المحل ايضا لم يكن ما هو ناعلى الكتاب ولم يؤمن ان يغلط
بضع الناسخ منه مكان المنسوخ والمحكم مكان المشابه والذب مكان الحتم الى غير ذلك مما يكثر تعداده واذا كان
هكذا صارت الحجّة والمجوع سواء واذا فسد هذا القول صح ما قالت الامامية من ان الحجّة من العتره لا يكون
الا جامعا لعلم الدين معصوما مؤتمنا على الكتاب فان وجدت الزيدية في اكثرها من من هذه صفة فحق اول
من يتقاده وان تكن الاخرى فلحق اولي ما اتبع وقال شيخ من الامامية انما نقل ان الحجّة من ولد فاطمة ع
قولا مطلقا قلنا بتفسيده وشرايطه ولم يخرج لذلك بهذا الخبر فقط بل احتجنا به وبغيره فاول ذلك انما وجدنا
النبى ص قد خص من عترته اهل بيته امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام بما خص به ودل على جلالة
خطرهم وعظيم شانهم وعلو حالهم عند الله عن وجل بما فعله بهم في الموطن بعد الموطن والموقف بعد الموقف
مما شرت به نغى عن ذكره بيننا وبين الزيدية ودل الله تبارك وتعالى ما وصفناه من علو شانهم بقوله انما
يريد الله ليزهبن عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وسورة هل اتى وما يشاكل ذلك فلما قدم على هذه
الامور وقرر عند امته انه ليس في عترته من يتقدّم في المنزلة والرفعة ولم يكن مما ينسب اليه الاحباب والامن
يوالى ويقدم الاعلى الذين علمنا انهم عليهم السلام نالوا ذلك منه استحقاقا بما خصهم به فلما قال بعد ذلك كلمة قد
خلقت فيكم كتاب الله وعترتي علمنا انه عنى اهؤلاء دون غيرهم لانه لو كان هناك من عترته من له هذه المنزلة
لخصه ع ونبه على مكانه ودل على موضعه لتلا يكون فعلة باير المؤمنين والحسن والحسين ومحاباه وهذا واضح
بين والمحمد لله ثم دلنا على ان الامام بعد امير المؤمنين الحسن استخلاف امير المؤمنين اياه واتباع اخيه له طوعا
واما قوله ان المؤمنة خالفت الاجماع وادعت الامامة في بطن من العتره فيقال له ما هذا الاجماع السابق الذي
خالقناه فاننا لانعرفه اللهم الا ان تجعل مخالفة الامامية للزيدية خروجا من الاجماع مثل الذي ادعته عليهم او بعد
فاننا نقول ان الامامة لا يجوز لولد الحسن والحسين عليهم السلام فين لنا لخصصت ولدهما بذلك دون ساير العتره
ولنبين لك باحسن من حجّتك ما قلناه وسياتي البرهان في موضعه انشاء الله ثم قال صاحب الكتاب قالت الزيدية

من نضل ومن لا يفارق
الكتاب

فان كنت الى هذا تؤمى فليس
يتعدى على الامامية ان تنسأ
الى مثل ما نسبت اليه وتدعى
عليك من الزوج من الاجماع

والامامية جايزة للعترة وفيهم دلالة رسول الله ص عليهم عامالم يخص بها بعضا دون بعض ولقول الله عز وجل
 لهم دون غيرهم باجماعهم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية فاقول وبالله التوفيق قد غلط
 صاحب الكتاب فيما حكى لان الزيدية انما تجر الامامة لولد الحسن والحسين عن خاصة والعترة في العم وبنا
 العم الاقرب فالاقرب وما عرف اهل اللغة قط ولا حكى عنهم انهم قالوا العترة لا تكون الا اولاد الابنه من ابن العم
 هذا شئ تمته الزيدية وخذعت به انفسها وتفردت بادعائه بلا بيان ولا برهان لان الذي تدعيه ليس في
 العقل ولا في الكتاب ولا في الخبر ولا في شئ من اللغات وهذه اللغة وهؤلاء اهلها فسلوهم تبين لكم ان العترة في
 اللغة الاقرب فالاقرب من العم وبني العم فان قال صاحب الكتاب فلم زعمت ان الامامة لا تجوز لفلان ولله
 وهم من العترة عندك قلنا له نحن ولم نقل هذا قياسا وانما قلنا اتباعا لما فعله النبي ص بهؤلاء الثلثة دون
 غيرهم من العترة ولو فعل بفلان ما فعلهم لم يكن عندنا الا السمع والطاعة واما قوله ان الله تبارك وتعالى
 قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية فيقال له قد خالفك خصومك من المعزلة وغيرهم
 في تاويل هذه الآية وخالفتك الامامية وانت تعلم من السابق بالخيرات عند الامامية واكل ما كان يجب عليك
 وقد الفت كتابك هذا التبين الحق وتدعوا اليه ان تؤيد الدعوى بحجة فان لم تكن فاقنع وان لم تكن
 فترك الاحتجاج بما لم يمكنك ان يتبين انه حجة لك دون خصومك فان تلاوة القرآن وادعاء تاويله بلا
 برهان امر لا يعجز عنه احد وقد ادعى خصومنا وخصومك ان قول الله عز وجل كنتم خیرامة اخرجت للناس
 الآية هم جميع علماء الامة وات سبيل علماء العترة وسبيل علماء المرجية سبيل واحد فان الاجماع لا يتم والحجة
 لا يثبت بعلم العترة فهل بينك وبينها فصل وهل تقع منهما ما ادعت او تسالها البرهان فان قال قايل
 اسالها البرهان قيل له فهات برهانك اولاعلى ان المعنى بهذه الآية التي تلوتها هم العترة وان العترة هم
 الذرية وان الذرية هم ولد الحسن والحسين دون غيرهم من ولد جعفر وغيره ممن امها هم فاطميتها ثم قال
 ويقال للمؤتممة ما دليكم على ايجاب الامامة لواحد دون جميع وحظرها على الجميع فان اعتلوا بالوراثة
 والوصية قيل لهم هذه المغيرة تدعى الامامة لو لم ولد الحسن ثم في بطن من ولد الحسن بن الحسن في كل عصر
 وزمان بالوراثة والوصية من ابيه وخالفوكم بعد فيما تدعون كما خالفتم غيركم فيما يدعى فاقول وبالله
 الثقة الدليل على ان الامامة لا تكون الا لواحد ان الامام لا يكون الا افضل والا فضل يكون على وجهين اما
 ان يكون افضل من الجميع او افضل من كل واحد من الجميع فكيف كان العصمة ^{القصة} فليس يكون الا افضل الا واحدا
 لانه من لحال ان يكون افضل من جميع الامة او من كل واحد من الامة او في الامة من هو افضل منه فلما لم تجز



هذا وضح بدليل تعرف الزيدية بصحة ان الامام لا يكون الا الافضل صح انها لا يكون الا الواحد في كل عصر والفضل
 فيها يستناد بين المغيرة سهل واضح قريب والمنة لله وهوات النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحسين ع دالة بيّنة وبأن
 هما من ساير الاحترمة بما خصهما به مما ذكرناه ووصفناه فلما مضى الحسن كان الحسين احق واولى لولاية الرسول
 عليه واختصاصه اياه واسارته اليه فلو كان الحسن اوصى بالامامة الى ابنه كان مخالفا للرسول وحاشا له
 من ذلك وبعد فلسنا نشك ولا نرتاب في ان الحسين ع افضل من الحسن بن الحسن والا فضل عندنا هو الامام على
 الحقيقة وعندنا وعند الزيدية فقد تبين لنا بما وصفنا من كذب المغيرة وانتقض الاصل الذي بناه عليه
 ونحن لم نخص علي بن الحسين بن علي عليهم السلام بما خصصناه محاباة ولا قلدنا في ذلك احدا ولكن الاخبار فرعت
 فيه بما لم تنزع في الحسن بن الحسن ودلتنا على انه اعلم منه ما نقل من علم الحلال والحرام عنه وعن الخلف من بعده
 وعن ابي عبد الله ع ولم نسمع للحسن بن الحسن بشيء يمكننا ان نقابل بينه وبين ما سمعنا من علم علي بن الحسين ع
 والعالم بالدين احق بالامامة ممن لا علم له فان كنتم بامعشر الزيدية عن فتم الحسن بن الحسن علما بالحلال والحرام فظهر
 وان لم تعرفوا له ذلك فتفكر واذا ذلك في قول الله عز وجل ان يهدي الله عز وجل لقوم غير الهدى ولا يؤمن بالله الا ان
 يهديهم فكيف تحمكون ولست اذفع الحسن بن الحسن عن فضل وتقدم وطهارة وزكاة وعدالة والامامة لا يتم
 امره الا بالعلم بالدين والمعرفة باحكام رب العالمين وبتاويل كتابه وما راينا الى يومنا هذا ولا سمعنا باحد قالت
 الزيدية باها منه الا وهو يقول في التاويل اعنى تاويل القرآن على الاستخراج وفي الاحكام على الاجتهاد والقياس
 وليس يمكن معرفة تاويل القرآن بالاستنباط لان ذلك لو كان ممكنا كان القرآن انما انزل بلغة واحدة فكان علماء
 اهل تلك اللغة يعرفون المراد فاما القرآن قد نزل بلغات كثيرة وفيه اشياء المراد منها التوقيف مثل الصلوة و
 الزكاة والحج وما في هذا الباب منه وفيه اشياء لا يعرف المراد منها الا بتوقيف مما يعلم ويعلمون ان المراد منه انما يعرف
 بالتوقيف دون غيره فليس يجوز حمله على اللغة لانك تحتاج اولاد ان تعلم ان الكلام الذي تزيده انك تؤوله ليس فيه
 توقيف اصلا لاني حملته ولا تفصيله فان قال منهم قائل لم ينكر ان يكون ما كان سبيله ان يعرف بالتوقيف فقد
 وقف الله رسوله عليه وما كان سبيله ان يستخرج فقد وكل الى العلماء وجعل بعض القرآن دليلا على بعض فاستغينا
 بذلك عما نزع من التوقيف والموقف قيل له لا يجوز ذلك على ما وصفتم لانا لا نجد للآية الواحدة تاويلين
 متضادين كل واحد منهما يجوز في اللغة ويحسن ان يعبد الله به وليس تجوز ان يكون للمتكلم الحكيم كلام
 محتمل مرادين متضادين فان قال ما ينكر ان يكون في القرآن دلالة على احد المرادين من ان تكون محتملة للتاويل
 وغير محتملة محتملة فان كانت محتملة للتاويل والقول فيها كالقول في هذه الآية وان كانت لا تخفى التاويل

لهم

لا يعرف

ان يكون؟

وان يكون العلماء بالقرآن
 بل متى تدبروه علموا المراد
 بعينه دون غيره فيقال
 لا احد المرادين
 الكلاية التي في القرآن
 به ليس تخلو تلك
 وصفته لا من غيره
 نظر يا هذا الذي
 المعنى من ذلك



في اذ الوقيف ونص على المراد بعينه ويجب ان لا يشكل على احد علم اللغة معرفة المراد وهذا ما لا ينكر في العقول وهو من فعل
 الحكيم جابر حسن ولكننا اذا تدبرنا آي القرآن لم نجد هكذا وجدنا الاختلاف في تاويلها قايما بين اهل العلم بالدين و
 للغة ولو كان هناك آيات تفسير آيات تفسير الاحتمل التاويل كان فريق من المختلفين في تاويله من العلماء باللغة معا
 ندين ولا يمكن كشف امرهم باهون السعي وكان من تاويل الآية خارجا عن اللغة ومن لسان اهلها لان الكلام اذا لم يحتمل
 التاويل فحتمه ما لا يحتمله خرجت عن اللغة التي وقع الخطاب بها فتاويلها معتر الزيدية واحدة اختلف اهل العلم في تاويلها
 في القرآن ما يدل نصا وتوقيفا على تاويلها وهذا امر متعذر وفي تعذره دليل على انه لا بد للقرآن من ترجم يعلم
 مراد الله فيجزي به وهذا عندي واضح ثم قال صاحب الكتاب وهذه الخطابية تدعي الامامة لجعفر بن محمد عن ابيه
 عليهم السلام بالوراثة والوصية ويقفون على رجعتهم ويخالفون كل من قال بالامامة ويزعمون انكم وافقتموه في امامة
 جعفر بن محمد وخالفكم فيمن سواه فاقول وبالله الثقة ليس تصح الامامة بموافقة موافق ولا مخالفة مخالف وانما
 تصح بآلة الحق وبراهينه والخطابية قوم غلاة وليس بين الغلو والامامية نسبة واحسان صاحب الكتاب
 غلط فان قلت قاتني اردت الفرقة التي وقفت عليه قيل له فيقال لتلك الفرقة ان الامام بعد جعفر عيسى
 مثل ما علمتم انتم ان الامام بعد محمد بن علي جعفر ونعلم ان جعفر امارات كما نعلم ان اباها مات والفصل بيننا و
 بينكم هو الفصل بين السابيه والواقفة على امير المؤمنين صلوات الله عليه فقولوا كيف شئتم ويقال لصاحب الكتاب
 وانت فما الفصل بينك وبين من اجاز الامامة لولد العباس وجعفر وعقيل اعني لاهل العلم والفضل منهم
 واحتج بالغة انهم من عتره الرسول وقال ان الرسول عم جميع العتره ولم يخص الاثنته هم امير المؤمنين والحسن و
 الحسين صلوات الله عليهم عرفناه وبين لنا ثم قال صاحب الكتاب وهذه الشمطية تدعي امامة عبد الله بن جعفر بن
 محمد عن ابيه بالميراث وهذه الفطحية تدعي امامة اسمعيل بن جعفر من ابيه بالميراث والوصية وقبل ذلك ما قالوا
 بامامة عبد الله بن جعفر ويسمون اليوم اسماعيلية لانه لم يسبق للقائلين بامامة عبد الله بن جعفر خلف ولا بقية
 ولا فرقة من الفطحية يقال لهم القرامطة قال بامامة محمد بن اسمعيل بن جعفر وهذه الواقفة على موسى بن جعفر
 تدعي الامامة لموسى وترقب برجعتهم فاقول الفرق بيننا وبين هؤلاء سهل قريب واضح اما الفطحية
 فالجح عليها اوضح من ان تخفى لان اسمعيل مات في ابي عبد الله ع والميت لا يكون خليفة للحق وانما يكون
 الحق خليفة الميت ولكن القوم عملوا على تقليد الروسا واعرضوا عن الحق وما في بابها وهذا الامر لا يحتاج فيه
 الى الكثار لانه واضح الفساد بين الانتشاره واما القرامطة فقد نقضت الاسلام حرقا لانه ابطلت
 اعمال الشريعة وجاءت بكل سوء قسطنطينه وان الامام انما يحتاج اليه للدين واقامة حكم الشريعة فاذا جاءت

والوصية

بالوراثة والوصية

القر



فراطة تدعى ان جعفر بن محمد او وصيته استخلف رجلاً دعى الى نقض الاسلام والشريعة والخروج عما عليه
طبيخ الامة لم يحتج في معرفة كذبهم الى اكثر من دعواهم المتناقض الفاسد الركيك واما الفصل بيننا وبين
سير الفرق فهو ان لنا نقلة اخبار وحلة آثار قد طبقتوا البلدان كثرة ونقلوا عن جعفر بن محمد عن علم
الحلال والحرام وما يعلم بالعادة الجارية والتجربة الصحيحة ان ذلك كله لا يجوز ان يكون مؤلفاً او حكماً مع نقل
فلك عن اسلافهم ان ابا عبد الله ع اوصى بالامامة الى موسى ثم نقل اليها من فضل موسى وعلمه ما هو معروف
بمعدن نقلة الاخبار ولم يسمع لهؤلاء باكثر من الدعوى وليس سبيل التواتر واهل سبيل الشذوذ واهله فتأملوا
الاخبار الصادقة تعرفوا بها فضل بابين موسى ومحمد وعبد الله بن جعفر وتعالوا فتمتحن هذا الامر بخمس مسائل
من الحلال والحرام مما قد اجاب فيه موسى فان وجدنا الهذين جواباً عند احد من القائلين بامامتهما فالقول كما
يقولون وقد روت الامامية ان عبد الله بن جعفر سئل كم في مائة درهم قال خمسة دراهم قيل له فكم في مائة درهم
قال درهما ونصف ولو ان معترضاً اعترض على الاسلام واهله فادعى ان ههنا من قد عارض القرآن وسألنا
ان نفصل بين تلك المعارضه والقرآن لقلنا له اما القرآن فظاهر فظهر تلك المعارضه حتى نفصل بينها
وبين القرآن وهكذا نقول لهذه الفرق اما اخبارنا فهي مروية ومحفوظة عند اهل الامصار من علماء
الامامية فظاهر وان تلك الاخبار التي تدعونها حتى نفصل بينها وبين اخبارنا فاما ان تدعوا خبراً لم يسمعه سماع
ولا عرفه احد ثم تسئلونا الفصل بين اخبارنا وبين الخبر فهذا ما لا يعجز عن دعوى مثله احد ولو ابطل مثل
هذه الدعوى اخبار اهل الحق من الامامية لا يبطل مثل هذه الدعوى من البراهمة اخبار المسلمين وهذا واضح
وقد اوردت التثوية ان ما في اقام المعجزات وان لهم خيراً يدل على صدقهم فقال لهم الموحدون
هذه دعوى لا يعجز عنها احد فظهر والخبر لندكم على ان لا يقطع عذراً ولا يوجب حجة وهذا التشبيه بجوابنا
لصاحب الكتاب ويقال لصاحب الكتاب قد ادعت البكرية والاباضية ان النبي ص نص على ابي بكر وانكرت
لنت ذلك كما انكرنا نحن ان ابا عبد الله ع اوصى بالهديين فبين لنا جنتك ودنا على الفصل بينك وبين البكرية
والاباضية لندلك مثله على الفصل بيننا وبين سميت ويقال لصاحب الكتاب انت رجل تدعى ان جعفر بن محمد
كمن على مذهب الزيدية وانه لم يدعي الامامة من الجهة التي تذكرها الامامية وقد ادعى القائلون بامامة محمد بن
جعفر بن علي بن محمد خلاف ما تدعيه انت واصحابك ويذكرون ان اسلافهم رووا ذلك عنه فعرتنا الفصل بينكم
وهم لنا يتك باحسن منه وانصف من نفسك فانه اولى بك وفرق آخر وهو ان اصحاب محمد بن جعفر وعبد
عبد الله بن جعفر مقررون بان الحسين ع نص على علي و ان علياً نص على محمد وان محمد نص على جعفر ودليلنا على



(ع)

ان جعفر انص على موسى هو عينه دون غيره دليل هو لاه على ان الحسين نص على علي وبعد فان الامام اذا كان ظاهرا
واختلف اليه شيعته ظهر علمه وتبين معرفته بالدين ووجدنا رواه الاخبار وحلة الآثار قد نقلوا عن موسى
من علم الخلال والحرام ما هو مبدون مشهور وظهر من فضله في نفسه ما هو بين عند الخاصة والعامه وهذه هي
امارات الامامه فلما وجدنا موسى دون غيره علمنا ان الامام بعد ابيه وشي آخر وهو ان عبد الله بن جعفر
مات ولم يعقب ذكرا وانص على احد فرجع القايلون بامامته عنها الى القول بامامه موسى والفصل بعد ذلك
بين اخبارنا واخبارهم هو ان الاخبار لا توجب العلم حتى تكون في طرفيه وواسطه قوم يقطعون العذر اذا اخبروا
ولست اشاح هؤلاء في اسلافهم بل نقصر على ان يوجدنا في دهرنا من حمله الاخبار ورواه الآثار من
بذهب مذهبه عدد ابناواتهم الخبر كما نوجدهم نحن ذلك فان قدرنا على هذا فليظهروه وان عجزوا فقد
وضع الفرق بيننا وبينهم في الطرف الذي ينسبون بينهم وما بعد ذلك موهوب اللهم وهذا واضح والحمد لله واما
الواقفة على موسى فسيبيلهم سبيل الواقفة على ابي عبد الله ونحن فلم نشاهد موت احد من السلف واما
صح موتهم عندنا بالخبر فان وقف واقف على بعض سالناه الفصل بيننا وبين من وقف على سائرهم وهذا
مالاجلة لهم فيه ثم قال صاحب الكتاب ومنهم فرقة قطعت على موسى وابتما بعد من علي بن موسى دون
سائر ولد موسى وزعموا انها استحقها بالوراثة والوصية ثم في ولده حتى انتهوا الى الحسن بن علي فادعوا له
ولدوا سموه الخلف الصالح فمات قبل ابيه ثم اتهم رجعوا الى اخيه الحسن وبطل في محمد ما كانوا قالوا ابداء الله من
محمد الى الحسن كابداله من اسمعيل بن جعفر الى موسى وقدمات اسمعيل في حيوته جعفر الى ان مات الحسن
على في سنة ثلث وستين ومات فرجع بعض اصحابه الى امامته اخيه جعفر بن علي كارجع اصحاب محمد بن علي بعد
وفات محمد بن الحسن وزعم بعضهم ان جعفر بن علي استحق الامامة من ابيه علي بن محمد بالوراثة والوصية دون
اخيه الحسن ثم نقلوها في ولد جعفر بالوراثة والوصية وكل هذه الفرق يتشاحون الامامة ويكفر بعضهم
بعضا ويبتروا بعضهم من امامته بعض وتدعي كل فرقة الامامة لصاحبها بالوراثة والوصية واشياء من
علوم الغيب المخارقات احسن منها ولا دليل لكل فرقة فيما تدعي وتحالف الباقيين غير الوراثة والوصية دليلهم
شهادتهم لانفسهم دون غيرهم قول بلا حقيقة ودعوى بلا دليل فان كان ههنا دليل فيما تدعي كل طائفة غير الوراثة
والوصية وجب اقامته وان لم يكن غير الدعوى للامامة بالوراثة والوصية فقد بطلت الامامة لكثرة من يدعيها
بالوراثة والوصية ولا سبيل الى قبول دعوى طائفة دون الاخرى ان كانت الدعوى واحدة ولا يستماوهم في الكتاب
بعضهم بعضا بمحتمعون وفيما تدعي كل فرقة منهم منفردين فاقول والله للوقوف للصواب لو كانت الامامة تبطل

دون اخيه

فوقه او

بعضهم بعضا

لكثرة



كثرة من يدعيها كان سبيل النبوة سبيلها الا نعلم ان خلقا قد ادعوا لها وقد حكي صاحب الكتاب عن الامامية حكايًا
 مضطربة وادعى ان تلك مقالة الكحل وانه ليس فيهم الا من يقول بالبداء ومن قال ان الله يبدئه له من الاحد
 راي يحلم استفاد فهو كما فر بالله وما كان غير هذا فهو قول المغير حجة به ومن يفضل الائمة علم الغيب فهذا كفر بالله
 وخروج عن الاسلام عندنا واقل ما كان يجب عليه ان يذكر مقالة اهل الحق وان لا يقتصر على ان القوم اختلفوا
 حتى يدل على ان القول بالامامة فاسد وبعد فان الامام ما يعرف من وجوه سنذكرها ثم نعبّر ما يقول هو لا
 فان لم يجد بيننا وبينهم فصلاً احكنا بفساد المذهب ثم عدنا نسال صاحب الكتاب عن ان قوله هو الحق من
 بين الاقوال اما قوله ان منهم فرقة قطعت على موسى وابتعدوا بعده بابنه علي بن موسى فهو قول رجل لا
 يعرف اخبار الناس لان كل الامامية الاشد زمة وقفت وشذوا وقالوا بامامة اسمعيل وعبدالله بن جعفر
 قالوا بامامة علي بن موسى وروا فيه ما هو مدون في الكتب وما يذكر من جملة الاخبار ونقله الآثار خمسة
 ما رواه الى هذه المذاهب في اول حدوث الحادث وانما اكثر من اكثر منهم بعد فكيف استحسن صاحب الكتاب ان
 يقول ومنهم فرقة قطعت على موسى والعجب من هذا قوله حتى انتهوا الى الحسن فادعوا له ابنا وقد كانوا
 في جيرة علي بن محمد رسموه للامامة ابنه محمد الاطايفة من اصحاب نارس بن حاتم وليس بحسن بالعاقلة
 ان ينسب علي خصمه بالباطل الذي لا اصل له والذي يدل على فساد قول القايلين بامامة محمد هو بعينه في
 باب اسمعيل بن جعفر لان الفضة واحدة وكل واحد منهما مات قبل ابيه ومن المحال ان يستخلف للميت
 ويوصى اليه بالامامة وهذا بين فادمن ان يحتاج في كسره الى كثرة القول والفصل بيننا وبين القايلين
 بامامة جعفر ان حكاية القايلين بامامته عنه اختلفت وتضادت لان متا ومنهم من حكي عنه انه قال اني
 امام بعد ابي علي بن محمد وهذه الاخبار يكذب بعضها بعضها وخبرنا في ابي محمد الحسن بن علي خبر متواتر لا يتنا
 وهذا فصل بين ثم ظهر لنا من جعفر ما دلنا على انه جاهل باحكام الله عز وجل وهو انه جاء يطالب ابي محمد
 بالبراث وفي حكم آياته ان الاخ لا يرث مع الام فاذا كان جعفر لا يحسن هذا المقدر من الفقه حتى يتبين
 فيه نفسه وجهله كيف يكون وانما تعبد الله بالظاهر من هذه الامور ولو شئنا ان نقول لقلنا وفيما ذكرنا
 كفاية ودلالة على ان جعفر ليس امام اما قوله انهم ادعوا للحسن ولذا فالقوم لم يدعوا ذلك الا بعد ان
 نقل اليهم اسلافهم حاله وغيبته وصورة امره واختلف الناس فيه عند حدوث ما يحدث وهذه كتبهم
 فن شاء ينظر فيها فلينظر واما قوله ان كل هذه الفرق يتشاحون ويكفر بعضهم بعضا فقد صدق في حكايته
 وحال المسلمين في تكفير بعضهم بعضا هذه الحال فيلعل كيف احب وليطعن كيف شاء فان البراهمة تتعلق به

ما وصفناه
 امام بعد ابي محمد ومنهم من حكي عنه
 انه قال اني امام بعد ابي الحسن ومنهم
 من قال انه قال اني امام
 كما ترى



تطعن مثله في الاسلام ومن سال خصمه عن مسئلة يريد بها نقض مذهبه اذا اردت عليه كان فيها من نقض مذهبه مثل الذي تدر ان يلزمه خصمه فاتها هو رجل سبيل نفسه وينقض قوله وهذه قصة صاحب الكتاب والنبوة اصل والامامة فرع فاذا اقر صاحب الكتاب بالاصل لم يحسن به ان يطعن في الفرع بما رجع على الاصل والله المستعان ثم قال ولو جازت الامامة بالوراثة والوصية لمن تدعى له بلا دليل متفق عليه لكانت المعيرة احق بها لاجتماع الكل معها على امامة الحسن بن علي الذي هو اصلها المستحق للامامة من ابيه بالوراثة والوصية وامتناعها بعد اجتماع الكل على امامة الحسن من اجازتها لغيره وهذا مع اختلاف المؤتمنة في دينهم منهم من يقول بلحجم ومنهم من يقول بالتناسخ ومنهم من يجرد بالتوحيد ومنهم من يقول بالعدل ويثبت الوعيد ومنهم من يقول بالرؤية ومنهم من يقول بغيرها مع القول بالبلاء واشياء يطول الكتاب بشرحها يكفر بها بعضهم بعضا ويتبرء بعضهم من بعضهم وكثير فرقة من هذه الفرق يزعم رجال ثقة عند انفسهم اذوا اليهم عن ائمتهم ما هم متمسكون به ثم قال صاحب الكتاب واذا جاز كذا جاز كذا فشيء لا يجوز عندنا ولم يأت بالكثير من الحكايات فلا معنى لتطول الكتاب بذكر ما ليس في حجة ولا فائدة فاقول وباللثة الثقة لو كان الحق لا يثبت الا بدليل متفق عليه وامام احكامه عن المعيرة فهو شئ اخذته عن اليهود لانها تحتج ابدا باجماعنا واياهم على نبوة موسى ع ومخالفتهم ايانا في نبوة محمد ص واما تعبيره ايانا للاختلاف في المذاهب وبات كل فرقة منا تروى ما تدين به عن امامها فهو ما خوذ من البراهمة لانها تطعن به بعينه دون غيره على الاسلام ولو لا الاسفاق من ان يتعلق بعض هؤلاء البخاري بما احكيه عنهم لقلت كما يقولون والامامة اسعدكم الله انما تصح عندنا بالنص وظهور الفضل والعلم بالدين مع الاعراض عن القياس والاجتهاد في الفرائض السمعية وفي فروعها ومن هذا الوجه عرفنا امامة الامام وسنقول في اختلاف الشيعة قولا مقتضا قال صاحب الكتاب ثم لم يخل اختلافهم من ان يكون مولدا من انفسهم او من عند الناقلين او من عند ائمتهم فان كان اختلافهم من قبل ائمتهم فالامام من جمع الكلمة لان كان سببا للاختلاف بين الامة لا سيما وهم اولياؤه دون اعتدائه ومن لا ثقة بينهم وبينه وما الفرق بين المؤتمنة والامة اذا كانوا مع ائمتهم ورجح الله عليهم في اكثر ما عابوا على الامة التي لا امام لها من المخالفة في الدين والجمعة بعضهم بعضا وان يك اختلافهم من قبل الناقلين اليهم دينهم فما يؤمنهم من ان يكونوا هذا سبيلهم معهم فيما القوا اليه من امر الامامة لا سيما اذا كان المدعى له الامامة معدوم العين غير مروى الشخص وهو حجة عليهم فيما يدعون لامامهم من علم الغيب اذا كان خبرته والتراجمه بينه وبين شيعته كذابين يكذبون عليه ولا علم لهم بهم وان يكون اختلاف المؤتمنة في دينها من قبل انفسها دون ائمتها فما حاجة

وهو ليس هو
الكتاب والامامة
بشيء من ائمتهم
بشيء من ائمتهم
بشيء من ائمتهم
بشيء من ائمتهم

والفارس

المؤتمنة



المؤتمة الى الائمة اذا كانوا بانفسهم مستغنين وهو بين اظهرهم ولا ينهاتهم وهو الترجان لهم من الله والحمد عليهم
 هذا ايضا من ادل الدليل على عدمه وما يدعى من علم الغيب لانه لو كان موجودا لم يسعه ترك البيان
 لشيعته كما قال الله عز وجل وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الآية فكما بين للمسلمين رسول لامة وجب على
 الامام مثله لشيعته فاقره وبالله الثقة ان اختلاف الامامية انما هو من قبل كذا بين بين دلوا انفسهم
 فيهم في الوقت بعد الوقت في الزمان بعد الزمان حتى عظم البلاد وكان اسلافهم قوم يرجعون الى وريع جهاد
 وسلامة ناجية ولم يكونوا اصحاب نظر وتميز فكانوا اذا راوا رجلا مستورا بروى خيرا احسن به الظن
 وقبلوه فلما كثر هذا وظهر شكواهم الى ائمتهم فامرهم الائمة عليهم السلام ان ياخذوا بما يجمع عليه فلم يفعلوا وجرؤا
 على عادتهم فكانت الخيانة من قبلهم لان قبل ائمتهم والامام ايضا فلم يقف على كل هذه التخاليف التي
 رويت لانه لا يعلم الغيب وانما هو عبد صالح يعلم الكتاب والسنة ويعلم من اخبار شيعته ما ينتهى اليه
 واما قوله فما يؤمنهم ان يكون هذا سبيلهم فيما القوا اليهم من الامامة فان الفصل بين ذلك ان الامامية تنقل
 اليهم بالتواتر والتواتر لا ينكشف عن كذب وهذه الاخبار فكل واحد منهما انما هو خبر واحد لا يوجب
 حيزه العلم وخبر الواحد قد يصدق ويكذب وليس هذا سبيل التواتر هذا جوابنا وكل ما اتى به سوى هذا
 فهو ساقط ثم يقال له اخبرنا عن اختلاف الامة هل تخلوا من الاقسام التي قسمتها فاذا قال لا قيل له افليس
 الرسول اتبعه لجمع الكلمة فلا بد من نعم فيقال له فهل يتن فلا بد من نعم فيقال له فما سبب الاختلاف
 عرفنا واقع منا مثله واما قوله فما حاجة المؤتمة الى الائمة اذا كانوا بانفسهم مستغنين وهو بين اظهرهم لا
 ينغم الى اخر الفصل فيقال له اولى الاشياء باهل الدين الانصاف التي قول قلناه او ما نأبى الا انما بانفسنا
 مستغنين حتى يفرغنا به صاحب الكتاب ونحن علينا اولى حجة توجهت له علينا يوجب ما اوجبه ومن لم يبالي
 باي شيء قابل خصومه كثرت مسائله وجواباته واما قوله هذا من ادل الدليل على عدمه لانه لو كان موجودا
 لم يسعه ترك البيان لشيعته كما قال الله تعالى وما انزلنا عليك القرآن الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فيقال لصاحب
 الكتاب اخبرنا عن العترة الهادية يسعمهم الا ان يبينوا للامة كلمة الحق فان قال نعم حج نفسه وعاد كلامه وبالل
 عليه لان الامة قد اختلفت وتباينت وكف بعضها بعضا فان قال لا قيل له هذا من ادل دليل على عدم العترة
 وفساد ما تدعيه الزيدية لان العترة لو كانوا كما تصف الزيدية لبيتوا الامة ولم يسعمهم السكون والامساك كما
 قال الله تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم فان ادعى ان العترة قد بيتوا الحق للامة غير ان الامة لم تقبل
 ومالت الى الهوى قبله هذا بعينه قول الامامية في الامام وشيعته ونسأل الله التوفيق ثم قال صاحب الكتاب

قد قال الله عز وجل وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فلا بد من نعم فيقال له

الذي اختلفوا



ويقال لهم استتر امامكم عن مسترشده فان قالوا تقيته على نفسه قبل لهم فالمسترشد ايضا يجوز له ان يكون تقيته
 من طلبه لاسيما اذا كان المسترشد مخاف ويرجو ولا يعلم ما يكون من قبل كونه فهو في تقيته فاذا جازت التقيته
 للامام فهي للماموم اجوز وما بال الامام في تقيته من ارشادهم وليس هو في تقيته من تناول اموالهم والله يقول اتبعوا
 من لا يستلکم عليه اجرا الآية وقال ان كثير من الاحبار والرهبان ياكلون اموال الناس بالباطل ويصدون
 عن سبيل الله فهذا مما يبدل على ان اهل الباطل عرض الدنيا يطلبون والذين تمسكوا بالكتاب لا يستلون الناس
 اجرا وهم مهتدون ثم قال وان قالوا كذا قيل كذا فشيء لا يقوله الا جاهل منقوص في الجواب عما سئل ان الامام
 صر يستتر عن مسترشديه وانما استتر خوفا على نفسه من الظالمين فاما قوله فاذا جازت التقيته للامام فهي
 للماموم اجوز فيقال له ان كنت تريد ان الاماموم يجوز ان يتقى الظالم ويهرب منه متى خاف على نفسه كما جاز
 للامام فهذا العري جاز وان كنت تريد ان الاماموم يجوز له ان لا يعتقد امامة الامام للتقيته فذلك لا يجوز اذا
 فرغت الاخبار سمعه وقطعت عذره لان الخبر الصحيح يقوم مقام العيان وليس على القلوب تقيته ولا يعلم
 ما فيها الا الله واما قوله وما بال الامام في تقيته من ارشادهم وليس في تقيته من تناول اموالهم والله يقول
 اتبعوا من لا يستلکم عليه اجرا فالجواب عن ذلك الى آخر الفصل فيقال له ان الامام ليس في تقيته من ارشاد من
 يريد الارشاد وكيف يكون في تقيته وقد بين لهم الحق وحثهم عليه ودعاهم اليه وعلمهم الحرام والحلال حتى شروا
 بذلك وعرفوا به وليس بتناول اموالهم وانما يسالهم الخس الذي نرضه الله عن وجل ليضعه حيث امر ان
 يضعه والذي جاء بالخس هو الرسول وقد نطق القرآن بذلك قال الله تعو واعلموا انما غنمتم من شيء فان
 لله خمسة وللرسول الآية وقال خذ من اموالهم صدقة الآية فان كان في اخذ المال عيبا وطعن فهو على من
 ابتداه والله المستعان ويقال لصاحب الكتاب اخبرنا عن الامام منكم اذا خرج وغلب هل ياخذ الخس وهل
 يجبي الخراج وهل ياخذ الحق من الفبي والمغنم والمعادن وما اشبه ذلك فان قال لا فقد خالف حكم الاسلام
 وان قال نعم قيل له فان احتج عليه رجل مثلك بقول الله عز وجل اتبعوا من لا يستلکم اجرا وبقوله ان كثيرا
 من الاحبار والرهبان الآية باي شيء تجيب الامامية وهكذا وافقكم الله شيء كان المحذون يطعنون به
 على المسلمين وما ادري دلته كهؤلاء واعلم علمك الله الخير وجعلك من اهله انما يعمل بالكتاب والسنة ولا
 يخالفهما فان امكن خصومنا ان يدتونا على انه خالف في اخذ ما اخذ الكتاب والسنة فلعمري ان الحق
 واضحة لهم وان لم يمكنهم ذلك فليعلموا انه ليس في العمل بما يوافق الكتاب والسنة عيب وهذا بين ثم قال
 صاحب الكتاب ويقال لهم نحن لا نجيز الامامه لمن لا يعرف فهل توجدونا سبيلا الى معرفة صاحبكم

تجيبه حتى

الذي



الذي تدعون حتى نجيز له الامامة كما تجوز للوجودين من ساير العتره والآفلا سبيل الى تجويز الامامة
 للعدو وبين وكل من لم يكن موجودا فهو معدوم وقد بطل تجويز الامامة لمن تدعون فاقول وباللله استعين
 يقال لصاحب الكتاب هل تشك في وجود علي بن الحسين وولده عليهم السلام الذين تاتمهم فاذا قال لا قيل فهل تجوز
 ان يكونوا ائمة فان قال نعم قيل له فانت لا تدري لعنتنا على صواب في اعتقاد اباستهم وانت على خطأ وكفى بهذا
 حجة عليك وان قال لا قيل له فما ينفع من اقامة الدليل على وجود اماننا وانت لا تعترف بامامة مثل علي بن
 الحسين مع محله من العلم والفضل عند المخالف ثم يقال له انا انما علمنا ان في العترة من يعلم التاويل ويعرف
 الاحكام بخبر النبي ص الذي قدمناه ونحتاجنا الى من يعرف المراد من القرآن ومن يفضل بين احكام الله و
 الشيطان ثم علمنا ان الحق في هذه الطائفة من ولد الحسين ع لما راينا كل من خالفهم من العترة يعتمد في الحكم
 والتاويل على ما يعتمد عليه علماء العامة والراي والاجتهاد والقياس في الفرائض السمعية التي لا علة في التعبد
 بها الا المصلحة فعلنا بذلك ان المخالفين لهم مبطلون ثم ظهر لنا من علم هذه الطائفة بلحلال والحرام والاحكام
 ما لم يظهر من غيرهم ثم مازالت الاخبار ترد بنص واحد على آخر حتى بلغ الحسن بن علي ع فلما مات ولم يظهر
 النص والخلف بعده رجعنا الى الكتب التي كان اسلافنا روادا قبل الغيبة فوجدنا فيها ما يدل على امر الخلف
 من بعد الحسن ع وانه ينبغي عن الناس ويخفي شخصه وان الشيعة تختلف وان الناس يقعون في امره
 فعلنا ان اسلافنا لم يعلموا الغيب وان الائمة اعلموهم ذلك بخبر الرسول فصح عندنا من هذا الوجه بهذه
 الدلالة كونه ووجوده وغيبته فان كان حقا ههنا حجة تدفع ما قلنا فلنظروهم الزيدية فيما بيننا وبين الحق
 معاندة والشكر لله ثم رجع صاحب الكتاب تعارضا بما تدعيه الواقفة على موسى ونحن فلم نقف على احد
 ونسئل الفصل بين الواقفين وقد بينا انما علمنا ان موسى مات بمثل ما علمنا ان جعفر مات وان الشك
 في موت احدهما يدعوا الى الشك في موت الآخر وانه قد وقف على جعفر قوم انكرت الواقفة على موسى عليهم
 وكذلك انكرت قول الواقفة على امير المؤمنين ع فقلنا لهم يا هؤلاء مجتكم على اولئك مجتتمنا عليكم وقولوا كيف
 شئتم فمخو انفسكم ثم حكى عنا اننا كنا نقول للواقفة ان الامام لا يكون الا ظاهرا موجودا وهذه حكاية من لا
 يعرف اقاويل خصمه وما زالت الامامية تعتقد ان الامام لا يكون ظاهرا مكشورا وباطنا مغمورا واخبار في ذلك
 اشهر واظهر من ان تخفي ووضع الاصول الفاسدة للخصوم امر لا يعجز عنه احد ولكنه تبيع بذي الدين والفضل و
 للعلم ولو لم يكن في هذا المعنى الا خبر كميل بن زياد النخعي لكفى ثم قال فان قالوا كذا قيل لهم كذا كشي لانقول وجتتمنا
 ما سمعتم وفيها كفاية وللدلالة ثم قال وليس الامر كما يتوهمون في بني هاشم لان النبي ص دل ائمة على عترته

والموافق ص

في حيرة



٣

بشيء من ذلك ولا يثبت في حقهم شيء من ذلك ولا يثبت في حقهم شيء من ذلك ولا يثبت في حقهم شيء من ذلك

هذام

يا جاعنا واجاعك التي هي خاصة التي لا يقرب احد منكم فيهم دون الطلقاء وابناء الطلقاء ويستحقها
واحد منهم في كل زمان اذ كان الامام لا يكون الا واحد بلزوم والدعاء الى اقامته بدلالة الرسول وان كانت لهم
ولادة لان كل نبي امية ينتمون الى عصبتهم ما عدا ولد فاطمة فان رسول الله صلى الله عليه وآله وعصبتهم وابوهم والذرية بهم الولد
لقول الله عز وجل اني اعيدتها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فاقول وبالله اعتمد ان الامر لا يصح باجتماعنا
وابائكم عليه وانما يصح بالدليل والبرهان فادليلك على ما ادعيت علي ان الاجماع بيننا انما هو في ثلثة امير المؤمنين
والحسن والحسين عليهما السلام ولم يذكر الرسول صلى الله عليه وآله وذريته وانما ذكر عترته فلم يتم انتم الى بعض العتره دون بعض بل
حجة وبيان اكثر من الدعوى واجتمعنا نحن بما رواه اسلافنا من جماعة حتى انتهى خبرهم الى نص الحسين بن علي
ابنه ونص علي بن محمد ونص محمد بن علي جعفر ثم استدللنا على صحة امامته هو لا دون غيره ممن كان في عصرهم من
العتره بما ظهر من علمهم بالدين وفضلهم في انفسهم وقد جعل العلم عنهم الاولياء والاعداء وذلك مشهور في الامصار
عند نقلة الاخبار وبالعلم تبين الحجته من المخرج والامام من المأموم والتابع من المتبوع واين دليلكم يا معشر
الزيدية على ما تدعون ثم قال صاحب الكتاب ولو جازت الامامه لسائر بني هاشم مع الحسن والحسين عليهما السلام
لجازت لبني عبد مناف مع بني هاشم لجازت لسائر ولد قصى ثم مد في هذا القول فيقال له ايها المخرج عن
الزيدية ان هذا الشيء لا يستحق بالقرابة وانما يستحق بالفضل والعلم ويصح بالنص والتوقيف ولو جازت
الامامه لا قرب رجل من العتره لجازت لا بعدهم فافضل بينك وبين من ادعى ذلك واظهر جحتمك وافضل
الآن بينك وبين من قال ولو جازت لولد العباس وهذا افضل لانني به الزيدية ابدا الا ان تفرغ الى فصلنا
وجحتمنا وهو النص من واحد على واحد وظهور العلم بالحدال والحرام ثم قال صاحب الكتاب وان اعتلوا
بعلي عم فقالوا ما تقولون فيه اهو من العتره ام لا قبل لهم ليس هو من العتره ولكنه بان من العتره ومن سائر
القرابة بالنصوص عليه يوم الغدير باجماع فاقول وبالله استعين يقال لصاحب الكتاب اما النصوص يوم
الغدير فصحيح واما انكارك ان يكون امير المؤمنين من العتره فعظيم فدلتنا على اى شئ تقول فيما تدعى فان
اهل اللغة جميعا يشهدون ان العم وابن العم من العتره ثم اقول ان صاحب الكتاب نقض بكلامه هذا مذهبه
لانه معتقد ان امير المؤمنين ممن خلفه الرسول في امته ويقول في ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله خلف في امته الكتاب
والعتره وان امير المؤمنين صلوا الله عليه ليس من العتره واذا لم يكن من العتره فليس ممن خلفه الرسول صلى الله
هذا متناقض كما ترى اللهم الا ان نقول انه خلف العتره فينا بعد ان قيل امير المؤمنين فنساله ان يفصل بينه
وبين من قال وخلف الكتاب فينا منذ ذلك الوقت لان الكتاب والعتره خلفا معا والخبر ناطق بذلك وشاهد

وجازت لبني عبد مناف مع بني هاشم

لقرابته لولد الحسن لجازت ولد جعفر ولو جازت لهم لجازت

ولله



والله الله ثم اقبل صاحب الكتاب بما هو حجة عليه فقال ونسئل الامامة لبعض دون بعض فامة الحجية ونسئ
 نفسه وفقرده بادعائها الولد الحسن والحسين دون غيرهم ثم قال فان احاطوا على الاباطيل من علم الغيب واشباه
 ذلك من الخرافات وما لا دليل لهم عليه دون الدعوى عورضوا غثل ذلك لبعض فجازان العترة من الظالمين
 لانفسهم ان كان الدعوى هو الدليل فيقال لصاحب الكتاب قد اشرت في ذكر علم الغيب والغيب
 لا يعلمه الا الله وما ادعاه لبشر الا كافر به وقد قلنا لك ولاصحابك دليلنا على ما ندعي الغم
 والعلم فان كان لكم مثله فاطهروه وان لم يكن الا التشنيع والتقوول والتقريع للجميع بقول
 قوم غلاة فلا مر سهل وحسبنا الله وكفى ونعم الوكيل ثم قال صاحب الكتاب ثم رجعنا
 الى ايصاح حجة الزيدية في قول الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطينا من
 عبادنا الاية فيقال له نحن نسلم لك ان هذه الاية في العترة فابرهانك على ان السابق بالحزب
 هم ولد الحسن والحسين دون غيرهم من ساير العترة فانك ليس تريد الا التشنيع على خصوص
 ملك وتدعي لنفسك ثم قال قال الله عز وجل وذكر الخاصة والعامه من امة نبية و
 اعنصموا بحبل الله جميعا الاية ثم قال انقضت مخاطبة العامة ثم استأنف مخاطبة الخاصة
 فقال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير الى قوله كنتم خيرا امة اخرجت للناس فقال هم
 ذرية ابراهيم دون ساير الناس ثم المسلمون دون من اشرك من ذرية ابراهيم عم قبل اسلا
 وجعلهم شهداء على الناس فقال يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا الى قوله
 لتكنوا شهداء على الناس وهذا سبيل الخاصة ثم ذرية ابراهيم عم ثم اعتل بايات كثيرة تشبه
 هذه الايات من القرآن فيقال له ايها المحجج انت تعلم ان المعتزله وسايير فرق الامة تناز
 في تاويل هذه الايات اشد منازعة وانت فليس تاتي باكثر من الدعوى ونحن نسلم لك ما
 ادعيت ونسلك الحجية فيما تفردت به من ان هؤلاء هم ولد الحسن والحسين عم دون غيرهم فالى
 متى تاتي بالدعوى وتعرض عن الحجية وتهول علينا بقراءة القرآن وتوهم ان لك في قراءة حجة
 ليس لخصومك والله المستعان ثم قال صاحب الكتاب فليس من دعي الى الخير من العترة كن
 امر بالمعروف ونهى عن المنكر وجاهد في الله حق جهاده سواء وسايير العترة ممن لم يدع
 الى الخير ومجاهد في الله حق جهاده كما لم يجعل الله من هذا سبيلا من اهل الكتاب سواء وشهد
 اهل الكتاب وان كان تارك لذلك فاضلا عابدا لان العباده نافله والجهاد فريضة لازمة

مما عليه

للخاصة



بورت عاز

كأبر الفراض حتى صاح بها معشي بالتسيف الى السيف ويوتر على الدرع الخوف ثم قراء سورة الواقعة
 وذكر الآيات التي ذكر الله عز وجل فيها الجهاد واتبع الآيات بالدعاوى ولم يتحجج بشيء من ذلك من حجة فظالمه
 بصحتها او نقابله مما سنله فيه الفصل واقول وبالله أستعين ان كان نكزة الجهاد هو الدليل على الفضل
 العلم والامامة فالحسين عا حق بالامامة من الحسن علان الحسن وادع معويه والحسين جاهد حتى قتل وكيف
 يقول صاحب الكتاب بآي شيء يدفع هذا وبعد فلست انكر فرض ولا فضله ولكن ارينا رسول الله
 ص لم يحارب حتى وجد انصارا واعوانا فتح حارب وراينا امير المؤمنين صلوات الله عليه
 فعل مثل ذلك بعينه وراينا الحسن قدم بالجهاد فلما اخذ له اصحابه وادع ولزم بيته منزله
 فعلمنا ان الجهاد فرض في حال وجود الاعوان والانصار والعالم باجماع العقول افضل
 من الجهاد الذي بعالم وليس كل من دعى الى الجهاد يعلم كيف حكم الجهاد ومتى يجب القتال
 ومتى تحسن الموادع وماذا يستقبل امر هذه الرعية وكيف يصنع في الدماء والاموال
 والفروج وبعد فانا نرضى من اخواننا بشيء واحد وهو ان يد لنا على رجل من العترة
 بنى التشبه والخبر عن الله ولا يستعمل الاجتهاد والقياس في الاحكام السمعية ويكون مستقلا
 كما فينا حتى نخرج معه فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة على قدر الطاقة
 وحسب الامكان والعقول تشهد ان تكليف ما لا يطاق فاسد والتعزير بالنفس فيجرح
 ومن التعزير ان يخرج جماعة قليلة لم تشاهد حربا ولا تدرت بدرية اهله الى قوم
 متدبرين في الحروب تمكنوا في البلاد وقتلوا العباد وتدرجوا بالحرب ولهم العدد و
 السلاح والكراع ومن نصرهم من العامة ويعتقدوا ان الخارج عليهم مباح الدم مثل
 جيشهم اضعافا مضاعفة فكيف يسومنا صاحب الكتاب ان نلقى بلا عمار المتدبرين
 بالحروب وكم عسى ان يجعل في يد داع ان دعانا من هذا العدد هيهات هيهات هذا
 الامر لا يزيله الا نصر الله العزيز العليم ثم قال صاحب الكتاب بعد آيات من القرآن تلاها ينازع
 في تاويلها اشد منارعة ولم يؤيد تاويله بحجة عقل ولا سمع فانهم رحمك الله من احق ان يكون لله
 شهيدا من دعى الى الخير كما امر ونهى عن المنكر وامر بالمعروف وجاهد في الله حتى استشهد
 ام من لم يروجه ولا يعرف شخصه ام كيف يتخذ الله شهيدا على ما لم يبره ولا امرهم ان اطاعوه اذوا ما
 عليهم وان قتلوه مضى الى الله عز وجل شهيدا ولو ان رجلا استشهد فوما على حق يطالب به لم يروه ولا

للجهاد

ليس

شهاده



شهدوه هل كان شهيدا وهل يستحق به حقا الا ان يشهدوا على ما يرووه فيكونوا كذابين وعند الله
بطين واذا لم تجز ذلك من العباد وهو غير جائز عند الحكيم العدل الذي لا يجوز ولو انما شهد قوما
قد عاينوا سمعوا فشهدوا له والمسئلة على حالها اليس كان يكون محقا وهم صادقون وخصمه مبطل
ومتضى الشهادة ويقع الحكم وكذلك قال الله تعال ان شهد بالحق وهم يعلمون اول ترى
ان الشهادة لا يقع بالغيب دون العيان وكذلك قول عيسى وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم الآية فاقول وبالله اعتم على صاحب الكتاب ليس هذا الكلام كذلك بل هو للمعز
وغيرهم علينا وعليك لانا نقول ان العترة غير ظاهرة وان من شهدنا منها لا يصلح ان يكون ولم نشاهده
امامًا وليس يجوز ان يامرنا الله عن وجل التمسك بما لا نعرف منهم ولا يشاهده اسلافنا وليس
في عصرنا ممن شاهدنا منهم ممن يصلح ان يكون امامًا للمسلمين والذين غابوا فلا حجة لهم علينا
وفي هذا ادل دليل على ان معنى قول النبي ص اتى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب
الله وعترتي ليس ما يسبق الى قلوب الامامية والزيدية والنظام واصحابه ان يقولوا
وجدنا الذي لا يفارق الكتاب هو الخبر القاطع للعذر فانه ظاهر كظهور الكتاب ينفع به
ويمكن اتباعه والتمسك به فاما العترة فلسنا نشاهد منهم عالمًا يمكن ان يقتدى به وان
بلغنا عن واحد منهم مذهب بلغنا عن اخرانه تخالفه والافتداء بالمتخلفين فاسد فكيف يقول
صاحب الكتاب ثم اعلم ان النبي ص لما امرنا بالتمسك بالعترة كان بالعقل والتعارف^{التعرف}
والسيرة ما يدل على انه اراد علماء هم دون جهالهم والبررة الاتقياء دون غيرهم فالذي
يجب علينا ويلزمنا ان ننظر الى من يجمع له العلم بالدين مع العقل والفضل والحلم والنز
هد في الدنيا والاستقلال بالامر فنقتدى به ونتمسك بالكتاب وبه وان قال فان
اجتمع ذلك في رجلين وكان احدهما مذهب المذهب الزيدية والاخر الى مذهب
الامامية بمن يقتدى منهم او من نتبع قلنا له هذا لا يتفق فان اتفق فرق بينهما دلالة واضحة
امانص من امام تقدمه واما شئ يظهره في علمه كظهور في امير المؤمنين ع يوم النهدين قال
والله ما عبروا النهر ولا يعبروا والله ما يقتل منكم عشرة ولا يجنوا منهم عشرة واما ان يظهر
من احدهما مذهب يدل على ان الافتداء به لا يجوز كما ظهر من علم الزيدية القول بالاجتهاد
والقياس في الفرائض السمعية والاحكام فعلم بهذا انهم غير ائمة وليس اريد بهذا القول زيدا



على واشباهه لان اولئك لم يظهر واما ينكر ولا ادعوا انهم ائمة واتماد عوا الى الكتائب
والرضا من آل محمد فهذه دعوة حق واما قوله كيف يتخذ الله شهيدا علي من لم يرهم
ولا امرهم ولا نفاهم فيقال له ليس معنى الشهيد عند خصومك ما تذهب اليه ولكن ان عبت
الامامية بان من لم يرو وجهه ولا عرف شخصه ولا يكون بالمحل الذي يدعونه له فاخبرنا
عنك من الامام الشهيد من العترة في هذا الوقت فان ذكراته لا يعرفه دخل فيما عاب
ولزمه ما قدراته يلزم خصومه وان قال هو فلان قلنا له فمن لم يرو وجهه ولا عرفنا شخصه
فكيف يكون امامنا وشهيدا علينا فان قال وانكم وان لم تعرفوه فهو موجود الشخص معروف علمه
من علمه وجهه من جهله وقلنا له سالناك بالله هل تظن ان المعتزلة والخوارج والمرجئة والامامية
تعرف هذا الرجل او سمعت به او خطر ذكره ببالها فان قال وهذا ما لا يضره ولا يضرنا لان السبب في ذلك انما
هو غلبة الظالمين على الدار وقلة الاعوان والانصار قلنا له فقد دخلت فيما عبت وعبت نفسك من حيث
تدريت انك تحتاج خصومك وما اقرب هذه الغيبة من غيبة الامامية غير انكم لا تنصفون ثم يقال قد كثرت
في ذكر الجهاد ووصف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى اوهمت ان لم يخرج فليس بحق فابال ايمتك والعلما
من اهل مذهبك لا يخرجون وما لهم قد لزموا منازعهم واتصروا على اعتقاد المذهب فقط فان نطق بحرف
فقابله الامامية بمثله ثم قل له برفق ولين هذا الذي عتبه على الامامية وهتفت بهم من اجله وشنتت به
على ائمتهم بسببه وتوصلت بذكره الى ماضيه كتابك فدخلت فيه وملت الى صحبته وعولت عند الاحتجاج
عليه والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ثم يقال له اخبرنا هل في العترة اليوم من يصلح للامامة ولا بد من نعم فيقال
له افليس امامته لان صلح الابرار نص على ما تقول الامامية ولا معه دليل عجيب يعلم به انه امام وليس سبيله عندكم سبيل
من يجتمع اهل الحل والعقد من الامة فيساوروا في امره ثم يختارونه ويبايعونه فاذا قال نعم قيل له فكيف السبيل
الى معرفته فان قالوا عرف باجماع العترة عليه فلناهم كيف يجمع عليه وان كان اماميا لم ترض به الزيدية وان كان
زيديا لم ترض به الامامية فان قال لا يعتبر بالامامية في هذا قيل له فالزيدية قسمان معتزلة وقسم مثبتة فان قال لا
يعتبر المثبتة في هذا قيل له فالمعتزلة قسمان قسم يجتهد في الاحكام آراها وقسم يعتقد ان الاجتهاد ضلال فان قال لا
يعتبر من نفي الاجتهاد قيل له فان صانفي من يرى الاجتهاد منهم افضلهم وبراء بعضهم من بعض عن نتمسك وكيف نعلم
الحق منها هو من تروبي انت واصحابك اليه دون غيره فان قال بالنظر في الاصول قلنا فان طال الاختلاف واشتبه
الامر كيف نضع وبما تنصني من قول النبي صلى الله عليه وآله تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيته

وما نفي من يبطل الاجتهاد منهم افضلهم

واللجنة

واللجنة



١٣٥

والجدة من عترته لا يمكن احدا ان يعرفه الا بعد النظر في الاصول والوقوف على ان مذهبهم كلها صواب وعلى ان من خالفه فقد اخطأ واذا كان هكذا سبيله وسبيل كل قاصه يل من اهل العلم سبيلا واحدا فالتلك الخاصة التي هي للعزة ولنا عليهم وبتن لنا جميعها لتعلم ان بين العالم من العترة والعالم من غير العترة فرق فضل واخرى ويقال لهم اخبرونا عن امامكم اليوم اعنده الحرام والحلال فاذا قالوا نعم قلنا لهم واخبرونا عما عنده مما ليس في الخبر لئلا نترهل هو مثل ما عند الشافعي وابي حنيفة ومن جنسه او هو خلاف ذلك فان قال ^{بطل} عنده مثل الذي عندهما ومن جنسه قيل لهم فما حاجة الناس الى علم امامك الذي لم يسمع به وكتب الشافعي و ابو حنيفة ظاهرة موجودة وان قال عنده خلاف ما عندهما قلنا بخلاف ما عندهما هو النص المستخرج الذي تدعيه جماعة من مشايخ المعتزلة وان الاشياء كلها على الطلاق العقول اما كان في الخبر القاطع للعدر على مذهب النظام واتباعه او مذهب الامامية ان الاحكام بنصوصه واعلموا اننا لا ناول بنصوصه على الوجه الذي يسبق على القلوب ولكن النصوص عليه الجليل التي من فهمها فهم الاحكام من غير قياس ولا اجتهاد فان قالوا عنده ما يخالف هذا كله خرجوا من المتعارف وان تعلقوا بمذهب من المذاهب قيل لهم فاين ذلك العلم هل نقله عن امامكم احد يوثق بدينه وامانته فاذا قالوا نعم قيل لهم قد عاشرناكم الدهر اطول فاسمعنا نحرف واحد من هذا العلم وانتم قوم لا ترون التقيه ولا يراها امامكم فاين علمه وكيف لم يظهر ولم ينتشر ولكن اخبرونا ما يؤمن ان تكونوا قد كذبتم على امامكم كما تدعون ان الامامية تكذب على جعفر بن محمد وهذا ما لا فصل فيه مسئلة اخرى ويقال لهم ابي جعفر بن محمد عندكم كان لا يذهب لما تدعيه الامامية وكان عامد حياكم ودينكم فلا بد من نعم اللهم الا ان يتبرق امنه فيقال لهم وقد كذبت الامامية فيما نقلته عنه وهذه الكتب ذلك من المؤلفات التي في ايديهم انما هي من تأليف الكذابين فاذا قالوا نعم قيل لهم فاذا اجاز لكم فلم لا يجوز ان يكون امامكم بذهب مذهب الامامية ويدين بدينها وان يكون ما يحكي سلفكم ومشايخكم عنه موكد موضوع لا اصل له فان قالوا ليس لنا في هذا الوقت امام نعرفه بعينه نروى عنه علم الحلال والحرام ولكننا نعلم ان في العترة من هو موضع هذا الامر واهله قلنا لهم قد دخلتم فيما عبتونه على الامامية مما معهما من الاخبار عن ائمتها بالنص على صاحبهم والاشارة اليه والشارة به وبطل جميع ما قصتم به من ذكر الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فصار امامكم بحيث لا يرى ولا يعرف فقولوا كيف شئتم ونعوذ بالله من الخذلان ثم قال صاحب الكتاب كما امر الله العترة بالدعاء الى الخير و وصف سبق السابقين منهم وجعاهم شهداء وامرهم فقال يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ثم اتبع بذلك بضرب من التاويل وقراءة آيات من القرآن ادعى انها في العترة ولم يحتج بشئ منها بحجة اكثر من ان يكون الدعوى ثم قال وقد اوجب الله على نبيه ص ترك الامر والنهي الى ان هبأله انصارا فقال واذا رايت الذين يخوضون



في آياتنا الى قوله لعلمهم يتقون فمن لم يكن من السابقين بالخيرات المجاهد بن في الله ولا المقتصد بن الواعظ بن بالامر
والنهي عند اعواز الاعوان فهو من الظالمين لانفسهم وهذا سبيل من كان قبلنا من دراري الانبياء عليهم السلام ثم نأى
آيات من القرآن فيقال ليس علينا من اراد بهذا الكلام ولكن اخبرنا عن الامام من العزرة عنك وامر اي قسم هو فان قال
من المجاهد بن قبله فمن هو ومن جاهد ويعلم من خرج واين خيله ورجله فان قال هو ممن يعظ بالامر والنهي عند
اعواز الاعوان قبله فمن اسمع امره ونهيه فان قال اوليائه وخاصته قلنا فان اتبع هذا وسقط فرض ماسوي
ذلك عنه لا اعواز الاعوان جاز ان الامر ونهيه الا اوليائه ونهى شئ عبته على الامامية ولم يفت كتابك هذا عن
عرضت لبيت شعري ومن قرعت باي القرآن والزمنة فرض الجهاد ثم يقال له وللزيدية جميعا اخبرنا والوخرج
رسول الله ص من الدنيا و لم يرض على امير المؤمنين صلوات الله عليه ولا دل عليه ولا اشار اليه اكان يكون من فعله
صوابا وتدريب احسنا فان قالوا نعم ^{قلنا} لم ولولم يدل على العزرة اكان يكون ذلك جازا فان قالوا نعم قلنا فاي
شئ انكرتم على المعتزله والمرجيه والخوارج وقد كان يجوز ان لا يقع النص بكون الامر شورى بين اهل الحل
والعقد وهذا ما لا حيلة فيه فان قالوا لا ابد من النص على امير المؤمنين صلوات الله ومن الامة كاله على
العزرة قيل لهم له حتى اذا ذكر والحجة الصحيحة فانقلها الى الامام في كل زمان لان النص اوجب في زمان وجب
في كل زمان لان العزل الموجه له موجودة ابدا ونعوذ بالله من الخذلان مسئلة اخرى يقال لهم اذا كان الخبر
المتواتر حجة رواه ^{لعزرة} المعصومة والامة وكان خبر الواحد من العزرة كخبر الواحد من الامة تجوز على الواحد منهم
من يعمل الباطل ومن السهو والزلل ما يجوز على الواحد من الامة وما ليس في الخبر المتواتر ولا خبر الواحد ^{فبيله}
عندكم الاستخراج وكان يجوز على المتاول منكم ما يجوز على المتاول من الامة فمن اي وجه صارت العزرة حجة
فان قال صاحب الكتاب اذا اجمعوا فاجماعهم حجة قبله فاد اجمعت الامة فاجماعها حجة وهذا يوجب انه
لا فرق بين العزرة والامة وان كان هكذا فليس في قوله خلفت فيكم كتاب الله وعترتي فايدة الا ان يكون فيها من هو
حجة في الدين وهذا قول الامامية واعلموا اسعدكم ان صاحب الكتاب اشغل نفسه بعد ذلك بقراءة القرآن و
تاويله على من احب ولم يقل في شئ من ذلك الدليل على صحة تاويل كيت وكيت وهذا شئ لا يعجز عنه الصبيان
وانما اراد ان يعيب الامامية بانها لا ترى الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد غلط فانها ترى ذلك
على قدر الطاقة ولا ترى ان تلقى بايديها الى التهلكة ولا ان تخرج مع ما لا يعرف الكتاب والسنة ولا يحسن ان
يسير على الرعية بسيرة العدل والحق واعجب من هذا ان اصحابنا من الزيدية في منازلتهم لا يامرون بمعروف ولا
ينهون عن منكر ولا يجاهدون وهم يعيبوننا بذلك وهذه نهاية من نهايات التحامل ودليل من ادلة العصبية

يسمع

ولك جازا فيكون الامر
شورى بين اهل الحل والعقد
وهذا ما لا حيلة فيه فان
قالوا فلا من النص

الله

نعوذ



هو وبناته من اتباع الهوى وهو حسبنا ونعم الوكيل نسئله اخرى يقال لصاحب الكتاب هل تعرف في ائمة الحق
 افضل من امير المؤمنين صلوات الله عليه فمن قوله لا يقال له فهل تعرف من المنكر بعد الشرك والكفر شيئا فتح
 وعظم ما كان من اصحاب السقيفة فمن قوله لا يقال له فانت اعلم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد
 او امير المؤمنين فلا بد ان يقول امير المؤمنين فيقال له فبالله لم يجاهد القوم فان اعتذر بشيء قيل له فاقبل مثل
 هذا العذر من الامامة فان الناس جميعا يعلمون ان الباطل اليوم اقوى منه يومئذ واعوان الشيطان اكثر
 ولا نقول علينا بالجهاد وذكره فان الله نعم انما فرضه لشرايط لو عرفتها لقل كلامك وقصر كتابك ونسئل الله
 ان يوفق مسئلة اخرى يقال لصاحب الكتاب اتصوبون للحسن بن علي عم في مواد عنه معويه ام تحطونه فاذا
 قد نصوبه قيل لهم فتصوبونه وقد ترك الجهاد واعرض عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على الوجه الذي
 يؤمن اليه فان قالوا نصوبه لان الناس خذلوه ولم يأنهم على نفسه ولم يكن معه من اهل البصائر من يمكنه
 ان يقاتلهم معويه واصحابه فاذا قالوا ذلك قيل لهم فاذا كان للحسن عم بسوط العذر ومع جيش ابيه قد
 حذب له الناس على المنابر ووسل سيفه وسار الى عدو الله وعدوه للجهاد لما وصفتم وذكرتم فلم لا تعذروا
 جعفر بن محمد في تركه الجهاد وقد كان اعداه في عصره اضعاف من كان مع معويه ولم يكن معه من شيعته
 مائة نفر تدربوا بالحروب وانما كان قوم من اهل السير لم يشاهدوا حربا ولا عاينوا وقعة فان بسطوا
 عذرا انصرفوا وان استحووا وان امتنع منهم ممنع فسئل الفصل ولا فصل وبعد فان كان قياس الزيدية
 صحيد فزيد بن علي افضل من الحسن بن علي لان الحسن وادع وزيد حارب حتى قتل وكفى عذرا يؤدى
 الى فضيل زيد بن علي على الحسن بن علي قبحا والله المستعان وحسبنا الله ونعم الوكيل وانما ذكرنا هذه
 العسول في اول كتابنا هذا لانها غاية ما يتعلق به الزيدية وما رد عليهم وهي اشد الفرق علينا وقد ذكرنا
 الانبياء والنج الذين وقعت بهم الغيبة وذكرنا في آخر الكتاب المحم المعمرين بذلك ما نقلوه في الغيبة وطول
 عمر من حد الاحالة الى حد الجواز ثم صححنا النصوص على القايم الثنا عشر من الائمة من الله تعالى ذكره
 برسوله والائمة الاحد عشر عليهم السلام مع اخبارهم بوقوع الغيبة ثم ذكرنا مولده عم ومن شاهده وما
 صح من دلالاته واعلامه وما ورد من توقيعاته لتأكيد الحجية على المنكرين لولي الله والمغيب في ستر الله
 والله لموفق للصواب وهو خير مستعان باب غيبة ادريس النبي عم قاول الغيبة غيبة ادريس عم المشهور
 حقا لاسر شيعته الى ان تعذر عليهم القوت وقتل الجبارين قتل منهم وافقر والخاف باقيم ثم ظهر عم فوجد
 شيعته بالفرج وبقيام القايم من ولده وهو نوح عم ثم رفع الله تعالى ادريس اليه فلم تنزل الشيعة يتوقعون

صلوات الله عليهم
 يخرج م



قيام نوح عمراً بعد قرن وخلفاء عن سلف صابرين من الطوائف على العذاب المهين حتى ظهرت نبوة
 نوح عمراً حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا
 سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الجعفي ومحمد بن يحيى العطار قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم
 بن هاشم جميعاً عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع
 قال كان بدو نبوة ادريس ع انة كان في زمانه ملك جبار وانه ركب ذات يوم في بعض نزهه فمر بارض خصرة
 نضرة لعبد مؤمن من الرافضة فاعجبته فسأل وزراه لمن هذي الارض قالوا العبد من عبيد الملك فلان الرافضي
 فدعى به فقال له استعني بارضك هذه فقال له عيال اوج ابها منك قال فسمي ائمن لك قال الا امتعتك بها ولا
 اسومك بع عنك ذكرها فغضب الملك عند ذلك واسفر وانصرف الى اهله وهو مخوم متفكر في امره وكانت له
 امرأة من الازارقة وكان بها عجبا يشاورها في امر اذا نزل به فلما استقر في مجلسه بعث اليها يشارها في امر
 صاحب الارض فخرجت اليه فرات في وجهه الغضب فقالت ايها الملك ما الذي دهاك حتى بدت الغضب
 وجهك قبل فعلك فاخبرها بخبر الارض وما كان من قوله لصاحبها ومن قول صاحبها له فقالت ايها الملك انما اغتمت
 ويا سفا على من لا يقدر على التغير والانتقام فان كنت تكره ان تقتله بغير حجة فانا االكيفك امره واصير ارضه
 بحجة لك فيها العذر لاهل مملكك قال وما هي قالت ابعث اليه اقواما من اصحابي ازارقه حتى بانوك به فيشهدون
 عليه عندك انة قد برئ من دينك فحوز لك قتله واخذ ارضه قال فافعل ذلك قال وكان لها اصحاب من الازارقة
 فانودوا فامرهم ان يشهدوا على فلان الرافضي عند الملك انه قد برئ من دين الملك فشهدوا عليه انة برئ من دين
 الملك فقتله واه استخلص ارضه فغضب الله تعالى للمؤمن عند ذلك فارحم الله الى ادريس ع ان ابنت عبدى هذا
 للجنار فقتل لا ما رضيت ان قتلت عبدى المؤمن ظلما حتى استخلصت ارضه خالصة لك فاحوجت عياله من
 بعده انا وعزتي لانتقمن له منك في الاجل ولا سلبتك ملكك في العاجل ولا خربت مدينتك ولا ذلن عزرك و
 لاطعن الكلاب لحم امرانك فقد غرك يا بنتي حلمي عنك فانا انا ادريس النبي ع برسالة ربه وهو في مجلسه وحوله
 اصحابه فقال ايها الملك الجبار اتى رسول الله اليك وهو يقول لك انا رضيت ان قتلت عبدى المؤمن حتى
 استخلصت ارضه خالصة لك واحوجت عياله من بعده وواجعتهم انا وعزتي لانتقمن له منك في الاجل و
 لا سلبتك ملكك في العاجل ولا خربت مدينتك ولا ذلن عزرك ولا اطعن الكلاب لحم امرانك فقال الجبار اخرج
 عني يا ادريس فلن تسبقني بنفسك ثم ارسل الى امراته فاخبرها بما جاء به ادريس فقالت لا يهونك رسالة الاله
 ادريس انا االكيفك امر ادريس انا ارسل اليه من يقتله فبطل رسالة الاله وكل ما جاءك به قال فافعل وكان لادريس

فقتلوا
 ابراهيم
 بن هاشم
 جميعاً
 عن
 الحسن
 بن
 محبوب
 عن
 ابراهيم
 بن
 ابي
 البلاد
 عن
 ابيه
 عن
 ابي
 جعفر
 محمد
 بن
 علي
 الباقر
 ع

وراجعتهم

اصحاب



اصحاب من الروافض مؤمنون مجتمعون اليه في مجلس للفياسون به وياشونهم فاخبرهم ادريس بما كان من وحي
الله تعالى اليه ورسالته الى الجبار وما كان من تبليغه رسالة الله تعالى للجبار فاشفقوا على ادريس اصحابه وخافوا
عليه القتل وبعثت امرأة الجبار الى ادريس اربعين رجلا من الازارقة ليقتلوه فانوه في مجلسه الذي كان مجتمع اليه
فيه اصحابه فلم يحدوه فانصرفوا وقد رآهم اصحاب ادريس فحسبوا انهم اتوه ادريس ليقتلوه ففرقوا في طلبه فلقوه
فقالوا له خذ حذر ك يا ادريس فان الجبار قاتلك قد بعث اليوم اربعين رجلا من الازارقة ليقتلوك فانخرج
من هذه القرية فتنحى ادريس عن القرية من يومه ذلك ومعه نفر من اصحابه فلما كان في السحر ناجى ادريس
ربه فقال يا رب بعثني الى جبار فبلغت رسالتك وقد توعدتني هذا الجبار بالقتل بل هو قاتلي ان ظفرتني فاوحى
الله عز وجل الملك ان تنح عنه واخرج من قريته وخلصني واياه فوعزني لانفدت فيه امرى ولا صدقن قولك فيه وما
ارسلتك به اليه فقال ادريس يا رب اتى لي حاجة قال الله سل تعطها قال اسئلك ان لا تمطر السماء على هذه القرية
وما حولها وما حولها حتى اسئلك ذلك قال الله نعم يا ادريس اذا خرب القرية ويشند جهدا هلهما ويجوعون
فلا ادريس وان خربت وجاعوا وجهدوا قال الله عن وجل فاتي قد اعطيتك ما سالت ولن امطر السماء عليهم حتى
ذلك وانا احق من وفا بوعده فاخبر ادريس اصحابه بما سال الله من حبس المطر عنهم وبما وحي الله اليه ووعده
ان لا يمطر السماء على قريتهم حتى يسئله ذلك فاخرجوا ايها المؤمنون من القرية الى غيرها من القرى فخرجوا
سها وعدتهم يومئذ عشرون رجلا فتفرقوا في القرى وشاع خبر ادريس في القرى بما سال ربه وتنحى
ادريس الى كهف من الجبل شامق فلجاء اليه ووكّل الله عن وجل به ملكا ياتيه طعامه كل مساء وكان
يصوم النهار فيأتيه الملك بطعامه عند كل مساء وسلب الله نعم عند ذلك ملك الجبار وقتله واخرّب
مدينته واطعم الكلاب لحم امراته غضبا للمؤمنين وظهر في المدينة جبار اخر عاص فمكثوا بذلك
بعد خروج ادريس من القرية عشرين سنة لم تمطر السماء عليهم قطرة من مائها فجهد القوم واشتدّت
حالهم وصاروا عطاشا يمتارون الاطعمة من القرى من بعد فلما جهدوا مشى بعضهم الى بعض فقالوا ان الذي نزل
بناماترون بسؤال ادريس ربه ان لا يمطر السماء علينا حتى يسئله وقد تنحى ادريس عنا ولا علم لنا بموضع
والله ارحم بنا منه فاجمع امرهم على ان يتوبوا الى الله ويدعوه ويفزعوا اليه ويسئلوه ان يمطر السماء عليهم
ما حوت قريتهم فقاموا على الرماد ولبسوا المسوح وحثوا على رؤسهم التراب ونحووا الى الله تع بالتوبة
والاستغفار والبكاء والتضرع اليه فاوحى الله نعم الى ادريس يا ادريس ان اهل قريتك قد عجزوا الي بالتوبة
والاستغفار والبكاء والتضرع وانا الله الرحمن الرحيم اقبل التوبة واعف عن السيئة وقد رحمتهم ولم تمنعني



عز وجل

من اجابتم الى ما سألوني من المطر الا مناظرتك فيما سالتني ان لا امطر السماء عليهم حتى تسألني فاسألني
يا ادريس حتى اغثم وامطر السماء عليهم قال ادريس اللهم اني لا اسئلك ذلك قال الله تع لم تسألني يا ادريس
فاجبتك الى ما سالت وانا اسئلك ان تسألني فلم لا تجب سئلتني قال اللهم لا اسئلك قال فاحي الله تع الى
الملك الذي امره ان ياتي ادريس بطعامه كل مساء ان احبس عن ادريس طعامه ولا تاتي به فلما امسى ادريس في ليلة
ذلك فلم يوت بطعامه جرن وجاع فصبر فلما كان في ليلة اليوم الثاني فلم يوت بطعامه اشتد حزنه وجوعه
فلما كانت الليلة من اليوم الثالث فلم يوت بطعامه اشتد جهده وجوعه وحزنه وقرصه فنادى ربه يارب
لم حبست عني رزقي من ان تقبض روعي فاحي الله تع اليه يا ادريس جزعت ان حبست عنك طعامك ثلاثة
ايام ولياليها ولم تجزع ولم تذكر جوع اهل قريتك وجهدهم منذ عشرين سنة ثم سالتك عند جهدهم ورحمتي ايام
ان تسألني فامطر السماء عليهم فلم تسألني ونحلت عليهم مما سالتك اياي فاذا فتك بالجوع فقل عند ذلك بحبرك و
ظهر عجزك فاهبط من موضعك فاطلب المعاش لنفسك فقد وكلت في طلبه الى حيلتك فاجاب ادريس من مو
الى قرية يطلب اكلة من جوع فلما دخل القرية نظر الى خان في بعض منازلها فاقبل نحوه فبهم على عجوز كبيرة وهي
ترقق قرصتين لها على مقلها فقال لها ايتها المرأة اطعميني فاني مجهد من الجوع فقالت يا عبد الله ما نرك لنا دعوة
ادريس فضلا نطعمه احدا وحلفت ما تملك شيئا غيره فاطلب المعاش من غير هذه القرية فقال لها اطعميني ما
اسك به روعي وتحلني به رجلي الى ان اطلب قالت انما هو قرصتان واحدي والآخرى لابني فان اطعمتك قوتي
مت وان اطعمتك قوت ابني مات وما ههنا افضل اطعمك فقال لها ان ابنتك صغيرة تجزيه نصف قرصة فيجزي
ها وتجزيه النصف الآخر فاجابه وفي ذلك بلغة لي وله فاكلت المرأة قرصها وكسرت القرص الاخرى بين ادريس
وبين ابنتها فلما راى ابنتها ادريس ياكل من قرصته اضرب حتى ماتت قالت امه يا عبد الله قتلت علي ابني جزعا
على قوته فقال لها ادريس ما فانا احببه باذن الله فلا تجزعي ثم اخذ ادريس بعض دق الصبي ثم قال ايتها الروح
الخارجة عن بدن هذا الغلام بامر الله ارجعي الى بدنه باذن الله وانا ادريس النبي فرجع روح الغلام اليه باذن
الله فلما سمعت انه كلام ادريس وقوله انا ادريس ونظرت الى ابنتها قد عاش بعد الموت قالت اشهد انك ادريس
النبي وخرجت تنادي باعلا صوتها في القرية ابشر وابل فرج قد دخل ادريس قريتم ومضى ادريس حتى جلس
على موضع مدينة الجبار الاول وهي تل فاجتمع اليه اناس من اهل قريته فقالوا له يا ادريس ما رحمتنا في هذه
العشرين سنة التي جهدنا فيها ومسننا بالجوع والجهد فيها فادع الله لنا ان يمطر السماء علينا قال احق يا بني جباركم
هذا وجميع اهل قريتم مشاة حفاة فيسألوني في ذلك فبلغ الجبار قوله فبعث اليه اربعين رجلا ياتوه بادريس فانوه

المرأة

قالوا



فقالوا له ان الجبار بعثنا اليك لنذهب بك اليه فدعنا عليهم فانتوا فبلغ ذلك الجبار فبعث اليه خمسمائة رجل ليأتوه
به فاتوه فقالوا له يا ادريس ان الجبار بعثنا اليك لنذهب بك اليه فقال لهم ادريس انظروا الي مصارع اصحابكم
فقالوا يا ادريس قتلنا بالجوع منذ عشرين سنة ثم تريد ان تدعوا علينا بل موت امانك رحمة فقال ما انا
بنذهب اليه وما انا بسائل الله ان يمطر السماء عليكم حتى ياتيني جباركم ما شئنا حافيا واهل قريبتكم فانطلقوا الي
الجبار فاخبروه بقول ادريس وسالوه ان يمضي معهم وجميع اهل قريبتهم الي ادريس مشاة خفاة فاتوه حتى
وقفوا بين يديه خاضعين له طالبين اليه ان يسأل الله تعالى ان يمطر السماء عليهم فقال لهم ادريس اما الان
فنع فسأل الله تعالى ادريس عند ذلك ان يمطر السماء عليهم وعلى قريبتهم ونواحيها فاظلمت سحابة من السماء
وارعدت وابرقت وهطلت عليهم من ساعتهم حتى ظنوا انه الفرق فارجعوا الي منازلهم حتى اهتمتهم انفسهم
من الماء يا بصر ذكر ظهر رروح عبد النبوة بعد ذلك حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا محمد
بن همام قال حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي
عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال الصادق جعفر بن محمد لما ظهر الله تبارك وتعالى نبوة نوح
وايقن الشيعة بالفرج اشتدت البلوى وعظمت الفرقه الي ان آل الامر الي شدة شديدة نالت الشيعة
والوثوب على نوح بالضرب المبرح حتى مكث على بعض الاروات مغشيا عليه ثلاثة ايام يجري الدم من
انفه ثم افان وذلك بعد ثلثمائة سنة من بعثته وخوفي خلال ذلك يدعوهم ليلا ونهارا فيهربون ويدعوهم
سرا فلا يجيبون ويدعوهم علانية فيولون فم بعد ثلثمائة سنة بالدعاء عليهم وجلس بعد صلوة الفجر للدعاء
فهب اليه وفد من السماء السابعة وهم ثلثة املاك فسلموا عليه ثم قالوا يا بني الله لنا حاجة قال وما هي قالوا
نؤخر الدعاء على قومك فانها اول سطوة لله تعالى في الارض قال قد اخرت الدعاء عليهم ثلثمائة سنة اخرى
وعاد اليهم فصنع ما كان يصنع ويفعلون ما كانوا يفعلون حتى اذا انقضت ثلثمائة سنة اخرى وبس من
ايامهم جلس في وقت ضحى النهار للدعاء فهب عليه وفد من السماء السادسة وهم ثلثة املاك فسلموا عليه وقالوا
نحن وفد من السماء السادسة خرجنا بكرة وجيثا كضحوة ثم سالوه مثل ما ساله وفد السماء السابعة فاجابهم
الي مثل ما اجاب اولئك اليه وعادهم الي قومه يدعوهم فلا يزيد دعاءه الا نراه راحتي انقضت ثلثمائة
تمة تسعمائة سنة فصارت اليه الشيعة وشكوا ما بينا لهم من العامة والطواغيت وسالوه الدعاء بالفرج
فاجابهم الي ذلك وصلى ودعى فهب عليه جبرئيل فقال ان الله تبارك وتعالى قد اجاب دعوتك فقل للشيعة
ياكلون التمر ويغرسون النوى ويراغوه حتى يثمر فاذا اثمر فرجت عنهم فحمد الله واثنى عليه وعبرتم ذلك



فاخبرهم نوح بما اراد الله
اليدفعوا فلكم

فاستبشروا به فاكلوا التمر وعغرسوا النوى وراعه حتى اثمر ثم صاروا الى نوح بالثمرة وسالوه ان ينجز لهم
الوعد فقال الله تعالى ذلك فادعى الله اليه قل لهم كلوا هذا التمر وعغرسوا النوى فاذا اثمرت فرجت عنكم فلما
ظنوا ان الخلف قد وقع عليهم ارتد منهم الثلث وثبت الثلثان فاكلوا التمر وعغرسوا النوى حتى اذا اثمر اتوا به
نوحا فاجروه وسئلوه ان ينجز لهم الوعد فقال الله تعالى ذلك فادعى الله اليه قل لهم كلوا هذا التمر وعغرسوا
النوى فارتد الثلث الآخر وبقي الثلث فاكلوا التمر وعغرسوا النوى فلما اثمر اتوا به فحماهم ثم قالوا لم يبق منا الا
القليل ونحن نتخوف على انفسنا بتاخر الفرج ان تهلك فصلى نوح عثم قال يا رب لم يبق من اصحابي الا انا
العصاة واني اخاف عليهم الهلاك ان تاخر عنهم الفرج فادعى الله عن وجل اليه قد اجبت دعاك فاصنع الفلحة
كان بين اجابة الدعاء وبين الطوفان خمسين سنة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل واحمد
بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمه
عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله الصادق
ع قال بقي نوح بعد النزول من السفينة خمسين سنة ثم اتاه جبرئيل ع فقال له يا نوح انه قد انقضت نبوتك
واستكملت ايامك فانظر الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة التي معك فادفعها الى ابنك سام فاني لا اترك
الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي ويكون بجاهة فيما بين قبض النبي ومبعوث النبي الاخر ولم يكن اترك الناس
بغير حجة وداع الي وهادي الى سبيلي وعارف بامري فاني قد قضيت ان اجعل لكل قوم هاديا يهدي به الى السعدا
و يكون حجة على الاشقياء قال فدفع نوح ع الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة الى ابنه سام واما حام ويا
فلم يكن عندهما علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح بيهود وامرهم باتباعه وان يقيموا الوصية كل عام فينظروا فيها و
يكون عبد الله كما امرهم آدم ع فظهرت الجبرية من ولاد حام وياث فاستخفى ولد سام بما عندهم من العلم وجرت
على سام بعد نوح الدولة لحام وياث وهو قول الله تعالى وتوكلنا عليه في الاخرين بقول تركت على نوح دولة الجبا
رين ويعز الله محمد اصد بذلك قال وولد للحام السند والهند والحبش وولد لسام العرب والعجم وجرت عليهم
الدولة وكانوا يتوارثون الوصية عالم بعد عالم حتى بعث الله هودا ع وحدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الداق قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم
عن ابيه قال قال الصادق جعفر بن محمد ع لما حضرت نوحا الوفاة دعى الشيعة فقال لهم اعلموا انه ستكون
بعدي غيبة تظهر فيها الطواغيت وان الله عز وجل يفرج عنكم بالقائم من ولدي اسمه هود له سمت وسكنة و
وقاير يشهني في خلقي وخلقى وسيهلك الله اعداءكم عند ظهوره بالراجح فلم يزلوا يرقبون هودا ع وينتظرون ظهوره

حق



حفظ الله عليهم الامد وقت قلوب اكثرهم فاظهر الله نعم ذكره نبية هوذا اعداء عند الباس منهم وتناهي البلاء اهلك
 الاعداء بالريح العقيم التي وصفها الله نعم ذكره فقال ما تذر من شئ انت عليه الا جعلته كالريم ثم وقعت
 الغيبة به بعد ذلك لان ظهر صالح عم حدثنا ابى ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال احدهما سعد بن
 عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وكرام بن عمرو عن عبد الحميد بن ابى
 عن الصادق ابى عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال لما بعث الله هوذا اعداء سلم له العقب من ولد واما الآخرون
 فقالوا من اشدنا قوة فاهلكوا بالريح العقيم واوصاهم هوذا وبشرهم بصالح عم فاما غيبة صالح النبي
 عليه السلام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن سعد بن عبد
 الله وعبد الله بن جعفر الجري عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن زيد
 الشام عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان صالحا عم غاب عن قومه زمانا وكان يوم غاب عنهم كهلا مسترح
 البطن حسن الجسم وافر الحية خيصر البطن خفيف العارضين بجمعة اربعة من الرجال فلما رجع الى
 قومه لم يعرفوه بصورته فرجع اليهم وهم على تلك طبقات طبقة جاحدة لا ترجع ابدا واخرى شاكة
 فيه واخرى على يقين فبدأ عليهم السلام حيث رجع بطبقة الشكاك فقال لهم انا صالح فكذبوه وشتموه وجره
 وقالوا برئ الله منك ان صالحا كان في غير صورته قال فاني للجحاد فلم يسمعوا منه القول ونفروا منه اشد
 النفور ثم انطلق الى الطبقة الثالثة وهم اهل اليقين فقال لهم انا صالح فقالوا اخبرنا خيرا الا نشك فيك
 مع انك صالح فاننا لا نمتري ان الله تبارك وتعالى الخالق ينقل وتحول في اي صورة شاء وقد اخبرنا وتدا
 رسنا فيما بيننا بعلامات القيام اذا جاء وانما صح عندنا اذا اتى الخبر من السماء فقال لهم صالح انا صالح الذي
 ايتكم بالناقة فقالوا صدقت وهي التي نتدارس فما علامتها فقال لها شرب ولكم شرب يوم معلوم قالوا آتانا
 بالذئب وما جئتنا به فعند ذلك قال الله تبارك وتعالى ان صالحا مرسل من ربه قال اهل انابا ما ارسل به مؤمنون قال
 الذين استكبروا وهم الشكاك والجحاد انابا الذي آمنتم به كافرون قلت هل كان فيهم ذلك اليوم قال الله لعدل من ان
 يترك الارض غير عالم يدل على الله تبارك وتعالى ولقد مكث القوم بعد خروج صالح سبعة ايام على فترة لا يعرفون
 اما ما غير انهم على ما في ايديهم من دين الله عن وجل كلمتهم واحدة فلما ظهر صالح عم اجتمعوا عليه وانما مثل على
 والقيام عليهم السلام مثل صالح عم فاما غيبة ابراهيم خليل الرحمن عم فانها تشبه غيبة قائمنا صلوات الله عليه بل
 هي اعجب منها لان الله عن وجل غيب اثر ابراهيم عم وهو في بطن امة حتى حوله من بطنها الى ظهرها ثم اخفى امر
 ولادته الى وقت بلوغ الكتاب اجله حدثنا ابى ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال احدهما سعد بن عبد الله

يلم
سام

ورجع

الايمان



عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال كان ابو ابراهيم
 بنحو المرودي بن كنعان وكان غرودا يصدر الاعمى رايه فنظر في النجوم ليلة من الليالي فاصبح فقال لقد رايت
 في ليلتي هذه عجبا فقال له غرود وما هو فقال رايت مولودا يولد في ارضنا هذه فيكون هلاكنا على يديه ولا يلبث
 الا قليلا حتى يجعل به فنجب من ذلك غرود وقال هل حمل به النساء فقال لا وكان فيما اوتى من العلم انه سيمرق بالنار
 ولم يكن اوتى ان الله سينجيها قال فحجب النساء عن الرجال فلم يترك امرأة الا جعلت بالمدينة حتى لا يخلص اليهن
 الرجال قال وباشر ابو ابراهيم امراته فحملت به فظنت انه صاحبها فارسلت الى نسائه من القوابل لا يكون في البطن
 ثلثي الاعمى به فنظرن الى ام ابراهيم فالزم الله تبارك وتعد ذكره ما في الرحم الظرف فقلن ما نرى شيئا في بطنها فلما
 وضعت ام ابراهيم اراد ابو ابراهيم ان يذهب به الى غرود فقالت امراته لا تذهب بابنك الى غرود فيقتله ده عن ابي
 به الى بعض الغيران اجعله فيه حتى ياتي عليه اجله ولا تكون انت تقتل ابنك فقال لها فاذهبي به فذهبت به
 الى الغار ثم ارضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنها فجعل الله رزقه في ايهامه فجعل عصاها يشرب
 وجعل يشرب في اليوم كما يشرب غيره في الجمعة ويشرب في الجمعة كما يشرب غيره في الشهر ويشرب في الشهر كما يشرب غيره
 في السنة فمكث ماشا، الله ان يمكث ثم ان امه قالت لابيه لو اذنت لي ان اذهب الي ذلك الصبي فاراه فعلت
 قال فافعلتي فانت الغار فاذا هي بابراهيم عم واذا عيناه تزهران كأنهما سراجان فاخذته وضمته الى صدرها وارضعته
 ثم انصرفت عنه فسأله ابو عم الصبي فقالت قد واريته في الزاب فمكث تعتل فتخرج في الحاجة وتذهب
 الى ابراهيم عم فتضمه اليها وترضعه ثم تنصرف فلما تحركت انت امه كما كانت تاتيه وصنعت كما كانت تصنع فلما
 ارادت الانصراف اخذتونها فقالت له مالك فقال اذهبي بي معك فقالت له حتى استامر اباك فلم يزل ابراهيم في
 الغيبة مخفيا الشخصه كما لا امره حتى ظهر فصدمع بامر الله تعذ ذكره واظهر الله قدرته فيه ثم غاب عليه الغيبة
 الثانية وذلك حين نفاه الطاغوت من مصر فقال واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعوني عسى ان لا
 اكون بدعاء ربي شقيفا قال الله تقدس ذكره فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب
 وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق علينا يعني به علي بن ابي طالب الان ابراهيم
 عم قد كان دعى الله عز وجل ان يجعل له لسان صدق في الاخرين فجعل الله تبارك وتعالى له ولا اسحق ويعقوب
 لسان صدق علينا فاخبر علي عليه السلام ان القايم هو الحادي عشر من ولده وانه المهدي الذي يملأها عدلا وفسطا كما
 ملئت جورا وظلما وانه تكون له غيبة وحيرة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها الآخرون وان هذا كابين كما هو مخلوق
 واخبر عا في حديث مكمل بن زياد النخعي ان الارض لا تخلو من قايم بحجة الله اما ظاهر مشهور او خايف مخور لئلا

تبطل



تبليغ الله وبيئانه وقد اخرجت هذين الخبرين في هذا الكتاب باسنادهما في باب مالاخير به امير المؤمنين عم
 من وقوع الغيبة وكثرت ذكرهما للاحتياج اليه على اثر ما ذكرت من قصة ابراهيم عمه ولا ابراهيم عم غيبة اخرى
 سار فيها في البلاد وحده للاعتبار حد ثنا ابى ومحمد بن الحسن رضى الله عنهما عن سعد بن عبد الله وعبد الله
 بن جعفر الخبري جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن حصة التميمي
 عن ابى جعفر عليه السلام قال خرج ابراهيم عم ذات يوم يسير في البلاد ليعتبر حر بفلاة من الارض فاذا هو برجل
 قائم يصلى قد قطع الى السماء صوته ولباسه شعر فوقف عليه ابراهيم وعجب منه وجلس ينتظر فراغه فلما
 طال ذلك عليه حركه بيده وقال له ان لي حلجة فحقيف قال فحقيف الرجل وجلس ابراهيم فقال له ابراهيم لمن
 صلى فقال لاله ابراهيم فقال له ومن اله ابراهيم فقال الذى خلقك وخلقنى فقال له ابراهيم لقد اعجبني نحوك
 وانا احب ان اواخيك في الله فاين منزلك اذا اردت زيارتك ولقائك فقال له الرجل منزلي خلف النطفة
 وانشأ بيده الى البحر واما مصلاى فهذا الموضع نصيبنى فيه اذا اردتني انشاء الله ثم قال الرجل لابراهيم
 انك حاجة فقال ابراهيم نعم قال وما هي قال له تدعو الله واومن على دعائك او ادعوانا وتؤمن على دعائى
 فقال له الرجل وفيم تدعو الله قال له ابراهيم للمذنبين المؤمنين فقال الرجل لا فقال ابراهيم ولم قال لاني
 دعوت الله منذ ثلث سنين بدعوة فلم ارجابتها الى الساعة اتى استحي من الله ان ادعوه بدعوة حتى
 اعلم انه قد اجابنى فقال ابراهيم وفيما دعوته فقال له الرجل اتى لفي مصلاى هذا ذات يوم اذ مررتى غلام
 اروع النور يطلع من جبينه له ذو اية من خلفه بقر يسوقها كما تأخذت دخشا قال فاعجبني ما رايت منه
 فقلت يا غلام لمن هذا البقر والغنم فقال لي فقلت ومن انت فقال انا اسمعيل بن ابراهيم خليل الله فدعوت الله
 عند ذلك وسالته ان يرينى خليله فقال له ابراهيم فانا ابراهيم خليل الرحمن وذلك الغلام ابنى فقال الرجل عند
 ذلك الحمد لله رب العالمين الذى اجاب دعوتى قال ثم قبل الرجل صمحتى وجه ابراهيم وعانقه ثم قال الآن
 نعم فادع حتى او من على دعائك فدعا ابراهيم للمؤمنين والمؤمنات من يومه ذلك الى يوم القيمة بالمغفرة
 والرضاعنهم واتن الرجل على دعائه قال ابو جعفر عليه السلام فدعوة ابراهيم بالغة للمذنبين المؤمنين من شعبتنا
 الى يوم القيمة واما غيبة يوسف عزافاتها كانت عشرين سنة لم يدهن فيها ولم يكتمل ولم يطيب ولم
 تمس النساء حتى جمع الله ليعقوب شمله وجمع بين يوسف واخوته وابيه وخالته كان منها ثلثة ايام في
 الحب وفي السجن بضع سنين وفي الملك باقى سنينه وكان هو مصر ويعقوب بفسطين وبنهما اميرة
 تسعة ايام فاختلفت عليه الاحوال في غيبته من اجماع اخوته على قتله والقائم اياه في غيابة الحب ثم بعهم

رواه
 ابن
 ماجه
 في
 كتابه
 في
 مناقب
 ابي
 جعفر
 عليه
 السلام

بيا. بغير محضر راحم معدودة ثم بلواه بامرأة العزيز وقتنتها ثم بالسجن بضع سنين ثم صار إليه بعد ذلك ملك
 مصر وجعل لفته نعم شمله وأراه تاوريل رؤياه حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه رة عن محمد بن يحيى العطار عن
 الحسين بن الحسن بن إيان عن محمد بن أورمه عن أحمد بن يحيى الليثي عن الحسن الواسطي عن هشام بن سالم عن
 عبد الله بن عيسى قال قدم اعراحي إلى يوسف ليشتري منه طعاما فباعه فلما فرغ قال له يوسف ابن منزلك قل له
 موضع كذا وكذا قال فقال له اذا مررت بوادي كذا تقف فتناد يا يعقوب يا يعقوب فانه يخرج اليك رجل عظيم
 جسيم وسيم فقر له لعيت رجلا عصر وهو يقربك للتم ويقول لك ان وديعتك عند الله عز وجل ان تضيق قال
 فضي الاعراحي حتى انتهى إلى الموضع فقال لعلمانه احفظوا على الابل ثم ناد يا يعقوب يا يعقوب فخرج اليه رجل
 اعشى طويل جسيم حتى الحاريط بيده حتى اقبل فقال له الرجل انت يعقوب فقال نعم فاباغه ما قال له يوسف
 فسقط مغشيا عليه ثم افاق فقال للاعراحي يا اعراحي ائتك حاجة إلى الله تعه فقال له نعم اتي رجل كثير المال والى
 عم لم يولد لي منها واحب ان تدع الله ان يرزقني ولدا فتوضا يعقوب وصلى ركعتين ثم دعى الله عز وجل فرزق
 اربعة بطون او قال ستة بطون في كل بطن اثنان فكان يعقوب عا يعلم ان يوسف حتى لم يموت وان الله
 تعه ذكره سيظهر له بعد غيبته وكان يقول لبنيه اتي اعلم من الله ما لا تعلمون وكان بنوه يفتدونه على ذكر
 يوسف حتى انه لما وجد ربح يوسف قال اتي لاجد ربح يوسف لولا ان تفندون قالوا والله وهو يهودا
 ابنه ائتك لفي ضلالا قديما فلما ان جاء البشير فالتقى قيص يوسف على وجهه فارتد بصيرا قال لهم الم اقل لكم اتي
 اعلم من الله ما لا تعلمون حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه رة قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين
 بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمه عن محمد بن اسمعيل عن اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل بن
 لظنه عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اتدري ما كان قيص يوسف قلت لا قال ان ابراهيم لما او قرت له
 النار اتاه جبرئيل شوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلن يضرة معه حر ولا برد فلما حضر ابراهيم الموت جعله
 في نيمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف علقه عليه فكان في عضده
 حتى كان من امره ما كان فلما اخرج يوسف القيص من النيمة وجد يعقوب رجا وهو قوله اتي لاجد ربح
 يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القيص الذي انزل من الجنة قال فقلت جعلت فداك الى من صار ذلك
 القيص قال لا اهلكه ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى إلى محمد صلى الله عليه وآله فروى ان القيام عليه
 اذا اخرج يكون عليه قيص يوسف ومعه عصا موسى وخاتم سليمان والدليل على ان يعقوب عا علم بحياة
 يوسف عا وانه انما غيب عنه لبلوى واختيار انه لما رجع اليه بنوه بيكون قال لهم يا بني ما لكم تبكون وتدعون

بالويل



بالويل ومالي اري فيكم جيبى يوسف قالوا يا ابانا انا ذهينا نستبق وتركننا يوسف عند متلعنا فاكله الذئب
وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وهذا فيصه قد اتيناك به قال القوه الى فالقوه اليه والقاء على وجهه
وخر مغشيا عليه فلما افاق قال لهم يا بني الستم تزعمون ان الذئب اكل جيبى يوسف قالوا نعم فقال مالي لا اشم ريح
لمه ومالي اري فيصه صححوا اذ ذهبوا ان القيص انكشف من اسفله ارايم ما كان في منكبيه وعنقه كيف يخلص
اليه الذئب من غير ان يخرقه ان هذا الذئب لكذب عليه وان ابني مظلوم بل سولت لكم انفسكم امر افضبر جيب
والله المستعان على ما تصفون وتولى عنهم ليلتهم تلك واقبل برثى يوسف ويقول جيبى يوسف الذى كنت اؤثره
على جميع اولادى فاخاتلس متى جيبى يوسف الذى كنت ارجوه من بين اولادى فاخاتلس متى جيبى يوسف
الذى كنت اوسده يميني واوشره بشمالي فاخاتلس متى جيبى يوسف الذى كنت اونس به وحشقى واصلا وحدا
فاخاتلس متى جيبى يوسف ليت شعري فى اى الجبال طر حوك ام فى اى البحار غرقوك جيبى يوسف لىنتى كنت
معد فيصينى الذى اصابك ومن الدليل على ان يعقوب علم بحياة يوسف ٤ وانه فى الغيبة قوله
عسى الله ان ياتينى بهم جميعا وقوله لبنيه اذهبوا فتحسوا من يوسف واخيه ولا تئسوا من روح الله انه
لا يبئس من روح الله الا القوم الكافرون وقال الصادق عليه السلام ان يعقوب قال لملك الموت اخبرني
عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة قال بل هى متفرقة قال فهل قبضت روح يوسف فى جملة ما
قبضت من الارواح قال لا فعند ذلك قال لبنيه اذهبوا فتحسوا من يوسف واخيه فحال العارفين
فى وقتنا هذا بصاحب زماننا الغائب ٤ حال يعقوب ٤ فى معرفته بيوسف وغيبته وحال الجاهلين به
عليه السلام وبغيبته والمعاندين فى امره حال اخوة يوسف الذين بلغ من جهلم بامر يوسف وغيبته حتى قالوا
لايهم يعقوب ٤ تالله انك لنى ضلالك القديم وقول يعقوب لما اتى البشير فيصن يوسف على وجهه فارتد
بصيرا قال الم اقل لكم انى اعلم من الله ما لا تعلمون دليل على انه قد كان علم ان يوسف حى وانه انما غيب عنه
للبلوى والامتحان حدثنا ابى ومحمد بن الحسن رضى الله عنهما قال احداثا عبد الله بن جعفر الخيري عن احمد
بن هلال عن عبد الرحمن بن ابى جبران عن فضالة بن ايوب عن سدير قال سمعت ابا عبد الله ٤ يقول ان
فى القيام عليه السلام سنة من يوسف قلت كانتك تذكر خبره او غيبته فقال لي وما تنكر هذه الامة اشباه الخنازير
ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد انبياء تاجر وياعوه وهو اخوهم ولم يعرفوه حتى قال لهم يوسف
انا يوسف وهذا اخي فاتكر هذه الامة ان يكون الله عن وجل فى وقت من الاوقات يريد ان يستر حجة عنهم
لقد كان يوسف اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده سيرة ثمانية عشر يوما فلما اراد الله تبارك وتعالى

لا يكلمهم

ان يعرفه مكانه لقد روى ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة في تسعة ايام الى مصر فاتكز هذه
الامة ان يكون الله تبارك وتعالى يفعل بحجة ما فعل يوسف ان يكون يسير فيما بينهم ومعنى في اسواقهم ويطاء
بسطهم ولا يرفع فونده حتى ياذن الله عن وجل له بان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف عم حين قال لهم هل علمتم
ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا انك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي فوات
غيبه موسى النبي عليه السلام فانه حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس روى قال حدثنا ابي عن ابي سعيد سهل بن
زياد الآدمي الرازي عن محمد بن آدم النسائي عن ابيه ادم بن اياس عن المبارك بن فضالة عن سعيد بن جبير
عن سيد العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين علي بن ابي طالب
صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما حضرت يوسف الوفاة جمع شيعة واهل بيته
فحمد الله واثنى عليه ثم حدثهم بشدة تنالهم يقتل فيها الرجال وتشق بطون الجبال وتذبح الاطفال حتى يظهر الله
الحق في القام من ولد لاوي بن يعقوب وهو رجل اسمر طويل ووصفه لهم بنعته فتمسكوا بذلك ووقعت
الغيبة والشدة بيني اسرائيل وهم ينتظرون قيام القايم اربعمائة سنة حتى اذا بشر واولادته ورأوا اعلامها
ظهوره اشتدت البلوى عليهم وحل عليهم بالخشب والحجارة وطلب الفقيه الذي كانوا يستر بحون الاحاديث
وتراسلوه وقالوا كنامع الشدة نستر بح الحديث فخرج بهم الى بعض الصحاري وجلس يتحدثهم حديث القايم
ونعته وقرب الامر وكانت ليلة قراء فيبيناهم كذلك اذ طلع عليهم موسى عليه السلام وكان في ذلك الوقت حدث
السن وقد خرج من دار فرعون يظهر الترفة فعدل عن موكبه واقبل اليهم وتحت بغلة وعليه طيلسان خز
فلما رآه الفقيه عرفه بالنعته فقام اليه وانكب على قدميه فقبلها ثم قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايتك
فلما راى الشيعة ذلك علموا انه صاحبهم فاكبوا على الارض شكر الله عن وجل فلم يزد هم علي ان قالوا ان تعجل
الله فرجكم ثم غاب بعد ذلك وخرج الى مدينة مدين فاقام عند شعيب ما اقام فكانت الغيبة الثانية لشدة عليهم
من الاولى وكانت نيفا وخمسين سنة واشتدت البلوى عليهم واستتر الفقيه فبعثوا اليه انه لا صبر لنا على
استتارك عنا فخرج الى بعض الصحاري واستدعاهم وطيب قلوبهم واعلمهم ان الله عن وجل اوحى اليه انه مفرج
عنهم بعد اربعين سنة فقالوا ابا جمعهم الحمد لله فاوحى الله عن وجل قل لهم قد جعلتها ثلثين سنة لقولهم الحمد لله
فقالوا اكل نعمة من الله فاوحى الله اليه قل لهم قد جعلتها عشرين فقالوا الاياتي بالخير الا الله فاوحى الله اليه قل لهم قد
جعلتها عشر اقلوا الاصرف الشرا الا الله فاوحى الله اليه قل لهم لا تبرحوا فقد اذنت في فرجكم فيبيناهم كذلك اذ طلع
موسى عرا كبا حارا فاراد الفقيه ان يعرف الشيعة ما يستبصرون به وجاء موسى حتى وقف عليهم فسلم عليهم

فقال



فقاله الفقيه ما اسمك فقال موسى قال ابن من قال ابن عمران قال ابن من قال ابن واهب بن لاوي بن يعقوب
قال مماذا جئت قال جئت بالرسالة من عند الله عز وجل فقام اليه فقبل يديه ثم جلس بينهم وطيب نفوسهم
وارم امره ثم فرقم فكان بين ذلك الوقت وبين فرجهم بغرق فرعون اربعين سنة وحدثنا ابي ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الخيري ومحمد بن يحيى العطار وحمد
بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر الزنطي عن ابيان بن عثمان
عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان يوسف بن يعقوب مع حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب
وهم ثمانون رجلا فقال ان هؤلاء القبط سيظهرون عليكم وسومونكم سوء العذاب وانما ينجيكم الله من
ايديهم برجل من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طويل جعد ادم فجعل الرجل من بني اسرا
ئيل يسمي ابنه عمران ويسمي عمران ابنه موسى فذكر ابيان بن عثمان عن ابي الحصين عن ابي بصير عن ابي جعفر
عليه السلام انه قال ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذابا من بني اسرائيل يدعي انه موسى بن عمران قبله
فرعون انهم يرجفون به ويطلبون هذا الغلام وقال له كهفته وسحرته ان هلاك دينك وقومك على يدي هذا
الغلام الذي يولد العام في بني اسرائيل فوضع القوايل وعلى النساء وقال لا يولد العام غلام الا ذبح ووضع على
ام موسى قابلة فلما راوا ذلك بنو اسرائيل قالوا اذا ذبح العلمان واستحى النساء هلكنا فام بنق فتعالوا الا تقرب
النساء فقال عمران ابو موسى بل باشر وهن فان امر الله واقع ولو كره المشركون اللهم من حرمة فاني لا احرمه
ومن نركه فاني لا اتركه وباشرا م موسى فحملت به فوضع على ام موسى قابلة تحرسها فاذا قامت قامت واذا
فعدت فعدت فلما حملته امه وقعت عليها المحبة وكذلك حج الله على خلقه فقالت لها القابله مالك يا بنيتي
نصرتين ونذوبين قالت لا تلوميني فاني اذا اولدت اخذ ولدي فذبح قالت لها فلا تخزني فاني سوف اكرم
عليك فلم تصدقها فلما ان ولدت التفت اليها وهي مقبلة فقالت ماشاء الله فقالت لها الم اقل اني سوف اكرم عليك
ثم حملته فادخلته الخدع واصلحت امره ثم خرجت الى الحرس فقالت انصرفوا وكانوا على الباب فانه خرج دم
منقطع فانصرفوا فارضعت فلما خافت عيلا لصوت اوجج الله اليها اعلى التابوت ثم اجعليه فيه ثم اخرجيه ليلا
فاطرحه في نيل مصر فوضعت في الماء ثم دفعت في اليم فجعل يرجع اليها وجعلت تدفعه في الغر وان الريح ضربته
فانطلقت به فلما رآته قد ذهب به الماء همت ان تصيح فربط الله على قلبها قال وكانت المرأة الصالحة امرأة فرعون وهي
من بني اسرائيل قالت لفرعون انها ايام الربيع فاخرجني واضرب قبلة على شط النيل حتى اتزده هذه الايام فضرب
لها قبلة على شط النيل اذا قبل التابوت بريدتها فقالت هل ترون ما اري على الماء قالوا اي والله يا سيدتنا انا

التابوت ص



لزي سينا فلما دنى منها قامت الى الماء فتناولته بيدها وكافه الماء بغيرها حتى تصايحوا عليها فحزبتة فآخرت
من الماء فاخذته فوضعت في حجرها فاذا غلام اجمل الناس واسرهم فوعدت عليه منها محبة ووضعت
في حجرها وقالت هذا ابني فقالوا اي والله اي سيدتنا مالك ولد ولا للملك فآخذى هذا ولدا فقامت الى فرعون
فقال اني اصبت غلاما طيبا حلوا نتخذه ولدا فيكون قرّة عين لي ولك فلا تقتله قال ومن ابن هذا الغلام
قالت لا والله ما ادري الا ان الماء جاء به فلم تنزل به حتى رضى فلما سمع الناس ان الملك قد تبنتى ابنا لم يبق احد
من رؤس من كان مع فرعون الا بعث اليه امراته لتكون له ظيّرًا وتحضنه فابى ان ياخذ من امرأة منهن ثديا
قالت امرأة فرعون اطلبوا الابن ظيّرًا ولا تحرقوا احدا فجعل لا يقبل من امرأة منهن فقالت ام موسى لاخته
قصيه انظري اترين له اثرا فانطلقت حتى اتت بابا ملك فقالت قد بلغني انكم تطلبون ظيّرًا وهم هنا
امرأة سالحة تاخذ ولدكم وتكفله لكم فقالت ادخلوها فلما دخلت قالت لها امرأة فرعون ممن انت قالت
من بنى اسرائيل قالت اذهبي يا بغي بنيّة فليس لنا فيك حاجة فقلن لها النساء عا فاك الله انظري هل يقبل او لا
يقبل فقالت امرأة فرعون ارايتم لو قبل هل يرضى فرعون ان يكون الغلام من بنى اسرائيل والمرأة من بنى اسرائيل
يعنى الظيّر قلن فانظري يقبل او لا يقبل قالت امرأة فرعون فاذهبي فادعيها فجاءت اليها فقالت ان
امرأة الملك تدعوك فدخلت عليها فدفع اليها موسى فوضعت في حجرها ثم القته ثديها فاذا لم اللبن
في حلقه فلما رأت امرأة فرعون ان ابنها قد قبل قامت الى فرعون فقالت اني قد اصبت لابن ظيّرًا وقد قبل
منها فقال ومن هي قالت من بنى اسرائيل قال فرعون هذا مما لا يكون ابداً الغلام من بنى اسرائيل والظيّر من
بنى اسرائيل فلم تنزل تكلمه فيه وتقول لا تخاف من هذا الغلام انما هو ابنك ينشؤ في حجر كحقي قلبته عن رأيه
ورضى فنشئ موسى في آل فرعون وكتمت امه خبره واخته والقابلة حتى هلكت امه والقابلة التي
قبلته فنشأ عليه السلام لا يعلم به بنو اسرائيل قال وكانت بنو اسرائيل تطلبه وتسال عنه فيعني عليهم خبره قال
فبلغ فرعون انهم يطلبونه ويسالون عنه فارسل اليهم فراد في العذاب عليهم وفرق بينهم ونهاهم عن الاخبار
به والسؤال عنه قال فخرجت بنو اسرائيل ذات ليلة مقمرة الى شيخ لهم عنده علم فقالوا قد كنا نسترعج الى الاحاديث
لحقي متى والى متى نحن في هذا البلاء قال والله انكم لا تزالون حتى يحى الله بعد ذكره بغلام من ولد لاوي بن يعقوب
اسمه موسى بن عمران غلام طوال جعد فيناهم كذلك اذا قبل موسى على يسير على بغلة حتى وقف عليهم فرفع الشيخ
راسه فعرفه بالصفة فقال له ما اسمك سرحك الله قال موسى قال ابن من قال ابن عمران فوثب اليه الشيخ فاخذ
بيده فقبلها وثار والى رجليه بقبلونها فعرفهم وعرّفوه واتخذ شبيعة ومكث بعد ذلك ما شاء الله ثم خرج



ودخل مدينة لفرعون فوجد فيها رجل من شيعته يقاتل رجلاً من آل فرعون من القبط واستغاثه الذي من شيعته
 على الذي من عدوه القبطي فوكره موسى فقضى عليه وكان موسى قد اعطى بسطة في الجسم وشدة في البطش
 فذكره الناس وشاع امره وقالوا ان موسى قتل رجلاً من آل فرعون فاصبح في المدينة خائفاً يترقب فلما اصبحوا
 من الغداة اذا الرجل الذي استنصره بلاس يستصرخه على آخر قال له موسى انك لغوي بين بلاس رجل واليوم
 رجل فلما ان اراد ان يبطن بالذي هو عدو لها قال يا موسى ان تريد ان تقتلني كما قتلت نفسك بلاس ان تريد ان لا
 ان تكون جباراً في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملا
 بامرون بك ليقتلوك فاخرج اتى لك من الناصحين فخرج منها خائفاً يترقب فخرج من مصر غير ولا دابة ولا
 خادم تخفضه ارض وترفعه اخرى حتى اتى الى ارض مدين فانتهى الى اصل شجرة فنزل فاذا تحتها بئر واذا عندها
 امة من الناس يسقون فاذا جاريتان ضعيفتان واذا معهما غنم لهما فقال ما خطبكما قالتا ابونا شيخ كبير ونحن
 جاريتان ضعيفتان لانقدر ان نزاحم الرجال فاذا سقى الناس سقيننا فرحمنا موسى فاخذد لوهما وقال لهما قد ما
 غنمكما فسقى لهما ثم رجعتا بكرة قبل الناس ثم اقبل موسى الى الشجرة فجلس تحتها وقال رب اني لما انزلت الي من
 خير فقير فروي انه قال ذلك وهو محتاج الى شق تمره فلما رجعتا الي ايها قال ما اعجلكما في هذه الساعة قالتا وجدنا
 رجلاً صالحاً جارهما فسقى لنا فقال لاحديهما اذهبي فادعيه لي فجااءته ثم عشى على استحياء قالت ان ابى يدعوك ليعزبك
 اجر ما سقيت لنا فروي ان موسى قال لها وجهيني الى الطريق وامشي خلفي فانا بنو يعقوب لا ننظر في اعجاز النساء
 فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف مجتوت من القوم الظالمين قالت احديهما يا ابنت استاجرته ان خير من
 استاجرت القوى الامين قال اتى اريدان انك احدي بنتي هاتين على ان تاخرني ثمانى حج فان اتممت عشرا فن
 عندك فروي انه قضى اتمها لان الانبياء لا ياخذون الا بالافضل والتمام فلما قضى موسى الاجل وسار باهله نحو بيت
 المقدس اخطاه عنه الطريق ليلا فرأى ناراً فقال لاهله امكثوا اني آمنت ناراً العلى آتكم منها بقبس او خبر من
 الطريق فلما انتهى الى النار فاذا شجرة تضطرم من اسفلها الى اعلاها فلما دنى منها تاخرت عنه فرجع
 واوجس في نفسه خيفة ثم دنت منه الشجرة فنودي من شاطئ الوادى اليمين في البقعة المباركة من الشجرة
 ان يا موسى انى انا الله رب العالمين وان الق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبراً ولم يعقب
 فاذا حية مثل الجذع لانيابها صير يخرج مثل لهب النار فولى مدبراً فقال له ربه ارجع فرجع وهو يرتعد
 يرتعد وركبتاه تصطكان فقال الهى هذا الكلام الذى اسمع كلامك قال نعم فلا تخف فوقع عليه الامان
 فوضع رجله على ذنبها ثم تناول لجسبها فاذا يده في شعبة العصا قد عادت عصا وقيل له اخلع نعليك انك

ظهر



بالواد المقدس طوى فروى انه امر بخلعها لانها كانتا من جلد حار ميت^٥ وروى في قوله عز وجل فلنخلع
 عليك اي خوفك خوفك من ضياع اهلك وخوفك من فرعون ثم ارسله الله عز وجل الى فرعون وملائته
 بايتين يده والعصا^٥ فروى عن الصادق ع انه قال لبعض اصحابه كن لما لا ترجوا رحي منك لما ترجوات
 موسى بن عمران ع خرج ليقتبس لاهله نارا فرجع اليهم وهو رسول نبي فاصلى الله تبارك وتعالى امر عبده
 وبنيه موسى ع في ليلة وكذا يفعل الله تع بالقيام الثاني عشر من الائمة عليهم السلام يصلح امره في ليلة كما يصلح
 الله امر موسى ع ويخرجه من الخيرة والغيبة الى نور الفرج والظهور^٥ حدثنا ابى ربه قال حدثنا سعد بن
 عبد الله عن المعلى بن محمد البصرى عن محمد بن جمهور وغيره عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله ع قال
 سمعته يقول في القيام سنة من موسى بن عمران ع فقلت وما سنة موسى بن عمران قال اخفاء مولد وغيبته عن
 قومه فقلت ولم غاب موسى عن اهله وقومه فقال ثمانى وعشرين سنة وحدثنا ابوالعباس محمد بن ابراهيم
 بن اسحق المكتب رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن ابراهيم بن عبد الله بن منصور قال حدثنا محمد بن هرون
 الهاشمى قال حدثنا احمد بن عيسى عن ابى الحسن^٥ الحسن^٥ احمد بن سليمان الدهاوى قال حدثنا معاوية بن هشام عن
 ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه محمد عن ابيه امير المؤمنين^٥ على بن^٥ طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله المهدي منا اهل البيت يصلح الله له امره في ليلة وفي رواية اخرى يصلح الله في ليلة حدثنا
 ابى محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال احدثنا عبد الله بن جعفر^٥ الحيرى عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود
 عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في صاحب هذا الامر اربع سنن من اربعة انبياء سنة من موسى
 سنة من عيسى سنة من يوسف سنة من محمد صلوا الله عليهم فاما من موسى فخايف يتزقب واما من يوسف
 فالسجن واما من عيسى فيقال انه مات ولم يموت واما من محمد صلى الله عليه وآله فالسيف ذكر مضى موسى^٥ وروى
 الغيبة بالاوصياء والنج من بعده الى ايام المسيح ع حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على
 السكونى عن محمد بن زكريا البصرى عن جعفر بن محمد بن عماره عن ابيه قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام
 اخبرني بوفات موسى ع فقال انه لما اتاه اجله واستوفى مدته وانقطع^٥ اجله اتاه ملك الموت ع فقال له
 السلام عليك يا كليم الله فقال موسى وعليك السلام من انت فقال انا ملك الموت قال ما الذى جاء بك قال حيث لا قبض
 روحك فقال له موسى ع من اين تقبض روحي قال من فمك قال له موسى كيف وقد كلمت ربي جل جلاله قال
 فن بدبك قال كيف وقد حملت بها التوريه قال فن رجلك قال كيف وقد وطيت بها طور سيناء قال فن
 عينك قال كيف ولم تنزل الى ربي بالرجاء ممدودة قال فن اذ نيك قال كيف وقد سمعت بهم كلام ربي عز وجل



فاوحى الله الى ملك الموت لانتقبض روحه حتى يكون هو الذى يريد ذلك وخرج ملك الموت فمكث موسى ع ما شاء الله ان يمكث بعد ذلك ودعى يوشع بن نون فاوصى اليه وامره بكتمان امره وبان يوصى بعده الى من يقو بالامر وغاب موسى ع عن قومه فتر في غيبته برجل وهو يحفر قبراً فقال له ألا اعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى فاعانه حتى حفر القبر وسوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى ع لينظر كيف هو فكشف له عن الغطاء فرآى مكانه من الجنة فقال يا رب قبضنى اليك فقبض ملك الموت روحه مكانه ودفنه في القبر وسوى التراب عليه وكان الذى يحفر القبر ملك الموت في صورة آدمى وكان ذلك في التيه فصاح صائح من السماء مات موسى كليم الله واى نفس لا تموت حدثنا ابى عن جدى عن ابيه رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قبر موسى ابن هو فقال عند الطريق الاعظم عند الكتيب الاحمر ثم ان يوشع بن نون قام بالامر بعد موسى صابراً من الطواغيت على الازاء والضراء والجهد والبلاء حتى مضى منهم ثلثة طواغيت فقوى بعد امره فخرج عليه رجلان من منافق قوم موسى بصفر ابنت شعيب امرأة موسى ع في مائة الف رجل فقاتلوا يوشع بن نون ع فغلبهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وهزم الباقين باذن الله تعذركه وآسر صفر ابنت شعيب وقال لها قد عفوت عنك في الدنيا الى ان تلقى بنى الله موسى فاشكوا ما القيت منك ومن قومك فقالت صفر او ابلاءه والله لو ابحت لي الجنة لاستحيت ان ارى فيها رسول الله وقد هنتك بحبابه وخرجت على وصيته بعده فاستتر الائمة بعد يوشع الى زمان داود ع اربع مائة سنة وكانوا احد عشر وكان قوم كل واحد منهم مختلفون اليه في رفته وياخذون عنه معالم دينهم حتى انتهى الامر الى آخرهم فغاب عنهم ثم ظهر فيهم بدارود ع واخبرهم ان داود ع هو الذى يطهر الارض من جالوت وجنوده ويكون فرجه في ظهوره وكانوا ينظرونه فلما كان زمان داود كان له اربعة اخوة ولهم اب شيخ كبير وكان داود ع من بينهم خامل الذكر وكان اصغر اخوة لا يعلمون انه داود النبي المنتظر الذى يطهر الارض من جالوت وجنوده وكانت الشيعة يعلمون انه قد ولد وبلغ اشدّه وكانوا يرونه ويشاهدونه ولا يعلمون انه هو فخرج داود واخوته وابوهم لما فصل طالوت بالجنود وتخلف عنهم داود وقال ما يصنع بى في هذا الوجه فاستهان به اخوته وابوه واقام في غم ابيه يرعاها فاشتدت الحرب واصاب الناس جهد فرجع ابوه وقال لداود احمل الى اخوتك طعاماً يتقوون به على العدو وكان عليه لم رجلاً قصيراً قليل الشعر طاهر القلب اخلاقه نقيه فخرج والقوم متقاربون بعضهم من بعض فدرجع كل منهم الى مركزه فمر داود على حجر فقال للجر له بئداء رفيع يا داود خذ بى فاقبل بى جالوت فانما خلقت لقتله فاخذه ووضع في مخلاته التى كان يكون فيها جارتته



التي كان يرمى به غنمه فلما دخل العسكر سمعهم يعظمون امر جالوت فقال لهم ما تعظمون من امره فوالله ان غنمته
لاقتله فتحدثوا بخبره حتى ادخل على طالوت فقال له يا فتى ما عندك من القوة وما جرت من نفسك فقال
قد كان الاسد يعدو على الشاة من غنمي فاذركه واخذ براسه واقلب لحبيبه عنها فاخذها من فيه وقد كان الله
تبارك وتعالى اوحى لاطالوت انه لا يقتل جالوت الا من لبس درعك فملاها فدعى بدرعه فلبسها اذ وفاضت
عليه فراح ذلك طالوت ومن حضره من بني اسرائيل فقال عسى الله ان يقتل جالوت به فلما اصبحوا والتقى الناس
قال داود اروني جالوت فلما رآه اخذ الحجر فرماه به فصك به بين عينيه فدمغه وتكسر عن داوودته فقال
الناس قتل داود جالوت وملكه الناس حتى لم يكن يسمع لطالوت ذكر واجتمعت عليه بنو اسرائيل وانزل الله تبارك
وتعالى الزبور وعلمه صنعة الحديد فليته له وامر للجبال والطيوان تسبح معه واعطاه صوتا لم يسمع بمثله
حسنا واعطى قوة في العبادة واقام في بني اسرائيل نبيا وحكما يكون سبيل القيام عليه لم له علم اذا حان وقت
خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناده اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وله سيف
معدا اذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غده وانطقه الله عز وجل فناده السيف اخرج يا ولي الله
فلا يجل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج عليهم ويقتل اعداء الله حيث تفهم وبقيم حدود الله ويحكم بحكم
الله عز وجل حدثني بذلك ابو الحسن احمد بن ثابت الدائني عمدينة السهم عن محمد بن الفضل النحوي عن
محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي عن علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه عن ابيه عن الحسين
بن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر حديث طويل قد اخرجته في هذا الكتاب في باب ما روي عن
رسول الله صلى الله عليه وآله من النص على القيام عليه وآله وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام ثم ان داود عم اراد
ان يستخلف سليمان عم لان الله عز وجل اوحى اليه يا امره بذلك فلما اخبر بني اسرائيل ضجوا من ذلك وقالوا
يستخلف علينا حدثنا وينا من هو اكبر منه فدعى اسباط بني اسرائيل فقال لهم قد بلغني مقالكم فاروي
عصيتكم فاي عصا اثمرت فصاحبها ولي الامر بعدي فقالوا ارضينا وقال ليكتب كل واحد منكم اسمه على
عصاه فكتبوا ثم جاء سليمان بعصاه فكتب عليها اسمه ثم ادخلت بيتا واغلق الباب وحرسه رؤس اسباط
بني اسرائيل فلما اصبح صلى بهم الغداة ثم اقبل ففتح الباب فاخرج عصيتهم وقد اورقت عصا سليمان وقد
اثمرت فسلموا ذلك لداود فاخبره بحضرة بني اسرائيل فقال له يا بني اى شئ ابرد قال عفو الله عن الناس
وعفو الناس بعضهم عن بعض قال يا بني فاي شئ احلى قال المحبة وهي روح الله في عباده فانظر داود
ضاحكا فسار به في بني اسرائيل فقال هذا خليفتي فيكم من بعدي ثم اخفى سليمان بعد ذلك امره وتزوج بامرأة



واستتر من شيعته ماشاء الله ان يستتر ثم ات امراته قالت له ذات يوم يا ابى انت واتي ما اكل خصالك واطب
 ربحك ولا اعلم لك خصلة اكرهها الا انت في مؤنة ابى فلودخلت السوق فتعرضت لرزق الله رجوت ان لا
 يجيك فقال لها سليمان اتى والله ما علمت عملاقا ولا احسنه فدخل السوق فجعل يجمع فلم يصب شيئا
 فقال لها ما اصببت شيئا قالت لا عليك ان لم يكن اليوم كان غدا فلما كان من الغد خرج الى السوق فجعل فيه فلم يقدر
 على شئ ورجع فاخبرها فقالت يكون غدا انشاء الله فلما كان في اليوم الثالث مضى حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا
 هو صياد فقال له هل لك ان اعينك وتعطينا شيئا قال نعم فاعانه فلما فرغ اعطاه سمكتين فاخذها وحملها الى
 ورجع ثم انه شق بطن احديهما فاذا هو بخاتم في بطنها فاخذته فصيره في ثوبه وحملها واصلى السمكتين وجاء
 بها الى منزله وخرجت امراته بذلك وقالت له اتى اريد ان تدعوا بوى حتى يعلم انك قد كسبت فدعاها
 فاكلامه فلما فرغوا قال لهم هل تعرفونى قالوا لا والله الا ان انا لم نر منك ^{تال} فخرج خاتمه فلبسه فخر عليه الطير والريح
 وغيبه الملك وحمل الجارية وابويها الى بلاد اصطنخ واجتمعت اليه الشيعة واستبشروا به ففرح الله عنهم مما كانوا
 فيه من جرة غيبته فلما حضرته الوفاة اوصى الى آصف بن برخيا باذن الله ذكره فلم يزل بينهم يختلف اليه الشيعة
 ويأخذون عنه معالم دينهم ثم غيب الله عن وجه آصف غيبة طال امدها ثم ظهر لهم فبقى بين قومه ماشاء الله ثم
 انه ودمهم فقالوا له ابن الملتقى قال على الصراط وغاب عنهم ماشاء الله واشتدت البلوى على بنى اسرائيل
 بعينها وتسلط عليهم تحت نضر فجعل يقتل من يظفر به منهم ويطلب من يهرب ويسبى ذرارهم فاصطفى من السبى
 من اهل بيت يهود اربعة نفر فيهم دانيال واصطفي من ولد هرون عزير واهم ح صببية صغار فكنوا في
 بده وسوا اسرائيل في العذاب واللجة دانيال اسير في يد تحت نضر تسعين سنة فلما عرف فضله وسمع ان
 بنى اسرائيل ينتظرون خروجه ويرجون الفرج في ظهوره وعلى يده امر ان يجعل في جيب عظيم واسع ويجعل
 معه الاسد لياكله فلم يقربه وامر ان لا يطعم فكان الله تعال ياتي به بطعامه وشرابه على يد نبي من انبياء
 بنى اسرائيل فكان يصوم دانيال النهار ويفطر الليل على ما يدلى اليه من الطعام واشتدت البلوى على شيعته
 وقومه المنتظرين لظهوره وشك الزهم في الدين لطول الامد فلما تناهى البلاء بدانيال ٤٠ وقومه راى تحت
 نضر في المنام كانت ملائكة من السماء قد هبطت من الارض افواجا الى الجيب الذى فيه دانيال مسلمين عليه
 بشر ونذ بالفرج فلما اصبح ندم على ما اتى الى دانيال فامر ان تخرج من الجيب فلما اخرج اعتذر اليه مما ارتكب منه
 من التعذيب ثم فوض اليه النظر في امور ممالكه والقضاء بين الناس فظهر من كان مستترا من بنى اسرائيل ونحو
 رؤسهم واجتمعوا الى دانيال ٤٠ موقنين بالفرج فلم يلبث الا القليل على تلك الحال حتى مضى لسبيله وافضى الامر
 مات

الصياد

خيبر



بعده الى عزير فكانوا يجتمعون اليه ويأخذون عنه معالم دينهم فغيب الله عنهم شخصه ما نذعاً
ثم بعثه وغابت الخ بعدة واشتدّت البلوى على بنى اسرائيل حتى ولد يحيى بن زكريا عم وترعرع فظهر له سبع
سنين فقام في الناس خطيباً فحمد الله واثنى عليه وذكرهم بايام الله واخبرهم ان محن الصالحين انما كانت لذنوب
بنى اسرائيل وان العاقبة للمتقين ووعدهم الفرج بقيام المسيح ع بعد نيف وعشرين سنة من هذا القول
فلما ولد المسيح ع اخفى الله ولادته وغيب شخصه لان مريم عليها السلام لما حملته انتبذت به مكاناً قصياً ثم ات
زكريا وخالفه اقبلا بقصان اثرها حتى هجم عليها وقد وضعت ما في بطنها وهي تقول يا ليتني مت قبل هذا
وكنت نسياً منسياً فاطلق الله تعاد ذكره لسانه بعذرهما واظهار حجتها فلما ظهر اشتدّت البلوى والطلب على
بنى اسرائيل واكتب الجبابرة والطواغيت عليهم حتى كان من امر المسيح ما قد اخبر الله به واستتر شمعون بن
حون والشيعه حتى افضى بهم الاستنار الى جزيرة من جزاير البحر فا قاموا بها فحجر لهم فيها العيون العذبة
واخرج لهم من كل الثمرات وجعل لهم فيها الماشيه وبعث اليهم سمكة تدعى القمد اللحم لها ولاعظم وانما هي
جلد ودم فخرجت من البحر واوحى الله عز وجل الى النخل ان يركبها فركبها فانت بالنخل الى تلك الجزيرة ونهض
النخل وتعلق بالشجر فعرض وبنى وكثر العسل ولم يكونوا يفقدون شيئاً من اخبار المسيح ع بشارة عيسى بن
مريم ع بالنبى محمد صلى الله عليه وآله حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه قال حدثنا ابو احمد
عبد العزيز بن اخذ بن عيسى الجلودى البصرى بالبصرة عن محمد بن عطية الشامي عن عبد الله بن عمرو بن
سعيد البصرى عن هشام بن جعفر عن حماد بن عبد الله بن سليمان وكان فارساً بالكتب قال قرأت في الانجيل
يا عيسى جد في امرى ولا تهزل واسمع واطع يا ابن الطاهرة المطهرة البكر البتول انت من غير نخل انا خلقتك
آية للعالمين فاي اى فاعبد وعلى فتوكل خذ الكتاب بقوة فتر لاهل سوريا السريانية بلغ من بين يديك
انى انا الله الدائم الذى لا ازول صدقوا النبى الامى صاحب الجمل والمدرعة والتاج وهى العمامة والنعلين
والهراوة وهى القضيب الانجل لا العينين الصلت للجبين الواضخ للغدّين الاقنى الانف مفلج الثنايا كانت
عنقه ابريق فضة كان الذهب تجرى في تراقبه له شعرات من صدره الى سرته ليس على بطنه ولا على صدره
شعر اسمر اللون دقيق السربة شش الكف والقدم اذا التفت التفت جميعاً واذا مشى كما تم ينقلع من الصحن
وينحدر من مصيب واذا جاء مع القوم بدم عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك تنفخ منه لم يرى قبله مثله
ولا بعده لطيب الريح نكاح للنساء ذوالنسل القليل انما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا ضح فيه ولا نصب
يلفظها في اخر الزمان كما كفل زكريا امك لها فرخان مستشهدان كلامه القرآن ودينه الاسلام وانا السّم طوبى



لمن ادرك زمانه وشهد ايامه وسمع قال عيسى يارب وماطوبى قال شجرة في الجنة انا غرستها بيدي تظل للبنا
 اصلها من رضوان ماؤها من تسنيم برذب برد الكافور وطعمها طعم الزنجبيل من شرب من تلك العين شربة لا
 يظلم بعدها ابداً فقال عيسى اللهم اسقني منها قال حرام يا عيسى على البشر ان يشربوا منها حتى يشرب
 ذلك النبي وحرام على الامم ان يشربوا منها حتى تشرب امة ذلك النبي ارفعك الى ثم اهبطك في آخر الزمان
 لنزي من امة ذلك العجايب ولنعيهم على اللعين الدجال اهبطك في وقت الصلوة لتصلي معهم اثم امة مرزوقه
 وكانت للمسيح ع غيبات بسبح فيها في الارض ولا يعرف قومه وشيعته خبره ثم ظهر فاوصى بالشمعون بن جون
 ما فلما مضى شمعون غابت الحج بعده فاشتدت الطلب وعظمت البلوى ودرس الدين واضيعت الحقوق و
 ابنت الفروض والسنن وذهب الناس بمينا وشمالا لا يعرفون ايات من ابي فكانت الغيبة مائتين وخمسين حده
 محمد بن الحسن بن ابي بصير قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن ابي بصير
 نوح عن عبد الله بن المغيرة عن سعد بن شاذان خلف عن معوية عمار قال قال ابو عبد الله ع بقي الناس بعد
 عيسى بن مريم ع ثم خمسين سنة وما في سنة بلا حجة ظاهر حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
 عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال كان بين عيسى ومحمد صلوات الله عليهم اثنان وخمسون عاماً ليس فيها نبي ولا عالم
 ظاهر قلت فما كانوا اقال كانوا متمسكين بدين عيسى قلت فما كانوا اقال مؤمنين ثم قال عليه السلام ولا تكون الارض الا
 وفيها عالم وكان ممن ضرب في الارض لطلب الحج عليه السلام سلمان الفارسي رحمة الله عليه فلم يزل ينتقل من عالم
 الى عالم ومن فقيه الى فقيه وبمحث عن الاسرار ويستدل بالاخبار منتظراً القيام القايم سيد الاولين والآخرين
 محمد صاواله اربع مائة سنة حتى نشر بولادته فلما ايقن بالفرج خرج يريد تهامة فسبى خبر سلمان رحمة الله
 عليه في ذلك حدثنا ابي رة قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى
 محمد بن علي بن مهران عن ابيه عن ذكره عن موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت يا ابن رسول الله الا تخبرنا كيف كان
 سبب اسلام سلمان الفارسي قال نعم حدثني ابي صلوات الله عليه ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
 وسلمان الفارسي واباذر وجماعة من قرينش كانوا اجتمعوا عند قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال امير المؤمنين ع
 سلمان يا ابا عبد الله الا تخبرنا بمبدء امرك فقال سلمان والله لو ان غيرك سألني ما اخبرته انا كنت رجلاً
 مناهل شيراز من ابناء الدهاقين وكنت عزيز اعلى والدي فبينما انا ساير مع ابي في عيد لهم اذ انا بصومعة
 واذا فيها رجل سادى شهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمداً جيب الله فرصف حب محمداً في الحى
 فوضع وصفه في الحى

النبي ص

يا امير المؤمنين ع



ودي فلم يهينني طعام ولا شراب فقالت لى اتمى يا بنى مالك اليوم لم تسجد لمطاع الشمس قال فكابرته حتى سكنت
 فلما انصرفت الى منزلى اذ ابكتاب معلق في السقف فقلت لى ما هذا الكتاب فقالت يا روزه ان هذا
 الكتاب لما رجعنا من عيد نار ايناه معلقا فلا تقرب ذلك المكان فانك ان قربته قتلك ابوك قال فجاهدتها
 حتى جن الليل ونام ابى و اتمى فتمت فاخذت الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله الى آدم
 انه خالق من صلبه نبيا يقال له محمد يا من عكازم الاخلاق وينهى عن عبادة الاوثان يا روزه ايت وصي عيسى
 فآمن وانرك المجوسية قال فصعقت صعقت وزادنى شدة قال فعلم ابى و اتمى بذلك فاخذونى وجعلونى في
 بئر عمينة وقالونى ان رجعت والآفتلناك فقلت لهم افعلونى ماشيتم حب محمد لا يذهب من صدرى قال سلمنا
 ما كنت اعرف العربية قبل قراءة الكتاب ولقد فهمتني الله العربية من ذلك اليوم قال فبقيت في البئر فجعلوا
 ينزلون الى قرصا صغارا فلما طال امرى رفعت يدي الى السماء وقلت يا رب انت حبيب محمد ووصية الى الحق
 وسيلته عجل فرجى وارحمنى مما انا فيه فانانى آيت عليه ثياب بيض فقال قم يا روزه فاخذ يدي واتالى الصومعة
 فانشات اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمد احبيب الله فاشرف على الديراى فقال انت روزه
 فقلت نعم فقال اصعد فاصعدنى اليه وخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال اتمى ميت فقلت له
 فعلى من تخلفنى فقال لا اعرف احدا يقول مقالتي الا راهبا بانطاكية فاذا القيته فاقرأه متى السم وادفع اليه
 هذا اللوح وناولنى لوحا فلما مات غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح وصرت به الى انطاكية واتيت
 الصومعة وانشات اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمد احبيب الله فاشرف على الديراى
 فقال لى انت روزه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت اليه فخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال لى
 اتمى ميت فقلت على من تخلفنى فقال لا اعرف احدا يقول مقالتي الا راهبا بالاسكندرية فاذا اتيته فاقرأه متى
 السلام وادفع اليه هذا اللوح فلما توفى غسلته وكفنته ودفنته فاخذت اللوح واتيت الصومعة وانشات اقول
 اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمد احبيب الله فاشرف على الديراى فقال انت روزه فقلت نعم
 فقال اصعد فصعدت اليه فخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال لى اتمى ميت فقلت على من تخلفنى فقال
 لا اعرف احدا يقول مقالتي في الدنيا وان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قد حانت ولاه دته فاذا اتيته فاقرأه متى
 وادفع اليه هذا اللوح فلما توفى غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح وخرجت وصحبت قوما فقلت لهم يا قوم
 الكفونى الطعام والشراب والكفم للخدمة قالوا نعم قال فلما ارادوا ان ياكلوا شدا و اعلى شاة فقتلواها بالضرب ثم
 جعلوا بعضها كبابا وبعضها سوا فامتنعت من الاكل فقالوا كل فقلت اتمى غلام ديراى وان الديرايين لا ياكلون

اللهم



الجم فزربوني وكادوا يقتلونى فقالوا بعضهم امسكوا عنه حتى ياتيكم شرابكم فانه لا يشرب فلما اتوا بالشراب
قالوا اشرب فقلت اتى غلام دبر اتي وان الديرانيين لا يشربون الخرفشذ واعلى وارادوا قتلى فقلت لهم يا قوم لا
فزربوني ولا تقتلونى فاتي اقر لكم بالعبودية فاقررت لواحد منهم فاخرجنى وباعنى بثلاثمائة درهم من رجل
يهودى قال فسالنى عن قصتى فاخبرته وقلت ليس ذنب الا اتى احب محمدا ووصيه فقال لليهودى واتى
لابخضك وابغض محمدا ثم اخرجنى الى خارج داره واذا رمل كثير على بابه فقال والله يا روزبه لئن اصحيت ولم
تنق هذا الرمل كله من هذا الموضع لا قتلتك قال فجعلت احمل طول الليل فلما اجهدنى التعب رفعت يدي
الى السماء وقلت يا ربى انك حببت محمدا ووصيه الى فحق وسيلته عجل فرجى وارحمى ما انا فيه فبعث الله عز وجل
ريحا فقلعت ذلك الرمل من مكانه الى المكان الذى قال اليهودى فلما اصبح نظر الى الرمل قد نقل كله فقال يا روزبه
لنت ساحر وان الا اعلم فلا اخرجتك من هذه القرية لئلا تهلكها قال فاخرجنى وباعنى من امرأة سليمية فأتى
حبا كثيرا وكان لها حايط فقالت هذا الحايط لك كل منه ما شئت وهب وتصدق قال فبقيت في ذلك الحايط ما
شاء الله فبينما انا ذات يوم في الحايط اذا انا بسبعة رهط قد اقبلوا وتظلم غمامة فقلت في نفسى والله ما هؤلاء
كلهم انبياء وان فيهم نبيا قال فاقبلوا حتى دخلوا الحايط والعمامة تسير معهم فلما دخلوا اذا فيهم رسول الله صلى
الله عليه وآله وامير المؤمنين ع وابوذر والمقداد وعقيل بن ابى طالب وحمزة بن عبدالمطلب وزيد بن حارثة
ودخلوا الحايط فجعلوا يتناولون من حشيف النخل ورسول الله ص يقول لهم كلوا الحشيف ولا تنفدوا على القوم
شيئا فدخلت على مولاتى وقلت لهما هبلى طبقا من رطب فقالت لك ستة اطباق قال فجئت لحملت طبقا من
رطب فقلت في نفسى ان كان فيهم نبى فانه لا ياكل الصدقة وباكل الهدية فوضعت بين يديه وقلت هذه صدقة
فقال رسول الله ص كلوا وامسكوا رسول الله ص وامير المؤمنين ع وعقيل بن ابى طالب وحمزة بن عبدالمطلب
وقال لزيد بن حارثة مديرك وكل فاكلوا فقلت في نفسى هذه علامة فدخلت الى مولاتى وقلت لهما طبقا آخر
فقالت لك ستة اطباق قال فجئت لحملت طبقا من رطب ووضعت بين يديه وقلت هذه هدية فمديده
وقال سم الله كلوا فمدا القوم جميعا ايديهم فاكلوا فقلت في نفسى هذه علامة قال فبينما انا اذ ورخلفه قد
حانت من النبى ص التفاتة فقال يا روزبه تطلب خاتم النبوة فقلت نعم فكشف عن كتفه فاذا الخاتم النبوة
مخون بين كتفيه عليه شعرات قال فسقطت على قدم رسول الله ص اقبلها فقال يا روزبه ادخل الى هذه
المرأة وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله تبيعينا هذا العلام فدخلت فقالت لها يا مولاتى ان محمد بن عبد
يقول لك تبيعينا هذا العلام فقالت قل له لا ابعدك هو الا باربعائه نخلة ماني نخلة منها صفراء وماني نخلة منها



حراء قال فجيئت الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبرته فقال ما هون ما سألت ثم قال قم يا علي اجمع هذا التواكله
 فاخذته فغرسه ثم قال اسقه فسقاه امير المؤمنين عليه السلام فلما بلغ آخره حتى خرج النخل ولحق بعضها فقال له ادخل
 وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله خذي شريك وادفعي الينا شيئاً قال فدخلت عليها وقلت لها ذلك فخرجت و
 نظرت الى النخل فقالت والله لا ابيعه الا بربعمائه نخلة كلها صفراء قال فهبط جبرئيل عليه السلام وسبح جناحه على النخل
 فصاركه اصفر قال ثم قال قل لها ان محمداً يقول لك خذي شريك وادفعي الينا شيئاً فقلت لها ذلك فقالت
 والله لنخلة احب الي من محمداً ومنك فقلت لها والله ليوم مع محمد احب الي منك ومن كل شيء انت فيه ^{واحد} فاعتقني ^{هذه}
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسماي سلمانا قال مصنف الكتاب رض كان اسم سلمان روزبه بن جشبوذان وما
 يسجد قط لمطلع الشمس وانما كان يسجد لله عز وجل وكانت القبلة التي امر بالصلوة اليها شرقية وكان ابواه
 يظنّان انه انما يسجد لمطلع الشمس كهيئتهم وكان سلمان وصي وصي عيسى في اداء ما حل الي من انتقلت اليه
 الوصية من المعصومين وهو ابي عليه السلام وقد ذكر قوم ان ابي هو ابو طالب وانما اشبه الامر به لان امير الموم
 نين عليه السلام سئل عن آخر وصياء عيسى عم فقال ابي فصحفه الناس وقالوا ابي ويقال له برده ايضاً ومن قس
 بن ساعدة الايادي في علمه وحكمته كان يعرف امر النبي صلى الله عليه وآله وينتظر ظهوره ويقول ان الله ديننا
 هو خير من الدين الذي انتم عليه وكان النبي صلى الله عليه وآله يترحم عليه ويقول تحشرون القيمة امة وحده
 حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن
 رزين عن محمد بن سليمان عن ابي جعفر عليه السلام قال رسول الله ص ذات يوم بفناء ^{لكعبه} الفناء يوم افتتح مكة اذ اقبل
 اليه وقد نسلموا عليه فقال رسول الله ص من القوم قالوا وفد من بكر بن وايل قال فهل عندكم علم من خبر
 قس بن ساعدة الايادي قالوا نعم يا رسول الله قال فما فعل قالوا مات فقال رسول الله ص الحمد لله رب الموت
 ورب الحيوة كل نفس ذايقة الموت كاتي انظر الى قس بن ساعدة الايادي وهو يسوق عكاظ على جمل له احمر وهو
 يخطب الناس ويقول اجتمعوا ايها الناس فاذا اجتمعتم فانصتوا فاذا انصتم فاستمعوا فاذا استمعتم فعوا فاذا
 وعيتم فاحفظوا فاذا احفظتم فاصدقوا الا ان من عاش مات ومن مات فات ومن فات فليس بات ان في السماء
 خيراً وفي الارض عبرة اسقف مرفوع ومهاد موضوع ونجوم تمور وليل يدور ونهار ماء لا تغور تحلف قس ما هذا
 بلعب وان من وراء هذا العجب ما الى اري الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا بالمقام فاقاموا ام تركوا فناموا
 تحلف قس مينا غير كاذبة ان الله ديننا هو خير من الدين الذي انتم عليه ثم قال رسول الله ص رحم الله قساً
 تحشرون القيمة امة واحدة ثم قال هل فيكم احد تحسن من شعره شيئاً فقال بعضهم سمعته يقول في الاولين الذاهبين من
 القرون لنا بصاير



ما رابت موارد الموت ليس لها مصادر و رابت قومي نحوها بمضى الأكا بر والأصاغر لا يرجع الماضي إلى ولا من الباقين غاير
 التي بقيت أتى لأحواله حيث صار القوم صابرون وبلغ من حكمة قس بن ساعده ومعرفة ان النبي ص كان يسأل
 من يقدم عليه من اياد عن حكمه ويصغى اليها حد ثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال اخبرنا الحسين بن الحسن
 بن علي بن اسمعيل عن محمد بن زكريا قال حد ثنا عبد الله بن ضحاک عن هشام عن ابيه ان وفد من اياد قدموا
 على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهم عن حكم قس بن ساعده فقالوا قال قس شعرا يا ناعي الموت والاموات في حد
 عليهم من بقايا اثرهم حرقه دعم فان لهم يوما يصاح بهم كما ينبت من نومة الصبيق منهم عمارة ومنهم في ثيابهم
 منها جديد ومنها الآن ذو خلق مطر ونبات وآباء وامهات و ذاهب وآت وآيات في اثر آيات واموات بعد
 اموات وضوء وظلام وليال وايام وفقر وغنى وسعيد وشقى ومحسن ومسى اين الارباب الفعلة ليصلن
 كل عام عمله كذا بل هو الله واحد ليس بمولود ولا والد اعاد وابدى اليه والمآب غدا ما بعد يا معشر اياد اين
 غرور وعاد و اين الآباء والاجداد اين الحسن الذي لم يشكر والقيح الذي لم ينعم كلا ورب الكعبة ليعودن ما
 بدا لئن ذهب يوما ليعودن يوما وهو قس بن ساعده بن حدائق بن زهر بن اياد بن نزار اول من آمن بالبعث من
 اهل الجاهلية و اول من توكا على عصي ويقال انه عاش ستمائة سنة وكان يعرف النبي ص باسمه ونسبه و يشتر
 الناس بخروجه وكان يستعمل التقية و يامر بها في خلال ما يعظبه الناس حد ثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد
 عن الحسن بن علي بن الحسين بن اسمعيل قال اخبرنا محمد بن زكريا بن دينار قال حدثني مهدي بن سابق عن عبد
 بن عباس عن ابيه قال جمع قس بن ساعده ولده فقال ان المعاء تكفيه البقلة وترويه المذقة ومن غيرك شيئا
 فيه مثله ومن ظلمك وجد من يظلمه متى عدلت على نفسك عدل عليك من فوقك فاذا انقضت عن شيء فابدا
 بنفسك ولا تجمع مالا تاكل ولا تاكل مالا تحتاج اليه واذا ادخرت فلما يكونن كنزك لا تفعلك وكن عفا العيلة
 مشرك الغني تسد قومك ولا تشاورن مشغولا وان كان حازما ولا جابعا وان كان فهما ولا مدعورا وان كان ناصحا
 ولا تضعن في عنقك طوقا لا يمكنك نزع الا بشق نفسك واذا اخاصمت فاعدل واذا قلت فاقصد ولا تستود عن
 احدا دينك وان قربت قرابته فانك اذا فعلت ذلك لم تنزل وجلا وكان المستودع بالخيار في الوفاء بالعهد
 وكن له عبدا ما بقيت فان جنى عليك كنت اولي بذلك وان وفي كان الممدوح دونك وكان قس لا يستودع منه
 احدا وكان يتكلم بما يخفى معناه على العوام ولا يستدركه الا الخواص وكان تتبع الملك من عرف امر النبي صلى
 عليه وآله وانتظر خروجه لانه وقع اليه خبر فعرفه انه يخرج من مكة نبي يكون مهاجرة اليه يثرب حد ثنا
 محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي



بِعَمَّةٍ

عن عمر بن ابيان عن ابيان رفعة ان تتبع قال في مسيره حتى اتاني من قريضة عالم حبل عمر في اليهود مسيد
قال ازدر عن قرية محبوبة لنبى مكة من قريش مهتد فعضوت عنهم عفو غير مشرب وتركتم لعقاب يوم سرمد
وتركتها الله ارجو عفوهم يوم الحساب من الليم للوقد فلقد تركت له بها من قومنا نفرا اولى حسب ومن نجد
نفرا يكون النصر في اعقابهم ارجو بذاك ثواب رب محمد ما كنت احب ان يستأطأه الله في بطن مكة يعبد
قالوا مكة بيت مال دانه وكنوزه من لؤلؤ وزبرجد فاردت امر حاله قد وانه والله يدفع عن خراب المسجد
فتركت ما املت فيه لهم وتركتم مثلا لاهل المشهد قال ابو عبد الله كان للغبارة يخرج من هذه بعنى مكة
بنتى يكون مهاجرة يثرب فاخذ قوم من اليمن فانزلهم مع اليهود لينصروه اذ اخرج وفي ذلك يقول شهدت على احد
رسول من الله بارى النسم فلومد عمرى الى عمره لكنت وزيره وابن عمه وكنيت عذبا على المشركين اسقيم كاس
لمدحتف وغم حدثنا ابى رة قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن
الوليد بن صبيح عن ابى عبد الله عليه السلام قال اتتبع قال للاوس والخزرج كونوا ههنا حتى تخرج هذا البنتى فاما
انا فلواد رهكته لخدمته وخرجت معه حدثنا احمد بن محمد بن الحسين البزار قال حدثنا محمد بن يعقوب الاصم
عن احمد بن عبد الجبار العطاردي عن يونس بن بكر الشيباني عن زكريا بن يحيى المدنى عن عكرمة قال سمعت ابن
عباس يقول تشبهن عليكم امرتبع فانه كان مسلما وكان عبد المطلب وابوطالب من اعرف العلماء واعلمهم
بشان النبى صلى الله عليه وآله وكانا يكتمان ذلك عن الجحافل واهل الكفر والضلال حدثنا على بن احمد بن
موسى بن ^{محمد بن} رضاه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن زكريا العطار عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثني
ابى قال حدثني الهيثم بن عمرو والمغزى عن ابراهيم بن عقتيل الهذلى عن عكرمة عن ابن عباس قال كان يوضع فراش
في ظل الكعبة لا يجلس عليه احد الا هو اجلا لاله وكان بنوه يجلسون حوله حتى يخرج عبد المطلب فكان رسول
الله صلى الله عليه وآله يخرج وهو غلام صبي فمجي حتى يجلس على الفراش فيعظم ذلك اعمامه وياخذونه
ليؤخروه فيقول لهم عبد المطلب اذ اراى ذلك منهم دعوا ابني فوالله ان له لثانا عظيما اتى ارى انه سياتى عليكم
وهو سيدكم اتى ارى غرته تسود الناس ثم يحمله فيجلسه معه ويمسح ظهره ويقبله ويقول ما رايت قبلة لطيب منه
ولا اطهر قط ولا جسدا اين منه ولا اطيب ثم يلتفت الى ابى طالب وذلك ان عبد الله وابا لام واحدا فيقول يا ابا
طالب ان لهذا الغلام لثانا عظيما فاحفظه واستمسك به فانه فرد وجيد وكن له كالام لا يصل اليه شئ يكرهه ثم
يحمله على عنقه فيطوف به اسبوعا وكان عبد المطلب قد علم انه يكره اللات والعزى فلا يدخله عليهما فلما تمت له
ست سنين ماتت امه آمنه بالايواء بين مكة والمدينة وكانت قدمت به على اخواله من بنى عدى فسقى رسول الله صلى

عبد المطلب

عليه



عليه وآله يتيم الاب له ولا ام فازهداد عبد المطلب له رقة وحفظا وكانت هذه حاله حتى ادرك عبد المطلب
الوفاة فبعث الى المطلب ومحمد علي صدره وهو في غمرات الموت وهو يبكي ويلتفت الى المطلب ويقول يا ابا طالب
انظر ان تكون حافظا لهذا الوحيد الذي لم يشتم راحة ابيه ولم يذق شفقة امه انظر يا ابا طالب ان يكون من
جسدك بمنزلة كبدك فاني قد تركت بني كالم و اوصيتك به لاني من ام ابيه يا ابا طالب ان ادركت ايامه تعلم
اني كنت من ابصر الناس به وانظر الناس فان استطعت ان تتبعه فافعل وانصر بلسانك ويدك ومالك فانه
والله سيسودكم ويعلمك ما لم يعلم احد من بني آباءك يا ابا طالب ما اعلم احد من آباءك مات عنه ابوه على حال
ابيه ولا امه على حال امه فاحفظه لو حدثت له هل قبلت وصيتي قال نعم قد قبلت والله علي بذلك شاهد فقال
عبد المطلب فديرك التي فديده فضرب بيده الى يده ثم قال عبد المطلب لاني خفف على الموت ثم لم يزل
يقبله ويقول اشهد اني لم اقبل احدا من ولدي اطيب رجلا منك ولا احسن وجهًا منك ويتمني ان يكون قد
بقي حتى يدرك زمانه فمات عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين فضمه ابو طالب الى نفسه لا يفارقه ساعة من
ليل ولا نهار وكان ينام معه حتى يبلغ لا يؤمن عليه احدا حتى اشدنا احمد بن محمد بن الحسين البزار قال حدثنا
محمد بن يعقوب الاصم عن احمد بن عبد الجبار العطاردي عن يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق بن بشار الهذلي عن
العباس بن عبد الله بن سعيد عن بعض اهله قال كان يوضع لعبد المطلب جد رسول الله ص فراش في ظل
الكعبة وكان لا يجلس عليه احد من بنيه اجلا لاله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ياتي حتى يجلس عليه
فيذهب اعمامه لبؤخره فيقول جده عبد المطلب دعوا ابني فيمسح على ظهره ويقول ان لابني هذا لسانا
فتوفي عبد المطلب والنبي ص ابن ثمان سنين بعد الفيل ثمان سنين حدثنا علي بن احمد رض قال حدثنا
احمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثنا ابي عن خالد بن ابي بكر بن
عبد الله بن ابي جهم قال حدثني ابي عن جدي قال سمعت ابا طالب تحدث عن عبد المطلب قال بينا انا
في الحجر اذ رايت رؤياها التي فانت كاهنة قريش وعلى مطرف خنز وجمي تضرب منكبي فلما نظرت الى
عزنت في وجهي التغيير فاستوت وانا يومئذ سيد قومي فقالت ما بال سيد العرب متغير اللون هل تراه
من حدثنا الدهر فقلت لها بلى اني رايت اللبلة وانا نائم في الحجر كان شجرة بنتت على ظهري قد نال راسها
السماء وضربت بها غصانها الشرق والغرب ورايت نورا يزهر منها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا
ورايت العرب والعجم ساجدة لها وهي كل يوم تزاد غصنا ونورا ورايت رهط من قريش يريدون قطعها
فاذا دونوا منها اخذهم شاب من احسن الناس وجها وانظفهم ثيابا فياخذهم ويكسر ظهورهم ويقلع اعينهم فرفعت



يدى لاتناول غصتنا من اغصانها فصاح في الشاب وقال مهلا ليس لك منها نصيب فقلت لمن النصيب والشجرة متى
 فقال النصيب لهؤلاء الذين قد تعلقوا بها وسيعود اليها وانبتت مذعورا فرعا متغير اللون فرايت لون
 لها الكاهنة قد تغير فقالت لمن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبك ولد مملك الشرق والغرب وينبئني في
 الناس فترى عنى غمى فانظر اباطالب لعلك تكون انت فكان ابوطالب يتحدث الناس بهذا الحديث والنبى ص قد
 خرج ويقول كانت الشجرة والله ابا القاسم الامين فليل له فلم تؤمن فقال السببه والعار قال ^{محمد بن علي مؤلف}
 هذا الكتاب ان اباطالب كان مؤمنا ولكنه كان يكتم الايمان وينظر الشرك ليكون اشد تمكنا من نصره رسول الله
 صلى الله عليه وآله ^{حدثنا محمد بن الحسن} رة عن محمد بن الحسن العطار ^{الصفار} عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن
 علي بن ابي ساره عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع قال ان اباطالب اظهر الشرك واسر الايمان فلما حضرته الوفاة
 اوحى الله عن وجل الى رسول الله ص اخرج منها فليس لك بها ناصر فهاجر الى المدينة حدثنا احمد بن محمد السابق
 عن محمد بن ايوب عن صالح بن اسباط عن اسمعيل بن محمد وعلي بن عبد الله عن الربيع بن محمد السلمي عن سعد بن
 طريف عن الاصبع بن نباهة قال سمعت امير المؤمنين ع يقول والله ما عبد ابى وجدى عبد المطلب ولا هاشم
 ولا عبد مناف صنما قط قيل فما كانوا يعبدون قال كانوا يصلون الى البيت على دين ابراهيم ع ممتسكين به
 حدثنا اعلى بن احمد عن احمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثنا ابي عن سعيد بن
 مسلم عن قصار مولى لبني مخزوم عن سعيد بن ابي صالح عن ابيه عن ابن عباس قال سمعت ابي العباس قال
 ولد لابي عبد المطلب عبد الله فرايناني وجهه نورا يزهر كنور الشمس فقال ابي ان لهذا الغلام لسانا عظيما
 قال فرايت في منامى انه خرج من منخره طائر ابيض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع راجعا حتى سقط
 على بيت الكعبة فسجدت له فريش كلها فبينما الناس يتماثلونه اذ صار نورا بين السماء والارض وامتد حتى بلغ
 المشرق والمغرب فلما انتبهت سألت كاهنة بني مخزوم فقالت يا عباس ان صدقت رؤياك ليخرجن من صلبه
 ولد يصير اهل المشرق والمغرب له تبعا قال ابي فهمني امر عبد الله الى ان تزوج بآمنه وكانت من اجمل نساء قريش
 واكملها واتمها خلقا فلما مات عبد الله وولدت آمنه رسول الله ص انتبهت فرايت النور بين عينيه يزهر
 فحملته وتفرست في وجهه فوجدت منه ريح المسك وصرت كاتبة قطعة مسك من شدة ريحى فحدثتني
 آمنه وقالت لي انه لما اخذ الطلق واشتد لي الامر سمعت جلبة وكلاما لا يشبه كلام الآدميين ورايت علما من
 سندس على قصب من ياقوت قد ضرب بين السماء والارض ورايت نورا يسطع من راسه حتى بلغ السماء ورايت
 قصور الشامات كلها شعلة نار ونور ورايت حولى من العظامة امر اعظيما قد نثرت اجفحتها ورايت تابع شعيرة



والمؤمنين نياحه

الاسدية قد مرت وهي تقول آمنة ما لقيت الكهان والاصنام مكلوك ولدك ورايت شابا من اعم الناس طولوا واشدهم
 ايضا ما لقيتني الا بعد المطلب قد دني حتى واخذ المولود فتغل في فيه ومعه طشت من ذهب مضروب بالزمررد
 وشظ من ذهب فشق بطنه شقا ثم اخرج قلبه فشقه فاخرج منه نكتة سوداء فري بها ثم اخرج صرة من حريرة
 خضراء فلفها فاذا فيها كالدزيرة البيضاء فحشاها ثم رده الى مكان ومسح على بطنه واستنطقه فنطق فلم اقم ما قال الا انه
 قلنا في امان الله وحفظه وكلايه قد حشوت قلبك ايمانا وعلما وحلما يقينا وعقلا وحجى فانت خير البشر طوي لمن
 ابتعدك وويل لمن تخلف عنك ثم اخرج صرة اخرى من حريرة بيضاء ففتحها فاذا فيها خاتم فضرب على كتفه
 ثم قال امرني ربي ان انفع فيك من روح القدس فنفع فيه والبسه قميصا وقال هذا امانك من آفات الدنيا
 فهذا ما رايت باعباس بعيني فقال العباس وانا يومئذ اقراء فكشفت عن ثوبه فاذا خاتم النبوة بين كتفيه
 فلم ازل كما لامره ونسيت الحديث فلم اذكره الى يوم اسلامي حتى ذكرني رسول الله ص وكان سيف بن
 ذي يزن من العارفين بامر رسول الله صلى الله عليه وآله وقد بشره عبد المطلب لما وفد عليه حدثنا محمد
 بن علي ماجيلويه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن حكيم عن عمرو بن
 بكر العيسى عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس وحدثنا محمد بن علي بن حاتم البرمكي قال
 حدثنا ابو منصور محمد بن احمد بن ازهر بخرابة عن محمد بن اسحق البصري قال اخبرنا علي بن حرب عن احمد بن
 عثمان بن حكيم عن عمرو بن بكير عن احمد بن القاسم عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما ظفر
 سيف بن ذي يزن بالحبة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وآله بسنتين اناه وفد العرب واشرافها وشعراؤها
 لنيبه ومداحه وتذكر ما كان من بلانه وطلبه بشار قومه فاتاه وفد من قريش ومعهم عبد المطلب بن هاشم
 وابنه بن عبد شمس وعبد الله بن جزعان واسد بن خويلد بن عبد العزى ووهب بن عبد مناف في اناس
 من وجوه قريش فقدموا عليه فاستاذنوا فاذا هو في راس قصر يقال له عمدان وهو الذي يقول فيه اميته
 بنا لى الصلت اشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا في راس عمدان دار امانك محلا لا تدخل عليه الاذن فاخبره
 عما هم فاذن لهم فلما دخلوا عليه دني عبد المطلب منه فاستاذنه في الكلام فقال له ان كنت ممن تتكلم بين
 يدي الملوك فقد اذنا لك قال فقال عبد المطلب ان الله اهلك ايتها الملك محلا لا ينعاصبها مينعاشا سخا
 باذخا وابنتك مبيتا ارومته وعذبت جز ثومته وثبت اصله وبسق فروعها في اكرم موطن والطيب معدن
 فانت ابنت اللعن ملك العرب ومعلقها الذي يلجاء اليه العباد سلفك خير سلف وانت لنا منهم خير خلف فلن
 نعمل من انت سلفه ولن يهلك من انت خلفه نحن ايتها الملك اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي

صنعاء

وربها التي تخصب برانت ايتها الملك
 راس العرب الذي له تقاد وحووها
 الذي عليها العلام
 ومعقلها



.. هجنا من كشف الكرب الذي فدحنا فنحن الوغد التهنئة لا وفد المرزويه قال واتهم انت ايها المتكلم قال انا عبد
 بن هاشم قال ابن اختنا قال نعم قال ادن فادناه ثم اقبل على القوم وعليه فقال مرحبا واهلا وياقة ورحلا ومستلخا =
 سهلا ومكلا بخلا يعطى اعطاء جزلا قد سمع الملك مقالتم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم واهل الليل واهل النهار ولكم
 الكرامة ما اقمتم والحباء اذ اطعنتم قال ثم انفضوا الى دار الضيافة والوفود فاقاموا شهرا لا يصلون اليه ولا ياذن
 لهم بالانصراف ثم انتبه انتباهة فارسل الى عبد المطلب فادنى مجلسه واخلاه ثم قال ليا عبد المطلب اني مفوض
 اليك من سر علمي امر لو كان غيرك لم ابح له به ولكني رايتك معدنه فاطلعتك عليه طلعة فليكن عندك مطورا حتى
 ياذن الله فيه فان الله بالغ امره اني اجد في الكتاب المكتون والعلم المخزون الذي اخترناه لانفسنا واخترناه دون
 غيرنا خيرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف للحياة وفضيلة الوفاء للناس عامة ولرهطك ^{كافة} محاصة ولك خاصة فقال
 عبد المطلب مثلك ايها الملك من سر و بر فاهو فداك اهل الوبر زمانا بعد زمان فقال له عبد المطلب ابيت اللعن
 لقد ابنت بخير ما اب مثله وافد ولو لاهيبة الملك واجلاله واعظام لسانه من اسراره ما ازاد به سرورا فقال
 ابن ذي بزن هذا حينة الذي يولد فيه او قد ولد اسمه محمد يموت ابوه وامه ويكفله جدّه وعمه وقد ولد اسرا
 والله باعذه جوارا وجاعل له منا انصارا يعينهم اوليائه ويذل بهم اعداءه ويضرب بهم الناس عن غرض و
 يستفتح بهم كرام الارض بكر الاوثان وتخذ النيران ويعبد الشيطان ^{الرحمن} ويزجر الشيطان قوله وفضل وحكمه عدل
 باسر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله فقال عبد المطلب ايها الملك عز جدك وعلا كعبك ودا ملكك
 وطال عمرك فهل الملك سارني بايضاح ^{قصاح} فقد اوضح لي بعض الايضاح فقال ابن ذي بزن والبيت ذي الحجب والعلامات
 على البيت انك يا عبد المطلب لجدّه غير كذب قال فخر عبد المطلب ساجدا فقال له ارفع راسك فليج صدرك
 وعلا امرك فهل احست شيئا ما ذكرته فقال كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه رقيقا فزوجته كريمة من
 كرام قومي آمنة بنت وهب فجاءت بغلام فسميته محمد مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه فقال ابن ذي بزن
 ان الذي قلت لك كما قلت فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود فانهم له اعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا
 والطوماذكرت لك دون هولاء الرهط الذين معك فاني لست آمن ان تدخلهم النفاسه ان يكون له الرياسه
 فيطلبون له الغوائل وينصون له للعبائل وهم فاعلون او ابناهم ولولا علمي بان الموت محتاجي قبل مبعثه لسرت ^{تختلي}
 ورجلي حتى صرت بيثرب دار ملكه نصره له لكنني اجد في الكتاب للناطق والعلم السابق ان يثرب دار ملكه وبها
 استحكام امره واهل نصرته وموضع قبره ولولا اني اخاف فيه الافات واحذر عليه العاهات لاعلنت على جدائته
 سنة امره في هذا الوقت ولاوطات اسنان العرب عقبه ولكني صارني اليك عن غير تقصير مني عن معك قال ثم امر

وانتم

قال اولاد بنده غلام بين
 فيه شانه كانت له الامامه
 به انزل الى اليوم القيمة ص

لكل



لكل رجل منهم من القوم بعشرة اعبد وعشرا ماء وحلتين من البرود ومائة من الابل وخمسة ارطال ذهب وعشرة
ارطال فضة وكبرش مملوءة عنبراً قال وامر لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك وقال اذا حال لظلمة الحول فاتت فبات
ابن ذى بزن قبل ان يحول للحول قال وكان عبد المطلب كثيراً ما يقول يا معشر فريرش لا يغبطني رجل منكم بحزب اعطاء
الملك وان كثرة فاته الى نفاذ ولكن يغبطني عمال بقى لي ولعقبى من بعدى ذكره ونحزه ووه شره فاذا قيل متى
ذلك قال ستعلمن بنا ما اقول ولو بعد حين وفي ذلك يقول امية بن عبد شمس يذكر سيرهم الى ابن ذى بزن
جلبنا النصح غملة المطايا على الكوار اجال ونوقه مقلقة مرافقها تعالاه الى صنعاء من فح عيقه
نوم بنا ابن ذى بزن وهدى روات بطونها ام الطريق وترجى من مخايله بروقا مواصلة الوميض الى بروق
فما وافقت صنعاء صارت بدار الملك ولعب العريق الى ملك يدركنا العطايا بحسن بشاشة الوجه الطليق
ويان تحيين الراهب ممن عرف النبي ص بصفته واسمه ونسبه قبل ظهوره بالنبوة وكان من المنتظرين
لحزوجه حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن موسى ومحمد بن احمد بن الشيبان رضي الله عنهم قالوا
حدثنا ابو العباس احمد بن زكريا القطان عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثنا ابي عن الهيثم بن
محمد بن الباب عن ابي صالح عن ابن عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب عن ابي طالب قال خرجت الى الشام
تاجر اسنة ثمان من مولد رسول الله ص وكان في اسد ما يكون من الحرف فلما اجعت على السير قال لي رجال قومي
ما تريد ان تفعل محمد وعلي من تخلفه فقلت لا اريد ان اخلفه على احد يكون معي فقبل صغير في حرم مثل
هذا فخرجه معك فقلت والله لا يفارقني حيث توجهت ابداً واتى لا وطئ له الرجال فذهبت فحشوت له
حنية دكتا وكنا ركبانا كثيراً فكان والله البعير الذي عليه محمد ص أما مي لا يفارقني وكان يسبق الركب كلهم
وكان اذا اشتد الحرجاءت سحابة بيضاء مثل قطعة ثلج فتسلم عليه وتقف على راسه لا تفارقه وكانت ربما
امطرت علينا السحابة بانواع الفواكه وهو تير معنا وضاق الماء بنا في طريقنا حتى كنا لا نصيب قربة الا
بدينارين وكنا حيث ما نزلنا تمتلئ الحياض ويكثر الماء ونحضر الارض فلنا في كل خصب وطيب من الخبز وكان
بنا قوم قد وقفتم جمالهم فمشى اليها رسول الله ص وسمع عليها فسارت فلما قرب منا من بصرى اذا نحن بصو
قد قبلت تمشى كما تمشى الدابة السريعة حتى اذا قربت منا وقفنا فاذا فيها راهب وكانت السحابة لا تفارق
رسول الله ص ساعة واحدة وكان الراهب لا يكلم الناس ولا يدري ما الركب وما فيه من التجار فلما اتى النبي ص
عرفه فسمعته يقول ان كان احد فانت انت قال فنزلنا تحت شجرة عظيمة قريبة من الراهب قليلة الاغصان
ليس لها حل وكان الركب ينزلون تحتها فلما نزلها رسول الله ص اهترت الشجرة والفت لغصانها على رسول الله ص



من ثلاثة انواع من الفاكهة فاكهتان للصيف وفاكهة للشتاء فتعجب جميع من معنا من ذلك فلما رأى خيرا، الراهب ذهب
فأخذ طعاما لرسول الله ص بقدر ما يليق به ثم جاء وقال من يتولى امر هذا الغلام فقلت انا فقال لي شيء تكون
منه فقلت انا نعم فقال يا هذا ان له اعماما فاني الامام انت فقلت انا اخوابيه من ام واحدة فقال اشهد انه هو
والا فقلت بخيرا ثم قال يا هذا انا اذن لي ان اقرب هذا الطعام منه لياكله فقلت له قربه اليه فالتفت الى النبي ص
فقلت له يا بنى رجل احب ان يكرمك فكل فقال هو لي دون اصحابي فقال بخيرا نعم هو لك خاصة فقال النبي ص فاني
لا اكل دون هؤلاء فقال بخيرا انه لم يكن عندي اكثر من هذا فقال افتاذن يا بخيرا ان ياكلوا معي فقال نعم فقال بسم الله
فاكلوا واكلنا معه فوالله لقد كنا مائة وسبعين رجلا فاكل كل واحد حتى شبع ونجشا ونخيرا اقام على راس رسول
الله ص يذب عنه ويستعجب من كثرة الرجال وقلة الطعام وفي كل ساعة يقبل راسه ويا فوخه ويقول هو هو
ورب المسح والناس لا يفقهون فقال رجل من الركبان لك لسانا وقد كنا نمر قبل اليوم فلم تفعل بنا هذا البر فقال
بخيرا والله ان لسانا ولسانا واتى لاري مالا ترون واعلم ما تعلمون وان تحت الشجرة لغلام لو كنتم تعلمون منه ما
اعلم لجلتموه على اعناقكم حتى تردوه الى وطنه والله ما كرمتم له آله ولقدر ايت وقد اقبل نور من امامه ما بين السماء
والارض ولقد رايت رجلا في ايديهم مراوح الياقوت والزبرجد يروحونه وآخرين ينثرون عليه انواع الفواكه
ثم هذه السحابة لانفارقه وصومعق مشت اليه كما تمشي الدابة على رجلها ثم هذه الشجرة لم تنزل يابسة قليلة
الاعصان وقد كثرت اغصانها واهترت وحملت ثلاثة انواع من الفواكه فاكهتان للصيف وفاكهة للشتاء ثم
هذه الحياض التي غارت وزهبت ماؤها ايام تمزج بني اسرائيل بعد الحواريين حين وردوا عليهم فوجدنا في كتاب
شمعون الصفا انه دعى عليهم فغارت وزهبت ماؤها ثم قال متى ما رايتم قد ظهر في هذه الحياض الماء فاعلموا انه لاجل
بنى تخرج في ارض تهامة مهاجرة الى المدينة اسمه في قومه الاميين وفي السماء احمد وهو من عترة اسمعيل بن ابراهيم
لصلبه فوالله انه لهو ثم قال بخيرا يا غلام اسئلك عن تلك خصال بحق اللات والعزى الاما اخبر تينها فغضب
رسول الله ص عند ذكر اللات والعزى وقال لا تسالني بهما فوالله ما ابغضت شيئا كبغضهما انهما صنمان من حجارة
لقوى فقال بخيرا هذه واحدة ثم قال فبالله الاما اخبر تينى فقال سل عما بدا لك فانك قد سالنتني بالهي والهيك الذي
ليس كئله شيء فقال اسئلك عن نومك ويقظتك فاخبره عن نومه ويقظته واموره وجميع شانه فوافق ذلك ما عند
بخيرا فاكتب عليه بخيرا يقبل رجله ويقول يا بنى ما الطيب يحكي يا اكثر النبيين انبايا من بهاء نور الدين من نوره
يا من بذكره تعمر المساجد كاتي بك قد قدت الاجنار والحيل الخيار وتبعك العرب والعجم طوعا وكرها وكانني باللات و
العزى وقد كسرتهما وقد صار البيت العتيق لا يملكه غيرك ترضع مفاتيحه حيث تريد كم من بطل من قريش والعرب قصره



معك مفايح الجنان والنيران معك الريح الاكبر وهلاك الاصنام انت الذي لا تقوم الساعة حتى تدخل
 الملوك كلاًها في دينك صاغرة قنئة فلم يزل يقبل يد به مرة ورجليه مرة ويقول لبني ادركت زمانك لارض من
 بين يديك بالسيف ضرب الزند بالزند انت سيد ولد آدم وسيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين و
 الله لقد ضحكك الارض يوم ولدت فهي ضاحكة الى يوم القيمة فرحاً والله لقد بكت البيوع والاصنام والشياطين
 فهي بالية الى يوم القيمة انت بدعوة ابراهيم ولسان عيسى انت المقدس المنظر من اجناس الجاهلية ثم التفت
 ابو طالب فقال ما يكون هذا الغلام منك فاتي اراك لانفارق فقال ابو طالب هو ابني فقال ما هو ابني وما
 ينبغي لهذا الغلام ان يكون والده الذي ولده حياً ولا امه فقال انه ابن اخي وقدمات ابوه وامه حاملة به
 وصلت امه وهو ابن ست سنين فقال صدقت هكذا هو ولكني ارى لك ان تردّه الى بلد من هذا الوجه فانه ما
 بقي على ظهر الارض يهودي ولا نصراني ولا صاحب كتاب الا وقد علم بولادة هذا الغلام ولين راوه وعرف امته ما قد
 عرفت انا منه لبيغته شراً واكثر ذلك من اليهود فقال ابو طالب ولم ذلك قال لا تكلمين لابن اخيك الرسة والبقوة
 وابنه التاموس الاكبر الذي كان ياتي موسى وعيسى فقال ابو طالب كذا انشاء الله لم يكن ليضيعوه ثم خرجنا
 به الى الشام فلما قربنا من الشام رايت والده قصور الشام كلها قد اهترت وعلا منها نور اعظم من نور الشمس
 فلما توسطت الشام ما قدرنا ان نخوض سوق الشام من كثرة ما ازدحم الناس ينظرون الى وجه رسول الله ص
 وذهب الخبز الى جميع الشامات حتى ما بقي فيها حبر ولا رهاب الا اجتمع عليه فجة حبر عظيم اسمه شطور فجلس
 مقابلته ينظر اليه ولا يكلمه بشئ حتى فعل ذلك ثلثة ايام متواليه فلما كانت الليلة الثامنة لم يصبر حتى قام اليه
 فلما خلفه كانه يلمس منه سناً فقلت باراهب بك انك تريد منه شيئاً فارجع الي اريد منه شيئاً ما سوية قلت لمحمد
 بن عبد الله فتغير والده لونه ثم قال فترى ان تلمسه ان يكشف لي عن ظهره لا نظر اليه فكشف عن ظهره فلما رى الخاتم
 كتبه عليه يقبله ويسكني ثم قال يا هذا اسرع برّد هذا الغلام الى موضعه الذي ولد فيه فانك لو تدرى كم عدوله
 في ارضنا لم تكن بالذي تقدمه معك فلم يزل يتعاهده في كل يوم وتحمل اليه الطعام فلما خرجنا منه اتمه يعقيص
 من عنده فقال له ترى ان تلبس هذا القميص لتذكرني به فلم يقبله ورايته كما هو لذلك فاخذت انا القميص
 مخافة ان يغتم وقلت انا البسه وعجلت به حتى رددته الى مكة فوالله ما بقي بمكة يوماً من امره ولا كهل ولا
 شب ولا صغير ولا كبير الا استقبله شوقا اليه ما خلا ابو جهل لعنه الله فانه كان فانكنا بلجنا قد عملت السكر وهذا
 الاسناد عن عبد الله بن محمد قال حدثني ابي وعبد الرحمن بن محمد عن محمد بن عبد الله بن ابي بكر عن عمر بن هرم ثم
 عن ابيه عن جده ان المطلب قال لما فارقه بعير ابكي بكاء شديداً واخذ يقول يا ابن آمنة كلني بك وقد رمتك

حولاً





العرب بوزها وقد قطعك الاقارب ولو علموا لكانت لهم بمنزلة الاولاد ثم التفت الي وقال اما انت يا عي
 فارح فيه قرابتك الموصولة واحفظ فيه وصية ابيك فان قريشا ستجرك فيه فلا تبالي فاتي لعلم لانو
 به ولكن سيؤمن به ولد تله وسينصره نصر اعزتها اسمه في البطل الهاشمي والشجاع الاقرع منه الفرخان
 المنشهدان وهو سيد العرب ويثبها وذرنيها وهو في الكتاب اعرف من اصحاب عيسى عم فقال ابو
 طالب قد رايت والله كل الذي وصف نجيرا واكثر الى رة قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
 عن ابيان بن عثمان برفعه قال لما بلغ رسول الله ص اراد ابو طالب يخرج الى الشام في غير قريش فجاءه رسول
 الله ص ونشبت بالزمام وقال يا عم علي من تخلفني لا على ام ولا على اب وقد كانت امه توفيت فرق له ابو طالب
 ورحمه واخرجه معه وكانوا اذا ساروا سير على راس رسول الله ص الغمام تظله من الشمس فمروا في طريقهم برجل
 يقال له نجيرا فلما راى الغمامه سير معهم نزل من صومعته فاخذ لقريش طعاما وبعث اليه يسالهم ان ياتوه فانوه
 وخلفوا رسول الله ص في الرحل فنظر نجيرا الى الغمامه قائمه فقال هل بقي منكم احد لم ياتني فقالوا ما بقي منا
 الا غلام حدث خلفناه في الرحل فقال لا ينبغي ان يتخلف عن طعامي احد منكم فبعثوا الى رسول الله ص فلما
 اقبلت الغمامه فلما نظر اليه نجيرا قال من هذا الغلام قالوا ابن هذا واشاروا الى ابي طالب فقال هذا ابنك
 فقال ابو طالب هذا ابن اخي فقال ما فعل ابوه قال توفي وهو حمل فقال نجيرا لابي طالب رد هذا الغلام الى بلاده
 فانه ان علمت منه اليهود ما علم منه قتلوه فان لهذا الشان من الشان وهذا نبي هذه الامه هذا نبي السيف
 رابن كرم احكامه خالد بن اسيد بن ابي العاص وطليق بن ابي سفيان بن امية عن كبير الرهبان في طريق
 الشام من معرفته بامر النبي ص حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن موسى ومحمد بن احمد الشيباني
 رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد
 قال حدثني ابي وحدثني الهيثم بن عمر المرزبي عن عمه عن يعلى النسابه قال خرج رسول الله ص فيها فكانوا
 معه وكانا بحكبان انهما رايا في مسيره وركوبه مما يصنع الوحش والطيير فلما اتوا سقيا سوق بصرى اذا
 نحن بقوم من الرهبان قد جاؤا متغيري الالوان كانت على وجوههم الزعفران نرى منهم الرعدة فقالوا نجيب
 اتوا اكرنا فانه ههنا قريب من الكناسة العظمى فقلنا ما لنا ولكم فقالوا اليس بصرتم من هذا شي ولعلنا
 نكرمكم وظنوا ان واحدنا محمد فذهبنا معهم حتى دخلنا معهم الكنيسة العظيمة البنيان فاذا كبيرهم قد توسطهم
 وحوله تلامذته وقد نثر كتا با في يده فاخذ ينظر البسامرة وفي الكتاب مرة فقال لاصحابه ما صنعت شيئا لم تاتوني
 بالذي اريد وهو الان ههنا ثم قال لنا من انتم قلنا رهط من قريش فقال من اي قريش فقلنا من بني عبد شمس فقال

السموات

حدثنا

حدثنا محمد بن اسيد بن ابي العاص وطليق بن ابي سفيان بن امية عن كبير الرهبان في طريق الشام من معرفته بامر النبي ص

حدثنا محمد بن اسيد بن ابي العاص وطليق بن ابي سفيان بن امية عن كبير الرهبان في طريق الشام من معرفته بامر النبي ص





لنا معكم غيركم فقلنا نعم شاب من بني هاشم نسميه يتيم عبد المطلب فوالده لقد نخر نخرة كاد ان يغشي عليه
ثم وثب فقال اوة اوة هلكت النصرانية والمسيح ثم قام وانكى على صليب من صلبانه وهو مفكر وحوله ثمانون
رجلا من البطارقة والتلامذة فقال لنا ينحف عليكم ان ترونيه فقلنا نعم فجاء معنا فاذا نحن بمحمد ص قائم
في سوق بصرى والله لكانا لم نرو وجهه الا يومئذ كانت هلا لا يتلا امن وجهه قد ربح الكثير واشترى الكثير فاردنا
ان نقول للقيس هو هذا فاذا هو قد سبقنا فقال هو قد عرفته والمسيح فدنى منه وقبيل راسه وقال انت المقد
ثم اخذ يسايله عن اشياء من علاماته فاخذ النبي ص بخبره فسمعناه يقول لئن ادركت زمانك لاعطينك السيف
حقه ثم قال لنا تعلمون مامعه معه الحيوة والموت من تعلق به حتى طويلا ومن زلغ عنه مات لا يحيى بعده
ابدا هو الذي معه الريح الاعظم ثم قبيل وجهه ورجع راجعا وكان ابوالمو يصب الراهب من العارفين
بامر النبي صلى الله عليه وآله وصفته وبوصيته امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام حدثنا احمد بن
الحسن القطان وعلي بن احمد بن موسى ومحمد بن احمد الشيباني رضي الله عنهم قالوا حدثنا احمد بن يحيى
بن زكرياء القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثني خياله وقيس بن سعد الديلي
عن عبد الله بن نجير الفقعسي عن بكر بن عبد الله الاشجعي عن ابيه قالوا خرج سنة خرج رسول الله صلى
الله عليه وآله الى الشام بعد مائة من كتفانه ونوفل بن مغوية بن عرفة بن صخر بن نعمان بن عدى تجارا الى
الشام فليقها ابوالمو يصب الراهب فقال لهما من انتما قالوا نحن تجار من اهل الحرم من قريش فقال لهما
من ابي قريش فاخبراه فقال لهما اهل قدم معكما من قريش غيركما قالوا نعم شاب من بني هاشم اسمه محمد فقال
ابوالمو يصب اياه والله اردت فقالوا والله ما في قريش اخلا منه ذكرا انما يسمونه يتيم قريش وهو اجير لامرأة
من اهل قريش فهاخذ بوجهها حاجتك اليه فاخذ يحرك راسه ويقول هو هو فقال لهما تدا لاني عليه فقالا تركناه
في سوق بصرى فبيناهم في الكلام اذ طلع عليهم رسول الله ص فقالوا هو هذا فاحلله ساعة ينجيه ويكلمه ثم
اخذ يقبل بين عينيه واخرج شيئا من مكة لا تدري ما هو ورسول الله ص يابى ان يقبله فلما فارقه قال لنا
سمعنا مني هذا والله نبي اخر الزمان والله يخرج الى قريش يدعو الناس الى شهادة ان لا اله الا الله فاذا
لا يتم ذلك فاتبعوه ثم قال هل ولد لعمه ابي طالب ولد يقال له علي فقلنا لا فقال اما ان يكون قد ولد او يولد
في سنة هو اول من يؤمن به نعرفه وانا ليجد صفة عندنا بالوصية كما نجد صفة محمد بالنبوة وانه سيد العرب
ورايها واذ قرنها يعطى السيف حقه اسمه في الملا اعلي وهو اعلى الخلايق يوم القيمة بعد الانبياء ذكره وتسميه
الملك البطل الازهر المفلح لا يتوجه الا الفلح وطفه والله هو اعرف بين اصحابه في السماء من الشمس الطالعة

س

الردجهم



باب شيبان سنة: حدثنا احمد بن رزمة القزويني قال حدثنا الحسن بن علي بن منصور الطوسي عن علي بن حريز
الموصلي الطائي عن ابي ايوب بعلي بن عمران عن ولد جري بن عبد الله قال حدثني مخزوم بن هاني الخزومي عن
ابيه واتي له مائة وخمسون سنة قال لما كانت ليلة ولديها رسول الله ص ار تجس ايوان كسرى وسقطت منه
اربعة عشر شرفة وغاضت نحيه ساوه وخرت نار فارس ولم تخد قبل ذلك الف سنة وراى الموبدان ابلاصعا
تقود خيلا عرابا قد قطعت دجله وانتشرت في بلادها فلما اصبغ كسرى هاله ما راى فصبر عليها تشجعا ثم راى
ان ابصر ذلك عن وزرانه فلبس تاجه وجلس على سريره وجمعهم فاخبرهم بما راى فيناهم كذلك اذ ورد عليهم كتاب
نخود النار فازداد غما الى غمة فقال الموبدان وانا صلح الله الملك قد رايت في هذه الليلة ثم قص عليه رؤياه في
الابل والنخل فقال اى شئ يكون هذا يا موبدان وكان اعلمهم في انفسهم فقال حدث يكون في ناحية المغرب فكتب
عند ذلك من كسرى الملك الى النعمان بن منذر اما بعد فتوجه الى برجل عالم بما ارى ان اساله عنه فوجه اليه بعبد
المسيح بن عمرو بن حيان بن نفيذة الغساني فلما قدم عليه قال عندك علم ما ارى ان اسالك عنه قال اليس انى الملك اخبى
فان كان عندي علم منه والما اخبرته عن يعلمه فاخبره بما راى فقال علم ذلك عند خيال بل يسكن بمسارق الشام يقال له
سطيح لا وقد اشرف على الموت فسلم عليه وحياته فلم يرد عليه سطيح جوابا فان شا عبد المسيح بقوله اصم لم يسع غطر
ليمن ام فارقان ام به شاور الغيب يا فاصل الخطة اعيت من ومن اناك شيخ الحى من آل سنن واته من آل ذيب بن
جمن ازرق زخم الناب صرارا لاذن ابيض فضفاض الرداء والبدن رسول قبل العم كسرى الموتى لا يرهب الوعد ولا
الزمن محبوب في الارض علنادة شجن تر فعتى طور او نهوى لى وجن حتى ارى عار الحجاجي والفلن تلفه في الرنج نوعا
الزمن فلما سمع سطيح شعره فتح عينيه فقال عبد المسيح على جمل يسج الى سطيح وقد اوفى على الضريح بعنك
ملك ساسان لارتجاس ايوان وخرود النيران ورؤيا الموبدان راى ابلاصعا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجله
وانتشرت في بلادها وغاضت نحيه ساوه فقال يا عبد المسيح اذ اكرت التلاوه وبعث صاحب الهراوه وقاض
وادى السماوه وغاضت نحيه ساوه فليس الشام لسطيح شاميا يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرافات وكلما
هوات آت ثم قضى سطيح مكانه فنهض عبد المسيح الى رحله وهو يقول دشمر فانك ما ض العزم شتمير
لا يفر عنك تفريق وتغييره ان يمس ملك بنى ساسان افرطهم فان ذا الطور اطوار دهاريره ورتما الضحا اعمن
لقاب صوتهم الاسد المهاصيره فيهم اخوال الصرح بهرام واخوته والهريران وسابور وسابيره والناسر والادعات
فمن علموا ان قد اقل في حقوق ومجوره وهم بنو الام اما ان راوا نشباه فذاك بالغيب محفوظ ومنصوره والخير والش
مغرونان في قرن والغير متبع والشر محذوره قال فلما قدم على كسرى اخبره بما قال سطيح فقال الى ان يملك منا

بقي

قوله في نسخة اخرى...

قوله في نسخة اخرى...

اربعة



اربعة عشر ملكا قد كانت امور قال فللك منهم عشرة في اربعة سنين وملك البا قون الى اماره عثمان وكان
سطح ولد في سبل العرم فعاش له ملك ذى نوايس وذلك اكثر من ثلثين قرنا وكان مسكنه بالبحرين فنعم
عبد القيس انه منهم وتزعم الارزانه منهم واكثر المحدثين انه من الارزاد ولا يدري ممن هو غير ان عقبه يقو
لون نحن من الارزاد باب خير يوسف اليهودي في معرفته بالنبي ص وبصفته وعلاماته حدثنا ابي ربه
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ايان بن عثمان رفعه باسناده قال لما بلغ عبد الله
بن عبد المطلب زوجته عبد المطلب آمنة بنت وهب الزهري فلما تزوجها حملت برسول الله ص فروى
عنها انها قالت لما حملت برسول الله ص لم اشعر بالحمل ولم يصبني ما يصيب النساء من ثقل الحمل ورايت
في نومي كأن آية نيا اتاني وقال لي قد حملت بخير الانام فلما احان وقت الولادة خفت ذلك على حتى وضعت
صلى الله عليه وآله وهو سقى الارض بيديه وسمعت قائلا يقول وضعت خير البشر فعوذ به بالوحيد الصمد
من شر كل باغ وحاسد فولد رسول الله ص عام الفيل لاثني عشر ليلة من شهر ربيع الاول يوم الاثنين فقالت
آمنة لما سقطت الى الارض اتقى الارض بيديه وركبتيه ورفع راسه الى السماء وخرج مني نور اضاء ما بين
السماء والارض ورميت الشياطين بالنجوم ومججوا عن السماء ورات قريش الشهب والنجوم تسير في السماء
ففرعوا ذلك وقالوا هذا قيام الساعة واجتمعوا الى الوليد بن المغيرة فاخبروه بذلك وكان شيخا كبيرا
مجترا فقال انظروا الى هذا النجوم التي تهتدي بها في البر والبحر فان كانت قد زالت فهو قيام الساعة وان
كانت هذه ثابتة فهو لامر قد حدث وابتصرت الشياطين ذلك واجتمعوا الى ابليس فاخبروه بانهم قد منعوا من
السماء ورموا بالشهب فقال اطلبوا فان امر قد حدث فجاءوا في الدنيا ورجعوا فقالوا لم نر شيئا فقال انا
لهذا الخرق ما بين المشرق فانهى الحرم فوجد الحرم محفوظا بالملئكة فلما اراد ان يدخل صاح به جبرئيل فقال
اخشى باملعون فجاء من قبل حرا فصارت الصور قال باجرئيل ما هذا قال هذا بنى قد ولد وهو خير
الانبياء قال هل لي فيه نصيب قال في امته قال نعم قال قد رضيت قال وكان بمكة يهودى يقال له يوسف فلما
راى النجوم يقذف بها ويتحرك قال هذا بنى قد ولد في هذه الليلة وهو الذى نجد في كتبنا انه اذا ولد هو
آخر الانبياء رحمت الشياطين ومججوا عن السماء فلما اصبح جاء الى نادى قريش وقال معشر قريش هل ولد
فيكم الليلة مولود قالوا لا قال اخطاتم والتورانية ولذا اذا بفلسطين وهو آخر الانبياء وافضلهم فتفرق القوم
فلما رجعوا الى منازلهم اخبر كل رجل اهله بما قال اليهودى فقالوا لقد ولد لعبد الله بن عبد المطلب ابن
في هذه الليلة فاخبروا بذلك يوسف اليهودى فقال قبل ان اسالك او بعده فقالوا قبل ذلك قال فاعرضوه على فمشوا



الى باب آمنه فقالوا اخرجى ابنك ينظر اليه هذا اليهودي فالخرجه في قماطه فنظر في عينيه وكشف عن كنفيه
 فرأى شامة سوداء بين كنفيه وعليها شعرات فلما نظر اليه وقع الى الارض مغشيا عليه فتعجب منه قريش و
 ضحكوا فقال انضحكون يا معشر قريش هذا بنى السيف ليبرنكم وقد ذهبت النبوه من بنى اسرائيل الى آخر الابد
 وتفرق الناس يتحدثون بما اخبر اليهودي ونشأ رسول الله ص اليوم كما ينشأ غيره في الجموعه وينشأ في الجموعه
 كما ينشأ غيره في الشهر باب خبر ابن حوآش الخبر المقبل ^{في الشام} حدثنا ابى ابيداه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه
 ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير واحمد بن محمد بن ابي نصر البرقي جميعا عن ابان بن عثمان الاحمر عن ابان بن ^{تغلب}
 عن عكرمة عن ابن عباس قال لما دعى رسول الله صلى الله عليه وآله بكعب بن اسد ليضرب عنقه فاخرج وذلك
 في غزوة بني قريظة نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا كعب امانفك وصية ابن حوآش الخبر المقبل
 الشام فقال تركت للزور والخير وجئت الى الموس والتمور لنبى يبعث هذا وان خروجه يكون مخرجه بمكة وهذه
 دار هجرة وهو الضحك القتال يجترى بالكسر والتمرات وبركب الحمار العارى في عينيه حمرة وبين كنفيه خاتم النبوه
 يضع سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخنف والحافر قال قد كان ذلك يا محمد ولولا ان يهود
 تعيرنى اتى جنبت عند القتل لآمنت بك وصدقتك ولكنى على دين اليهودية عليه احبى وعليه موت فقال رسول الله ص
 قدموه فاضربوا عنقه فقدم وضربت عنقه وكان زيد بن عمرو بن نفيل يطلب الدين الحنيف ويعرف امر النبى ص
 وينتظر خروجه وخرج في طلبه فقتل في الطريق حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسين البزاز النسابورى
 قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف عن احمد بن عبد الجبار العطاردي عن يونس بن بكير عن محمد بن اسحق بن
 بشار المدني قال كان زيد بن عمرو بن نفيل اجع على الخروج من مكة يضرب في الارض ويطلب الحنيفية دين ابراهيم ع
 وكانت امراته صفية بنت الحضرمي كلما ابصرته قد نهض الى الخروج واراده ادنت به الخطاب بن نفيل فخرج
 زيد الى الشام بلمس وبطلب في اهل الكتاب الاول دين ابراهيم ع ويسال عنه فلم يزل في ذلك فيما يزعمون حتى
 اتى الموصل والجزيرة كلها ثم اقبل حتى اتى الشام فجال فيها حتى اتى راهبا من اهل البلقاء فنبعه كان ينتهى اليه علم
 النصرانية فيما يزعمون فساله عن الحنيفية دين ابراهيم ع فقال له الراهب انك لتسال عن دين ما انت بواجب من
 يحملك عليه اليوم لقد درس علمه وذهب من كان يعرفه ولكنه قد اطلق خروج بنى يبعث بارضك التي خرجت
 منها دين ابراهيم الحنيفية فعليك بلادك فانه مبعوث الان هذا زمانه ولقد كان شام اليهودية والنصرانية فلم
 يرض شيئا منها فخرج مسرعا حين قال له الراهب ما قال يريد مكة حتى اذا كان بارض لحم عدوا عليه فقتلوه فقال ورقة
 بن نوفل وكان قد اتبع مثل راى زيد ولم يفعل في ذلك ما فعل فبكي ورقه وقال فيه عا رشت وانعمت وابن عمرو وانما



فجنت نورا من النار حاميا به دينك ربنا ليس ربك مثله وتركك اوثان الطواغيت كما هياد وقد تدرك
الانسان رحمة ربه ولو كان تحت الارض ستين واديا وهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن اسحق بن بشار
المدني قال حدثني محمد بن جعفر بن الاثير ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين التميمي ان عمر بن الخطاب
وسعيد بن زيد قالوا يا رسول الله تستغفر لزيد قال نعم فاستغفر وواله انه يبعث امة يبعث احدها حدثنا
احمد بن محمد بن الحسين البنزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف عن احمد بن عبد الجبار عن يونس بن
بكير عن المسعودي عن نفيل بن هشام عن ابيه ان جده سعيد بن زيد قال قال رسول الله ص عن ابيه زيد بن عمرو
فقال يا رسول الله ان زيدا بن عمرو كان كارا بت كما بلغك فلوا دركك لآمن بك فاستغفر له قال نعم فاستغفر له
وقال انه يحيى يوم القيمة امة واحدة وكان فيما ذكر وان الله يطلب الدين فمات وهو في طلبه قال مصنف هذا
الكتاب حال النبي صلى الله عليه وآله قبل ظهوره حال قايما وصاحب زماننا عليه السلام في وقتنا هذا وذلك انه
لم يعرف خبر النبي ص في ذلك الوقت الا الاحبار والرهبان والذين قد انتهى اليهم العلم فكان الاسلام غريبا
فيهم وكان الواحد منهم اذا سال الله تبارك وتعالى بجمع فرج نبيه واظهار نبوته سخر منه اهل الجهل والضلال
وقالوا متى يخرج هذا النبي الذي تزعمون انه نبي لسيف وان دعوته تبلغ المشرق والمغرب وانه تنقاد له
ملوك الارض كما يقول الجهال لنا في وقتنا هذا متى يخرج هذا المهدي الذي تزعمون انه لابد من خروجه وظهوره
وإنك ^{تقر} به آخرون وقد قال النبي ص ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء فقد عاد الاسلام
كما قال عليه السلام غريبا في هذا الزمان كما وسيقوى بظهور ولي الله وحجته كما قوى بظهور نبي الله ورسوله وتقر
بذلك اعين المنتظرين له والقائلين بامامة كافتت اعين المنتظرين لرسول الله والعارفين به بعد ظهوره وان
الله ليخرج لاوليائه وعدهم وتعلي كلمته وبتم نوره ولو كره المشركون حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن
عبد الله بن المغيرة الكوفي قال حدثني جدي الحسن بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن مسلم عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا
كما بدأ فطوبى للغرباء حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري السمرقندي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن العمري بن علي بن النوفلي عن الحسن بن علي بن
فضال عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود

بالنبوة ص

دق



غريباً فطوبى للغريباء باب العلة التي من اجلها يحتاج الى الامام حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال
 حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن ابي
 حنيفة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اتبقي الارض بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام ساعة لسا
 حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن
 محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له اتبقي الارض بغير امام فقال لا قلت فانا
 نروى عن ابي عبد الله ع انها لا تبقى بغير امام الا ان يسخط الله على اهل الارض او على العباد فقال لا لا تبقى اذا سا
 حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رحمهما الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي عبد الله زكريا بن
 محمد المغيرة عن ابي هراثة عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الامام رفع من الارض ساعة لما جت باهلها كما يموج البحر
 باهله ^{عنه} حدثنا ابي رة قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن علي بن مهزيار عن الحسن بن
 سعيد عن ابي علي الجبلي عن ابان بن عثمان عن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله ع في حديث له في الحسين بن علي عليه السلام
 انه قال في اخره ولولا من على الارض من حج الله لنقضت الارض ما فيها واقت ما عليها ان الارض لا تخلو ساعة من
 الحج ^{عنه} حدثنا ابي رة قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابي اود سليمان بن
 سفيان المزيقي عن احمد بن عمر الخلال قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام انا روي عن ابي عبد الله ع انه قال
 ان الارض لا تبقى بغير امام او تبقى ولا امام فيها فقال معاذ الله لا تبقى ساعة اذا ساخت ^{عنه} حدثنا ابي رة رحمه الله
 قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال الرضا ع نحن حج الله في ارضه وخلقا
 في عباده وامنائه وعلى سره ونحن كلمة التقوى والعروة الوثقى ونحن شهداء الله واعلامه في بريته بنا ممسك
 الله السموات والارض ان تزولا وبنا ينزل الغيث وينثر الرحمة لا تخلو الارض من قائم منا ظاهرا او خاف ولو
 خلقت يوما بغير حجة لما جت باهلها كما يموج البحر باهله ^{عنه} حدثنا ابي رة قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن
 جعفر الجبلي قال حدثنا ابراهيم بن مهزيار عن ابي عبد الله ع عن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن الحسن
 بن ابي زياد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها حجة عالم ان الارض لا يصلحها الا
 ذلك ولا يصلح الناس الا ذلك ^{عنه} وهذا الاسناد عن ابي رة عن الحسن بن علي الغزاز عن احمد بن عمر قال سألت ابا
 الحسن عليه السلام اتبقي الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروى انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال لا تبقى
 اذا ساخت ^{عنه} حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر قال حدثنا

عنه

محمد



محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن الخطاب عن ابي عبد الله المؤمن والحسن بن علي بن فضال عن ابي جعفر عليه السلام
قال لو ان الامام رفع من الارض ما جئت الارض باهلها كما يرفع البحر باهله ^{تحدثنا ابي} ومحمد بن الحسن رضي قال
حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر قالوا حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن الخطاب جميعا
عن محمد بن سنان عن حمزة الطيار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو لم يبق من الدنيا الا اثنان كان
احدهما الجنة او كان الباقي للجنة ^{الثاني} الشك من محمد بن ^{سنان} وهذا الاسناد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن
عن ابي الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة و
النقصان فاذا زاد المؤمنون شيئا ردم واذا نقصوا شيئا اكل لهم ولو لا ذلك لالتبست على المؤمنين امورهم
وهذا الاسناد عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عم ان الله
تبارك وتعالى يدع الارض بغير عالم ولو لا ذلك لما عرف الحق من الباطل ^{حدثنا ابي} ومحمد بن الحسن
قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن هلال في حال
استفاته عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يمضي الامام وليس له
غيب قال لا يكون ذلك قلت فيكون قال لا يكون الا ان يغضب الله عن وجل على خلقه فيعاجلهم ^{حدثنا}
ابي ومحمد بن الحسن رضي قالا حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن ابي سعيد الغضفري ^{عن}
عن محمد بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول لو بقيت الارض يوما بلا امام من الناس
بأهلها لعذبهم الله بأشد عذابه ان الله تبارك وتعالى جعلنا حجة في ارضه واما في الارض لاهل الارض
لم يزلوا في امان من ان تسيح بهم الارض ما دنابين اظهرهم فاذا اراد الله ان يهلكهم ولا يهلكهم ولا ينظر
هم ذهب بنا من بينهم ورفعنا الله ثم يفعل الله ما شاء واحب ^{حدثنا ابي} ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما
قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الخيري عن احمد بن هلال عن سعيد بن جناح عن سليمان الجعفي قال كنت
ابا الحسن الرضا عليه السلام فقلت تخلوا الارض من حجة فقال لو خلت من حجة طرفة عين لساخت باهلها
حدثنا محمد بن الحسن رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الخيري جميعا عن محمد بن عيسى
عن علي بن اسمعيل الميثمي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول
ما ترك الله الارض بغير عالم ينقص ما زادوا ويزيد ما نقصوا ولو لا ذلك لاختلف على الناس امورهم ^{حدثنا}
ابي رضي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الخيري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة ^{بن}
عن اورد عن فضيل الريان قال كتب محمد بن ابراهيم الى ابي عبد الله عليه السلام اخبرنا ما فضلتم اهل البيت ^{اليه}
الريسان خ

العصفري

بن جعفر الجعفي



عبد الله ع أن الكواكب جعلت في السماء أما نأ لاهل السماء فاذا ذهبت نجوم السماء جاء اهل السماء ما كانوا
يوعدون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله جعل اهل بيتي اماناً لا امتي فاذا ذهب اهل بيتي جاء امتي ما كانوا
يوعدون ه حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا احمد بن عبد العزيز بن الجعد ابو بكر عن محمد بن الحسن
بن صالح عن عبد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن اياس بن سلمة عن ابيه يرفعه قال قال النبي ص النجوم
امان لاهل السماء واهل امان لا امتي ه حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا ابو بكر محمد بن السري بن سهل بن عباس بن الحسين
بن عبد الملك بن هرون بن عنتره عن جده علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله ص النجوم امان لاهل
السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض حدث
ابي رة قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف وعن عبد الله بن عبد
الرحمن البصري عن علي بن المغزاي احمد بن المشني العجلي عن ابي بصير عن حم خثيمة الجعفي عن ابي جعفر ع قال سمعته
يقول نحن جناب الله ونحن صفوته ونحن خيرته ونحن مستودع موارث الانبياء ونحن امان الله عن وجل ونحن
حجة الله ونحن اركان الايمان ونحن دعائم الاسلام ونحن من رحمة الله على خلقه ونحن من بنا يفتح وبننا تختم
ونحن ائمة الهدى ونحن مصابيح الدجى ونحن منار الهدى ونحن السابقون ونحن الآخرون ونحن العلم
المرفوع للمخلق من تمسك بنا الحق ومن ناخر عنا غرق ونحن قادة الفر المجلدين ونحن خيرة الله ونحن
الطريق الواضح والصرار المستقيم الى الله ونحن من نعمة الله عن وجل ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة
ونحن موضع الرسالة ونحن الذين اينا تختلف الملكة ونحن السراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن
اهتدى ونحن الهداة الى الجنة ونحن عزى الاسلام ونحن للجسور والقناطر من مضى عليها لم يسبق ومن تخلف
عنا محق ونحن السنام الاعظم ونحن الذين انزل الله بنا الرحمة وبننا تسقون الغيث ونحن الذين بنا
عنكم العذاب لمن عرفنا وابصرنا وعرف حقنا واخذ بنا مرنا فهو منا وبننا حدثنا ابي رة قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد
الطيفل عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ص لا مير المؤمنين عليه السلام اكتب ما املى عليك فقال يا ابي الله و
تخاف على النسيان فقال لست اخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لكان يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب
لشركائك قلت ومن شركائي قال الائمة من ولدك هم تسقى امتي الغيث وهم يستجاب دعاؤهم وهم يبصر الله
عنهم البلاء وهم تنزل الرحمة من السماء وهذا اولهم واومى بيده للحسن ع ثم اومى بيده الى الحسين ع ثم قال ص
الائمة من ولده ه حدثنا محمد بن احمد بن الشيباني رة قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر ع

يا ابي الله ص

بن



بن جبيب عن المفضل بن المصفر عن العبدى عن معوية عن سليمان بن مهران الاعمش عن الصادق جعفر
 بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام قال نحن ائمة المسلمين وحج الله على العالمين وسادة
 المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين ونحن امان اهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن
 الذين بنا يمسك الله السماء ان تقطع على الارض الابدان ونحيا يمسك الارض ان تمور باهلها وينزلنا ليعيث
 وينزل الرحمة وتخرج بركات الارض ولو لا ما في الارض من الساخت باهلها ثم قال ولم تخلو الارض منذ خلق الله آدم
 من جهة له فيها ظاهر مشهور واخبايف مغمور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من جهة الله فيها ولو لا ذلك لم يعبد الله
 قال سليمان فقلت للصادق عم فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور قال ينتفعون بالشمس اذا استرها
 السحاب حدثنا ابى رة قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرارة عن يونس
 بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابى عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه فيهم حران بن اعين
 وبن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله
 عليه السلام يا هشام قال لبيك يا بن رسول الله قال الا تخبرني كيف صنعت بعمر بن عبيد وكيف سألته قال
 هشام جعلت فداك يا بن رسول الله اتى اجلك واستحيبك ولا يعمل لسانى بين يديك قال ابو عبد الله عم
 اذا ارتكمت بشئ فافعلوه قال هشام بلغنى ما كان فيه عمر بن عبيد وجلسه في مسجد البصرة وعظم ذلك
 على فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيته مسجدا فاذا انا محلقة كبيرة واذا بعمر بن عبيد عليه
 شملة سوداء من صوف مؤترز بها وشملة مرتد بها والناس يسئلونه فاستفجرت الناس فانرجولي ثم فعلت
 في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم انا رجل غريب تاذن لي فاسئلك عن مسألة قال فقال نعم قال قلت
 لك عين قال يا بنى اى شئ هذا من السؤال اذ ترى شئ كيف تسال عنه فقلت هكذا مسلتى فقال يا بنى سل وانك
 سالتك جمعا قال انبشني عنها قال فقال لي سل فقلت لك عين قال نعم قال قلت فما تصنع بها قال الالوان و
 الاشخاص قال قلت لك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به الراجح قال قلت لك لسان قال نعم
 قلت ما تصنع به قال اتكلم به قال قلت لك اذن قال نعم قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الاصوات قلت
 انك يدان قال نعم قلت فما تصنع بها قال ابطش بها واعرف بها اللين من الخشن قلت افلك رجلان
 قال نعم قلت ما تصنع بها قال انتقل بهما من مكان الى مكان قال قلت لك فم قال نعم قلت ما تصنع به قال
 اعرف به المطاعم على اختلافها قال قلت افلك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز به بين الامور الواردة
 على هذه الجوارح قال قلت افليس في هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة

تروى

كلام ورد



هشام

قال يابني ان الجوارح اذا شككت في شيء شتمته او ذاقته او راته ردت الى القلب فيقر به اليقين ويبطل الشك
قال فقلت انما اقام الله عز وجل القلب لشك الجوارح قال نعم قال فقلت ولا بد من القلب والام تيقن الجوارح
قال نعم قال فقلت يا با مروان ان الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وينفي ما شككت فيه
ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقم لك اماما
لجوارحك برؤيك شكك وحيرتك قال فسكت ولم يقل شيئا قال ثم التفت الي فقال انت هشام فقلت
لا قال فقال اجالسته فقلت لا قال فمن اين انت قلت من اهل الكوفة قال فانت اذ هو فضمني اليه
واقعدني في مجلسه ومانطق حتى قت فضحك ابو عبد الله ع ثم قال يا هشام من علمك هذا قلت يا بن
رسول الله جرى علي لساني قال يا هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى عليهم السلام **باب اتصال الوصية**
من لدن آدم ع وان الارض لا تخلوا من حجة لله عز وجل على خلقه الى يوم القيمة **حديثنا** محمد بن الحسن
احد بن الوليد ع قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا
قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق النهدي وابراهيم
بن هاشم عن الحسن بن محبوب السراة عن مقاتل بن سليمان بن دواز عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين ووصيتي سيد الوصيتين واوصياؤه سادة الارصياء ان آدم ع
سال الله عز وجل ان يجعل له وصيا صالحا فوحى الله اليه اني اكرمت الانبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي
وجعلت خيارهم الاوصياء فقال آدم ع يا رب واجعل وصيتي خيرا واوصياء فوحى الله اليه يا ادم اوص
الي شيث فارصى ادم الى شيث وهو هبة الله بن آدم واوصى شيث الى ابنه سبان وهو ابن له من الحوراء
التي انزلها الله عز وجل على آدم فزوجها سبان واوصى سبان الى ^{ابنته} مخابث واوصى مخابث الى محوق واوصى
محوق الى عثميشا واوصى عثميشا الى اخنوخ وهو ادريس النبي ع واوصى ادريس الى ناحور ودفعها ناحور
الى نوح ع واوصى نوح الى سام واوصى سام الى عثمان واوصى عثمان الى هبر عيشاشا واوصى هبر عيشاشا
الى يافث واوصى يافث الى برة واوصى برة الى حقيبته واوصى حقيبته الى عمران ودفعها عمران الى ابراهيم
الخليل ع واوصى ابراهيم الى ابنه اسمعيل واوصى اسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب واوصى
يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى بثر يا واوصى بثر يا الى شعيب واوصى شعيب الى ^{موسى} بن عازر
ع واوصى موسى الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون الى داود واوصى داود الى سليمان واوصى
سليمان الى آصف بن برخيا واوصى آصف الى زكريا واوصى زكريا الى عيسى بن مريم ع واوصى عيسى الى

شعرون



عنه

قال مصنف الكتاب وتصديق قولنا ان الامام يحتاج اليه لبقاء العالم
 على صلاحه انه ما عذب الله عز وجل الا وامر نبيها عليه السلام بالخروج من بين
 اظهريهم كما قال الله عز وجل في وصية نوح عز وجل لما جاء امرنا وفار التثور قلنا احمل
 فيها من كل زوجين اثنين واهلك الامم من سخط عليه القول منهم وامره عز وجل ان
 يعزل عنهم مع اهل الايمان به ولا يبقى صلحا مختلطا بهم وقال عز وجل ولا تخاطبني
 في الذين ظلموا انهم مغرقون وكذلك قال عز وجل في قصة لوط عم فاسر باهلك
 بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك انه مصيبهم بما اصابهم فامرهم الله
 عز وجل بالخروج من بين اظهريهم قبل ان ينزل العذاب بهم لانه لم يكن عز وجل
 لينزل عليهم وبنية لوط عم بين اظهريهم وهكذا امر الله عز وجل كل نبي اراد
 هلاك امته ان يعزل عنها كما قال ابراهيم عم محو فابذل قومه واعتزلكم وما
 تدعون من دون الله وادعوني عسى ان لا اكون بدعا ربي شقيا فلما اعتزلهم
 وما يعبدون من دون الله اهلك الله الذين كانوا آذوه وعتوه والقوه في الجحيم
 وجعلهم الاسفلين ونجاه الله ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين ووهب
 الله جللت عظمته لابراهيم اسحق ويعقوب نافلة وجعل كلا صالحين وقال
 الله عز وجل لنبينا محمد ص واليه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وروى في
 الاخبار الصحيحة عن ائمتنا عليهم السلام ان من رأى رسولا للهدى او واحدا
 من الائمة عليهم السلام فدخل مدينة او قرية في مثلها فانه امن لاهل المدينة
 او القرية مما يخافون ويحذرون وبلوغ لما ياملون ويرجون وفي حديث
 هشام مع عمر بن عبيد في الانقطاع بالحجة الغائب عليه السلام في ذلك ان القاب
 غائب في سائر الجوارح لا يرى بالعين ولا بالشم ولا بالانف ولا يذاق بالضم
 ولا يلمس باليد وهو مدبر لهذه الجوارح مع غيبته عنها وبقاؤها على صلاحها
 ولو لم يكن القاب لافسد تدبير الجوارح ولم يستقم امورها فاحتج الى القلب
 لبقاء الجوارح على صلاحها كما احتج الى الامام لبقاء العالم على صلاحه ولا
 قوة الا بالله وكما يعلم مكان القلب من الجسد بالخبر كذلك يعلم مكان الحجمة
 الغائب عم بالخبر وهو ما روي عن الائمة عليهم السلام من الاخبار في كونه عا
 بمكة وخروجه منها وقت ظهوره ولسنا نعني بالقلب المضغة التي من اللحم لان
 بها لا يقع الانتفاع للجوارح وانما نعني بالقلب اللطيفة التي جعلها الله عز
 وجل في هذه المضغة لا تدرك ببصر ولا تلمس بيد ولا تذوق بجم ولا توجد
 الا بالعلم بها المحصول التميز واستقامة التدبير من الجوارح بالحجة بتلك
 النطفة على الجوارح هكذا وجدت في بعض النسخ الصحيحة



سمعون بن حنون الصفا و اوصى شمعون الى يحيى بن زكريا و اوصى يحيى بن زكريا الى منذر و اوصى
 منذر الى سليمان و اوصى سليمان الى برده ثم قال رسول الله ص و دفعها الى برده و انا اذ دفعها اليك
 يا علي و انت تدفعها الى وصيتك و يدفعها وصيتك الى اوصياتك من ولدك و احد بعد واحد
 حتى تدفع الى خير اهل الارض من بعدك و لتكفرن بك الامم و لتختلفت عليك اختلافا شديدا التي
 عليك كالمقيم معي و الشاذ عنك في النار و النار شوى الكافر من حد ثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله
 عنهما احدهما محمد بن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالى عن
 جعفر بن محمد بن علي الباقر عليه السلام قال ان الله عز و جل عهد الى آدم ع ان لا يقرب الشجرة فلما بلغ الوقت الذي كان
 في علم الله تبارك و تعبد ان ياكل منها نسي فكلمها و هو قول الله تبارك و تعبد و لقد عهدنا الى آدم من قبل ان ننسى و لم
 نجد له عزرا اكل آدم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل و اخاه توام و ولد له قابيل و اخاه توام
 ثم ان آدم امر هابيل و قابيل ان يقربا قربانا و كان هابيل صاحب غنم و كان قابيل صاحب زرع فقرب
 هابيل كبشا و قرب قابيل من زرعه ما لم ينق و كان كبش هابيل من افضل غنمه و كان زرع قابيل غير منقى
 فقبل قربان هابيل و لم يتقبل قربان قابيل و هو قوله عز و جل و اتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من
 احدهما و لم يتقبل من الاخر الاية و كان القربان اذا قبل تاكله النار فعهد قابيل فبني لها بيتا و كان اول من بنى للنار
 البيوت و قال لا بعدن هذه النار حتى تقبل قرباني ثم ان عدو الله ابليس قال لقابيل انه قد تقبل قربان هابيل
 و لم يتقبل قربانك و ان تركته يكون له عقب يتفخرون على عقبك فقتله قابيل فلما رجع الى ابيه قابيل
 ابن هابيل فقال ما ادري و ما بعثتني له راعيا فانطلق آدم فوجد هابيل مقتولا فقال لعين من ارض كما
 قلت دم هابيل فبكي ادم على هابيل اربعين ليلة ثم ان ادم سال ربه عز و جل ان يعيد له ولدا فولد له
 غلام فسماه هبة الله لان الله عز و جل وجه له فاجبه حبا شديدا فلما انقضت نبوة آدم ع و استكمل ايامك
 فاجعل العلم الذي عندك و الايمان و الاسم الاكبر و ميراث العلم و آثار النبوة الى العقب من ذريتك اليوم القيمة
 و لن ادع الارض الا و فيها عالم يعرف به ديني و تعرف به طاعتي و يكون نجاه لمن يولد فيما بينك و بين نوح
 و ذكر آدم نوحا و قال ان الله تبارك و تعبد باعث نبيا اسمه نوح و انه يدعو الى الله فيكذبوه فيقتلهم الله
 بالطوفان و كان بين آدم و بين نوح عشرة ابناء كلهم انبياء الله و اوصى آدم الى هبة الله ان من ادركه منكم
 فليؤمن به و ليتبعه و ليصدق به فانه ينجو من العرق ثم ان آدم ع مرض المرضة التي قبض فيها فارسل الى هبة
 الله فقال له ان لقيت جبرئيل او من لقيت من الملائكة فاقرأه السلام و قل له ان ابني يستهدرك من ثمار الجنة ففعل

فلما

و استكملت ايامه اوصى الله عز و جل
 اليه يا آدم فلما انقضت نبوتك
 عند ابنك هبة الله فاني لم اقطع
 العلم و الايمان و الاسم الاكبر و ميراث
 العلم و آثار النبوة من العقب
 من ذريتك صح



فقال له جبرئيل يا هبة الله ان اباك قد قبض وما نزلت الا للصلوة عليه فارجع فرجع فوجد اباك قد قبض فاراد
 جبرئيل كيف يغسله فغسله حتى اذ ابلغ للصلوة عليه قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على آدم فقال له جبرئيل
 يا هبة الله ان الله تبارك وتعالى امرنا ان نسجد لابيك في الجنة وليس لنا ان نؤم احد من ولده فتقدم هبة الله
 فصلا على آدم وجبرئيل خلفه وحزب من الملكة وكبر عليه ثلثين تكبيرة فامر جبرئيل فرجع من ذلك خمس
 عشرين تكبيرة فالسنة اليوم خمس تكبيرات وقد كان يكبر على اهل بدر سبع وتسع ثم ان هبة الله لما دفن آدم
 اتاه فايبس فقال له يا هبة اني قد رايت آدم ابي قد خصك من العلم عالم اخص به وهو العلم الذي دعاه اخوك هابيل
 فتقبل قربانه واتماقتله لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبى فيقولون نحن ابناؤ الذي تقبل قربانه وانتم
 ابناؤ الذي لم يتقبل قربانه وانك ان اظهرت من العلم الذي اخصك به ابوك شيئا قتلتك كما قتل اخاك هابيل
 فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة حتى
 بعث نوح ع وظهرت وصية هبة الله حين نظر واني وصية آدم فوجدوا نوحا قد بشر به ابوهم آدم آمنوا به و
 اتبعوه وصدقوه وقد كان اوصى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيد لهم فيتعاهدون
 بعث نوح في زمانه الذي بعث فيه وكذلك جرى في وصية كل نبي حتى بعث الله تبارك وتعالى محمد صلى الله عليه
 وآله واتما عرفوا نوحا بالعلم الذي عندهم وهو قول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الخ لايه وكان ما بين آدم ونوح
 من الانبياء مستخفين ومستعلنين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء وهو
 قول الله تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم يعني من لم نسمهم من المستخفين كما سمي
 المستعلنين من الانبياء فكث نوح في قومه الف سنة الاخسين عاظم بشاركه في نبوته احد ولكنه قدم على
 قوم مكذابين للانبياء الذين كانوا بينه وبين آدم وذلك قوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين يعني من كان بينه
 وبين آدم الى ان انتهى الى قوله وان ربك لهو العزيز الرحيم ثم ان نوحا لما انقضت نبوته واستكملت ايامه اوحى
 اوحى الله عز وجل اليه يا نوح قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر
 وميراث العلم واثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند سام كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين بينك وبين آدم
 ولن ادع الارض الا وعليها ثم لم يعرف به ديني وتعرف به طاعتي ويكون نجا لمن يولد فيما بين قبض النبي الى
 خروج النبي الآخر وليس بعد سام الا هود فكان بين نوح وهود من الانبياء مستخفين ومستعلنين وقال نوح ان الله
 تبارك وتعالى باعث نبيا يقال له هود وانه يدعو قومه الى الله تبارك وتعالى فيعذبونه وان الله عز وجل معكم فمن ادركه
 منكم فليؤمن به ولينبعه فان الله عز ذكره ينجي من عذاب الريح وامر نوح ابنه سام ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل

آدم قسم

سنة



سنة ويكون يوم عيد لهم فيتعاهدون فيه بعث هود وزمانه الذي يخرج فيه فلما بعث الله تبارك وتعالى هوداً
 ونظروا فيما عندهم من العلم والإيمان وميراث العلم وآثار علم النبوة فوجدوا هوداً نبياً قد بشرهم بما يوم نفخ
 فأتوا به وصدقوه واتبعوه فنجوا من عذاب الرج وهو قول الله **وَأَلِي عَادِ إِخْوَاهُ هُودًا** وقوله كذبت عاد
 المرسلين إذ قال لهم اخوهم هود **الآتقون** وقال الله عن وجل ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب وقوله **وَهَبْنَا**
لَهُ اسْمَاقَ وَيَعْقُوبَ كَلَّا هَدَيْنَا يَجْعَلَهَا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَيُوحَا هَدِينَا مِنْ قَبْلِ يَجْعَلَهَا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ فامر العقبين
 ذرية الانبياء من كان قبل ابراهيم لابراهيم وكان بين هود وابراهيم من الانبياء عشرة انبياء وهو قوله **وَجَلَّ وَمَا**
قَدَّمَ لُوطٌ مِنْكُمْ يبعيد وقوله **فَأَمَّنْ لَهُ لُوطٌ** وقال اني مهاجر الى ربي سيهدين وقوله **تَعَدَّ** وابراهيم إذ قال لقومه
العبدا لله وانفوه ذلكم خير لكم فحري بين كل نبي ونبي عشرة آباء وتسعة آباء وثمانية آباء كلهم انبياء وجرى
 لكن نبي ماجرى لنوح وكما جر الآدم صلوا الله عليهم وهود وصالح وشعيب وابراهيم حتى انتهى الى يوسف بن يعقوب
 بن اسحق بن ابراهيم ثم صارت بعد يوسف في الاسباط اخوته حتى انتهت الى موسى بن عمران وكان بين يوسف
 وموسى بن عمران عشرة من الانبياء فارسل الله عن وجل موسى وهرون الى فرعون وهامان وقارون ثم ارسل
 الله **الرسل نترى كلما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضاً وجعلناهم احاديث فكانت بنو اسرائيل**
تقتل نبيين وثلاثة واربعة حتى كان يقتل في اليوم الواحد سبعون نبياً ويقوم سوف بقتلهم في اخر النهار
 فلما انزلت التوراة على موسى بن عمران **بشّر محمد ص** وكان بين يوسف وموسى من الانبياء عشرة وكان
 وصى موسى بن عمران يوشع بن نون وهو فتاه الذي قال فيه عن وجل فلم تزل الانبياء تبشّر محمد صلى الله عليه وآله
 وذلك قوله عن وجل **بجدونه** يعني اليهود والنصارى صفة محمد واسمه مكتوب باعندهم في التوراة والإنجيل **يا محمد**
بالعرف وينهاهم عن المنكر وقول الله **تعد بحكي عن عيسى بن مريم ومبشّر ابرسول باقى من بعدى اسمه احمد**
بشّر موسى وعيسى محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين كما بشرت الانبياء بعضهم بعضاً حتى بلغت محمد ص
فلما قضى محمد ص نبوته واستكمل ايامه اوحى الله تبارك وتعالى اليه ان يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت
اياك فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن ابي طالب عليه السلام
فان لم اقطع العلم والإيمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها
من ميونات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم وذلك قوله تعان الله اصطفى آدم ونوحاً والابراهيم
والعمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فان الله تبارك وتعالى جعل العلم
 جهلاً ولم يكل امره الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل ولكنه ارسل رسولاً من الملائكة الى نبيه فقالوا له كذا وكذا

في اليوم ص



فامرهم بما يحب ونهاه عما يكره فقص عليه ما قبله وما بعده بعلم فعلم ذلك العلم انبياءه واصفياءه من الالباء والاخوان بالذرية التي بعضها من بعض فذلك قوله ولقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب النبوة واما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء والاصفياء من الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض الذين جعل الله تبارك فيهم النبوة وفيهم العافية وحفظ الهيثاق حتى تنقضي الدنيا فهم العلماء ولاية الامر واستنباط العلم والهداية فهذا بيان الفضل في الرسل والانبياء والحكماء وائمة الهدى والخلفاء الذين هم ولاية امر الله واهل استنباط علم الله واهل آثار علم الله عز وجل من الذرية الذين بعضها من بعض من الصفوة بعد الانبياء من الال والاخوان والذرية من بيوت الانبياء فمن عمل بعلمهم انتهى الى ابراهيم فجاه ينصرهم ومن وضع ولاية الله واهل استنباط علمه في غير اهل الصفوة من بيوت الانبياء فقد خالف امر الله وجعل الخوال ولاية امر الله والمتكافين بغير هدى وزعموا انهم اهل استنباط علم الله فقد كذبوا على الله وزاغوا عن وصية الله وطاعته فلم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله بل الله تبارك وتعالى ولقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فالجحة الانبياء واهل بيوتات الانبياء حتى تقوم الساعة لان كتاب الله عن وجل صحا ينطق بذلك ووصية الله خبرت بذلك في العقب من البيوتات التي رفعا تبارك وتعالى

الله تبارك وتعالى على الناس فقال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وهي بيوت الانبياء والرسل والحكماء وائمة الهدى فهذا بيان عروة الايمان التي تجابها من محافلكم وبها يجنحون اتبع الهدى بعدكم وقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه ونوحا هدينا من قبل ومن ذرية داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نحزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن آباؤهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفروا بها هولا فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين فانه من وكل بالفضل من اهل بيته من الانبياء والاخوان والذرية وهو قول الله عز وجل في كتابه فان يكفروا بما امتك يقول فقد وكلنا اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون بها ابدا ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك به وجعلت اهل بيتك علماء عندك وولاية من بعدك واستنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا وزر ولا بطر ولا رياء وهذا تبين ما بينه الله عند من امر هذه الامة بعد نبيا ص وان الله تبارك وتعالى طهر اهل بيت نبية وجعل لهم اجر المودة واجرى لهم الولاية وجعلهم اوصياؤه واجباؤه وائمة في امته من بعده فاعتبروا ايها الناس وتفكروا فيما قلت حيث وضع الله عز وجل ولايته وطاعته ومودته واستنباط علمه وحجته فاياه فتعلموا وابدوا فاستمسكوا بتجوا ويكون لكم حجة يوم القيمة والفوز فانهم صلة بينكم وبين ربكم ولا تصل الولاية الى الله عز وجل الا بهم فمن فعل ذلك كان حقا على الله ان يكرمه ولا يعذبه

ومن



ومن يات بغير ما امره كان حقا على الله ان يذله ويعذبه وان الانبياء بعثوا خاصة وعمامة فاما نوح فانه ارسل
الى من في الارض بنبوة عامة ورسالة عامة واما هود فانه ارسل الاعد بنبوة خاصة واما صالح فانه ارسل الى عمود
قريبة واحدة وهي لا تكل اربعين بيتا على ساحل البحر صغيرة واما شعيب فانه ارسل الى مدائن وهي لا تكل اربعين بيتا
واما ابراهيم بنوته بكونا زابا وهي قرية من قري السواد وفيها مبداء اول امره ثم هاجر منها وليست بجمرة قتال وذلك
قوله نعم وقال اني مهاجر الى ربي سيهدين فكانت هجرة ابراهيم عمه بغير قتال واما اسحق فكانت نبوته بعهد ابراهيم
واما يعقوب فكانت نبوته في ارض كنعان ثم هبط في ارض فتوى فيها ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بارض كنعان
والرؤيا التي رآى يوسف الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين فكانت نبوته في ارض بدو ثم كانت لاسباط
اثني عشر بعد يوسف ثم موسى وهرون الى فرعون وملائته الى مصر وحدها ثم ان الله تعال ارسل يوشع بن نون
الى بني اسرائيل من بعد نبوته في البرية التي قاه فيها بنوا اسرائيل ثم كانت انبياء كثيرين منهم من قصه الله عن وجبل
على محمد ص ومنهم من لم يقصه عليه ثم ان الله عن وجبل ارسل عيسى بن مريم الى بني اسرائيل خاصة فكانت نبوته
بيت المقدس وكان بعد الحواريون فلم ينزل الايمان يستمر في لغة اهل من ذرفع الله عيسى عمه وارسل الله تبارك وتعالى
محمد ص الى الجن والانس عمامة وكان خاتم الانبياء وكان من بعده الاثني عشر منهم من ادركنا ومنهم من سبقنا ومنهم من
بقى فهذا امر النبوة والرسالة وكل نبي ارسل لخاص او عام له وصي جرت به السنة وكان الاوصياء الذين بعد محمد
ص على سنة اوصياء عيسى وكان امير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح وهذا تبين السنة وامثال الاوصياء بعد الانبياء
حدثنا ابى ومحمد بن الحسن رض قال احدهنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابى الحسن
الاول بعنى موسى بن جعفر عم قال ما نرك الله الارض بغير امام قط منذ يوم قبض آدم بهتدى به الى الله عن وجبل وهو
الحجة على العباد من نركه هلك ومن لم يركه نجى حقا على الله عن وجبل حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد الملا بنى عن محمد بن صدقة عن
عمار الساباطي عن ابى عبد الله عم قال سمعته يقول اللهم تخلو الارض منذ كانت من حجة عالم يحيى فيها ما يمكن
من الحق ثم تلا هذه الآية يريدون ليطفيوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره المشركون حدثنا
ابى ومحمد بن الحسن رض قال احدهنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابى مسروق النهدي عن نجم بن خالد
البرقي عن خلف بن حماد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عم الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق
حدثنا ابى ومحمد بن الحسن رض قال احدهنا عبد الله بن جعفر الخيري عن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن اسباط
عن سليمان بن مولى طربال عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان الارض لم تخل الا وفيها عالم كيمان

اثنا عشر
الاوصياء
الى بنى اسرائيل



زاد المؤمنون شيئا ردهم الى الحق وان نقصوا شيئا تممه ^{ما} حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر ^{بن محمد}
 عن هرون بن مسلم عن ابي الحسن الليثي قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال في كل خلف
 من امتي عدل آمن اهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وان اعتمكم قادتمكم
 الى الله تعاف فانظروا من تقفون في دينكم وصلوكم ^{ما} حدثنا ابي رة قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن الحسين
 بن ابي الخطاب عن عبد الله بن محمد الحجالي عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل يا ايها
 الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة عليهم السلام الى يوم القيمة ^{ما} حدثنا
 ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن احمد بن اسحق قال دخلت علي ابي محمد الحسن بن علي
 العسكري عليه السلام فقال يا احمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتباب فقلت له يا سيدي لما ورد الكتاب
 لم يسبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم الا قال بلحق فقال يا احمد ما علمتم ان الارض لا تخلو من حجة لله وانا ذلك
 الحجة او قال انا الحجة ^{ما} حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن احمد بن اسحق قال خرج عن ابي محمد
 ع الى بعض رجاله في عرض كلام له مامتي احد من آبائي بما نيت به من شك هذه العصاة في فان كان هذا الامر
 امرا اعتقدتموه ودنتم به الى وقت فللشك موضع وان كان متصلا ما اتصلت امور الله عز وجل فاما معنى هذا الشك
^{ما} حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الخيري جميعا عن محمد بن الحسن
 بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن عبد الله بن بكير عن عمرو بن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اترون
 الامر اليها نضعه حيث نشاء كلا والله انه لعهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله الى رجل فرجل حتى انتهى
 الى صاحبه ^{ما} حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله و
 عبد الله بن جعفر الخيري جميعا عن ابراهيم بن مهران عن ابي جعفر ع في قوله تعالى والواو فيها متارجل يعرف فاذا زاد الناس فيه
 حمة التماس عن ابيه قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لن تخلو الارض الا وفيها متارجل يعرف فاذا زاد الناس فيه
 قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا واذا اجاؤا صدقتم ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل
 قال عبد الحميد بن غراس الطائي بالذي لا اله الا هو سمعت هذا الحديث من ابي جعفر عليه السلام بالذي لا اله الا هو سمعته
 منه ^{ما} حدثنا ابي رة قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الخيري عن ابراهيم بن مهران عن ابي جعفر ع في قوله تعالى
 سويد عن عاصم بن حميد وفضاله عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان عليا ع عالم هذه الامة
 والعلم يتوارث وليس يهلك منا احد الا ترك من اهل بيته من يعلم مثل علمه او ماشاء الله ^{ما} وهذا الاسناد عن علي بن مهران عن حماد
 بن عيسى عن ربيع عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله و ابا جعفر ع قالان ان ادى اهبط مع آدم لم يرفع والعلم

اي تقوم الساعة

قد عرفت ذلك بالحمد

بنوارث



ينوار كل شيء من العلم وأثار الرسل والأنبياء لم يكن من أهل هذا البيت فهو باطل وإن علياً صلى الله عليه
عالم هذه الأمة وأنه لم يموت منا علم إلا خلف من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله وهذا الإسناد عن
علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن إبان بن عثمان عن الحرث بن المغيرة قال سمعت أبا عبد الله يقول
إن الأرض لا تترك إلا بعلم يعلم الحلال والحرام وما يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى الناس قلت جعلت فداك
علم ماذا فقال ورأته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الإسناد عن علي بن مهزيار عن فضالة عن إبان
بن عثمان عن الحسن بن زياد قال قلت لأبي عبد الله هل تكون الأرض آت وفيها إمام قال لا تكون الآت وفيها
إمام الحلال والحرام وما يحتاجون إليه وهذا الإسناد عن علي بن مهزيار عن ابن أبي عمير عن الحسن بن
إبي العلاء عن أبي عبد الله قال قلت له تكون الأرض بغير إمام قال لا قلت أف يكون إماماً في وقت واحد
قال لا إلا واحداً صامت قلت فالإمام يعرف الإمام الذي من بعده قال نعم قال قلت القائم إمام قال نعم
لإمام بن إمام وقد أودنتم به قال ذلك حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي عن سعد بن عبد الله وعبد
بن جعفر الخيري جميعاً عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحرث بن المغيرة عن أبي
عبد الله قال سمعته يقول لم يترك الله الأرض بغير عالم يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إليهم يعلم الحلال
والحرام قلت جعلت فداك بماذا بعلم مواريثه من رسول الله ومن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين
وهذا الإسناد عن الحرث بن المغيرة عن أبي عبد الله قال سمعته يقول إن العلم انزل مع آدم لم
يرفع رمامات منا عالم الآ ورث علمه أن الأرض لا تبقى بغير عالم حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار
عن الحسن بن سعيد عن محمد بن اسمعيل القرشي عن حدثه عن اسمعيل بن أبي رافع عن أبيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جبرئيل نزل علي بكتاب فيه خبر الملوك الأرض قبلي وخبر من بعث قبلي من الأنبياء
والرسل وهو حديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة إليه قال لما ملك أشع بن أشع وكان يسمى الكيس
ملك ما نرى وستاً وستين سنة ففي سنة إحدى وخمسين من ملكه بعث الله عيسى بن مريم واستودعه
النور والعلم والحكمة وجميع العلوم الأنبياء قبله وزاده الأناجيل وبعثه إلى بيت المقدس إلى بني إسرائيل يدعوهم
إلى كتابه وحكمته وإلى الإيمان بالله وبرسوله فابى أكثرهم الأاطعينا وكفروا فلما لم يؤمنوا به دعى رثم وعزم عليه
فسخ منهم شياطين ليرهم آية فيعتبروا فلم يزدتهم الأاطعينا وكفروا فأتى بيت المقدس يدعوهم ويرغبهم فيما
عند الله ثلثاً وثلاثين سنة حتى طلبته اليهود وأدعت أنها عذبتة ودفنته في الأرض حياً وأدعى بعضهم

قال



اثم قتلوه وصلبوه وما كان الله ليجعل لهم عليه سلطانا واما شبهة لهم وما قدر واعلى عذابه ودفنه واعلى
 قتله وصلبه قوله عن رجل اتى متوتيقا ورافعا الحى ومطوقا من الذين كفر واقلم يقتدر واعلى قتله
 وصلبه لانهم لو قدر واعلى ذلك كان تكذيبا لقوله ولكن رفعه الله اليه بعد ان توفاه عم فلما اراد الله ان يرفعه
 اوحى اليه ان يستودع نور الله وحكمته وعلم كتابه شععون بن حمون الصفا خليفة على المؤمنين ففعل ذلك
 فلم يزل شععون يقوم بامر الله عن وجل ويهتدى بجميع مقال عيسى ع في قومه من بنى اسرائيل وبجاهد الكفار من
 اطاعه وآمن به وبما جاء به كان مؤمنا ومن جحد وعصاه كان كافرا حتى استخلص رتباه عن وجل وبعث في عباده
 نبيا من الصالحين وهو يحيى بن زكريا ففضى شععون وملك عند ذلك اردشير بن اشكان اربع عشرة سنة وعشرة اشهر
 وفي ثمانية سنين من ملكه قتلت اليهود يحيى بن زكريا عم فلما اراد الله ان يقبضه اوحى اليه ان يجعل الوصية
 في ولد شععون ويا مر الحواريين واصحاب عيسى بالقيام معه ففعل ذلك وعند هاملك سابور بن اديشير ثلثين
 سنة حتى فتنه الله وعلم الله ونوره وتفصيل حكمته في ذرية يعقوب بن شععون ومعه الحواريين من اصحاب
 عيسى عم وعند ذلك ملك نخت نصر مائة سنة وسبعار ثمانين سنة وقتل من اليهود سبعين الف مقاتل
 على دم يحيى بن زكريا وخرت بيت المقدس وتفرقت اليهود في البلدان وفي سبع واربعين سنة من ملكه
 بعث الله العزيز نبيا الى اهل القرية التي اقامت الله اهلها ثم بعثهم له وكانوا من قرى شتى وهربوا فرقا
 من الموت فنزلوا في جوار عزيز وكانوا مؤمنين وكان عزيز يتخلف اليهم ويسمع كلامهم وايمانهم واجتهد
 على ذلك واخاهم عليه فغاب عنهم يوما واحدا ثم اتاهم فوجدهم موتى صرعى فحزن عليهم وقال اتى يحيى هذه الله
 بعد موتها تعجبا منه حيث اصابهم وقد ماتوا اجمعين في يوم واحد فاماته الله عند ذلك مائة عام وهو مائة سنة
 ثم بعثه الله واياهم وكانوا مائة الف مقاتل ثم قتلهم الله اجمعين لم يفلت منهم واحد على يدى نخت نصر ثم ملك
 مهر ويه بن نخت نصر ستة عشر سنة وعشرين يوما فاخذ عند ذلك دانيال وخذله خد في الارض وطرح فيه
 دانيال واصحابه وشيعته من المؤمنين والقي عليهم النيران فلما رآى ان النار لا تضرهم ولا تحرقهم استودعهم
 للجب وفيه الاسد والسباع وعذبهم بكل نوع من العذاب حتى خلاصهم الله منه وهم الذين ذكرهم الله في كتابه فقال
 قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود فلما اراد الله ان يقبض دانيال امره ان يستودع نور الله وحكمته ميكائيل
 ابن دانيال ففعل وعند ذلك ملك اشهر من ثلثة وثلثين سنة وثلثة اشهر واربعة ايام وملك بعده بهرام ستا وعشرين
 وولى امر الله ميكائيل ابن دانيال واصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون غير انهم لا يستطيعون ان يظهروا
 الايمان في ذلك الزمان ولا ان ينطقوا به وعند ذلك ملك بهرام بن بهرام سبع سنين وفي زمانه انقطعت الرسل

وكانت



كانت الفترة وولي امر الله يومئذ ميكائيل بن دانيال واصحابه المؤمنون فلما اراد الله ان يقبضه اوحى اليه في منامه
 ان يستودع نور الله وحكمته النشوان ميكائيل وكان الفترة بين عيسى وبين محمد ص اربع مائة سنة وثمانين
 سنة واولياء الله يومئذ في الارض ذرية النشوان ميكائيل يرثه ذلك منهم واحد بعد واحد ممن يختاره للجبار
 من وجل فعند ذلك ملك سابور بن هرمز اشنتي وتسعين سنة وهو اول من عقد التاج ولبسه وولي امر الله
 يومئذ النشوان ميكائيل وملك بعد ذلك ارض سابور ستين وفي زمانه بعث الله عن وجل الفتية اصحاب
 يوسف والرقم وولي امر الله يومئذ ديسحا بن النشوان وملك بعده يزدي بن سابور احدى وعشرين سنة و
 تسعة اشهر وتسعة عشر يوما وولي امر الله يومئذ في الارض ديسحا بن النشوان فلما اراد الله تبارك وتعالى
 ان يقبض ديسحا اوحى اليه في منامه ان يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته سنورس بن ديسحا
 فعلم وعند ذلك ملك بهرام جور ستا وعشرين سنة وثلاثة اشهر وثمانية عشر يوما وولي امر الله في
 الارض سنطورس بن ديسحا وعند ذلك فيروز بن يزدي بن بهرام سبعا وعشرين سنة وولي امر الله
 في الارض سنطورس بن ديسحا واصحابه المؤمنون فلما اراد الله عن وجل ان يقبضه اوحى اليه في منامه
 ان يستودع علم الله ونوره وحكمته وكنبه مرعيلا وعند ذلك ملك فلاس بن فيروز اربع سنين وولي امر
 الله مرعيلا وملك بعده قباد بن فيروز ثلثا واربعين سنة وملك بعده جاماسف اخو قباد ستا وثلثين سنة
 وولي امر الله في الارض يومئذ مرعيلا وعند ذلك ملك كسرى بن قباد ستا واربعين سنة وثمانية اشهر وولي
 امر الله يومئذ مرعيلا واصحابه وشيعته المؤمنون فلما اراد الله عن وجل ان يقبض مرعيلا اوحى اليه في منامه
 ان يستودع نور الله وحكمته بحيراء الراهب ففعل وعند ذلك ملك هرمز بن كسرى ثمان وثلثين سنة وولي
 امر الله يومئذ بحيراء واصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون وعند ذلك كسرى بن هرمز ابرويز وولي امر
 الله في الارض بحيراء حتى اذا طالت المدة وانقطع الوحي واستخف بالنعمة واستوجب الغير ودرس الدين
 وانزلت الصلوة واقربت الساعة وكثرت الفرق وصرار الناس في حيرة وظلمة واديان مختلفة وامور متشتتة
 وسبل ملتبسة وضمت تلك القرون كلها فمضى صدر منها على منهاج نبينا عليه السلام وبذل آخرها نعمة الله
 كغزاة عذبة عدوانا فعند ذلك استخلص الله عن وجل لنبوته ورسالته من الشجرة المشرفة الطيبة والجرفومة
 المنخبة التي اصطفاه الله عن وجل في سابق علمه وناقد قوله قبل ابتداء خلقها وجعلها انتهى خيرته وغاية
 صفوته ومعدن خاصته محمد صلى الله عليه وآله واختصه بالنبوة واصطفاه واظهر بدنيه للحق ليفصل
 عن عبادة الله القضاء ويعطى في الحق جزيل العطاء ويحارب اعداء رب السماء وجمع عند ذلك ربنا تبارك وتعالى

في ميكائيل وعند ذلك سابور بن ارضين
 تسعين سنة وولي امر الله يومئذ
 ديسحا بن النشوان

ملك

بالرسالة ص

الارض ص



لمحمد صلى الله عليه وآله علم الماضين وزاده من عنده القرآن الحكيم بلسان عربي مبين لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فيه خبر الماضين وعلم الباقين حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضيا قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الخيري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي الخزاز عن عمر بن ابان عن الحسين بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال يا با حمزة ان الارض لم تخلو الا وفيها عالم فان زاد الناس قال قد زادوا وان نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك لعالم حتى يري في ولده من يعلم مثل علمه او ماشاء الله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضيا قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الخيري عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله الغفاري عن جعفر بن ابراهيم بن الحسين بن يزيد جميعا عن ابي عبد الله عن ابيه عليه السلام قال قال امير المؤمنين ع لا يزال في وادي مامون مامول حدثنا محمد بن الحسن رضيا قال حدثنا عبد الله بن جعفر الخيري عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها امام منا حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الخيري عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد الملكي عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي عبد الله ع قال ما زالت الارض الاولى تتعاذك فيها حجة يعرف للحلال والحرام ويدعو الى سبيل الله ولا ينقطع الحجاة من الارض الا اربعين يوما قبل يوم القيمة فاذا رفعت الحجاة اغلق باب التوبة ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل ان ترفع الحجاة اولئك شرار خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيامة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل روى قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عتبة بن جعفر قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عتبة بن جعفر ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يري ولده من بعده حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل روى قال حدثنا عبد الله بن جعفر الخيري عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام عدل حدثنا محمد بن الحسن بن ابي الوليد روى قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الخيري جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن ابي عبيدة قال قلت لابي عبد الله ع عا جعلت فداك ان سالم بن ابي حفصه يلقاني فيقول لي الستم تروون انه من مات وليس له امام فموتته مائة فاقول له بلى فيقول قد مضى ابو جعفر فمن امامكم اليوم فاكره جعلت فداك ان اقول له جعفر فاقول ايمتى آل محمد فيقول لي ما اراك صنعت شيئا فقال ع ويح سالم بن ابي حفصه لعنه الله وهل يدري سالم ما منزلة الامام ان منزلة الامام اعظم مما يذهب اليه سالم والناس اجمعون فانه لن يهلك منا امام قط الا ترك من بعده من يعلم مثل علمه وليس

عنه
العلمي

مثل



في يوم الجمعة

قال اخبرنا الحسن بن سماعه عن جعفر بن سماعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله بصحيفة من السماء لم ينزل الله كتابا من السماء قبلها ولا بعدها مختومة بخواتيم من ذهب فقال له يا محمد هذه وصيتك الى النجيب من اهلك قال له يا جبرئيل ومن النجيب من اهلي قال علي بن ابي طالب مرة اذ اتيت يا محمد ان يفك خاتمها منها ويعمل مما تحته فلما قبض النبي ص فك علي عليه السلام خاتما ثم عمل بما فيه ثم دفعها الى الحسن بن علي عليه السلام فك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعها الى الحسين بن علي عليه السلام فك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة لاشهادة الاممك واشتر نفسك لله فيعمل بما فيه ما تعداه ثم دفعها الى رجل بعده فك خاتما فوجد فيه الطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ثم دفعها الى رجل بعده فك خاتما فوجد فيه ان حدثت الناس وافتهم وانشر علمك ولا تخافن احدا الا الله فانك في حوز من الله وامان وامر بدفعها الى من بعاه و بدفعها من بعده الى من بعده الى يوم القيمة ^{ثنا} ابي رضم قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن علي الريتوني عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال للجنة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ^{ثنا} ابي رة قال حدثنا عبد الله بن حفص عن محمد بن الحسين عن يزيد بن اسحق شر عن هرون بن حمزة الغنوي قال قلت لابي عبد الله ع هل كان الناس الا وفيهم امين قد امر واطاعته منذ كان نوح قال لم ينزلوا كذلك ولكن اكثرهم لا يؤمنون ^{ثنا} محمد بن الحسن رة قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعا عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ع قال لو لم يكن في الارض الا اثنان كان احدهما الجنة ولو ذهب احدهما بقي الجنة ^{ثنا} محمد بن موسى بن المنوكل رة قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال قال ابو جعفر ع ليس تبقى الارض بايا خالديوما واحدا بغير حجة الله على الناس ولم تبقى منذ خلق الله آدم و اسكنه الارض ^{ثنا} محمد بن محمد بن الحسن رة قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن خراش البصري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأل رجل فقال تخلو الارض ساعة الا وفيها امام قال لا تخلو الارض من الحق ^{ثنا} ابي رة قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن نضر عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن ابي يعفور انه سأل ابا عبد الله ع هل ينزل الارض بغير امام قال لا قلت فيكون امامان قال لا واحدها صامت ^{ثنا} محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رة قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي العباس بن معروف عن علي بن ابي بصير عن الحسن بن الحسن بن ابي رة قال قال الحسن بن خالد للرضاعم وانا حاضر تخلو الارض من امام قال لا ^{ثنا} رة

علم الآيات

هلال عن

ملا



قال حدثنا عبد الله بن جعفر الجري عن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عنك بصير عنك
 عبد الله عم قال ان الله اجل واعظم من ان يترك الارض بغير لوام عدل ^{ما} حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
 العباس بن الفضيل المقرئ عن محمد بن علي بن منصور عن عمرو بن عون عن خالد عن الحسن بن عبد الله عن ابي
 الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص اتى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانها لن يفرقا
 حتى يردا على الحوض ^{ما} حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس قال حدثنا العباس بن الفضل عن ابي زرعة
 عن كثير بن يحيى ابي مالك عن ابي عوانه عن الاعمش عن جبيب بن ابي ثابت عن عمرو بن واثة عن زيد بن ارقم قال
 لما رجع رسول الله ص من حجة الوداع نزل بغدير خم ثم امر بدموحات فقم ما تحتهن ثم قال كاتي دعيت فلبجت
 اتى تارك فيكم الثقلين احدهما اكرم من الاخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيها فانها
 لن يفرقا حتى يردا على الحوض ثم قال ان الله مولاى وانا مولا كل مؤمن ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فقل من كنت
 وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال قلت لزيد بن ارقم انت سمعته من رسول الله ص قال ما كان
 في الدوحات الا رآه بعينه ^{بأذنيه} وسمعه بأذنه ^{بأذنيه} حدثنا محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي قال حدثنا عبد الله
 بن محمد بن عبد العزيز املاه عن بشر بن الوليد عن محمد بن طلحة عن الاعمش عن عطية بن سعد عن ابي سعيد
 الغدري ان النبي ص قال اتى اوشك ان ادعى فاجيب واتى تارك فيكم الثقلين كتاب الله ^{جبل ممدود} جبل ممدود ^{بسم الله} بسم الله
 والارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انها لن يفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا عما تخلفوني
 فيها ^{ما} حدثنا محمد بن عمر البغدادي قال حدثنا محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن محمد بن عبيد عن صالح
 بن موسى عن عبد العزيز بن ربيع عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص اتى قد خلفت فيكم
 شيئين لن تضلوا بعدى ابدا ما اخذتم بهما وعلمتم بما فيها كتاب الله وسنتي فانها لن يفرقا حتى يردا على الحوض ^{ما}
 حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا القاسم بن عباد عن سويد بن عمرو بن صالح عن زكريا عن عطية بن ابي سعد
 قال قال رسول الله ص اتى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عن جبل ممدود وعترتي
 اهل بيتي ولن يفرقا حتى يردا على الحوض ^{ما} حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعد قال اخبرنا محمد بن احمد بن
 حمدان القشيري عن الحسين بن حميد قال حدثني اخي الحسن بن حميد عن علي بن ثابت الدقان عن سعد وهو
 ابن سليمان عن ابي اسحق عن الحرث عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ص اتى امره مقبوض واوشك ان ادعى
 فاجيب ^{ما} وقد تركت فيكم الثقلين احدهما افضل من الاخر كتاب الله وعترتي واهل بيتي فانها لن يفرقا
 حتى يردا على الحوض ^{ما} حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال اخبرنا القشيري عن المغيرة بن محمد بن المطالب قال

احد

ض

حدثنا



حدثني عن عبد الله بن داود عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
ص اتي تارك فيكم امرين احدهما طول من الاخر كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض طرف بيد الله وعترتي
الاوانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقلت لابي سعيد من عترته قال اهل بيته عليهم السلام ثم حدثنا علي
بن الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمر صاحب ابي العباس ثعلب يقول سمعت ابا العباس ثعلب سئل عن معنى
قوله صلى الله عليه وآله اتي تارك فيكم الثقلين ليرسما الثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل ثم حدثنا الحسن بن
علي بن شعيب الجوهري ابو محمد قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي عن ابي عبد الله بن ابي حمزة عن ابي حازم الغفاري عن
عبد الله بن موسى عن شريك عن التركين بن الربيع عن القاسم بن حيان عن يزيد بن ثابت قال قال رسول الله
ص اتي تارك فيكم الثقلين كتاب الله عن جبل وعترتي اهل بيتي الا وهما الخلفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا
على الحوض ثم حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الجوهري عن عيسى بن محمد العلوي عن الحسين بن الحسن المغربي
عن عمرو بن جميع عن ابي المقدم عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال انبت جابر بن عبد الله فقلت اخبرنا
عن حجة الوداع فذكر حديثا طويلا ثم قال قال رسول الله ص اتي تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي
كتاب الله عن جبل وعترته اهل بيتي ثم قال اللهم اشهد ثلثا ثم حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال اخبرنا
محمد بن احمد بن حمدان القشيري عن ابي حاتم المغيرة بن محمد بن المطلب عن عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي
الكوفي عن حريز بن عبد الحميد عن الحسن بن عبد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص
اتي تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترته اهل بيتي واتهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم حدثنا
الحسن بن عبد الله قال اخبرنا محمد بن احمد القشيري عن الحسين بن حميد قال حدثني اخي الحسن بن حميد عن علي
بن ثابت الدهان عن سعاد وهو ابن سليمان عن ابي اسحق عن الحرث عن علي عليه السلام قال قال رسول الله
ص اتي امرؤ مفبوض واوشكان ادعى فاجيب وقد تركت فيكم الثقلين احدهما افضل من الاخر كتاب الله عن جبل
وعترتي اهل بيتي واتهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم حدثنا الحسن بن عبد الله قال حدثنا القشيري عن المغيرة بن
محمد قال حدثني عن عبد الله بن داود عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله ص اتي تارك فيكم امرين احدهما طول من الاخر كتاب الله عن جبل ممدود من السماء الى الارض طرف بيد
الله وعترتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقلت لابي سعيد من عترته قال اهل بيته ثم حدثنا محمد
بن عمر الجاهلي البغدادي قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث عن احمد بن معلى الادمي عن يحيى بن حماد عن
ابي عوانة عن الاعمش عن جيب بن ابي ثابت عن عمرو بن واثله عن زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله ص من حجة

في الكوفة عن الحسن بن الحسين

الوداع



الوداع نزل غدیر خم وأمر بدوحات فقمن ثم قام فقال كاتى قد دعيت فاجبت كاتى قد تركت فيكم الثقيلين احدهما
 أكبر من الآخر كتاب الله وعترتى اهل بيتى فانظر واكيف تخلقونى فيهما فانهما ان يفترا قاحتى يرد اعلى الحوض ثم قام
 فقال ان الله عن وجل مولاي واناموا كل مؤمن ومؤمنة ثم اخذ بيد على عليه السلام فقال من كنت وليه فعلى وليه
 فقلت لزيد انت سمعته من رسول الله ص قال ما كان فى الدوحات احدا الا وقد سمعته بأذنه ^{بأذنه} وراه بعينه ^{بأذنه} في غير
 حدثنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن يزيد ابو محمد الجعفي عن محمد بن ظريف عن ابن فضيل عن الاعشى عن عطية
 عن ابي سعيد عن جيب بن ابي ثابت عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص كاتى دعيت فاجبت واتى تارك
 فيكم الثقيلين احدهما اعظم من الآخر كتاب الله وعترتى اهل بيتى وانهما ان يرا لاجمعا حتى يرد اعلى الحوض فانظروا
 كيف تخلقونى فيهما حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا ابو جعفر محمد بن حسين بن حفص عن عباد يعقوب عن ابي
 محمد بن داود عن ابي عبد الملك عن عطية انه سمع ابا سعيد يرفع ذلك الى النبي ص قال ايها الناس اتى قد تركت فيكم
 ما ان اخذتم به لن تضلوا من بعدى الثقيلين واحدهما أكبر من الآخر كتاب الله عن وجل جبل معدود من السماء الى
 الارض وعترتى اهل بيتى الا وانهما ان يفترا قاحتى يرد اعلى الحوض حدثنا محمد بن عمر قال حدثني الحسن بن
 عبد الله بن محمد بن علي التميمي قال حدثني قال حدثني سيدي علي بن موسى بن جعفر قال حدثني في موسى بن
 جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي عليه السلام قال قال
 رسول الله ص اتى تارك فيكم الثقيلين كتاب الله وعترتى ولن يفترا قاحتى يرد اعلى الحوض حدثنا ابو محمد
 جعفر بن نعيم بن شاذان النيشابوري قال حدثني عمي ابو عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن
 الله بن موسى عن اسرائيل بن اسحق عن عيسى بن المغم قال رايت اباذر الغفاري رضي اخذ الخلقة باب الكعبه
 وهو يقول الا ومن عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابوذر جندب بن السكن سمعت رسول الله ص
 يقول اتى خلفت فيكم الثقيلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى وانهما ان يفترا قاحتى يرد اعلى الحوض الا وان مثلها
 فيكم كسفينة نوح من ركب فيها نجي ومن تخلف عنها غرق حدثنا الشريف الدين الصدوق ابو علي محمد بن احمد
 بن محمد بن زرارة بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن قتيبه
 عن الفضل بن شاذان النيشابوري عن عبيد الله بن موسى عن شريك عن الركين بن الربيع عن القاسم بن جسان عن
 زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص اتى تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتى اهل بيتى وانهما ان يفترا قاحتى
 يرد اعلى الحوض حدثنا عبد الواحد بن عبدوس العطار النسابوري رضي قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبه عن
 الفضل بن شاذان عن اسحق بن ابراهيم عن عيسى بن يونس عن زكريا بن زايده عن عطية العوفي عن ابي سعيد

جبل معدود من السماء
 الى الارض



المذري قال قال رسول الله ص اتى نارك فيكم الثقلين احدهما ابر من الآخر كتاب الله جبل عمد ود من السماء الى
 الارض وعترتي اهل بيتي وانما ان بغير قاحتي برد اعلى الحوض ^{ما} حدثنا ابي رضم قال حدثنا محمد بن قتيبة عن الفضل
 بن شاذان عن اسحق بن ابراهيم عن حرير عن الحسن بن عبيد الله عن ابي الضمعي عن زيار قم عن النبي ص قال اتى
 نارك فيكم كتاب الله واهل بيته وانما ان بغير قاحتي برد اعلى الحوض ^{ما} حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ^{ما}
 عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني
 عن سليمان بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان الله عز وجل طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه
 ومجنتنا ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لانفارقه ولا يفارقنا ^{ما} حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهادي
 رضى عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ^{ما} عمر عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
 عن ابيه علي عن ابيه الحسين بن علي عليه السلام قال سئل امير المؤمنين صلوات الله عليه عن معنى قول رسول الله ص اتى خلف
 فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم ومهديهم
 لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص حوضه ^{ما} حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي
 عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن ^{ما} عبد الله عن ابيه محمد بن خالد عن غياث بن ابراهيم عن ثابت بن دينار
 عن سعد بن ظريف بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب يا علي انا مدينة للحكمة وانت باها ^{ما}
 ولن توتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه محبتي ويبغضك لانك متي وانا منك لحمك من لحمي ودمك
 من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريري وعلايتك من علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها
 بعدى سعد من اطعك وشقي من عصاك ورنح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقتك
 شكك ومثل الائمة من ولدك ^{ما} بعهدي مثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق ومثلكم كمثل النجوم كلما
 غاب نجم طلع نجم الى يوم ^{ما} قال مصنف هذا الكتاب ان سأل سائل عن قول النبي ص اتى نارك فيكم ما ان تمسكتم به
 لن تضلوا بعدى كتاب الله وعترتي ^{ما} وانما ان بغير قاحتي برد اعلى الحوض فقال ما تنكرون ان يكون ابو بكر من
 العترة وكل بني امية من العترة اولئك العترة الا لولد الحسن والحسين فلا يكون علي من العترة فقال له انكرت
 ذلك لما جاءت به اللغة ودل عليه قوله صلى الله عليه وآله فاما دلالة قوله عليه السلام فانه قال عترتي اهل بيتي واهل
 ماخوذ من الاهالة البيت وهم الذين يعرفونهم فليل لكل من عمر البيت اهله ولذلك قيل القريش آل الله لانهم عمارة
 بيته وآل الاهل قال الله عز وجل في قصة لوط فاسر باهلك بقطع من الليل وقال آل ال لوط نجينا من بحر فسمى
 آل لوط آل ال لوط في اللغة الاهل وانما اصله ان العرب ارادت ان تصغر الاهل فقالة اهيل ثم استثقلت اللفظ فقالت

رسيد

آل



آله وأسقطت الهاء فصار معنى آل كل من رجع إلى الرجل من أهل بيته ثم استعير ذلك في الأمة فقيل
 لما رجع إلى النبي ص بدينه آل قال الله عن رجل أدخلوا آل فرعون أشد العذاب وإنما صح أن آل في قصة
 فرعون شيعته لأن الله عن رجل أتاه عذبه على الكفر ولم يعذب به على النسب فلم يجز أن يكون قوله أدخلوا
 آل فرعون أهل بيت فرعون فمضى قال قائل آل الرجل فأنما يرجع هذا القول إلى أهله لأن يدل عليه بدلالة
 الاستعارة كما فعل الله عن رجل بقوله أدخلوا آل فرعون فأنما الأهل فهم الذرية من ولد الرجل وولداً به وجده
 وبدنه على ما يعرف ولا يقال لولد الجد الأبعد أهل الأثرى أن العرب لا تقول العم أهلنا وإن كان إبراهيم عم جدنا
 ولا تقول من العرب مضراً لآباد أهلنا ولا لربيعه ولا تقول قريش لسائر ولد مضراً أهلنا ولو جاز أن يكون
 سائر قريش أهل الرسول ص بالنسب لكان ولد مضراً وسائر العرب أهله فالأهل أهل بيت الرجل ديناً
 وأهل رسول الله ص بنوه هاشم دون سائر البطون فإذا ثبت أن قوله ص أتى مخلف فيكم ما إن تمسكتم
 به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإن قال سائل ما العترة فقد فسرها هو عليه السلام بقوله أهل بيتي
 وكذا في اللغة أن العترة شجرة بنتت على باب حجر الضب قال الهذلي فما كنت أخشى أن أقيم خلافهم
 لستة أبيات كانت العترة قال أبو عبيدة في كتاب الأمثال حكاها عن أبي عبيدة العترة والعطر أصل الأناث
 ومنه قولهم عادت لعترها لميسراى عادت إلى خلق قد كانت فارقتها فالعترة في أصل اللغة أصل الرجل
 وكذا قال صلى الله عليه وآله عترتي أهل بيتي فبين أن العترة الأهل والأهل الولد وغيرهم ولو لم تكن العترة
 الأهل وكانوا الولد دون سائر أهله لكان قوله عليه السلام أتى مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله و
 عترتي أهل بيتي وإنما لن يفتر قاحتي يرد على الحوض لم يدخل علي بنك طالب في هذه الشريطة لأنه لم يدخله
 في العترة فلا يكون عليه السلام ممن لا يفارقه الكتاب ولا من أن تمسكنا به لن تضلوا ولا يكون ممن دخل في هذا
 القول فيكون كلام النبي ص خاصاً دون عام فإن صلح أن يكون خاصاً دون عام في الولد صلح أن يكون في
 بعض الولد لأنه ليس في الكلام ما يدل على خصوصية في جنس دون جنس وما يدل على أن علياً عام داخل
 في العترة قوله صلى الله عليه وآله لن يفتر قاحتي يرد على الحوض وقد اجتمعت الأمة الآمن شدة من لا يعد في ذلك خلافة
 مختلف أن علياً عليه السلام لم يفارق حكم كتاب الله وإن رسول الله ص لم يخلف في وقت مضية أحداً أعلم بكتاب
 الله من رجل منه وقد كان للحسن والحسين عليهما السلام من خلفهما فهل في الأمة من يقول إنهما كانا أعلم بكتاب الله
 عز وجل منه وهل كانا الآخذين منه ومقتديين به ولا يخلو قوله ص أتى مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا
 لكل عصر أراد أو لعصر دون عصر فإن كان لكل عصر فالعصر الذي كان علي عليه السلام قائماً فيه من كان خلفاً



فيناهل كان الحسن والحسين هما المرادان بهذا القول او على عليه السلام فان قال قائل انه الحسن والحسين عم او
 انها كانا في وقت مضى النبي ص اعلم من ابيهما وخرج من لسان الامة وان قال ان النبي ص اراد بهذا وقتاً
 دون وقت اجاز على نفسه ان يكون بعض العترة دون البعض لانه ليس الوقت الذي يدعيه خصمنا احق بما
 ندعيه فيه من قول غيره ولا بد من ان يكون النبي عليه السلام عم بقوله التخليف لكل الاعصار والدهور وانخص فان كان
 عم فالعصر الذي قام فيه علي بن ابي طالب عليه السلام قد اوجب ان يكون من عترة ته اللهم الا ان يقال انه ظلم اذ كان
 محضته من ولده من هو اعلم منه وهذا لا يقول به مسلم ولا يجيزه على رسول الله ص مؤمن وكان مرادنا بايرادنا
 قول النبي ص انها لن يفتر قاحتي بردا على الحوض في هذا الباب اثبات الاتصال بحج الله عليهم السلام الى يوم
 القيمة وان القرآن لا يخلو من حجة مقترن اليه من الائمة الذين هم العترة عليهم السلام بعلم حكمه الى يوم القيمة لقوله
 عليهم السلام لن يفتر قاحتي بردا على الحوض وهكذا قوله عليهم السلام ان مثلهم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلعت نجم الى
 يوم القيمة تصديق لقولنا ان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه ظاهر مشهور او خايف مغرور لئلا تبطل
 حج الله تعاد كره وبيئاته وقد بين النبي ص من العترة المفرونة الى كتاب الله عن وجل في الخبر الذي حدثنا
 به احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي العسكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن عماره عن
 الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
 عليه السلام قال قال رسول الله ص اتى مختلف فيكم الثقيلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانها لن يفتر قاحتي
 بردا على الحوض كهاتين وضم سبابتيه فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن عترتك
 فقال علي والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة وحكى محمد بن يحيى الشيباني عن محمد بن عبد
 الواحد صاحب كتاب العباس تغلب في كتابه الذي سماه كتاب الباقرية انه قال حدثني ابو العباس قال حدثني
 ابن الاعرابي قال العترة هلا قطع المسك الكبار في الناجحة وصغيرها العترة والعترة الربعة العترة وتصغيرها
 عنبره والعترة شجرة تنبت على باب وجار الضب احببه اراد وجار الضبع لان الذي هو للضب مكن و
 للضب وجارم قال واذا اخرجت الضب من وجارها تمرغت على تلك الشجرة وهي لذلك لانتى ولا تكبر
 والعرب تضرب مثلاً للذليل والذلة فتقول اذل من عترة الضب قال والعترة ولد الرجل وذريته من
 صلبه ولذلك سميت ذرية النبي ص من علي وفاطمة صلوات الله عليهم اجمعين عترة محمد قال تغلب فقلت
 لابن الاعرابي فما عني قول ابي بكر في السقيفة نحن عترة رسول الله ص قال اراد ببلدته وببضته وعترة محمد ص
 لاحاله ولد فاطمة عليها السلام والدليل عليه رد ابي بكر وانفاذ علي عليه السلام بسورة براهه وقوله صلى الله عليه وآله

أمرت



بين ولا يلقاها حتى يآتنا او يرسلنا فنؤمن بها او نموت فاعذها من الله وادفعها الى من كان منه دونه فلو كان ابو بكر من العترة
 لكان تفسير ابن الاعراب انه اراد البلدة لكان محالا اخذ السورة منه ودفعها الى علي عليه السلام وقد قيل
 ان العترة الصخرة العظيمة تتخذ الضب عندها حجرا يابوا اليه هذا لفظة هدايته وقد قيل ان العترة اصل
 الشجرة المقطوعة التي تنبت من اصولها وغرونها والعترة في غير هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه واله ولا عترة و
 قد اصحى كان الرجل في الجاهلية يسذر نذرا على شانه اذا بلغت مائة يذبح وحبية وعتار وكان
 رجل ربه اغل شانه فيصيد الطبا فيذبحها عن غنمه عند الهتم ليوفي بها نذره وانشد المحدث بن حنبل
 يذبح شاة باللأمة كما يعثر عن حجره الرض الطبا يعني ياخذها بها ذنبا غير ذلك يذبح او تلك الطبا
 عن غنم وقال الاصمعي العترة الرنح والعترة ايضا شجرة كثيرة اللبن تكون نحوها منه ويقال العترة الذكر
 في عترة اذا انتعظ وقال الرباشي سالت الاصمعي عن العترة فقال هو بنت مثل ام زنجوش بنت مترقا
 بن محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب والعترة علي بن ابي طالب وذريته من فاطمة صلوات الله
 عليهم وسلالة النبي صلى الله عليه واله الذين نص الله عن وجل عليهم بالامامة على لسان نبوته صلى الله عليه واله
 عن ابي طالب وآخرهم القائم المهدي صلوات الله عليهم على جميع ما ذهب اليه العرب في معنى العترة وذلك
 في ائمة عليهم السلام من بين جميع بني هاشم ومن بين ولد ابي طالب كقطع المسك الكبار في النابغة وعلومهم
 ما يستند اهل الحكمة والعقل وهم الشجرة التي النبي صلى الله عليه واله اصلها و امير المؤمنين عليه السلام فرعها والائمة
 من بعده اغصانها وشيعتهم ورفقها وعلومهم ثمرها وهم عليهم السلام اصول الاسلام على معنى البلدة والبيضة
 وهم عليهم السلام الهداية على معنى الصخرة العظيمة التي تتخذ الضب عندها حجرا يابوا اليه لفظة هدايته
 وهم اصل الشجرة المقطوعة لانهم وتروا وتطعموا وجفوا وظلموا ولم يوصلوا فبنتوا من اصولهم وعرفهم
 ما حرم قطع من قطعهم ولا ادبار من ادبر عنهم اذ كانوا من قبل الله منصوصا عليهم على لسان النبي صلى الله عليه واله
 ابن معنى العترة وهم المظلومون الماخوذون بما لم يجترحوه ولم يدنسوه ومنافعهم كثيرة وهم منابع العلم
 على معنى الشجرة الكثيرة اللبن وهم عليهم السلام ذكر ان غير انناث على قول من قال ان العترة هو الذكر وهم جند
 الله عز وجل وحزبه على معنى قول الاصمعي ان العترة الرج قال النبي صلى الله عليه واله جند الله الاكبر في حديث
 شهر والرج رحمة على قوم وعذاب على آخرين وهم عليهم السلام كذلك كالقرآن المقرون اليهم بقول النبي صلى الله
 الذي تخلف فيكم الثقيلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي قال الله عز وجل ونزل من القرآن ما هو شفاء و
 رحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وقل عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول انكم زادته

صغيره م



هذه ايماناً فاما الذين آمنوا فزادتهم وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم وامانوا
 وهم كافرون وهم اصحاب المشاهد المنفرقة والبيوت النازحة صلوات الله عليهم على المعنى الذي ذهب اليه من قال
 ان العترة بنيت مثل المرزنجوش بنيت متفرقا وبركاتهم عليهم سلم منبثثة في المشرق والمغرب فاما الذرية فقد قال ابو
 عبيد تاريل الذريات عندنا اذا كانت بكالف لاعقاب والنسل واما الذي في القرآن والذين يقولون ربنا هب لنا
 من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قراها على عليه السلام لهذا المعنى والآية التي في ياسين وآية لهم اناسموا ذريتهم و
 قوله عن رجل كما انشأكم من ذرية قوم آخرين فيه لغنان ذرية وذرية مثل عليه وعليه وكانت قرانه بالضم و
 فراد ابو عمرو هي قراءة اهل المدينة الآما ورد عن زيد بن ثابت انه قرء ذرية من حملنا مع نوح بالكسر وقال مجاهد
 في قوله الآذرية من قومه اولاد الذين ارسل اليهم موسى ومات آباؤهم فقال الفرأ انما سماء ذرية لان آباؤهم من
 الغبط وامتاتهم من بنى اسرائيل قال وذلك كما قيل لا اولاد فارس اذا سقطوا الى اليمن الابناء لان امهاتهم من غير
 جنس آباؤهم قال ابو عبيد يريد الفرأ انهم يسمون ذرية وهم رجال ذكور على هذا ههنا المعنى وذرية الرجل كأنهم
 النسل الذين خرجوا اليه وهم من ذروت او ذريت وليس بهموز قال ابو عبيد واصله بهموز لكن العرب تركت
 الضمة فيه وهو مذهبه من ذرة الله للخلق كما قال الله جل ثناؤه ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس وذراهم اى
 انشأهم وخلفهم قوله عن رجل يذروكم اى مختلفكم فكان الذرية الرجل هم خلق الله عن وجل منه ومن نسله ومن
 انشاء الله عن وجل من صلبه ومعنى السلالة الصفوة من كل شئ يقال سلاله وسليل وفي الحديث قال النبي ص
 اللهم اسق عبد الرحمن من سليل الجنة ويقال للسليل هو صافي شرايها واما قيل له سليل لانه سلح حتى خلص
 وهو فعيل بمعنى مفعول وقالوا في تفسير قوله عن وجل ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين يعني من صفوة
 طين الارض والسلالة النتاج سل من امه اى نبع وقالت هندی بنت اسماء وكانت تحت الحجاج بن يوسف الثقفي
 وهدى الاميرة عريية سليله افراس تحملها بغلها فان نجت مهر الكرماء بالحرى وان كان افراسا فما جفى الفحل
 والليل المنتوج والسليمة المنتوجه كانه يريد النتاج الصافي الخالص وقيل للحسن والحسين والائمة من بعدهم صلوات
 الله عليهم اجمعين سلالة الرسول لانهم الصفوة من ولده وهذا معنى العترة والذرية والسلالة في لغة العرب
 ونال الله التوفيق للصواب في جميع الامور برحمته باب نصر الله عن وجل على القائم ع وانه الثاني عشر
 من الائمة صلوات الله عليهم حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن آدم الشيباني عن ابيه ادم عن ابي
 اياس قال حدثنا المبارك بن فضاله عن وهب بن منبه يرفعه الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ما خرج من ربي جل جلاله اتاني النداء يلحني قلت لبيك رب العظمة لبيك فارجح الله عن وجل الى محمد فيم

هذا الحديث في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن آدم الشيباني عن ابيه ادم عن ابي اياس قال حدثنا المبارك بن فضاله عن وهب بن منبه يرفعه الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما خرج من ربي جل جلاله اتاني النداء يلحني قلت لبيك رب العظمة لبيك فارجح الله عن وجل الى محمد فيم

اختصم



فنصبت الملائكة الاعلى قلت الهى لا علم لى فقال لى يا محمد هلا اتخذت من الآدميين وزيرا واخا ووصيئا من بعدك
 اخفتم الهى ومن اتخذ تخمرا لى انت يا الهى فاوحى الله الى محمد قد اخترت لك من الآدميين عليا فقلت الهى
 الهى فاوحى الله الى يا محمد ان عليا وارثك ووارث العلم من بعدك وصاحب لوانك لواء الحمد يوم القيمة
 وصاحب حوضك بسقى من ورد عليه من مؤمنى امتك ثم اوحى الله عن وجل يا محمد اتى قد قسمت على نفسى قسما
 حقا لا شرب من ذلك الحوض مبغض لك ولا هلك بيدك وذريتك الطيبين حقا حقا اقول يا محمد لا دخلت
 الجنة جميع امتك الا من ابى فقلت الهى واخذ يا بنى دخول الجنة فاوحى الله عن وجل بلى فقلت وكيف يا بنى
 فاوحى الله عن وجل يا محمد اخترتك من خلقتى واخترت لك وصيئا من بعدك وجعلته منك بمنزلة هرون من موسى
 فلان ما بنى بعدك والقيت محبته فى قلبك وجعلته ابا ولدك فحقه بعدك على امتك كحقك عليهم فى حيوتك
 لم يخرجك محمد حقا ومن ابى ان يواليه فقد ان يواليك ومن ابى ان يواليك فقد ابى ان يدخل الجنة
 لم يرت لله ساجدا شكريا انعم على ولاية علي بن ابى طالب ليرد اعلنى جميعا حوضى يوم القيمة فاوحى الله
 من بعد لى يا محمد قد قضيت فى عبادى قبل ان اخلقهم وقضائى ما يصح فيهم لا اهلك به من اشاء واهدى بين
 اهلها وقد آتيتك علمك من بعدك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على اهلك وامتك عزيمة منى
 والبايدخل الجنة من عاداه وابغضه وانكر ولايته بعدك فمن ابغضه ابغضك ومن ابغضك فقد ابغضنى
 ومن عاداه فقد عاداك ومن عاداك فقد عادانى ومن احبته فقد احبك ومن احبك فقد احببني وقد
 جعلت له هذه الفضيلة واعطيتك ان اخرج من صلته احد عشر مهديا كلهم من ذريتك من البكر البتول
 واخرج منهم بصلى خلفه عيسى بن مريم بملا الارض عدلا كامليا ظلما وجورا انجى به من الهلكة واهدى
 من الضلاله وابوى به الاعمى واشفى به المريض فقلت الهى وسيتدى متى يكون ذلك فاوحى الله عن وجل يكون
 ذلك ارفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقيل العمل وكثر القتل وقيل الفقهاء الهادون وكثر الفقهاء الضلالة
 واغزونه وكثر الشعراء واتخذ امتك قبورهم ساجد وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وكثر الجور
 والنسب وظهر المنكر وامر امتك به ونهى عن المعروف واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصار
 الامراء الكفرة واولياؤهم فجرة واعوانهم فستظلهم وذووا الرئ منهم فسقه فعند ذلك ثلثه نخسوف خسف
 بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بحزيرة العرب وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج
 وخرج رجل من ولد الحسين بن علي وظهور الدجال يخرج من المشرق من سمستان وظهور السفيا فقلت الهى
 لى يكون بعدى من الفتن فاوحى الله الى واخبرني ببلاء بنى امية لعنهم الله ومن فتنة ولد عمى ما هو كابر اليوم
 العباس خ ل

الهى
 فاذا منادى ينادى ارفع يا محمد
 راسك وسلنى اعطك فقلت
 الهى اجمع امتى من بعدى على



القيمة فاوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت الى الارض واديت الرسالة ولله الحمد على ذلك كما حمده النبيون وحمدا
 كاشفي قبلي وما هو خالقه الى يوم القيمة حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد
 بن ماسنادة قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن آباءه
 عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى في السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا
 محمد اني اطلعك الى الارض اطلعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسمي انا الموحود وانت محمد ثم
 اطلعت الثانية فاخترت فيها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابدركتك واشققت له اسمي اسمي
 فان العلي الاعلى وهو علي وخلق فاطمة والحسن والحسين من نور كرائم عرضت ولايتهم على الملكة فمن قبلها كان عندي
 من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع وبصير كالشئ البالي ثم اتاني جاهل حذوا لولايتهم ما اسكنته جنتي
 ولا اطلنته نحت عرشى يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يارب فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا
 بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى
 ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري نقلت يارب
 ومن هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي محل جلالى ومحترم حرامى وبه انتقم من اعدائى وهو راحة الاولياء
 وهو الذى يشفى قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين ويخرج اللات والعزى طريقين فيحرقهما
 فلفسة الناس يومئذ هما اشدهن فتنة العجل والسامري حدثنا غير واحد من اصحابنا قالوا حدثنا محمد بن
 همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك القرارى قال حدثني الحسين بن محمد بن سماعه عن احمد بن الحرث قال حدثني
 المفضل بن عمر عن يونس بن طبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لما انزل الله عز وجل
 علي بنية صبا يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله
 فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك قال عليه السلام هم خلفائى يا جابر وائمة المسلمين بعدى اولهم علي بن ابي
 طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه با جابر فاذا القيتة فافراه
 مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم الحسن بن علي ثم
 سبى وكسبتي حجة الله في ارضه وبقية في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذى يفتح الله نعم ذكره علي بيديه مشارق
 الارض ومغار بها ذاك الذى يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامة الامن امتحن الله
 قلبه للايمان قال فقال جابر يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به في غيبته فقال صلى الله عليه وآله اى والذى بعثني
 بالنبوة انهم ينتفعون به ويستضيئون بنور ولايتهم في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان جلتها السحاب يا جابر هذا

مكون



مكون من الله ومخزون علمه فآتمه الآمن اهله قال جابر الانصاري فدخلت على علي بن الحسين ع فبينما انا
احدته اذ خرج محمد بن علي الباقر ع عند نسائه وعلى راسه دواية وهو غلام فلما ابصرته ارتعدت فراضت و
قلت كل شعرة على مدني ونظرت اليه وقلت يا غلام اقبل فاقبل ثم قلت ادبر فادبر فقلت شمايل رسول الله ص
وربت لكعبه ثم دنوت منه فقلت ما اسمك يا غلام قال محمد قلت ابن من قال ابن علي بن الحسين قلت يا بنى فذ
نسي فانت اذا الباقر فقال نعم فابلغني ما حملك رسول الله ص فقلت يا مولاي ان رسول الله ص بشرني بالبقاء
الى ان الفاك فقال لي اذ القيتة فاقرأه مني التمس فرسول الله ص بقرء عليك التمس قال ابو جعفر ع يا جابر وعلى رسول
الله التمس ما قامت السموات والارض وعليك يا جابر كما بلغت التمس وكان جابر بعد ذلك مختلف اليه ويتعلم منه
فانه محمد بن علي عليه السلام عن شئ فقال له جابر والله لا دخلت في ربي رسول الله ص فقد اخبرني انكم الائمة الهداة ص
من اهل بيته من بعده واحكم الناس صفارا واعلمهم وقال لا تعلمونم فهم اعلم منكم فقال ابو جعفر ع صدق رسول
الله ص والله اني لاعلم منك بما سالتك عنه ولقد اوتيت الحكم صبيا كل ذلك بفضل الله علينا ورحمة لنا
على البيت حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا
محمد بن علي بن احمد الهادي قال حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال حدثني محمد بن القاسم بن
برهوم بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن ابي بكر قال عبد التمس بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الحسين بن الحسين بن علي بن ابي
علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني
قال علي ع فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه
المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدى لك يا علي والائمة من بعدي
فان الملائكة لخدمنا وخدام محبتنا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمديهم ويستغفرون
لذنبنا سنوا لولا ابتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض وكيف لا نكون
افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى التوحيد ومعرفة ربنا عز وجل وتبسيحه وتقديسه وتقليله لان اول ما
خلق الله عز وجل ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتمجيدته ثم خلق الله الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نوراً
واحد اسعظمو امرنا فبجنا التعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فبجنت الملائكة لتبجنا
ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا التعلم الملائكة ان لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا
كبرنا تعلم الملائكة ان الله الكبر ان ينال وانه عظيم المحل فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العزة والقوة قلنا
لا حول

اللله صلى الله عليه وآله

الهداة ص

بربهم وص

الذبح



ولا قوة الا بالله العلي العظيم لتعلم الملكة ان لا حول ولا قوة الا بالله فقالت الملكة لا حول ولا قوة الا بالله فلما شأ هذا
 ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة فلنا للورد لله لتعلم الملكة ما يحق لله تعاد كره علينا من الحمد على نعمه
 فقالت الملكة الحمد لله فينا اهتدوا الى معرفة الله وتبجيحه وتعليقه وتحميده وتحميده ثم ان الله تعاد خلق آدم واودعنا
 صلبه وامر الملكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان يسجد لله عن وجل عبودية والام اكراما واطاعة لكوننا في صلبه
 فكيف لا نكون افضل من الملكة وقد سجد والادم كلهم اجرعون وانه لما عرج الى الوسايا اذن اجبرئيل مثنى مثنى ثم قال لي
 تقدم يا محمد فقلت يا جبرئيل تقدم عليك فقال نعم لان الله تبارك اسمه فضل انبياءه على ملكته اجرعين وفضلك
 خاصة فتقدمت فصليت بهم والآخر فلما انتهيت الى عجب النور قال لي جبرئيل ما تقدم يا محمد ان هذا انها احدى الذي
 وضعه الله عن وجل في هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي لتعدي حد ودخل حلاله فترج لي رجة في النور
 حتى انتهيت الى ما شاء الله عن وجل من ملكوته فنوديت يا محمد انت عبدي وانار بك فاباى فاعبد وعلى فتوكل فانك
 نوري في عبادي ورسولي لا خلقتي وجمعتي في برتي لمن تبعك خلقت حتى ولمن خالفك خلقت ناري والاوصياك
 اوجبت كرامتي ولشيعتك اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصياي فنوديت يا محمد اوصياوك الملكوتون على
 ساق العرش فنظرت وانا بين يدي ربي الى ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر مكتوب عليه اسم كل وصي
 من اوصياي اولهم علي بن ابي طالب واخرهم مهدي امتي فقلت يا رب أهؤلاء اوصياي بعدى فنوديت يا محمد هؤلاء
 اولياي واحبابي واصفياي وجمعي بعدك على برتي وهم اوصياوك وخلفاوك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي
 لا ظهرت بهم ديني ولا عليين بهم كلمتي ولا طهرت الارض باخرهم من اعدائي ولا ملكة مشارق الارض ومغارها ولا تخزن
 لاله الرياح ولا ذلن له الرقاب الصحاب ولا رقيته في الاسباب ولا نصرته بمخذي ولا مدته عملا بكتي حتى يعلن دعوتي
 وجمع الخلق على نوحيدى ثم لاد من ملكه ولاد اولن الايام بين اولياي الى يوم القيمة وللمد لله رب العالمين والصلوة
 على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليم باب ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه الثاني عشر
 من الائمة ١٣ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم ربه عن علي بن الصيرفي الكوفي قال حدثنا محمد
 بن سنان عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله لعن الله المجادلين في دين الله على لسان سبعين نبيا ومن جادل في آيات الله فقد كفر قال الله عز وجل
 وما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغربك تقلبهم في البلاد ومن نثر القرآن برايه فقد افترى على الله الكذب
 ومن افترى الناس بغير علم لعنه الله الملكة السموات والارض وكل بدعة ضلالة سبيلها الى النار قال عبد الرحمن بن سمرة قلت
 لارسول الله ارشدني الى النجاة قال يا بن سمره اذا اختلفت الالهواء وتفرقت الاراء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام

تقدمت على نقت
 في هذا الموضوع
 في القرآن

الوصلة

امق



ابنتي وخليفتي عليهم من بعدى وهو الفارق الذي يفرق بين الحق والباطل من سألته اجابه ومن استرشد
 لوشده ومن طلب الحق عنده وجدته ومن التمس الهدى عنده صادفه ومن لجأ اليه آمنه ومن استمسك به انجاه ومن
 اتقى به هداية يابن سمره فاز منكم من سلم له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه يابن سمره ان علياً منى روحه
 من روجي وطبنته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة العالمين من الاولين والآخرين
 وان منه امي امي وسيدى شباب اهل الجنة الحسن والحسين ونسعة من ولد الحسين ناسعهم قائمهم بملا الارض
 فطال عدلا كما ملئت ظلما وجورا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا
 موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله حمزة عن سعيد بن جبير عن
 ابي عبد الله عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عن وجل الطلع الى الارض اطلاعة فاخترني منها فجعلني
 نبيا وطلعت ثانية فاختر منها عليا فجعله اماما ثم امرني ان اتخذ اخا وليا ووصيا وخليفة ووزيرا فعلى
 بنى وانا من علي وهو زوج ابنتي وابوسبطين الحسن والحسين الا وان الله تبارك وتعالى جعلني وابا ثم جعل علي عباده
 وجعل من صلب الحسين ائمة يقومون بامري ويحفظون وصيتي التاسع منهم قائم اهل بيتي ومهدي ائمتي اشبه
 ناسي في شمائله واقواله وافعاله يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة متصلة فيعلن امر الله ويظهر دين الله عز وجل ويؤيد
 بقوله ان نصر مملانكة الله فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال
 حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة
 الفقيه عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه عن ابيهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني جبرئيل
 عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم انه لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي
 وان الائمة من ولده حجي ادخلته الجنة برحمتي ونجيتته من النار بعفوي واحسنت له جوارى واوجبت له كرامتي
 وانتمت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني ببيته وان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان
 سكت استدانته وان اساء رحمته وان فرمتني دعوته وان رجعت الى اقلته وان قرع بابي ففتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا
 انا وحدي او شهد ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي او شهد
 بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حجي فقد حجبني عن رحمتي وصغر عظمي وكفر بآياتي وكتبني ان قصدي بحجته وان
 سألني حرمته وان ناداني لم اسمع دعاءه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقال جابر بن
 عبد الله الانصاري يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد
 العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فافراه مني السلام ثم الصديق جعفر بن

ورسلي
 نداده وان دعاني لم استجب



محمد بن الكاظم موسى بن جعفر بن الرضا علي بن موسى بن النبي محمد بن علي بن محمد بن الزكي الحسن بن علي
 ثم ابن القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً هو لا يا جابر خلفائي
 واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعمهم فقد اطاعتني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكر واحد منهم فقد انكرني
 ٢٢٠ بمسك الله السموات ان تقع على الارض الا باذنه و٢٢١ يحفظ الارض ان تميد باهلها حدثنا علي بن احمد قال حدثنا
 محمد بن عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي عن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى
 بن ابي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ص الائمة بعدى اثنا
 عشر ولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي ^{عليه} حج الله على امتي بعدى المقر بهم مؤمن
 والمنكر لهم كما فرحتنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد
 الله عن ابيه محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد بن الجارود العبدى عن الاصمعي بن نباتة قال خرج ^{عليه} ائمة المؤمنين
 عم ذات يوم ويده في يد ولده الحسن وهو يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ويدي في
 يده وهو يقول خير الخلق بعدى وسيدهم اخي هذا وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعد وفاتي الا واني اقول ان
 خير الخلق بعدى وسيدهم ابني هذا وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعد وفاتي الا وانه سيظلم بعدى كما ظلمت بعد
 رسول الله ص وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني اخوه الحسين المظلوم بعد اخيه المقتول في ارض كرب وبلاء الا و
 انه واصحابه من سادة الشهداء يوم القيمة ومن بعد الحسين تسعة من صلبيه خلفاء الله في ارضه وحججه عن عباد
 وامنائه علي وحججه وائمة المسلمين وقادة المؤمنين وسادة المتقين تاسعهم القائم الذي يملأ الارض عدلاً وجزاه
 الارض نوراً بعد ظلمتها وعدلاً بعد جورها وعلماً بعد جهلها والذي بعث اخي محمداً بالنبوة وخصني بالامامة
 لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان روح الامين جبرئيل ع ولقد سئل رسول الله ص وانا عنده عن الائمة
 بعده فقال للسائل والسماء ذات البروج ان عددهم بعدد البروج ورب الليالي والايام والشهور ان عددهم كعدة
 الشهور فقال السائل فمن هم يا رسول الله فوضع رسول الله ص يده على راسي فقال ولهم هذا واخرهم المهدي من
 والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن انكرهم فقد
 انكرني ومن عرفهم فقد عرفني ٢٢٢ محفظ الله عن وجل دينه و٢٢٣ يعمر بلاده و٢٢٤ يرزق عباده و٢٢٥ ينزل القطر من
 السماء و٢٢٦ يخرج بركات الارض هو لا يا اوصيائي وخلفائي وائمة المسلمين وموالي المؤمنين حدثنا محمد بن علي ما
 جيلويه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن
 ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله ص من احب ان يتمسك بديني ويركب السفينة النجاة بعدى فليقتد بعلي بن ابي طالب

ولي عاد



يلقاه

ويلعاده ولوال ولبيه فاته وصيتي وخليفتي على امتي في حيوتي وبعدي فاتي وهو امام كل مسلم وامير
كل مؤمن بعدى قولي قولي وامره امرى ونهيته نهى وتابعه تابعى ونصره نصرى وخاذله خاذلى ثم قال
من فارق عليا بعدى لم يرفى ولم اره يوم القيمة ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة وجعل ماواه النار
ومن خذل عليا خذله الله يوم العرض عليه ومن نصر عليا نصره الله يوم القيمة ولقنه حجة عند المسئلة
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين اماما امتي بعد اميريهما وسيدا شباب اهل الجنة اتهما سيد
نا العالمين وابوهما سيد الوصيين ومن ولد الحسين تسعة ائمة تاسعهم القائم من ولدى طاعتهم طاعتي و
معصيتهم معصيتي الى الله اشكو المنكرين لفضلمهم والمستنقصين لحرمتهم بعدى وكفى بالله وليا وناصرا العير
وانما امتي وستقامن للجاحدين لحقهم وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن علي بن موسى عن ابيه
من آياته عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد من خلق الله وانا خير من جبرئيل واسرافيل وحملة
العرش وجميع الملائكة المقربين وابنياء الله المرسلين وانا صاحب الشفاعة والحوض الشريف وانا وعلى ابو هذه
الامة من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله عن رجل ومن على سبط امتي وسيدا شباب اهل الجنة
الحسن والحسين ومن ولد الحسين ائمة الثلاثة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم تاسعهم قائمهم مهديهم حدثنا محمد
بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن هشام قال حدثنا علي بن الحسين السليج
قال سمعت الحسن بن علي يقول حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الله عليه يا علي لا يحبك المؤمن طابت ولا بدت ولا يبغضك الا من خبثت ولا دته ولا يواليك الا مؤمن ولا
يعاديك الا كافر فقام اليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله قد علمنا علامة خبث الولاة والكافر في
حيوتك بغض عليا وعداوته فاعلامه خبث الولاة والكافر بعدك اذا اظهر الاسلام بلسانه واخفى مكنون
سريرة فقال صلى الله عليه وآله يا بن مسعود علي بنك طالب امامكم بعدى وخليفتي عليكم فاذا مضى الحسن ابني
امامكم بعدى وخليفتي عليكم فاذا مضى الحسن والحسين بعدي امامكم وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحدا
بعد الاحد ائمتكم وخلفائي عليكم تاسعهم قائم امتي مملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما لا يحبهم الا من طابت
ولادته ولا يبغضهم الا من خبثت ولا دته ولا يواليهم الا مؤمن ولا يعاديهم الا كافر من انكر واحدا منهم فقد انكرني ومن
انكرني فقد انكر الله ومن محمد واحدا منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله عن رجل ان طاعتهم طاعتي
طاعة الله ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عن رجل يابن مسعود اياك ان تجرد في نفسك حرما مما

معصيتي



انقضت فو عزة ربي ما انا متكلف ولا ناطق عن الهوى في علي والائمة من ولده ثم قال صلى الله عليه وآله وهو رافع
 يده الى السماء اللهم وال من والا خلفائي وائمة امتي من بعدي وعاد من عادهم وانصر من نصرهم واخذل من
 خذلهم ولا تخجل الارض من قايم منهم بمجنتك ظاهرا او خايها مغمورا للذلا تبطل جنتك ودينك وبينناك ثم قال
 ما بين سعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما ان فارقتوه هلكنم وان تمسكنم به بخوم والسلام على من اتبع الهدى
 حدثنا ابى قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان
 عن ابان تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله والحسين بن علي
 عليهم السلام على لحذه وهو يقبل عينه ويلثم فاه ويقول سيدا بن سيدات امام بن امام ابوائمة انت حجة بن حجة ابو
 حج تسعة من صلبك تاسعهم قايمهم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
 عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش و ابراهيم بن عمر الكيماعن سليم بن قيس
 الهلالي قال سمعت سلمان الفارسي رض قال كنت جالسا بين يدي رسول الله ص في مرضة التي قبض فيها قد خلت
 فاطمة عليها السلام فلما رات ما بابيها صلو الله عليه من الضعف بكيت حتى جرت دموعها على خديها فقال لها رسول
 الله ص ما يبكيك قالت يا رسول الله اخشى الضيعة علي ولدي بعدك فاغرو رقت عينا رسول الله صلى الله عليه
 وآله بالبكاء ثم قال يا فاطمة اما علمت انا اهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وانه حتم الفناء على جميع
 خلقه وان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض الطلعة فاخترني وجعلني نبيا واطلع الى الارض الطلعة ثانيا
 فاختر منها زوجك فادعى الله الى ان ازوجك اياه وان اتخذه وليا ووزيرا وان اجعله خليفتي في امتي
 فابوك خير الانبياء الله ورسله وبعلك خير الاوصياء وانت سيدة نساء اهل الجنة وابناك حسنا وحسنا سيدا
 شباب اهل الجنة وابناء بعلك اوصيائي الى يوم القيمة كلهم هادون مهديون والاوصياء بعدي اخي علي ثم الحسن
 والحسين ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي وليس في الجنة درجة اقرب الى الله من درجتي ودرجة او
 صيائي واني ابراهيم اما تعلمين يا بنية ان من كرامة الله عن وجل اياك ان زوجك خير امتي وخير اهل بيتي اقدم
 سلما واعظم حلما واكثرهم علما فاستبشرت فاطمة عليها السلام وفرحت بما قال لها رسول الله ص ثم قال لها يا بنية
 ان لبعلك مناقب ايمانه بالله ورسوله قبل كل احد لم يسبقه الى ذلك احد من امتي وعلمه بكتاب الله عن وجل و
 سنتي وليس احد من امتي يعلم جميع علمي غير علي ان الله عن وجل علمني علما لا يعلمه غيري وعلم ملائكته ورسوله
 علما وكلما علم ملكته ورسله فانا اعلم به وامرني الله عن وجل ان اعلمه اياه ففعلت فليس احد من امتي يعلم
 جميع علمي ونهيم وحكمي غيره وانك يا بنية زوجته وابناه سبطي الحسن والحسين وهما سبطا امتي وامره بالمعروف

ونهيه



ونبيه عن المنكر وان الله عن وجل اتاه الحكمة وفصل الخطاب يا بنيته انا اهل بيت اعطانا الله عن وجل سيرة
 فصل لم يعطها احد من الاولين كان قبلكم ولا يعطها احد من الاخرين غيرنا نبينا سيد المرسلين وهو ابوك
 وصينا سيد الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب وهو عم ابيك قالت يا
 رسول الله وهو سيد الشهداء الذين قتلوا معك قال ابل سيد شهيد الاولين والاخرين ما خلا الانبياء والاوصياء
 وجعفر بن طالب ذوالجناحين الطيار في الجنة مع الملكة وابناك حسن وحسين سبطا امتي وسيدا شباب اهل
 الجنة من الذي نفسي بيده مهدي هذه الامة الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت فاني
 هو الذي سميت افضل قال علي بعدي افضل امتي وحمزة وجعفر افضل اهل بيتي بعد علي بعدك وبعد
 ابي سبطي حسن وحسين وبعد الاوصياء من ولد ابني هذا وانا اهل البيت اختار
 الله من رجل لنا الاخرة على الدنيا ثم نظر رسول الله ص اليها والى بعلمها وابنيها فقال يا سلمان اشهد الله اني
 ما من سالمهم وحرب لمن حاربهم اما انهم معي في الجنة ثم اقبل على علي ع فقال يا اخي انك سبقي بعدي و
 سبقي من قريش شدة ومن تظاهرهم عليك وظلمهم لك فان وجدت عليهم اعوانا فقاتل من خلفك بمن وافقك
 لا تجرد اعوانا فاصبر وكف يدك ولا تلحق بها الى التهلكة فانك مني بمنزلة هرون من موسى ولك بصرون
 من حسنة اذا استضعفه قومه وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش وتظاهرهم عليك فانك بمنزلة هرون
 من موسى ومن اتبعه وهم بمن العجل يا علي ان الله تبارك وتعالى قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه الامة
 الا^{الله} اجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الامة ولا ينزع في شئ من امره ولا يجد المفضول ذو
 فضل افضل ولو شاء النقمه والتغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق اين مصيره ولكنه جعل الدنيا دار الاعمال
 دار الاخرة دار القرار ولجزى الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فقال علي عليه السلام الحمد
 لله على نعمائه وصبر اعلى بلائه حدثنا ابو الحسن احمد بن ثابت الدواليبي عمدينه التميمي قال حدثنا محمد
 الفضل النهدي قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى
 الهادي عن ابن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
 الهادي الحسين بن علي عليهم السلام اجمعين قال دخلت على رسول الله وعنده ابي بن كعب فقال رسول الله ص مرحبا
 بالاب عبد الله يا زين السموات والارض فقال له ابي وكيف ويكون يا رسول الله زين السموات والارض احد
 فقال يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض وانه مكتوب عن عيين
 في الصباح وسفينة نجاة وامام غير وهن وعز وفخر ونحر علم وذخرا وان الله عن وجل ركب في صلبه

ومن اتبعه ص



نطفة مباركة طيبة زكية خلقت من قبل ان يكون مخلوق في الارحام او بحري ماء في الاصلاب او يكون لميل ونهار
 وقد لقن دعوات لا يدعون بها مخلوق الا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته وفتح الله عنه كربه
 وقضى بهادينه وستر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يمضك ستره فقال له ابي قها هذه الدعوات قال
 اذا فرغت من صلواتك وانت قاعد اللهم اني اسئلك بمعاقد عرشك وسكبان سمواتك وانبيائك ورسلك
 فقد رهقني من امرى عسر فاسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من عسري يسرا فان الله عز وجل
 بسهل امرك ويشرح صدورك ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك فقال ابي يا رسول الله ما هذه
 النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا
 ومن صد عنه غويا فقال ما اسمه وما دعاه قال اسمه علي ودعاه ابي ادايم يا دعوم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم يا
 فارح الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعي بهذا الدعاء حشره الله مع علي والحسن والحسين وكان
 قابله الى الجنة قاله ابي يا رسول الله من خلفنا ووصي قال نعم له موارد السموات والارض قال ما معنى الموارد
 السموات والارض يا رسول الله قال القضاء بالحق والحكم بالديانة وتاويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال
 محمد فان الملكة يستانسون به في السموات ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك وُدٌّ ورضوان فاغفر لي ومن
 اتبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبى فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية واخبرني عليه
 وآله السلام ان الله عز وجل طيب هذه النطفة وسمها عنده جعفر وجعله هاديا مهديا وراضيا ورضيا
 يدعونه فيقول في دعائه يا دان غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء اللهم عندك رضوانا
 واغفر ذنوبهم وستر امورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكباير التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم
 ولاناخذ سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا من دعي بهذا الدعاء حشره الله ابيض الوجه مع جعفر بن محمد
 الى الجنة يا ابي وان الله عز وجل ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمة وسمها موسى
 قاله ابي يا رسول الله كلهم يتواضعون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال وصفهم جبرئيل عن رب
 العالمين جل جلاله قال فهل موسى من دعوة يدعونه يا موسى دعاء ابائه عليهم السلام قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق
 وباسط الرزق وفالق الحب وبارئ النسم ومحيي الموتى وميت الاحياء ودايم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما انت
 اهله من دعي بهذا الدعاء قضى الله حوائجهم وحشره يوم القيمة مع موسى بن جعفر وان الله عز وجل ركب في
 صلبه نطفة مباركة طيبة مرضية وسمها عنده عليا وكان الله عز وجل في خلقه رضيا في علمه وحكمه وجعله
 حجة لشيعته يحبون به يوم القيمة وله دعاء يدعونه اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه آمنا من كل

خون



خوف عليه الا حزن ولا جزع فانت اهل التقوى واهل المغفرة وان الله عن وجل ركبت في صلبيه نطفة مباركة
 طيبة زكية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جدّه له علافة بينة وحجة ظاهرة اذا
 ولد يقول الاله الا الله محمد رسول الله ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله الا انت ولا
 خالق الا انت نفى المخلوقين وتبقى انت حلت عن عصاك في المغفرة رضاك من دعوى بهذا الدعاء كان
 محمد بن علي شفيعه يوم القيمة وان الله عن وجل ركبت في صلبيه نطفة لاباغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة
 طاهرة سماها عنده عليتا فيلبسها السكينة والوقار ويودعها العلوم وكل شئ مكتوم من لقيه وفي صدره شئ
 اسابه وحذره من عدوه ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب الكفى شر الشرور وآفات
 الدهور واسئلك النجاة يوم ينفخ في الصور من دعوى بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقايدته الى الجنة وان
 الله ببارك وتعد ركبت في صلبيه نطفة سماها عنده الحسن بن علي فجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه وعززا
 لانه وذي النعنة وشفيعا لهم عند ربهم ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذ اماما
 يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه يا اعز نصير العز في عزه يا عزيز اعزني بعزك وايدني بنصرك وابعد
 عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني عنك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا احد
 يا فرد يا صمد من دعوى بهذا الدعاء حشره الله عن وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه وان الله عن وجل
 ركبت في صلبيه نطفة مباركة نامية زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن اخذ الله عن وجل
 بشافته في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقى نقي بار مرضي ها دمعدى اول العدل واخره يصدق
 الله عن وجل ويصدق الله عن وجل في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات له بطالقان كنوز
 للذهب والفضة الاخبول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصى البلاد على عدد اهل بدر ثلثمائة
 وثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلداتهم وصنابهم وحلام
 وكان لهم كوارون مجدون في طاعته فقال له ابى وماد لايه وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان ووقت
 خروجه انتشد ذلك العلم من نفسه وانطقه الله تبارك وتعالى فناداه العلم اخرج يا ولى الله فاقبل اعداء الله
 وهما اربعتان وعلامتان وله سيف مغمدا اذا حان وقت خروجه انقلع ذلك السيف من غمده فناداه
 السيف اخرج يا ولى الله فلا يحل ان تعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث تفهم ويقم
 حذره الله ويجزم بحكم يخرج وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح عن مقدمته فستد
 كون ما قولكم وافوض امرى الى الله ولو بعد حين يا ابى طوبى لمن احبته وطوبى لمن قال به بنجهم الله من

طوبى لمن لقيه



الملكة بالافرازه وبرسول الله ص وبجميع الائمة تفتح لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغير
 ريحه ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره ابدا قال ابي يارسول الله كيف حال هؤلاء الائمة
 عند الله عن وجل قال ان الله عن وجل انزل على اثني عشر خاتما واثنى عشر صحيفة اسم كل امام علي خاتمه وصفته
 في صحيفة صلى الله عليه وعليهم اجمعين حدثنا محمد بن علي بلجبلويه قال حدثني عمي محمد بن القاسم عن احمد
 بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
 محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين ^{عليه السلام} قال دخلت انا واخي علي بن جدي رسول الله ص
 فاجلسنا على فخذه واجلس اخي الحسن على الفخذ الاخر ثم قبلنا وقال يا بني انتما من امامين سبطين اختارهما
 الله مني ومن ابيكما ومن امكما واختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة
 سواء عند الله نعم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني محمد بن يحيى العطار وعبد الله بن جعفر الحيري
 عن محمد بن الحسين بن الخطاب عن ابن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله الانصاري
 قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فقرأ أسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثنا عشر اخرهم القيام
 ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي صلوات الله عليهم حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن
 علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال اخبرني القاسم بن محمد بن حماد عن غياث
 بن ابراهيم قال حدثنا الحسين بن زيد بن علي بن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله ابشروا ثم ابشروا ثم ابشروا تلك مرات انما مثل امتي كمثل غيث لا يدري اوله خيرا او آخره وانما مثل امتي
 كمثل حديقة المع منها فوج عام ثم فوج عام العا آخرها فوجا ان يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسها
 جنتي فكيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي من السعداء واولي الاداب والميراث بن مريم اخرها ولكن
 يهلك من ذلك نتج الهج ليسوا امتي ولست منهم حدثت ابي رة قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
 عن محمد بن عمير بن ابي عمير بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار
 يقول كنا عند معاوية انا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن الخطاب سلمه واسامة بن زيد فذكر حديثا جرى
 بينه وبينه وانه قال لمعاوية بن ابي سفيان سمعت رسول الله ص اتني اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي
 بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابي الحسين اولى
 بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه علي اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابي محمد بن علي اولى
 بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا حسين ثم تكملة اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله واستشهدت

الحسن

الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن الخطاب سلمه واسامة بن زيد رضي الله عنهم فشهدوا الى عند معوية قال سلم
 بن نيس وقد كنت سمعت ذلك من سلمان والبي ذر والمقداد واسامة بن زيد رضي الله عنهم فحدثوا أنهم سمعوا قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله للاخيار حدثنا ابو علي احمد بن الحسن بن علي بن عبد ربه قال حدثنا ابو زيد محمد بن يحيى بن خلف
 بن يزيد المرزوق في شهر ربيع الاول سنة اثني وثلاثمائة قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي سنة ثمان وثلثين
 وما بين المعروف باسحق بن راهويه قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا هشام عن خالد عن الشعبي عن سروق
 قال بينما نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له في شاب هل عهد اليكم ببيكم صم كم يكون من بعده
 خليفة قال انك لحدث السن وان هذا ما سألني عنه احد قبلك نعم عهد الينا بئتنا ص انه يكون اثني عشر
 بعد نبياء بني اسرائيل حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي
 اوجال البغدادي قال حدثنا محمد بن عبد وس الحارثي قال حدثنا عبد الله الغفاري بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابى الاسود
 عن طرف بن الشعبي عن عمه قيس بن عبيد قال كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاه اعرابي فقال
 ايكم عبد الله فقال عبد الله بن مسعود انا عبد الله قال هل حدثكم ببيكم كم يكون بعده من الخلفاء فقال نعم اثني عشر عدة
 نبياء بني اسرائيل حدثنا ابو القاسم غياث بن محمد الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا احمد بن
 عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن عبد الله بن سوار ونزار الديلمي قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا المنصور
 بن الاسود عن طرف بن الشعبي قال غياث وحدثنا اسحق بن محمد الابلي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا
 جبر بن اشعث بن سوار عن الشعبي قال غياث وحدثنا الحسين بن عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو الحسين احمد بن
 محمد بن يحيى النضري قال حدثنا ابو الحسين بن الليث بن بنزل الموصلية قال حدثنا غسان بن الربيع قال حدثنا
 سلم بن عبد الله مولى عامر الشعبي عن عامر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال امر امتي ظاهرا حتى يحض
 اثنا عشر خليفة كلهم من قريش حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضما قال حدثنا سعد بن عبد الله
 قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عباس عن سليمان بن قيس الهلالي قال رايت
 عليا عليه السلام في خلافة عثمان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وجماعة يتحدثون ويتذكرون العلم والفقه
 فذكروا قريشا وفضلها وسابقتها وهجرتها وما قال فيها رسول الله ص من الفضائل مثل قوله الائمة من قريش وقوله
 الناس تبع لقريش وقريش ائمة العرب وقوله لا تسبوا قريشا وقوله ان لقريش قوة رجلين من غيرهم وقوله من ابغض
 قريشا ابغضه الله وقوله من اهان قريشا اهان الله وذكر والانصار وفضلها وسوابقتها ونصرتها وما اثني الله عز وجل
 عليهم فوكتابه وما قال فيهم الرسول ص من الفضل وذكر وما قال في سعد بن عباد غسيل الملكة فلم يدعوا شيئا من



فضلهم حتى قال كل حتى منا فلان وفلان وقلت قرئش من رسول الله ومنا حمزة ومنا جعفر ومنا عبدة
 بن الحرث وزيد بن حارثة وابوبكر وعمر وعثمان سعيد وابوعبيدة وسالم وابن عوف ولم يدعوا الحد من
 الجيش من اهل السابقة الاسموة وفي الخلفاء اكثر من مائة رجل فيم علي بن ابي طالب عليه السلام وسعد بن ابي وقاص
 وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعمار بن ياسر والمقداد وابودر وهاشم بن عتبة وابن عمر والحسن والحسين
 عليهم السلام وابن عباس ومحمد بن ابي بكر رضي وعبد الله بن جعفر ومن الانصار ابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو ايوب
 وابو الصيتم بن التيهان ومحمد بن سلمة وقيس بن سعد بن عباد وعامر بن عبد الله وانس بن مالك وزيد بن ارقم
 وعبد الله بن اوفى وابوليلي ومعه ابنه عبد الرحمن قاعدا يجنبه غلام صبيح الوجه امر دجاء ابوالحسن البصري
 ومعه ابنه الحسن غلام امر دجاء صبيح الوجه معتدلا القامة قال فجعلت انظر اليه والى عبد الرحمن بن ابي ليلى فلا
 ادري ايتهما اجل هيثة الا ان الحسن اعظمها واهولها واكثر القوم في ذلك من بكرة الى حين الزوال وعثمان في دار
 لا يعلم بشئ مما هم فيه وعلي بن ابي طالب لا ينطق هو ولا احد من اهل بيته فاقبل القوم عليه فقالوا يا ابا الحسن ما
 منعك ان تتكلم فقال ما من للجيش احد الا وقد ذكر فضلا وقال حقا وانا اسالك يا معشر قرئش والانصار عن
 اعطاكم الله هذا الفضل بانفسكم وعشائركم واهل بيوتكم ام بغيركم قالوا بل اعطانا الله ومن علينا محمد صلى الله
 عليه وآله وبعتنا به لا بانفسنا وعشائرننا ولا باهل بيوتنا قال صدقتم يا معشر قرئش والانصار السم تعلمون
 ان الذي نلتهم به خير الدنيا والآخرة منا اهل البيت خاصة دون غيرهم وان عمى رسول الله ص قال اتى و
 اهل بيتي نورا بين يدي الله تبارك وتعد من قبل ان يخلق الله عن رجل آدم ع باربعة عشر الف سنة فلما
 خلق الله آدم ع وضع ذلك النور في صلبه واهبطه الى الارض ثم حملة في السفينة في صلب نوح ع ثم قذف به
 في النار في صلب ابراهيم ع ثم لم ينزل الله عن رجل ينقلنا من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة ومن الارحام
 الطاهرة الى الاصلاب الكريمة من الآباء والامهات لم يلتق احد منهم على سفاح قط فقال اهل السابقة واهل
 القدمة واهل بدر واهل احد نعم سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال انشدكم الله تعلمون
 ان الله جل وعز فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية واتى لم يسبقني الى الله عن رجل والى رسوله ص
 احد من هذه الامة قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله تعلمون حيث انزل الله عن رجل السابقون السابقون
 اولئك المقربون سئل عنها رسول الله ص قال انزل الله عن رجل في الانبياء واوصياهم وانا افضل الانبياء الله
 ورسله وعلي بن ابي طالب وصيبي افضل الاوصياء فقالوا نعم قال فانشدكم الله تعلمون حيث نزلت بالآياتها
 الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وحيث نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا

بأبياتنا

لنا

الذين آمنوا من
الانصار ورسول

الذين



الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وحيث نزلت ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا
 النبيين وليجة قال الناس يا رسول الله هذه خاصة في بعض المؤمنين ام عامة للجميع فانزل الله عن وجل
 ان يعلمهم ولاية امرهم وان يفتر لهم من الولاية ما فتر لهم من صلواتهم وزكواتهم وصومهم وحجهم فنصبني للناس
 بعد برغم ثم خطب فقال ايها الناس ان الله عن وجل ارسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت ان
 الناس يفتنون بها فاوعديني لا يبلغنني اهل بيوتي ثم امر فتودي الصلوة جامعة ثم خطب الناس فقال ايها
 الناس تعلمون ان الله عن وجل مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم فقالوا بلى يا رسول الله
 فقال ثم يا علي فممت فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وغانم من عاداه فقام سلمان
 الفارسي رضي فقال يا رسول الله ولاءك ماذا فقال ولائي كولدائه من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى
 من نفسه فانزل الله عن وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً وكبر رسول
 الله صلى الله عليه وآله فقال الله اكبر بتمام النعمة وكمال نبوتي ودين الله وولاية علي بن ابي بكر وعمر
 عليهما السلام فانزل الله هذه الايات خاصة في علي فقال نعم خاصة فيه وفي اوصيائي الي يوم القيمة قالوا يا رسول الله
 منهم لنا قال علي اخي وزيري ووارثي ووصيبي وهو خيلفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي ثم ابني الحسن ثم ابني
 علي ثم نعمة من ولد الحسين واحداً بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا
 على الخوض فقالوا اكلهم نعم قد سمعنا ذلك كله وشهدنا كما قلت وانا افضلنا سواء وقال بعضهم قد حفظنا جل ما
 نلت ولم نحفظه كله وهو لولد الذين حفظوه اخيارنا وافضلنا فقال علي عليه السلام صدقتم ليس كل الناس
 يسرون في الحفظ انتم الله عن وجل من حفظ ذلك من رسول الله ص لما قام فاخبر به فقام زيد بن ارقم والبراء
 بن عازب وسلمان وابودر والمقداد وعمار بن ياسر رضي الله عنهم فقالوا نشهد لقد حفظنا قول رسول الله ص
 وهو قائم على المنبر وانت علي جنبه وهو يقول ايها الناس ان الله عن وجل امرني ان انصب لكم امامكم والقائم
 بكم بعدي ووصيبي وخيلفتي والذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته وقرنه بطاعته وطاعتي وامرهم
 بولايةي وولايته والي راجعت ربي خشية طعن اهل النفاق وتكذيبهم فاوعدي ربي لا يبلغنني اهل بيوتي
 ايها الناس ان الله عن وجل امركم في كتابه بالصلوة وقد يتهاكم وبالصوم والزكوة والحج ويتهاكم
 وترها وامرکم بالولاية والي اشهدكم انها لهذا خاصة ووضع يده على كتف علي بن ابي طالب ثم لابنيه من
 بعدهم ثم للاوصياء من بعدهم لولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم حتى يردوا على الخوض ايها الناس قد
 بينت لكم منزلكم بعدي وامامكم ووليكم علي بن ابي طالب وهو فيكم بمنزلة فيكم فقلدوه دينكم والطبعوه في جميع

اهدا ربكم الى صراط مستقيم



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه
التي علينا كساء ثم قال هؤلاء
اهل بيتي ولحمي
فقالوا كلنا ان ام سلمة رضي الله عنها
ثم قال علي عليه السلام ايها الناس تعلمون ان الله عز وجل انزل في كتابه
ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان يا رسول الله
عامه هذه ام خاصة فقال
فقالوا اللهم نعم فقال انشدكم الله اتعلمون اني قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله
في غزوة تبوك خلتني
مع الصبيان والنساء فقال ان المدينة لا تصلح الاي اوبك لاني متى بمنزلة هرؤن من موسى
الانه لا ياتي بعدى قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله عز وجل اتعلمون ان الله انزل في كتابه
في سورة الحج يا ايها الذين آمنوا
اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون الى اخر السورة فقال سلمان
يا رسول الله من هؤلاء الذين انتعلمهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله
وما جعل عليهم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم قال عليه السلام
عني بذلك ثلثة عشر رجلا خاصة دون هذه الامة قال سلمان يتنهم لي يا رسول الله
قال انا واخي واحد عشر من ولدي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله
ص قام خطيبا ولم يخط بعد ذلك فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
فمستكوا بهما لن تضلوا فان الطيف الخبير اخبرني وعهد الي اتهما
ان يفترقا حتى يردا علي الحوض فقام عمر بن الخطاب ثبديه المغضب فقال يا رسول الله
اكل اهل بيتك قال لا ولكن اوصياي منهم اولهم اخي ووزيري ووارثي وخليفتي من بعدى
في امتي وولي كل مؤمن من بعدى ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين
واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء الله في ارضه وحججه على خلقه
وخزان علمه ومعدن حكمه من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله
قالوا اللهم شهداء رسول الله ص قال ذلك ثم تبادى بعلي عليه السلام السؤال
فما تارك شيئا الا انا شهدهم فيه وسالهم عنده حتى لا علي آخر مناقبه
وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وكل ذلك يصدقونه ويشهدون
انه حق ه حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثني ابو بكر محمد بن علي المقرئ
كان يلقب

بقطاه



بقضاء قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى القوسى قال حدثنا عبد العزيز بن ابان قال حدثنا سفيان الثوري
 عن جابر عن الشعبي عن مسروق قال سالت عبد الله بن عمر بن الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم اثني عشر
 كلف من قرأه حدثنا جعفر بن محمد بن مسروق قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري
 عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله ان خلفائى واوصيائى ورجح الله على الخلق بعدى اثنا عشر اولهم اخى واخرهم ولدى قيل يا رسول
 الله ومن اخوك قال على بن ابي طالب قيل فمن ولدك قال المهدي بملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
 ولدى يعقوب بلحق نبيا لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لا طال الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدى المهدي
 يقول روح الله عيسى بن مريم عبد فيصلى خلفه وتشرق الارض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب
 حدثنا علي بن عبد الله الوفاق الرازي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن يسار مسروق النهدي
 عن الحسين بن علوان عن عمر بن خالد عن سعد بن طريف عن الاصمغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلى والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون
 معصومون حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا
 بكر بن عبد الله بن جيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن
 عبيدة بن ربيعة عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب
 سيد الوصيين وان اوصيائى بعدى اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القايم عليهم السلام حدثنا احمد بن الحسن
 قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد واحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن العباس بن خريش
 الرازي عن ابي جعفر الثاني عن ابيه عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال سمعت رسول
 الله يقول لاصحابه آمنوا بليدة القدر انها تكون لعلي بن ابي طالب ولولدك الاحد عشر من بعده حدثنا ابي
 الاحد ثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبد
 عبد الله بن عامر بن سعد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن الحجاج بن الخطاب عن معروف بن خربوذ قال سمعت
 ابا جعفر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما مثل اهل بيتي في هذه الامة كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم
 طلع نجم حدثنا غير واحد من اصحابنا قالوا حدثنا ابو علي محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن احمد
 بن هلال عن احمد بن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه صلوات الله عليهم
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عن وجل اختار من الايام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي

احمد بن يحيى بن حم



ليلة القدر واختارني على جميع الانبياء واختارني علياً وفضلته على جميع الاوصياء واختارني على الحسن
والحسين واختارني الحسين الاوصياء من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل
المضلين تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم ^٥ حدثنا احمد بن محمد بن زياد الهمداني قال حدثنا محمد بن يعقوب
القرسي قال حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال حدثني ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابيه
عليهم السلام عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الايمة اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم الله علمي وفهمي وحكمي وخلقي
من طينتي فويل للمتكبرين عليهم بعدى القاطعين فيهم صلتي واله لا اله الا الله شفاعة ^٦ حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحق قال حدثنا محمد بن همام ابو علي قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابي
المنذر النخعي عن زيد بن علي بن الحسين بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله كيف تهلك امة انا وعلي واحد عشر من ولدي انا والمسيح بن مريم اخرها ولكن
يهلك بين ذلك من لست منه وليس مني ^٧ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابي عن محمد بن عبد
الجبار عن احمد بن محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن ثابت دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين عن
سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الايمة بعدى اثنا عشر اولهم انت يا علي واخرهم القائم الذي يفتح الله على يديه مشارق
الارض ومغاربها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني عمي ابو القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
قال حدثني محمد بن علي القرشي قال حدثنا ابو الربيع الزهري قال حدثنا حريز عن ليث بن سليم عن
بجاهد قال قال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان لله تبارك وتعالى ملكا يقال له درائيل
كان له ستة عشر الف جناح مابين الجناح الى الجناح هوا والهواء كما بين السماء والارض فجعل يوماً يقول في
نفسه افوق ربنا جل جلاله شيء فعلم الله تبارك وتعالى ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون
الف جناح ثم اوحى الله عن وجل اليه ان طير فطار مقدار خمسمائة عام فلم ينل راسه قايسة من قوائم العرش
فلما علم الله عن وجل اتعابه اوحى اليه ايها الملك عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقى شيء ولا
اوصف بمكان فلبه الله اجنحة ومقامه من صفوف الملكة فلما ولد الحسين بن علي صلوات الله عليهما
وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة اوحى الله الى مالك خازن النيران احمد النيران على اهلها الكرامة مولود
ولد محمد صلى الله عليه وآله واوحى الله الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنان وطيبها الكرامة مولود ولد محمد صلى الله
الدينار ووحى الله الى الحور العين تزيتن ^٨ وم تزاورن الكرامة مولود ولد محمد صلى الله الى

الملكة



الملكة ان قوموا صفو فابا التسيج والتحميد والتحميد والكبير لكرامة مولود ولد لمحمد فبح ار الدنيا واوح
 الله من اجل الى جبرئيل ١٤ ان اهبط الى نبيتي محمد في الف قبيل في القبيل الف الف من الملكة على خيول
 بطن مرجة طعنة عليها قباب الدر واليا قوت معهم ملكة يقال لهم الروحانيون بايديهم حراب من نور
 ان هتوا محمد اصابه مولوده واخبره يا جبرئيل اني قد سميتك الحسين وعزته وقله يا محمد يقتله شرار امك
 على شراب الدواب فويل للقائل وويل للسابق وويل للقائد قاتل الحسين ان آمنه بري رهومي بري لانه
 لا ياتي احد يوم القيمة الا قاتل الحسين اعظم جرما منه قاتل الحسين يدخل النار يوم القيمة مع الذين يزعمون ان
 مع الله الها آخر النار اشوق الى قاتل الحسين ممن اطاع الله الى الجنة قال فينا جبرئيل يهبط من السماء الى الارض
 اذ مر بدار ائيل فقال له دردا ائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيمة على اهل الدنيا قال لا ولكن
 ولد محمد مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عن وجل لاهيته بمولوده فقال له الملك يا جبرئيل بالذي خلقك و
 خلقتني ان هبطت الى محمد فافره متى السهم وقل له بحق هذا المولود عليك الاما سالت الله ربك ان يرخصني
 ويرد علي اجنحتي ومقامي من صفوف الملكة فهبط جبرئيل على النبي ص وهناه كما امره الله عن وجل وعزاه
 فقال النبي ص ما هو لادب امتي انا بري منهم والله بري منهم قال جبرئيل وانا بري منهم يا محمد فدخل النبي ص على
 فاطمة عليها السلام وهناها وعزها ابكت فاطمة عليها السلام وقالت ليتني لم اده قاتل الحسين في النار قال النبي ص
 وانا اشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام تكون منه الائمة الهادية بعده ثم قال صلى الله
 عليه وآله الائمة بعدى الهادي على المعتدي الحسن الناصر الحسين المنصور على بن الحسين الشافع محمد بن علي
 النافع جعفر بن محمد الامين موسى بن جعفر الرضا على بن موسى الفعال محمد بن علي المؤمن علي بن محمد
 العلام الحسن بن علي ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم فسكنت فاطمة ع من البكاء ثم اخبر جبرئيل ع النبي
 ص بقصة الملك وما اصاب به قال ابن عباس فاخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسين ع في خرق من صوف
 فاشاره به الى السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود عليك لابل محقق عليه وعلى جذبه محمد وابراهيم واسماعيل و
 اسحق ويعقوب ان كان للحسين بن علي بن فاطمة عندك قدر فارض عن دردا ائيل ورد عليه اجنحته ومقامه
 من صفوف الملكة فاستجاب الله دعاه وغفر للملك والملك لا يعرف في الجنة الا بان يقال هذا مولى الحسين بن
 علي بن ابي طالب صلى الله عليه وآله عليه وآله حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن
 محمد بن مسرور عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصر عن الحسن بن موسى الخشاب قال حدثنا الحسن بن بهلول الانصاري
 عن اسمعيل بن همام عن عمران بن قرة عن ابي محمد المدائني عن ابن اذينة عن ابان بن عياش قال حدثنا اسلم بن قيس

تقتله امتي فقال نعم
 فقال النبي ص

وهو ملفوف

ري



الهلالي قال سمعت علياً عليه السلام يقول ما نزلت على رسول الله ص آية من القرآن الا اقرانيها واملاها علي
 فكتبتها بخطي وعلمني ناوليها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعى الله عن رجل ان يعلم
 فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله عن رجل ولا علماً املاه علي فكتبته وما ترك شيئاً علمه الله عن رجل
 من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهى وما كان او يكون من طاعة او معصية الا علمني به وحفظته فلم انس منه
 حرفاً واحداً ثم وضع يده على صدري ودعى الله تبارك وتعالى بان يملا قلبي علماً وفهماً وحكمةً ونوراً فلم انس من
 ذلك شيئاً ولم يفتني شيئاً لم اكتبه فقلت يا رسول الله اتخوف على النسيان فيما بعد فقال عليه السلام لست اتخوف
 عليك نسياناً ولا جهلاً وقد اخبرني ذري عن رجل انه قد استجاب فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت
 يا رسول الله ومن شركائي من بعدي قال الذين قرئهم الله عن وجل بنفسه وبني فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول
 واولي الامر منكم الآية فقلت يا رسول الله ومن هم فقال الاوصياء متى الى ان يردوا على الخوض كلهم هاد مهتد لا يضرهم
 من خذلهم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه فيهم تنصرتي وهم يمطرون وهم يدفع عنهم البلاء
 وهم يستجاب دعائهم فقلت يا رسول الله سميتهم لي فقال ابني هذا ووضع يده على راس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده
 على راس الحسين ثم ابن له يقال له علي سيولدي حيوتك فاقره متى ثم تكلمة اثني عشر اماماً فقلت يا بني انت واتي
 فيهم لي فيما هم رجلاً رجلاً فقال فيهم والله يا اخا بني هلال مهدي انه محمد الذي يملاء الارض قسطاً وعدلاً كما
 ملئت ظلماً وجوراً والله اتى لا عرف من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء آباءهم وقبايلهم باب ما اخبر به النبي
 صلى الله عليه وآله من وقوع الغيبة بالقيام عليه السلام حدثنا جعفر بن محمد بن مسروق عن الحسين بن محمد بن عامر عن
 عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن ابي حميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد
 الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيته اشبه الناس في خلقا
 خلقنا نكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً
 حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد الحسن الصفار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن فضالة
 بن ايوب عن معوية بن وهب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ادرك القيام اهل
 بيتي وهو ياتم به في غيبته قبل قيامه وينتولي اوليائه ويعادي اعداءه ذاك من رفقائي وذوي مودتي والكرم اتى
 علي يوم القيمة حدثنا عبد الواحد بن محمد قال حدثنا ابو عمر والبلخي عن محمد بن معمود قال حدثني خلف بن حامد
 عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن اسمعيل الجبلي عن الخطاب بن مصعب عن سدير عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن ادرك قيام اهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه وبابئة الهدى من

السلام

تابعه



عدوهم

فنه ويبرئ الى الله من اعدائه اولئك رفقاى واكرم امتى على هـ حدثنا ابى ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى
 بن كلثة قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم واحمد بن جعفر بن عبد الله البرقي ومحمد بن
 ابى الخطاب جميعا قالوا حدثنا ابو على الحسن بن محبوب السراذني عن داود بن الحسين عن ابى بصير عن ابى عبد
 الله بن محمد الصادق عن آبائه عليه وعلى آبائه السلام قال قال رسول الله ص المهدي من ولدي اسمه اسمي
 يشبه الناس في خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة حتى تضل الخلق عن ادبائهم فعند ذلك يقبل
 الشياطين فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما هـ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبد وس العطار
 بن ابي قال حدثنا احمد بن عن سلمان النيسابوري عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبه عن ابيه
 جعفر بن محمد بن علي الباقر عن ابيه سيد العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه
 علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ص المهدي من ولدي تكون له غيبة وحيرة يضل فيها
 الناس في اخرة الانبياء فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وهذا الاسناد عن امر المؤمنين عليهم السلام
 قال رسول الله ص افضل العباد انتظار الفرج هـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن ابى
 بكر بن ابي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن
 جبير بن عبد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب امام امتي
 بعد من بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملاء الله عن وجل به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا
 ونذير ^{ونذير} بالحق بشير ان الثابتين علي القول به في زمان غيبته لا عز من الكبريت الاحمر فقال
 محمد بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله وللقيام من ولدك غيبة فقال اي والله ولا يحص الله
 الكافر من اجاب ان هذا الامر من امر الله وسر من سر الله مطوى عن عباده فاياك والشك
 في حقك هـ حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروردي وعمرو الروم قال حدثنا ابو حاتم
 بن محمد بن الحسن قال حدثنا ابو يزيد احمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن احمد بن صالح التميمي قال
 حدثنا ابو حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام
 قال قال النبي صلى الله عليه وآله اليه يذكر فيه ان رسول الله ص قال له يا علي واعلم ان اعظم الناس
 حزنهم يكونون في اخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد في باض باب ما خبر به
 علي بن ابي طالب من وقوع الغيبة بالامام الثاني عشر من الائمة عليهم السلام هـ حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا سعد
 بن عبد الله بن جعفر العميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن الحسين بن ابى



الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى واحمد بن محمد بن خالد البرقي وابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن علي
 بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجعفي وحدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن
 الصفار وسعد بن محمد بن عبد الله بن الطيالسي عن زيد بن محمد بن قابوس عن النضر بن ابى السرى عن ابنه داود
 سليمان بن سيف المزيقي عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجعفي عن الحرث بن المغيرة النضري عن الأصمغري بن نباته
 قال أتيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فوجدته متفكرا ينكت في الأرض فقلت يا أمير المؤمنين مالي أراك
 متفكرا تنكت في الأرض أرغبة فيها قال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوماً قط ولكني فكرت في مولود
 يكون من ظهري للعادي عشرين ولدي هو المهدي مملأها عدلاً كما ملئت ظمأ وجوراً تكون له حبرة وغيبة
 يضل فيها اقوام ويضدي فيها آخرون فقلت يا أمير المؤمنين وان هذا لكائن فقال نعم كما انه مخلوق واتى لك
 بالعلم بهذا الأمر يا أصمغري أو لك خيار هذه الأمة مع ابرار هذه العترة قلت وما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل
 الله ما يشاء فان له الادوات وغايات ونهايات حدثنا ابى ومحمد بن الحسن ومحمد بن علي ماجيلويه قالوا حدثنا
 محمد بن القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي القرشي المقرئ عن نصر بن مزاحم المقرئ عن محمد بن سعيد عن
 فضل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن
 عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا عن عبد الرحمن بن ابى مخنف
 عن عاصم بن حميد عن ابن حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفراري عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا عبد الله
 بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا ابو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري
 قال حدثنا عاصم بن عبد الحميد الخياط عن ابى حمزة عن عبد الرحمن بن جندب الفراري عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا
 احمد بن زياد بن جعفر العماداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الرحمن بن كميل بن زياد النخعي عن
 ابى حميد عن ابى حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفراري عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا الشيخ ابو سعيد محمد
 بن الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن الصلت القمي قال حدثنا محمد بن العباس الهروي قال حدثنا ابو عبد الله
 محمد بن اسحق بن سعيد السعدي قال حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي الرازي قال حدثنا اسمعيل بن موسى
 الفراري عن عاصم بن حميد عن ابن حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي واللفظ للمفضل بن
 خديج عن كميل بن زياد قال اخذ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بيدي فاخرجني الى ظهر الكوفة فلما اصغر
 نفس الصعداء ثم قال ان هذه القلوب واعية فخيرها واعاها احفظ عني ما اقول لك الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على
 سبيل نجاة وهم رعا عاتق كل باعق مميلون مع كل ربيع لم يستضيؤوا بنور العلم لم يلجئوا الى ركن وثيق باكمل العلم خير

محمد بن خالد

حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا عن عبد الرحمن بن ابى مخنف عن عاصم بن حميد عن ابن حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفراري عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا ابو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري قال حدثنا عاصم بن عبد الحميد الخياط عن ابى حمزة عن عبد الرحمن بن جندب الفراري عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا احمد بن زياد بن جعفر العماداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الرحمن بن كميل بن زياد النخعي عن ابى حميد عن ابى حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفراري عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا الشيخ ابو سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن الصلت القمي قال حدثنا محمد بن العباس الهروي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن اسحق بن سعيد السعدي قال حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي الرازي قال حدثنا اسمعيل بن موسى الفراري عن عاصم بن حميد عن ابن حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي واللفظ للمفضل بن خديج عن كميل بن زياد قال اخذ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بيدي فاخرجني الى ظهر الكوفة فلما اصغر نفس الصعداء ثم قال ان هذه القلوب واعية فخيرها واعاها احفظ عني ما اقول لك الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهم رعا عاتق كل باعق مميلون مع كل ربيع لم يستضيؤوا بنور العلم لم يلجئوا الى ركن وثيق باكمل العلم خير

من المال



بن مسعود بن الرزعي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن السرفي قال حدثنا محمد بن ادريس ابو حاتم قال حدثنا
 اسمعيل بن موسى الفراري عن عاصم بن حميد عن ابى حمزة الثمالي ثابت بن صالح صفيه عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل
 بن زياد قال اخذ بيدي علي بن ابي طالب عليه السلام فاخرجني الى الجبان فلما اصحرت جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد
 القلوب اوعية فخيرها او اعها واذكر الحديث بطوله الى آخره مثله وحدثنا بهذا الحديث ابو الحسن احمد بن محمد
 بن الصقر الصايغ العدل قال حدثنا موسى بن اسحق القاضي عن خرازمي بن صرد عن عاصم بن حميد الخياط عن
 حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفراري عن كميل بن زياد النخعي وذكر الحديث بطوله الى آخره وحدثنا بهذا
 الحديث الحاكم ابو محمد بكر بن علي بن محمد بن الفضل الحنفي الشاشي بايلاق قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي
 بمدينة السك قال حدثنا بشر بن موسى ابو علي الاسدي قال حدثنا عبيد بن الهيثم قال حدثنا ابو يعقوب اسحق
 بن محمد بن احمد بن النخعي قال حدثنا عبد الله بن الفضل الهياج بن محمد بن ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطالب
 قال حدثنا هشام بن محمد بن السائب ابو منذر الكلبى عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن فضيل بن خديج عن كميل بن
 زياد النخعي قال اخذ بيدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب بالكوفة فخرجنا حتى انتهينا الى الجبان وذكر فيه اللهم بلى
 لا تخلو الارض من قايم لله بحجة ظاهر شهر راباطن مغمور لئلا تبطل حج الله وبيئاته وقال في آخره انصرف اذا
 شئت وحدثني ابي رضى قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن عبد الله بن الفضل بن عيسى عن عبد
 النوفلى عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد ان امير
 المؤمنين عليه السلام قال في كلام طويل اللهم بلى لا تخلو الارض من قايم لله بحجة اما ظاهر شهر رابا و خايف مغمور لئلا
 تبطل حج الله وبيئاته وحدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى قال حدثني عمى محمد بن القاسم عن محمد بن علي الكوفي
 عن نصر بن مزاحم عن ابي مخنف لوط بن يحيى الارزى عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال قال
 امير المؤمنين عليه السلام في كلام طويل اللهم بلى لا تخلو الارض من قايم لله بحجة ظاهر شهر رابا و خايف مغمور لئلا تبطل حج
 الله وبيئاته وحدثنا جعفر بن محمد بن سرور رضى قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عبد الله بن عامر عن
 محمد بن عمير عن ابان بن عثمان الاحمر عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال سمعت عليا عليه السلام
 يقول في كلام طويل اللهم انك لا تخلو الارض من قايم بحجة ظاهر و خايف مغمور لئلا تبطل حجك وبيئاتك وحدثنا
 محمد بن موسى بن المتوكل رضى قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا
 محمد بن الزيات عن ابي صالح عن كميل بن زياد قال قال امير المؤمنين عليه السلام في طويل اللهم انك لا تخلو الارض من قايم
 بحجة اما ظاهر او خايف مغمور لئلا تبطل حجك وبيئاتك وحدثنا جعفر بن محمد بن سرور رضى قال حدثنا الحسين

هذا الحديث
 في كتاب
 الكلام

بن محمد

لهذا الحديث طريق كثيرة



من امام عادل واخبرني عن منزل محمد بن هون الجنة ومن بسكن معه في منزله قاله علي عليه السلام بايهودي يكنى
لهذه الاله بعد نبيها اثني عشر اماما عدلا لا يضرهم خلاف من خالف عليهم قاله اليهودي اشهد لقد صدقت قال له
علي عليه السلام واما منزل محمد صلى الله عليه وآله في الجنة في جنة عدن وهو وسط الجنان واقربها من عرش الرحمن جوارح
قاله اشهد لقد صدقت قاله علي عليه السلام والذين يسكنون معه في الجنة هؤلاء الاثنا عشر اماما قال اليهودي
اشهد بالله لقد صدقت قاله علي عليه السلام سل قال اخبرني عن وصي محمد من اهله كم يعيش بعده وهل يموت موتا
او يقتل فقلنا فقال له علي عليه السلام يعيش بعده ثلثين سنة ويخضب منه هذه من هذا وأشار الى رأسه قال فوثب اليه
اليهودي فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك محيى رسول الله حاشيت محمد بن علي ماجيلويه
رضي قال حدثني عمي محمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد
عن ابي بصير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه
امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان الله تبارك وتعالى اخفى اربعة في اربعة اخفى رضاه في طاعته فلا تستصغروا
شيانا من طاعته فرجما وافق رضاه وانت لا تعلم واخفى سخطه في معصيته فلا تستصغروا شيئا من معصيته فرجما
وافق سخطه وانت لا تعلم واخفى اجابته في دعائه فلا تستصغروا شيئا من دعائه فرجما وافق اجابته وانت
لا تعلم واخفى وليه في عبادته فلا تستصغروا شيئا من عبادته فرجما يكون وانت لا تعلم حاشيت محمد بن الحسين
قالوا حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن احمد بن عبد الله البرقي وبعضهم
بن يزيد وابراهيم بن هاشم جميعا عن ابن فضال عن ايمن بن محرز الحضرمي عن محمد بن سماعة الكندي عن ابراهيم
بن ابي يحيى المدني عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما بايع الناس عمر بعد موت ابي بكر اتاه رجل من شباب اليهود و
هو في مسجد الجرام فسلم عليه والناس حوله فقال يا امير المؤمنين دلني على اعلمكم بالله وبرسوله وبكتابه وسنته
فاروا بيده الى علي عليه السلام فقال هذا فتحوّل الرجل الى عند علي عليه السلام فساله انت كذلك فقال نعم فقال اني اسالك
عن ثلث وثلث وواحدة فقال امير المؤمنين عليه السلام افلا قلت عن سبع فقال اليهودي له انما اسئلك عن ثلث فان
اصبت فيهن سالتك عن ثلث بعدهن وان لم تصب لم اسالك فقال امير المؤمنين ع اخبرني انت ان اجبتك
بالصواب والحق تعرف ذلك وكان الفتى من علماء اليهود واحبارها يروون انه من ولد هرون بن عمران اخي موسى ع
قال نعم فقال امير المؤمنين ع بالله الذي لا اله الا هو ان اجبتك بالحق والصواب لتسلمن ولتدعن اليهودية
فخلف له اليهودي وقال له ماجئتك الامر ناد الدين الاسلام فقال يا هرون سل عما بدالك تجز قال اخبرني عن اول
شجرة بنتت على وجه الارض وعن اول عين نبعت على وجه الارض وعن اول حجر وضع على وجه الارض فقال

امير



نروي موسى وقناه بها افضل فيها
السكة المالحه نجيت ولين التبع
بصية ذلك الماء الاحيي في بعض

ابن بلال بن عبيد الله اما سؤالك عن اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتون
وكذا زعموا في الفخلة من العوة هبط بها آدم معه من الجنة فغرسها واصل الفجل كله منها واما قولك
هنا بل بن نعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي بسيت المقدس تحت الحجر وكذبوا
وعين الطيوان التي ما انتهى اليها احد الاحيي وكان للحضر على مقدمة ذي القرنين ٤ فطلب عين العيوقة
وهو من الخضرا وشرب منها ولم يجدها ذوالقرنين واما قولك عن اول حجر وضع على وجه الارض فان
اليهود يزعمون انه الحجر الذي بسيت المقدس وكذبوا واما هو الحجر الاسود هبط به آدم معه من الجنة فوضعه
في ارض الشام فكانت بيضا من الثلج فاسود من خطايا بني آدم قال فاخبرني كم لهذه الامة من
الهدى هادين مهدين لا يضرهم خذلان من خذلهم واخبرني منزل محمد من الجنة ومن معه من امته في الجنة
ايضا فانك كم لهذه الامة من امام هدى هادين مهدين لا يضرهم خذلان من خذلهم فان لهذه الامة اثنا
عشر هاديا مهديا لا يضرهم خذلان من خذلهم واما قولك اين منزل محمد في الجنة ففي ارضها وافضلها
من ارضها واما قولك من مع محمد من امته في الجنة فهو الاثناعشر ائمة الهدى قال الفقي صدقت فوالله
ان ائمة الهدى ائمة مكتوب عندي باملاء موسى وخط هرون عبيده ثم قال اخبرني كم يعيش وصي محمد
صلى الله عليه وآله او يقتل فقال له عبيد الله بن ابي روي ان ابي روي لما صلى محمد صلى الله عليه وآله اعيش بعده ثلثين سنة
الاربعين والاربعون يوما ثم يبعث اشقاها شقيق عاقر ناقة ثم يضر بني ضربة ههنا في قرني فيخضب
بمخبي ثم يكي عليه ثم بكاء شديدا قال فصرخ الفقي وقطع كشيحه وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله وانك وصي رسول الله قال ابو جعفر العبدى يرفعه قال هذا الرجل اليهودي اقر له من الملة
١٠٠٠ وكان ابوه كذلك فيهم ح زنه المحمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن الهيثم عن احمد بن محمد بن
عمر بن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن حبان السراج عن داود بن سليمان الغساني عن علي الطيفل قال
صارت جنازة ابى بكر يوم مات وشهدت عمر بنوع وعلى عليه السلام حتى قام على راس عمر فقال يا ابا عبد الله
انك هذه الامة بكتابهم وامر بقتلهم قال فطاطا عمر راسه فقال يا ك اعنى واعاد علي المقول فقال عمر ماذا قال
فقلت من زاد النفسى شاكا في ديني فقال دونك هذا الشاب قال ومن هذا الشاب قال علي بن ابي طالب ابن
ابى روي قال يا رسول الله صلوا على الحسين ابني رسول الله صل وزوج فاطمة ابنة رسول الله صل فاقبل اليهودي على
الرسول فقال كذلك انت قال نعم فقال اني اريد ان اسئلك عن ثلث وثلث وواحدة قال فبسم علي عليه السلام
الذي يا يهودي ما منعك ان تقول سبعا قال اسئلك عن ثلث فان علمت من سالتك عما بعد هن وان لم

كستجه
الكسبيج بالضم خيط غليظ
يشده الذي فوقه ثيابه
دون الزنار معرب كشتي
حاصل عن ابي
ابن علي بن ابي روي
عن حسان بن علي بن
داود بن علي بن ابي روي



تعلمت علمت انه ليس لك علم فقال علي عليه السلام فاني اسئلك بالآله الذي بعثك ان انا اجبتك عن كل ما تريد
 لتدعن دينك وتدخلن في ديني فقال ما جئت الا لذلك قال فسل قال فاخبرني عن اول قطرة دم قطرت علي
 وجه الارض اى قطرة هي واول عين فاضت علي وجه الارض اى عين هي و اى شئ اهتر علي وجه الارض اى شئ
 هو فاجابه امير المؤمنين فقال اخبرني عن الثلث الاخرى عن محمدكم بعده من امام عادل وفي اى جنة يكونون من
 الابرار في جنته قال يا هوردي ان لمحمد من الخلفاء اثني عشر اماما عدلا لا يضرهم من خذلهم يستوحشون لخلاف
 من خالفهم واتهم اثبت في الدين من الجبال الرواسي في الارض وانه يكن لمحمد في جنة عدن معه اولئك الاثنا
 عشر اماما العدل قال صدقت والله الذي لا اله الا هو اتى لاجدها في كتب ابى هريرة كنبه بيده واملاء عمى
 موسى قال اخبرني عن الواحدة اخبرني عن وصي محمدكم بعيش بعده هل يموت موتا او يقتل قتلًا فقال
 يا هاروني بعيش بعده ثلثين سنة لا تزيد يوما ولا تنقص يوما ثم يضرب ههنا بعنف قرنه فتخضب هذه من
 هذا فصاح الهروني وقطع كسحة وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ص
 وانك وصي الذي تفوق ولا يفاق وان يعظم ولا يستضعف قال ثم مضى به عليه السلام الى منزله فعلم معالم الدين
 - رنا ابى قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابى هاشم الهيثم عن ابى بصير المدني
 عن ابى عبد الله عليه السلام قال حار يهودي الى عمر فساله عن مسائل فارشده الى علي عليه السلام فقال له علي ع اسئل قال
 اخبرني كم بعد نبيكم من امام عدل وفي اى جنة هو ومن يسكن معه في جنته قال له علي ع يا هاروني لمحمد صلي
 الله عليه وآله بعده اثنا عشر اماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم اثبت
 في دين الله من الجبال الرواسي ومنزل محمد صلي الله عليه وآله في جنة عدن والذين يسكنون معه هؤلاء الاثنى عشر
 عشر فاسلم الرجل وقال انت اولى بهذا المجلس من هذا انت تفوق ولا تفاق وتعلو ولا تعلو حدثنا ابى محمد بن الحسين
 قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح عن جعفر بن محمد
 عليه السلام قال لما هلك ابو بكر واستخلف عمر رجع الى المسجد فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين انى رجل من اليهود
 وانا احكمتهم وقد اردت ان اسالك عن مسائل ان اجبتني عنها اسلمت قال وما هي قال ثلث وثلث وواحدة
 فان شئت سالتك وان كان في قومك احد اعلم منك فارشدني اليه فقال عليك بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب
 فاني عليا صلوات الله فقال له لم قلت ثلثا وثلثا وواحدة والاقلت سبعا قال انا جاهل انك ان تجبني في
 الثلاث الكفيت قال له فان اجبتك تسلم قال نعم قال سل قال اسالك عن اول حجر وضع علي وجه الارض واول
 عين نبعت علي وجه الارض وعن اول شجرة بنتت علي وجه الارض فقال يا يهودي انتم تقولون اول حجر وضع علي وجه

لاارض



الارض الحز الذي في البيت المقدس وكذبتم بل هو الحجر الذي نزل به آدم من الجنة قال صدقت والله انه ليعطى
 هرون واملاء موسى قال وانتم تقولون اول عين نبعت على وجه الارض العين التي نبعت في بيت المقدس وكذبتم هي
 عين البيرة التي غسل فيها بوشع بن نون السمكة وهو التي شرب منها الخضر ع وليس يشرب منها احد الا جنى قال صدقت
 والله انه ليعطى هرون واملاء موسى قال وانتم تقولون اول شجرة بنتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم
 هي العجوة نزل بها آدم من الجنة قال صدقت والله انه ليعطى هرون واملاء موسى عليهم السلام قال والثلاثة
 الهندي كم لهذه الامه من امام هدي لا يضرهم من خالفهم قال اتني عشر اماما قال صدقت والله انه ليعطى هرون
 واملاء موسى قال واين يسكن بيتكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت
 والله انه ليعطى هرون واملاء موسى قال ومن ينزل معه في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه ليعطى
 هرون واملاء موسى قال السابعة قال فاسالك كم يعيش وصيته بعده قال ثلثين سنة قال ثم يموت او يقتل
 قال يقتل فيضرب على قرنه فتخضب لحبته قال صدقت والله انه ليعطى هرون واملاء موسى عليهم السلام فاسلم
 اليهودي حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفراء الكوفي قال
 حدثني اسحق بن محمد الصيرفي عن ابي هاشم عن ضرار بن احنف عن سعد بن ظريف عن الاصمعي بن نباته عن ابي
 المؤنين عليه السلام انه ذكر القيام عليه فقال اما ليغيبن حتى يقول الجاهل مال الله في آل محمد حاجة حدثنا
 ابي محمد بن الحسن قال احدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم
 بن ابي سروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن هشام بن صالح عن ابي اسحق الهذلي قال حدثني الثقة من اصحابنا
 ابي اسحق امير المؤمنين صلوا الله عليه يقول اللهم انك لا تخلي الارض من حجة لك على خلقك ظاهرا وخاف مغرور
 لا تبطل حجوا وبينناك حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكور نيسابور قال حدثني
 ابي اسحق بن محمد بن ابي الحسن بن ابي اسحق قال حدثني ابراهيم بن يحيى الاسلمي المدني عن
 غار بن جوين عن ابي الطفيل عامر بن واثله قال شهدنا الصلوة على بكركم اجتمعنا الى عمر بن الخطاب فبايعناه
 فالتفت اليه فقلت يا امير المؤمنين فينا نحن عنده جلوس يوما اذ جاء يهودي من يهود
 المدينة وهم يزعمون انه من ولد هرون اخي موسى عليهم السلام حتى وقف على عمر فقال يا امير المؤمنين ايكم اعلم
 بعلم نبيكم وكتاب ربكم حتى اساله عما اريد قال فاشار عمر الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له اليهودي كذلك
 انت يا علي قال سل عما تريد قال اني اسالك عن ثلث وثلث وواحدة فقال علي عليه السلام لا تقول اني اسئلك عن
 سبع قال اليهودي اسالك عن ثلث فان اصبحت فيهن سالتك عن الثلث الاخر فان اصبحت فيهن سالتك عن



الواحدة وان اخطات في الثلث لم اسالك عن شيء فقال له علي عليه السلام وما يدريك اناساتني فاجبتك
 اخطات ام لصيت قال فضرب يده الى مكة فاستخرج كتابا منه فقال هذا ورثته عن ابياتي واجلادي املاء
 موسى بن عمران وخطهرون عليهم السلام وفيه هذه الخصال التي اريد ان اسالك فقال علي عن ان عليك ان اجبتك
 فيهن بالصواب ان تسلم قال اليهودي والله ان اجبتني فيهن بالصواب لاسلمن الساعة بين يديك قال له علي
 عليه السلام قال اخبرني عن اول حجر وضع على وجه الارض واخبرني عن اول شجرة بنتت على وجه الارض واخبرني
 عن اول عين نبعت على وجه الارض قال له علي عليه السلام يا يهودي اما اول حجر وضع على وجه الارض فان
 اليهود يقولون هي صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنه حجر الاسود نزل به آدم معه من الجنة وضعه في ركن البيت
 والناس تمتحون به ويقبلونه ومجددون العهود والميثاق فيما بينهم وبين الله عز وجل قال البزدي اشهد
 بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام واما اول شجرة بنتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتون و
 كذبوا ولكنها النخلة من العجوة نزل بها آدم معه من الجنة واصل النخل كله من تلك العجوة قال اليهودي اشهد
 بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام واما اول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي
 تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحبوة التي نسي عندها صاحب موسى عم السمكة الملحة فلما اصابها
 ماء العين عاشت وشربت فاتبعها موسى وصاحبه فلقي الخضر ع قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت
 قال له علي ع سل قال فاخبرني عن هذه الامة كم لها بعد نبيتها من امام عدل واخبرني عن منزل النبي ابن هومن
 الجنة ومن يسكن معه في الجنة قال له علي ع يا يهودي هذه الامة بعد نبيتها اثني عشر اياما عدلا لا يضرهم خلاف من
 خالفهم قال اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام ومنزل محمد صلى الله عليه واله من الجنة في الجنة عدن
 وهي وسط الجنان واقربها من عرش الرحمن جل جلاله قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام
 والذين يسكنون معه في الجنة هؤلاء الاثنا عشر الايمة قال له اليهودي اشهد لقد صدقت قال له علي ع سل قال فاخبرني
 عن رضى محمد كم يعيش بعده وهل يموت موتا او تقتل قتلا قال له علي ع يا يهودي يعيش بعده ثلثين سنة و
 تخضب هذه من هذا واشار بيده الى راسه قال فوثب اليهودي وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله حدثنا ابي رة قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا هرون
 بن مسلم عن سعدان عن سعد بن سعد بن عبد الله ع عن ابي عبد الله ع عن آباءه عليهم السلام انه قال في خطبة له على منبر
 الكوفة اللهم انه لا بد لارضك من حجة لك على خلقك يهديهم الى دينك ويعلمهم علمك لئلا تبطل محنتك ولا يضل تبع
 اولئك بعد اذ هديتهم به اما ظاهر ليس بالمطاع او مكتم او مترقب ان غاب عن الناس شخصه في حال هدايتهم فان علمه

واذ ابه
 لا يخبر عن هذا



جئنا من قلوب المؤمنين شئنا ففهم بها عاملون حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي عن جعفر بن محمد
 عن مالك بن اعين عن جبار بن يعقوب عن الحسن بن يعقوب عن ابي الجارود عن يزيد الضخم قال سمعت امير
 المؤمنين يقول كان فيكم تجولون حول النعم تطلبون المرعى فلا تجدونه حدثنا علي بن احمد بن موسى قال حدثنا
 الحسن بن محمد بن عبد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الحميد وعبد الله بن محمد جميعا عن جنان بن سدير
 بن موسى بن خزيمة عن الاصمغ بن بنانه قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول صاحب هذا الامر الشريف الفريد الوحيد
 في الدنيا هو ابي عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الا دمي قال حدثنا عبد العظيم
 بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله
 عليه عن ابيه عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال للقيام منا غيبة امدها طويلا كان في الشيعة تجولون حول
 المرعى يظنون انهم يظنون المرعى فلا يجدونه الا فيمن ثبت على دينه لم يقس قلبه لطول امده غيبة امامه فهو معي
 في يوم القيمة ثم قال عليه السلام القيام منا اذا قام لم يكن لاحد في عنقه بيعة فلذلك تخفى اولادته ويغيب شخصه
 في ارضه من احدهم عن موسى قال حدثنا عبد الله الحسيني عن محمد بن علي الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام
 في حديث مثله سواء حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن اسحق
 بن عمار عن ابي بصير عن فترات بن احنف عن الاصمغ بن بنانه قال ذكر عند امير المؤمنين ع القيام ع فقال اما ليغيبين
 في قول الجاهل بالله في آل محمد حاجة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم
 بن ابي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن الحسين بن ابي الحسين بن علي عن ابيه امير المو
 منين بن ابي طالب صلوات الله عليهم انه قال لابن عباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في
 ليلة امير السنة ولد ذلك التاسع من ولدك يا حسين هو القيام بالحق المظهر للدين الباسط للعدل
 والبر والحق يا امير المؤمنين وان ذلك كما ين فقال عليه السلام اي والذي بعثت محمدا بالنبوة واصطفاه
 في ربه البرية ولكن بعد غيبة وحيرة لا يثبت فيها الا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين اخذ
 لنا العلم بولايتنا وكتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه حدثنا ابي رة قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن
 ابي سنان عن زياد المكفوف عن عبد الله بن ابي عفيف الشاعر قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
 يقولون حول الان لا يتبعون المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعة حدثنا ابي محمد بن الحسن قال حدثنا
 ابي عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود بن زياد بن المنذر عن عبد الله
 بن عيسى الشاعر قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول كان فيكم تجولون حول الان لا يتبعون المرعى فلا تجدونه

عبد الله الوراق قال حدثنا محمد بن جعفر
 الكوفي عن عبد الله بن موسى الوراق بن
 عبد الطاهر لعظيم بن عبد الله
 الحسيني عن محمد بن
 موسى الرضا عن ابيه
 بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
 عن ابيه محمد بن علي بن ابي الحسين
 الحسين عن ابيه ع



بما عشر الشيعة حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد الادمي واحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن العباس عن الجريش الرازي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن آباءه عن امير المؤمنين صلوات الله عليه وعليهم انه قال لابن عباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس من هم فقال انا واحد عشر من صلبى ائمة محمد ثوبن باب ما روي عن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وعليها وعلي ذريتهما من حديث الصحيفة وما فيها من اسماء الائمة واسماء امهاتهم وان الثاني عشر منهم صلوات الله عليهم هو القائم عليه السلام حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا الحسن بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمر وسعيد بن محمد بن نصر القطان قال حدثنا عبد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن سعيد قال حدثنا العباس بن عمر عن صدقة بن ابى موسى عن ابى نصره قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عند الوفاة دعى ابنه الصادق عليه السلام فعهد اليه فقال له اخوه زهير بن علي بن الحسين عليهم السلام لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت ان لا تكون ابنت منكر ا فقال له يا ابا الحسن ان الامانات لا تكون بالتمثال ولا العمود بالسوم وانما هي امور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالى ثم دعى نجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا عما عاينت من امر الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدتها تاملها فاذ ابيدها صحيفة من درة بيضاء فقلت يا سيدة النساء ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدي قلت يا ولدي لانظر فيها قالت يا جابر لو لا النهي لكنت افعل لكنه نهى ان يمسه الا بنى او وصى نبي او اهل بيته نبي ولكنه ما ذون لكان تنظر الي بلطنها من ظاهرها قال جابر فقرات فاذا فيها ابو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى امه آمنه بنت وهب ابوالحسن علي بن ابى طالب امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي بن ابي عبد الله الحسين بن علي النقي امها فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهر بانويه بنت يزدجر بن شاهانشاه ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابى طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروه بنت القاسم بن محمد بن ابى بكر ابو ابراهيم موسى بن جعفر الثقة امه جارية اسمها حبيده ابو الحسن علي بن موسى الرضا امه جارية اسمها نغمه ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد امه جارية اسمها سوسن ابو محمد الحسن بن علي الرفيق امه جارية اسمها سمانه وتكنى بام الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن هو الحجّة القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين قال حسنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عمم والذي اذهب اليه ما روي في النهي عن تسميته وساذكر ما روي في ذلك من الاخبار في باب اصنعه في هذا الكتاب لذلك انشاء الله تعالى

الرضي

فانما



مع
نزل الله

باب ذكر النص على القيام عليه السلام في اللوح الذي اهداه الله عن وجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله ورضي الله
 عنه فاعطاهم فعرضته على جابر بن عبد الله الانصاري رحمه الله حتى قرأه وانسخه واخبر به ابا جعفر محمد بن علي
 الباقر عليه السلام بعد ذلك حدثنا ابى ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
 الطوسي جميعا عن ابى الخضر صالح بن ابى حماد والحسن بن ظريف جميعا عن بكر بن صالح وحدثنا ابى ومحمد بن بكر
 بن المنزك والمحدث بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم والحسين بن ابراهيم بن تاياناه واحمد بن زياد القمي
 رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن
 ابى بصير عن ابى عبد الله غم قال قال ابى لجابر بن عبد الله ان لي اليك حاجة فحق يخف عليك ان اخلو بك
 فاسالك عنها قال له جابر في اي الاوقات شئت فخلاب في بعض الايام فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح
 الذي رايت في يد امي فاطمة بنت رسول الله ص وما اخبرتك به امي انه في ذلك اللوح مكتوب قال جابر
 اشهد بالله لقد دخلت على امي فاطمة عليها السلام في جيوه رسول الله صلى الله عليه وآله لاهنيها بولاده للحسين
 عليه السلام فرايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه زومرد ورايت فيه كتابة بيضاء شبيهة بنور الشمس فقلت لها
 يا ابى انت وامى يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله عن وجل الى رسول الله صلى
 الله عليه وآله فيه اسم ابى واسم بعلى واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ليسرني بذلك قال جابر
 فاعطانيه امك فقراته واحمد ننسخته فقال ابى عليه السلام هل لك يا جابر ان تعرضه علي فقال نعم فمشي معي ابى
 حتى انتهى الى منزله واخرج الى تلك صحيفة من رق فقال له ابى انظر انت في كتابك لا قرأه عليك فقرأه علي ابى
 فخالف حرفا قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رايت في اللوح مكتوبا باسم الله الرحمن الرحيم هذا الكتاب
 من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره وسفيره ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظيم يا محمد واشكر
 علي ولا تجحد الادي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومببر المتكبرين ومذل الظالمين وديان الدين اني
 انا الله لا اله الا انا فمن رجي غيري فضلي او خاف غيري عدلي عذبتة عذابا لا اعذبه احد من العالمين فاي اي
 فاعيد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكل لشا يامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا وانى فضلتك على
 الانبياء وفضلت وصيتك على الاوصياء واكرمك بشليك بعده وسب طيك حسن وحين فجعلت حسنا
 عدل علي جعلت حسنا خازن واكرمه بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وافضل الشهداء
 ارجو جعلت كلمتي التامة واللجة البالغة عنده بعترته ائيب واعاقب اولهم سيد العابدين وزين اوليائى الما
 من ابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلى والمعدن لحكى سبيلك المرتابون في جعفر الراى عليه كالرأى على

اسمائى ص

بعد انقضاء مدة ابيهم
وجي م



حق القول مني لأكرم موسى بن جعفر ولاسرته في اوليائه واشياعه واتباعه وانصاره وانجبت بعد موسى
فتنة عمياء حنذس لان خيط وصيتي لا ينقطع وحق لا تخفي وان اوليائي لا يسبقون ابدا الا من جرد واحدا
منهم فقد جرد نعمتي ومن غير آية في كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبادي
موسى وجيبى وخيرتي ان الملكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي وعلي وعاليي وناصري ومن اضع عليه اعباء
النبوة واتخذها بلاضطلاع بفنائه عرفيت مستكبر يدع بالمدينة التي بنا العبد الصالح ذو القرنين الى جنب خلق
حق مني القول لاقرت بعينه محمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحق
علي خلقي جعلت الجنة ماواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم فلا استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنة علي
وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني علي وجي اخبرني منه الداعي لسبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكل ذلك
بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيدل اوليائي في زمانه ويتهادى برؤسهم كما
يتهادى برؤس الترك والديلم يقتلون ويحرقون ويكذبون خابفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدماهم
وينشوا الويل والرتنة في نسايم اولئك اوليائي حقا هم ارفع كل فتنة عمياء حنذس وهم الكسف الزلازل و
ادفع عنهم الفيود والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ورا عبد الرحمن بن سالم
قال ابو بصير لولم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصننه الا عن اهلته ورا عنا علي بن الحسين للوؤدب
واحمد بن هرون القاضي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الخيري عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك
الفراري الكوفي عن مالك السلوي عن درست بن عبد الحميد عن عبد الله القاسم عن عبد الله بن ابي السفاح عن
جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الانصاري قال دخلت على فاطمة
بنت رسول الله ص وقد امها الوج يكاد نوره يغشي الابصار فيه اثنا عشر اسما ثلثة في ظاهره وثلثة في باطنه
وثلثة اسما في اخره وثلثة اسما في طرفه فعددتها فاذا هي اثني عشر اسما فقلت اسما من هذه فقالت اسما
لاوصيا اولهم ابن عمي واحد عشر من ولدي واخرهم القايم صلوات الله عليهم قال جابر قرأت محمد المحمدا
محمد في ثلثة مواضع وعلينا وعلينا وعلينا في اربعة مواضع حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله قال
دخلت على فاطمة صلوات الله عليها وعلى الائمة من ذريتها وبين يديها الوج مكتوب فيه اسما الائمة فعددت
اثني عشر اخرهم القايم ثلثة منهم محمد واربعة علي ثم حدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة قال حدثنا ابو جعفر محمد
بن الحسين بن درست السروي عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن

جابر بن محمد

١٧٣

ابي



عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام انه قال يا اسحق الا
 انك قلت جعلت فداك بل بيا بن رسول الله فقال وجدنا صحيفة باملأه رسول الله ص غنظ امير المؤمنين
 عليه السلام فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم وذكر حديث اللوح كما ذكرته
 وهذا الباب مثله سواء الا انه قال الصادق ع في اخره يا اسحق هذا دين الملكة والرسول فصنه الاعم
 عليه السلام وصنعك الله ويصلح بالكتم قال من دان بهذا من عذاب الله عن وجل حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم
 بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن اسمعيل قال حدثنا سعيد بن محمد القطان قال
 حدثنا عبد الله بن موسى الروباني ابو اتراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسن بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن
 بن علي بن ابي طالب قال ما حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان محمد بن علي الباقر العلم
 عليه السلام جمع ولده وفيهم زيد بن علي ع ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي عليه السلام واملأه رسول الله صلى الله عليه وآله
 كتب فيه هذا كتاب من الله العزيز الحكيم حديث اللوح الى الموضع الذي يقول فيه او لك هم المهتدون
 يا علي آخروه عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه اذ سمع اباة يقول هذا ويحكى ثم قال هذا
 من الله ودينه ودين ملكته فصنه الاعم اهلها واوليائها حدثنا الحسين بن ادريس قال حدثنا ابي
 احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر
 عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الارصيا
 عدلت اثنا عشر اخرهم القايم عليه السلام ثلثة منهم محمد اواربعة منهم علي عليهم السلام ما اخبر به الحسن بن
 علي بن ابي طالب عليه السلام من وقوع الغيبة بالقايم وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام حدثنا ابي محمد بن الحسن
 بن محمد بن سعد بن عبد الله بن عبد الله بن جعفر الحيري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس
 جميعا قالوا حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قالوا حدثنا ابو هاشم داود بن هاشم الجعفي عن ابي
 جعفر الثاني محمد بن علي عليه السلام قال اقبل امير المؤمنين صلوات الله عليه ذات يوم ومعه الحسن ووسلان
 الفارسي و امير المؤمنين متكى على فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الوجه واللباس فسلم على
 امير المؤمنين ع فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسئلك عن ثلث مسائل ان اجبتني بهن علمت
 ان القوم ارتكبوا من امرك ما قضى عليهم انهم ليسوا بما موثوقين في دنياهم ولا في اخرتهم وان تكن الاخرى علمت
 انهم شرع سواء فقال امير المؤمنين سلمني عما بد لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام ابن تذهب روحه وعن
 الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف ينكر يشبه الاعماء والاخوال قال فالتفت امير المؤمنين ع الى ابي محمد

احمد بن محمد

صلوات الله عليه



للحسن ولده عليهم السلام فقال يا با محمد اجبه فقال اما ما سالت عن الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان
روحه متعلقة بالريح والريح معلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها للتيقظ فان اذن الله عن وجل
برد تلك الروح الى صاحبها كجذبت تلك الروح الريح وجذبت الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدنه
وان لم ياذن برد تلك الروح الى صاحبها جذب الهواء الريح وجذب الريح الروح فلم تزد الى صاحبها التي تقوم بعبادته
واقاما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى عندك على محمد وآل
محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب فذكر الرجل ما كان نسيه وان لم يصل على
محمد وآل محمد ونقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسى الرجل ما كان ذكره
واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق
هادية وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة في حوف الرحم خرج الولد يشبه ابيه وامه وان هواناها
بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت تلك النطفة فوعدت في وقت اضطرابها
على بعض العروق فان وقعت على عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عروق من عروق
الاخوال اشبه الرجل اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا
رسول الله ولم ازل اشهد بها وانك وصي رسول الله والقيام بحجته و اشار الى امير المؤمنين ولم ازل
اشهد بها واشهد انك وصيه والقيام بحجته و اشار الى الحسن عليه السلام واشهد ان الحسين بن علي وصي
ابيك والقيام بحجته بعدك واشهد ان علي بن الحسين القائم بالامر الحسين بعده واشهد علي محمد بن علي
انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد علي جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد علي موسى بن
جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد علي علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد علي محمد
بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد علي علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد علي الحسن
بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد علي رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فبملاها عدد
كما ملئت جورا والتسم عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين ع يا ابا
محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج في اثره فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فماد ريت اين اخذ من
الارض فارجعت الى امير المؤمنين ع فاعلمته فقال يا با محمد اتعرفه فقلت الله ورسوله وامير المؤمنين
اعلم فقال هو الخضر ع حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري السمرقندي قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جابر بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي قال حدثني الحسن بن محمد

العصر



صبري عن حنان بن سدير عن ابيه سدير بن حكيم عن ابيه عن ابي سعيد عفيصاء قال لما صالح الحسن
بن علي عليه السلام دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال عليه السلام وعلم ما تدرون
ما علمت والله الذي عملت خيراً لشيئتي مما طلعت او غربت الا تعلمون انني امامكم مفترض الطاعة
عليكم واخذ سدي شباب اهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا بلى قال اما علمتم ان المحضر
عند اخرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار كان ذلك سخطا لموسى بن عمران عداذخفي عليه وجه الحكمة في ذلك
فيه وكان ذلك عند الله حكمة وصواباً اما علمتم ان ما لنا احداً لا يقع في عنقه بيعة لطاغية
وانه الا القيام الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم خلفه فان الله عز وجل تخفي ولادته وتغيب
مخضه لتلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذاك التاسع من ولداخي الحسين بن سيدة النساء
بصل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ابن دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله
على كل شيء قدير **باب ما اخبر به الحسين بن علي بن ابي طالب من وقوع الغيبة بالقيام وانه الثاني**
عشر من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين **حدثنا** عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار قال
حدثني ابو عمر والليثي قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا علي بن محمد بن شعاع عن محمد بن عيسى
بن محمد بن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الجراح عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
بن علي عن ابيه علي بن الحسين قال قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما في التاسع من ولدي
سنة من يوسف وسنة من موسى بن عمران وهو قائمنا اهل البيت يصلح الله تبارك وتعالى
امر في ليلة واحدة **حدثنا** احمد بن محمد بن اسحق المعادي رض قال حدثنا احمد بن
محمد بن الهمداني الكوفي قال حدثنا احمد بن موسى بن الفرات قال حدثنا عبد الواحد بن
محمد قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك عن رجل من
همدان قال سمعت الحسين بن علي صلوات الله عليهما يقول قايم هذه الامه هو التاسع من ولدي
وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السم بن صالح الهروي قال اخبرنا وكيع
بن الجراح عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سابط قال قال الحسين بن علي صلوات الله
عليهما انما اثني عشر مهدياً اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم التاسع من ولدي
وهو الامام القيام بالحق يحيى الله به الارض بعد موتها وينظرن به دين الحق على الدين كله



ولو كره المشركون له غيبة يرتديها اقوام و ثبتت على الدين آخرون فيؤذون ويقال متى هذا الوعد
ان كنتم صادقين امان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ^ش حدثنا علي بن محمد بن الحسن القروي بنى قال حدثنا محمد بن
عبد الله الحضرمي قال حدثنا احمد بن يحيى الاحول قال حدثنا اخلاص المقرئ عن قيس بن ابي حصين
عن يحيى بن وثاب عن عبد الله بن عمر قال سمعت الحسين بن علي عليهم السلام يقول لو لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي يملأها عدلا وقسطا كما
مليت جورا وظلما كذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ^ش حدثنا ابي دة قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا احمد بن منصور عن سعد بن محمد
عن عيسى الخشاب قال قلت للحسين بن علي عليهم السلام انت صاحب هذا الامر قال لا ولكن صاحب
هذا الامر الطريد الشريد الماتور بابيه الملكني بعمه يضع سيفه على عاتقه ثمانية اشهر ^{باب ما}
^{خبر به علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام من وقوع الغيبة بالقيام عداوته الثاني عشر من}
الائمة عليهم السلام حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابي عن محمد بن يحيى بن عمران
الاشعري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابي سعيد العصفري عن عمر بن ثابت عن ابي حمزة
قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول ان الله عز وجل خلق محمدا وعليهما والائمة الاثني عشر من نور
عظمته ارواحا في ضياء نوره بعبدونه قبل خلق الخلق يستحون الله عز وجل ويقدمونه وهم
الائمة الهادية من آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين ^ر مصنف هذا الكتاب قد روي هذا
الخبر بغير هذا اللفظ الا ان سمعوا ما ذكرته ^ش حدثنا علي بن عبد الوراق قال حدثنا محمد بن
الصوفي عن عبد الله بن موسى بن عبد العظيم الحسن بن رضوان قال حدثني صفوان بن يحيى عن
ابراهيم بن ابي زياد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على سيدي علي بن
الحسين زين العابدين صلوات الله عليه فقلت يا بن رسول الله اخبرني بالذي فرض الله
طاعتهم ومودتهم واوجب على العباد الافتداء بهم بعد رسول الله ص فقال كبر ان اولي الامر الذين
جعلهم الله عز وجل ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن
ثم الحسين ابنا علي بن ابي طالب ثم انتهى الامر اليها وسكت فقلت له يا سيدي روي عن امير المؤمنين
عليه السلام ان الارض لا تخلوا من حجة لله عز وجل على عباده فمن الحجمة والامام بعدك قال ابني محمد

في شهر ربيع الثاني سنة ١١٠٠ هـ

عن عبد الله

ابا بلي

واسمه





ربه في النورية الباقر بقر العلم بقر اهل الجعة والامام بعدي ومن بعد محمد ابنة جعفر
 من اهل السماء الصادق قلت يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلمة صادقون
 قد نزلت في عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد
 بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فسموه الصادق فان للغاس من ولده ولد اسمه
 جعفر يدعى الامام اجترأ على الله وكذب عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على
 ربه المدعى باليس له باهل المخالف لابيه والحاسد لآخيه ذلك الذي يروم كشف سر
 ربه عند غيبة ربه صلى الله عليه وآله ثم بكى علي بن الحسين بكاء شديدا ثم قال كاتي بجعفر الكذاب وقد حمل
 عليه زمانه على تفتيش امر ربه صلى الله عليه وآله في حفظ الله والتوكيل بحرمه ابيه جهلامنه
 بالانته وحرسا على قتله ان ظفر به وطمع في ميراثه حتى ياخذه بغير حقه قال ابو خالد نقلت
 بيان رسول الله وان هذا الكاين فقال اي ورقي ان ذلك مكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها
 ذكر الحسن التي تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو خالد نقلت بيان رسول الله
 ثم يكون ما اذا قال ثم تشد الغيبة بولي الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله
 بعد اباي ابا خالد ان زمان غيبته والقائلين بامامته والمنتظرين لظهوره افضل من اهل
 كل زمان لان الله تبارك وتعالى اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة
 عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله
 صلى الله عليه وآله بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين
 الله سرا وحررا وقال علي بن الحسين عليهم السلام انتظروا الفرج من اعظم العبادات قال حزننا
 لهذا الحديث علي بن احمد بن موسى ومحمد بن الشيباني وعلي بن عبد الله الوراق عن محمد بن
 ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسن بن علي بن صفوان
 عن ابراهيم بن ابي زياد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليهم السلام
 قال مصنف هذا الكتاب رضوا ذكر زين العابدين عليه السلام جعفر الكذاب دلالة في اخباره
 بما يقع منه وقد روي مثل ذلك عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام انه لم يستر به لما

اهل



عن ابي عبد الله محمد بن عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن حمير
بن حمران عن ابيه حمران بن اعين عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابد بن علي بن الحسين
عليه السلام يقول في القيام سنة من نوح وهو طول العمر وبهذا الاسناد قال قال علي بن الحسين
سيد العابد بن صلوات الله عليه القيام متاخر في ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعد ليخرج
حين يخرج وليس لاحد في عنقه بيعة ^{حدثنا} احمد بن زياد بن جعفر الهادي قال حدثنا علي
بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن بسطام بن مرة عن عمرو بن ثابت قال قال سيد العابد بن
عليه السلام من ثبت علي ولا يتنا في غيبة قائمنا اعطاه الله اجر الف شهيد مثل شهاده بدر واخذ
حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكلبى قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلبى قال حدثنا القاسم بن
العلاء قال حدثنا اسمعيل بن علي عن عاصم بن حميد الخياط عن محمد بن قيس عن ثابت التيمي عن
علي بن الحسين ص انه قال فينا نزلت هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
وفينا نزلت هذه الآية وجعلها كلمة باقية في عقبه والامامة في عقب الحسين بن علي بن ابي طالب
عليه السلام الى يوم القيمة وان للقيام متاخرين احدهما اطول من الاخرى اما الاولى فمئة ايام
ارسة اشهر وست سنين واما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقوله
لما ثبت عليه الامن قوى يقينه وصحت معرفته ولم تجد في نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا
احل البيت وبهذا الاسناد قال قال علي بن الحسين عليه السلام ان دين الله لا يصاب بالعقول النافسة
والاراء الباطلة والمقاييس الفاسدة ولا يصاب الا بالتسليم فمن سلم لنا سلم ومن اهتدى بنا
هدى ومن دان بالقياس والراى هلك ومن وجد في نفسه شيئا مما نقوله او نقض به حرجا كفر
بالذي انزل السبع المثاني والقرآن العظيم وهو لا يعلم باب ما خبر به ابا جعفر محمد بن علي
بن ابي طالب الغيبة بالامام الثاني عشر من الائمة عليهم السلام ^{حدثنا} ابي ومحمد بن الحسن قال حدثنا سعد
بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحيري قال حدثنا سعد بن احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد عن الحسين
بن ابراهيم المدائني قال حدثني محمد بن اسحق عن اسد بن ثعلبة عن ام هاني قال لقيت ابا جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فساله عن هذه الآية فلا اقسم بالخنس الخوار الكنس



فقال امام يحنس في زمانه عند انقضاء من علمه سنة ستين ومائتين ثم بيد وكالشهاب الوقلا في
ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عينك ^ث حدثنا احمد بن هرون المدائني وعلي بن الحسين بن
شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن سرور وجعفر بن الحسين قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر
المجيري عن ابيه عن ايوب بن نوح عن العباس بن تامر القصباني ^ث وحدثنا جعفر بن علي بن
الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي ^{رضي} قال حدثنا جدتي للحسن بن علي بن عبد الله عن العباس
بن تامر القصباني عن موسى بن هلال الضبي عن عبد الله بن عطا قال قلت لابي جعفر عليه السلام
ان شيعتك بالعراق كثير والله ما في اهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج فقال يا عبد الله بن عطا
فدا منكن المشوة من اذنيك والله ما انا بصاحبكم قلت فمن صاحبنا قال انظر وامن تحفي ^{والاعلى} الناس
ولادته فهو صاحبكم ^ث حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالوا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني موسى بن
عمران بن يزيد الصيقل عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال
في قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتكم بما، معين فقال هذه نزلت في القيام
بقول ان اصبح امامكم غايبا عنكم لا تدر ون اين هو فمن ياتكم بامام ظاهر ياتكم باخبار السماء والارض
وحلال الله جل وعز وحرامه ^ث قال والله ما جاء تاويل هذه الآية ولا بدان بحج تاويلها ^ث حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن المفضل عن ابي
حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل ارسل محمدا صلى الله عليه وآله ^{الجن} والانس وجعل
من بعده الاثنا عشر وصيا منهم من مضى ومنهم من بقى وكل وصى جرت فيه سنة من الاوصياء
الذين بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة او صياء عيسى عليه السلام وكانوا اثني عشر وكان امير المؤمنين
عليه السلام على سنة المسيح ^ث حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم عن
ابيه ابراهيم بن هاشم عن حماد بن عبد الله بن حماد الانصاري ومحمد بن سنان جميعا عن ابي الجارود
زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال قال لي يا ابا الجارود اذا دار الفلك وقال
الناس مات القيام او هلك باي وادسلك وقال الطالب اني يكون ذلك وقد بليت عظامه فعند
ذلك فارجوه فاذا سمعتم به فاتوه ولو حبوا على الثلج ^ث حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالوا حدثنا عبد الله بن

جعفر



جعفر الجعفي عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في صاحب هذا الامر اربع سنين من اربعة انبياء سنة من موسى وستة من عيسى وسنة من يوسف وسنة محمد صلى الله عليه وآله فاما من موسى فخايف يتقرب واما من يوسف فالحبس واما من عيسى فيقال انه مات ولم يموت واما من محمد صلى الله عليه وآله فالسيف ^ك حدثنا احمد بن زياد الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام ^ك وحدثنا محمد بن محمد بن عصام قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا القاسم بن العلا قال حدثني اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسمعيل عن عامر بن حميد عن محمد بن مسلم الثقفي الطحان قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام وانا اريد ان اسئله عن القيام من آل محمد صلى الله عليه وعليهم فقال لي مبتدئ يا محمد بن مسلم ان في القيام من آل محمد صلى الله عليه وآله شبيها من خمسة من الرسل يونس بن متى ويوسف بن يعقوب وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فاما شبيهه من يونس فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن واما شبيهه من يوسف بن يعقوب فالغيبة من خاصته وعامته واختفائه من اخوانه واشكال امره على ابيه يعقوب عليهم السلام مع قرب المسافة بينه وبين ابيه واهله وشيعته واما شبيهه من موسى فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتغييب شيعته ^{من بعد} مما القوا من الاذى والهوام الى ان اذن الله عز وجل في ظهوره ونصره وايدى على عدوه واما شبيهه من عيسى فاختلف من اختلف فيه حتى قالت طائفة منهم ما ولد وقالت طائفة مات وقالت طائفة قتل وصدب واما شبيهه من جده المصطفى صلى الله عليه وآله فحز وجهه بالسيف وقتله اعداء الله واعداء رسول الله صلى الله عليه وآله والجبارين والطواغيت وانه ينصر بالسيف والرعب وانه لا ترد له راية وان من علامات خروجه خروج السفيا من الشام وخروج اليماني وصيحة من السماء في شهر رمضان وانه ينادى باسمه واسم ابيه ^ك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم بن ابي سروق النهدي عن الحسن بن محبوب السراذني عن علي بن زياد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول



ابن اقراب الناس الى الله عن وجل واعلمهم ورا افهم بالناس محمد صلى الله عليه وآله والايمه صلوات
الله عليهم اجمعين فادخلوا اين دخلوا و فارقوا من فارقوا اعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام
فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الايمه فاين ما را بتموهم فاتبعوهم فان اصبحت يوم الاثرون
منهم احدا فاستضيئوا بالله وانظر والسنة التي كنتم عليها فاتبعوها واحبوا من كنتم تحبون و
ابغضوا من كنتم تبغضون فما اسرع ما ياتيكم الفرج ^{ما} حدثنا ابى ومحمد بن الحسن قال احداثا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ومحمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير
وجميل بن دراج عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام ما اجاب رسول الله صلى الله عليه وآله احد
قبل علي بن ابى طالب وخذ بحجة صلوات الله عليهما ولقد مكث رسول الله ص ثلاث سنين ^{بمكة}
مخفيا خايفا بترقب وتخاف قومه والناس والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة اليه
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا ابو همام جعفر بن مالك قال حدثني الحسن بن
محمد بن سماعة قال حدثني احمد بن الحارث عن المفضل بن عمر عن ابى عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عن ابيه ابى جعفر الباقر عليهما السلام انه قال اذا قام القايم قال ففررت منكم لما خفتكم
فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين حدثنا علي بن موسى قال حدثني محمد بن ابى
عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن
ابى حمزة عن ابى بصير قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول في صاحب هذا الامر سنة من موسى
وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلى الله عليه وآله وعليهم فلما من موسى
خايفا بترقب واما من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى واما من يوسف فالسجن والتقية واما
من محمد صلى الله عليه وآله والقيام بسيرته وتبين آثاره ثم يضع سيفه على عاتقه ثمانية اشهر ولا
ينزل ^{بمكة} يقتل اعداء الله حتى يرضى الله قلدت وكيف يعلم ان الله عن وجل قد رضى قال يلتقى الله
عن وجل في قلبه الرحمة حدثنا عبد الواحد بن محمد قال حدثنا ابو عمر واليبثي قال حدثنا محمد بن
علي القمي عن محمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن ابى احمد الازدي عن ضريس الكناسي قال سمعت
اباجعفر عليه السلام يقول ان صاحب هذا الامر في سنة من يوسف ابن امه سوداء يصلح الله امره في ليلة

عن
ابن
سعد

مسعود قال حدثنا
واحدة محمد بن محمد



وهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثنا موسى بن
 هرون بن وهيب البغدادي ويعقوب بن يزيد عن سليمان بن الحسن عن سعد بن ابى خلف اليرام
 بن معروف بن خربوذ قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عنكم قال نحن بمنزلة النجوم اذا
 غشي نجم بدا نجم فامن وامان وسلم واسلام وفانح ومفتاح حتى اذا استوى بنوع عبد المطلب
 ثم بدا راي من ابي اظهر الله عن وجل صاحبكم فاحمدوا الله عن وجل وهو يحيز الصعب على الدلول
 فقلت جعلت فداك فايها يختار قال يختار الصعب على الدلول، وهذا الإسناد عن محمد بن
 مسعود عن نصر بن الصباح عن جعفر بن سهل قال حدثني ابو عبد الله اخو ابي عبد الله الكاظمي
 عن الفايوسي عن نصر بن السدي عن الخليل بن عمير وعن علي بن الحسين الفراري عن ابراهيم
 بن نظية عن ام هاني الثقفية قال غدت على سيدي محمد بن علي الباقر عليه السلام فقلت له
 بيدي آية في كتاب الله عز وجل عرضت بقلبي اقلقتني واسهرتني قال فلي يا ام هاني
 ليت قلت قول الله عز وجل فلا اقسم بالحنس لجوار الكنس قال نعم المسئلة سالتني يا ام هاني
 في مولود في آخر الزمان هو المهدي من هذه العترة تكون له حيرة وغيبة بضل فيها
 قوم ويضدي فيها اقوام فياطوبى لك ان ادركتيه وياطوبى لمن ادركه شاهدنا محمد بن
 حسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابى عبد
 الله البرقي عن ابيه عن المغيرة عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام
 انه قال ياتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم فياطوبى للثابتين على امرنا في ذلك
 زمان ان ادنى ما يكون لهم من ان يناديهم الباري عن وجل عبادي آمنتم بيري وصدقتم
 غيبتي فابشروا بحسن الثواب متى فانتم عبادي واماني حقا منكم اتقبل وعنكم اعفو ولكم
 غفر وبكم اسقى عبادي العيث وادفع عنهم البلاء ولولاكم لانزلت عليهم عذابي قال جابر
 فقلت يا ابن رسول الله فما افضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان قال حفظ اللسان والزم
 بيتك فحدثنا محمد بن احمد بن عصام قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القائم
 بن ابي عمير قال حدثني اسمعيل بن علي القرظي قال حدثني علي بن اسمعيل عن عاصم بن حميد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ وَقَدْ لَدَّ
 هَذَا اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ مَوْلَانَا مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ بَابِ
 صَادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ النَّصْرِ عَلَى بَقَائِمِ عَادٍ وَذَكَرَ غَيْبَتَهُ وَانَّهُ النَّصْرُ
 عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوِيهِ
 فِي صَفْحَةِ هَذَا الْكِتَابِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَحَدَّثَنَا أَبُو عِيْنٍ أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مَهْرَانَ عَنِ الصَّادِقِ
 جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَقْرَبَ جَمِيعَ الْأَيْمَةِ وَجَدَّ الْمَهْدِيِّ كَانَ مَنَاقِبُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ
 وَجَدَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقِيلَ لَهُ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَنْ الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِكَ قَالَ الْخَاسِ
 مِنْ وَلَدِ السَّابِعِ يَغِيْبُ عَنْكُمْ شَخْصَهُ وَلَا يَجِلُ لَكُمْ تَسْمِيَتُهُ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَيْتُونِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ
 عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ بْنِ أَمِيَّةَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي حَيْثَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ مُتَوَالِيَةٍ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ فَالرَّابِعُ الْقَائِمُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحَدِيثٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَابْنَادٍ
 أَبُو خَيْرٍ أَحْمَدُ بْنُ هَلَالٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَمِيَّةُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَيْسِيُّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنِ أَبِي عَبْدِ
 اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْإِذَا تَوَالَتْ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ كَانَ رَابِعَهُمْ قَائِمُهُمْ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
 مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّقَائِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ
 عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ التُّوفَلِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 فِي يَوْمٍ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي لَوْ عَهَدْتَ إِلَيْنَا فِي الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ يَا مُفَضَّلُ الْإِمَامُ مِنْ
 وَرَاءِ أَبِي مُوسَى وَالْخَلْفُ لِلْمَامُورِ الْمُنْتَظَرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
 أَبِي حَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ
 مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ وَابِي عَلِيٍّ الزَّرَادِي عَنِ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَنِي جَالِسٌ عِنْدَهُ إِذْ دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَوَضَعُ يَدَهُ فِي يَدِي فَقَبَّلْتُهُ وَجَلَسْتُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَدِيًّا إِبْرَاهِيمَ أَمَا إِنَّهُ صَاحِبُكَ
 لِيَعْدِي أَمَا لِيَهْلِكَنَّ فِيهِ أَقْوَامٌ وَيَسْعَدُ آخَرُونَ فَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَضَاعَفَ عَلَى رُوحِهِ

بنو قريظة



العذاب اما يخرجن الله من صلبه خير اهل الارض في زمانه سمي جدّه ووارث علمه
 والحكامه وفضايله ^{بمجد} من الامامه ورأس الحكمة يقتله جبار بنى فلان بعد عجائب طرية
 حسد له ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون يخرج الله من صلبه تمام اثني عشر مهدياً
 اختصهم الله بكرامته واحكام دار قدسية المقرب الثاني عشر منهم كاشهر سيفه بين يدي
 رسول الله صاذب عنه قال فدخل من موالى بنى امية فانقطع الكلام فعدت الى ابي عبد
 الله عليه السلام احد عشر مرة اريد منه ان يشتم الكلام فاقدرت على ذلك فلما كان قابل السنة
 الثانية دخلت عليه وهو جالس فقال يا ابراهيم المفترج للكرب عن شيعته بعد ضنك
 شديد وبلاء طويل وجزع وخوف فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان حسبك يا ابراهيم
 فما رجعت بشيء اسر لقلبي ولا اقر لعيني حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى
 بن المتوكل رضي الله عنهما قال احداثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الصفار عن ابي طالب
 عبد الله الصلت القمي عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير
 ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر على منزلك مكة فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلام
 وحلف مرة او مرتين انه سمع ذلك منه فقال ابو بصير لكنني سمعته من ابي جعفر وعمر بن
 هذا الحديث محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال احداثنا محمد بن الحسن بن
 طالب عبد الله بن الصليب عن عثمان بن عيسى عن سهل بن مروان سوا، حدثنا الحسين
 بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال احداثنا ابي عن محمد بن الحسين بن يزيد الزيات عن
 الحسن بن موسى الخطيب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسين بن علي بن رباد عن ابيه عن
 المفضل بن عمر قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة
 عشر نوراً قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقبل له يا بن رسول الله
 ومن الاربعة عشر فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من اولاد الحسين
 اخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الارض من كل جور وظلم
 حدثنا ابي رحمه الله قال احداثنا سعد بن عبد الله قال احداثنا محمد بن الحسين بن الخطيب
 عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن ابي عبد الله ع انه قال في قول الله عز وجل
 يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن امنت من قبل قيامه بالسيف

وهذا

بن يهدى يا فقال ابو جعت ذلك من ابي جعفر عليه السلام

ان في الآيات والآية التي لا ينفع ايمانها لم تكن امنت من قبل قيامه بالسيف

وان



وان آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السلام حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد
الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق وعبد الله بن محمد الصايغ ومحمد بن احمد الشيباني رضي الله
عنه قالوا حدثنا احمد بن محمد بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن جيب قال
حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا عبد الله بن علي الهذيل وسالته عن الامامه فمن تجب وما
علامه من تجب له الامامه فقال في الدليل والحجة على المؤمنين والقيام في امور المسلمين و
الساخ بالقرآن والعالم بالاحكام اخو نبى الله عليه السلام وخليفته على امته ووصيه عليهم
ووليته الذي كان بمنزلة هرون من موسى المفروض الطاعة بقول الله عز وجل يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وقال جل ذكره وانما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
المدعو اليه بالآية المثبتة له الامامه يوم غد يرخم بقول رسول الله صلى الله عليه وآله
عن النبي جل جلاله الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه
الاهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واعين من
اعانته اذك علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين وافضل
الوصيين وخير الخلق اجمعين بعد رسول الله وبعده الحسن والحسين سبطا رسول
الله وابنا خيرة النسوان ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن
جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم الحسن بن علي ثم ابن الحسن صلوات الله
عليهم الى يومنا هذا واحدا بعد واحد انهم عترة الرسول صلى الله عليه وآله المعروفون
بالوصية والامامة في كل عصر وزمان وكل وقت واوان وانهم العروة الوثقى
رايمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وان كل من
خالفهم ضال مضل تارك للحق للهدى وانهم المعبرون عن القرآن والناطقون
عن الرسول عليه السلام بالبيان وان ماتت من مات لا يعرفهم مات ميتة جاهلية
وان فيهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاخر
وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة
وحسن الثواب ثم قال تميم بن بهلول حدثني ابو معوية عن الاعشى عن جعفر بن محمد
الجواب

بن يحيى

ثم علي بن محمد





عليه السلام في الامامة مثله سواء حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال احداثا سعد بن
عبد الله وعبد الله بن جعفر الخيري جميعا عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن محمد بن
سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال اقر ب ما يكون العباد الى الله عز وجل
وارضى ما يكون عنهم اذا انتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه وهم في ذلك
يعلمون انه لم تبطل حج الله فعند هافتوقعوا الفرح صباحا ومساء فان اشد ما يكون
غضب الله على اعدائه اذا انتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم وقد علم ان اولياؤه لا يرتابون
ولو علم انهم يرتابون لما غيبت حجة طرفه عين ولا يكون ذلك الاعلى راس اشرا للناس
وبعد الاسناد قال قال المفضل بن عمر سمعت لصادق جعفر بن محمد ع يقول من مات
منتظرا لهذا الامر كان كمن كان مع القائم في فسطاطه لا يركن مع بمثلة الضارب بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف حدثنا علي بن محمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن الحسن بن محبوب عن عبد
العزيز العبدى عن عبد الله بن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام من اقر
بالائمة من ابائى وولادى وحجرا المهدي كان كمن اقر بجميع الانبياء عليهم السلام وحجرا محمد اصلا
نبوته فقلت سيدي ومن المهدي من ولدك قال الخامس من ولاد السابع يغيب عنكم
شخصه ولا يحل لكم تسميته حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضى قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني
قال حدثنا ابو عبد الله العاصم بن الحسن بن القاسم بن ايوب بن الحسن بن محمد بن سماعه عن ثابت
بن الصباح عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من اثنى عشر مهديا مضى
سنة وبقي ستة يصنع الله في السادس ما يصنع احب حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضى
قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا ابو عبد الله العاصم بن الحسن بن محمد بن قاسم بن
ايوب عن الحسن بن سماعه عن وهيب عن دريج عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع انه قال
من اثنى عشر مهديا حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضى قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن عمران
سمعنا با عبد الله عليه السلام يقول نحن اثنا عشر مهديا فقال ابو بصير والله لقد سمعت
ذلك من ابي عبد الله ع فحلف مرة تين انه سمعه منه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله
عنهما قال احداثا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن

من لادى

الهداني قال حدثنا جعفر بن عبد الله
قال حدثني عثمان بن عيسى عن سماعة
بن مهران قال كنت انا و ابو بصير
ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر في منزله
فكلمنا محمد بن محمد ع

سنان



سنان عن المفضل بن عمر عن النبي عبد الله عليه السلام قال اقرب ما يكون العباد الى الله عز وجل
 وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا لوجه الله فلم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه وفي ذلك يعلمون
 انه لم يتطرح الله ولا بيتاته فعندها توقعوا الفرج صباحا ومساء وان اشد ما يكون
 غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا وجهه فلم يظهر لهم وقد علم ان اوليائه لا يرتابون ولو
 علم انهم يرتابون لما غيب عنهم وجهه طرفه عين ولا يكون ذلك الا على اسرار الناس
 حدثنا ابى ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
 الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان قال قال
 ابو عبد الله عليه السلام اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل وارضى ما يكون عنه اذا افتقدوا
 لوجه الله فلم يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون ان يرحم الله ولا بيتاته
 فعندها فليستوقعوا الفرج صباحا ومساء وان اشد ما يكون غضبا على اعدائه اذا افتقدتهم
 جنة فلم يظهر لهم وقد علم ان اوليائه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما افتقدتهم جنة طرفه
 عين حدثنا ابى رضا قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا المعلى بن محمد البعري عن محمد
 بن جمهور وغيره عن ابن ابى عمير عن عبيد بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعت يقول
 في القيام سنة من موسى بن عمران نقلت وما سنة موسى بن عمران قال اخفاء مولاه وغيبته
 عن قومه نقلت وكما غاب موسى عن قومه واهله فقال ثمن وعشرين سنة حدثنا محمد
 بن موسى بن المتوكل رضا قال حدثنا محمد بن يحيى الصطار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
 عن عمرو بن عبد العزيز عن غير واحد من اصحابنا عن داود بن كثير الرقي عن ابى عبد الله عليه السلام
 في قول الله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة قالوا في قيام القيام عليه السلام
 انه حق حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رضا قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفي قال
 حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابى حمزة عن يحيى بن ابى
 الفاسم قال سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل انه ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى
 للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال المتقون شيعة علي عليه السلام والغيب فضل لوجه
 الغائب شاهد ذلك قوله تعالى ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله
 فانظروا الى ما معكم من المنتظري حدثنا ابى رة قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري

لم تبطله



كثير من الروايات في سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في حياته من قبل النبوة وبعده منها
في حياته من قبل النبوة وبعده منها

عن احمد بن هلال عن عبد الرحمن بن الجحرجان عن فضالة بن ايوب عن سدير قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في القيام سنة من يوسف قلت كانت اسباط الولا
انبياء تاجر ويوسف وبايعوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم انا يوسف
فما تنكر هذه الامة ان يكون الله تبارك وتعالى وقت من الاوقات تسترحمته لقد كان
يوسف اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلما اراد الله عز وجل
ان يعرفه مكانه لقد رعى ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة مسيرة تسعة
ايام من بدوهم الى مصر فانتكر هذه الامة ان يكون الله عز وجل يفعل بحجة ما فعل يوسف
ويكون يسير في اسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى ياذن الله تبارك وتعالى ان يعرف
نفسه كما اذن ليوسف عحتى قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذا انتم جاهلون
قالوا انك لانت يوسف قال انا يوسف هذا اخي حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عمير عن صفوان بن مهران
الجوالي قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام اما والله ليغيبن عنكم مهديكم حتى يقول
لجاهل منكم ما لله في آل محمد حجة ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت
جورا وظلما حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبد وس القطان رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد
بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا احمد بن سليمان عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن حنان
السراج عن السيد بن محمد الحميري في حديث طويل يقول فيه قلت للصادق جعفر بن محمد ع
يا بن رسول الله قد روي لنا اخبار عن آباءك عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها فاجرتني عن
تقع فقال عليه السلام ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم القائم بلحق بقية الله
في ارضه صاحب الرمان وخطيفة الرحمن والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج
من الدنيا حتى يظهر فيملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما حدثنا احمد بن
محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى الكلابي
عن خالد بن بجيج عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان للقيام غيبة
قبل ان يقوم قلت ولم قال يخاف واومي بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو

الذي



الذي يشك الناس في ولادته منهم من يقول هو حمل وهو من يقول هو غايب منهم من يقول
 بارلاد ومنهم من يقول قد ولد قبل وفات النبي وهو المنتظر غير ان الله تبارك وتعالى
 يحب ان يخفى الشيعة فحدث ذلك يرتاب المبطلون قال زرارة فقلت جعلت فداك فان
 ادركت ذلك الزمان فاي شئ اعلم قال يا زرارة ان ادركت ذلك الزمان فالزم هذا الدعاء
 اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فانك
 ان لم تعرفني رسولك لم اعرف ججتك اللهم عرفني ججتك فانك ان لم تعرفني ججتك ضللت
 عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك اليس يقتله جيش
 السقياء قال لا ولكن يقتله ^{حتى} فلان ^{حتى} يدخل المدينة فلا يدري الناس في اى شئ دخل
 فيؤخذ الغلام فيقتله فاذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لم يمهلم الله عز وجل فعند ذلك
 فتوعدوا الفرج وحدثنا بهذا الحديث محمد بن ابراهيم بن اسحق رضى الله عنه قال حدثنا ابو علي
 بن همام قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن هلال عن عثمان بن عيسى
 الكلابي عن خالد بن نجيد عن زرارة بن اعين عن الصادق جعفر بن محمد عن وحدثنا محمد بن
 الحسن رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الجبيري عن علي بن محمد الجبال عن الحسن بن محمد
 بن فضالة عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن اعين عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه
 قال ان للغلام غيبة قبل ان يقوم وذكر الحديث مثله سواء حدثنا محمد بن موسى بن
 المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن
 صالح بن محمد عن هاني التمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان لصاحب هذا الامر غيبة
 فليثق الله عبدا وليتمسك بدينه حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن
 سيف بن عميرة عن داود بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام مع رسول الله
 صلى الله عليه وآله في غيبته لم يعلم بها احد حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضى الله عنهما قال
 حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسمعيل بن عيسى عن
 محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن الحريري عن عبد الحميد بن ابي الديلم الطائي قال قال ابو عبد
 الله ^{بن ابي الديلم} عليه السلام تبارك وتعد رسلا متعلين ورسلا مستخفين فاذا سألته بحق
 المتعلين فاساله بحق المستخفين حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله

بن علي



الشمعة

ومحمد بن الحسن الصفار جميعا قالوا حدثنا محمد بن الحسين بن بك الخياط ومحمد بن عيسى بن عبيد
 حدثنا صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن علي الجلي عن ابي عبد الله علم
 قال اكتبتم رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة مختفيا خايفا خاسئا حتى لم ينظر امره وعلى
 عليه السلام ثم امره الله ان يصدع بما امر به فظهر رسول الله صلى الله عليه وآله واظهر امره
 وفي خبر اخر انه عليه السلام كان مختفيا بمكة ثلاث سنين حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله
 عنهما قالوا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الجيري ومحمد بن يحيى العطار ومحمد
 بن ادريس جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ابراهيم بن هاشم
 عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن عبيد الله بن علي الجلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
 يقول مكث رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلاث عشر
 سنة منها ثلاث سنين مختفيا خايفا لا يظهر امره حتى امره الله عز وجل ان يصدع بما امر به
 فظهر الدعوة حدثنا جماعة من اصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر
 بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثنا جعفر بن اسمعيل الهاشمي قال سمعت خالي محمد بن علي
 يروي عن عبد الرحمن بن حماد عن ثمر بن بزيع ^{السا} الخياط يروي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
 عن هذه الآية اصلها ثابت وفرعها في السماء قال اصلها رسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها
 ائمة المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام ثمها وتسعة من ولد الحسين اغصانها
 والشيععة ورقها والله ان الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة قلت قوله تع
 توتى اكلها كل حين قال ما يخرج من علم الامام اليكم في كل حج وعمرة حدثنا علي بن احمد بن محمد
 رضي الله قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه
 الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله
 عليه السلام يقول ان سنن الانبياء عليهم السلام ما وقع عليهم من الغيبات جارية في القيام منا اهل
 اهلبيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قال ابو بصير فقلت له يا ابن رسول الله ومن
 القيام منكم اهل البيت فقال يا ابا بصير هو الخامس من ولدا ابني موسى ذلك ابن سيدة الامام يغيب
 غيبة يرتاب فيها المبطلون ثم يظهره الله عز وجل فيفتح على يديه مشارق الارض ومغاربها وينزل
 روح الله عيسى بن مريم عا فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور ربها ولا يبقى في الارض بقعة عبد

فيها



جل جلاله

فيها غير الله عز وجل الأعبدا لله فيها ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون حدثنا أبي زره
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن الفضل عن منصور قال قال ابو عبد الله عليه السلام
يا منصور ان هذا الامر لا ياتيكم الا بعد اياس لا والله حتى تمروا لا والله حتى تحضوا لا
والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن الحسين بن عمن بن عيسى عن خالد بن نجيم عن زرارة
بن اعين قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول ان للغلام غيبة قبل ان يقوم
فذلك ولم ذلك قال تخاف واشار بيده الى بطنه وعنقه ثم قال وهو المنتظر الذي يشك
الناس فولادته فمنهم من يقول اذ مات ابوه مات ولا عقب له ومنهم من يقول قد ولد قبل
نيل وفات ابيه بسنتين لان الله عز وجل يحب ان يمتحن خلقه فعند ذلك يرتاب المبطلون
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن صالح بن محمد عن هاني التمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان لصاحب هذا الامر غيبة
التمسك فيها بدينه كالخارط القتاد ثم قال هكذا بيده ثم قال ان لصاحب هذا الامر غيبة
فليستق الله عبدا وليتمسك بدينه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل
ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن محمد بن يحيى رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن اسحق بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المشي العطار
عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يفقد الناس امامهم
فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي قالوا حدثنا سعد بن عبد
الله وعبد الله بن جعفر الحميري واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
ومحمد بن الحسين بن بكير بن الخطاب ومحمد بن عبد الجبار وعبد الله بن عامر بن سعد الاشعري
عن عبد الرحمن بن ابي جبران عن محمد بن المساور بن عمر النخعي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول يا اكله والتنويه اما والله ليقمن اماكم شيئا من دهركم ولتخصن حتى يقال مات او
هلك باي وادسلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفان كالكفان السفن في امواج
البحر فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن اثنتا



عشرة راية مشبهة ولا يدري أي من أي قال فبكت قال يا بكيك يا با عبد الله فقلت ولا
 ابكي وانت تقول ترفع اثني عشرة راية مشبهة لا يدري أي من أي فكيف نضنع قال فنظر
 إلى شمس داخلية في الصفة فقال يا با عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم قال والله لا امرنا
 أبين من هذه الشمس حدثنا أبي رة قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن
 الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن الحسين بن المختار
 القلاسي عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام
 هدى ولا علم يبرأ بعضكم من بعض فعند ذلك تميزون وتخصون وتغربلون فعند ذلك
 اختلانا والسين و إمارة من أول النهار وقتل وقطع في آخر النهار حدثنا أبي رة قال حدثنا
 سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد جميعا عن الحسن بن علي بن
 فضال عن جعفر بن محمد بن منصور عن رجل واسمه عمر بن عبد العزيز عن عبد الله
 قال قال إذا أصبحت وأمسيت لا ترى إماما أتى به فاجب من كنت تحب وابغض من
 كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل حدثنا محمد بن موسى المتوكل رة قال حدثنا
 عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن يونس
 بن يعقوب عن ابنه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كيف أنتم إذا بقيتم دهر من عمركم
 لا تعرفون إمامكم قيل له فاذا كان ذلك كيف نضنع قال تمسكوا بالأمراء الواحى تسعين
 حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن
 الحسين بن أبي الخطاب محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني جميعا عن عبد الرحمن بن بك بن
 عن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن خاله الصادق جعفر بن محمد
 قال قلت له إن كان كون ولا إرا في الله يومك فمن أيتم فأومى إلى موسى عليه السلام فقلت
 فان مضى فإلى من قال قال فإلى ولده قلت فان مضى ولده وترك أخا كبيرا وابنا صغيرا فمن
 أيتم قال بولده هكذا أبدا فقلت فان أنا لم أعرفه ولم أعرف موضعه فما صنع قال تقول
 اللهم انى أتولى من بقى من بحبك من ولدا الإمام الماضى فان ذلك بحزبك حدثنا أبي رة
 قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أيوب بن نوح عن محمد بن عمار عن جابر بن دراج عن

زرارة



زواره قال قال ابو عبد الله ع ياتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم فقلت له يا صنع
 في ذلك الزمان قال يتمسكوا بالامر الذي هم عليه حتى يتبين لهم ^{الناس} حدثنا المظفر بن جعفر
 بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن سعود قال حدثنا ابي محمد بن سعود قال حدثنا
 احمد بن محمد بن كلثوم قال حدثني علي بن الحسن الدقاق عن محمد بن احمد بن شاذان عن ابي
 هلال عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ع قال يكون بعد
 الحسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم ^{حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي}
 قال حدثنا جعفر بن محمد بن سعود العياشي قال حدثنا علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن
 عيسى عن يونس بن علي بن شاذان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان في صاحب
 هذا الامر سننا من الانبياء سنة من موسى بن عمران وسنة من عيسى وسنة من يوسف
 وسنة من محمد صلى الله عليه وآله فاما سنة من موسى فخايف يترقب اما سنة من عيسى
 يقال فيه ما قيل في عيسى واما سنة من يوسف فالستر جعل الله بينه وبين الخلق حجرا
 يرونه ولا يعرفونه واما سنة من محمد صلى الله عليه وآله فيهدى بهداه ويسير بسيرته ^{وبهذا الاسناد}
 عن محمد بن سعود قال حدثني جبرئيل بن احمد قال حدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي
 قال حدثني محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابان عن الحرث بن
 المغيرة قال سالت ابا عبد الله ع هل يكون الناس في حال لا يعرفون الامام فقال قد كان
 يقال ذلك فكيف يصنعون قال يتعلقون بالامر الا وراحتي يستبين لهم الاخير
 وبهذا الاسناد عن موسى بن جعفر قال حدثني موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن ابي
 الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله عز وجل ارايت
 ان اصبح ما وكر غورا فمن ياتيك بما معين قل ارايت ان غاب عنكم امامكم فمن ياتيك بما جديد
 وبهذا الاسناد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال حدثنا الحسن بن محمد الصيرفي
 قال حدثني يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زواره قال سمعت ابا عبد
 الله ع يقول يفتقد الناس امامهم يشهدوا الموسم يراهم ولا يرونه ^{وبهذا الاسناد عن محمد بن}
 سعود قال وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني العسكري محمد بن عيسى عن يونس بن
 عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع ستصيبكم شبهة فتبقون بلا



حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن عامر عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محبوب
بن حماد بن عيسى عن اسحق بن جبر عن عبد الله بن سنان قال دخلت أنا وأبي علي بن عبد الله عم فقال كيف أنتم إذا حرمت في حال
نزل فيها إمام هدى ولا علم يروى فلا ينجونه الآمن دعاء الغريق فقال له أبي إذا هذا والله ابلاء فكيف نصنع فقال أما
نت فلا تدبره فإذا كان ذلك فمسكوا بما في أيديكم حتى يتضح الأمر حدثنا جعفر بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي
حدثني الحسين بن علي بن العباس بن عامر القصباني عن عمه من أبان الكلبى عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام
في علي الناس زمان تصيبهم فيه شيطنة يارز العلم فيها بين المسجدين كما نازز الحية في حورها يعني من مكة والمدينة فيسناهم كذلك
اطلع الله عن وجل لهم بمهمهم قال قلت وما الشيطنة قال الفترة قال قلت فكيف نصنع فيما بين ذلك فقال كونوا علي ما أنتم حتى
يلع الله لكم بحكم حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحويري قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب
بن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تعبير جابر قال لا تحدث
السفلة فتضيعوه أما نقرأ في كتاب الله عن وجل فإذا نقر في النافورة منّا أما ما مسترا فإذا أراد الله عن وجل أظهار أمره
لست في قلبه نكتة فظهر وأمر بأمر الله عن وجل هكذا وجدت في بعض النسخ



والابصار

عليه يري لا امام هدى لا يجومنها الا من دعى بدعاء الغريق قلت وكيف دعاء الغريق قال
 يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبتت قلبي على دينك فقلت يا مقلب القلوب يا ابصار
 ثبتت قلبي على دينك فقال ان الله عز وجل مقلب القلوب والابصار ولكن قل كما اقول يا مقلب
 القلوب ثبتت قلبي على دينك حدثنا محمد بن علي بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال حدثنا
 ابو العباس احمد بن عيسى الوشائي البغدادي قال حدثنا احمد بن طاهر قال حدثنا محمد بن يحيى بن
 سهل الشيباني قال اخبرنا علي بن الحرث عن سعد بن منصور الجواشني قال حدثنا احمد بن علي
 البديلي قال اخبرني ابي عن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابوبصير وابان
 بن تغلب على مولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فرأينا جالساً على التراب عليه مسح
 خيري مطوق بلاجيب مقصر الكمين وهو يسكن بكاء الوالد التكل في ذات الكبد الحري قد نال
 الحزن من وجنتيه وشاع التغيير في عارضيه وابلى الدموع محجريد وهو يقول سيدي غيبك
 نفست رفادي وضيقت علي مهادي وآسرت مني راحة فوادي سيدي غيبك اوصلت
 مضابي بفجائع الابد وفقد الواحد بفني الجمع والعدد ما احس بدمعة ترقى من عيني واين
 يفر من صدري عن دوايح الرزايا وسوالف البلايا الا مثل لعيني عن عواير ما اعظمها
 وافظعها وتراقى اشدها وانكرها ونوايب مخلوطة بغضبك ونوازل معجونة بسخطك
 قال سدير فاستطارت عقولنا اولها وتصدعت قلوبنا جزعاً من ذلك الخطب الهائل و
 للحادث الغايل وظننا انه سميت لمكروه قارعة او حلت به من الدهر بايقة فقلت لا ابكي
 الله يا ابن خير الوري عينك من اى حادثة تستنزف دمعتك وتتمطر عبرتك واية حالة
 حتمت عليك هذا الماتم قال فرفر الصادق عليه السلام زفرة انتفخ منها جوفه واشتد خوفه وقال
 ويلكم نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا اذ ان
 بلانا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة الذي خص الله تقديس اسمه به محمداً والائمة من بعده
 عليه وعليهم السلام وتاملت منه مولداً قايماً وابطاؤه وطول عمره وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان
 وتولوا الشكوك في قلوبهم من طول غيبته وارتداد الكثرهم عن دينهم وخلعهم ربيعة الاسلام
 من اعناقهم التي قال الله تقديس ذكره وكل انسان الرضا طائرته في عنقه يعني الولاية فاخذتني
 الرقة واستولت علي الاحزان فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا وشرقتنا باشراف كل ايانا

في بعض



في بعض ما أنت تعلمه من ذلك قال أن الله تبارك وتعالى في القيام من ثلثة ادها في ثلثة
 من الرسل قد ر مولاه تقدير مولد موسى وقد ر غيبته تقدير غيبة عيسى وقد ر ابطاءه ابطاء
 نوح عليه السلام وجعل من بعده لك العمر العبد الصالح اعني الخضر ليلا على عمره نقلت الكشف لنا
 بالرسول الله عن وجوه هذه المعاني قال اما مولد موسى فان فرعون لما وقف على ان زوال
 ملكه على يده امر باحضار الكهنة فدلوه على نبيه وانه من بني اسرائيل ولم يزل يامر اصحابه بشق
 بطون الخوايل من بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا وعشرين الف مولود وتعذر عليه الوصول اليه
 فنزل موسى لحفظ الله تبارك وتعالى اياه كذلك سنوا امته وبني العباس لما وقفوا على ان زوال ملكهم
 والامراء والجبابرة منهم على يد القايم منا ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم في قتل البيت
 رسول الله صلى الله عليه وآله وابادة نسله طمعا منهم في الوصول الى قتل القايم عليه السلام وياي الله
 ان يكشف بامرهم لواحد من الظلمة الى ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى ع فان
 اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل وكذبهم الله عن رجل بقوله وما نزلوه وما صلبوه ولكن
 شبه لهم كذلك غيبة القايم عليه السلام فان الامة تنكرها فن قائل غير هدي بان لم يولد وقائل
 يقول انه ولد ومات وقائل يكفر بقوله ان خدي عشرينا كان عقيما وقائل عرق بقوله انه
 يتعدى الى ثلث عشر وما عدا وقائل يعصى الله عن رجل بقوله ان روح القايم عليه السلام ينطق في
 هيكل غيره واما ابطاء نوح ع فانه لما استنزل العقوبة على قومه بعث الله عن رجل الروح الامين
 عليه السلام بسبعة نوايات فقال يا بنى الله ان الله تبارك وتعالى يقول لكان هؤلاء اخلايقي وعبادي
 ولست ابد لهم بصلعقة من صواعق الابد تاكيد الدعوة والزام الحجى فعاود اجتهادك في
 الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه واغرس هذا النوى فان لك في نياتها وبلوغها وادراكها
 اذا اثمرت الفرج والخلاص فيشرب ذلك من تبعك من المؤمنين فلما بنتت الاشجار وتارزت
 وتسوتت وتغصنت واثمرت وازهر الثمرة عليها بعد زمن طويل استنجز من الله سبحانه
 وتعالى العدة فامر الله تبارك وتعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد
 ويؤكد الحجى على قومه واخبر بذلك الطوايف التي آمنت به فارتد منهم ثلثمائة رجل وقالوا لو كان
 ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف ثم ان الله تبارك وتعالى لم يزل يامر عند كل مرة



ان يغرسها نارة بعد اخرى الى ان يغرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوائف يرتد
منهم طائفة بعد اخرى الى نيف وسبعين رجلا فآوح الله عز وجل عند ذلك اليه
وقال الآن اسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه وصفي من الكدر بار تداد
من كانت طينته خبيثة فلوانى اهلكت الكفار وابقيت من قدار تدمن الطوائف التي
كانت آمنت بك كما كنت صدقت وعدى السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من
قومك واعتصموا بعهدك بان استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم
بالامن لكي تخصص العبادة لى بذهاب الشك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين
وبدل الخوف بالامن منى لهم مما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبت طينتهم
وسوء سرايرهم التي كانت نتاج النفاق وشيوخ الضلالة قلوبهم تنسموا منى الملك
الذي اوتى المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم لنشقوا ورواح صفاته
ولا استحكمت سراير نفاقهم فانا بدجبال ضلالة قلوبهم وكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحا
ربوهم على طلب الرياسة والتفرد بالامر والنهى وكيف يكون التمكين فى الدين وانتشار
الامر فى المؤمنين مع اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا
قال الصادق عمه وكذلك القيام عليه السلام تمتد ايام غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفوا
الإيمان من الكدر بار تداد كما من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق
اذا احتسوا بالاستخلاف والتمكين والامن المنتشر فى عهد القيام عليه السلام قال المفضل فقلت
يا ابن رسول الله ان النواصب تزعم ان هذه الآية نزلت فى ابى بكر وعمر وعثمان وعلى
قال لا هدى الله قلوب الناصبة متى كان الدين ارتضاه الله ورسوله متمكنا بانتشار الامن
فى الامة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشك من صدورهم فى عهد احد من هؤلاء
وعهد على عليه السلام مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت تشور فى ايامهم والحروب التي كانت
تنشب بين الكفار وبينهم ثم تلا الصادق عليه السلام حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد
كذبوا جاءهم نصرنا واما العبد الصالح للحضر عليه السلام فان الله تبارك وتعالى ما طول عمره لنبوة
قدرها ولا للكتاب ينزل عليه ولا للشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الانبياء ولا الامة

يلزم



من عباده الاقتراب بها ولا لطاعة يفرحها له بل ان الله تبارك وتعالى كان في سابق علمه ان
 قلده من عمر القايمة في ايام غيبته ما يقدر علم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول
 عن عمر العبد الصالح من غير سبب وجبت الآلة الاستدلال به على عمر القايمة وما يقطع
 تلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة ^٥ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
 نمر بن قندي رضي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ووحيد بن محمد السمرقندي جميعا عن محمد
 بن مسعود العياشي قال حدثني علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن
 عن علي بن ابي حمزة عن بصير قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في قول الله عز وجل
 يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها غير
 فان عني يوم خروج القايمة المنتظر من عليه السلام يا ابا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره
 في غيبته والمطيعين له في ظهوره او ليك اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا يجزوننا ^٥ حدثنا
 مظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه
 محمد بن مسعود العياشي عن جعفر بن احمد بن العمري بن علي بن النوفلي عن الحسن بن علي بن فضال
 عن مروان بن مسلم عن بصير قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام طوبى لمن تمسك بما مرنا في
 غيبة قائمنا فلم يزرغ قلبه بعد الهداية نقلت له جعلت فداك وما طوبى قال شجرة في الجنة اصلها
 في دار علي بن ابي طالب عليه السلام وليس من مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها وذلك قول الله
 عز وجل طوبى لهم وحسن مآب ^٥ حدثنا علي بن احمد بن عمران الاقاني قال حدثنا محمد بن عبد الله
 الكوفي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام يا ابن رسول الله
 سمعت من ابيك عليه السلام انه قال يكون بعد القايمة اثني عشر مهديا فقال انما قال اثني عشر مهديا ولم
 بقول اثني عشر اماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس الى مولاتنا وعرنة حقنا ^٥ حدثنا
 علي بن احمد بن محمد بن عمران الاقاني رضي قال حدثنا حمزة بن العلوي العباسي قال حدثنا جعفر
 بن محمد بن مالك الكوفي الفزارى قال حدثنا محمد بن الحسين بن يزيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد
 الازدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال سالت عن قول الله عز وجل
 واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن ما هذه الكلمات التي تلقاها ابراهيم من ربه فتابع عليه وهو

ثم قال عليه

وهو انه قال اسالك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الاثبتت علي فتا الله عليه نه هو
الرحيم قلت له يا ابن رسول الله فما معني عز وجل بقوله فاتمهن قال يعني فاتمهن الى القيام اني عشر
اما انسعة من ولد الحسين قال المفضل فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل
وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامام جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام الى يوم القيمة
قال فقلت له يا ابن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون الحسن وهو اجمعها واولاد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال عليه السلام ان موسى وهرون كانا نبين
مرسلين اخوين فجعل الله النبوة في صلب هرون دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول الرب
جعل الله ذلك واما الامام خلافة الله في ارضه ولم يكن لاحد ان يقول لم جعلها في صلب الحسين
لان الله عز وجل هو الحكيم في افعاله لا يسأل عما يفعل وهم يسئلون **باب** ما روي عن الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام في النص على القائم عليه السلام وانه التا عشر حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي
الله عنهما قال احداثا سعد بن عبد الله عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن ابيه عن جده
محمد بن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال اذا فقد الخامس من ولد السابع قال الله
الله في اديانكم ولا يزيلنكم احد عنها يا بني انما هي محنة من الله عز وجل امتحن الله بها خلقه ولو علم
آباءكم واجدادكم دينا اصح من هذا لا تبعوه قلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع فقال يا بني
عقولكم تصغر عن هذا واخلافتكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تذكروه حدثنا ابي رة
قال احداثا سعد بن عبد الله قال احداثا الحسن بن موسى بن الحسين بن العباس بن عامر الفضل قال
سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول صاحب هذا الامر يقول الناس لم يولد بعد حدثنا ابي رة
قال احداثا سعد بن عبد الله قال احداثا احمد بن محمد بن عيسى بن موسى بن القاسم عن معاوية بن
وهب الجعفي وابي قتادة عن علي بن محمد بن حفص عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام
قال قلت له ما تا ويل قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بما ^{معين} جئتكم فقال اذا
فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون حدثنا احمد بن زياد الهمداني رضي الله عنه قال احداثا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن محمد بن خالد عن علي بن حسان عن داود بن كثير الرقي قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر
عن صاحب هذا الامر قال هو الطريد الوحيد الغريب الغائب عن اهله الموتور بابيه حدثنا احمد بن

هذا الامر من غيبة حتى
يكون من كان يقول



زيد بن رضى

زيد بن رضى قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه صلح السندي عن يونس بن عبد الرحمن
 قال دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت يا بن رسول الله انت القايم بلحق فقال انا القايم
 بلحق ولكن القايم الذي يطهر الارض من اعداء الله وعملاها عدلا كما ملئت جورا وهو القايم
 من ولدي له غيبة يطول امدها خوفا على نفسه يرتديها اقوام ورتبته فيها آخرون ثم قال
 طوبى ليعتتنا المتسكين بحسنا في غيبة فاعنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من اعدائنا
 اولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة وطوبى لهم هه والله معنا في در حسنا
 يوم القيمة قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله احدي العلل التي من اجلها وقعت الغيبة
 الخوف كما ذكر في الحديث وقد كان موسى بن جعفر عليه السلام في ظهوره كما تماما امره وكان الشيعة لا
 يجرؤن على الاشارة اليه خوفا من طاغية زمانهم حتى ان هشام بن الحكم لما سئل في مجلس يحيى بن خالد
 عن الدلالة على الامام اخبر بها فلما قيل له من هذا الموصوف قال صاحب القصر امير المؤمنين
 هرون الرشيد وكان خلف الستر قد سمع كلامه فقال اعطانا والله من جراب النورة فلما علم
 هشام انه قد اتى هرب طلب فلم يقدر عليه وخرج الى الكوفة ومات بها عند بعض الشيعة فلم
 يكف عنه الطلب حتى وضع ميتا بالكناسة وكتب رتوة معه هذا هشام بن الحكم الذي يطلب
 يطلب امير المؤمنين حتى يظهر اليه القاضي والعدول وصاحب المعونة والعامل فينشدك
 الطاغية عنه ذكر كلام هشام بن الحكم وما آل اليه امره حدثنا احمد بن زياد الهذلي والحسين بن
 ابراهيم بن تانان رضى الله عنهما قال احدهما علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير
 قال اخبرني علي الاسواري قال كان ليحيى بن خالد المجلس في داره يحضره المتكلمون من كل فرقة
 وملة يوم الاحد فيتناظرون في اديانهم وتحتج بعضهم على بعض فبلغ ذلك الرشيد فقال ليحيى بن
 خالد يا عياشي ما هذا المجلس الذي بلغني في منزلك تحضره المتكلمون فقال يا امير المؤمنين
 ماشي مما رفعتني به امير المؤمنين وبلغ من الكرامة والرفعة احسن موقعا عندي من هذا
 المجلس فاني محضره كل قوم مع اختلاف مذاهبهم قال له الرشيد فانا احب ان احضر هذا المجلس
 واسمع كلامهم من غير ان يعلموا بحضوري فيحتشمون ولا يظهر من مذاهبهم قال ذلك الامير
 للمؤمنين متى شاء قال فضع يدك على راسي ولا تعلمهم بحضوري ففعل وبلغ الخبر المعتزله
 فتناوروا فيما بينهم وعزموا ان لا يكلموا هشاما الا في الامامة لعلمهم بمذهب الرشيد والكاره

في هذا المجلس

يحيى بن خالد
 في مجلسه
 على بعض
 من
 مذهبهم
 من



علي من قال بالامامة قال فحضروا وحضر هشام وحضر عبد الله بن يزيد الاباضي وكان من اصدق
الناس لهشام بن الحكم وكان يشاركه في التجارة فلما دخل هشام سلم على عبد الله بن يزيد من بينهم
فقال يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد يا عبد الله كلم هشام فيها اختلفتم فيه من الامامة فقال هشام
ايها الوزير ليس لهم علينا جواب ولا مسئلة هؤلاء قوم كانوا مجتمعين معنا على امامة رجل ثم فارقونا
بلا علم ولا معرفة فلا حين كانوا معنا عرفوا الحق ولا حين فارقونا علموا على ما فارقونا فليس لهم
علينا مسئلة ولا جواب فقال بيان وكان من الضرورية انا اسالك يا هشام اخبرني عن اصحاب علي
يوم حكموا الحكمين اكانوا مؤمنين ام كافرين قال هشام كانوا ثلثة اصناف صنف مؤمنون وصنف
مشركون وصنف ضلال فاما المؤمنون فمن قال مثل قولي الذين قالوا ان عليا امام من عبد الله
ومعوية لا يصلح لها فآمنوا بما قال الله عز وجل في علي واقرباه واما المشركون فقوم قالوا على
امام ومعوية يصلح لها فاشركوا اذ ادخلوا معوية مع علي واما الضلال فقوم خرجوا على الحمية
والعصبية للقبائل والعشائر ولم يعرفوا شيئا من هذا وهم جهال قال واصحاب معوية ما كانوا قالوا
ثلاثة اصناف صنف كفرون وصنف مشركون وصنف ضلال فاما الكافرون فالذين قالوا
ان معوية امام وعلي لا يصلح لها فكفروا من وجهين اثنى جحدوا اماما من الله ونصبوا اماما ليس
الله واما المشركون فقوم قالوا معوية امام وعلي يصلح لها فاشركوا معوية مع علي واما الضلال
فعلى سبيل اولئك خرجوا للحمية والعصبية للقبائل والعشائر فانقطع بيان عند ذلك فقال
ضارا فانا اسالك يا هشام في هذا فقال هشام اخطأت قال ولم قال لانكم مجتمعون على دفع
امامة صاحبي وقد سألني هذا عن مسئلة وليس لكم ان تنتنوا بالمسئلة على حتى اسالك يا ضرار
عن مذهب في هذا الباب قال ضرار فسل قال اتقول ان الله عدل لا يجوز تبارك وتعد قال نعم
هو عدل لا يجوز تبارك وتعد قال فلو كلف الله المقعد المشي الى المساجد والجهاد في سبيل الله و
كلف الاعمي قراءة المصاحف والكتب اتراه كان عادلا او جابرا قال ضرار ما كان الله ليفعل
ذلك قال هشام قد علمنا ان الله لا يفعل ذلك ولكن على سبيل العدل والخصومة ان لو فعل ذلك
اليس كان في فعله جابرا وكلفه تكليفا لا يكون له السبيل الى اقامته وادائه قال لو فعل ذلك
لكان جابرا قال فاخبرني عن الله عز وجل كلف العباد ديننا واحدا لا اختلاف فيه لا يقبل منهم
الا ان ياتوا به كما كلفهم قالوا بلى قال فجعل لهم دليلا على وجود ذلك الدين او كلفهم ملاذليل



على وجوده فيكون بمنزلة من كلف الاعمى قراءة الكتب في المقعد المشي الى المساجد والجهاد قال فكنت
 مزارعة ثم قال لا بد من دليل وليس بصاحبك قال فضحك هشام وقال تشيع شطرك و
 صرت الى الحق ضرورة ولا خلاف بيني وبينك الا في التسمية قال ضرار فاني ارجع اليك في
 هذا القول قال هات قال ضرار كيف تعقد الامامة قال هشام كما عقدا لله النبوة فان اذاهو
 بنى قال هشام لان النبوة يعقدها اهل السماء والامامة يعقدها اهل الارض فعقد النبوة
 بالملائكة وعقد الامامة بالنبى والعقدان جميعا باذن الله عز وجل قال فما الدليل على ذلك
 قال هشام الاضطرار في هذا قال ضرار وكيف ذلك قال هشام لا يخلوا الكلام من احد ثلثة في هذا
 وجوه اما ان يكون الله عز وجل رفع التكليف عن الخلق بعد الرسول فلم يكلفهم ولم يامرهم ولم
 ينهمهم وصاروا بمنزلة السباع والبهائم التي لا تكليف عليها فتقول هذا يا ضرار ان التكليف
 عن الناس مرفوع بعد الرسول قال لا اتقول هذا قال هشام فالوجه الثاني ينبغي ان يكون الناس
 المكلفون قد استحالوا بعد الرسول علما في مثل حد الرسول في العلم حتى لا يحتاج احد الى احد
 فيكونوا كلهم قد استغفوا بانفسهم واصابوا الحق الذي لا اختلاف فيه فتقول هذا ان الناس
 قد استحالوا علما حتى صاروا في مثل حد الرسول في العلم حتى لا يحتاج احد الى احد مستغفين
 بانفسهم عن غيرهم في اصابة الحق قال لا اتقول هذا ولكنهم يحتاجون الى غيرهم قال فبقى الوجه
 الثالث لانه لا بد لهم من علم يقمه الرسول لهم لا يسهو ولا يغلط ولا يخيف معصوم من
 الذنوب مبرآء من الخطايا يحتاج اليه ولا يحتاج الى احد قال فما الدليل عليه قال هشام ثمان
 دلالات اربع في نعت نبيه بان يكون معروف للجنس معروف للقبيلة معروف البيت
 وان يكون من صاحب الدعوة والذي ينادى باسمه في كل يوم خمس مرات على الصوامع اشهد
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فتصل دعوة الى كل بر وفاجر وعالم وجاهل ومقر
 ومنكر في شرق الارض وغربها ولوجاز ان يكون للحجة من الله على هذا الخلق في غير هذا
 الجنس لاتي على الطالب المرتاد دهر من عصره لا يجده ولجاز ان يطلبه في اجناس هذا
 الخلق من البعم وغيرهم لكان من حيث اراد الله ان يكون صلاحا ان يكون ولا يجوز هذا
 في حكم الله تبارك وتعالى وعدله ان يفرض على الناس فريضة لا توجد فلما الجزء ذلك الا
 ان يكون الا في هذا الجنس لاتصاله بصاحب الملة والدعوة ولم يجز ان يكون من هذا الجنس

نفسه في الاربع التي هي
 والملة التي اليه اشار فلم يبين من هذا
 للفقاش من جنس العرب الذي منهم
 صاحب الملة والدعوة هو



الآتي هذه القبيلة لقرب نسبها من صاحب الملة وهي قريش وطالم يجوز ان يكون من هذا
 الجنس الآتي هذه القبيلة لم يجوز ان يكون من هذه القبيلة الآتي هذا البيت لقرب نسبه من
 صاحب الملة والدعوة ولما كثراهل هذا البيت وتشاجروا في الامامة لعلوها وشرفها
 ادعاهم كل منهم فلم يجوز الا ان يكون من صاحب الملة والدعوة اليد شارة بعينه واسمه و
 نسبه لئلا يطع فيها غيره واما الاربع التي في نعت نفسه ان يكون اعلم الناس كلامه بقرابض
 الله وسننه واحكامه حتى لا يخفى عليه منها دقيق ولا جليل وان يكون معصوما من الذنوب
 كلها وان يكون اشجع الناس وان يكون اسخى الناس فقال من اين قلت انه اعلم الناس قال لانه
 ان لم يكن عالما بجميع حدود الله واحكامه وشرايعه وسننه لم يؤمن عليه ان يقبل الحدود
 ممن وجب عليه القطع حده ومن وجب عليه الحد قطعه فلا يقيم الله حدا على امر به فيكون
 من حيث اراد الله صلاحا فسادا قال فمن اين قلت انه معصوم من الذنوب قال لانه ان
 يكن معصوما من الذنوب دخل في الخطا فلا يؤمن ان يكتم على نفسه ويكتم على غيره وقرب
 ولا يجتمع الله عز وجل مثل هذا على خلقه قال فمن اين قلت انه اشجع الناس قال لانه فئة
 للمسلمين الذين يرجعون اليه في الحروب وقال الله عز وجل ومن يولهم يومئذ دبره الا
 متحرفا القتال او متخيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله فان لم يكن شجاعا فرسيو بغضب
 من الله فلا يجوز ان يكون من يبو بغضب من الله حجة الله على خلقه قال فمن اين قلت
 انه اسخى الناس قال لانه خازن المسلمين فان لم يكن سخيا تاقت نفسه الى اموالهم فاخذها
 فكان خائنا ولا يجوز ان يجتمع الله على خلقه مخاين فقال عند ذلك ضارر من هذا بهذه
 الصفة في هذا الوقت فقال صاحب القصر امير المؤمنين وكان هرون الرشيد قد سمع الكلام
 كله فقال عند ذلك اعطانا والله من جراب النوره ويحك يا جعفر وكان جعفر بن يحيى جالسا
 معه في السر من يعني بهذا قال يا امير المؤمنين يعني موسى بن جعفر قال ما عنى بها غير اهلها
 ثم عرض على شفته وقال مثل هذا حي وبقي ملكي ساعة واحدة فوالله للسان هذا البليغ في
 قلوب الناس من مائة الف سيف وعلم يحيى ان هشام اقداتي فدخل السر فقال ويحك يا يحيى
 من هذا الرجل فقال يا امير المؤمنين يكفي نكفي ثم خرج الى هشام فعززه فعلم هشام انه قد اتى
 فقام يريهم انه يبولا ويقضي حاجة فلبس نعليه وانسل ومن بيته وامرهم بالتوازي وهن
 من نوره

خ
 عند الله فانه من مولى الامام باقر

حبك

من نوره



عن الصادق

من فوره نحو الكوفة ونزل على بشر النبال وكان من حملة الحديث من اصحاب علي بن عبد الله عليه السلام
 فاخبر الخبر ثم اعتل علة شديدة فقال له بشر آتتك بطبيب قال انا ميت فلما حضره الموت
 قال لبشر اذا فرغت من جهازي فاحملني في جوف الليل وضعني بالكناسة واكتب رقة وتلق هذا
 هشام بن الحكم الذي طلبه امير المؤمنين مات حتف انفه وكان هرون قد بعث الى اخوانه واصحابه
 فاخذ الخلق به فلما اصبح اهل الكوفة راوه وحضر القاضي واصلح المعونة والعامل والمعدلون
 بالكوفة وكتب الرشد بذلك فقال الحمد لله الذي كفانا امره فخلقى عن كان اخذ به فحدثنا
 احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي احمد محمد
 بن زياد الازدي قال سالت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واسبح عليهم
 نعمة ظاهرة وباطنة فقال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب نقلت له
 ويكون في الائمة من يغيب قال نعم يغيب عن ابصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين
 ذكره وهو الثاني عشر من اسهل الله له كل عسر ويذل له كل صعب وينظر له كنوز الارض و
 يقرب له كل بعيد ويبير به كل جبار عنيد ويهلك على يده كل شيطان مريد ذاك ابن سيده
 الاساء الذي تخفى على الناس ولادته ولا يحل الختم تسميته حتى يظهره عز وجل فملا به الارض
 قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله لم اسمع هذا الحديث
 الا من احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عنده منصرفي من حج بيت الله الحرام وكان رجلا ثقة
 ديننا فاضلا رحمة الله عليه ورضوانه ^{بأس} ما روى عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام
 في القيام عا وفي غيبته وانه الثاني عشر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي قال حدثنا
 محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابي بصير بن نوح قال قلت للرضا عليه السلام انا لرجل
 ان تكون صاحب هذا الامر وان يسديه الله عز وجل من غير سيف فقد بوبع لك وضربت
 الدرهم باسمك فقال ما من احد اختلفت اليه الكتب وسئل عن المسائل واسارت اليه
 الاصابع وحملت اليه الاموال الا اغيل او مات على فراشه حتى يبعث الله عن رجل لهذا الامر
 رجلا خفي المولد والمنشا غير خفي في نسبه حدثنا ابي ربه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
 جعفر بن محمد بن مالك البراز عن علي بن الحسين بن فضال عن الريان بن الصلت قال سمعت يقول
 ابو الحسن عليه السلام قال لا بد من فتنة صماء يصلم يسقط منها كل بطانة وويلجة وذلك عند فقدان
 الصيغ الدايمة وهي الصيغ الصالحة

عن الصادق

عن القائم عليه السلام
 ولا يسمى باسمه
 حدثنا عبد الله بن
 هلال العبراني عن ابي
 علي بن محمد

الصيغ الدايمة وهي الصيغ الصالحة



عن محمد بن يحيى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

الشيعة الثالث من ولدي تبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكل حري وحيوان وكل حزين
 وله فان ثم قال بابي واخي سمي جدى وشبيهى وشبيه موسى بن عمران عليه جيبوب النور تنوقد
 من شعاع ضياء القدس يحزن ملوته اهل الارض والسماء كم من حري مؤمن وكم من مؤمن
 متأسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين كافي لهم آيس ما كانوا قد نودوا انذا، يسمع من بعد
 كما يسمع من قرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على الكافرين ^{لنا} حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
 العطار رحمه الله قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن محمد بن حمدان عن خاله احمد بن زكريا قال قال
 لي الرضا علي بن موسى عليه السلام اين منزلك ببغداد قلت الكرخ قال اما انه اسلم موضع ولا
 بد من فتنة صمما يصيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك بعد فقدان الشيعة الثالث من
 ولدي ^{لنا} حدثنا احمد بن زياد بن جعفر العمدة رضى قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام
 لا دين لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا نقيته له ان اكرمك عند الله عز وجل اعلمكم بالنيقة قبل خروجه
 قايما فمن تركها قبل خروجه قايما فليس منا فيقول له يا بن رسول الله ومن القايمة منكم اهل البيت
 قال الرابع من ولدي ابن سيده الاما، يطهر الله به الارض من كل جور ويقدرها من كل ظلم وهو
 الذى يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا خرج اشركت الارض بنور ربه
 ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم احداً واحداً وهو الذى نظوى له الارض ولا يكون
 له ظل وهو الذى ينادى مناد من السماء باسمه يسمعه جميع الارض بالادعاء اليه يقول الا ان
 حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان للحق معه ونيه وهو قول الله عز وجل ان نشاء
 ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين ^{لنا} حدثنا احمد بن زياد بن جعفر العمدة انى رة
 قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزازي
 يقول انشردت مولاي الرضا علي بن موسى عليه السلام قصيدتي التي اولها مدارس آيات خلت من تلاوة
 ومنزل وحى مقفر العرصات فلما انتهيت الى قولي خروج امام لا محالة خارج يقوم على
 اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنفقات بكي الرضا عليه السلام
 بكاء شديدا ثم رفع راسه الى فقال يا خزازي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين
 فهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم فقلت يا مولاي الا انى سمعت بخروج امام منكم يطهر
 الارض من الفساد ويملاها عدلا كما ملئت جورا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد بن ابي بصير محمد

ولعنة على الظالمين

عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 معبد قال قال صلى
 بن رسول الله الى متى قال الى يوم
 اوتت المعلوم وهو خروج صو

ابنه



ابن علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لولم
 بين من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عن وجل ذلك اليوم حتى يخرج فيملاؤها عدلا كما ملئت
 جورا وامامتي فاخبار عن الوقت وقد حدثني ابي عن ابيه عن ابيه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه
 وآله قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك قال مثل الساعة لا يجليها الا الله عن
 وجل نقلت في السما والارض لا تايتكم الا بغتة ولدعبل بن علي الخزازي رض خيرا اخرا حبت
 براده علي اثر هذا الحديث الذي مضى حدثنا احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم رض عن ابيه عن
 جده ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزازي رة علي ابن الحسن
 علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو وقال له يا بن رسول الله اني قد قلت فيكم قصيدة واكيت
 على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال عليه السلام هاتها فانشره مدارس آيات خلت من تلاوة
 ومنزل رحي مقفر العصات فلما بلغ الى قوله اري فيهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيهم صفات
 بكى ابوالحسن الرضا عليه السلام وقال له صدقت يا خزازي فلما بلغ الى قوله اذا تروا مردوا الى واتريهم
 الكافن الاوتار من قبضات جعل ابوالحسن الرضا عليه السلام يقرب كفيه ويقول اجل والله
 مصعبا من قبضات فلما بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا وابام سعيها واتني لارجو الامن
 عند وفات قال له الرضا عليه السلام ما منك الله يوم الفزع الا كبر فلما انتهى الى قوله وقبر ببغداد
 نفس زكية تضمها الرحمن في العرفات قال له الرضا عليه السلام افلا الحق لك بهذا الموضع
 بينين بها تمام قصيدتك فقلت بلى يا بن رسول الله فقال عليه السلام وقبر بطوس يا الهام من مصيبة
 لغت على الاحياء بالرفرات الى الخشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربات فقال
 دعبل يا بن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو فقال الرضا عليه السلام قبري ولا ينقض
 الايام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري في غربتي بطوس كان معي في درجتي
 يوم القيمة ثم نبض الرضا بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه
 فان دخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضويه فقال له يقول لك مولاي
 اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا حيث ولا قلت هذه القصيدة طعا في شئ يصل
 الى ردة الصرة وسال ثوبا من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرك به ويتشرف فانفذ اليه الرضا عليه السلام
 جنة خزع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها

لوقتها

اول القصيدة
 ذكرت محل النزع من عرفات
 فاجريت دمع العين بالعبات
 وقلت عني صبري وهاجت صابتي
 رسوم ديار اقفرت وعرات
 وهي قصيدة طويلة عدلها مائة
 وعشرون بيتا في معرفة

الا فن زارني



فاخذ دعبيل الصرة والحبية وانصرف وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان فوهان وقع عليهم
 اللصوص واخذوا القافلة باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبيل فيمن كتف وملا اللصوص
 القافلة وجعلوا يقتسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبيل من قصيدته ارى
 فيهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيهم صفرات فسمعه دعبيل فقال له لمن هذا البيت فقال له
 لرجل من خزاعه يقال له دعبيل بن علي ^{دعبيل بن علي} فقال دعبيل قانا فايل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب
 الرجل الى ربيسهم وكان يصلي على راس ظل وكان من الشيعة فاخبره فجاوب نفسه حتى وقف على
 دعبيل فقال له انت دعبيل فقال نعم فقال له انشد القصيدة فانشرها فحل كتابه وكتاف جميع اهل
 القافلة ورد اليهم جميع ما اخذوا منهم لكرامة دعبيل وسار دعبيل حتى وصل الى قم رساله اهل
 قم ان ينشد لهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا في مسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد دعبيل المنبر
 فانشد لهم القصيدة فوصله من المال والخلع شئ كثير واتصل بهم خبر الحبة فسالوه ان يبيعها
 منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئا منها بالف دينار فابى عليهم وسار من
 قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب فاخذوا الحبة منه فوجع
 دعبيل لهم وسالهم رد الحبة فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في امرها وقالوا لـ دعبيل
 لا سبيل لك الى الحبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما يئس من رد الحبة سالهم ان يردوا
 اليه شيئا منها فاجابوه الى ذلك فاعطوه بعضها ودفنوا اليه ثمن باقية دينار وانصرف دعبيل
 الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا ع
 وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة آلاف درهم فتذكر قول الرضا
 عليه السلام انك ستحتاج اليها وكانت له من قلبه محل فرميت رمد اعظيما فادخل اهل الطب
 عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا حيلة وقد ذهبت واما اليسرى فنحن
 نعالجها ونجتها ونرجوا ان تسلم فاغتم دعبيل لذلك غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما
 ثم انه ذكر ما معه من فضلة الحبة فسحها على عيني الجارية وعصبتها بعصاية منها من اول
 الليل فاصبحت وعيناها اصح مما كانتا ببركة ابي الحسن عليه السلام ^{الرضا} حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
 القمي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا ع
 انت صاحب هذا الامر فقال ناها صاحب هذا الامر ولكني لست بالذي ملأوها عدلا كما

نقاله

دراة لها

مليت



ملك جورا وكيف كون ذلك على ما ترى من ضعف بدني وان القيام هو الذي اذا خرج كما
في سنن الشيوخ ومنظر الشباب قويا في بدنه حتى لو مد يده الى اعظم شجرة على وجه الارض
لقلمها ولو صاح بين الجبال لتدكدت صحورها يكون معه عصا، موسى وخاتم سليمان ذلك
الرايع من ولدي يغيبه الله في ستره ماشاء الله ثم يظهره فيملا به الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلمة وجورا ^{ابا} ^{ابا} ما روى عن ^{ابا} جعفر المشيخ محمد بن علي عن ابي القيام وغيبته ^{وانه} ^{الثاني}
عشر من الائمة عليهم السلام ^{عن} ^{ابا} محمد بن احمد بن محمد الدقاق رض قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي
قال حدثنا ابو تراب عبد الله بن موسى البروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي
بن الحسين بن زيد بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال دخلت على سدي محمد بن علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وانا اريد ان اساله عن القيام اهو
المهدي او غيره فابتداني فقال يا ابا القاسم ان القيام متأهو المهدي الذي يجب ان ينتظر
في غيبته ويطلع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمد ابا النبوة وخصنا
بالامامة انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملا الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وان الله تبارك وتعالى يصلح امره كما يصلح امر كل من
عما اذ ذهب ليقبس لاهله نار افرجج وهو رسول نبي ثم قال عليه السلام افضل اعمال شيعتنا
انتظار الفرج ^{الذي} ^{حدثنا} محمد بن احمد الشيباني رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل
بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال قلت ل محمد بن علي بن موسى عليه السلام اني لا رجا
ان تكون القيام من اهل بيت محمد الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقال
يا ابا القاسم ما منّا الا ايام بامر الله عن وجل وهاد الى دينه ولكن القيام الذي يظهر به ^{الله} الارض
من اهل الكفر والجور واملأها عدلا وقسطا هو الذي يخفي عن الناس ولا تدته ويغيب
عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمى رسول الله وكنيته وهو الذي تطوى له الارض ويذل
له كل صعب تجتمع اليه اصحابه عدة اهل بدر ثمانمائة وثلاثة عشر رجلا من اقاصي الارض و
ذلك قول الله عن وجل انما تكونوايات بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير فاذا اجتمعت له
هذه العدة من اهل الاخلاص اظهر امره فاذا اكمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله
عز وجل فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله عن وجل قال عبد العظيم فقلت له يا سيدي



وكيف يعلم ان الله قد رضى قال يلقي في قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى
فاخرقهما حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبد وس العطار رة قال حدثنا علي بن محمد بن عقبة
النسابوري قال حدثنا احمد ان بن سليمان قال حدثنا الصقر بن خلف قال سمعت ابا جعفر محمد
بن علي الرضا عليه السلام يقول ان الامام بعدي ابني علي امره امر ابيه وقوله قول ابيه واطاعة طاعة
ابيه ثم سكت فقلت له يا بن رسول الله فمن الامام بعد الحسن فبكي عليه بكاء شديدا ثم قال ان من بعد
الحسن ابنة القيام بالحق المنتظر فقلت له يا بن رسول الله ولم سمي القيام قال لانه يقوم بعد موت
وارتداد اكثر القاي ^{بدين} بامامته فقلت له ولم سمي القيام المنتظر قال لان له غيبة تكثر ايامها ويطول
امدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهمي بذكره الحاجدون ويكذب فيها
الوقاتون ويهلك فيها المستجملون ويخوفها المسلمون ^{باب} ما روى عن ابي الحسن علي بن
محمد العسكري عمي في القيام وغيبته وانه الثاني عشر من الائمة صلوات الله عليهم حدثنا علي بن احمد
بن محمد الدقاق رضو وعلى بن عبد الله الوراق قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا
ابو تراب عبد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال دخلت على سيدي
علي بن محمد عليه السلام قال فبصرني قال مرحبا بك يا ابا القسم انت ولينا حقا فقلت له يا بن رسول
الله لني اريد ان اعرض عليك ديني فان كان مرضيا ثبتت عليه حتى التقى الله عز وجل فقال هات
يا ابا القاسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثل شئ خارج عن الحدين حد التسيبه
وحد الابطال وانه ليس بجسم ولا صورة ولا جوهر ^{لا عرض} بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض
والجوهر ورب كل شئ ومالكة وجاعله ومحدثه وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين فلا
نبي بعده الى يوم القيمة وان شريعته خاتمة الشرايع فلا شريعة بعده الى يوم القيمة واقول ان
الامام والخليفة وولي الامر بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين
ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي
فقال عليه السلام ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده فقلت وكيف ذا يا مولاي
قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما قال فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله واطاعتهم طاعة الله و
معصيتهم معصية الله عز وجل واقول ان المعراج حق والمسائلة في القبر حق وان الجنة والنار حق
والصراط

حدثنا علي بن الحسن امره



والصراط والميزان حق وان السلعة آتية لا ريب فيها وان الله من في القبور واقول ان الفرائض
الواجبة بعد الولاية الصلوة والزكوة والصوم والنج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فقال علي بن محمد عليه السلام هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فابنت عليه ثبتك الله
بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة ^٥ حدثنا ابي رة قال حدثنا عبد الله بن جعفر الجعفي عن
محمد بن عمر الكاتب عن علي بن محمد الصميري عن علي بن مهزيار قال كتبت الى الحسن عليه السلام فكتب
عاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج ^٥ حدثنا ابي رة قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثني ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن علي بن محمد بن زياد قال كتبت الى ابي الحسن
صاحب العسكري اساله عن الفرج فكتب لي اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج ^٥
حدثنا ابي رة قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن ابي غانم القزويني قال
حدثنا ابراهيم بن محمد بن فارس قال كنت انا وايوب بن نوح في طريق مكة فنزلنا على وادي زباله
فجاسنا نحدث فجرى ذكر ملحن فيه وبعد الامر علينا فقال ايوب بن نوح كتبت في هذه السنة اذكر
شيئا من هذا فكتب اذا رفع علمكم من بين اظهركم فتوقعوا الفرج من تحت اقدامكم ^٥ حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو جعفر محمد بن احمد بن العلوي عن ابي هاشم
داود بن القاسم الجعفي قال سمعت ابا الحسن صاحب العسك عليه السلام الخلف من بعد ابي الحسن
فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه
لا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف تذكره قال قولوا الحمد لله من آل محمد صلى الله عليه وآله ^٥ حدثنا
ابي محمد بن الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني الحسن بن موسى
الكتاب عن اسحق بن ايوب قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد عليه السلام يقول صاحب هذا
الامر يقول الناس لم يولد بعد وحدثنا بهذا الحديث محمد بن ابراهيم بن اسحق بن ايوب
عن ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام قال صاحب هذا الامر من يقول الناس لم يولد ^٥ حدثنا احمد
بن زياد رة قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن صدقة عن علي بن عبد الغفار قال
ما مات ابو جعفر الشاعلي عليه السلام كتبت الشيعة الى ابي الحسن عليه السلام يسالونه عن الامر فكتب عليه السلام
اليهم الامر لي ما دمت حيا فاذا انزلت لي مقادير الله تبارك وتعالى اناكم الخلف مني وانتم
بالخلف من بعد الخلف ^٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهذلي رة قال حدثنا علي بن ابراهيم

يقول



قال حدثني عبد الله بن احمد الموصلي عن الصقر بن ابي دلف قال لما حمل المتوكل سيدنا ابي الحسن عليه السلام جئت اسال عن خبره فنظر الى صاحب المتوكل وامران ادخلها اليه فاخذت اليه فقال يا صقر ما شانك فقلت خيراها الاستاد قال اعدت لك الصقر فاخذني ما تقدم وما تاخر قال لخطات في الحجى قال قد حى الناس عنه ثم قال شانك وفيم جئت له قلت لخبر ما فقال لعلك جئت تسال عن خبر مولاك فقلت له ومن هو ومولاى امير المؤمنين فقال اسكت مولاك هو الحق فلا تخمثنى فانى على مذهبك فقلت الحمد لله فقال تحب ان تراه فقلت نعم فقال اجلس حتى يخرج صاحب البريد قال فجلست فلما خرج قال الغلام له خذ يده فادخله الى الحجرة التي فيها العلوى المحموس^{بن} وخل بينه وبينه قال فادخلني الى الحجرة واومى الى بيت فدخلت واذا هو عليه السلام على صدر حصير ونحذاه قبر محفور فسلمت فردد ثم امرني بالجلوس فجلست ثم قال لي يا صقر لا عليك ان يصلوا الينا بسوء فقلت الحمد لله ثم قلت يا سيدي حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لا اعرف معناه قلت قوله لا تعادوا اليا^م فتعاديكم ما معناه قال نعم نحن الايام ما قامت السموات والارض فاسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والاحد امير المؤمنين والاثني عشر للحسن والحسين والثلاث على بن الحسين ومحمد بن علي بن جعفر بن محمد والاربع موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والحسين ابني الحسن والجمعة ابن ابني واليه تجتمع العصاة للخلق وهو الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ثم قال ودع واخرج فلا آمن عليك^ع حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ربه قال حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن احمد الموصلي قال حدثنا الصقر بن ابي دلف قال سمعت علي بن محمد بن الرضا عليه السلام يقول الامام بعدى الحسن^{بن} وبعد الحسن ابنه القايم الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما بار ماروى عن ابى محمد الحسن بن علي العسكري عن وقوع الغيبة بانه الثاني عشر من الائمة صلوات الله عليهم حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن اسحق بن سعد الأشعري قال دخلت على ابى محمد الحسن بن علي عليه السلام وانا اريد ان اساله عن الخلف بعده فقال بسند يا احمد بن اسحق ان الله تبارك وتعالى خلق آدم ولا يخلو الى يوم القيمة من حجة الله على خلقه به يدفع البلاد عن اهل الارض وبه ينزل العيث وبه يخرج بركات الارض

قلت

ما كنت سيدي جئت
حدثت قال ثم نظرت الى
بيت فنظر الى فقال يا صقر

قال



قال فقلت يا ابن رسول الله من الامام والخليفة بعدك فنفض عليه السلم فدخل البيت ثم خرج وعلى
عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء ثلاث سنين فقال يا احمد بن اسحق لولا كرامتك
^{يا ابن رسول الله} وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا انه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنته الذي
بملاء الارض تسطا وعد لا كما ملئت جورا وظلما يا احمد بن اسحق مثله في هذه الامه مثل الخضر
عما ومثله كمثل ذي القرنين والله ليغيبن غيبه لا ينجو فيها من الهلكة الا من يثبته الله على القول
بامانه ووقفه للدعاء بتجديد فرجه قال احمد بن اسحق فقلت له يا مولاي هل من علامة يطمين
اليها نلبى فنطق الغلام عليه السلم بلسان عربي فصيح فقال انا بيقية الله في ارضه والمنتم وبعده
فلا تطلب اثر بعد عين يا احمد بن اسحق قال احمد بن اسحق فخرجت سرورا فلما كان من الغد
عدت اليه فقلت يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما انعمت علي فوالسنة الجارية فيه من
الخضر وذي القرنين فقال طول الغيبة يا احمد فقلت له يا ابن رسول الله وان غيبته لتطول قال
اي ورتي حتى يرجع عن هذا الامر اكثر القايلين به فلا يبقى الا من اخذ الله عهدا بولايتنا وكتب
في قلبه الايمان وايده بروح منه يا احمد بن اسحق هذا امر من امر الله وسر من سر الله وغيب
من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غدا في عليين قال اصنف
هذا الكتاب رحمه الله لم اسمع هذا الحديث الا من علي بن عبد الله الوراق ووجدته مثبتا
في نسخة فالتة عنه فرواه لي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن اسحق فمما روي عن حديث الخضر عليه السلام
ما حدثنا به محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري قال حدثنا
محمد بن عتيبة قال حدثنا عبد الله بن سعد البصري قال حدثنا هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله
بن سليمان قال قرأت في بعض كتب الله عز وجل ان ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله عن
وجر حجة على عباده ولم يجعله نبيا فكن الله له في الارض واتاه من كل شيء سببا فوصفت له
عين الحيوة وقيل له من شرب منها شربة لم يموت حتى يسمع الصيحة وانه خرج في طلبها حتى انتهى
الى موضع فيه ثلثمائة وستون فكان للخضر على مقدمته وكان من احب الناس اليه فاعطاه
حزنا ملحا واعطى كل واحد من اصحابه وقال لهم ليغسل كل رجل منكم حوته عند كل عين فانطلقوا
وانطلق الخضر عليه السلام الى عين من تلك العيون فلما غس الحوت في الماء جنى فانساب في الماء فلما
راى الخضر عليه السلام ذلك انه قد ظفر بماء الحيوة فرمى بثيابه وسقط في الماء فعمل برتمس فيه ويشرب منه

رضي الله عنه كما ذكر

عيناء



فرجع كل واحد منهم الى ذي القرنين ومعه حوته ورجع للحضر وليس معه الموت فساله عن قصته
فاخبره فقال له اشربت من ذلك الماء قال نعم قال انت صاحبها وانت الذي خلقت لهذه العين
فاشرب طول البقاء في هذه الدنيا مع العيبة عن الابصار الى النسخ في الصور حدثنا علي بن احمد
بن عبد الرقي قال حدثنا ابى عن جده احمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن عمار عن حمزة بن
جران وغيره عن الصادق جعفر بن محمد عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام بالمدينة
فتصغر واتكى على جدار من جدرانها مفكرا اذا قبل اليه رجل فقال يا ابا جعفر ^{عليه السلام} حزنك اعلى
الدنيا فرزق ^{الله} حاضر يسرك فيه البر والفاجر ام على الآخرة فوعده صادق يحكم فيه ملك قادر
قال ابو جعفر عليه السلام ما على هذا احزن اما حزني على فتنة ابن الزبير فقال له الرجل فهل
رايت احدا خاف الله فلم ينجه ام هل رايت احدا توكل على الله فلم يكفه وهل رايت احدا
استخار الله فلم يخر له قال ابو جعفر عليه السلام فولى الرجل وقال هو ذاك فقال ابو جعفر ^{عليه السلام} هذا
هو الحضر عليه السلام قال مصنف هذا الكتاب رآه جاء هذا الحديث هكذا وقد روى في حديث
اخر ان ذلك كان مع علي بن الحسين عليه السلام حدثنا ابى رة قال حدثني سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر الجبيري جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن
احمد بن زيد النسابوري قال حدثني عمر بن ابراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمار عن اسد بن
صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما كان اليوم الذي قبض فيه امير المؤمنين
عليه السلام ارجح الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي ص وجاء رجل باك متسرع مسرعا
وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه امير المؤمنين
عليه السلام فقال رحمك الله ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصتم ايماننا واشدتم يقينا
واخوفتم الله عن وجل واعظهم غنى واحوطهم على رسول الله ص وامنتم على اصحابه وافضلتم
مناقب وكرمهم سوابق وارفعتم درجته واقربهم من رسول الله واشبهتم به هدايا
ونطقا وسمتا وفعلا واشرفهم منزلة واکرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن رسول
الله وعن المسلمين خيرا قويت حين ضعف اصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت حين
وهنوا ولزمت منهاج رسول الله ص اذ هم اصحابه كنت خليفة حقالم تنازع ولم تضرع
برغم للنافقين وغيت الكافرين وكره للحاسدين ووضعت الفاسقين فمقت بالامريين فسلوا

ونطقت



ونظمت حين تنعتوا ومضيت بنور الله عن وجل حين وقفوا ولو اتبعوك لهذا واكتفهم
 صوتا واعلام قوتا واقلهم كلاما واصوبهم نطقا واكثرهم رايانا وانجحهم قلبا واشدهم يقينا
 واحسنهم عملا واعرفهم بالامور كنت والله للدين يعسوبا وكنت للمؤمنين ابا رحما اذ صاروا
 عليك عيال اذ خلقت افعال ما عنده ضعفوا وحفظت ما اضعوا ورعيت ما اهلوا وعلوت
 اذ هلعوا وصبرت اذ جرعوا وادركت اذ تخلفوا ونا الوابك ما لم يحسبوا كنت على الكافرين
 عذابا بصبا وللمؤمنين غياثا وخصيا فطرت والله بعناها وفزت بجناتها واحررت سوا
 بقها وذهبت بفضايلها لم يفلح حدك ولم يزع قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبين
 نفسك ولم تخن كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا ترزله القواصف وكنت كما قال النبي
 ص والاه ضعيفا في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله عن وجل كثيرا
 في الارض جليلا عند المؤمنين لم يكن لاحد فيك ممن ولا لعايل فيك مغز ولا لاحد فيك مغز
 ولا لاحد فيك مطع ولا لاحد عندك هوادة القوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ
 بالحق والبعيد والقريب عندك في ذلك سواء شانك للحق والرفق والصدق وقولك
 حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورايك علم وعزم فاطلعت ^{قلعت} وقد نزع السيل وسهل العسير
 واطمئنت النار واعتدل بك الدين وقوى بك الايمان وثبت بك الاسلام والمؤمنون و
 سبقت بعيدا واتعبت من بعدك تعبنا شديدا فجملت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء
 وهدت من بعدك مصيبتك الا نام فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاؤه وسلمنا
 لاه امره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين كهفا وحصنا وعلى الكافرين
 غلظة وغنظا فالحقك الله بنبيه ولا حرمنا اجررك ولا اضلنا بعدك وسكت القوم حتى
 انقضى كلامه وبكى وابكى اصحاب رسول الله ص وآله ثم طلبوه فلم يصادفوه ^{شاهدنا} المظفر
 بن جعفر بن المظفر العلوي العمري السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن سعد عن ابيه
 عن جعفر بن احمد عن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
 يقول ان الخضر عم شرب من ماء الحيوان فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور وانه ليايتنا فيسلم
 علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه وانه لمحض حيث ذكر فمن ذكره منكم فيسلم عليه لمحض للواسم

الضعيف الذليل عندك قوي
 عزيز حتى تاخذ له محقه ومغز

فانه ص

نه كتابنا عن نبي حضرت آية الله العظمى كهايجاني

بخش كسب علي

يتلخص جميع المناسك ويقف بعرفه يؤمن علي دعاء المؤمنين وسيوتسبه وحشة قائمنا
في غيبته ويصليه وحدثه ^{وحدثنا} الاستاذ قال قال ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاء الخضر فوقف علي باب البيت وفيه علي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام ورسول الله قد سبحي بثوب فقال السلام عليكم يا اهل البيت كل نفس
ذايقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة ان في الله خلفا من كلاهالك وعزاء من كل
مصيبة ودركا من كل فاية فتوكلوا عليه وثقوا به واستغفروا لله لي ولكم فقال امير المؤمنين
عليه السلام هذا اخي الخضر عليه السلام جاء بعزيتكم بنبيكم ^{حدثنا} محمد بن ابراهيم بن اسحق رض قال حدثنا
احمد بن محمد الهادي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اتانا من آت فوقف علي باب البيت
فعرزاهم به واهل البيت يسمعون كلامه ولا يرونه فقال علي بن ابي طالب عليه السلام هذا هو الخضر
عليه السلام اتاكم بعزيتكم بنبيكم صلى الله عليه وآله وكان اسم الخضر عدا خضرويه بن قاييل بن آدم
عليه السلام ويقال خضرون ايضا ويقال خلعبا وانه انما سمي الخضر لانه جلس علي ارض بيضاء
فاهترت خضراء فسمي الخضر لذلك وهو اطول الادميين عمرا والصحيح ان اسمه الياس بن
ملكان بن ارغشت بن سام بن نوح عليه السلام وقد اخرجت الخبر في ذلك مسندا في كتاب علل
الشرايع والاحكام والاسباب ^{حدثنا} محمد بن ابراهيم بن اسحق رض قال حدثنا ابو احمد عبد الله
بن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا علي بن سعيد بن بشر قال حدثنا ابن كاسب قال حدثنا عبد
الله بن يمامون المكي قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام في حديث طويل
يقول في اخره لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وجاءت التعزية جاءهم آت يسمعون
حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كل نفس ذايقة الموت وانما توفون
اجوركم يوم القيمة ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كلاهالك ودركا من كل فاية فبالله
نشقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال علي
بن ابي طالب عليه السلام هل تدرون من هذا الخضر ^{حدثنا} قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ان
اكثر المخالفين يسمون لنا حديث الخضر ويعتقدون انه حي غايب عن الابصار وانه حي وذكر

بن عامر

خضر



هز ولا ينكرون طول حيوته ولا يحلون حديثه على عقولهم ويدفعون كون القيام عليه السلام وطول
 جونه في غيبته وعندهم ان قدرة الله عز وجل تتناول بقاءه الى النسخ في الصور والبقاء ابليس مع
 لفته الى يوم الوقت المعلوم وانها لا تتناول بقاء حجة الله على عباده عليه السلام مدة طويلة في غيبته
 مع ورود الاخبار الصحيحة بالنصر عليه بعينه واسمه ونسبه عن الله تبارك وتعالى وعن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ومما روت من حديث ذوالقرنين ما حدثنا به ابي رة قال حدثنا سعد بن عبد
 الله بن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
 قال ان ذالقرنين لم يكن نبيا ولكنه ^{كان} عبدا صالحا احبب الله وناصح الله فاصح الله فاصح الله امر
 نومه بنفوس الله فضر يومه على قرنه فغاب عنهم زمانا ثم رجع اليهم فضر يومه على قرنه الاخر وفيكم من
 هو على سنة حدثنا احمد بن محمد بن الحسن البرزاق قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال
 حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن بشار المديني
 عن عمرو بن ثابت عن سماك بن حرب عن رجل من بني اسد قال سال رجلا عليا عليه السلام ارايت ذا
 القرنين كيف استطاع ان يملك ^{سلط} المشرق والمغرب قال سخر الله له السحاب ومد له في الاسباب بسط
 له النور فكان الليل والنهار عليه سوا، حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطاردي قال حدثنا ابي عن
 الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اوروه قال حدثني القاسم بن عمرو عن زيد الارحلي عن
 سعد بن طريف عن الاصبع بن نباتة قال قام ابن الكوا الى علي عليه السلام وهو على المنبر فقال له
 يا ابن المؤمنين اخبرني عن ذي القرنين اني كان او ملكا واخبرني عن قرنيه اذ هما كان
 ارضة فقال له لم يكن نبيا ولا ملكا ولا كانا قرناه ذهبا ولا فضة ولكنه كان عبدا احبب الله
 ناصح الله ^{صالحا} الله وانما سمي ذا القرنين لانه دعي قومه فضر بوه فغاب عنهم
 حينما عاد اليهم فضر على قرنه الاخر وفيكم مثله حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر
 العلوي السمرقندي رضيا قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثني محمد بن نصر قال
 حدثني محمد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان ذالقرنين كان عبدا صالحا جعله الله حجة على عباده فدعي
 قومه الى الله عز وجل وامرهم بتقواه فضر بوه على قرنه فغاب عنهم زمانا حتى قيل مات او هلك
 باي وادسلك ثم ظهر ورجع الى قومه فضر بوه على قرنه الاخر وفيكم من هو على سنة وان الله

بريد العجلي

على قرنه



عز وجل مكن له في الارض واتاه من كل شئ سبيبا وبلغ المشرق والمغرب وان الله تبارك وتعالى يحرى
سنه في القيام من ولادى و يبلغه شرق الارض وغربها حتى لا يبقى سهلا ولا موضع من سهل ولا
جبل الا وطنه و يظهر الله له كنوز الارض ومعادتها وينصره بالرعب يملأ الارض عدلا وقسطا
كما لم يمت جورا وظلما وحملا روى في سياق حديث ذى القرنين ما حدثنا به محمد بن ابراهيم بن
الحق رض قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن سعيد البصرى قال حدثنا محمد بن عطية قال حدثنا
عبد الله بن عمر بن سعيد البصرى قال حدثنا هشام بن جعفر بن حماد عن عبد الله بن سليمان وكان
قاريا بالكتب قال قرأت في بعض كتب الله عن وجل ان ذا القرنين كان رجلا من اهل الاسكندرية
وامه عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره يقال له اسكندر روس وكان له ادب خلق وعفة من
وقت ما كان فيه غلاما الى ان بلغ رجلا وكان رأى في المنام كان دنا من الشمس حتى اخذ بقرنها
وشرقها وغربها فلما قص رويها على قومه سموه ذا القرنين فلما رأى هذه الرويا بعدت همته
وعلا صوته وعز في قومه وكان اول ما اجمع عليه امره ان قال اسلمت لله عن وجل ثم دعى قومه
الى الاسلام فاسلموا اهبته له ثم امرهم ان ينوا له مسجدا فاجابوه الى ذلك فامر ان يجعل طوله اربعة
ذراع وعرضه مائتي ذراع وعرض حايطة اثني وعشرين ذراعا وعلوه الى السماء مائة ذراع فقالوا
له يا ذا القرنين كيف لك بخشب يبلغ ما بين الحايطين فقال لهم اذا فرغتم من بنيان الحايطين
فاكبسوه بالتراب حتى يستوى الكبس مع حيطان المسجد فاذا فرغتم من ذلك فرضتم على كل رجل
من المؤمنين على قدره من الذهب والفضة ثم قطعتموه مثل قلامة الظفر وخلطتموه مع
ذلك الكبس وعلمتم له خشبا من نحاس وصفايح تذيبون ذلك وانتم متمكنون من العمل كيف شئتم
على ارض مستوية فاذا فرغتم من ذلك دعوتكم المساكين لنقل ذلك التراب فيسارعون فيه من اجل ما
فيهم من الذهب والفضة فبنوا المسجد واخرج المساكين التراب وقد استقل بمافيه واستغنى المساكين
بخدمهم اربعة اجناد في كل جند عشرة آلاف ثم نشرهم في البلاد وحدث نفسه بالسيرة فاجتمع اليه
قومه فقالوا له يا ذا القرنين نشكك بالله لا توثر علينا بنفسك غيرنا نحن احق برويتك فبنا
كان مسقط راسك وبيننا نشات وربيت وهذه اموالنا وانفسنا وانت الحاكم فيها وهذه امك
عجوز كبيرة وهي اعظم خلق الله عليك حقا فليس ينبغي عليك ان تعصمها ولا تخالفها فقال لهم
والله ان القول القولكم وان الراى لرأيكم ولكنى بمنزلة الماخوذ بقلبه وسمعه وبصره يتقاد ويدفع

من خلفه



من خلفه لا يدري اين يؤخذ به ولا ما يراد به ولكن هلموا معشر قومي فادخلوا هذا المسجد واسلموا
 تسلموا ولا تخافوا علي فتهاكوا ثم دعي دهقان الاسكندرية فقال امر مجدي وعز عني اني فلما
 راي الدهقان جنح امره وطول بكائها احتال ليعزيها بما اصاب الناس قبلها وبعد هاتن المصائب
 والبلاء فصنع ميذا عظيما ثم اذن مؤذنه يا ايها الناس ان الدهقان يؤذنكم ان تحضروا اليوم كذا
 وكذا فلما كان ذلك اليوم اذن مؤذنه اسرعوا واحذروا ان يحضر هذا العيد الا رجل قد عري من
 البلاء والمصائب فاحبس الناس كلهم وقالوا ليس فينا احد عري من البلاء والمصائب امتنا الخذ الا وقد
 اصيب ببلاء او يموت جيم فسمعت ام ذي القرنين فاجبرها ولم تدر ما اراد الدهقان ثم ان الدهقان
 بعث مناديا ينادي فقال يا ايها الناس ان الدهقان قد امركم ان تحضروا اليوم كذا وكذا ولا يحضر
 الا رجل قد ابتلى واصيب ونجح ولا يحضره احد عري من البلاء فانه لا خير فيمن لا يصيبه البلاء فلما
 فعول ذلك قال الناس هذا رجل قد نجل ثم ندم واستحياء فتدارك امره ومحي عيبه فلما اجتمعوا خطبهم
 ثم قال اني لم اجمعكم لمادعوتكم له ولكني جمعتم لالكلام في ذي القرنين وفيما بلغ عنا به من فقهه وفراقه
 فاذا كروا آدم ان الله عن وجل خلقه بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته واسكنه جنته و
 اكرمه بكرامة لم يكرم بها احدا ثم ابتلاه باعظم بليته كانت في الدنيا وذلك الخروج من الجنة وهي
 المصيبة التي لا جبر لها ثم ابتلى ابراهيم من بعده بالحريق وابتلى ابنه بالذبح ويعقوب بالخزن والبكاء
 ويوسف بالرق وايوب بالسقم ويحيى بالذبح وزكريا بالقتل وعيسى بالاسر وخلقنا من خلق الله
 كثير الا يجيبهم الا الله عن وجل فلما فرغ من هذا الكلام قال لهم انطلقوا فعزوا ام الاسكندروس
 لتنظر كيف صبرها فانها اعظم مصيبة في ابنا فلما دخلوا عيلاها قالوا لها اهل حضرت للجمع اليوم وسمعت
 الكلام قالت لهم ما غاب عني من امركم شيء ولا سقط عني من كلامكم شيء وما كان فيكم اعظم مصيبة
 باسكندروس مني ولقد صبرني الله وارضايني وربط علي قلبي واني لا رجوان يكون اجري علي قلبي
 ذلك وارجوكم من الاجر بقدر ما رزقتم به من فقد اخيكم وان توجروا علي قدر ذلك وارجوان يغفر
 الله لي ولكم ويرحمني واياكم فلما راوا حسن عزائها وصبرها انصرفوا عنها وتركوها وانطلق ذوا
 القرنين يسير علي وجهه حتى امعن في البلاد يوم المغرب وجنوده يومئذ المساكين فاوحى الله جل
 جلاله اليه يا ذا القرنين انت حجتى علي جميع الخلايق ما بين الخافقين من مطلع الشمس الي مغربها
 وحجتى عليهم وهذا تاويل رؤياك فقال ذوا القرنين الهى الامر عظيم لا يقدر قدره غيرك فاخبرني

احد ص

مانوية في امده

قد نديتني



عن هذه الامة باى قوم اكاثرهم وياى عدد اغلبهم وياى حيلة اكبدهم وياى صبر افايهم وياى شأ
اكلهم وكيف لى بان اعرف لغتهم وياى سمع اعى قولهم وياى بصر انقدهم وياى حجة اخاصهم
وياى قلب اعقل عنهم وياى حكمة ادبر امورهم وياى حلم اصابرهم وياى قسط اعدل فيهم وياى
معرفة افضل بينهم وياى علم اتقن امورهم وياى عقل احاصيهم وياى جسد اقاتلهم فانه ليس عندي
مما ذكرت شىء يارب فوقنى عليهم فانك الرب الرحيم لا تكلف نفسا الا وسعها ولا تحملا الا طاقتها
فاوحى الله جل جلاله اليه انى ساهوئك ما حمدتك واشرح لك صدرك فسمع كل شىء واشرح لك
فهمك فتفقه كل شىء واطلق لسانك بكل شىء والبسك الهيبة فلا يروعك شىء واسدد لك رايتك
فتصيب كل شىء واستخر لك جسداً فتحسن كل شىء واستخر لك النور والظلمة واجعاهما جندين
من جنودك النور يهديك والظلمة تحوطك وتحوش عليك اللام من ورائك فانطلق ذو القرنين
برساله ربه عز وجل وايداه الله بما وعده فمر بمغرب الشمس فلا يمر بامة من الامة الادعاهم الى الله
عز وجل فان اجابوه قبل منهم وان لم يجيبوه اغشاهم الظلمة فاظلمت مداينهم وقراهم وحصونهم
ويوتنهم ومنازلهم واغشت ابصارهم ودخلت في افواههم وانا فهم واجوانهم فلا يزالون فيها
متخربين حتى يستجيبوا لله عز وجل ويعجوا اليه حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجد عندها الامة التى
ذكرها الله عز وجل في كتابه ففعل بهم ما كان فعله عن مرتبه قباهم حتى فرغ مما بينه وبين المغرب
ووجد جمعاً وعدداً لا يحصيه الا الله عز وجل وقوة وبأساً لا يطيقه الا الله والسنة مختلفة و
اهواء متشتتة وقلوباً متفرقة ثم مشى على الظلمة ثمانية ايام وثمان ليال واصحابه ينظرونه حتى انتهى
الى الجبل الذى هو محيط بالارض كما فاذا املك من الملائكة قابض على الجبل وهو يقول سبحان ربي من
الآن الى منتهى الدهر سبحان ربي من اول الدنيا الى آخرها سبحان ربي من موضع كفى الى عرش ربي
سبحان ربي من منتهى الظلمة الى النور فلما سمع ذو القرنين خيراً ساجداً فلم يرفع راسه حتى قواه الله
عز وجل على النظر الى ذلك الملك فقال الملك كيف قويت يا ابن آدم على ان تبلغ الى هذا الموضع ولم
يباغ احد من ولد آدم قبلك فقال ذو القرنين قواني على ذلك الذى قواك على قبض هذا الجبل
وهو محيط بالارض كما قاله الملك صدقت ولولا هذا الجبل لانكفات الدنيا باهاها وليس على وجه
الارض جبل اعظم منه وهو اول جبل ابسه الله عز وجل فرأسه ملصق بالسماء الدنيا واسفله بالارض
السابعة السفلى وهو محيط بها كالحلقة وليس على وجه الارض مدينة الا ولها عرق الى هذا الجبل

فاذا



فاذا اراد الله عز وجل ان ينزل مدينة فاحمى الله الى فخر كرك العرق الذي يليها فنزلتها فلما
 اراد ذو القرنين الرجوع قال للملك واصني قال الملك لا يهتلك رزقك ولا توخر عمل اليوم لغد
 ولا تخزن على ما فاتك وعليك بالرفق ولا تكن جبارا متكبرا فان ذا القرنين رجع الى اصحابه ثم
 عطف نحو الشرق يستقرى ما بينه وبين المشرق من الامم فيفعل بهم ما فعل باجم المغرب قبلهم حتى
 اذا فرغ ما بين المشرق والمغرب عطف نحو الروم الذي ذكره الله عز وجل في كتابه فاذا هو بامة لا
 يكادون يفقهون قولا واذا ما بينه وبين الروم مشحون من امة يقال لها يا جوج وما جوج اشباه
 البهام ياكلون ويشربون ويتوالدون وهم ذكور واناث وفيهم مشابه من الناس الوجوه والاجساد
 والحلقة ولكنهم قد نقصوا في الابدان نقصا شديدا وهم في طول الغلمان ليس منهم انثى ولا ذكر تجاوز
 طول خمسة اشبار وهم على مقدار واحد في الخلق والصورة حفاة عراة لا يغزلون ولا يلبسون ولا
 يخذون عليهم وبركوب الابل يوارى بهم ويستترهم من الحر والبرد وكل واحد منهم اذنان احد هما ذات
 شعر والاخرى ذات وبر ظاهرهما وباطنهما ولهم مخالب في موضع الاظفار والظفر اس وانياب
 كظفر اس السباع وانيابها واذا نام احدهم افترش اذنيه والتحف الاخرى فتسعه لحافا وهم
 يرفون تين البحر كل عام يقذف عليهم السحاب فيعيشون به عيشا خصبا ويصلحون عليهم ويسترونه
 في ايامه كما يستمر الناس المطر في ايام المطر فاذا قذفوا به خصبا وسمنوا وتوالدوا وكثروا فاكلوا منه
 حولا كاملا الى مثله من العام المقبل ولا ياكلون معه شيئا غيره وهم لا يحصى عددهم الا الله عز وجل
 الذي خلقهم واذا اخطاهم التين فحطوا واجدبوا وجاعوا وانقطع النسل والولد وهم يتسافرون
 كما تسافر البهائم على ظهر الطريق وحيث ما التقوا فاذا اخطاهم التين وجاعوا وساحوا في البلاد فلا
 يبرعون شيئا اتوا عليه الا افسدوه واكلوه فهم اشد فسادا فيما اتوا عليه من الارض من الجراد والبرد
 والافاكيل واذا اقبلوا من ارض الى ارض جلا اهلها عنها وخلوها وليس يغلبون ولا يدفعون
 حتى لا يجد احد من خلق الله موضعا لقدمه ولا يخلوا انسانا قدر مجلسه ولا يدري احد من خلق
 الله كم من اولهم الى اخرهم ولا يستطيع شئ من خلق الله ان ينظر اليهم ولا يدنو منهم نجاسة
 وتذرا وسوخلية في هذا الغلبوا ولهم حش وحش اذا اقبلوا الى الارض يسمع حسهم مسيرة مائة
 فرسخ اكثر منهم كما يسمع حس الريح البعيدا وحس المطر البعيد ولهم هممة اذا وقعوا في البلاد كهممة
 النحل الا انه اشد واعلا صوتا يملأ الارض حتى لا يكاد احد من اجزاء الكهيم شيئا واذا اقبلوا الى

١٠ التين كالسكين
 ضربت من الحيات ق

يستمطرونه

١٠



الارض حاشوا وحوشها وسباعها حتى لا يبقى فيها شئ منها وذلك لانهم يملأونها ما بين اقطارها ولا
يختلفون ايام من ساكن الارض شئ فيه روح الا اختلسوه من قبل انهم اكثر من كل شئ وامرهم عجب
من العجب ليس منهم احد الا وقد عرف متى يموت وذلك من قبل ان لا يموت منهم ذكر حتى يولد له الف
ولد ولا يموت منهم انثى حتى تلد الف ولد فبذلك عرفوا آجالهم فاذا ولدوا الف برزوا للبعث وتركوا
طلب ما كانوا فيه من المعيشة والحياة فتلك قصتهم من يوم خلقهم الله تعالى يوم يفتنهم ثم انهم
جعلوا في زمان ذى القرنين يدورون ارضا ارضا من الاراضين وامة من الامم وهم اذا توجهوا
الوجه لم يعد لواعنه ابدا ولا ينصرفوا يمينا ولا شمالا ولا يلتفتوا فلما احست تلك الامم بهم وسمعوا
هم منهم استغاثوا بذي القرنين وذو القرنين يومئذ نازل في ناحيتهم فاجتمعوا اليه فقالوا
يا ذا القرنين ان قد بلغنا ما اتاك الله من الملك والسلطان وما البسك الله من الهيبة وما
ايدك به من جنود اهل الارض والنور والظلمة وانا جيران يا جوج وما جوج وليس بيننا وبينهم
سوى هذه الجبال وليس لهم السناطريق الا من هذين الصديقين لو يميلون علينا اجلونا عن
بلادنا اكثر نعم حتى لا يكون لنا فيها قرار وهم خلق من خلق الله كثير فيهم مشابه من الانس وهم
اشباه البهائم ياكلون العشب ويفرسون الدواب والوحوش كما يفرسها السباع وياكلون حشرات
الارض كلها من الحيات والعقارب كل ذى روح مما خلق الله عز وجل وليس خلق ينموتانم ولا تشك
انهم يملون الارض ويحلقون اهلها منها ويفسدون ونحن نخشى كل وقت ان يطع علينا او
يلهم من هذين الجبلين وقد اتاك الله من الحديد والقوة ما لم يؤت احد من العالمين فعمل نجعل خراجا
عنا ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكنتي فيه رقي خيرا فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما ايتوني
زبر الحديد قالوا ومن اين لنا الحديد والنحاس ما ينسج هذا العمل الذي تريد ان تعمل قال اني سادلكم
على معدن الحديد والنحاس فضرب لهم في الجبلين فتقهما واستخرج منها معدنين من الحديد والنحاس
قالوا فباي قوة تقطع الحديد والنحاس فاستخرج لهم معدنا اخر من تحت الارض يقال له السامر
فهو اشد بياضا وليس شئ منه يوضع على شئ الا اذا اب تحته فصنع لهم اداة يعملون بها وبه
قطع سليمان بن داود على اساطين بيت المقدس وصحوره جاءت به الشياطين من تلك الجبال
فجمعوا من ذلك ما اكتفوا به على الحديد حتى صنعوا منه زبروا مثل الصخر فجعلت حجارة من حديد
ثم اذاب النحاس فجعله كالطين لتلك الحجارة ثم بنى وقاس بين الصدين في فوجدة ثلثة اميال

نصف



فغزله اسأحتى كاد يبلغ الماء وجعل عرضه ميلا وجعل حشوه زبر الحديد واذا اب النحاس
 لفعله خلال الحديد فجعل طبقة من نحاس واخرى من حديد حتى ساوى الردم بطول الصدنين
 فصا كانه برد حرة من صفة النحاس وحرته وسواد الحديد فياجوج وماجوج يتناوبونه في كل
 سنة مرة وذلك انهم يسبحون في بلادهم حتى اذا دفعوا الى الردم حبسهم فرجعوا يسبحون في بلادهم
 ثلاثين يوما كذلك حتى تقرب الساعة وتجيئ اشراطها فاذا اجاء اشراطها وهو قيام القائم ع
 فله الله عز وجل لهم وذلك قوله عز وجل حتى اذا نحت باجوج وماجوج وهم من كل حدب
 ينسلون فلما فرغ ذو القرنين من عمل السدا انطلق على وجهه فينا سير وجنوده اذ مر على شخص
 صلى فوقف عليه حتى انصرف من صلوته فقال له ذو القرنين كيف لم يروغاء ما حضرتك من
 الجنود قال كنت اناحي من هواك تزجتود امنك واعز سلطانا واشد قوة ولو صرنت وجهي اليك
 لم ادرك حاجتي قبله فقال له ذو القرنين هل لك ان تنطلق معي فاواسيك بنفسى واستعين بك
 على بعض امورى قال نعم ان ضمنت لى اربع خصال نعيما لا يزول وصحة لا سقم فيها وشبابا لا هم مع
 وجودة لا موت معها فقال له ذو القرنين واى مخلوق بقدر على هذه الخصال قال فاني مع من بقدر
 على هذه الخصال ويملكها واياك ثم مر برجل عالم فقال لذي القرنين اخبرني عن شيئين من خلقهما
 الله عز وجل يايمين وعن شيئين جار بين وشيئين مختلفين وشيئين متباغضين فقال ذو القر
 ين اما الشيان القايمان فالسما والارض واما الشيان الجاربان فالشمس والقمر واما الشيان المختلفان
 فالليل والنهار واما الشيان المتباغضان فالموت والحياة فقال انطلق فانك عالم فانطلق ذو
 القرنين يسير في البلاد حتى مر بشيخ يقرب جماجم الموتى فوقف عليه فجنوده فقال اخبرني ايها
 الشيخ لاي شئ تغلب هذه الجحائم قال لا اعرف الوضيع من الشريف فما عرفت واني لا قلبها
 عنز سنة فانطلق ذو القرنين وتركه وقال ما اراك عينت بهذا احدا غيري فينا هو سير
 اذ وقع الى الامة العالمة الذين منهم قوم موسى الذين هيدرون بالحق وبه يعدلون فوجد
 امة مفسدة عادلة يقسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتواصلون به ويتراحمون حالهم
 واحده وكنتم واحده وقلوبهم مؤتلفة وطريقتهم مستقيمة وسيرتهم جميلة وقبور موتاهم في
 افيئهم وعلى ابوابهم وهم ليس بسوتهم ابواب ليس عليهم امراء وليس بينهم قضاة وليس بينهم
 اغنياء ولا ملوك ولا اشراف ولا يتفاضلون ولا يختلفون ولا يتنازعون ولا يستنون ولا

الشيخ

ولا يتفارتون م



يقتلون ولا تصيبهم الآفات فلما رأى ذلك من أمرهم ملئ منهم عجباً فقال لهم ايها القوم اخبروني
 خبركم فاني قد درت في الارض شرقها وغربها وبرها ونحرها وسهلها وجبلها ونورها وظلمتها
 فلم مثلكم فاخبروني ما بال قبوركم على ابواب فينتكم قالوا فعلنا ذلك لئلا ننسى الموت ولا يخرج
 ذكره من قلوبنا قال فما بال قبوركم ليس عليها ابواب قالوا ليس فينا لص ولا خاين وليس فينا
 الايمن قال فما بالكم ليس عليكم امراء قالوا انا لا ننظام قال فما بالكم ليس عليكم حكام قالوا انا لا نختصم
 قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لانا لا نتكاثر قال فما بالكم ليس فيكم اشراف قالوا لانا لا نتنافس
 قاله فما بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاوتون قالوا من قبلنا متواسون متواحدون قال فما بالكم
 لا تتنازعون ولا تختصمون قالوا من قبلنا الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تستبون
 ولا تقتلون قالوا من قبلنا غلبنا طبيا وعنا وسننا انفسنا بالحلم قال فما بالكم كاتمكم واحدة
 وطريقكم مستقيمة قالوا من قبلنا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا قال
 فاخبروني لم ليس فيكم فقير ولا مسكين قالوا من قبلنا انقسمت بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم
 فظ ولا غيلظ قالوا من قبلنا الذل والتواضع قال فلم جعلكم الله اهل الناس اعمارا قالوا من
 قبلنا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تقحطون قالوا من قبلنا لا نغفل عن الاستغفار
 قال فما بالكم لا تحزنون قالوا من قبلنا انا ووطننا انفسنا على البلاد وحرصنا عليه فقر بنا انفسنا
 قال فما بالكم لا تصيبكم الآفات قالوا من قبلنا لا نتوكل على غير الله ولا نستعطر بالانواء والنجوم
 فقال حدثوني ايها القوم اهكذا وجدتم آباءكم يفعلون قالوا وجدنا آباءنا يرحمون مسكينهم
 ويواسون فقيرهم ويعفون عن ظلمهم وتحسنون الى من اساء اليهم ويستغفرون لمسيئهم
 ويصلون ارحامهم ويؤدون اماماتهم ويصدقون ولا يكذبون فاصبح الله عز وجل لهم
 بذلك امرهم فاقام عندهم ذوالقرنين حتى قبض ولم يكن له فيهم عمر وكان قد بلغ السن فادركه
 الكبر وكان عدة ما سار في البلاد من يوم بعثه الله عز وجل الى يوم قبض خمسمائة عام رجعتنا
 الى ذكر ما روى عن ابي محمد العسكري الحسن بن علي عن النضر بن علي بن القاسم صاحب الزمان
 صلوات الله وسلامه عليه حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي
 رة قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا آدم بن محمد البلخي قال
 حدثنا علي بن الحسين بن هرون الدقاق قال حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن ابراهيم بن

ان

بالعلم

تاريخ

الاشتر



الاشرف قال حدثني يعقوب بن مسعود قال دخلت على محمد بن الحسن بن علي عليه السلام وهو جالس
على دكة في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر سبل فقلت له سيدي من صاحب هذا الامر فقال ارفع
الستر ففعلت فخرج الينا غلام خماسي له عشر او ثمان او نحو ذلك واضح الوجه ابين الوجوه
درى للقلبين شين الكفين معطوف الركبتين في حده الا اني خال وفي راسه ذوا به فجلس
فجلس على الخد ابى محمد عليه السلام فقال هذا صاحبكم ثم وثب فقال له يا بنى ادخل الى الوقت المعلوم
فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فماريت احدا
حدثنا علي بن محمد عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا موسى بن جعفر
بن ادهب البغدادي انه خرج من ابى محمد عليه السلام توقيع زعموا انهم يريدون قتلى ليقطعوا
سلى وقد كذب الله قولهم والحمد لله فحدثنا محمد بن محمد بن عصام رضاه قال حدثنا محمد بن يعقوب
الكلبى قال حدثني علان الرازي قال اخبرني بعض اصحابنا انه لما حملت جارية ابى محمد
قال استخمين ذكرا واسمه محمدا وهو القيام من بعدى فحدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي رضاه قال حدثنا جعفر بن محمد بن سعود عن ابيه قال حدثنا علي بن احمد الرازي
قال خرج بعض اخواني من اهل الري مر تادا بعد مضى ابى محمد عليه السلام فبينما هو في مسجد
الكوفة متفكرا فيما خرج له يتحصى المسجد بيده اذ ظهرت له حصاة مكتوب محمد فنظرت
فاذا هي كتابا بنه مخلوقة غير منقوشة فحدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رة قال حدثني
ابى عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى قال حدثني محمد بن احمد المدائني عن ابى حاتم قال سمعت
ابا محمد الحسن بن علي عليه السلام يقول في سنة مائة وستين تفرقت شيعتي فيها قبض ابو محمد
ونفرت شيعته وانصاره فمنهم من انتهى الى جعفر ومنهم من تاه وشك ومنهم من وقف على
غيره ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عز وجل فحدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
المرقندي رة قال حدثنا جعفر بن محمد بن سعود العياشي عن ابيه عن احمد بن علي بن كلثوم
عن علي بن احمد الرازي عن احمد بن اسحق بن سعد قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام
يقول الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى اراني الخلف من بعدى اشبه الناس برسول الله
صلى الله عليه وآله خلقا وخلقنا بحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته ثم يظهره فيملا الارض عدلا
ونساطا كما ملئت جورا وظلما فحدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رة قال حدثنا سعد بن عبد الله



قال حدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي عليه السلام يقول كان فيكم
وقد اختلفتم بعدي في الخلف عنى امان المقر بالايمه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنكر
لولدى لمن اقر جميع انبياء الله ورسوله ثم انكر نبوة محمد رسول الله ص والمنكر لرسول الله
لمن انكر جميع انبياء الله لان طاعة اخرنا كطاعة اولنا والمنكر لاخرنا كالمنكر لاولنا امان
لولدى غيبه يرتاب فيها الناس الامن عصمه الله عن وجل حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق بن رضا
قال حدثني ابو علي بن همام قال سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول سمعت ابي يقول
سئل ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام وانا عنده عن الخبر الذي روى عن ابيه عليه السلام ان الارض لا تخلو
من حجة الله على خلقه الى يوم القيمة وان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فقال
ان هذا حق فيقول له يا بن رسول الله من الحجة والامام بعدك قال ابني محمد هو الحجة والامام بعدي
من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية ايمان له غيبه يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون
ويكذب فيها الوقتون ثم يخرج فكافي الى الاعلام البيض تحفق فوق راسه بنجف الكوفة
باب ماجاء فيمن انكر القيام الثاني عشر من البرائة عليهم السلام حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد بن رضا
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار والحسن بن ميثل الدقاق وعبد الله بن جعفر الحيري جميعا قالوا
حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ويعقوب بن يزيد وابراهيم بن هاشم جميعا عن محمد بن اسحق بن عمار
وصفوان بن يحيى جميعا عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من انكر واحدا من
الاحياء فقد انكر الاموات حدثنا ابي ربه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن
اسماعيل بن مهران عن محمد بن سعيد عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله ع ما من عرف الايمه
ولم يعرف الامام الذي في زمانه امؤمن هو قال لا قلت اسلم هو قال نعم قال ع صنف هذا الكتاب
رحمه الله الاسلام هو الاقرار بالشهادتين وهو الذي به تحقق الدماء والاموال والثواب على الايمان
وقال النبي صلى الله عليه وآله من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقد حقن ماله ودمه
البحقهما وحسابه على الله عن وجل حدثنا علي بن احمد بن محمد بن رضا قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادي قال حدثني الحسن بن محبوب عن عبد العزيز الجدي عن ابى يعقوب

قال



قال ابو عبد الله عليه السلام من اقرب الائمة من آتاني وولدي ومجد المهدي كان من اقرب جميع
الانبياء ومجد محمد صلى الله عليه وآله فقلت ومن المهدي من ولدك قال الخامس من ولدا السابع
عقبهم شخصه ولا يحمل لهم تسمية ^{باسم} حدثنا الحسين بن محمد بن ادريس رضا قال حدثني ابي عن
ابوبن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال ان
اقرب جميع الائمة عليهم السلام ومجد المهدي كان من اقرب جميع الانبياء ومجد محمد صلى الله عليه وآله
نبوته فيقال له يا بن رسول الله ومن المهدي من ولدك قال الخامس من ولدا السابع يعقب عنكم شخصه
والا يحمل لهم تسمية ^{ما} حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار قال حدثنا علي بن
محمد بن زينة النيسابوري عن حماد بن سليمان قال حدثنا احمد بن عبد الله بن جعفر المدايني
عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله القايم من ولدي اسمه اسمي وكنيته ككنيتي وشماله
شمالتي وسنته سنتي يقيم الناس على ملتي وشريعتي ويدعونهم الى كتاب الله عز وجل من اطاعة فقد
اطاعني ومن عصاه عصاني ومن انكره في غيبته فقد انكرني ومن كذبه فقد كذبني ومن صدقه
فقد صدقني الى الله اشكو المكذبين لي في امره ولجاحدين لقولي في شأنه والمضلين لامتي
عن طريقته وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ^{مقد} حدثنا ابي رة قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى ^{ابيه}
عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام في حديث يقول في آخره كيف يهتدي من لم يبصر وكيف
يبصر من لم ينذر ابعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله اقروا بما انزل من امر الله عز وجل
ابعدوا انار الهدى فانها علامات الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم صلوات الله
عليه واقر من سواه من الرسل لم يؤمن اقصدوا الطريق بالتماس النار والتمسوا من وراء
الحجب الا انار تستكلموا من دينكم وتؤمنوا بالله ربكم ^{مقد} حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهادي رضا
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن عمار عن غياث بن ابراهيم والصادق
جعفر بن محمد عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انكر القايم من ولدي فقد
انكرني ^{مقد} حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضا قال حدثنا ابي عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن موسى الخشاب عن غير واحد عن مروان بن مسلم قال قال الصادق جعفر بن محمد الامام



علم بين الله عن وجله وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا حدثنا ابي
 ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبد الله بن الحسن
 بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن محمد بن مروان عن الفضل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام
 قال من مات وليس له مات ميتة جاهلية ولا يعذر الناس امامهم حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
 ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله بن جعفر الخيري جميعا
 عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي سعيد المكارى عن عمار عن ابي عبد الله ع قال سمعته
 يقول من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية كفر وشرك وضلالة حدثنا علي بن عبد الله
 الوراق قال حدثنا ابو الحسن محمد بن جعفر الاسدي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه
 الحسين بن يزيد النوفلي عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انكر القيام من ولدي في زمان غيبته مات ميتة جاهلية
 حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضاه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال
 حدثني علي بن محمد قال حدثني عمران بن عبد الحميد عن محمد بن الفضل عن علي بن موسى الرضا
 عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
 الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت
 والائمة من ولدك بعدى حج الله على خلقه واعلامه في مبريته فمن انكر واحدا منهم فقد انكرني
 ومن عصى واحدا منهم فقد عصاني ومن جفا واحدا منهم فقد جفاني ومن وصلك فقد
 وصلني ومن اطاعك فقد اطاعني ومن والاكم فقد والايني ومن عاداكم فقد عاد ايني لانكم
 مني خلقتم من طينتي وانا منكم حدثنا علي بن احمد رضاه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي
 رضاه قال حدثنا الحسن بن محمد الفارسي قال حدثنا عبد الله بن قدامة الترمذي عن ابي الحسن عليه السلام
 قال من شك في اربعة فقد كفر بجميع ما انزل الله عن وجل احدها معرفة الامام في كل زمان واوان
 شخصه ونعتة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله
 بن جعفر الخيري جميعا عن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وابراهيم بن هاشم جميعا عن حماد بن عيسى عن
 عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عمير عن سليمان بن قيس الهذلي انه سمع من سلمان ومن ابي ذر ومن
 المقداد حدثنا عن رسول الله ص انه قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ثم علي جابر وابن
 كزيم

عن ابي
 وعبد الله

عباس



و
 اخبرني انه يجعل الائمة من ولده قالت قدر ضيت يا رسول الله ^ش حدثنا ابي رة قال حدثنا
 سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الجعفي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى
 بن عبيد جميعا عن عبد الرحمن بن ابي بخترا عن عيسى بن عبد الله العلوي العمري عن ابي عبد الله
 جعفر بن محمد عليه السلام قال قلت له جعلت فداي ان كان كون ولا ارا في الله يومك فمن ايتم
 قال فاومي الى موسى عليه السلام قلت فان موسى عا بنهن ايتم قال بولده قلت فان مضى
 ولده وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فمن ايتم قال بولده ثم هلكا ابدلا قلت فان انا لم اعرفه ولم
 اعرف موضعه ما اصنع قال تقول اللهم اني اتولى من بقى من نجتك من ولد الامام الماضي فان
 ذلك تجزيك ^ش حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الجعفي قال
 حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن محبوب عن علي بن رباب قال قال ابو عبد الله ع
 لما ان علقيت فاطمة بالحسين عليها السلام قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل
 لك غلام اسمه الحسين تقتله امتي قالت لا حاجة لي فيه فقال ان الله عز وجل قد وعدني به ^{عده}
 قالت وما وعدك قال وعدني ان يجعل الامامة من بعده في ولده فقالت رضيت ^ش حدثنا
 محمد بن ابراهيم بن اسحق رض قال اخبرنا احمد بن محمد الهادي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن
 فضال عن ابيه عن هشام بن سالم قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام الحسن افضل ام
 الحسين فقال الحسن افضل من الحسين قلت فكيف صارت الامامة من بعد الحسين في عقبه دون
 ولد الحسن فقال ان الله تبارك وتعالى احب ان يجعل سنة موسى وهرون جارية في الحسن
 والحسين الا ترى انهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الامامة وان الله
 عز وجل جعل النبوة في ولده هرون ولم يجعلها في ولده موسى وان كان موسى افضل من هرون قلت
 فهل يكون لهما مان في وقت قال لا الا ان يكون احدهما صامتا موما صاحبه والاخر
 ناطقا اماما صاحبه واما ان يكونا امامين ناطقين في وقت واحد فلا قلت فهل يكون
 الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام قال لا انا هي جارية في عقب الحسين ع كما قال
 الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في جارية في الاعقاب واعقاب الاعقاب اليوم القيمة ^ش حدثنا
 محمد بن موسى بن المتوكل ^ع قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين ^{العطار} عن ابي الخطاب عن علي بن
 ابي ابي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وبئر معطلة

في عقبه ص

وقصر



وقصر شيد فقال البير المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق باب ما روى في نزهة
 ام القايم عليه السلام واسمها مليكة بنت بشوع ابن قيصر الملك حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم ^{وهو}
 النوفلي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشا البغدادي قال حدثنا احمد بن الطاهر القمي
 قال حدثنا ابو الحسين محمد بن يحيى الشيباني قال وردت كربلاء سنة ست وثمانين ومائتين قال
 وزرت قبر غريب رسول الله صلى الله عليه وآله ~~في~~ انكفات الى مدينة السلام متوجها الى المقام
 برترين وقد تصرمت الهواجر وتوقدت السمايم فلما وصلت منها الى مشهد الكاظم عليه السلام
 واستشقت ليم تربة المعجورة من الرحمة المحفوفة بخدايق الغفران ابيت عليها بعبرات ^{ابكيت في}
 متقطره وزفرات متتابعة وقد جيب الدمع طرفي عن النظر فلما رقارت العبرة وانقطع النحيب
 دفخت بصري واذا الشيخ قد لحنى صلبه وتقوس منكباؤه وتفنت جبهة وراحاه وهو يقول
 لاخر معه عند القبر يا بن اخي فقد نال عمك شرفا بما حمله السيدان من غوامض الغيوب شريف
 العلوم التي لم يحلم مثلها الايمان وقد اشرف عمك على استكمال المدة وانقضاء العمر وليس تجدني
 اهل الولاية رجلا يفضي اليه قلبت يا نفس لا يزال العناء والمشقة ينالان منك باعتبار الخلف
 والحافر في طلب العلم وقد قرع سمعي من هذا الشيخ لفظ يد على علم جسيم وامر عظيم فقلتها
 الشيخ ومن السيدان قال النجمان المغيبان في الثرى بسر من راي فقلتها اني اقم بالموالات
 وشرق محل هذين السيدين من الامامة والوراثة اني طما خاطب علمها وطالب اثارها وبادل
 من نفسي الايمان المؤكدة على حفظ اسرارها قال ان كنت صادقا فيما تقول فاحضر ما صحبتك
 من الآثار عن نقلة اخبارهم فلما فتش الكتب وتصفح الروايات منها قال صدقت انا بئس سليمان
 النحاس من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام وجارهما بسر من راي
 قلت فاكم اخاك بعض ما شاهدت من اثارها قال كان مولاي ابو الحسن عليه السلام فقهني في علم
 الرقيق فكنت لا ابتاع ولا اباع الا باذنه فاجتنب بذلك موارد الشها حتى كملت معرفتي
 فيه فاحسنت الفرق فيما بين الخلال والحرام فبينما انا ذات ليلة في منزلي بسر من راي وقد مضى
 هوى الليل اذ قد قرع الباب قارع فعدوت مسرعا فاذا بكافور الخادم رسول مولانا ابي الحسن عليه
 السلام يدعوني اليه فلبست ثيابي ودخلت عليه فرايته يحدثني الله ابا محمد عليه السلام
 واخيه حكيم من وراء الستر فلما جلست قال يا بسر انك من ولد الانصار وهذه الولاية لم تر انك



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

يرثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت واني مزكيتك ومشفرك بفضيلة تسبق
بها ثناء الشيعة بشي اطلعك عليه وانفذك في تتبع امره فكتب كتابا مطلقا بخط
رومي ولغة رومية وطبع عليه خاتمه واخرج شستقة صفراء فيها مائتان وعشرون
دينارا فقال خذها وتوجه الى بغداد واحضر معبر الفرات فحجوة كذا فاذا وصلت الى
جانبك زواريق السبايا وبرزن الجوارى منها فتصدق بهن طوائف المتباعين من وكلاء
قواد بني العباس وشراذم من نبيان العراق فاذا رايت ذلك فاشرف من البعد على المسى
عمر بن يزيد النخاس علامة نهارك الى ان يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا الابسة حريزتين
صفقتين تمتنع من السفر وليس المعركو والا نقياد لمن يحاول لمسها ويشغل نظره بتاصل
مكاشفها من وراء الستر الرقيق فيضربها النخاس فتصرخ صرخة رومية فلعلم انها تقول وا
هتك ستراه فيقول بعض المتباعين على بثلثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة
نتقول بالعربية لو برزت لي في زي سليمان وعلى مثل سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبة
فاشفق على مالك فيقول النخاس فالجيلة ولا بد من بيعك فتقول للجارية وما الجيلة ولا
بد من ابتياع اختيار مبتاع يسكن قلبي الى امانته وديانته فعند ذلك تم الى عمر بن يزيد
النخاس فقل له ان معي كتابا ملطفا لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية وخط رومي
ووصف فيه كرمه ووفاه ونبيله وسخاؤه فناولها التامل اخلاق صاوجه فان مالت
اليه ورضيته فانا وكيله في ابتياعها منك قال لشربن سليمان فامتثلت جميع ملحة
مولاي ابو الحسن عليه السلام في امر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر
بن يزيد النخاس بعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالخرجة المغلظة انه مني امتنع
من بيعها منه فقلت نفسها فازلت اشاحه على ثمنها حتى استقر الامر على مقدار ما كان اصحبه
مولاي من الدنانير في الشستقة الصفراء فاستوفاه مني مني وتسلمت للجارية ضلحة
مستبشرة وانصرفت بها الى حجرتي التي كنت آوى اليها ببغداد فما اخذ القرار حتى اخرجت
كتاب مولاها من جيبها وهي تلمه وتضعه على خدها وتطبقه على جفنها وتسميها على يدها
نقلت تعجبا منها اثلثمين كتابا لا تعرفين صلاحه قالت ايها العاجز الضعيف المعرفة
محل اولاد الانبياء ارعني سمعك وفرغ لي قلبك انامليكة بنت بشوعاب بن قيسر ملك الروم

ملطفا

اعرض

قوله از بر سر دار دل فو ٩
كولى دار



والذين ولدوا لحوار بين تنسب لوصي المسيح ابنك العجب العجيب جدى قيصر اراد ان يزوجه
 من ابنة اخيه وانا بنت ثلث عشر سنة فجمع في قصره من نسل الحوار بينا ومن القيسيين والرهبان
 ثمانين رجلا ومن ذوى الاخطار منهم سبعائة رجل وجمع من امراء الاجناد ومن العيار اربعة
 آلاف روبرهون من ملكه عرشا مصنوعا من انواع الجواهر الى صحن القصر فرفعه فوق اربعين
 مرفاة فلما اصعد ابن اخيه واحدقت به الصلبان وقامت للاساقفة عكفا ونشرت اسفار الانجيل
 فاطقت الصلبان من الاعالى واصقت بالارض وتقوضت الاعمدة فانهارت الى القرار وخر
 الصاعد الى العرش مغشيا عليه ^{منه} فغيرت الوان الاساقفة وارتعدت فرايضهم فقال كبيرهم
 لخرى اسفان ملاقات هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسمى والمذهب الملكاني
 من جدى من ذلك تطير اشديدا وقال للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا هذه الصلبان
 واحضروا اخا المتدين العائر المنكوس حدة لاروج منه هذه الصبية فتدفع نحو سه علم بسعوه
 في العلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الاول وتفرق الناس قام جدى قيصر مغتما فدخل
 قصره وارخيت الستور فاريت في تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدة من الحوار بين قد
 اجتمعوا في قصر جدى ونصبوا له عرشا يبارى السماء علوا وارتفاعا في الموضع الذي كان جدى
 نصب فيه عرشه فدخل عليهم محمد صلى الله عليه وآله مع فتية وعدة من بنيه فيقوم اليه المسيح فيعترفه
 بقول يا روح الله اني جيتك خاطبا من وصيتك شمعون فتاة مملوكة لابني هذا وازوا
 به الى محمد صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح الى شمعون فقال له قد اتاك الشرف فصيرحك
 وجرسوا الله صلى الله عليه وآله قال قد فعلت فصعد ذلك المنبر وخطب محمد صلى الله عليه وآله
 في جدى من ابنه وشهدا المسيح وشهدوا محمد والحواريون فلما استيقظت من نومي اشفت
 لانا قصر هذه الرؤيا على ابى وجدى مخافة القتل فكنت اسرها في نفسي ولا ابيدها لهم وضرب
 صدى من كالحجة ابى محمد حتى امتنعت من الطعام وضعفت نفسي ودق شخصي ومرضت
 ليضاشد بديا فماتى في مداين الروم طيبا الا احضره جدى وساله عن دواى فلما برح به الياس
 قال لى عيني هل يخطر ببالك شهوة فاوردكها في هذه الدنيا فقلت يا جدى ارى ابواب الفرج
 على غلظة فلو كسفت العذاب عنى في سجنك من اسارى المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدت
 لهم ومنتهم بالخلاص لرجوت ان يهب المسيح وامه لى عافية وشفاء فلما فعل ذلك تجللت

بما تم ذكره في الاصل
 انما ذكره في الاصل

اساقفة
 كيشيان

هذا المدبر

عن فلان يبارى
 ويقول مثل فعله



في اظهار الصحة في بدني وتناولت يسيراً من الطعام فسرخني واقبل علي الكرام الاسا
 واعزازهم فاريت ايضا بعد اربع ليال كان سيده النساء قد زارتني ومعها مريم بنت عمران
 والف من الوصايف فتقول لي مريم هذه سيده النساء ام زوجك يا محمد فارتبطت بها وابكي
 واشكو اليها امتناع ابي محمد من زيارتي فقالت سيده النساء ان ابني ابا محمد لا يزورك انت
 مشرك بالله على دين مذهب النصارى وهذه اختي مريم تبراء الى الله عن وجل من دينك
 فان ملت الى رضاه الله عن وجل والى رضاه المسيح ومريم عنك وزيارة ابي محمد اياك فتقولي
 اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني اليها سيده النساء
 وطبت لي نفسي وقالت الآن توقي زيارة ابي محمد اياك فاني منقذته اليك فانتهيت
 وانا اقول واشوقاه الى لقاء ابي محمد ثم زارني بعد ذلك ورايت كاني اقول له لم جفوتني
 يا جيبى بعد ان شغلت قلبي بجوامع حبك قال ما كان تاخيري عنك الا بشركك واذ قد
 اسلمت فاني زائر لك كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا في العيان فاقطع عني زيارته بعد ذلك
 الى هذه الغاية قال بشر وكيف صرت الى الاسارى فقالت اخبرني ابو محمد ليلة من الليالي ان
 جدك يسيروا جيوشا الى قتال المسلمين يوم كذا ثم يتبعهم فعليك بالحق متكررة في زيارتي
 للخدم مع عدة من الوصايف من طريق كذا ففعلت فتوعدت علينا طلابيع المسلمين حتى كان
 من امري ما رايت وما شاهدت وما شعر احد باقني ابنة ملك الروم الى هذه الغاية الا انت
 وذلك باطلاعي اياك عليه ولقد سألني الشيخ الذي وقعت اليه في سهم الغنيمه عن اسمي فانكرته
 وقلت نرجس فقال اسم الجوارى فقلت العجب انك رومية ولسانك عزي قالت بلغ من ولوع
 جدى وحمله اياي على تعليم الاداب ان اوغر الى امرأة ترجمان له في الاختلاف التي كانت تقصدني
 صباحا ومساءً وتفيدني كل العربية حتى استمر عليها الساني واستقام قال شرفها انكفات بها الى
 سر من رأى دخلت على مولاي ابي الحسن العسكري عليه السلام قال لها كيف اراك الله عز الاسلام وذل
 النصرانية وشرف اهل بيته محمد صلى الله عليه وآله قالت كيف اصف لك يا ابن رسول الله ما انت
 اعلم به مني قال فاني احب اكرمك فايما احب اليك عشرة آلاف درهم ام بشارتي لك فيها شرف
 الابد قالت بل الشرف قال فابشري بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملا الارض قسطا و
 عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً قالت ممن قال ممن خطبك رسول الله صلى الله عليه وآله من ليلة

الجنان

سنة طلبة جاني ابو محمد
بدر لوانته خ

نقلت لها
سيرة سيرت
ص

كدا



هاهي ص

كذا من شهر كذا من سنة كذا بالرومية قالت من المسيح ووصيته قال فمن زوجك المسيح ووصيته
 قالت من ابنك ابي محمد قال فهل تعرفينه قالت فهل خلوت ليلة من زيارته اياي منذ الليلة
 التي اسلمت علي يد سيدة النساء امه فقال ابو الحسن عليه السلام يا كما فورادع لي اختي حكيمه فلما دخلت
 عليه قال لها فاعتنقها طويلا وسرت بها كثيرا فقال مولا يا ابنت رسول الله اخرجها الى منزلك
 وعليها الفريضة والسنن فانها زوجة ابي محمد وام القايم عليهم السلام يا كبر ما روي في ميلاد
 القايم صاحب الرومان حجة الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
 بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا
 محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن رزق الله قال حدثني موسى بن محمد بن القاسم
 بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثني حكيمه بنت محمد
 بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قالت بعثت الى ابو محمد الحسن
 بن علي عليه السلام فقال يا عمه اجعلي افطارك الليلة عندنا فانها ليلة النصف من شعبان فان الله
 تبارك وتعالى يظهر في هذه الليلة للحجة وهو حجة في ارضه قالت فقلت له ومن امه قال لي
 زوجي قلت له والله جعلني الله فداك ما بها اثر فقال هو ما اقول لك قالت فحيت فلما سلمت
 وجلت وجاءت تنزع خفي وقالت لي يا سيد في كيف امسيت فقلت بل انت سيدتي وسيدة
 اهلي قال فانكرت قولي وقالت ما هذا يا عمه قالت فقلت لها يا ابنة ان الله تبارك وتعالى
 سبب لك في ليلتك هذه غلاما سيدا في الدنيا وفي الآخرة قالت فجلست واستحييت فلما ان
 فرغت من صلوة العشاء الآخرة افطرت واخذت مضجعي فرقدت فلما ان كان في جوف الليل
 فت الى الصلوة فرغت من صلوتي وهي نائمة ليس بها احداث ثم جلست معقبية ثم اضطجعت
 ثم انتبهت فرعة وهي راقدة ثم قامت فصلى ^{ونامت} قالت حكيمه فدخلتني الشكوك فصاح ابو محمد
 عليه السلام من المجلس فقال لا تجعلي يا عمه فان الامر قد قرب قالت فقرات الحمد والثناء وتبين اني
 كذلك اذ انتبهت فرعة فوثبت اليها فقلت اسم الله عليك ثم قلت لها تخمين شيئا قالت نعم
 يا عمه فقلت لها اجعي نفسك واجعي قلبك فهو ما قلت لك قالت حكيمه ثم اخذتني فترة
 واخذتها فترة فانتبهت بحس سيدي فكشفت الثوب عنه فاذا انا به عليه السلام ساجدا ينلني
 الارض مساجده فضمنته عليه السلام الى فاذا انا به نظيف منظر فصاح بي ابو محمد عليه السلام



الى ابني يا عمي فجئت به اليه فوضع يديه تحت اليدين وظهره ووضع قدميه على صدره ثم
ادلى لسانه في فيه وامر يده على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم صلى
على امير المؤمنين وعلى الائمة الى ان وقف على ابيه ثم احجم ثم قال ابو محمد عليه السلام اذهبى به
الى امه ليلم عليها واثنتى به فذهبت به فلم عليها ورددته ووضعته في المجلس ثم قال
يا عمه اذا كان يوم السابع فاتي بنا قالت حكيمه فلما اصبحت جئت لاسلم على ابى محمد عليه السلام
فكشفت السر لا فتقد سيدى عليه السلام فلم اره فقلت له جعلت فداك ما فعل سيدى
فقال يا عمه استودعناه الذى استودعته ام موسى ع قالت حكيمه فلما كان في اليوم السابع
جئت فلما وجلت فقال هلمى لى ابني فجئت بسيدى في الخرقه ففعل به كفعله الاولى
ثم ادلى لسانه في فيه كانه يغذيه لبنا وعسلا ثم قال تكلم يا بني فقال عليه السلام اشهد ان لا اله الا الله
ونبى بالصلوة على محمد وعلى امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين حتى وقف على ابيه
عليه السلام ثم تلا هذه الآية بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ايمه ونجعلهم الوارثين ونملن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا
يخذرون قال موسى فسالت عقبة الخادم عن هذا فقالت صدقت حكيمه حرثنا الحسين بن
احمد بن ادريس رضا قال حدثنا ابى قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثني محمد بن ابراهيم الكوفي
قال حدثنا محمد بن عبد الله الطهرى قال قصدت حكيمه بنت علي عليه السلام بعد مضى ابى محمد عليه السلام
اسالها عن الحج وما قد اختلف فيه الناس من الحيرة التي هم فيها فقالت اجلس فجلست ثم قالت
يا محمد ان الله تبارك وتعالى لا يخلق الارض من حجة ناطقة او صامتة ولم يجعلها في اخوين بعد الحسن
والحسين عليه السلام تفضيلا للحسن والحسين وتمييزا لهما ان يكون في الارض عديلهما الا ان الله
تبارك وتعالى خص ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن كما خص ولاهرون على ولا موسى وان
كان موسى حجة على هرون والفضل لولده الى يوم القيمة ولا بد لامة من حيرة يرتاب فيها
الباطلون ويخلص فيها الحقون لئلا يكون للناس على الله بعد الرسل وان الحيرة لا بد واقعة بعد
مضى ابو محمد عليه السلام فقلت يا مولاتى هل كان للحسن عليه السلام ولد فبسمت ثم قالت اذا لم يكن للحسن
عليه السلام عقب فمن الحجاة من بعده وقد اخبرتك ان الامامه لا تكون للاحوين بعد الحسن والحسين فقلت

صهر بنو

يا سيدتى



السيد في حديثي بولادة مولاي وغيبته عليه السلام قالت نعم كانت لجارية يقال لها نرجس فزارني
 ابني عليه السلام واقبل بحمد النظر اليها فقلت له يا سيدي لعلك هويتها فارسلها اليك فقال لا
 بلهه لكنني اتعجب منها فقلت وما اعجبك فقال عم يخرج منها ولا كريم على الله عز وجل
 الذي يملأه الله به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فقلت فارسلها اليك يا سيدي
 فقال استاذني في ذلك ابني عليه السلام وقال يا حكيمه ابعتي بنرجس لابني ابني محمد قالت فقلت
 يا سيدي على هذا فصدت ان استاذك في ذلك فقال يا مبارك ان الله تبارك وتعالى احب
 شرك في الاجر ويجعل لك في الخير نصيبا قالت حكيمه فلم البت ان رجعت الى منزلي وزينتها
 وزيته بالابن محمد عليه السلام وجمعت بينه وبينها في منزلي فاقام عندي ايلما ثم مضى الى والده و
 رجعت بهامعة قالت حكيمه فضى ابو الحسن عليه السلام وجلس ابو محمد عليه السلام مكان والده وكنت
 ازره كما كنت ازر والده فحجاءتني نرجس يوما تخلع خفي وقالت يا مولاتي ناولينى خفك
 فقلت برانت سيدتي ومولاتي والله لا ادفعك اليك خفي لتخليعه ولا اخذتيني بل انا اخذت
 على صري فسمع ابو محمد عليه السلام ذلك فقال جزاك الله خيرا يا عمه فجلست عنده الى وقت غروب
 الشمس فصحت بالجارية وقلت ناولينى ثيابي لانصرف فقال عليه السلام يا عمته بيتي الليلة عندنا
 فانه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيى الله عز وجل به الارض بعد موتها فقلت
 نعم يا سيدي ولست اري بنرجس شيئا من اثر الحول فقال من نرجس لا من غيرها قالت فوثبت الى
 نرجس فقلبتا ظهرها البطن فلم اربها اثر من الحبل فعدت اليه فاخبرته بما فعلت فبسم لم قال
 لان كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل لان مثلها مثل ام موسى لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها احد الى
 وقت ولادتها لان فرعون كان يشق بطون الحبال في طلب موسى وهذا نظير موسى قال حكيمه فعدت اليها فاخبرتها بما قال وسالتهما
 فم ازل اربها الى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنبا الى جنب حتى اذا كان في اخر
 الليل وقت طلوع الفجر وثبت فرعة فضممتها الى صدري وسميت عليها افصح ابو محمد عليه السلام
 فقال اقرأى عليها انا انزلناه في ليلة القدر فاقبلت اقراء عليها كما امرني فاجابني الجنين من
 بطنا اقراء كما اقراء وسلم على قالت حكيمه ففرعت لما سمعت فصاح بي ابو محمد عليه السلام لا تعجبى
 من امر الله عز وجل ان الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة صغارا ويجعلنا حجة في ارضه كبارا فلم
 يستم الكلام حتى غيبت عنى نرجس فلم ارها كما نه ضرب بيني وبينها حجاب فعدت نحو ابني محمد ع

قالت فلبست ثيابي واتيت منزل
 ابني الحسن عليه السلام وجلست فبداني
 عليه السلام صبر

فعدت اليها فاخبرتها بما قال وسالتهما
 عن حالها فقالت يا مولاتي ما اري
 شيئا من هذا قالت حكيمه صح
 عليها وقلت لها ما حالك قالت
 ظهر بي الامر الذي اخبرك به
 مولاي فاقبلت اقراء عليها صح

وانا صارخة فقال لي ارجعي يا عمه فانك تجديها في مكانها قالت فرجعت فلم البت ان كشفت
 الحجاب بيدي وسننها وانا بها وعليها من اثر النور ما غشي بصرى واذا انا بالصبي عليه السلام ساجدا
 على وجهه جاثيا على ركبتيه زافعا سبابتيه نحو السماء وهو يقول شهدان لا الا الله وحده
 لا شريك له وان جدى رسول الله وان ابى امير المؤمنين ثم عدت لماما اماما الى ان بلغ الى نفسه
 فقال عا اللهم انجز لي وعدى وانعم لي امرى وثبت وطائى واملا الارض قسطا وعدلا
 فصاح ابو محمد عليه السلام فقال يا عمه تناولىه وهاتيه فتناولته واتيت به نحوه فلما مثلت
 بين يدي ابيه وهو على يدي سلم على ابيه فتناوله الحسن عليه السلام والطير ترفق على راسه فصاح
 بطير منها فقال له احمله واحفظه ورده اليها في كل اربعين يوما فتناوله الطير وطار به في جو
 السماء واتبعه ساير الطير فسمعت ابا محمد يقول استودعك الذى استودعته ام موسى فبكت
 نرجس فقال لها اسكتي فان الرضاع محرم عليه الا من تديك وسيعاد اليك كما رد موسى الى
 امه وذلك قوله عز وجل فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن قالت حكيمه فقلت لمام هذا
 الطائر قال هذا روح القدس الموكل بالائمة عليهم السلام يوقفهم ويسددهم ويرتبههم بالعلم قالت
 حكيمه فلما ان كان بعد اربعين يوما رد الغلام ووجهه الى ابن اخى عليه السلام فدعاني فدخلت عليه
 فاذا انا بصبي متحرك مشى بين يديه فقلت سيدى هذا ابن ستين فبسم عليه السلام ثم قال ان
 اولاد الا وبنيا، والاوصياء، اذا كانوا ائمة ينشون بخلاف ما ينشوا غيرهم وان الصبي منا اذا
 اذا اتى عليه شهر كان مكن ياتى عليه سنة وان الصبي منا ليتكلم في بطن امه ويقرأ القرآن و
 يعبد ربه عز وجل وعند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحا ومساء قالت حكيمه فلم
 ازل ارى ذلك الصبي كل اربعين يوما الى ان رايت رجلا قبل مضي ابي محمد عليه السلام بايام قلائل
 فلم اعرفه فقلت لابي محمد عليه السلام من هذا الذى تامرني ان اجلس بين يديه فقال ابن نرجس
 وهو خليفتي من بعدى وعن قليل تفقدوني فاسمعي له واليهي قالت حكيمه فمضى ابو محمد
 عليه السلام بايام قلائل وافترق الناس كما ترى والله انى لاراه صباحا ومساء وانه لينبئني
 عما سألوني عنه فاخبركم والله انى لا يريدان اساله عن الشئ فيبداني به وانه ليرد على الامن
 فيخرج الى منة جوابه من ساعة من غير مسالتى وقد اخبرني البارحة بحديثك التى وامرني ان اخبر
 بالحق قال محمد بن عبد الله فوالله لقد اخبرني حكيمه علم باشياء لم يطلع عليها احد الا الله عز وجل

فعلت



قلت لئذ لك صدق وعدل من الله عن وجل وان الله عن وجل قد اطعمه علي الم يطعم عليه احد
 من خلقه ^{هـ} حدثنا جعفر بن محمد بن مسروق رضى قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد
 البصرى قال عن ابي محمد عليه السلام حين قتل الزبيرى هذا جزاء من افتري على الله تبارك وتعالى
 اوليائه زعم انه يقتلنى وليس لعقب فكيف رأى قدرة الله عن وجل وولده وسماه حم م د
 سنة ست وخمسين ومائتين ^{هـ} حدثنا محمد بن محمد بن عصام رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب
 الكليني قال حدثنا علي بن محمد قال ولد للصاحب عليه السلام النصف من شعبان سنة خمس وخمسين
 ومائتين ^{هـ} حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنهما قال حدثنا
 محمد بن يحيى العطار قال حدثني الحسين بن علي النيسابورى عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى
 بن جعفر عليه السلام عن الثارى قال حدثني نعيم ومارية انه لما سقط صاحب الزمان عليه السلام من بطن
 مه سند جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه الى السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى
 الله على محمد وآله رعمت الظلمة ان حجة الله احضه ولو اذن لنا فى الكلام لزال الشك قال ابراهيم
 بن محمد رحدثني نعيم خادم ابي محمد عليه السلام قالت قال لصاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه
 ويزولاه بليلة فعطست عنده فقال لي مرحبا بك الله قالت نعيم ففرحت بذلك فقال لي عليه السلام
 لا ينزك في العطاس فقلت هو امان من الموت ^{يا قال} ثلاثة ايام ^{يا قال} حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد
 بن موسى بن المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثني اسحق بن رباح البصرى عن ابي جعفر
^{هـ} قال لما ولد السيد عليه السلام قال ابو محمد عليه السلام ابعتوا الى ابي عمر وبعث اليه نصار
 به فقال اشتر عشرة آلاف رطل خبزاً وعشرة الاف رطل لحماً وفرقه احسبه قال على بنى هاشم
 وغنمته بكذا وكذا ^{هـ} حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى
 العطار قال حدثني ابو علي الخيزراني عن جارية له كان اهداها لابي محمد عليه السلام فلما اغار
 جعفر الكذاب على الدار جاءته فارة من جعفر فتزوج بها قال ابو علي فحدثني انها حضرت
^{هـ} يادة السيد عليه السلام وان اسم ام السيد صيقل وان ابا محمد عليه السلام حدثها مما جرى على عياله فسأله
 نديعوا لها بان يجعل ميتتها قبله فماتت قبله في حياة ابي محمد وعلى قبرها لوح عليه مكتوب
 هذا قبر ام محمد قال ابو علي وسمعت هذه الجارية تذكر انه لما ولد السيد عرات له نور اساطعها
 ناطق به وبلغ افق السماء ورأت طيوراً بيضاً تنبسط من السماء وتمسح اجنحتها على رأسه ووجهه



وساير جسده ثم نظير فاجبرنا ابا محمد عليه السلام بذلك فضحك ثم قال تلك ملكة السماء نزلت لتبصر
به وهي اضاره اذ اخرج^ه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رة قال حدثنا محمد بن جعفر الجعفي
قال حدثنا محمد بن احمد بن العلوي عن علي بن غانم الخادم قال ولد لابي محمد عليه السلام ولد سماه محمد ففرضه
على اصحابه يوم الثالث وقال هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو القايم^{عليه} الذي تمتد اليه
الاعناق بالانتظار فاذا امتلأت الارض جورا وظلما اخرج فملاها قسطا وعدلا^ه حدثنا علي بن الحسن
بن الفرج المؤذن رة قال حدثني محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت ابا هريرة بن رجلا من اصحابنا يقول
رايت صاحب الزمان عليه السلام وكان مولده يوم الجمعة سنة ست وخمسين ومائتين^ه حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رة قال حدثني عبد الله بن جعفر الجعفي قال حدثني محمد بن ابراهيم الكوفي ان ابا محمد^ع
بعث الى من سماه لي نشاة مذبوحة قال هذه من عقيقة ابني محمد^ع حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رحم الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسن بن علي النيسابوري قال حدثني الحسن بن
المندر عن حمزة بن ابي الفتح قال جاءني يوما فقال لي البشارة ولد البارحة في الارامولود لابي محمد
ع^ع وامر بكتمانه قلت وما اسمه قال سمي محمد وكنتي بجعفر^ه حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق بن
قال حدثنا الحسين بن علي بن زكريا بمدينة السهم قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خيلان قال حدثني
ابي عن ابيه عن جده عن غياث بن اسد قال ولد للخلف المهدي صلوات الله عليه يوم الجمعة وامه
ريحانه ويقال لها نرجس ويقال صيقل^{ها} ويقال سوسن الا انه قيل لسبب الحمل صيقل وكان مولده^{لدة}
ثمان ليال خلون من شعبان سنة وخمسين ومائتين ووكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان^{رضي}
اوصى الى ابنه ابي جعفر محمد بن عثمان واوصى ابو جعفر الى ذلك القسم الحسين بن روح واوصى
ابو القاسم الى ذلك الحسن بن علي بن محمد السمرى رضي الله عنهم فلما حضرت السمرى رضي الله عنه الوفاة
سال ان يوصي فقال الله امره هو بالغه فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد السمرى رحمه الله حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السهم قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن خيلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن غياث بن اسد قال سمعت محمد بن
عثمان العمري قدس الله روحه يقول لما ولد للخلف المهدي صلوات الله عليه سطع نور من فوق راسه
الى عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجد الرب تعاد كره ثم رفع راسه وهو يقول شهد الله لانه لا اله
الا هو والملائكة واولوا العلم قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام

قال



قيلي اخبرني عن صاحب هذا الامر هل رايتته قال نعم وله رقبة مثل ذى و اشار بيده الى عنقه حدثنا علي بن
احمد بن الدقاق ومحمد بن عصام الكليبي وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن
يعقوب الكليبي قال حدثني علي بن محمد قال حدثني محمد والحسين ابنا علي بن ابراهيم في سنة ثمان وسبعين
وما بين قالوا حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدى عن قيس بن فضال عن علي بن ابي بصير عن رجل من اهل
فارس سماه قال اتيت سر من راي فلزمت بابك محمد عليه السلام فدعوت من غير ان استاذن فلما
دخلت وسلمت قال لي يا ابا فلان كيف جالك ثم قال لي اعد يا فلان ثم سالني عن رجال النساء
من اهلهم ثم قال لي ما الذي اقدمك قلت رغبة في خدمتك قال فقال لي الرزم الدار قال فكنيت
في الدار مع الخدم ثم صرت اشري لهم الخواجج من السوق وكنيت ادخلت من غير اذن اذا كان في
دار الرجال فدخلت عليه يوما في دار الرجال فسمعت حركة في البيت وناداني مكانك لا تبرح
فلم اجسر ادخل ولا اخرج فخرجت على جاريتي ومعها شئ مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت
ونادى للجارية فرجعت فقال لها الكشف عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه
وكشف عن بطنه فاذا اشعرات من لبته الى سرتة اخضر ليس باسود فقال هذا صاحبكم ثم امرها
فحلته فما رايتته بعد ذلك حتى مضى ابو محمد عليه السلام قال ضوء بن علي فقلت للفارسي كم كنت
تقدر له من العمر قال سنتين قال العبدى قلت لصنوء كم تقدر له في وقتنا الآن قال اربع عشرة
سنة قال ابو علي وابو عبد الله ونحن نقدر له الآن احدى وعشرين سنة حدثنا ابو طالب
المظفر بن محمد بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي
قال حدثنا آدم بن محمد البلخي قال حدثني علي بن الحسن بن هرون الدقاق قال حدثنا جعفر بن محمد
بن عبد الله بن القسم بن ابراهيم بن الاشتر قال حدثنا يعقوب بن منفوس قال دخلت على
محمد الحسن بن علي عليه السلام وهو جالس على دكان في الدار عن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له
سيدي من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستة فخرج الينا غلام خماسي له عشاء وثمان او
تحو ذلك واضمح الجبين ابيض الوجه درى المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده
الايمن خال وفي راسه ذواية فجلس علي فخذ ابني محمد عليه السلام ثم قال هذا هو صاحبكم ثم وثب فقال
له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب انظر من في البيت
فدخلت فما رايت احدا حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي رضي الله عنه قال حدثنا ابو



الحسين بن عبد الله بن محمد بن جعفر القصابي البغدادي قال حدثنا محمد بن جعفر الفارسي الملقب بابن
 جرمون قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن بلال بن يميمون قال حدثنا الازهري سرور بن العاص
 قال حدثني مسلم بن الفضل قال اتيت ابا سعيد غانم بن سعيد الهندي بالكوفة فجلست فلما طالت
 مجالستي اياه سألته عن حاله وقد كان وقع الي شئ من خبره فقال كنت ببلد الهند مدينة يقال لها
 قشيمير الداخله ونحن اربعون رجلا وحدثني في رحمة الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن علقان
 الكليني قال حدثني علي بن قيس عن غانم بن سعيد الهندي قال علقان الكليني وحدثني جماعة عن محمد
 بن محمد الاشعري عن غانم قال كنت اكون مع ملك الهند في قشيمير الداخله ونحن اربعون رجلا
 نقتد به حول كرسي الملك قد قرانا التوريه والانجيل والزبور يفرغ الي ساق العلم فذا كرايونا
 محمد صلي الله عليه وآله وقلنا بجده في كتبنا فاتفقنا على ان اخرج في طلبه ولجئت عنده فخرجت
 ومعى مال فقطع على الترك وشلموني فوكتت الي كابل وخرجت من كابل الي بلخ والامير بها
 ابن ابى شور فابتته وعرفته ما خرجت له فجمع الفقهاء والعلماء مناظرتي فسألهم عن محمد عليه
 فقالوا هو نبينا محمد بن عبد الله قدمات فقلت ومن كان خليفته قالوا ابو بكر فقلت انسبه
 نسبه الي قريش فقلت ليس هذا شئ ان الذي بجده في كتبنا خليفته ابن عمه وزوج ابنته
 وابو ولده فقالوا لا امير ان هذا قد خرج من الشرك الي الكفر فمضيت عنقه فقلت لهم انا
 منكم بدين لا ادعه الا بييان فدعى الامير الحسين بن اشكيب وقال له ناظره كما اقول لك
 واخبره والطف له قال فخلني الي الحسين فسالته عن محمد صلي الله عليه وآله فقال هو كما قالوه
 لك غير ان خليفته ابن عمه علي بن ابي طالب وهو زوج ابنته فاطمة وابو ولده الحسن والحسين
 فقلت اشهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وصرت الي الامير فاسلمت فمضى بي الي
 الحسين ففقهني فقلت له انا بجده في كتبنا انه لا يمضي خليفته الا عن خليفته فمن كان خليفته علي
 قال الحسين ثم سمي الائمة حتى بلغ الي الحسن ثم قال لي محتاج ان تطلب خليفته الحسن وتسال عنه
 فخرجت في الطلب قال محمد بن محمد ووافنا بعد اذ ذكر لنا انه كان معه رفيق قد صحبه
 على هذا الامر فكره بعض اخلاقه فقارقه قال فبينما انا يوم اوقدمت في الصرارة وانا مفكر
 فيما خرجت له اذ اتاني آت فقال لي اجب مولاك فلم يزل يجترق في الحال حتى ادخلني دارا
 وبستانا واذا بمولاي علي بن محمد جالس فلما نظرت الي كلني بالهندية وسلم علي واخبرني باسمي وسالني

يا حسين ناظر الرجل فقال العلماء والعلماء
 يا هو ذلك فدرهم مناظرته فقال له صح



عن الاربعين رجلا باسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال لي تريد الحج مع اهل قم في هذه السنة فلا تج
 في هذه وانصرف الى خراسان ورجع من قابل قال ورمى الى بصرة وقال اجعل هذه في نفقتك ولا
 تدخل في بغداد دار احد ولا بشي مما رايت قال محمد فانصرفت من العقبة ولم يقض لنا الحج وخرج
 غام الى خراسان وانصرف من قابل حاجا فبعت اليه بالطاق ولم يدخل قم ورجع وانصرف الى خراسان
 فان مات رحمه الله قال محمد بن شاذان الكابلي وقد كنت رايتنه عند ابي سعيد فذكر انه خرج
 من كابل مرتادا اهل الباء وانه وجد صحبة هذا الدين في الانجيل وبه اهتدى ⁹ حدثني محمد بن شاذان
 بن شابور قال بلغني انه قد وصل فترصدت له حتى لقينته فسالته عن خبره فذكر انه لم يزل في
 الطلب انه اقام بالمدينة فكان لا يذكره لاحد الا خبره فلقني شيخا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد
 العريضي فقال له ان الذي تطلبه بصر بلاء وحيث الى دهليز مرشوش وطرحت نفسي على الدار ^{كان}
 فخرج الى غلام اسود فزجرني وانهرني وقال قم من هذا المكان فقلت لا افعل فدخل الدار
 ثم خرج وقال ادخل فدخلت فاذا مولاي عليه السلام قاعد وسط الدار فلما نظرت الى سمانى باسم لم
 يعرفه احدا الا اهلي بكابل واخبرني باشياء فقلت له ان نفقتي ذهبت فمر لي بنفقة فقال لي اما
 انها ستذهب بكذبك واعطاني نفقة فضاع مني ما كان معي وسلم ما اعطاني ثم انصرفت السنة
 الثانية فلم اجد في الدار احدا حدثنا ابي رة قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد
 بن مالك الكوفي عن اسحق بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المشي العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة
 قال سمعت ابا عبد الله عم يقول يفقد الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه حدثنا محمد بن
 موسى بن المتوكل رة قال حدثني عبد الله بن جعفر الخيري عن محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه
 قال سمعته يقول والله ان صاحب هذا الامر يحضر الموسم كل سنة فيرى الناس ويعرفهم ويرونه
 ولا يعرفونه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رة قال حدثنا عبد الله بن جعفر الخيري قال سالت محمد
 بن عثمان العمري فقلت له رايت صاحب هذا الامر فقال نعم واخر عهدى به عند بيت الله الحرام
 وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رة قال حدثنا عبد الله بن جعفر
 الخيري قال سمعت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه يقول رايتنه صلى الله عليه متعلقا باستار
 الكعبة في المتجار وهو يقول اللهم انقم من اعدائي حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر
 بن جعفر بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ^{حدثنا} قال جعفر بن مسعود

قال



قال حدثنا ابو النصر محمد بن مسعود قال حدثنا ادم بن محمد البلخي قال حدثني علي بن الحسن قال
قال حدثني ابراهيم بن محمد العلوي قال حدثني نعيم خادمة ابني محمد الحسن بن محمد علي عليه السلام
قال دخلت علي صاحب هذا الامر عليه السلام بليلة فعطست عنده فقال لي برحمة الله قالت
نييم ففرحت فقال لي عليه السلام لا ابشرك في العطار قلت بلى قال هو امان من الموت ثلثة
ايام وهذا الاسناد عن ابراهيم بن محمد العلوي قال حدثني طريف ابو نصير قال دخلت علي
صاحب الزمان ع فقال علي يا لصندل الاحمر فانيته ثم قال اتعرفني فقلت نعم قال من انا فقلت
انت سيدى وابن سيدى فقال ليس عن هذا سالتك قال طريف فقلت جعلت فداك فترلى
قال انا خاتم الاوصياء واني يدفع الله البلاء عن اهل وشيعتي حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي السمرقندي رضا قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثني جعفر بن
معروف قال كتب الي ابو عبد الله البلخي حدثني عبد الله السورى قال صرت الى بستان بنى عامر
فرايت غلما نابا لعبون في غدير ماء وفتى جالس على مصلى واضع يده على فخذيه فقلت من هذا
فقالوا هم مدين الحسن وكان في صورة ابيه عليه السلام حدثنا ابى ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما
قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الخيري قال كنت مع احمد بن اسحق عند العمري رضي الله عنه
فقلت للعمري اني اسالك عن مسألة كما قال الله عز وجل في قصة ابراهيم اولم تؤمن قال بلى ولكن
لبطن بلى هل رايت صاحبي قال نعم وله عنق مثاذي و اشار بيده جميعا الى عنقه قال قلت
فلا اسم قال اياك ان يبحث عن هذا فان عند القوم ان هذا النسل قد انقطع حدثنا المظفر بن
جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي ربه قال حدثنا جعفر بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جعفر
بن معروف عن ابى عبد الله البلخي عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام
قال خرج صاحب الزمان عليه السلام على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عند ما نازع في الميراث عند
مضى ابو محمد عليه السلام فقال له يا جعفر مالك تتعرض في حقوقي فتختير جعفر وبهت ثم غاب عنه
نطلبه جعفر بعد ذلك فلم يره فلما ماتت الجدة ام الحسن امرت ان تدفن في الدار فزارهم
وقال هو اري لا تدفن فخرج عليه السلام فقال له يا جعفر هي ثم غاب فلم يره بعد ذلك حدثنا
محمد بن محمد الخزازي رضا قال حدثنا ابو علي الاسدي عن ابيه عن محمد بن ابى عبد الله الكوفي
انه ذكر عدد من انتهى اليه من وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه وراة من الوكلاء

في الناس

دارك



ببغداد العمري وابنه وحاجره والبلداه والطاره ومن الكوفة العاصمي ومن الاهواز
 محمد بن ابراهيم بن مزيار ومن اهل قم احمد بن اسحق ومن اهل همدان محمد بن صالح ومن
 اهل الري البستامي والاسدي يعنى نفسه ومن اهل باذرجان القاسم بن العلا ومن
 نيسابور محمد بن شاذان ومن غير الوكلاء من اهل بغداد ابو القاسم بن ابي حابس وابو عبد الله
 الكندي وابو عبد الله الجندي وهرون القزازة والنيلى وابو القاسم بن ديبس وابو عبد
 الله بن فروخ ومسروح والطباخ مولى ابي الحسن عليه السلام واحمد ومحمد ابنا الحسن واسحق الكاتب
 من بني نمختة وصاحب الفراء وصاحب الصرة المختومة ومن همدان محمد بن كشمرد
 وجعفر بن همدان ومحمد بن هرون بن عمران ومن الدينور حسن بن هرون واحمد بن
 اخيه ومن اصفهان ابن بادشاله ومن الصيرديدان ومن قم الحسن بن نصر و
 محمد بن محمد وعلي بن محمد بن اسحق وابوه والحسن بن يعقوب ومن اهل الري القاسم
 بن موسى وابنه وابو محمد بن هرون وصاحب الحصاة وعلي بن محمد ومحمد بن محمد
 الكليني وابو جعفر الرقا ومن قزوین مرداس وعلي بن احمد ومن قابس رجلان
 ومن شهرزور ابن الخال ومن فارس الجروح ومن مرو صاحب الالف دينار وصاحب
 المال والرقعة البيضا وابوثابت ومن نيسابور محمد بن شعيب بن صالح ومن اليمن
 الفضل بن يزيد والحسن ابنه والجعفري وابن الاعمى والشمساوى ومن مصر صاحب
 المودين وصاحب المال مکه وابورجاء ومن نصيبين ابو محمد بن الوجناء ومن الاهواز
 الحسيني حدثنا محمد بن ابراهيم الطالقاني رحمه الله قال حدثنا علي بن احمد الكوفي المعروف
 بابي القاسم الخديجي قال حدثنا سليمان بن ابراهيم الرقي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن وجناء
 النصيبى قال كنت ساجدا تحت الميزاب في رابع اربع وخمسين حجة بعد العتمة وانا اتضرع
 في الدعاء اذ حركني منحرك فقال قم يا حسن بن وجناء قال فممت فاذا جارية صفراء نحيفة
 البدن اقول انها من ابنا اربعين فما فوقها فمشت بين يدي وانا لا اسالها عن شيء حتى اتت
 بي ارخد حجة صلوات الله عليهم وفيها بيت بابي في وسط الحائط وله درجة ساج يرتقى اليه
 فصعدت للجاري وجاءني النداء اصعد يا حسن فصعدت فوقفتم بالباب وقال لصاحب
 الزمان عليه السلام يا حسن اتراك خفيت على الله ما من وقت في حجك الا وانا معك فيم جعل

ابو الوكلاء والذي
 صاحب الزمان عليه السلام

ابو الحسن

بعد



بعد علي اوقاتي فو قعت علي ورحي فحسنت بيد قد وقعت علي فقت فقال لي يا حسن
الزم بالمدينة دار جعفر بن محمد عليه السلام ولا يهتك طعامك وشرابك ولا ما يستر عورتك
ثم دفع الي دفتر فيه دعاء الفرج وصلاة عليه فقال فهذا فادع وهكذا وصل علي ولا تخطه
الا محي اوليائي فان الله جل جلاله موقفك نقلت مولاي لا اراك بعدها فقال يا حسن اذا
شاء الله قال فانصرت من محتي ولزمت دار جعفر بن محمد عليه السلام فانا اخرج منها فلا اعود
اليها الا لتلك خصال التجديد وضوء او لنوم او لوقت الافطار فادخل بيتي وقت الافطار
فاصيب ربا عيتموا وورغيفاعلي راسه عليه ما تشتهي نفسي بالنهار فاكثر ذلك فهو كفاية لي
وكسوة الشتاء وكسوة الصيف في وقت الصيف واني لا ادخل الماء بالنهار فارش البيت
وادع الكوز فارغا واتي بالطعام ولا حاجة لي اليه فانصدق به ليلا لتلا يعلم بي من معي
حدثنا محمد بن ابراهيم الطالقار رحمه الله قال حدثنا ابو القاسم علي بن احمد الخديجي قال حدثنا
الازدي قال بينا انا في الطواف قد طفت ستا وانا اريد ان اطوف السابع فاذا الحلقة عن
يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة هبوب مع هيبته متقربا للناس يتكلم ولم
اراحس من كلامه ولا اعظم من منطقة في حسن جلوسه فذهبت اكله فزبرني الناس
فالت بعضهم من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله يظهر في كل سنة يوما الخواصه محدثهم
فقلت سيدي مسترشدا ايتك فارشدني هذا كذا الله فناولني عليه السلام حصاة فحولت ورحي
فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع اليك فقلت حصاة وكشفت عنها فاذا انا بسبيكة ذهب
فذهبت فاذا انا به عليه السلام قد لحقني فقال لي نبئت عليك الحجية وظهر لك الحق وذهب عند العمى
اترني فقلت لا فقال انا المهدي انا قائم الزمان انا الذي املاها عدلا كما ملئت جورا ان الارض
لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة وهذه امانة تحدث بها اخوانك من اهل الحق حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رة قال حدثنا عبد الله بن جعفر الجبيري عن ابراهيم بن مهران قال قدمت
مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فبحثت عن اخبار آل ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام فلم اقع
علي شي منها فرحلت منها الى مكة مستحثا عن ذلك فبينما انا في الطواف اذ ترايا في اسم اللؤلؤ
رايع الحسن جميل الخيلة بطييل التوسم في فعدلت اليه مؤملا منه عن فان ما قصدت له فلما
تمرت منه سلمت فاحسن الاجابة ثم قال من اي البلاد انت قلت رجلا من اهل العراق قال من اي

في وقت الشتاء

الاخير



العراق قلت من الاهواز قال مرحبا بلقائك هل تعرف بها جعفر بن حمدان الغضيبى قلت
دعى فاجاب قال رحمة الله عليه مكان الطول ليله واجزل ينله فهل تعرف ابراهيم بن مهزيار
قلت انا ابراهيم بن مهزيار فعانقنى ملياً ثم قال مرحبا بلقائك يا ابا اسحق ما فعلت العلامة
التي وشجت بينك وبين ابي محمد صلوات الله عليه فقلت لعلك الخاتم الذي اثنى الله به
من الطيبك محمد الحسن بن علي عليه السلام قال ما اردت سواه فاخرجته اليه فلما نظر اليه استعبر
وقبله ثم قراء كتابته بالله يا محمد يا علي ثم قال يا ابي زيد اطال مبلجت فيها وتراخا بنا فنون
الاحاديث الى ان قال يا ابا اسحق اخبرني عن عظيم ما توخيت بعد الحج قلت وابعك ما توخيت
الاما ساستعلمك مكنونه قال سل عما شئت فاني شارح لك انشاء الله قلت هل تعرف من اخبار
آل ابي محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه وسلامه شيئاً قال وايم الله اني لا اعرف الضوء والحسين
محمد وموسى ابني الحسن بن علي صلوات الله عليهم واخي لرسولها اليك فاصدا لا تيانك امرها
فان احببت لقاها والاكتمال بالترك هما فارحل معي الى الطايف وليكن ذلك في خيفة من
رجالك واكتام قال ابراهيم فتخصت معه الى الطايف اتحلل رملة فرملة حتى اخذ في بعض
مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة شعر قد اشرفت على اكمة رمل تتلأ تلك البقاع منها تلو لؤلؤا
بدرى الى الاذن ودعا ظل مسما عليهم واعلمها بمكانى فخرج على كبرهما وهو لا كبر سنام حم مد
بن الحسن صلوات الله عليه وهو غلام امر دناصع اللون واضح الجبين ابلغ الحاجب مسنون
للحذاقنا الانف اشم اروع كانه غصن بان وكان صفحة غرته كوكب درى نخذه الايمن خال
كانه فتاة مسك على بياض الفضة فاذا ابراسه وفرة سما، سبطه تطالع شحة اذنه له
سمت مارات الهيون اقصد منه ولا اعرف حسنا وسكىنة وحيا، فلما مثل لي تلقيته فاكبت
عليه ثم كل جارحه منه فقال مرحبا يا ابا اسحق لقد كانت الايام تعدني ومنك لقايتك والمعاب
يبني ويندي على تشاحط الدار وتراخي المزار تخيل لي صورتك حتى كانا لم نخل طرفه عين
من طيب المحادثة وخيال المشاهدة وانا احمد الله ربى ولى للمجد على ما قبض من التلاقي ورقة
من كربة التنارع والاستراف ثم سالتني عن اخواني متقدمها ومتاخرها فقلت بابي انت والى
ما زلت الفحص عن امرك بلدا بلدا منذ استاثر الله بسيدى ابا محمد عليه السلام فاستغلق على ذلك
حتى من الله على من ارشدني اليك ودلني عليك والشكر لله على ما اوزعني فيك من كرم اليد

تبرأنت قلت هل
ورن نله احدا قال ح

والطول



والطول ثم نسب نفسه واخاه موسى واعتزل بني ناحية ثم قال ان ابي صلى الله عليه عهد الى ان
لا وطن من الارض الا اخفاها واقصاها اسرار الامرى وتحصينا المحلى من مكايدها اهل الضلالة
والمرودة من احداث الامم الضوال فتبدى الى عالمة الروما وجيت صراع الارض تنظر في
الغاية التي عندها يحل الامر وينجلي الهمج وكان صلوا الله عليه انيط الى من خزان الحكم وكوا
العلوم ما ان اشعت اليك جزءا منه اغناك عن الجملة اعلم يا ابا اسحق انه قال صلوات الله
عليه يا بنى ان الله جل ثناؤه لم يكن ليخلى ابطاق ارضه واهل الجبد في طاعته وعبادته بلا حجة
يستغلي بها وامام يؤتم به ويقبدي بسبل سنته ومنهاج قصده وارجو يا بنى ان تكون احدا من
اعداء الله لنشر الحق وطى الباطل واعلاء الدين والطفاء الضلال فعليك يا بنى بلزوم حوائج
الارض وتتبع اقاصيرها فان لكل ولي من اوليها، الله عز وجل عدو اعداءه وضا مانارعا
انفراضا لمجاهدة اهل نفاقه وخلافه اولى بالحداد والعدا فلا يوحشك ذلك واعلم ان
قلوب اهل الطاعة والاخلاص ترجع اليك مثل الطير اذا امت او كارهها وهم معتر يطعمون
تخايل الذلة والاستكانة وهم عند الله برة اعزاء يبرزون بانفسهم محتلة محتاجة وهم اهل
الفناعة والاعتصام استنبوا الدين فوازرهم على مجاهدة الاضداد خصمهم الله باحتمال
الضيم ليشملهم باتباع العزة دار القرار وجبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنی
وكرامة حسن العقبى فاقبس يا بنى نور الصبر على موارد امورك تقر بدرك فكانك يا بنى
بما يد نصر الله وقد ان وتيسر وتغلب الكعب قد حان وكانك بالرايات بتراذف البيعة
وتصافي الولا، بتناهم عليك تناظم الادر في مثاني العقود وتصافق الاكف على جنبات البحر
الاسود يلود بغنايتك من ملاء براهم الله من طهارة الولا، ونفاضة البرية مقدسة قلوبهم
من دنس في النفاق مهذبة افئدتهم من رجس الشقاق لينة عرائكهم للدين خشنة كلوبهم عن
العدوان واضحة بالقبول وجههم نضرة بالفضل عيذانهم بدينون بدين الحق واهله فاذا
اشدت اركانهم وتقومت اعمادهم قذفت بمكايدهم طبقات الامم اذ تبعتك في ظلال شجرة
دوحة سقت افنان غصونها على حافات بحيرة الطيرية فعندها يتلا لأصبح الحق وينجلي
ظلام الباطل ويقصم الله بك الطغيان ويعيد معالم الايمان يظهر بك اسقام الآفاق وسلام
الرفاق يود الطفل في المهمل لو استطاع اليك نهوضا ونواشط الوحش لو يجد غنوك مجازا

اصنع في مصادرهما ويشعر فيهما بنورك تحط
بما تهمه عليك انشاء الله صح
محمد بن عبد
الصف والاعلام البيض تخفق على عشا
اعطائك ما بين العظيم وزمنم وكانك

ضرايبهم



تعتز بك اطراف الدنيا بك لهجة وتعتز بك اغصان العز نصره وتستقر بواني العز في قرارها
وتوب شوارد الدين الى اوكارهايتها اطل عليك بحجاب النظر فتحقق كل عدو له وتصر كل ولي
فلا يبقى على وجه الارض جبار قاسط ولا جاحد غامط ولا شان مبغض ولا معاند كاشح ومن
يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره ثم قال يا ابا اسحق ليكن هذا مجلسي عنك مكتوما الا
عن اهل الصدق والاخوة الصادقة في الدين اذ ابدت لك امارات الظهور والتمكين فلا تبطل
باخوانك عنا و باهل المشاركة الى منار اليقين وضياء مصابيح الدين تلقى رشد انشاء الله قال
ابراهيم بن مهزيار كنت عنده ختنا اقتبس ما اوردى من موضحات الاعلام ونيرات الاحكام
واروى نبات الصدور من نضاره ما ذخره الله في طباعه من لطايف الحكمه وطرايف فواضل
القسم حتى خفت اضاعة مخلفي بالاهواز لتراخي اللقاء عنهم فاستاذنته في العفول واعلمته عظيم
ما اصدر عنه من التوحش لفرقة والتجوع للظعن عن محاله فاذن وادركني من صلح دعائه
ما يكون ذخرا لي عند الله ولعقبى وقرابتي انشاء الله فلما اذف ارتحالي وتهيأ اغترام نفسي
غدوت عليه مودعا ومجددا للعهد وعرضت عليه ما كان معي يزيد على خمسين الف درهم وسألت
ان يتفاضل بالامر بقبوله مني فابتسم وقال يا ابا اسحق استعن به على منصرفك فان الشقة
تذوقه وفلوات الارض امامك حمة ولا تخزن لاعراضنا عنه فانا قد احدثنا لك شكره
ونثره وربضناه عندنا بالتذكرة وقبول المنة فبارك الله لك فيما اخوتك وادام لك ما سوتك
وكتب لك احسن ثواب المحسنين والكرم آثار الطابعين فان الفضل له ومنه واسأل الله اصحابك
باو فر اللظ من سلامة الاوبة والكناف الغبطة بلبين المنصرف ولا اوعت الله لك سبيلا ولا
حير الله لك دليلا واستودعه نفسك وديعة لا تضع ولا تزول عنه ولطفه انشاء الله
يا ابا اسحق تمنعنا بعوايد احسانه وفوايد امتنا به وصايا انفسنا عن معاونة الاولياء الاعين
الاخلاص في النية والمحاض النصيحة والمحافظة على ما هو اتقى وابقى وارفع ذكرا قال
فانقلت عنه حامدا لله عن وجل على ما هداني وارشدني عالما بان الله لم يكن يعطل ارضه
ولا يجلبها من حجة واضحة وامام قائم والقيت هذا الخبر الماثور والنسب المشهور توخيا للزيادة
في بصارة اهل اليقين وتعريف الهام ما من الله عز وجل به من انشاء الذرية الطيبة والترية
الزكية وقصدت اداء الامانة والتليم لما استبان ليضاعف الله عن وجل الملة الهادية

فجعل الله لكل شئ قدرا

والطريقة



والطريقة المرضية قوة عزم وتأييد منة وشدة ازرو واعتقاد عصمة واللّه يهدي من يشاء الى صراط
ستقيم ~~وحدها~~ سمعنا يتخاض من اصحاب الحديث بقوله احمد بن فارس الاديب بقول سمعت يهودان
حكايه حكيتها كما سمعتها لبعض اخواني فسألني ان اثبتها له بخطي ولم اجدا الى مخالفة سبيلا وقد
كتبها وعهد بها على من حكهاها وذلك يهودان انا سابع فون ببني راشد وهم كلهم مشيعون ومذاهبهم
مذهب اهل الامامة فسالت عن سبب تشييعهم من بين اهل يهودان فقال لي شيخ منهم رايت فيه صلاحا
وسمتا ان سبب ذلك ان جدنا الذي نسب اليه خرج حاجا فقال انه لما صدر من الحاج وسار واما نازل
في البادية قال فنشطت في النزول والمشي فمشيت طويلا حتى اعيدت ونعبت وقلت في نفسي
انام نومة ترجيني فاذا جاء او اخر القافلة همت قال فما انتهت الا بحر الشمس ولم ارا احدا فتوجست
ولم اطر يقا ولا اثار فتوكلت على الله عز وجل وقلت اسير حيث وجهني وميئت غير طويل فوقعت
في ارض خضراء نظرة كانها قريبة عهد بغيث واذا ترستها اطيب تربة ونظرت في سواد تلك
الارض الى قصر يلوح كأنه سيف نقلت ياليت شعري ما هذا القصر الذي لم اعهد له ولم اسمع
به فقصده فلما بلغت الباب رايت خادمين ابيضين فسلمت عليهن فرددن ارجلا وقالوا لا
اجلس نقدا راد الله بك خيرا فقام احداهما ودخل واحتبس غير بعيد ثم خرج فقال قم فادخل فدخلت
فصر انا اربنا احسن من بنائه ولا اضوء منه وتقدم الخادم الى ستر على بيت فرفع ثم قال
لي ادخل فدخلت البيت فاذا انقي جالس في وسط البيت وقد علق على راسه من السقف سيف
طويل تكاد ظمته تمس راسه والفتى بدر يلوح في ظلام فسلمت فردد السلام بالطف الكلام واحسنه
ثم قال لي ادرى من انا فقلت لا والله فقال انا القيام من آل محمد صلى الله عليه وآله انا الذي اخرج
في آخر الزمان بهذا السيف واثار اليه فاملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فسقطت
على وجهي وتعفرت فقال لا تفعل ارفع راسك انت فلان من مدينة بالجبل يقال لها يهودان قلت
صدقت يا سيدي ومولاي قال فتحبن ان تؤب الى اهلك قلت نعم يا سيدي وابشرهم بما اتاح الله عن
وجل في فاومي الى الخادم فاخذ سيدي وناولني صرة وخرج ومشى معي خطوات فنظرت الى الظلال
واشجار ومناارة مسجد فقال اتعرف هذا البلد قلت ان بقرب بلدنا بلدة تعرف باستاباد وهي
تشبهها قال فقال هذه استاباد امض راشدا فالتفت فلم اراه ودخلت استاباد واذا في الصرة
اربعون او خمسون دينارا فوردت يهودان وجمعت اهلي وبشرتهم بما اتاح الله لي وبشره عز وجل



ولم نزل بخير ما بقى معنا من تلك الدنيا يرحد ثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني
قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال حدثنا احمد بن الطاهر القمي قال حدثنا
محمد بن سهل الشيناني قال حدثنا احمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي قال كنت امرأ الهجاء
بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقايقها كلفا باستظهار ما يصح من حقايقها مغرماً بحفظ
مشتبهها ومستغلقها شجياً على ما اظفر به من معاضلها ومشكلاتها متعصباً لمذهب الامامية راغباً
عن الامن والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم والتعدى الى التباغض والتشائم معيباً للفرق
ذوي الخلاف كما شفاعن مثالب ائمتهم هتاكاً ليجب قادتهم الى ان بليت باشد النواصب منازعة
واطولهم مخاصمة واكثرهم جدلاً واشنعهم سؤالا واثبتهم على الباطل قدما فقال ذات يوم
وانا اناظره تبالك ولا صحابك يا سعد انكم معاشر الرافضة تقصدون علمي المهاجرين
والانصار بالظعن عليهما وتحدون من رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يثبها وامامتها هذا
الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته اما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
ما اخرج مع نفسه الا علمائهم بان للخلافة له من بعده وانه هو المقلد لامر التاويل والتمسك
الملتقى اليه ازمة الامة وعليه المعول في شعب الصدع ولم الشعث وسد الخلل واقامة الحدود
وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك كما اشفق على نبوته اشفق على خلافة اذ ليس من حكم
الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشئ مساعدة الى مكان يستخفي فيه ولما راينا النبي ص
متوجها الى الانجاز ولم تكن الحما توجب استدعاء المساعدة من احد استبان لنا قصد رسول الله
صلى الله عليه وآله بابي بكر الى الغار لليلة التي شرحناها وانما ابات عليا عليه السلام على فراشه لما لم يكن
يلتزم له ولم يجعل به ولا استتغاله واعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للمخوفات
التي كان يصلح لها قال سعد فاوردت عليه اجوبة شئ فما زال يقصد كل واحد منها بالنقض والرد على
عليه ثم قال يا سعد دونكها اخرى بمثالها تحطف انا في الروافض الستم ترعمون ان الصديق
المبرأ من دنس الشكوك والفاروق المحامي عن بيضة الاسلام كانا يبران النفاق واستد
لتم بليلة العقبة اخبرني عن الصديق والفاروق اسما طوعا او كرها قال سعد فاختلفت
لدفع هذه المسئلة عنى خوفا من الالزام وحذراً من اني ان اقررت لهما بطلانها والاسلام
اجنح بان بدو النفاق ونشوه في القلب لا يكون الا عند هبوب رواج القهر والغلبة والظهار



الباس الشريد في حمل امرء علي ما ليس يتقاد له قلبه نحو قول الله عز وجل فلما راوا باسنا قالوا آمنة
بالله وحده وكفرنا بما كُتبا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وان قلت اسما كرها
كان يقصدني بالطعن اذ لم يكن ثمه سيوف منتضاة كانت تريهم الباس قال سعد فصدرت
عنه مزورا قد احشاي من الغضب تقطع كبدى من الكرب وكنت قد اتخذت طوما را و
انثت فيه نيفا واربعين مسئلة من صعاب المسائل لم اجدها مجيبا على ان اسال فيها خير اهل
بلدى احمد بن اسحق صاحب مولانا ابى محمد عليه السلام فارتملت خلفه وقد كان خرج قاصدا
نحو مولانا بسر من راى فلحقته في بعض المناهل فلما تصالحننا قال لخير لحافك بي قلت الشوق
ثم العادة في الاسئلة قال قد تكافينا على هذه الخطة الواحدة فقد برح في القرم الى لقاء مولانا
ابى محمد عليه السلام وازيدان اساله عن معاضل في التاويل ومشاكل في التذليل فذكر الصحة الجبا
فانها تقف بك على صفة نحر لا تنقصي عجايبه ولا تنفي غرايبه وهو امامنا فوردنا سر من راى
فانهيئنا منها الى باب سيدنا عليه السلام فاستاذنا فخرج الاذن بالدخول عليه وكان على عاتق احمد بن
اسحق جراب قد غطاه بكساء طبرى فيه ستون ومائة صرة من الدنانير والدرهم على كل صرة منها ثم
صاحبها قال سعد فما شبهت مولانا ابى محمد حين غشينا نور وجهه الا بدر قد استوفى من ليا ليه
اربعاء بعد عشر وعلى فخذ الايمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر وعلى راسه فرق بين و
قرنين كانه الف بين واوين وبين يدي مولانا نارمانه ذهبية تلمع بدابع نفوشها وسط
الغرايب الفصوص المركبة عليها قد كان اهداها اليه بعض روساء اهل البصرة وبيده قلم اذا
اراد ان يسطر به على البياض قبض الغلام على اصابعه فكان مولانا عليه السلام يدحرج الرمانه بين
يديه ويشغله بردها لئلا يصد عنه كتبه ما اراد فلما عليه فالطف في الجواب واومى الى السنا
بلجلوس فلما فرغ من كتابة البياض الذي كان بيده اخرج احمد بن اسحق جرابه من طي كسانه فوضعه
بين يديه فنظر الهادى عليه السلام الى الغلام وقال له يا بنى فض الخاتم عن هذا يا شيعتك ومواليك
فقال بامولاي الجوزان امديدا طاهرة الى هدايا الجنة واموال رجسة قد شيدت احلها باحرما
فقال مولاي عليه السلام يا بن اسحق استخرج ما في الجراب لميمت بين الاحل والاحرم منها فاو لصره
بدا احمد بن اسحق اخرجها فقال للغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بتم تشمل على اثنين
وستين دينار فيها من ثمن حجر باعها صاحبها وكانت ارثاله عن اخيه خمسة واربعون دينارا

انتقلت ص



اثمان تسعة اثنان اربعة عشر ديناراً وفيها من اجرة حوايت ثلثة دنائير فقال مولانا
عليه السلام صدقت يا بني ذل الرجل على الحرام منها فقال عليه السلام فتش على دينار رازي المسكة باربعه
سنة كذاي قد انطس من نصف احدى صفحة نقشه وقراضة اعملية وزنها ربع دينار والعلة في
تحومها ان صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا من سنة كذا اعلى حايك من جيرانه من الغزل من اربع
من فانت على ذلك مدة قبض انتهاؤها لذلك الغزل سارقا فاجربه الحايك صاحبه فكذبه واسترد منه
بدل ذلك مرمنا ونصف من غزلا ادق مما كان دفعه اليه واتخذ من ذلك ثوبا كان هذه الدنايير
مع القراضة ثمنه فلما فتح راس الصرة صادف رقعة في وسط الدنايير باسم من اخبر عنها بمقدارها
على حسب ما قال واستخرج الدنايير والقراضة بتلك العلامة ثم اخرج صرة اخرى فقال الغلام
عليه السلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بتم تشمل على خمسين دينارا الايحل لنا مسها قال وكيف
ذلك قال لانها من ثمن حنطة حاف صاحبها على اكاره في المقاسمة وذلك انه قبض حصته منها
بكيل واف وكال ما خص الاكار بكيل بخس فقال مولانا عليه السلام صدقت يا بني ثم قال يا بن اسحق
احملها باجمعها لتردها او توصي بردها على اربابها فلا حاجة لنا في شئ منها واتنا بشوب العجوز
قال احمد وكان ذلك الشوب في حقيبة لي فنيته فلما انصرف احمد بن اسحق ليأتيه بالشوب
نظر الى مولانا ابو محمد عليه السلام فقال ما جاء بك يا سعد فقلت شوقني احمد بن اسحق الى لقاء
مولانا قال فالمسائل التي اردت ان تساله عنها قلت على جانبها يا مولاي قال فسل قرعة عيني واومي الى
الغلام عما بدلك منها فقلت له مولانا وابن مولانا انا روينا عنكم ان رسول الله ص جعل طلاق
نساءه بيد امير المؤمنين عليه السلام حتى ارسل يوم الجمل الى عايشة انك قد ارجعت على الاسلام واهله
بقتلك واوردت بينك حياض الهلاك بجهدك فان كفت عني غربك ولا اطلقتك و
نساء رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان طلقهن وفاته قال ما الطلاق قلت تخلية السبيل قال
فاذا كان وفات رسول الله صلى الله عليه وآله قد خلى له السبيل فلم لا تحل له الا زواج قلت لان
الله تبارك وتعالى حرم الا زواج عليهن قال كيف وقد خلى الموت سبيلهن قلت فاخبرني يا بن مولاي
عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه الى امير المؤمنين عليه السلام قال ان
لله تبارك وتعالى عظم شان نساء النبي ص فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله ص يا ابا
الحسن ان هذا الشرف باق لهن ما من لله على الطاعة فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك

فاطلق



من نبينا

فأطلق لها في الأرواح وأسقطها من شرف أمومة المسلمين قلت فلخبرني عن الفاحشة المبينة التي
 إذا أتت المرأة بها في أيام عدتها حل للزوج أن يخرجها قال الفاحشة المبينة هي السخى دون الزنا
 فإن للمرأة إذا زنت وأقيم عليها الحد ليس لمن أرادها أن تمتنع بعد ذلك من التزوج بها لأجل
 الحد وإذا سخطت وجبت عليها الرجم والرجم خزي ومن قدام الله عز وجل برجمه فقد
 أخزاه ومن أخزاه فقد أبعده ومن أبعده فليس لاحد أن يقربه قلت فلخبرني يا ابن رسول
 الله عن امر الله تبارك وتعالى لبيته موسى عليه السلام فأخضع نعليك أنك بالواد المقدس ^{طه} فإن
 فقهاء الفريقين يزعمون أنها كانت من آهاب الميتة فقال عليه السلام من قال ذلك فقد أفرى على موسى
 واستجمله في نبوته لأنه ما خلا الأمر فيها من خطبين أما أن تكون صلوة موسى جائزة أو
 غير جائزة فإن كانت صلوته جائزة جازله لبسها في تلك البقعة إذ لم تكن مقدسة وإن كانت
 مقدسة مطهرة فليس بأقدس وأطهر من الصلوة وإن كانت صلوته غير جائزة فيها فقد
 أوجب على موسى عا أنه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما تجزئ فيه الصلوة وما لم تجز وهذا كفر
 قلت فلخبرني يا مولاي عن التاويل فيها قال إن موسى عليه السلام نأجى ربه بالواد المقدس ^{طه} فقال يا
 رب اني أخلصت لك المحبة مني وغدت قلبي عن سواك وكان شديد الحب لأهله فقال
 الله تبارك وتعالى أخضع نعليك أي انزع حبا أهلك عن قلبك إن كانت محبتك التي خالصة
 وقلبك من الميل لمن سواي مغسولا قلت فلخبرني يا ابن رسول الله عن تاويل كهي عص
 قال هذه الحروف من انباء الغيب أطلع الله عليه عبده زكريا ثم قصها على محمد صلى الله عليه وآله
 وذلك إن زكريا عليه السلام سأل ربه أن يعلمه أسماء الحنسة فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إياها فكان
 زكريا إذا ذكر محمد وعلياً وفاطمة والحسن سري عنه وهم ولجلى كربه وإذا ذكر الحسين خنقته
 العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم أهي ما بالي إذا ذكرت أربعمهم تسليت باسمهم
 من همومي وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتشور زفرفي فابناء الله تبارك وتعالى عن قصته
 ذلك ^{طه} وقال كهي عص فالكاف اسم كربلاء والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين
 عطشه والصاد صبره فلما سمع زكريا عا لم يفارق سجده ثلثة أيام ومنع فيها الناس من الدخول عليه
 وأقبل على البكاء والنحيب وكانت نذبتة أهي اتبغ خير خلقك بولاه ألم أنزل هذه الرزية
 بفنائك أهي انليس علياً وفاطمة ثياب هذه المصيبة التي تحمل كربة هذه الجمعية بساحتها

اجاز فيه الصلوة وما لم



ثم كان يقول الهى ارزقنى ولدا تقر به عيني على الكبر واجعله وارثا وصيا واجعل محلة منى محل
للين فاذا رزقتنيه فافتنى بحبه ثم اجعنى به كما تفجع محمدا جيبك بولده فرزقه الله بحى
عليه السلام كذلك وله قصة طويلة قلت فاخبرنى يا مولاي عن العلة التى تمنع القوم من اختيار
الامام لانفسهم قال مصلح او منفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا
يعلم احد بما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال هى العلة او ردها لكبره ان يتق
به عقلك اخبرنى عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل الكتب عليهم وايدهم بالوحى والعصمة اذ هم
اعلام الامم واهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى عليهم السلام مع وفور عقولها وكمال علمها اذا
هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا فقال هذا موسى كليم الله
مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحى عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه
سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم واخلاصهم فوعدت خيرة على المنافقين قال الله عز وجل واختر
موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله لن نؤمك لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة ^{نظم}
فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقفا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح
دون الافسد علمنا ان لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفى الصدور وتكن الضماير وتنصرف عليه السراير
وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوى الفساد لما ارادوا
اهل الصلاح ثم قال مولانا عليه السلام يا سعد حين ادعى خصمك ان رسول الله صلى الله عليه وآله ما اخرج
مع نفسه مختار هذه الامة الى الغار الاعلم انه ان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد امور التاويل
والملقى اليه ازمة الامة المعول عليه في لمة الشعث وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش
لفتح بلاد الكفر فكما اشفق على نبوته اشفق على خلافة اذ لم يكن من حكم الاستتار والتوازي ان يرد
العارب من البشر مساعده من غيره الى مكان يستخفى فيه وانما ابات عليا على فراشه لما لم يكن ليكثر
له ولا يجعل له ولا استتقاله اياه وعلمه بانه ان قتل يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التى كان
يصلح لها فهلا نقضت عليه دعواه بقولك اليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله للخلافة بعدى
ثلثون سنة فجعل هذه موقوفة على اعمار الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم فكان لا
يجد بدا من قوله بلى فكنت تقول له ح اليس كما علم رسول الله صلى الله عليه وآله ان الخلافة بعده لابى بكر
علم انها من بعد ابي بكر لعمر ومن بعد عمر لعثمان ومن بعد عثمان لعلى فكان ايضا الامة تجد بدا من قوله

يا جليل
عبد الله



لك نعم ثم كنت تقول له فكان الواجب على رسول الله صلى الله عليه وآله ان يخرجهم على الترتيب الى الفار
ويشفق عليهم كما اشفق على بني بكر ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه ايام وتخصيصه ابا بكر
باخراجه مع نفسه ونهم وطأ قال اخبرني عن الصديق والفاروق اسلما طوعا او كرها لم تقل له بل
اسلما طوعا لانها كانا نجا لسان اليهود ويستخبرانهم عما كانوا يجدون في التوراة وسائر الكتب للقدم
الناطق بالملاحم من حال الى حال من قصة محمد ص من عواقب امره فكانت اليهود تذكر ان محمدا ص
يسلط على العرب كما كان تحت نصر سُلط على بني اسرائيل ولا بد من الظفر بالعرب كما ظفرت تحت نصر
بني اسرائيل غير انه كاذب في دعواه فاتي محمد صلى الله عليه وآله فاعده على قول شهادة ان لا اله الا
الله وبياعه طعاني ان ينال كل منهما من جهته ولاية بلا اذا استقامت اموره واستتبت احواله فلما
آسا من ذلك تلثما وصعد العقبة مع امثالهما من المنافقين على ان يقتلوه فدفع الله كيدهم ورد
بغيتهم لم ينالوا خيرا كما انى طلحة والزبير عليهما السلام فبايعاه وطمع كل واحد منهما ان ينال من
جهته ولاية بلدا فلما آسا نكنا بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرع اشباههما من
الناكثين قال ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي عليه السلام الى الصلوة مع الغلام فانصرفت عنهما و
طلبت اثر احمد بن اسحق واستقبلني باكيا فقلت ما ابطاك وابكاك قال قد فقدت الثوب
الذي سألني مولاي احضاره فقلت لا عليك فاخبره فدخل عليه وانصرف من عنده متبهما وهو
يصلى على محمد وآل محمد فقلت ما الخبر قال وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا عليه السلام
يصلى عليه قال سعد فحمدنا الله جل ذكره على ذلك وجعلنا مختلف بعد ذلك الى منزل مولانا
عليه السلام فلانرى الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت انا و احمد بن اسحق وكهلان من
ارضنا وانتصب احمد بن اسحق بين يديه قائما وقال يا بن رسول الله قد دنت الرحلة واشتد
الحنة ونحن نسال الله ان يصلي على المصطفى جدك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة النساء امك
وعلى سيدي شباب اهل الجنة معك وابيك وعلى ائمة الطاهرين من بعدهما ابا نك وان يصلي
عليك وعلى ولدك ونرغب الى الله ان يعلى كعبك ويكبت عدوك ولا جعل الله هذا اخر
عقدنا من لعائتك قال فلما قال هذه الكلمات استعبر مولانا عليه السلام حتى استهلته دموعه وتقاطرت
عبراته ثم قال يا بن اسحق لا تكلف في دعائك شططا فانك ملا في الله في صدرك هذا الخبر اخذ
مغنيا عليه فلما افاق قال سالتك بالله ونحرمة جدك الا شرتني بمخرقة اجعلها كفنا فا دخل



مولانا عليه السلام يده تحت البساط فاخرج ثلثة عشر درهما فقال اخذها ولا تنفق على نفسك غيرها فانك لن
تعدم ما سالت وان الله تبارك وتعالى لا يضيع اجر من احسن قال سعد فلما صرنا بعد منصرفنا من
حضرة مولانا عليه السلام من حلوان ثلثة فراح نعم احمد بن اسحق وصارت علة صعبة وآيس من
حيوته فيها فلما وردنا من حلوان نزلنا في بعض الخانات دعى احمد بن اسحق برجل من بلده كان قاطنا
بها ثم قال تفروا عنى هذه الليلة واتركوني وحدي فانصرفنا عنه وراجع كل واحدنا الى مرقدته قال
سعد فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح اصابتنى فكرة ففتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم خادم
مولانا ابى محمد عا يقول احسن الله بالخير عزاكم وجبر بالمحبوب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم و
تكفينه فقوموا لدفنه فانه من اكرمكم محلا عند سيدكم ثم غاب من اعيننا فاجتمعنا على راسه بالبكا
والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا من امره رحمه الله حدثنا ابو الحسين على بن موسى بن احمد بن
ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام
قال وجدت في كتاب ابى رضى الله عنه حدثنا محمد بن احمد الطوال عن ابيه عن الحسن بن على الطبرى
عن ابى جعفر محمد بن على بن مهزيار قال سمعت ابى يقول سمعت جدى على بن مهزيار يقول كنت
يا ما فى مرقدى اذ رايت فيما النيام قائم يلا يقول حج فى هذه السنة فانك تلقى صاحب زمانك قال
على بن مهزيار فانبتهت فرحاسرورا فما زلت فى صلوتى حتى ان فجر عمود الصبح وفرغت من صلوتى
وخرجت اسال عن الحاج فوجدت رفقة تريد للزوج فبادرت مع اول من خرج فما زلت كذلك حتى خرجت
وخرجت مخروجهم اريد الكوفة فلما وايتها به انزلت عن راحلتى وسلمت متاعى الى ثقات اخوانى
وخرجت اسال عن آل ابى محمد عليه السلام فما زلت كذلك فلم اجدا ثرا ولا سمعت خبرا وخرجت فى اول من
خرج اريد المدينة فلما دخلتها لم اتمالك ان نزلت عن راحلتى وبسملت رحلى الى ثقات لغوانى وخرجت
اسال عن الخبر واقفوا الاثر فلا خيرا سمعت ولا اثر او وجدت فلم ازل كذلك الى ان نفر الناس الى مكة
وخرجت مع من خرج حتى وافيت مكة ونزلت واستوثقت من رحلى وخرجت اسال عن آل ابى
محمد عليه السلام فلم اسمع خبرا ولا وجدت اثر فما زلت بين الایاس والرجا متفكرا فى امرى وعاتبنا على
نفسى وقد جن الليل وارت ان يخلونى وجه الكعبة لا طوف بها واسال الله ان يعرفنى املى فيها
فبينما انا كذلك وقد خلا لى وجه الكعبة اذ قت الى الطواف فاذا انا بفتى ملىح الوجه طيب الروح
متزر ببرد متشح باخرى وقد عطف بردا نه على عاتقه فحركته فالتفت الى فقال من الرجل نقلت

برى ص



من اخوان فقال تعرف ابن الخصيب فقلت رحمه الله دعني فاجاب فقال رحمه الله فلقد كان للنهار
صاها والليل قايما وللقرآن تاليا ولنامواليا اتعرف علي بن مهزيار فقلت انا علي بن مهزيار فقال اهلا
وسهلا بك يا ابا الحسن اتعرف لضريحين قلت نعم قال ومن هما قلت محمد وموسى قال وما بعلت
العلامة التي بينك وبين ابي محمد عليه السلام فقلت معي قال اخرجها الي فاخرجت اليخاتما حسنا
عناضته محمد وعلي فلما رآه بكى بكاء طويلا وهو يقول رحمك الله ابا محمد فلقد كنت اماما عادلا
ابن ائمة ابا امام اسكنك الله الفردوس الاعلى مع ابا نك ثم قال يا ابا الحسن صبر الى رحلتك وكن على هبة
السفر حتى اذا ذهب من الليل ثلثا وبقى الثلثان فالحق بنا فانك نرى منا قال ابن مهزيار فانصرفت
الى رحلي فاصلحتهم وقدمت راحلتى فحملتها وصرت في منها حتى لحقت الشعب فاذا انا بالفتى
هناك يقول اهلا وسهلا يا ابا الحسن طوبى لك فقد اذن لك فسار و سرت بسيرم حتى جازني
عرفات ومنى وصرت في اسفل ذروة الطائف فقال لي يا ابا الحسن انزل وخذ في هبة الصلوة فنزل
ونزلت حتى اذا فرغ من صلوته وفرغت ثم قال لي خذ في صلوة الفجر فاوجرت فيها وسلم وعفر
وجهي في التراب ثم ركب وامرني بالركوب ثم سار و سرت بسيره حتى علا الذروه فقال لي هل
ترى شيئا فلمت فرايت ببقعة نزهة كثيرة العشب الكلا فقلت يا سيدي ارى ببقعة كثيرة العشب
والكلا فقال لي هل في اعلاها شيء فلمت فاذا انا بكثيب رمل فو قه بيت من شعري يتوقدون
فقال لي هل رايت شيئا فقلت ارى كذا وكذا فقال لي يا بن مهزيار طب نفسا وقر عيننا فان هنا
امر كل مؤمل ثم قال لي انطلق بنا فسار و سرت حتى صار في اصل الذروة فقال لي انزل فهنا
بذل كل صعب فنزل ونزلت هم حتى قال لي يا بن مهزيار خل عن زمام الراحلة فقلت علي من اخلفها
وليس هنا احد فقال ان هذا حرم لا يدخله الاولى ولا يخرج منه الاولى فخليت عن الراحلة وسار
وسرت معه فلما دني من الجنا سبقتني وقال لي هناك الى ان يؤذن لك قال فدخلت عليه صلوات الله
عليه وهو جالس على نمط عليه نطع ادم احمر متكى على مسورة ادم فسلمت وردة على السلم ولحمته
فرايت وجهها مثل فلقة قمر لا بلحرق ولا بالترق ولا بالطويل الشاخ ولا بالقصير اللاصق وصلت
لبين ارجح الحاجبين ارجح العينين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال فلما ان بصرت
به حار عظمي في نعته وصفته فقال لي يا بن مهزيار كيف خلفت اخوانك بالعراق قلت في ضنك
غيش وهناة قد تواترت عليهم سيوف بني الشيبان فقال قاتلهم الله اني يؤفكون كاني بالقوم
الشعبان

المالك الفكري اذا هجم الوقت
نفتت الى رحلي مع

وارجزم

فاكان الاهدنية فخرج الي
وهو يقول طوبى لك فقد
اعطيت سؤلك صح
ممدود القامة



وقد قتلوا في ديارهم واخذهم امرتهم ليلا ونهارا فقلت متى يكون ذلك يا ابن رسول الله فقال اذا
حيل بينكم وبين سبيل الكعبة باقوام لا خلاق لهم والله ورسوله منهم براء، وظهرت الحمرة في السماء
ثلاثا فيها عمدة كاعمة البعير تتلأل نوراً وتخرج الشروسي من ارمينية واذا ربحان يريد وراء
الري الجبل الاسود متلاحم بالجبل الاحمر لزيق جبال طالقان فتكون بينه وبين المروزي وقعة
صليما ينيه يسبب فيها الصغير وهم منها الكبير ويظهر القتل بينهما فعندها توقعوا خروجه الى الزوراء
فلا يلبث ها حتى يوافي ماهات ثم يوافي واسط العراق فيقيم بها سنة او دونها ثم يخرج الى كوفان
فتكون بينهم وقعة من النخف الى الحيرة الى الغري وقعة شديدة تذهل منها العقول فعندها يكون
بوار الفيتيين وعلى الله حصاد الباقيين ثم تلا بسم الله الرحمن الرحيم اتبها امرنا ليلا او نهارا فجعلنا
حصيدا كان لم تغن بالامس فقلت يا سيدي يا ابن رسول الله ما الامر قال نحن امر الله عز وجل و
جئنا بغيره قلت سيدي يا ابن رسول الله حان الوقت قال واقتربت الساعة وانشق القمر حدثنا احمد بن
جعفر بن زياد قال حدثنا ابوالقاسم جعفر بن احمد العلوي الرقي العريضي قال حدثني ابوالحسن علي بن
احمد العقيقي قال حدثني ابونعيم الانصاري الزيدي قال كنت بمكة عند المستجار وجماعة من المقصرة
فيهم المحمودي وعلان الكليني وابوالهيثم الديناري وابوجعفر الاحول وكنا زهاء من ثلثين رجلا
ولم يكن فيهم مخلص علمته غير محمد بن القاسم العلوي العقيقي فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من
ذي الحجة سنة ثلث وتسعين ومائتين من الهجرة اذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازاران
واحتج محرم وفي يده نعلان فلما رايناها قمنا جميعا هيبه له فلم يبق منا احد الا قام وسلم عليه ثم تعد
والتفت يمينا وشمالا ثم قال اتدرون ما كان ابو عبد الله عليه السلام يقول في دعاء الحاج قلنا وما
كان يقول قال كان يقول اللهم اني اسالك باسمك الذي به تقوم السماء وبه تقوم الارض وبه تفرق
بين الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق بين المجتمع وبه احصيت عدد الرمال ووزنة
الجبال وكيل البحار ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا ثم نهض فدخل
الطواف فقمنا القيامه حين انصرف وانسينا ان نقول له من هو فلما كان من الغد في ذلك الوقت
خرج علينا من الطواف فقمنا القيامه الاولى بالامس ثم جلس في مجلسه وتوسطنا ثم نظر يمينا وشمالا
ثم قال اتدرون ما كان امير المؤمنين عليه السلام يقول في الدعاء بعد صلوة الفريضة قلنا ما كان يقول
قال كان يقول اليك رفعت الاصوات ودعيت الدعوة ولك عننت الوجوه ولك خضعت الرقاب

واليك



والبيك الخاتم في الاعمال ياخير مسؤل وخير من اعطى يا صادق يا باري يا من لا يخلف الميعاد يا من
امر بالدعاء، ونكفل بالإجابة يا من قال ادعوني استجب لكم يا من قال واذا سالك عبادي عني فاني قريب
اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون يا من قال يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ثم نظر
بمينا وشمالا بعد هذا الدعاء، ثم اما تدررون ما كان امير المؤمنين عليه السلام يقول في سجدة الشكر قلنا وما كان
يقول قال كان يقول يا من لا يزيدك الحاج الملحم الا جودا وكرما يا من له خزان السما والارض يا من
لا يملكه ما دق وجل لا يمنعك اساتي من احسانك لي اسالك ان تفعل بي ما انت اهله وانت قادر
على العقوبة وقد استحققتها لاجحة لي ولا عذر لي عندك ابوء اليك بذنوبي كلها اعترف بها كي تغفر
عني وانت اعلم بها مني بوءت اليك بكل ذنب اذنبته وبكل خطيئة اخطأتها وبكل سيئة عملتها
بارب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم وقام فدخل الطواف فقنا القيامة وعاد من غد
في ذلك الوقت فقنا لاقباله كقيامتنا فيما مضى فجلس متوسطا وينظر بمينا وشمالا فقال كان علي بن
الحسين سيد العابدين عليه السلام يقول في سجوده في هذا الموضع واشار بيده الى الحجر نحو الميزاب عبيدك
بنفائك اسالك ما لا يقدر عليه سواك ثم نظر بمينا وشمالا ونظر الى محمد بن القاسم العلوي فقال يا
محمد بن القاسم انت على خير انشاء الله وقام فدخل الطواف فما بقى احد منا الا وقد تعلم ما ذكر من الدعاء
وانسينا ان نتذكر امره الا في اخر يوم فقال لنا الحمودي يا قوم اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا والله
صاحب الزمان فقلنا وكيف ذاك يا ابا علي فذكر انه مكث يدعوره وياله ان يريه صاحب الامر
سبع سنين قال فبينما انا يوم ما في عشية عرفه فاذا بهذا الرجل بعينه فدعني بدعاء، وعشه فسالته
ممن هو قال من الناس فقلت من اي الناس من عربها او من مواليها فقال من عربها فقلت من
اي عربها قال من اشرفها واسمها فقلت ومن هم فقال بنو هاشم فقلت من اي بني هاشم فقال من اعلاها
ذرية واسماها رفعة فقلت ومن هم فقال من فلق الهام واطعم الطعام وصلى والناس نيام فقلت
علوي فاجبتة على العلوي ثم افتقدته من بين يدي فلم ادرك كيف مضى في السماء ام في الارض فسالت
القوم الذين كانوا حوله اتعرفون هذا العلوي قالوا بئس ما نكناك سنة ما شيا فقلت سبحان الله ما
ارى به اثر المشي ثم انصرفت الى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه وبيت في ليلتي تلك فرأيت رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال يا محمد رايت طلبتك فقلت ومن ذاك يا سيدي قال الذي رايتته

قال
اهل الجود والكرم والعفو يا الله
يا الله انعل بي ما انت اهله وانت قادر



عنتك هو صاحب زمانكم فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه على ان لا يكون اعلمنا ذلك فذكر انه
كان ناسيا امره الى وقت ما حدثنا وحدثنا بهذا الحديث عمار بن الحسين بن اسحق الاسروسي
رضي الله عنه بحبل بومك من ارض فرغانة قال حدثنا ابو العباس احمد بن الخضر قال حدثني ابو
الحسين محمد بن عبد الله الاسكافي قال حدثنا اسليم بن ابي نعيم الانصاري قال كنت بالمستجار بمكة
انا وجماعة من المقصرة فيهم المحوردي وعلان الكليني وذكر الحديث مثله سواء وحدثنا ابو
ابوبكر محمد بن محمد بن علي بن حاتم قال حدثنا ابو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر القمياني
البغدادي قال حدثني ابو محمد علي بن محمد بن احمد بن الحسين المازراني قال حدثنا ابو جعفر محمد
بن علي المنقذي الحسني بمكة قال كنت بالمستجار وجماعة من المقصرة وفيهم المحوردي وابو الهيثم
الديناري وابو جعفر الاحول وعلان الكليني والحسن بن وحناء وكانوا زهاء على ثلثين رجلا
وذكر الحديث مثله سواء حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن علي عن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت ابا الحسن بن وحناء يقول حدثنا ابي عن جده
انه كان في دار الحسن بن علي عليه السلام فكبستنا الخيل وفيهم جعفر الكذاب واشتغلوا بالنهب والغارة
وكانت همتي في مولاي القايم عليه السلام قال فاذا بالقايم عليه السلام قد اقبل وخرج عليهم من الباب انا
انظر اليه وهو عليه السلام ابن ست سنين فلم يره احد حتى غاب ^{وهو} ومجرت في بعض الكتب المصنفة
في التواريخ ولم اسمعه عن محمد بن الحسين بن عباد انه مات ^{قال} ابو محمد عليه السلام يوم الجمعة مع صلوة
الغداة وكان في تلك الليلة قد كتب كتابا كثيرة بيده الى المدينة وذلك في شهر ربيع الاول الثمان
خلون منه سنة ستين ومائتين الهجرة ولم يحضره في ذلك الوقت الا صيقل الحارثية وعقيد الخادم
ومن علم الله غيرها قال عقيد فدعى بما، قدا على بالمصطلي فجئنا به اليه فقال ابداء بالصلوة جيئوني
فجئنا به وسطنا في حجرة المنديل واخذ من صيقل الماء فغسل به وجهه وذراعيه مرة مرة ومسح
على راسه وقدميه مسحا وصلّى صلوة الصبح على فراشه واخذ القدر ليشرّب فاقبل القدر يضرب
بشاياه ويده ترعد فاخذ صيقل القدر من يده ومضى من ساعته صلى الله عليه وادفن في داره
بسرمن رأى الى جانب ابيه صلوات الله عليهم ما وصار الى كرامة الله جل جلاله وقد كرمه تسعا و
عشرين سنة قال وقال في عباد في هذا الحديث قدمت ام ابي محمد عليه السلام من المدينة واسمها حديث
حين اتصل بها الخبر الى سرمن رأى فكانت لها اقا صيص يطول شرحها مع اخيه جعفر من مطالته



لاجل امرائه وسعيته بها الى السلطان وكشف ما امر الله عن وجل ستره وادعت عند ذلك صيقل
 انها حملت الى دار المعقد فجعلن نساء المعقد وخدمه ونساء الموفق وخدمه ونساء القاضي
 ابن ابى الشوارب يتعاهدون امرها في كل وقت ويراعونه الى ان دههم امر الصغار وموت عبيد
 الله بن يحيى بن خاقان بغتة وخروجهم عن سر من رأى وامر صاحب الزنج بالبصرة وغير ذلك فشغلهم
 عنها قال ابو الحسن على بن محمد بن جباب حدثني ابو الاديان قال قال عقيد ^{للقادم} قال ابو محمد بن ^{بهرويه}
 اقصري وقال جابر الوشاكلهم حكوا عن عقيد ^{للقادم} وقال ابو سهل بن نوحخت قال عقيد ^{للقادم} ولد الى الله
 بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 صلوات الله عليهم اجمعين ليلة الجمعة من رمضان من سنة اربع وخمسين ومائتين الهجرة ويكنى ابا
 القاسم ويقال ابو جعفر ولقبه المهدي صلى الله عليه وهو حجة الله في ارضه على جميع خلقه وانه صيقل
 بلاربه ومولده بسر من رأى في درب الراضه وقد اختلف الناس في ولادته فمنهم من اظهر ومنهم
 من كتم ومنهم من نهى عن ذكر خبره ومنهم من ابد ^ك والله اعلم وحدثنا ابو الاديان قال كنت اخدم
 الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
 واحمل كتبه الى الامصار فدخلت اليه في علقته التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتابا وقال
 فغضى بها الى المدائن فانك سبغيب خمسة عشر يوما فتدخل الى سر من رأى يوم الخامس عشر وتسمع
 الواجعة في دارى وتجذنى على المغتسل قال ابو الاديان فقلت يا سيدي فاذا كان ذلك فمن قال
 من طلبك بجوابات كتبي فهو القايم بجرى فقلت زدني فقال من يصلي على فهو القايم بعدى
 فقلت زدني فقال من اخبر بما في الصميان فهو القايم بعدى ثم منعني هيبته ان اساله ما في الصميان
 وخرجت بالكتبي الى المدائن واخذت جواباتها ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما قال ^{عليه السلام}
 فاذا انا بالواجعة في داره واذا انا بجمعهم من على اخيه بباب الدار والشيعة حوله يعزونه ويهتونه
 فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام فقد حالت الامامه لاني كنت اعرفه بشرب لبنيد ويقام ^م
 لهم سق ويلعب بالطيور فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسالني عن شيء ثم خرج عقيد فقال يا
 سيدي قد كفن اخوك فقم للصلوة عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السمان ^ص
 تقدم جعفر بن علي لصلى على اخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجه سمرة بشعر قطط باسنانه تغليج
 لبنيده اجمعهم بن علي وقال تاخر يا عم فانا احق بالصلوة على ابي فتاخر جعفر وقد اربد وجهه

خير

والحسن بن علي قبل المعنص المعروف بسلمه
 فلما صرنا بالدار اذا نحن بالحسن بن علي صلوات
 الله عليه على نعتة مكفناهم



فتقدم الصبي فصلى عليه ودفن الى جنب قبر ابيه ثم قال يا بصري هات جوارك الكتيب التي موعده تدفعها اليه
وقلت في نفسي هذه اثنتان بقي الهيمان ثم خرجت الى جعفر بن علي وهو يزور فقال له حاجر الوفا يا بصري
من الصبي لنقيم عليه الحجة فقال والله ما رايت قط ولا عرفت ففحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسالوا عن
الحسن بن علي صلوات الله عليه فعرفوا موته فقالوا فمن فاشار الناس الى جعفر بن علي فسلموا عليه عزوه
وهتوه وقالوا معنا كتب مال فتقول ممن الكتيب كما مال فقام ينفض ثوابه ويقول يريدون ان نعلم الغيب
قال فخرج الخادم فقال معهم كتب فلان وفلان وهيمان فيه الف دينار عشرة دنانير منها مطية فدفعوا
الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك لاجل ذلك هو الامام فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف له
ذلك فوجه المعتمد خدمه فقبضوا صيقل الحارثية وطالبوها بالصبي فانكرته وادعت حملها بها لنفط
على حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب القاضي ونعتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجاة و
خروج صاحب الزنج بالبصرة فتغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم ولحمد الله رب العالمين
لا شريك له حدثنا ابو العباس احمد بن الحسين بن عبيد الله البغدادي قال حدثنا ابو الحسن علي بن سنان
الموصلى قال حدثني ابي قال لما قبض سيدنا ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام وقد من قم والجبال وفود
بالاموال التي كانت تحمل الرسم ولم يكن عندهم خبر وفاته عليه السلام فلما ان وصلوا الى سر من رأى سألوا
عن سيدنا الحسن بن علي عليه السلام فقبل لهم انه قد مات فقالوا فمن وارثه قالوا اخوه جعفر بن علي فسالوا
عنه فقبل لهم انه قد خرج منزها وركب زور قافي الدجلة يشرب ومعه المغنون قال فتشاوروا والقوم
وقالوا ليست هذه صفات الامام وقال بعضهم لبعض امضوا بنا النزدة هذه الاموال على اصحابها فقال
ابو العباس احمد بن جعفر الميبري القمي قصفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل ونخب امره على الصحة قال فلما
انصرف دخلوا عليه فسلموا عليه وقالوا يا سيدنا نحن قوم من اهل قم ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها
كنا نحمل لك سيدنا ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام الاموال فقالوا اين هي قالوا معنا قال احملوها الي فقالوا
لان لهذه الاموال خبرا ظريفا فقال وما هو قالوا ان هذه الاموال تجع ويكون فيها من عامة الشيعة
الدينار والديناران ثم يجعلونها في كيس ويحتمون عليها وكنا اذا وردنا بالمال قال سيدنا ابو محمد عليه السلام
جملة المال كذا وكذا دينار من فلان كذا ومن فلان كذا حتى ياتي على اسماء الناس كلهم ويقول علي ما في الخواص
من نقش فقال جعفر كذبتهم تقولون علي اخي ما لم يفعلوا هذا علم الغيب قال فلما سمع القوم كلام جعفر جعل ينظر
بعضهم الى بعض فقال لهم احملوا هذه المال التي فقالوا انا قوم مستاجرون وكلاء لارباب المال ولا نسلم

علاء الدين
ابن ابي العروضي رض
حدثنا زيد بن عبد الله صح



المال الآبا لعلما التي كنا نعرفها من سيدنا ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام فان كنت الامام فبرهن لنا
 والآرددناها الى اصحابها يرون فيها رايتهم قال فدخل جعفر على الخليفة وكان بسر من راى فاستعدى
 عليهم فلما حضر وقال الخليفة احموا هذا المال لـ جعفر قالوا اصلى الله امير المؤمنين انا قوم مستأخرون
 وكلاء لا رباب هذه الاموال وهي جماعة امرونا ان لانسلمها الا بعلامة ودلالة وقد جرت بهذا
 العادة مع ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال الخليفة ما الدلالة التي لاى محمد قال القوم كان يصف
 الدنياير واصحابها والاموال وكى هي فاذا فعل ذلك سلمناها اليه وقد وكدنا عليه مرارا فكانت هذه
 علامتنا منه ودلالتنا وقدمات فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الامر فليقم لنا ما كان يقيم لنا اخوه
 والآرددناها الى اصحابها فقال جعفر يا امير المؤمنين ان هؤلاء قوم كذابون يكذبون على اخي وهذا
 علم الغيب فقال الخليفة القوم رسل وما على الرسل الا البلاغ المبين قال فبهت جعفر ولم يجز جوابا
 فقال القوم يتطول امير المؤمنين باخراج امره الى من يبدر قنا حتى نخرج من هذه البلدة قال فامرهم
 بنقيب فاخرجهم منها فلما ان خرجوا منها خرج عليهم غلام احسن الناس وجهها كانه خادم فنادى
 يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اجيبوا مولاكم قال فقالوا له انت مولانا قال معاذ الله انا
 عبد مولاكم فيسر واليه قالوا فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي عليه السلام فاذا اولده القائم
 عليه السلام فاعد على سرير كانه فلقة القمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال حملة
 للمال كذا وكذا دينار حمل فلان كذا وفلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحانا
 وما كان معنا من الدواب فخررتنا الله سبحانه وجل شكرا لما عرفنا وقبلنا الارض بين يديه
 ثم سالناه عما اردنا فاجاب فحملنا اليه الاموال وامرنا القائم عليه السلام ان لا نخل الى سر من راى بعد
 ثيابا فانه ينصب لنا ببغداد رجلا تحمل اليه الاموال وتخرج من عنده التوقيعات قال فانصرفنا
 من عنده ودفع الى ابي العباس محمد بن جعفر القمي الحميري شيئا من الحنوط والكفن وقال له لعظم
 الله اجره في نفسك قال فما بلغ ابوالعباس عقبه همدان حتى توفي رحمه الله وكان بعد ذلك
 تحمل الاموال الى بغداد الى البواب المنصوبين بها وتخرج من عندهم التوقيعات قال مصنف
 هذا الكتاب رحمه الله هذا الخبر يدل على ان الخليفة كان يعرف هذا الامر كيف هو واين موضعه
 ولهذا كف عن القوم وعما معهم من الاموال ودفع جعفر الكذاب عنهم ولم يامرهم بتسليمها اليه الا
 انه كان يحب ان يحنى هذا الامر ولا ينظر لئلا يهتدى اليه الناس فيعرفونه وقد كان جعفر الى الخليفة

من البلد



عشرين الف دينار لما توفي الحسن بن علي عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين تجعل لي هبة اخي الحسن
ومنزلته فقال الخليفة اعلم ان منزلة اخيك لم تكن بنا انما كانت بالله عز وجل ونحن كنا
نجاهد في حط منزلته والوضع منه وكان الله عز وجل يا ابي الا ان يزيد كل يوم رفعة بما كان
فيه من الصيانة وحسن السمات والعلم والعبادة فان كنت عند شيعة اخيك بمنزلته فلا
حاجة بك اليها وان لم تكن عندهم بمنزلته ولم يكن فيك ما في اخيك لم نغن عنك في ذلك شيئا
باب غلة الغيبة حدثنا احمد بن موسى بن المتوكل رة قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن محمد بن عيسى عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال صاحب هذا
الامر تغي ولادة على الخلق لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضی
الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال بُعثت القيام وليس في عنقه لاحد
بيعة حدثنا ابي رة قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد والحسن بن طريف جميعا
عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقوم القيام وليس لاحد في عنقه بيعة
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رة قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن
بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن بن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال كان بالشعة عند فقد انهم
الرابع من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت ولم ذلك يا بن رسول الله قال لان امامهم
بغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا قام بالسيف حدثنا عبد الواحد
بن محمد العطار رة قال حدثنا ابو عمر والليثي عن محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد
قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن سعد بن معاوية عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال صاحب هذا الامر تغي ولادة عن هذا الخلق لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا
خرج ويصح الله عز وجل امره في ليلة حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي
رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود وحيدي بن محمد جميعا قال حدثنا محمد بن مسعود
قال حدثنا جبرئيل بن احمد بن موسى بن جعفر البغدادي قال حدثني الحسن بن محمد الصيرفي
عن حبان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان للقيام منا غيبة يطول امدها
فقلت له يا بن رسول الله ولم ذلك قال لان الله عز وجل ابي الا يجرى فيه سنن الانبياء عليهم السلام

في غيبا



في غيباتهم وانه لا بد له ياسدير من استيقاف مدة غيباتهم قال الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق
 اي من كان قبلكم وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني عبد الله بن محمد بن
 خالد قال حدثني احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الرواسي عن خالد بن نجح الخزاز عن زرارة
 قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا زرارة لا بد للقيام من غيبة قلت ولم قال يخاف على نفسه واوى
 بيده الى بطنه وهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني محمد بن ابراهيم الوراق قال حدثني حمدان
 بن احمد القلانسي عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابى بكر عن زرارة قال سمعت ابا
 جعفر عليه السلام يقول ان للغلام غيبة قبل ان يقوم قال قلت ولم قال يخاف واوى بيده الى بطنه
 حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبد وسر العطار روى قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن
 سليمان عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن علي بن رباب عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
 يقول ان للقيام غيبة قبل ظهوره قلت ولم قال يخاف واوى بيده الى بطنه قال زرارة يعني القتل
 حدثنا محمد بن علي ماجيلويه روى قال حدثني عمي محمد بن ابى القاسم عن احمد بن ابى عبد الله عليه السلام
 قال للغلام غيبة قبل قيامه قلت ولم قال يخاف على نفسه الذبح حدثنا عبد الواحد بن محمد بن
 عبد وسر العطار رحمه الله قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن
 سليمان النيسابوري قال حدثني احمد بن عبد الله بن جعفر المدائني عن عبد الله بن الفضل
 الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة
 لا يدونها اميرت اب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال لا امر لم يؤذن لنا في كشفه
 لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه
 من حج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كالم ينكشف وجه
 الحكمة فيما اتاه الحضر عليه السلام من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلام
 الا وقت انقراهما يا ابن الفضل ان هذا الامر امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من
 غيب الله ومتى علمنا ان الله عز وجل حكيم صدقنا بان افعاله كلها وان كان وجهها غير منكشف لنا
 بالقرآن ذكر التوقيعات الواردة عنه عن القيام عليه السلام حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
 السمرقندي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود وحيد بن محمد السمرقندي قال حدثنا
 محمد بن مسعود قال حدثنا آدم بن محمد البلخي قال حدثنا علي بن الحسين الوراق وابراهيم بن محمد

ابن قتيبة عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابى بكر عن زرارة عن عبد الله بن محمد بن يحيى

حكمة



قال اسمعنا علي بن عاصم الكوفي يقول خرج في قبة صاحب الزمان عليه السلام ملعون ملعون من سما
في محفل من الناس حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا عبد الله بن جعفر الجعفي
قال حدثني محمد بن صالح الهذلي قال كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام ان اهل بيتي يؤذونني
ويفرعون بالحديث عن ابا نك عليهم السلام قالوا صلوا قوامنا وخذ منا شر اخلق الله لك
عليه السلام ويحكم اما قرأتهم قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة
ونحن والله القرى التي باركنا الله فيها وانتم القرى الظاهرة قال عبد الله بن جعفر وحدثني
بهذا الحديث علي بن محمد الكليني عن محمد بن صالح عن صاحب الزمان عليه السلام حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحق رضي الله عنه قال سمعت ابا علي محمد بن همام يقول سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه
يقول خرج توقيع بخط اعرفه من سماني في مجمع من الله باسمي فعليه لعنة الله قال ابو علي محمد بن
همام وكتبت اساله عن ظهور الفرج فخرج في التوقيع كذب الوقتون حدثنا محمد بن محمد بن عاصم
الكليني رضي الله عنه قال حدثني محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان
العمري رضي الله عنه ان يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع
خط مولانا صاحب الزمان عليه السلام اما ما سألت عنه ارشدك وتبتك من امر المنكرين لي من
اهل بيتنا وبنينا فاعلم انه ليس بين الله وبين احد قرابة ^{عند وجله} ومن انكرني فليس مني وسبيله
سبيل ابن نوح عم واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف عم والفقاع فشره حرام ولا
باس بالسلمين واما اموالكم فانقبلها الا لتطهروا فمن فليصل ومن شاء فليقطع فما انا الله
خير مما اتاكم واما ظهور الفرج فانه الى الله تعذر ذكره وكذب الوقتون واما قول من زعم ان الحسين
عليه السلام يقتل فكفر وكذب وضلال واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا
فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي
كتابي واما محمد بن علي بن مهران الاهوازي فليصلح الله له قلبه ويبرئ عنه شكه واما
ما وصلتنا به فلا قبول عندنا الا لمن طاب وطهر وثمان الغيبة حرام واما محمد بن شاذان بن نعم
فهو رجل من شيعة اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن ريب الا جذع فلعون واصحابه ملعونون
نلا تجالس اهل مقالهم فاني منهم بري وابي عليهم السلام منهم براء واما المتلبسون باموالنا فمن
استحل منها شيئا فاكله فانما ياكل النيران واما الخس فقد ابيع لشيعةنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور



امرنا بالتطيب لادتهم ولا تخبث واما ندامة قوم قد سكر في دين الله على ما وصلونا به فقد
 اقلنا من استقال ولا حاجة لنا في صلة الساكنين واما علة وقوع الغيبة فان الله عز وجل يقول
 يا ايها الذين آمنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبدلكم تسوءكم انه لم يكن احد من ابائ الآوتوت في عنقه
 بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجد
 الاستغفار في غيبتي فكالاستفاح بالشمس اذا غير باعن الابصار السحاب والى لاما ن لاهل الارض
 فان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤل عما لا يغنيكم ولا تنكفوا علم ما قد كفيتم والكروا
 الدعاء بنجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلم عليكم يا اسحق بن يعقوب عن علي من اتبع الهدى حدثنا
 محمد بن الحسن رة عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني قال حدثني
 محمد بن شاذان بن نعيم بن سبأ بور قال اجتمع عندي مال الغريم صلى الله عليه خمسمائة درهم تنقص عشرين
 درهما فابيت ان ابعث بها ناقصة هذا المقدار فاتمتهما من عندي وبعثت بها الى محمد بن
 جعفر ولم اكتب مالي فيها فانفذ الى محمد بن جعفر القبض وفيه وصلت خمسمائة درهم لك فيها
 عشرون درهما حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن اسحق بن يعقوب قال سمعت
 الشيخ العمري يقول صحبت رجلا من اهل السواد ومعه مال للغريم عليه السلام فانفذه فرد عليه قيل
 لا اخرج حق ابن عمك منه وهزار بعمانه درهم كما قال عليه السلام فاخرجته فانفذ الباقي فقيل حدثنا
 ابي رة عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي قال حدثنا جماعة من اصحابنا انه بعث الى
 ابي عبد الله بن الحفيد وهو بواسط غلاما وامره ببيعه فباعه وقبض ثمنه فلما ائير الدنانير
 نقصت في التغير ثمانية عشر قيراطا ووجه فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطا ووجه و
 نفذها فرد عليه دينار ووزنه ثمانية عشر قيراطا ووجه حدثنا محمد بن الحسن رة عن سعد بن عبد
 الله عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني قال حدثني محمد بن جبرئيل الاهوازي عن
 ابراهيم ومحمد بن الفرج عن محمد بن ابراهيم بن مهران انه ورد العراق شاكا من نادا فخرج اليه قل
 للمعزي اري قد فهمنا ما حكيتك عن موالينا بنا حيثكم اما سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها الذين
 آمنوا الطيعوا الله والطيعوا الرسول واولى الامر منكم هل امر الا بما هو كائن اليوم القيمة اولم
 تروا ان الله عز وجل جعل لهم معاقل يا وون ايها واعلاما يهتدون بهامن لدن آدم الى ان
 ظهر الماضي صلوات الله عليه كلما غاب علم بداعلم واذا انك نغم طلع فلما قبضه الله عز وجل اليه ظننتم

بقى الرجل باهتا متعجبا وانظر في حنا
 المال وكانت في يده ضيعة لولده
 قد كان رة عليهم بعضها وزوي عنهم بعضا
 فاذا الذي زوي من ذلك المال اربعة درهم

نقل لهم



ان الله قد قطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ونظر
امر الله قد قطع وهم كارهون يا محمد بن مهزيار لا يدخلك الشك فيما قدمت له فان الله لا يخل
الارض من حجة ايس قال لك ابوك قبل وفاته احضر الساعة من يعير هذه الدنيا التي عندي
فلما ابطأ ذلك عليه وخاف الشيخ على نفسه الوحا قال لك غيرتها على نفسك واخرج اليك كما
كبيراً وعندك بالحضرة ثلثة اكياس وصره فيها دنانير مختلفة النقود فغيرتها وختم الشيخ عليها
بخاتمته وقال لك اختم مع خاتمي فان اعش فانا احق بها وان امت فانق الله في نفسك اولاً ثم
في فخا صني وكن عند ظني بك اخرج رحمك الله الدنانير التي ^{استفضلتها} استفضلتها من بين الدنانير
النقدية من حسابنا وهي بضعة عشر ديناراً واسترد من قبلك فان الزمان اصعب ما كان
وحبنا الله ونعم الوكيل قال محمد بن ابراهيم وفدت العكر زابرا فقصت الناحية فلقيني
امرأة فقالت انت محمد بن ابراهيم فقلت نعم فقالت انصرف فانك لا تصل في هذا الوقت ^{واذا}
ارجع الليلة فان الباب مفتوح لك فادخل الدار واقصد البيت الذي وصفته فينا انا بين
القبرين ان تحب ابكي اذ سمعت صوتنا وهو يقول يا محمد اتق الله وتب من كل ما انت عليه فقد
تلدت امر اعظيما حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد روى عن سعد بن عبد الله عن علي بن
محمد الرازي عن نصر بن الصباح البلخي قال كان بمر وكاتب وكان للخورستاني سماه الى نصر فاجتمع
عنده الف دينار للناحية فاستشارني فقلت ابعت بها الى الحاجزي فقال هو في عنقك ان سألني
الله عن يوم القيمة فقلت نعم قال نصر ففارقته على ذلك ثم انصرف اليه بعد سنتين فلقينته
فسالته عن المال فذكر انه بعث من المال بماتى ديناراً الى الحاجزي فورد عليه وصولها والادعاء
له وكتب اليه كان المال الف دينار فبعث بماتى ديناراً فان اجبت ان تعامل احداً فعامل ^{بهم}
الاسدي بالري قال نصر وورد علي نعي حاجز فخرجت من ذلك جزعاً شديداً ^{لا يسمع} فقلت
له ولم تغتم وتجزع وقد من الله عليك بدلائلين فداخبرك بمبلغ المال وقد نعي اليك
حاجزاً مبتدياً حدثنا ابي رة عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي قال حدثني نصر بن
الصباح قال انفذ رجل من اهل بلخ خمسة دنانير الى حاجز وكتب رقعة غير فيها اسمه فخرج
اليه بالوصول باسمه ونسبه والادعاء حدثنا ابي رة عن سعد بن عبد الله عن ابي حاسد المراهي
ومحمد بن شاذان بن نعيم قال بعث رجل من بلخ ^{اهل} بمال ورقعة ليس فيها كتابة وقد خط فيها باصبعه

بمراج فعلت وفصلت
بماذا هو مفتوح فدخلت
را نصرت البيت الذي صح

كأورد



كان دور من غير كتابة وقال للرسول احمِل هذا المال فمن اخبرك بقصته واجاب عن الرقعة فاوصل
 اليه لئلا يفسد الرجل الى العسكر وقصد جعفر واخبره الخبر فقال له جعفر تقر بالبداء قال الرجل نعم
 قال فان صالحك قد بداه وقد امرك ان تعطيني هذا المال فقال له الرسول لا يقنعني الجواب
 فخرج وعنده وجعل يدور اصحابنا فخرجت اليه رقعة هذا مال قد عزز به كان فوق صندوق
 فدخل للصوملا بيت فاخذ واما كان في الصندوق وسلم ^{المال} وردت عليه الرقعة وقد كتب فيها ما
 تدور وسالت الدعاء فعل الله وفعل حدثنا ابي رحمه الله عن سعد بن محمد بن صالح قال كتبت اسأل
 الدعاء لباد اشكته وقد جسد ابن عبد العزيز واستاذن في جارية استولها فخرج استولها ونفعل الله
 ما والمجوس نخلصه فاستولدت للجارية فولدت وماتت وختي عن المجوس يوم خرج الى التوقيع
 قال حدثني ابو جعفر قال ولد لي مولود فكتبت استاذن في تطهيره يوم السابع او الثامن فلم يكتب
 لي شيئا فمات المولود يوم الثامن ثم كتبت اخبر بموته فورد بي خلف عليك وغيره وغيره فسمه احمد
 وبعد احمد جعفر فجا ما قال عليه اسم وتزوجت بامرأة سراً فلما وطاها علفت وجاءت بابنة
 فاغممت وضاق صدري فكتبت اشكو ذلك فكتب فوراً سكتها فاعاشت اربع سنين ثم ماتت
 فورد الله ذواناة وانتم تستعملون قال ولما وردني بن هلال لعنه الله جاءني الشيخ
 فقال لي اخرج الكيس الذي عندك فاخرجته فاخرج الى رقعة فيها واما ما ذكرت من
 امر الصوفي المتصنع يعني الهلالي تبارك الله عمره ثم خرج من بعد موته قد قصدا فقصنا
 عليه تبارك الله عمره بدعوتنا حدثنا ابي رة عن سعد بن عبد الله عن عجلان الكليبي عن
 الحسن بن الفضل اليماني قال قصدت سر من رأى فخرج الى صرة فيها دنانير فرددتها وقلت
 في نفسي انا عندهم بهذه المنزلة فاخذتني الغرة ثم ندمت بعد ذلك وكتبت رقعة
 اعتذرت واستغفرت ودخلت للخلاء وانا احدث نفسي واقول والله لئن ردت لي الصرة
 لم احمليها ولم انفقها حتى احمليها الى والدي فهو اعلم مني فخرج الى الرسول اخطأت اذ لم
 تعلمه انا زعمنا فلما ذلك مما بيننا ورسالنا ذلك يتبركون به وخرج الى اخطأت
 برك برتنا واستغفرت الله فالله يغفر لك واذا كان عزيمتك وعقد نيتك ان لا
 تحدث فيها حدثا ولا تنفقها في طريقك فقد صرفناها عنك واما الثوبان فلا بد منها التحرم
 فيها وقال وكتبت في معنيين وارادت ان اكتب في معنى ثالث وقلت في نفسي لعلة

خ ر
 لبادشاله

وثوبان م

قال ولم يشتر علي من قبضها
 بشي ولم ينهني عن ذلك



بكره ذلك فخرج الى الجواب في المعينين والمعنى الثالث الذي طويته ولم اكتبه قال وسالت
طيبا فبعث الى بطيب في خرقة بيضاء فكانت معي في الحمل فنفرت ناقتي بعسفان وسقط
الحمل وتبدد ما كنتي في جمع المتاع وافقدت الصرة واجتهدت في طلبها حتى قال بعض من معنا
ما نطلب فقلت صرة كانت معي قال وما كان فيها فقلت لفقتي قال رايت من حملها فلم ازل
اسال عنها حتى ايسر منها فلما وافيت مكة حللت عيني وفتحتها فاذا اول ما يدبر على الصرة
وانما كانت خارجا من الحمل فسقطت حين تبدد المتاع قال وضاق صدري ببغداد في
مقامي فقلت في نفسي اخاف ان لا اجد في هذه السنة ولا انصرف الى منزلي وقصدت
ابا جعفر افضيه جواب رقة كتبتها فقال صر الى المسجد الذي في مكان كذا وكذا فانه يجيك
رجل يخبرك بما تحتاج اليه فقصدت المسجد وانا فيه اذ دخل على رجل فلما نظر الى سلم وضحك
وقال لي ابشر فانك ستجد في هذه السنة وتنصرف الى اهلك سالما انشاء الله قال وقصدت
ابن وجنا، اساله ان يكتب لي ويرتاد لي عديلا فرايته كارها ثم لقيته بعد ايام فقال لي انا
في طلبك منذ ايام قد كتبت الي ان اكرى لك وارتابك عديلا ابتداء فحدثني للحسن انه
وقف في هذه السنة على عشرة دلائل ولحمد لله رب العالمين حدثنا ابى رة عن سعد بن عبد
الله بن علي بن محمد الشمشاطي رسول جعفر بن ابراهيم اليماني قال كنت مقيما ببغداد ونهيات
قافلة اليمانيين للخروج فكتبت استاذن في الخروج معها فخرج معها فالك في الخروج
خيرة واقم بالكوفة وخرجت القافلة فخرج عليها بنو حنظل واحطاطوها قال وكتبت استاذن
في ركوب الماء فخرج لا تفعل فخرجت سفينة في تلك السنة الاخرج عليها البوازيج
فقطعوا عليها قال وخرجت زايرا الى العسكر فانا في المسجد مع المغرب اذ دخل على غلام
فقال قم نقلت من انا والى ابن اقوم قال لي انت علي بن محمد رسول جعفر بن ابراهيم اليماني
قم الى المنزل قال وما كان علم احد من اصحابنا بموافاتي قال فقمتم الى منزله واستاذنت ان
ارز من داخل فاذن لي حدثنا ابى رة عن سعد بن عبد الله عن علان الاعلم البصري عن رجل جاء
المصري قال خرجت في الطلب بعد مضيك محمد عليه السلام بسنتين لم اقف فيها على شيء
فلما كان في الثالثة كنت بالمدينة في طلب ولد ابى محمد عليه السلام بصريا، وقد سألني ابو غانم ان
اتعاضده فانا قاعد مفكر في نفسي واقول لو كان شيء لظهر بعد ثلث سنين واذا هاتفت اسمع



موتة ولا ارى شخصه وهو يقول يا نصر بن عبد الله قل لاهل مصر آمنتم برسول الله حيث رايتوه
قال نصر ولم اكن اعرفت اسم ابي وذلك اني ولدت بالمدين فحملني النوفلي وقدمات ابي فنشأت
بها فلما سمعت الصوت قمت مبادرا ولم انصرف الى غام واخذت طريق مصر قال وكنيت رجلا
من مصر في ولدين لها فورد اما انت يا فلان فاجرك الله ودعي للاخر فمات ابن المعز قال
وحدثني ابو محمد الوجنائي قال اضطررنا من البلد وثار فتنه فعزمت على المقام ببغداد ثم اني
يوم الجاهني شيخ وقال لي انصرف الى بلدك فخرجت من بغداد وانكاره فلما وافيت سر من راي
اردت المقام بها لما ورد على من اضطررنا بالبلد فخرجت فما وافيت المنزلة حتى تلقاني الشيخ
وعنه كتاب من اهلي بخبروني بسكوني بالبلد ويسالون المقام حدثني ابي رة عن سعد بن عبد الله
بن محمد بن هرون قال كان للغريم عليه السلام على خمسمائة دينار فانا ليلة ببغداد وقد كان لها
ربح وظلمة وقد فرغت فرعا شديدا وفكرت فيما على ولي وقلت في نفسي لحوانيت اشترتها
بخمسمائة وثلاثين دينارا وقد جعلتها للغريم عليه السلام خمسمائة دينار فجاءني من تسلم مني الحوائت
وما كتبت اليه في شيء من ذلك من قبل ان انطق بلساني ولا اخبرت به احدا حدثني ابي رة عن
سعد بن عبد الله قال حدثني ابو القاسم بن جاس قال كنت ازور الحسين في النصف من شعبان
فلما كان سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان وهمت ان لا ازور في شعبان فلما دخل
شعبان قلت لا ادع زيارة كنت ازورها فخرجت زائرا وكنت اذا وردت العسكر اعلمتهم ببيعة
اورسالة فلما كان في هذه الدفعة قلت لابي القاسم الحسن بن احمد الوكيل لا تعلمهم بقدمي
فاني اريد ان اجعلها زورة خالصة فجاءني ابو القاسم وهو يتبسم وقال بعث الي بهذين
الدينارين وقيل لي ادفعهما الى الخليلسي وقل له من كان في حاجة الله كان الله في حاجته
قال واعتللت بر من راي علة شديدة اشفقت فيها وطلبت مستعدا للموت فبعث لي
بستوة بنفسجين وامرت باخذه فما فرغت حتى انفت ولحمد لله رب العالمين قال ومات لي
غريم فكتبت استاذن في الخروج الى ورثته بواسطة وقلت اصير اليهم حدثان موته لعلي اصلك
حتى فلم يؤذن لي ثم كتبت استاذن ثانيا فلم يؤذن لي فلما كان بعد سنتين كتبت لي ابتداء من اليهم
فخرجت اليهم فوصلت الى حقي قال ابو القاسم واوصل ابن رئيس عشرة دنائير الى حاجر فنيها
لما جازان يوصلها لكتبا اليه تبعث بدنائير ابن رئيس قال وكتب هرون بن موسى بن الفرات

قال



في اشياء وخط بالقلم بغير مداد يسال الدعاء لابن ابي عمير وكانا محبوسين فورد عليه جواب كتابه
 وفيه دعاء المحبوسين باسمها قال وكتب محمد بن محمد القصري يسال الدعاء ان يكنى امرئنا
 اربع وكان له ستة ورد عليه ماله قال وكتب محمد بن يزيد يسال الدعاء لوالديه فورد غفر الله
 لك ولوالديك ولاختك المتوفاة المسماة كلبي وكانت هذه امرأة صلحها متزوجة بخوار
 وكتبت في انفاذ خمسين دينارا لقوم مني من عاشره دنانير لابن عم لي لم يكن من الايمان على
 شئ فجعلت اسمه اخر الرقعة والفصول التمس الدلالة في ترك الدعاء له فخرج في فصول
 المؤمنين تقبل الله منهم واحسن اليهم والابك ولم يدع لابن عمي شئ قال وانفذت ايضا
 دنانير لقوم مؤمنين واعطاني رجل فقال له محمد بن سعيد دنانير فانفذتها باسم ابيه متعمدا
 ولم يكن من دين الله على شئ فخرج الوصول باسمي من عنوان اسمه محمد قال وجمعت
 في هذه السنة التي ظهرت لي فيها هذه الحيلة الف دينار بعث بها ابو جعفر ومعى ابو
 الحسين محمد بن خلف واسحق بن الجعيد فحمل ابو الحسين الخرج الذي فيه المال مع القافلة
 حتى تخلف في طلب حمار لاسحق بن الجعيد يركبه فانه شيخ فاكرت له حمارا ولحقت بابي
 الحسين في الحير حير من راي فانا اسامره واقول له احمد الله على ما انت عليه فقال وددت
 ان هذا العمل دام لي فوافيت سر من راي واوصلت ما معنا فاخذه الوكيل نحضري و
 وضعه في منديل وبعث به مع غلام اسود فلما كان العصر جاءني برزيمة خفيفة ولما
 اصبحنا خلا لي ابو القاسم وتقدم ابو الحسين واسحق فقال ابو القاسم الغلام الذي حمل
 الرزيمة جاءني بهذه الدراهم وقال لي ادفعها الى الرسول الذي حمل الرزيمة فاخذتها منه
 فلما خرجت من باب الدار قال لي ابو الحسين من قبل ان انطق او يعلم ان معي شيئا لما كنت معك
 في الحير تخيت ان يجيئني منه دراهم ابركت بها وكذلك عام اول حيث كنت بالعسكر نقلت
 له خذها فقد اتاك الله والحمد لله رب العالمين قال وكتب محمد بن كشمرد يسال الدعاء ان
 يجعل ابنه احمد من ام ولده في حل فخرج والصرقي احل الله ذلك فاعلم عليه السلام ان كنيته
 ابو الصقر قال وحدثني علي بن قيس عن غانم ابى سعيد الهندي وجماعة عن محمد بن محمد الاشعري
 عن غانم قال كنت اكون مع ملك الهند بقشيمير الداخلة ونحن اربعون رجلا نقتعد حول
 كرسي الملك قد قرانا التوراة والانجيل والزبور بفرغ في العلم فتذكرنا يوما امر محمد

لما كتب رجل من ريبض حميد يسال
 دعاء لرجل لا نور الدعاء في الحول
 الاربعة اشهر وسئل اني فجاء
 كما قال صح

الدلالة صح
 الدرر الكثر ثلثة احمره فلما
 بالظول لم تجد حيرا نقلت لابي
 ليما احل الخرج صح

والله



رفته و فلما وجدته في كبتنا واتفقنا على ان اخرج في طلبه واجت عنه فخرجت ومعى مال فقطع
 على الزك والبطون فو تعت الى كابل ومن كابل الى بلخ والامير بها ابن ابى شورافا تينه و
 ترويه لما خرجت له لجمع الفقهاء والعلماء المناظر في لسانهم عن محمد عليه السلام فقالوا هو نبينا
 محمد بن عبد الله وقدمات فقلت ومن كان خليفته فقالوا ابو بكر فقلت انبوه لي فنبوه الى
 زيش فقلت ليس هذا ابني ان الذي نجد في كبتنا ان خليفته ابن عمه زوج ابنته وابو ولده فقالوا
 الامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر مريض بعنقه فقلت لهم انا متمسك بدين اذعه
 الاميران فدعى الامير الحسين بن اشكيب وقال له يا حسين ناظر الرجل فقال له العلماء والفقهاء
 حولك فمروهم بمناظرته فقال له ناظره كما اقول لك واخبره والطف له قال فخلاني الحسين فسالته
 عن محمد عليه السلام فقال هو كما قالوا غير ان خليفته ابن عمه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب و محمد بن عبد
 الله بن عبد المطلب وهو زوج ابنته فاطمة عليها السلام وابو ولد الحسن والحسين فقلت اشهد ان لا
 اله الا الله وان محمدا رسول الله وصرت الى الامير فاسلمت ثم فقهنى الحسين في ديني فقلت له
 انما نجد في كبتنا انه لا يمضى خليفته الا عن خليفته فمن كان خليفته علي فقال الحسن ثم الحسين ثم
 علي في الائمة حتى بلغ الى الحسن ثم قال لي تحتاج ان تطلب خليفته الحسن وتسال عنه فخرجت
 في الطلب قال محمد بن محمد فوافي معنا بغداد فذكر لنا انه كان معه رفيق صحبه على هذا الامر
 ذكره بعض اخلاقه ففارقه قال فبينما انا ذات يوم وقد تمسحت في الصراة وانا مفكر فيما
 خرجت له اذا تاني آت وقال اجب مولاك فلم يزل يخرق في المجال حتى ادخلني دارا
 واستانا فاذا مولاى عليه السلام جالس فلما نظر الى كلمني بالعنديه وسلم علي واخبرني باسمي
 رسالتي عن الاربعين رجلا باسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال لي تريد ان تلج مع اهل قم في هذه السنة
 فلان في هذه السنة وانصرف الى خراسان ورج من قابل قال ورمى الى بصره وقال اجعل
 هذه في نفقتك ولا تدخل في بغداد الى دار احد ولا تخبر بشي مما رايت قال محمد فانصرفنا
 من العقبه ولم يقض لنا الحج وخرج غام الى خراسان وانصرف من قابل حاجا وبعث الينا
 بالطاق ولم يدخل قم ورج وانصرف الى خراسان رحمه الله قال محمد بن شاذان عن الكابلي
 وقد كنت رايت عند ابى سعيد فذكر انه خرج من كابل مرثادا اطا لبا وانه وجد صحبة هذا
 اللابن في الانجيل وبه اهتدى و... شني محمد بن شاذان بنيسابور قال بلغني انه قد وصل فرصدت

رمات بها



منه

له حق لقيه فسالت عن خبره فذكر انه لم يزل في الطلب انه اقام بالمدينة فكان لا يذكره لاحد
 الا زجره فلي شيخا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد العريضي فقال له ان الذي تطلبه بصر يا قال
 وجئت الى دهليز مرشوش فطرحت نفسي على الدكان فخرج الى غلام اسود فزجرني وانهرني
 وقال قم من هذا المكان وانصرف فقلت لا افعل فدخل الدار ثم خرج الى وقال ادخل فدخلت
 فاذا مولاي عليه السلام قاعد وسط الدار فلما نظر الى سمائي باسم لم يعرفه احد الا اهلي بكابرو
 اجري لي اشياء فقلت له ان نفقتي قد ذهبت فقال اما انها ستذهب منك بكذبك فاعطاني
 نفقة فضع مني ما كان معي وسلم ما اعطاني ثم انصرفت السنة الثانية فلم اجد في الدار احدا
 حدثني علي بن احمد بن اسحق الاشعري قال كانت لي زوجة من الموالي قد كنت هجرها هرا
 بجاءتني فقالت ان كنت قد طلقنتي فاعلمني فقلت لعالم اطلقك ونلت منها في ذلك اليوم
 فكتبت الي بعد شهر تدعي انها حملت فكتبت في امرها وفي دار كان مهري اوصى بها للفرع عليه السلام
 اسال ان تباع مني وبخبر علي ثمها فورد للجواب في الدار قد اعطيت ما سالت وكف عن ذكر
 المرأة والحمل فكتبت الي المرأة بعد ذلك تعلمني انها كتبت باطلا وان الحمل اصله والحمد
 لله رب العالمين حدثنا ابي رة عن سعد بن عبد الله قال حدثني ابو علي المينلي قال جاني ابو
 جعفر قضى في العباسية وادخلني الى خربة واخرج كتابا فقرأه علي فاذا فيه شرح جمع
 ما حدث علي الدار وفيه ان فلانة يعني ام عبد الله يؤخذ بشعرها وتخرج من الدار وتحذر
 بها الى بغداد وتقع بين يدي السلطان واشياء مما يحدث ثم قال احفظ ثم مرق الكتاب
 وذلك من قبل ان يحدث ما حدث بمدة قال وحدثني ابو جعفر المروزي عن جعفر بن عمرو
 قال خرجت الى العسكروام ابي محمد في الحياة ومع جماعة فوافينا العسكر فكتب اصحابي يستاذنون
 في الزيارة من داخل باسم رجل فقلت لهم لا تثبتوا اسمي ونسبي فاني لا استاذن فتركوا
 اسمي فخرجوا من الاذن ادخلوا ومن ابي ان يستاذن قال وحدثني ابو الحسن جعفر بن احمد قال
 كتب ابراهيم بن محمد بن الفرج الترمذي في اشياء وكتب في مولود ولد له يسال ان يسمى فخرج اليه
 للجواب فيما سال ولم يكتب اليه في المولود شي فمات الولد والحمد لله رب العالمين قال
 وجرى بين قوم من اصحابنا مجتمعون كلام في مجلس لكتب لرجل منهم شرح ما جرى في المجلس قال
 وحدثني العاصمي ان رجلا تفكر في رجل يوصله ما وجب للفرع عليه السلام وضاق به صدره فسمع

نور في نفقة فقال يا

هاتفا



وخرج ابو محمد السروي
عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله
عنه السلام قال قال
الواحد من ابي عبد الله
عنه السلام قال قال
الواحد من ابي عبد الله
عنه السلام قال قال

هاتفا يهتف به او صل ما معك الى حاجز قال وحدثني ابو جعفر قال بعثنا مع ثقة من ثقتنا
اخواننا الى العكر شيئا فعمد الرجل فدرس فيما معه رقعة من غير علمنا فردت عليه الرقعة من
غير جواب قال ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل الكندي قال قال ابو طاهر البلاي التوقيع
الذي خرج الى منى محمد عليه السلام فعلقوه فالحلف بعده وديعة بيني وبينك فقلت احب ان
تكتب لي من لفظ التوقيع ما فيه فاخبر اباطاهر بمقالتي فقال له جئني به حتى يسفد الاسناد بيني و
بينه خرج الى بثلاثة ايام فخرجني بذلك فلعن الله من مجد اولياء الله حقوقهم وحمل الناس على
اكتافهم وللحمد لله كثيرا قال وكتب جعفر بن احمد ان فخرت اليه هذه المسائل استعملت بخارية
وشرطت عليها ان لا اطلب ولدا ولم الزمها منزلي فلما اتى لذلك مرة قالت لي قد جئت فقلت
لوا كيف ولا اعلم اني طلبت منك الولد ثم غبت وانصرفت وقد اتت بولد ذكر افرم انكره ولا
قطعت عنها الاجراء والنفقة والى ضيعة قد كنت قبل ان تصير الى هذه الامراة سلتها على وصاياي
وعلى ساير ولدي على ان الامر في الزيادة والنقصان منه الى ايام حيوتي وقد اتت هذه بهذا الولد
فلم الحقه بالوقف المتقدم واوصيت ان حدث في الموت ان يجرى عليه مادام صغيرا فاذا
كبر اعطى من هذه الضيعة جملة ما في دينار غير مؤبد ولا يكون له ولا لعقبه بعد اعطائه ذلك
في الوقف شي فرأيت اعزك الله في ارشادي فيما علمته وفي هذا الولد بما امتثلته والدعاء لي
بالعافية وخير الدنيا والآخرة ومبرأ بها اما الرجل الذي استعمل بالبخارية وشرط عليها ان لا يطلب
ولدا فسحان من لا شريك له في قدرته شرط على البخارية شرط على الله عز وجل هذا ما لا يؤمن
ان يكون وحيث عرف في هذا الشك وليس يعرف الوقت الذي اتاه فيه فليس ذلك بموجب
لبراءة في ولده واما اعطائه المأتي دينار واخرجه من الوقف فالمال ماله فعل فيه ما اراد
قال ابو الحسين حسب الحاسب فجاء الولد مستويا قال وجدت في نسخة ابى الحسن الهدى ابغاك
الله كتابك الذي انفذته وروى هذا التوقيع الحسن بن علي بن ابراهيم عن الشاذي كتب علي بن
محمد الطمري يسأل كفتا فورد انه يحتاج اليه سنة ثمانين او احدى وثمانين فمات رحمه الله
في الوقت الذي حده وبعث اليه بالكفن قبل موته بشهر قال حدثنا علي بن احمد بن مهران بن
قال حدثني ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني احمد بن ابراهيم قال دخلت على حكيمه
بنت محمد بن علي الرضا اخت ابى الحسن العسكري عليه السلام في سنة اثنتين وستين ومائتين بالمدينة

من ابى محمد عليه السلام قبل امضية بستين
سنة بن الحلف من بعد ثم خرج بعد
مضية التي صح

آتاني



ابن الحسين بن علي عليه السلام

فكلمتها من وراء حجاب سالتها عن دينها فسمت لي من تاتم به ثم قالت فلان بن الحسن عليه السلام فسمته
قلت لها جعلني الله فداك معاينة او خبرا فقالت خبرا عن ابي محمد عليه السلام كتب به الى امه فقلت لها
فاين الولد فقالت مستورا فقلت فالى من تفزع الشيعة فقالت الى الجدة ام ابي محمد فقلت لها
اقتدام في الوصية بامرأة قالت اقتداء بالحسين بن علي عليه السلام اوصى الى اخته زينب بنت علي
بن ابي طالب في الظاهر وكان ما يخرج عن علي بن الحسين عليه السلام من علم ينسب الى زينب بنت علي
ستر اعلى علي بن الحسين ثم قالت انكم قوم اصحاب اخبار امار و يتم ان التاسع من ولد الحسين
يقسم ميراثه وهو في الحيوة حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود رض قال كنت احمل الاموال
التي تجعل في باب الوقف الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه الله عليه فيقبضها مني فحلت
اليه يوما شيئا من الاموال في اخر ايامه قبل موته بسنتين او ثلث سنين فامرني بتسليمه الى ابي
القاسم الروحي رحمه الله فكنيت اطالبه بالقبض فشكى ذلك الى ابي جعفر العمري رحمه الله فامرني
ان لا اطالبه بالقبوض قال فكما وصل الى ابي القاسم فقد وصل الى قال فكنيت احمل بعد ذلك
الاموال اليه ولا اطالبه بالقبوض قال مصنف هذا الكتاب الدلالة في هذا الحديث هي في
المعرفة بما يحمل اليه والاستغناء عن القبوض يكون ذلك لامر الله عز وجل حدثنا ابو جعفر
محمد بن علي الاسود رض ان ابا جعفر العمري رض حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسالت عن
ذلك فقال للناس اسباب ثم سألته بعد ذلك فقال قد امرت ان اجمع امري فمات بعد ذلك
شهرين وحدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود رض قال دفعت الى امرأة سنة من السنين ثوبا
وقالت احمله الى العمري رحمه الله فحلت مع ثياب كثيرة فلما وافيت بغداد امرني بتسليم ذلك كله
الى محمد بن العباس القمي فسلمت ذلك كله ما خلا ثوب المرأة فوجدت العمري رض وقال ثوب
المرأة سلمه اليه فذكرت بعد ذلك ان امرأة سلمت الى ثوبا فطلبته فلم اجده فقال لا تنعم فانك
ستجده فوجدته بعد ذلك ولم يكن مع العمري نسخة ما كان معي حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود
رضي الله عنه قال سألني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله بعد موت محمد بن عثمان العمري رحمه
ان اسال ابا القاسم الروحي رحمه الله ان يسال مولانا صاحب الرمان عليه السلام ان يدعو الله ان يرزقه
ولدا ذكرا قال فسألته فانهي ذلك ثم اخبرني بعد ذلك بثلاثة انه قد دعى لعلي بن الحسين وانه
سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده اولاد قال ابو جعفر محمد بن علي الاسود وسألته في

امر



ابن نفي ان يدعو الله لي ان ارزق ولدا ذكرا فلم يجئني اليه وقال ليس هذا سبيل قال فولد لعلي
بن الحسين رحمه الله تلك السنة ابنه محمد وبعده اولاد ولم يولد لي قال مصنف هذا الكتاب
كان ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضي الله عنه كثيرا يقول في اذاري اني اختلف الى مجلس شيخنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه في كتب العلم وحفظه ليس بعجب ان يكون تلك هذه
الريفة في العلم وانت ولدت بدعاء الامام عليه السلام حدثنا ابو الحسين صالح بن شعيب الطالقاني
رحمه الله في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن ابراهيم بن محمد
قال حضرت ببغداد عند المشايخ رحمهم الله تعاف فقال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمرى قدس الله
روحه ابتداء منه رحم الله علي بن الحسين بن بابويه العمي قال وكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد الخبر
انه توفي ذلك اليوم ومضى ابو الحسن السمرى بعد ذلك في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين
وثلاثمائة حدثنا محمد بن علي بن مفضل عن عمه جعفر بن محمد بن مفضل قال لما حضرت ابا جعفر محمد
بن عثمان العمري السمان الوفاة فكنت جالسا عند راسه اسأله واحده وابو القاسم الحسين
بن روح رضي الله عنه عند رجله فالتفت الي ثم قال في قد امرت ان اوصي لابي القاسم
الحسين بن روح قال فممت من مكاني واخذت بيد ابي القاسم فاجلسته في مكاني وتحولت
عند رجله خيرا محمد بن علي بن مفضل قال كانت امرأة يقال لها زينب من اهل ابيد وكانت
امرأة محمد بن عبد الله بن ابي مهران ثمانمائة دينار فصارت الى عمي جعفر بن محمد بن مفضل وقالت احب
ان اسم هذا المال من يدي الى ابي القاسم الحسين بن روح قال فانفذني اترجم عنها فلما دخلت
على ابي القاسم رحمه الله اقبل عليها بلسان فصيح فقال لها زينب محويا خويدا كوايد چون ابقيه
ومعناه كيف انت وكيف كنت وما خبر صبيانك قال فامتنعت من الترجمة وسلمت المال ورجعت
واخبرنا محمد بن علي بن مفضل قال قال عمي جعفر بن محمد بن مفضل عاني ابو جعفر محمد بن عثمان السمان
المعروف بالعمري واخرج الى ثوبيات معلمة وصرة فيها درهم راقم فقال في تحتاج ان تصير نفسك
الى واسط في هذا الوقت وتدفع ما دفع اليك الى اول رجل يلقاك عند صعودك من المركب
الى الشط بواسطة قال فتداخلتني من ذلك غم شديدا وقلت مثلي يرسل في هذا الامر ويحمل هذا الشيء
الويخ قال فخرجت الى واسط وصعدت من المركب في اول رجل تلقاني سالته عن الحسن بن محمد بن
قطاة الصيدلاني وكيل الوقف بواسطة فقال انا هو من انت فقلت انا جعفر بن محمد بن مفضل قال فعرفني



باسمى وسلم على وسلمت عليه وتعانقتنا فقلت له ابو جعفر العمري يقرأ عليك السلم ورفع الي هذه
 الثوبيا وهذه الصرة لاسلمها اليك فقال الحمد لله فان محمد بن عبد الله العامري قدامات وخرجت
 لاصح كفته فحمل الثياب فاذا بها ما يحتاج اليه من حبرة وثياب وكافور وفي الصرة كرى الحمالين
 والمغار قال فتبعنا جنازته وانصرفت اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ابن اخي طاهر
 ببغداد طرف سوق القطن في داره ^{العطين} قال قدم ابو الحسن علي بن احمد بن علي العقبتي ببغداد في سنة
 ثمان وتسعين ومائتين الي علي بن عيسى الجراح وهو يومئذ وزير في امر ضيعة له فساله فقال له
 ان اهل بيتك في هذا البلد كثير فان ذهبنا نعطى كلما سالونا طال ذلك او كما قال فقال له العقبتي فاني
 اسال من يده قضاء حاجتي فقال له علي بن عيسى من هو هذا فقال الله عز وجل وخرج مغضبا
 قال فخرجت وانا اقول في الله عزاء من كل هالك ودرت من كل مصيبة قال فانصرفت فجاءني
 الرسول من عند الحسين بن روح رضي الله عنه وارضاه فشكوت اليه فذهب من عندي فابلقه
 فجاءني الرسول بمائة درهم عدد وزن ومنديل وشئ من حنوط واكفان وقال لي مولا بفرحك السلم
 ويقول اذا اهتك امر او غم فامسح بهذا المنديل وجهك فانه منديل مولاك وخذ هذه الدراهم
 وهذا الحنوط وهذه الاكفان وستقضي حاجتك في ليلتك هذه واذا قدمت الي مصرات محمد
 بن اسمعيل من قبلك بعشرة ايام ثم مت بعده فتكون هذا كفنتك وهذا حنوطك وهذا جهتك
 قال فاخذت ذلك وحفظته وانصرف الرسول فاذا انا بالمشاء على بابي والباب يدق
 فقلت لغلامي خيرا خيرا نظراي شئ هو فقال خيرا هذا غلام حميد بن محمد بن الكاتب بن عمر والوزير
 فادخاه فقال قد طلبك الوزير يقول لك مولاي حميد اركب علي قال فركبت ونفتح الشوارع و
 الدروب وجئت الي شارع الوزانين فاذا انحميد قاعد منتظري فلما رايتني اخذ بيدي وركبنا
 فدخلنا على الوزير فقال لي الوزير يا شيخ قد قضى الله حاجتك واعتذر الي ورفع الي الكتب
 محتومة مكتوبة قد فرغ منها قال فاخذت ذلك قال ابو الحسن محمد بن محمد بن محمد ثنا ابو الحسن علي بن
 احمد العقبتي بهذا وقال لي ما خرج هذا الحنوط الا لعنتي فلانة ولم يسمها وقد نغبت نفسي وقد قال
 لي الحسين بن روح رضي الله عنه اني املك الضيعة وقد كتبت بالذي اردت فممت اليه وقبلت رأسه
 وعينيه وقلت يا سيدي ارفني الاكفان والحنوط والدراهم فاخرج الي الاكفان فاذا فيها برد
 حبرة سهم من بئح اليمن وثلاثة اثواب مزوى وعمامة واذا الحنوط في خربط واخرج الدراهم فعددتها

وخرجت ص
 بصيبي ص



مائة درهم وزنها مائة درهم فقلت يا سيدي هب لي منها درهما اصوغه خاتما قال وكيف يكون ذلك خذ فاعندي ما شئت فقلت اريدون هذه والحمت عليه وقبلت راسه وعينيه فاعطاني درهما فتددة في منديل وجعلته في كمي فلما صرت الى الخان فتحت زنيجة معي وجعلت المنديل في الزنيجة وفيه الدرهم مشدود جعلت كيتي ود فاترى فوته وانمت اباما ثم جئت اطلب الدرهم فاذا الصرة مصرورة بخالها ولا شيء فيها فاخذني شبه الوسواس فصررت الى باب العيقى فقلت لعلامي خيرا اريد الدخول الى الشيخ فادخلني اليه فقال لي مالك فقلت يا سيدي الدرهم الذي اعطيني ما اصبته في الصرة فدعاني بالزنيجة واخرج الدراهم فاذا هي مائة درهم عدد او وزنا ولم يكن معه احد اتمه فسالته في رده الى فاني ثم خرج الى مصر واخذ الضيعة ثم مات قبله محمد بن اسمعيل بعشرة ايام ثم توفي رحمه الله وكفن في الاكفان التي دفعت اليه حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب قال حدثنا محمد بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن جعفر الحيري قال حدثني محمد بن جعفر قال حدثني احمد بن ابراهيم قال دخلت على حكيم بنت محمد بن علي الرضا اخت ابي الحسن صاحب العسكر عليهم السلام في سنة اثنتين وستين ومائتين تكلمتها من وراء حجاب وسالتها عن دينها فسمت من تاتم بهم ثم قالت وللجنة بن الحسن بن علي فقلت لها جعلني الله فداك معاينة او خبرا فقالت خبر عن ابي محمد عليه السلام كتب به الى امه فقلت لها فابن الولد فقالت مستور فقلت الى من يفرغ الشيعة فقالت لي لليلة ام ابي محمد عليه السلام فقلت لها اقدمي بمن وصية الى امرأة فقالت اقتداء بالحسين بن علي اصفي الى اخته زينب بنت علي في الظاهر وكان ما يخرج عن علي بن الحسين عليه السلام من لم ينسب الى زينب سر اعلى علي بن الحسين عليه السلام ثم قالت انكم قوم اصحاب اخبار اما رويم ان التاسع من ولد الحسين بن علي عليه السلام يقسم ميراثه وهو في الحيوة حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقارضا قال كنت عند الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه في جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال له اني اريد ان اسالك عن شيء فقال لي عابدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين بن علي عليه السلام اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن فائله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم قال الرجل فلهل بحوزان يسايط الله عن وجل عدوه على وليه لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا يشافهم بالكلام ولكنه عن وجل يبعث

فقال له ابو القاسم قدس الله روحه
افهم ما اقول لك اعلم ان الله عز وجل



اليهم رسلا من اجناسهم واصنافهم بشر امثالهم ولو بعث رسلا من غير صنغهم وصورهم لنفروا عنهم
ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم
انتم مثلنا فلا تقبل منكم حتى تاتوا بشئ نعجز ان ناتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا
نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار
والاعذار فغرق من طغي وتمرد ومنهم من اتى في النار فكانت عليه برد او سلاما ومنهم من
اخرج من الحجر الصلدا ناقة واجرى من ضرعها لبنا ومنهم من فلق البحر وفجر له من البحر عيون وجعله
العصى اليابسة تعبيا يتلقف ما يافكون ومنهم من ابراه الامكة والابرمص واحى الموتى باذن الله و
ابنام بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمه البهايم مثل البعير والذئب
وغير ذلك فلما اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق عن امرهم وعن ان ياتوا بمثله كان من تقدير الله
عز وجل ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه القدرة والمعجزات في حاله غالبين
قاهرين وفي اخرى مغلوبين وفي حال قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم الله عز وجل
في جميع احوالهم غالبين قاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لا تخذم الناس الهة من دون
الله ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكن جعل احوالهم في ذلك باحوال
غيرهم ليكونوا في حال المحن والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعلاء شاكرين
ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم اسم
القاهر خالقهم ومدبرهم فيعبده ويطيعوا رسله وتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز
الحديتهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى وجمد ما انت به الرسل والانبياء ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابراهيم اسحق رضا فعادت الى الشيخ ابى
القاسم بن روح قدس الله روحه من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر ما ذكر اس من عند
نفسه فابتداني فقال يا محمد بن ابراهيم لان اخر من السماء فتحطفتني الطير وتهوى الى
الريح في مكان سحيق احب الى من ان اقول في دين الله برأي او عند نفسي بل ذلك عن
الاصول ومسموع من الحجة صلوات الله عليه وسلامه حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضا
قال حدثنا ابى قال حدثنا محمد بن شاذان بن نعيم الكاذبي قال اجتمعت عندي خمسمائة درهم
نقص عشرين درهما فاورنت من عندي عشرين درهما ودفعتها الى الحسين الاسدي رضا

ولم



ولم اعرفه امر العثرين فورد للجواب قد وصلت الخمسة درهم التي لك فيها عشرون درهما
قال محمد بن شاذان وانفذت بعد ذلك مالا ولم افسر لمن هو فورد للجواب وصل كذا وكذا منه لفلان
كذا ولفلان كذا قال وقال ابو العباس الكوفي حمل رجل مالا ليوصله واحب ان يقف على الدلالة فوقع
عليه اسم ان استرشدت ارشدت وان طلبت وجدت بقولك مولاك احمل ما معك قال الرجل فاخرجت
مما سمى ستة دنائير بلا وزن وحملت الباقي فخرج في التوقيع يا فلان رد الستة التي اخرجتها بلا وزن
وزنها ستة دنائير وخمسة دوانيق ووجهة ونصف قال الرجل فوزنت الدنائير فاذا بها كما قال عليه السلام
حاشا ابو محمد عمار بن الحسين بن اسحق الاشروسي رضي الله عنه قال حدثنا ابو العباس احمد بن المنصور بن علي
صالح الجعدي رحمه الله انه خرج اليه من صاحب الزمان عليه السلام بعد ان كان اعرج بالفحص والطلب وصار
عن وطنه ليتبين له ما يعمل عليه فكان نسخة التوقيع من تحت فقد طلب من طلب فقد دل ومن
دل فقد اشاط ومن اشاط فقد اشرك قال فكف عن الطلب ورجع وحكي عن علي القاسم بن روح
قدس الله روحه قال في الحديث الذي روي في ابي طالب انه اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلثة
رستين ان معناه الله احد جواد حاشا احمد بن هرون القاسمي قال حدثنا محمد بن عبد الله
بن جعفر الجعدي عن ابيه عن اسحاق بن حامد الكاتب قال كان يتم رجل نزار مومن وله شريك مزحج
فوقع بينهما ثوب نفيس فقال المومن يصلح هذا الثوب لمولاي فقال شريكه لت اعرف مولاك
ولكن افعل بالثوب ما تحب فلما وصل الثوب شقه عليه بم نصفين طولاً فاخذ نصفه ورد النصف
وقال الاحاجة لي في مال المرحج قال عبد الله بن جعفر الجعدي وخرج التوقيع الى الشيخ ابي جعفر
محمد بن عثمان العمري في التعزية بابيه رضي الله عنهما وفي فصل من الكتاب ان الله وانا اليه را
تسليماً لامره ورضاء بقضائه عاش ابوك سعيداً ومات حميداً فرحمه الله والحقه باوليائه
ومواليه عليهم السلام فلم ينزل مجتهداً في امرهم وساعياً فيما يقربه الى الله والهم نصر الله وجهه و
اقاله عشرته وفي فصل اخر اجزى الله لك الثواب واحسن لك العزاء رزيت ورزينا واوحشك
فراقه واوحشنا فسر الله في منقلبه وكان من كمال سعادته ان رزقه الله عز وجل ولا املاك
تخلفه من بعده ويقوم مقامه بامرهم ويترحم عليهم واقول الحمد لله فان الانفس طيبة بمكانك
وما جعله الله فيك وعندك واعانك الله وقواك وعضدك ووفقك وكان الله لك
وليا وحا فظا توقيع من ساد الزمان عما كان خرج الى العمري وابنه رضي الله عنهما رواه بعد



بن عبد الله قال الشيخ ابو عبد الله رضي الله عنه وجدته مثبتا لخط سعيدي بن عبد الله رضا
وفكما الله لطاعته وثبتكما على دينه واسعدكما بمرضاة انتهى اليها ما ذكرتما ان الليثي
اخبر كما عن المختار ومناظرته من لقي واحتجاجه بان لا خلف غير جعفر بن علي و تصد بقره آياه و
فهمت جميع ما كتبتم به مما قال اصحابكم عنه و اعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ومن الضلالة بعد الهدى
ومن موبقات الاعمال ومرديات الفتن فانه عن وجل يقول ألم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
آمنوا وهم لا يفطنون كيف يساقطون في الفتنة ويترددون في الحيرة وياخذون بيميننا وشمائلنا فانوا
دينهم ام اربابوا ام عاندا والمحق ام جعلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والاخبار الصحيحة او علموا
ذلك فتناسوا اما تعلمون ان الارض لا تخلو من حجة اما ظاهرا واما مغورا او لم يعلموا النظام
ايمتهم بعد نبوتهم صلى الله عليه وآله بعد واحد الى ان افضى الامر بامر الله عز وجل الى الماضي بعن
الحسن بن علي صلوات الله عليه فقام مقام آباؤه عليهم السلام يهدي الى الحق والى طريق مستقيم كان نورا
ساطعا وقراظا هرا اختار الله عز وجل له ما عنده فمضى على ما منهاجها آباؤه عليهم السلام حذو
النعل بالنعل على عهد عهده ووصية اوصى بها الى وصى ستره الله عز وجل بامر الى غاية
واخفى مكانه بمشيئة للقضاء السابق والقدر النافذ وفيما موضعه ولنا فضله ولو قد اذن
الله عز وجل فيما قد منعه وازال عنه ما قد جرى من حكمه لاراهم الحق ظاهرا باحسن حلية
وابين دلالة ووضح علامة ولا بان عن نفسه وقام بحجة ولكن اقدار الله عز وجل لا تغايب
وارادته لا ترد وتوفيقه لا يسبق فيدعوا عنهم اتباع الهدى وليقيموا على اصلهم الذي كانوا
عليه ولا يسمخوا عما ستر عنهم فياثموا ولا يكشفوا ستر الله عز وجل فيندموا وليعلموا ان الحق
معنا وفينا لا يقول ذلك سوانا الا كذاب مفتر ولا يدعيه غيرنا الا ضال اغوى فليقتصر وا
منا على هذه الجملة دون التفسير ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح انشاء الله حدثنا
ابو محمد الحسن بن احمد المكتبي قال حدثنا ابو علي بن همام بهذا الدعاء وذكر ان الشيخ قدس الله
روحه املاه عليه وامره ان يدعو به وهو الدعاء في غيبته عليه السلام اللهم عرفني نفسك
فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف رسولك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك
لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك اضللت عن ديني اللهم لا
تمتني ميتة جاهلية ولا ترغ قلبي بعد اذ هديتني اللهم فكاهديتني بولاية من فرضت

واحد

طاعة



طاعة علي من ولاية امرك بعد رسولك صلواتك عليه آله حتى واليت ولاية امرك امير المؤمنين
 الحسن والحسين وعليهما ومحمدا وجعفر او موسى وعليهما ومحمدا وعليهما والحسن والحجة القائم
 المهدي صلواتك عليهم اجمعين اللهم فثبتني على دينك واستعملني بطاعتك ولبين قلبي
 لوليت امرك وعافني مما امتحننت به خلقك وثبتني على طاعة ولي امرك الذي سترته عن
 خلقك فباذنك غاب عن خلقك بريتك وامرك ينظرونك العالم غير معلم بالوقت الذي
 فيه صلاح امر وليك في الاذن له باظهار امره وكشف ستره وصبرني على ذلك حتى لا احب تعجيل
 ما اخرت ولا تاخير ما عجلت ولا اكشف عما سترته ولا اجت عما كتمته ولا انازعك في تدبيرك ولا
 افولم وكيف وما بال ولي امرك الله لا يظهر وقد امتلات الارض من الجور وافوض اموري كلها اليك
 اللهم اني اسالك ان تربني ولي امرك ظاهرا انا فذا الامرك مع علمي بان لك السلطان والقدرة
 والبرهان والحجة والمشيئة والارادة والحول والقوة فانعد ذلك لي وجميع المؤمنين حتى انظر الي
 وليك ظاهر المقالة واضح الدلالة هادي من الضلالة شافي من الجهالة ابرز يارب مشاهدة وثبت
 انواعه واجعلنا ممن تفر عيننا برويته واقمنا بخدمته وتوفنا على ملته واحشرنا في زمرة
 اللهم اعذه من شر جميع ما خلقت وبرأت وذرات وانثات وصورت واحفظه من بين
 يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته بحفظك الذي لا يضيع من حفظته
 به واحفظ فيه رسولك ووصي رسولك اللهم ومد في عمره وزد في اجله واعينه على ما اولته
 واسترعيته وزد في كرامتك له فانه الهادي المهدي القائم المهدي الطاهر التقى النقي
 الزكي الرضي المرضي الصابر المجتهد الشكور اللهم ولا تسلبنا اليقين لطول الامد في غيبته
 وانقطاع خبره عنا ولا تنسنا ذكره وانتظاره والايام به وقوة اليقين في ظهوره والدعاء له
 والصلوة عليه حتى لا يقنطنا طول غيبته من ظهوره وقيامه ويكون يقيننا في ذلك كيقيننا
 في قيام رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاء به من وحيك وتنزيلك فوق قلوبنا على الايمان
 به حتى طاعته وثبتنا على متابعتة واجعلنا في حزبه واعوانه وانصاره والراغبين بفعلة
 ولا تسلبنا ذلك في حياتنا ولا عند وفاتنا حتى نتوفانا ونحن على ذلك غير شاكين ولا ناكينين
 ولا مرتابين ولا مكذابين اللهم عجل فرجه وايداه بالنصر وانصرنا صريه واخذل خاذليه ودمدم
 على من نصب له وكذب به واظهر به الحق واميت به الجور واستنقذ به عبادك المؤمنين من الذل

تسلك بنا على يد مناجج المهدي
 والحجة العظمى وقوننا على صح



المخالفين؟

وَأَنْفُسَ بِلَادِهِ وَأَقْتُلَ بِجَبَابِرَةٍ وَالْكَفْرَةَ وَأَقْصِمَ بِهِ رُؤُسَ الضَّلَالَةِ وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ
 وَالْكَافِرِينَ وَأَبْرِ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَجَمِيعَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُخَدَّرِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ
 وَمَغَارِبِهَا وَمَحَرِّهَا وَبَرِّهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَتَّى لَا تَدْعَ مِنْهُمْ دِيَارًا وَلَا تَبْقَى لَهُمْ أُنَارًا وَتَطْفُرَ مِنْهُمْ
 بِلَادُكَ وَأَشْفِ صُدُورَ عِبَادِكَ وَجِدِّدْ بِهِ مَا أَمْتَحَى مِنْ دِينِكَ وَأَصْلِحْ بِهِ مَا بَدَّلَ مِنْ حُكْمِكَ وَغَيِّرْ
 مِنْ سُنَنِكَ حَتَّى يَبْعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضَابُكَ بِدَايِعِ الْأَعْوَجِ فِيهِ وَلَا يَدْعُو مَعَهُ حَتَّى تَطْفُرَ
 بِعَدْلِهِ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ فَإِنَّهُ عِبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَأَرْتَضِيْتَهُ لِنَصْرَةِ دِينِكَ وَأَصْطَفَيْتَهُ
 بِعِلْمِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَأْتَهُ مِنَ الْعِيُوبِ وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوبِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَطَهَرْتَهُ
 مِنَ الرَّجْسِ وَنَقَيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَيِّمَةِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى شَيْبَتِهِمُ الْمُنْجِينَ
 وَبَلِّغْهُمْ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا يَأْمَلُونَ وَاجْعَلْ ذَلِكَ مَتَاخَلَصًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَشِبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسَمْعَةٍ
 حَتَّى لَا يَزِيدَ بِغَيْرِكَ وَلَا يَنْصَلِبَ بِهَذَا وَجْهِكَ اللَّهُمَّ أَنَا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبَيْتْنَا وَغَيْبْنَا وَغَيْبْنَا
 وَثَبَّتْنَا الزَّمَانَ عَلَيْنَا وَوَقَّعَ الْفِتْنَ وَتَطَاهَرَ الْأَعْدَاءُ وَكَثُرَ عَدُوْنَا وَقَلَّتْ عِدَدُنَا اللَّهُمَّ فَافْرَجْ ذَلِكَ
 بِفَتْحِ مَنِّكَ تَجَلُّدًا وَبَصْرِ مَنِّكَ تَيْسْرًا وَآمَامِ عَدْلِ تَضَرُّعِهِ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ أَنَا نَسْأَلُكَ أَنْ
 تَأْذِنَ لِرُؤْيَيْكَ فِي أَضْهَارِ عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ وَقَتْلِ عَدَائِكَ فِي بِلَادِكَ حَتَّى لَا يَدْعَ لِلْجُورِ دَعَاةٌ إِلَّا
 قَضَمَتْهَا وَلَا يَبْتَدِئَ إِلَّا أَفْنَيْتَهَا وَلَا قُوَّةَ إِلَّا أَوْهَنْتَهَا وَلَا رُكْنَ إِلَّا أَهْدَدْتَهُ وَلَا حَدًّا إِلَّا فَالَلْتَهُ وَلَا سَلَا
 إِلَّا كَلَلْتَهُ وَلَا رَايَةَ إِلَّا أَنْكَسَرَتْهَا وَلَا شَجَاعًا إِلَّا قَتَلْتَهُ وَلَا جَبَّارًا إِلَّا أَخَذَلْتَهُ أَرْحَمَ يَا رَبُّ نَجْمِ كَلَامِكَ
 وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ وَبِسَاسِكَ الَّذِي لَا يَرُدُّ عَنِ الْقَوْمِ الْجَرِيمِينَ وَعَذِّبْ عِدَائَكَ وَأَعْدَاءَ نَبِيِّكَ
 وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ بِيَدِ وَلِيِّكَ وَآيِدِي عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ أَكْفِ وَلِيَّكَ وَجِجَتَكَ فِي أَرْضِكَ هُوَ عَدُوُّهُ
 وَكَيْدٌ مِنْ كَادِهِ وَأَمْكُرْ عَنِ مَكْرِهِ وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عِنْدَ مَنْ أَرَادَ بِسُوءًا وَأَقْطَعْ عَنْهُمْ مَا دَتَهُمْ وَأَرْعَبْ
 بِهِ قُلُوبَهُمْ وَزَلْزَلْ لَهُ أَقْدَامَهُمْ وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً شَدِّدْ عَلَيْهِمْ عِقَابَكَ وَأَخْرِجْهُمْ فِي عِبَادِكَ وَالْعَنَمِ
 فِي بِلَادِكَ وَأَسْكَنْهُمْ أَسْفَلَ نَارِكَ وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ وَأَصْلِحْ نَارًا وَأَحْسِنْ قُبُورَ مَوْتَاهُمْ نَارًا
 وَأَصْلِحْ حَرَّ نَارِكَ فَالْهَمَّ خَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبِعُوا الشُّهُبَا وَاذْأَلُوا عِبَادَكَ اللَّهُمَّ وَأَيُّ بُولِيكَ
 الْقُرْآنَ وَارِنَا نُورَهُ سَرْمَدًا لَا ظِلْمَةَ فِيهِ وَأَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ وَأَشْفِ بِهِ صُدُورَ الْوُغْرَةِ وَاجْمَعْ بِهِ
 الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ وَاقِمْ بِالْحُدُودِ الْمَعْطَلَةَ وَالْأَحْكَامَ لِلْهَمَلَةِ حَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ وَلَا عَدْلٌ إِلَّا
 زَهَرَ وَاجْعَلْنَا يَا رَبُّ مِنْ أَعْوَانِهِ وَمَنْ يَقْوَى سُلْطَانَهُ وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ وَالْمُسْلِمِينَ

خ
نُصْرَتِكَ تَعَزُّوهُ

لأحكامه



لا يكاد يروى من لا حاجة به الى النجاة من خليفك انت يا رب الذي تكشف السوء وتجيء المضطر اذا دعاه
وتخفى عن الكبرياء العظيم فاكشف الضر عن وليك واجعله خليفة في ارضك كما ضمنته اللهم ولا تجعلنا
من خصماء آل محمد ولا تجعلنا من اعداء آل محمد ولا تجعلني من اهل الحنق والغبط على آل محمد فاني اعوذ بك
من ذلك فاعيدني واستجير بك فاجزني اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني منهم فايتر اعندك في
الدين والآخره ومن المقربين حدثنا ابو محمد الحسن بن احمد المكتوب قال كنت بمدينة السّم في السنة
التي توفي فيها الشيخ علي بن محمد السمرى قدس الله روحه فحضرته قبل وفاته بايام فاخرج الى الناس توقيعا
لنخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمرى اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما
بينك وبين سنة ايام فاجمع امرك ولا تفوض الى احد يقوم مقامك بعد ذلك فقد وقعت الغيبة
النامه فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب امتلاء الارض
جورا وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة الا ان ادعى المشاهدة قبل خروج السفيا والصحة فهو
كاذب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال فسنخنا وخرجنا من عنده فلما كان في اليوم السادس
عدنا اليه وهو موجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال لله امر هو بالعه ومضى وهذا اخر
كلام سمع منه حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن روح بن عبد الله بن منصور بن يونس بن روح صاحب
مولانا صاحب الزمان عليه السّم قال سمعت محمد بن الحسن الصيرفي المقيم بارض بلخ يقول اردت الخروج
الى الحج وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضه فجعلت ما كان معي من ذهب ببايك وما كان من
فضة نفرا وكان قد دفع ذلك المال الى لاسمه الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه
فلما نزلت سرجس ضربت خيمتي على موضع فيه رمل وجعلت امير تلك السبايك والنقر فقطت
سبيكة من تلك السبايك والنقر مرة اخرى اهتمما مني بحفظها ففقدت منها سبيكة وزنها
مائة مثقال وثلاثة مثاقيل او قال ثلثة وتسعون مثقالا قال فسيكت مكانها من مالي بوزنها سبيكة
وجعلتها بين السبايك فلما وردت مدينة السّم قصدت الشيخ ابا القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه
وسلمت اليه ما كان معي من السبايك والنقر فمد يده من بين السبايك الى السبيكة التي كنت سبكتها
من مالي بدلا ما ضاع مني فرمى بها الي وقال لي لست هذه السبيكة لنا سبيكتنا ضيعتها بسرجس
حيث ضربت خيمتك في الرمل فارجع الى مكانك وانزل حيث نزلت واطلب السبيكة هناك تحت
الرمل فانك ستجدها وتعود الى همنا فلا تروني قال فرجعت الى سرجس ونزلت حيث كنت نزلت

منى رخامت ويغاصت في الرمل
وانالا اعلم قال فلما دخلت همدان
ميرت تلك السبايك؟



ووجدت السبيكة وانضرت الى بلدي فلما كان بعد ذلك تجتحت ومعى السبيكة فدخلت مدينة السلم ولا
كان الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح رضی الله عنه مضى ولقيت ابا الحسن السمری رضی الله عنه فسلمت اليه
السبيكة وحدثنا ابو جعفر محمد بن عيسى بن احمد الرزحی قال رايت بسر من راى رجلا شابا في المسجد
المعروف بمسجد زبيد في شارع السوق وذكر انه هاشمي من ولد موسى بن عيسى لم يذكر ابو جعفر اسمه وكت
اصلي فلما سلمت قال لي انت قمي اوزاير قلت انا قمي مجاور بالكونية في مسجد امير المؤمنين عليه السلام
فقال لي تعرف دار موسى بن عيسى التي بالكوفة فقلت نعم فقال انا من ولده كان لي اب وله اخوان وكان
الكبر الاخوان ذامال ولم يكن للصغير فدخل على اخيه الكبير فسرق منه ستمائة دينار فقال الاخ الكبير ادخل
على الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام واساله ان يلاطف للصغير لعله ان يرد مالي فانه حلوا الكلام
فلما كان وقت السحر بدا لي عن الدخول على الحسن بن علي عليه السلام وقلت ادخل على اشباس الرزكي صاحب
السلطان واشكو اليه قال فدخلت على اشباس الرزكي وبين يديه نرد يلعب به فجلست انظر فراغته فحاج
رسول الحسن بن علي عليه السلام فقال اجب فقام معه فلما دخل على الحسن عليه السلام قال له كان لك ابنا اول
الليل حاجة ثم بدالك عنها وقت السحر اذهب فان الكيس الذي اخذ من مالك ردد ولا تشك اخذك
واحسن اليه واعطه فان لم تفعل فابعثه ابنا النعيطه فلما خرج تلقاه غلامه تخبره بوجود الكيس
قال ابو جعفر الرزحی فلما كان من الغد حملني الهاشمي الى منزله واضافني ثم صاح بخارية وقالا
يا غزال او يا زال فاذا انا بخارية مسته فقال لها يا خارية حدثني مولدك بحديث الميل والمولود
فقلت كان لنا طفل وجع فقالت مولاتي ادخلي لادار الحسن بن علي عليه السلام فقولوا لحكيم تعطينا
شيئا يستشفى به مولودنا فدخلت عليهما وسانتاها ذلك فقالت حكيمه ايتوني بالميل الذي كثر به المولود
الذي ولد البارحة يعني ابن الحسن بن علي عليه السلام فاتييت بالميل فدفعته الي وحملتني الى مولاتي
فكلمت به المولود فعوفي وبقي عندنا وكننا نستشف به ثم فقدناه قال ابو جعفر الرزحی فليقت
في مسجد الكوفة ابا الحسن بن برهون البرسي فحدثه بهذا الحديث عن الهاشمي فقال قد حدثني هذا
الهاشمي بهذه الحكاية حذوا النعل بالنعل سواء من غير زيادة ولا نقصان حدثنا الحسين بن علي بن
محمد القمي المعروف بابي علي البغدادي قال كنت بمخار فذرع الى المعروف بابن جاور عشرة تبا
ذهبا وامرني ان اسلمها بمدينة السلم الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه فحملتها
معى فلما بلغت اموية ضاعت مني سبيكة من تلك السبايك ولم اعلم بذلك حتى دخلت مدينة



السَّمُ فَاخْرَجَتِ السَّبَايِكُ لِاسْمِهَا فَوَجَدَتْهَا نَاقِصَةً وَاحِدَةً مِنْهَا فَاشْتَرَيْتِ سَبِيكَةً مَكَانَهَا بَوَازِنِهَا
 وَاضْفَعْتَهَا إِلَى النَّعِ سَبَايِكٌ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الرَّوْحِيِّ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَوَضَعْتُ السَّبَايِكُ
 بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي خُذْ تِلْكَ الَّتِي اشْتَرَيْتَهَا وَأَشَارَ إِلَيْهَا بِيَدِهِ فَإِنَّ السَّبِيكَةَ الَّتِي ضَيَعْتَهَا قَدْ وَصَلَتْ
 إِلَيْنَا وَهُوَ ذَا هِيَ ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيَّ تِلْكَ السَّبِيكَةَ الَّتِي كَانَتْ ضَاعَتْ مِنْ بَامُويَةَ فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا وَعَرَفْتُهَا
 وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِأَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ وَرَأَيْتِ تِلْكَ السَّنَةَ بِمَدِينَةِ السَّمِ امْرَأَةً تَسْتَأْذِنُ
 عَنْ وَكِيلٍ مَوْلَا نَاعِيلَةَ السَّمِ مِنْ هُوَ فَأَخْبَرَهَا بَعْضُ الْقَمِيئِينَ أَنَّهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ رُوحٍ وَأَشَارَ لَهَا إِلَى فِدَخَلْتُ
 عَلَيْهِ وَأَنَا عِنْدَهُ فَقَالَتْ لَهَا يَا شَيْخَ أَيُّ شَيْءٍ مَعِيَ فَقَالَ مَاعَكَ فَالْقِيَّةُ فِي دَجَلَةٍ ثُمَّ رَتَبْتَنِي حَتَّى أَخْبَرَكَ
 قَالَ فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ وَحَمَلَتْ مَا كَانَ مَعَهَا فَالْقِيَّةُ فِي دَجَلَةٍ ثُمَّ رَجَعْتُ وَدَخَلْتُ إِلَى السَّمِ الْقَاسِمِ الرَّوْحِيِّ
 قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِمَلُوكِهِ أَخْرَجَنِي إِلَى الْحَقَّةِ فَاخْرَجْتِ إِلَيْهِ حَقَّةً فَقَالَ
 لِلْمَرْأَةِ هَذِهِ الْحَقَّةُ الَّتِي كَانَتْ مَعَكَ وَرَمَيْتُ بِهَا فِي دَجَلَةٍ أَخْبَرَكَ بِمَا فِيهَا وَأَخْبَرْتَنِي فَقَالَتْ لَهَا يَا خَيْرُ بَنِي
 فَقَالَ لِي هَذِهِ الْحَقَّةُ زَوْجٌ سَوَارِ ذَهَبٍ وَحَلْقَةٌ كَبِيرَةٌ فِيهَا جَوْهَرَةٌ وَحَاقِقَتَانِ صَغِيرَتَانِ فِيهَا جَوْهَرٌ وَخَاتَمَانِ
 أَحَدُهُمَا فِي رِجْلِ وَالْآخَرُ عَقِيْقٌ وَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرْتُ لَمْ يَغَادِرْ مِنْهُ شَيْءٌ ثُمَّ فَتَحَ الْحَقَّةَ فَعَرَضَ عَلَيَّ مَا فِيهَا وَ
 نَظَرْتُ الْمَرْأَةَ إِلَيْهِ فَقَالَتْ هَذَا الَّذِي حَمَلْتَهُ بَعِيْنَهُ وَرَمَيْتُ فِي الدَّجَلِ نَعَشِيَّ عَلَيَّ وَعَلَى الْمَرْأَةِ فَرِحًا بِمَا
 شَاهَدْنَا مِنْ صَدَقِ الدَّلَالَةِ قَالَ الْحَسَنُ لِي مِنْ بَعْدِ مَا حَدَّثْتَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ أَشْهَدُ بِاللَّهِ نَعْمَ إِنَّ هَذَا
 الْحَدِيثَ كَمَا ذَكَرْتَهُ لَمْ أَرِدْ فِيهِ وَلَمْ أَنْقُصْ مِنْهُ وَحَلَفَ بِالْأَيْمَةِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لِقَدْ صَدَقَ
 فِي مَا حَدَّثْتَ بِهِ مَا زَادَ فِيهِ وَلَا أَنْقُصَ مِنْهُ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ بْنِ نَفِيْسِ الْمَصْرِيِّ الْفَقِيْهِ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحَدِ الرَّوْدَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ رُوحٍ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ
 فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مَاعْنَى قَوْلِ الْعَبَّاسِيِّ لِلْبَنِيِّ صَ انْ عَمَكَ ابَا طَالِبٍ قَدْ اسْلَمَ بِحَسَابِ الْجَمَلِ وَعَقْدَ يَدَيْهِ ثَلَاثَةَ
 وَسِتِّينَ قَالَ عَنِي بِذَلِكَ إِلَهٌ أَحَدُ جُودٍ تَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ الْآلِفَ وَاحِدٌ وَاللَّامُ ثَلَاثُونَ وَالْهَاءُ خَمْسَةٌ
 وَالْآلِفُ وَاحِدٌ وَالْحَاءُ ثَمَانِيَةٌ وَالذَّالُ أَرْبَعَةٌ وَالْجِيمُ ثَلَاثَةٌ وَالْوَاوُ سِتَّةٌ وَالْآلِفُ وَاحِدٌ وَالذَّالُ أَرْبَعَةٌ
 فَذَلِكَ ثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحَدِ الشَّيْبَانِيِّ وَعَلِيُّ بْنُ أَحَدِ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّقَاقِ وَالْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
 بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَشَامِ الْمُؤَدَّبِ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَوا حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ
 جَعْفَرِ الْأَسَدِيِّ قَالَ كَانَ فِيهِمَا وَرَدَ عَلَيَّ مِنَ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ الْعَمْرِيِّ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي
 جَوَابِ مَا سَأَلْتُهُ وَأَمَّا مَا سَأَلْتَهُ عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا فَلَنْتَنَ كَانَ كَمَا يَقُولُونَ

إلى صاحب الزمان عليه السلام



ان الشمس تطلع من بين قرني الشيطان وتعرب بين قرنيه فما رغب انف الشيطان بشئ افضل من الصلوة
فصلها وارغب انف الشيطان واما ما سالت عنه من امر الوقف على ناحيتنا وما يجعل لنا ثم يحتاج
اليه صاحبه فكلاما لم يسلم فصاحبه فيه بالخيار وكلاما لم يسلم فلا خيار فيه لصاحبه احتاج او لم يحتج انفق
اليه او استغنى عنه واما ما سالت عنه من امر من يستحل ما في يده من اموالنا او يتصرف فيه تصرفه
في ماله من غير امرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم المستحل من عترتي
ما حرم الله ملعون على لسان كل نبي فمن ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا وكانت لعنة الله عليه
بقوله عز وجل لا لعنة الله على الظالمين واما ما سالت عنه من امر المولود الذي تنبت قلفته بعد
ما يمتحن هل يمتحن مرة اخرى فانه يجاب ان تقطع قلفته فان الارض تضج الى الله عز وجل من بول
الاغلف اربعين اصباحا واما ما سالت عنه من امر صلوة المصلي والنار والصورة والسراج
بين يديه هل تجوز صلوته وان اختلفوا في ذلك قبلك فانه جاز لمن لم يكن من اولاد عبدة الاصنام
والنيران واما ما سالت عنه من امر الضياع الذي لنا حيثنا هل يجوز القيام بعمارته واداء الخراج منها
وصرف ما يدخل في فضلها الى الناحية احتسابا للاجر وتقربا اليكم فلا يحل لاحد ان يتصرف في
مال غيره بغير اذنه فكيف يحل ذلك في ما لنا من فعل شيئا من ذلك بغير اذننا فقد استحل منا ما حرم عليه
ومن اكل من اموالنا شيئا فانما ياكل في بطنه نارا وسيصلى سعيرا واما ما سالت عنه من امر الرجل
الذي يجعل لنا حيثنا ضيعة ويسلمها من قيم يقوم فيها ويعمرها ويؤدى من دخلها اخراجها ومؤونتها
ويجعل ما يبقى من الدخل لنا حيثنا فان ذلك جاز لمن جعله صاحب الضيعة فيما عليها انما لا يجوز
ذلك لغيره واما ما سالت عنه من الثمار من اموالنا يمد به المار فيتناول منه ويأكله وهل يحل ذلك
فانما يحل له اكله ومحرم عليه جملة حديثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهم االا
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال
قلت لابي جعفر عليه السلام صلوات الله ما ايسر ما يدخل به العبد النار قال من اكل من مال اليتيم درهما
ونحن اليتيم قال مصنف هذا الكتاب معنى اليتيم هو المنقطع القرين في هذا الموضع فسمى النبي صلى
صلى الله عليه وآله بهذا المعنى يتيما وكذلك كل امام بعده يتيم بهذا المعنى والآية في اكل اموال
اليتامى ظلما فيهم نزلت وجرت من بعدهم في ساير الايتام والذرة اليتيمه انما سمي يتيما كانت منقطعة
اليتيم حديثنا ابو جعفر محمد بن محمد الخزازي رضا قال حدثنا ابو علي بن الحسين الاسدي عن ابيه قال

امونا



ورد على توقيع من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه ابتداء لم يتقدمه سؤال
بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس والناس اجمعين على من استحل من مالنا درهما
قال ابو الحسين الاسدي رضاه توقيع في نفسي ان ذلك يمين استحل من مال الناجية درهما دون من اكل
منه غير مستحله وقلت في نفسي ان ذلك في جميع من استحل محرما فاي فضل في ذلك للحجة عليه السلام
عليه السلام قال فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب
الى ما وقع في نفسي بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من اكل من مالنا
درهما اما قال ابو جعفر محمد بن محمد الخزازي رحمه الله فاخرج الينا ابو علي بن ابي الحسين الاسدي
هذا التوقيع حتى نظرنا فيه وقرأناه حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضاه قال حدثنا محمد
بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطين قال كتبت الى علي بن
محمد عليه السلام رجل جعل لك جعلني الله فداك شيئا من ماله ثم احتاج اليه اياخذه لنفسه او يبعث
به اليك فقال هو بالخيار في ذلك ما لم يخرج به عن يده ولو وصل الينا الراينا ان نوايه به وقد
احتاج اليه باب ما جاء في التعمير حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضاه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابي
نوح سنة وخمسائة سنة منها ثمانمائة سنة وخمسون سنة قبل ان يبعث والفسنة الاخمين
عاما وهو في قومه يدعوهم وخمسائة عام بعد ما نزل من السفينة ونضبا والماء ومصر الامصار و
اسكن ولده البلدان ثم ان ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال السلام عليك فرد الجواب فقال
ما جاء بك يا ملك الموت فقال حيث لا قبض روحك فقال له لا تعني ادخل من الشمس الظل فقال
له نعم قال فتحول نوح عليه السلام ثم قال يا ملك الموت كلما مرت بي من الدنيا مثل تحولي من الشمس الى
الظل فامض لما امرت به قال فقبض روحه صلى الله عليه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضاه قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اوره قال حدثني سعيد بن
جناح عن ايوب بن راشد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت اعمار قوم نوح ثلثمائة سنة
ثلثمائة سنة حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا قال حدثنا
محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يوسف التميمي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام
عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال عاش آدم ابوا البشر تسعمائة وثلثين سنة وعاش نوح النبي سنة

والفظ ثلثمائة سنة
من خمس مائة



وانعمائة سنة وخمسين سنة وعاش ابراهيم مائة وخمسا وسبعين سنة وعاش اسمعيل بن ابراهيم
عليهما السلام مائة وعشرين سنة وعاش اسحق بن ابراهيم مائة وثمانين سنة وعاش يعقوب مائة
سنة وعشرين سنة وعاش يوسف مائة وعشرين سنة وعاش موسى مائة وستا وعشرين سنة
وعاش هرون مائة وثلاثا وثلاثون سنة وعاش داود مائة سنة منها اربعون سنة ملكه
وعاش سليمان بن داود مائة وسبعين سنة واثنى عشر سنة حدثنا محمد بن علي بن يسار القرظي قال حدثنا
ابو الفرج المظفر بن احمد قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا
الحسن بن محمد بن صالح البرزاق قال سمعت الحسن بن علي عليه السلام يقول ان ابني هو القائم من بعدي وهو
الذي يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلام بالتعير والغيبة حتى تقسو قلوب لظول الامد ولا يثبت على
القول به الا من كتب الله عن وجل في قلبه الايمان وايدبه بروح منه حدثنا محمد بن احمد التستاري قال
حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن حمزة الحسين بن يزيد النوفلي عن حمزة
بن حمران عن ابيه حمران بن اعين عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابد بن علي بن الحسين عليه السلام
يقول في القائم سنة من نوح وهو طول العمر حدثنا ابى رة قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن محمد بن علي بن عمير عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال في حديث يذكر فيه
قصة داود انه خرج يقرأ الزبور وكان اذا قرأ الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طائر الا اجابه
فانهي الجبل فاذا اعلخ لك الجبل نبي عابديقاله حزقيل فلما سمع دوى الجبال واصوات
السياب والطيير علم انه داود فقال داود يا حزقيل فاذن لي فاصعد اليك قال لا فكي داود
فاوحى الله عز وجل اليه يا حزقيل لا تعير داود وسالني العافية قال فاخذ حزقيل سيد داود
ورفعه اليه فقال داود يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط قال لا قال فهل دخلك العجب بما انت
فيه قال لا قال فهل ركنت الى الدنيا فاجبت ان تاخذ من شهواتها ولذاتها قال بلى وما
عرض ذلك بقلبي قال فما تصنع اذا كان ذلك قال ادخل هذا الشعب فاعتبر بما فيه قال فدخل
داود الشعب فاذا سرير من حديد عليه حجة بالية وعظام فابنه واذا لوح من حديد فيه كتابة
فقرأها داود عم فاذا فيها انا اروي سلم ملكك الف سنة وبنيت الف مدينة واقضت الف
بكر فكان اخر عمرى ان حصار التراب فراشي والمجارة وسادتي والديدان والحياجير اني فمن رآني
فلا يغتر بالدنيا باب حديث الدجال وما يتصل به من امر القائم مائة حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق

العكردي

بعبادة الله عز وجل

رضا



رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثنا الحسين بن معاذ قال حدثنا
نيس بن حفص قال حدثنا يونس بن ارقم عن ابي السيار السبائي عن الضحاك بن مزاحم عن النزال
بن سبرة قال خطبنا علي بن ابي طالب عليه السلام فحمد الله واثنى عليه ثم قال سلوني اياها الناس قبل ان
تفقدوني نلتنا فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال يا امير المؤمنين متى تخرج الدجال فقال له
علي عليه السلام اعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما اردت والله ما المسؤول عنه باعلم من السائل ولكن
لذلك علاما وهيآت يتبع بعضها بعضها كخذ والنعل بالنعل وان شئت ابناك بها قال نعم يا امير
المؤمنين فقال اعلموا ان علامة ذلك اذا امامت الناس الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا
الكذب واكلوا الربا واخذوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستحلوا السفرها
رشا وروا النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدما وكان الخلم ضعفا والنظم
فحرا وكانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادات الزور
واستعلن الجور وقول البهتان والاثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت ^{المنارة}
واكرم الاشرار وازدحمت الصفوف واختلفت الاهواء ونقضت العهود واقترب الموعد و
شارك النساء ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفسق واستمع منهم وكان
زعيم القوم اذ لهم واتقى الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب واوتمن الخائن واتخذت القيان
والمعازف ولعن اخر هذه الامة اولها وركب ذوات الفروج السروج وتشبه النساء بالرجال والنساء
بالرجال وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الاخر قضا، الذمة بغير حق وعرفه وتفقه لغير الدين
واثر واعمل الدنيا على الآخرة ولبسوا جلود الضان على قلوب الازياب وقلوبهم انتن من الخيف
وامر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل المساكين يومئذ بيت المقدس لبايتن على النسا
زمان يتمنى احدهم انه كان من سكانه فقام الاصمعيلى بن نباتة فقال يا امير المؤمنين من الدجال فقال
الان الدجال صايد من الصيد فالشع من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال اجبرها
من قرية يقال لها اليهودية عينه اليمنى ممسوحة والاخرى في جهة تسمى كانها كوكب الصبح
فيها علقه كانها مرموجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقرأه كل كاتب واتي يخوض البحار وتسير
الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس انه طعام يخرج في قعره شديد تحت
حمارا قرخطوه حماره ميل تطوى له الارض منها منهل لا يمر بما، الا غار الى يوم القيمة ينادى ^{بالعلاء}



صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس والشياطين يقول الى اوليائي انا الذي خلق نفسي
وقدر فهدى انا ربكم الاعلى وكذب عدو الله انه الاعور يطعم الطعام ويمشي في الاسواق
وان ربكم عن وجل ليس بالاعور ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول وان اكثر اشياعه يومئذ اولاد الزنا
واصحاب الطبايسة المحض بقتله الله عن وجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة ايفق لثلاث ساعات
من يوم الجمعة على يدي من يصلي المسيح عيسى بن مريم خلفه الا ان بعد الطامة الكبرى قلنا
وما ذلك يا امير المؤمنين قال خروج دابة من الارض من عند الصفا مع اخاتم سليمان و
عصا موسى تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فتطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه كل
كافر فتكتب فيه هذا كافر حقا حتى ان الكافر لينادي الويل لك يا كافر وان الكافر ينادي
طوبى لك يا مؤمن وددت ان اكون اليوم مثلك فان فوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة راسها
فيراها من بين الخافقين باذن الله عن وجل بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع
التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا ثم قال عليه السلام لا تسالوني عما يكون بعد ذلك فانه عهد الى جيبى عليه السلام ان لا اخبر
به غير عترتي فقال النزال بن سبرة لصعصعة ما عني امير المؤمنين بهذا القول انما اصعصعه
يا بن سبرة ان الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد
الحسين بن علي وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيطهر الارض ويضع
ميزان العدل فلا يظلم احدا احدا فاخبر امير المؤمنين عليه السلام ان جيبه رسول الله صلى الله
عليه وآله عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الا ائمة حدثنا ابو بكر محمد بن عمرو بن
عثمان بن الفضل العقبلي الفقيه قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر بن المنصور وعبد الله بن
محمد بن عبد الرحمن الرازي وابو سعيد عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب الصيداني وابو الحسن
محمد بن عبد الله بن جريح الجوهري قالوا حدثنا ابو يعلى احمد بن المثنى الموصل عن عبد الاعلى الطوسي
عن ايوب بن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الحديث مثله سواء حدثنا
ابو بكر محمد بن عمرو بن عثمان بن الفضل العقبلي الفقيه بهذا الاسناد عن مشايخه عن علي بن
الموصل عن عبد الاعلى بن حماد البرسي عن ايوب بن نافع عن ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله صلى ذات يوم باصحابه الفجر ثم قام مع اصحابه حتى اتى باب دار بالمدينة فطرق البنا

الحمد لله على ما كبر

المؤمن

فقلت

المظفر

مخرج



سورة الحج

فقلت يا ابا القاسم فقال رسول الله ص يا ام عبد الله استاذني على عبد الله
فقلت يا ابا القاسم وما تصنع بعبد الله فوالله انه لمجهد في عقله يحدث في ثوبه وانه ليرادني على
الامر العظيم فقال استاذني عليه فقلت اعلى ذمتك قال نعم قالت ادخل فدخل فاذا هو في قطيفة
بيضاء فيها فقالت امه اسكت واجلس هذا محمد قد اتاك فسكت وجلس فقال النبي ص ما لها العناء الله
لو تركتني لا خبرتكم اهو هو ثم قال له النبي ص الله عليه آله ما ترى قال ارى حقاً وبطلا وارى عرشاً
على الماء فقال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال بل تشهدان لا اله الا الله واني رسول الله
فاجعلك الله بذلك احق مني فلما كان في اليوم الثاني صلى عليه السالم باصحابه الجرح ثم نهض فنهضوا
معه حتى طرق الباب فقالت امه ادخل فدخل فاذا هو في نخله يغرد فيها فقالت له امه اسكت و
انزل هذا محمد قد اتاك فسكت فقال للنبي ص ما لها العناء الله لو تركتني لا خبرتكم اهو هو فلما كان
في اليوم الثالث صلى عليه السالم باصحابه الجرح ثم نهض فنهضوا معه حتى لانه ذلك المكان فاذا هو
في غنم له ينق بها فقالت له امه اسكت واجلس هذا محمد قد اتاك وقد كانت نزلت في ذلك
اليوم آيات من سورة الدخان فقرأها هم النبي ص الله عليه آله في صلوة الغداة ثم قال اشهد
ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال بل تشهدان لا اله الا الله واني رسول الله فاجعلك
الله بذلك احق مني فقال النبي ص الله عليه وآله اني قد جئت لك خبياً فقال الدج الدج
فقال النبي ص احسن فانك لمن تعد واجلك ولن تبلغ املك ولن تنال الا ما قدر لك
ثم قال للاصحابه ايها الناس ما بعث الله نبيا الا وقد انذر قومه الدجال وان الله عز وجل قد
اخبره الى يومكم هذا فمما تشابه عليكم من امره فان ربكم ليس باعور انه يخرج على حمار عرض ما
بين اذنيه ميل يخرج ومعه جنة ونار وجبل من خبز ونهر من ماء اكثر اتباعه اليهود والنساء
والاعراب يدخل افاق الارض كلها الامم ولا يتبها والمدينة ولا يتبها قال مصنف هذا الكتاب
ان اهل العناد والجود يصدقون بمثل هذا الخبر ويررونه في الدجال وغيبته وطول بقائه
المدة الطويلة ونخروجه في اخر الزمان ولا يصدقون بامر القايم عليه السالم وانه يغيب مدة طويلة
ثم يظهر فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما نص النبي ص الله عليه آله والائمة بعده
صلوات الله عليهم وعليه باسمه وعينه ونسبه وباخبارهم بطول غيبته ارادة لاطفاء نور الله و
ابطال الامرو الى الله وياي الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون واكثر ما يجتمون به في دفعهم



لامر الحجة عليه السلام انهم يقولون لم نرو هذه الاخبار التي تروونها في شأنه ولا نعرفها وكذا يقول
من تجد نبوة نبينا صلى الله عليه وآله من الملحدين والبراهمة واليهود والنصارى انه ما صح
عندنا شيء مما تروونه من معجزاته ودلائله ولا نعرفها فنعتقد بطلان امره لهذه الجهة
ومتى لزمنا ما يقولون لزمهم ما يقول هذه الطوائف وهم الكثر عدد منهم ويقولون ايضا ليس في
موجب عقولنا ان يعرف احد في زماننا هذا عمرا يتجاوز عمر اهل الزمان فقد تجاوز عمر صاحبكم على
زعمكم عمر اهل الزمان فنقول لهم اتصدقون على ان الدجال في الغيبة يجوز ان يعرف عمرا يتجاوز اهل
الزمان وكذلك ابليس ولا تصدقون بمثل ذلك لقيام الحمد عليهم السلام مع النصوص الواردة فيه في
الغيبة وطول العمر والظهور بعد ذلك للقيام بامر الله عز وجل وما روي من الاخبار التي قد ذكرتها ^{في ذلك}
في هذا الكتاب وما صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون في هذه الامة
مثل حذر النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد كان فيمن مضى من انبياء الله عز وجل وحججه وعمرؤن
اما نوح عافاه الله عاشر النبي سنة وخمسمائة سنة ونطق القرآن بانه لبث في قومه الف سنة الا خمسين
عاما وقد روي في الخبر الذي اسندته في هذا الكتاب ان في القيام سنة من نوح وعمره طويل فكيف يدفع
امرهم ولا يدفع امر من يشبهه من الامور التي ليس شيء منها في موجب العقول بل لزم الاقرار بها لانها
رويت عن النبي صلى الله عليه وآله وهكذا يلزم الاقرار بالقيام عليه السلام من طريق السمع وفي
موجب اي عقل من العقول انه يجوز ان يلبث اصحاب الكهف ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا هل
وقع التصديق بذلك الا من طريق السمع فلم لا يقع التصديق بامر القيام عليه السلام ايضا من طريق السمع
وكيف تصدقون بما يرد من الاخبار عن وهب بن منبه وعن كعب الاخبار في الحوادث التي لا يصح منها
شيء في قول الرسول ولا في موجب العقول ولا تصدقون بما يرد عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام في
القيام وغيبته وظهوره بعد شك الكثر الناس في امره وارتدادهم عن القول به كما ينطق به الآثار
الصحيحة عنهم عليهم السلام هل هذا الامكابرة في دفع الحق ومحوده وكيف لا يقولون انه لما كان في
الزمان غير محتمل للتعمير وجب ان يجري سنة الاولين بالتعمير في اشهر الاجناس تصديقا لقول
صاحب التريفة عليه السلام ولا جنس اشهر من جنس القيام عليه السلام لانه مذكور في الشرق والغرب على
السنة المقرين والسنة المنكرين له ومتى بطل وقوع الغيبة بالقيام الثاني عشر من الائمة عليهم السلام
مع الروايات الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وآله انه اخبر بوقوعها به عليه السلام بطلت نبوته لانه

يكون



يكون تدبيره بوقوع الغيبة بمن لم يقع به ومتى صح كذبه في شيء لم يكن نبيا وكيف يصدق في أمر غار انه نقله
 الفئة الباغية وفي أمير المؤمنين عليه السلام انه تخضب لحيته من دم راسه وفي الحسن بن علي عليه السلام انه
 مقتول بالسم وفي الحسين بن علي عليه السلام انه مقتول بالسيف ولا يصدق فيما أخبر به من أمر القيام ووقوع
 الغيبة به والنص عليه باسمه ونسبه بل هو عليه السلام صادق في جميع أقواله مصيب في جميع أحواله ولا يصح
 إيمان عبد حتى لا يجد في نفسه حرجا مما قضى ويسلم له في جميع الأمور تسليما لا يخالطه شك ولا ارتياب
 وهذا هو الإسلام والاستسلام والانقياد ومن يتبع غيره ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين
 ومن أحب العجب ان مخالفتهم يرون ان عيسى بن مريم ممر بارض كربلاء فرأى عدة طباء هناك
 مجتمعين فاقبلت اليه وهي تبكي وانه جلس وجلس للحواريون فبكي وبكى للحواريون وهم لا يدرون
 لمجلس ولم يبكي فقالوا يا روح الله وكلمة ما يبكيك قال تعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض
 ينزل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الخيرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلجأ فيها هي الطيب من المسك
 لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء واولاد الانبياء وهذه الطباء تكلموا وتقول
 انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض ثم ضرب
 بيده الى عرض تلك الطباء فسمها وقال اللهم ابقها ابد احتي بسمها ابوه فتكون له عزاء وسلوة
 وانها بقيت الى ايام أمير المؤمنين عليه السلام حتى شتمها وبكى وابكى واخبر بقصتها لما مر بكر بلا يصدقون
 بان بعرض تلك الطباء تبقى زيادة على خمائة سنة لم تغيرها الأمطار والرياح ومرت الايام والليالي
 والسنين عليها ولا يصدقون بأمر القيام من آل محمد ^{الزمان} بقى حتى تخرج بالسيف فيمير اعداء الله ويظهر
 دين الله مع الاخبار ^{الواردة} عن النبي والائمة صلوات الله عليهم بالنص عليه باسمه ونسبه وغيبة المدة الطويلة
 بله وجرى سنن الاولين فيه بالتغير هذا الأعناد ومحود للحق سياق هذا الخبر على جهة ولفظه
 حدثنا احمد بن محمد بن الحسن القطان وكان شحا الاصحاب الحديث ببلد الري يعرف بابي علي بن عبد الله
 قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن جيب قال حدثنا نجيم بن بهلول
 قال حدثنا علي بن عاصم عن الحسين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عباس قال كنت مع أمير المؤمنين
 عليه السلام في خرجته الى صفين فلما نزل بينسرى وهو وسط الفرات قال باعلا صوته يا ابن عباس تعرف
 هذا الموضع قلت ما اعرفه يا أمير المؤمنين فقال لو عرفته كعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي ككافي قال
 فبكي طويلا حتى اخضب لحيته وسالت الدموع على صدره وبكىنا معه وهو يقول اوه اوه مالي والآل
 اخضلت خ

والاسلام هو



ابن سفيان مالى ولا حزب الشيطان واولياء الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذى تلقى منهم
ثم دعى بما فتوضا وضوا، الصلوة وصلوا ماشاء الله ان يصلى ثم ذكر نحو كلام الاول لها انه نفس
عند انقضاء صلاة ساعة ثم انتبه فقال يا بن عباس فقلت ها انا اذا فقال الا اخبرك بما رايت فى
منامى آنفا عند رقدتى فقلت نامت عيناك ورايت خيرا يا امير المؤمنين قال رايت كاني برجال
بيض قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض وقد تقلدوا سيوفهم وهى بيض تلمع وقد خطوا حول هذه
الارض خطة ثم رايت هذه الخيل قد ضربت باغصانها الى الارض ورايتها تضرب بدم عبيط و
كاني بلحسين نجلى وفرخى ومضعقى ومخى قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث وكان الرجال
البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبرا آل الرسول فانكم تقتلون على يدي شرار
الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك مشتاقه ويعز وننى ويقولون يا ابا الحسن البشرف قد اقر
الله عينك به يوم القيمة يوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا والذى نفس على بيده لقد
حدثني الصادق المصدق ابو القاسم صلى الله عليه وآله انى ساراها فى خروجي لاهل البقي علينا
وهذه ارض كرب بلا، يدفن فيها الحسين وتسعة عشر رجلا كلهم من ولدى وولاد فاطمة عليهم السلام و
انها فى السما معروفه تذكر ارض كرب وبلا، كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال
يا بن عباس اطلب حولها بع الضبا فوالله ما كذبت ولا كذبت ^{تط} وهى مصفرة لونها لون الرغفران
قال بن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعها فناديتها يا امير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التى وصفها
لى فقال على صدق الله ورسوله ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها وقال هى هى بعينها تعلم يا بن عباس
ما هذه الا باع هذه شمها عيسى بن مريم عليه السلام وذلك انه مر بها ومعه الخواريون فرآى هذه الطبا
مجتمعها فاقبلت اليه الطبا، وهى تبكى تجلس عيسى عا وجلس الخواريون فبكى وبكى الخواريون وهم
لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال تعلمون اى ارض هذه قالوا
لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الخيرة الطاهرة البتول شبيهة امى والمحمد
فيها وهى اطيب من المسك وهى طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء، واولاد الانبياء
فهذه الطبا، تكلمنى وتقول انها ترعى فى هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعت انها
آمنة فى هذه الارض ثم ضرب بيده الى هذه الصيران فشمها وقال هذه بع الطبا، على هذا الطيب
لمكان حشيتها اللهم ابقها ابدًا حتى يشمها ابوه فتكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى يوم تقوم



الناس هذا وقد اصفرت لطول زمنها هذه ارض كرب وبلاء، وقال باعلى صوته يا رب عيسى بن
مريم لا تبارك في ^{تلك} والحامل عليه والمعين عليه ولخاذل له ثم بكى طويلا وبكىنا معه حتى سقط لوجه
وغشي عليه طويلا ثم افاق فاخذ البعر فصره في ردائه وامره في ان امرها كذلك ثم قال ابن
عباس اذ ارايتها تجرد ما عبيطانا علم ان ابا عبد الله قد قتل ودفن بها قال ابن عباس فوالله لقد
كنت احفظها اكثر من حفطي لبعض ما افترض الله علي وانا لا احلها من طرف كى قبينا انا في
البيت نيام اذ انتبهت فاذا هي تسيل دما عبيطا وكان كى قد امتلاد ما عبيطنا فجلست وانا
ابكى وقلت قتل والله الحسين والله ما كذبني علي في حديث حدثني ولا اخبرني بشئ قط انه يكون
الا ما كان كذلك لان رسول الله صلى الله عليه واله كان يخبره باشيء لا يخبر بها غيره ففرغت وخرت
وكذلك عند الفجر فرأيت والله المدينة كانها ضباب لا يستبين فيها الثرى عين ثم طلعت الشمس
فرأيت كانها كاسفة ورأيت كان حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست وانا باك وقلت قتل
والله الحسين فسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول اصبروا آل الرسول قتل الفرخ البتول
نزل الروح الامين بيكا، وعويل ثم بكى باعلا صوته وبكىت واثبت عندي تلك الساعة وكان
شهر محرم يوم عاشورا لعشرة مضين منه فوجدته يوم ورد علينا خبره وتاريخه كذلك فحدثت
بهذا الحديث اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في الكعبة لانذرى ما هو ^{المعركة}
فكنا نرى انه عليه السلام وعلى الحسين ولعن الله قاتله والمشييع عليه وقد روى ان جباية الوالبيه
لقت لير المؤمنين ع ومن بعده من الائمة عليهم السلام وانها بقيت الى ايام الرضا عليه السلام فلم ينكر من امرها
طول العمر فكيف ينكر للقيام عدا سياق حديث جباية الوالبيه ما حدثنا به علي بن احمد الدقاق رة
قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد عن علي بن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر
عن احمد بن القاسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف ببرد عن محمد بن حذاهي عن عبد الله بن ايوب
عن عبد الله بن هشام عن عبد الكريم بن عمر الجعفي عن جباية الوالبيه قالت رايت امير المؤمنين
عليه السلام في شرطة الخييس ومعه درة يضرب بها يبايع الجري والمارماهي والزمير والطافي ويقول
لهم يا يبايعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه فرات بن احنف فقال له يا امير المؤمنين
وما جند بني مروان فقال له اقوام حلقوا اللحي وقتلوا الشوارب فلم ارناطقا احسن نطقا منه ثم
ابنعه فلم ازل اتفواثره حتى قعد في رجة المسجد فقلت له يا امير المؤمنين ما كلاله الامامة



رحمك الله فقال آتيني بتلك الحصاة وأشار بيده إلى حصاة فآتيتها بها فطبع فيها خاتمته ثم قال لي يا
 حبابه إذا ادعى مدعى الإمامة فقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمي أنه مفترض الطاعة والإمام لا يعزب
 عنه شيء أرادته قالت ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام فجئت إلى الحسن عم وهو في مجلس
 أمير المؤمنين عم والناس يسألونه فقال لي يا حبابة الواليد فقلت نعم يا مولاي فقال هات مامعك
 فأعطيت الحصاة فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين عم قالت ثم آتيت للحسين عليه السلام وهو في مسجد الرسول
 صلى الله عليه وآله فقرأت ثم قال لي إن في الدلالة دليلا على ما تريد إن افتريدن دلالة الإمامة
 نقلت نعم يا سيدي فقال هات مامعك فناولته الحصاة فطبع لي فيها قالت ثم آتيت علي بن الحسين
 عليه السلام وقد بلغني الكبر إلى أن أعجبت فانا أعدت يومئذ مائة وثلاثة عشر سنة فرأيت راعيا
 وشاجدا مشغولا بالعبادة فسئت من الدلالة فاومى إلى بالسبابة فعاد إلى شبابي قالت
 نقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا ولم يبق شيء قال أما مضى فنعيم وأما ما بقي فلا قالت ثم قال لي
 هات مامعك فأعطيت الحصاة فطبع لي فيها ثم لقيت أبا جعفر عليه السلام فطبع لي فيها ثم آتيت
 أبا عبد الله عليه السلام فطبع لي فيها ثم آتيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فطبع لي فيها ثم آتيت
 الرضا عليه السلام فطبع لي فيها ثم عاشت حبابة بعد ذلك تسعة عشر سنة على ما ذكره عبد الله بن همام حدثنا
 محمد بن محمد بن عصام رضا قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا
 محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر قال حدثني عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد بن
 محمد بن علي عليهم السلام أن حبابة الواليد دعت لها علي بن محمد فرد الله عليها شبابها وأشار إليها بأصبعه
 فخاضت لوقتها ولها يومئذ مائة سنة وثلاثة عشر سنة قال مصنف هذا الكتاب فإذا جاز
 أن يرد الله عز وجل على حبابة الواليد شبابها وقد بلغت مائة سنة وثلاثة عشر سنة وتبقى
 حتى تلقى الرضا عمه وبعد تسعة أشهر بدعا علي بن الحسين عليه السلام فكيف لا يجوز أن يكون نفس
 الإمام المنتظر عليه السلام أن يدفع الله عن وجل عنه الهرم ويحفظ عليه شبابها ويبقيه حتى يخرج فيملا
 الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما مع الأخبار الصحيحة بذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وعن
 الأئمة صلوات الله عليهم ومخالفونارو وإن أبا الدنيا المعروف بمعمّر المغربي واسمه علي بن
 عثمان بن خطاب بن مره بن موبد لما قبض النبي صلى الله عليه وآله كان له قريبا من ثلاثين سنة
 وأنه خدم بعده أمير المؤمنين علي بن طالب عليه السلام وإن الملوك اشخصوه إليهم وبألوه عن

اشهر

الحسين

علة



ثلثة طول عمره واستخبروه عما شاهد فاخبر انه شرب من ماء الحيوان فلذلك طال عمره وانه بقى الى
 يوم المنتذر وانه لم يصح لهم موته الى وقتنا هذا ولا ينكرون موته وينكرون ^{استصحاب} القيام عليه السلام
 بطول عمره سيق حديث مع عمر المغز بن ابي الدنياء علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد حدثنا
 ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن قيس الشجري قال حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم الرقي
 وابو الحسن علي بن الحسن بن جبكاه اللاديكي بن ابي بدء قال لقينا بمكة رجلا من اهل المغرب فدخلنا
 عليه مع جماعة من اصحاب الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة وهي سنة تسع وثلاثمائة فترأينا
 رجلا اسود الراس واللحية كانه شين بال وحوله اولاده واولاد اولاده ومشايخ من اهل بلده
 ذكروا انهم من اقصى بلاد المغرب بقرب باهرت العليا وشهدوا هولاء المشايخ انهم سمعوا اباؤهم
 حكوا عن اباؤهم واجدادهم انهم عهدوا هذا الشيخ المعروف بابي الدنياء عمر واسمه علي بن عثمان
 بن خطاب بن مرة بن مؤيد وذكر انه همداني وان اصله من سعد اليمن ^{فقلنا له} انت رايت علي بن
 ابي طالب عليه السلام فقال بيده ففتح عينيه وقد كان حاجباه على عينيه ففتحهما كأنهما سراجان فقال
 رايت به يعني هاتين وكنت خادما له وكنت معه في رعدة صفيين وهذه الشجرة من دابة علي عليه السلام
 وارانا اترها على حاجبه الايمن وشهدوا جماعة الذين كانوا حوله من المشايخ ومن حفدة واسباطه
 بطول العمر وانهم منذ ولدوا وعهدوا على هذه الحالة وكذا سمعنا من اباؤنا واجدادنا ثم انا فاتحناه
 رسالناه عن قصته وحاله وسبب طول عمره فوجدناه ثابت العقل بفهم ما يقال له وتجيب عنه بلب و
 عقل فذكر انه كان له والهد قد نظر في كتب الاويل وقراها وقد كان وجد فيها ذكر نهر الحيوان وانها
 تجري في الظلمات وانه من شرب منها طال عمره فحمله الحرص على دخول الظلمات فتزود وحل حسب ما قدر
 انه يكتفي به في سيره واخرجني معه واخرج معنا بزلين وعدة جمال لبون وروايا وزاد وانا يومئذ
 ابن ثلث عشرة سنة فاسار بنا الى اوانينا طرف الظلمات ثم دخلنا الظلمات فسرنا فيها نحو ستة ايام
 بلياليها وكتنا نسير بين الليل والنهار لان النهار كان اضاء اقليلاً وافلظمة فنزلنا بين جبال
 واودية وذكوات وقد كان والدي رحمه الله وجد في الكتب التي قراها ان مجرى نهر الحيوان في ذلك
 الموضع فاقمنا في تلك البقعة اياما حتى فنا الماء الذي كان معنا واسقيناه جمالنا ولو ان جمالنا
 كانت لبونا لهلكنا وتلفنا عطشا وكان والدي يطوف في تلك البقعة في طلب النهر وبامرنا ان
 نرقد نارا ليهدى اذا اراد الرجوع اليها فكتنا في تلك البقعة نحو خمسة ايام والدي يطلب النهر

جماعة من صح

وقع



فلا يجده وبعد الايام عنم على الانصراف حذراً من التلف لغناء الزاد والماء، وللخدم الذين كانوا
معنا فاجسوا في انفسهم خيفة من ^{التلف} الطلب فالحوا على والذي بل الخروج من الظلمات فتمت
يوم من الرجل الحاجة فتباعدت من الرجل قدر مئة سهم فعثرت بنهر ماء ابيض اللون
عذب لذيذ لا بالصغير من الانهار ولا بالكبير بحرى جريا لينا فذنوت منه وغرفت منه بيدي
غرفتين او ثلثا فوجدته عذبا باردا الذي فبادرت مسرعا الى الرجل فمشرت للخدم بانى قد
وجدت الماء فحملوا ما كان معنا من القرب والادوية لنملاها ولم اعلم ان والذي في طلب النهر
وكان سروري بوجود الماء لما كنا فيه من عدم الماء وكان والذي في ذلك الوقت غايبا عن
الرجل مشغولا بالطلب فجهدنا وطفنا ساعة قوية في طلب النهر فلم نقتد اليه حتى ان الخدم كذبوا
وقالوا لم تصدق فلما انصرفت الى الرجل وانصرف والذي اخبرته بالقصة فقال لي يا بنى
الذى اخبرني الى هذا المكان وتحمل الخطر كان لذلك النهر ولم ارزقه انا وانت رزقته وسوف
يطول عمرك حتى تمم الحيات ورحلنا منصرفين وعدنا الى اوطاننا وبلدنا وعاش والذي بعد
ذلك سنين ثم مات رحمه الله فلما بلغ سنى قريبا من ثلثين سنة وكان اتصل بنا وفات
النبى صلى الله عليه وآله ووفات الخليفين بعده خرجت حاجا فلتقت اخرايام عثمان فقال قلبى
من بين اصحاب النبى صلى الله عليه وآله الى بنى ابي طالب عليه السلام فاقمت اخدمه وشهدت معه وقايعة وفي وقعة
الصفين اصابني هذه الشجة من دابته فمازلت مقيما معه الى ان مضى لسبيله عليه السلام فالح علي
اولاده وحرمة ان اقيم عندهم فلم اقم وانصرفت الى بلدى وخرجت ايلم بنى مروان حاجا وانصرفت
مع اهل بلدى الى هذه الغاية ما خرجت في سفر الا ما كان الملوك في بلاد المغرب يبلغهم خبرى
وطول عمرى فيمنحونى الى حضرتهم ويرونى ويسالونى عن سبب طول عمرى وعما شاهدت
وكنت اتمنى واشتهى ان اجمع حجة اخرى فحملنى هؤلاء حفدى واسباطى الذين تروىهم حولى
وذكرانه قد سقطت اسنانه مرتين او ثلثة فسالناه ان يحدثنا بما سمع من امير المؤمنين على بن
ابى طالب عليه السلام فذكرانه لم يكن له حرص ولا همة في طلب العلم وقت صحبته لعلى بن ابي طالب عليه السلام
والصحابة ايضا كانوا متواثرين فمن فرط ميلى الى على عليه السلام ومحبتى له لم اشتغل بشىء لخدمته وصحبته
والذى كنت اتذكره مما كنت سمعته منه قد سمعته منى عالم كثير من الناس ببلاد المغرب ومصر والحجاز
وقد انقروا وتفاؤا وهؤلاء اهل بلدى وحر حفدى قد دنتوه فاخرجوا الينا النسخة واخذ

على

سواء



على عينا من خطه حدثنا ابو الحسن علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد الهدى المعروف
بابي الدنيا عمر المغربي حيا وميتا قال حدثنا علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من احب اهل اليمن فقد احبني ومن ابغض اهل اليمن فقد ابغضني وحدثنا ابو الدنيا عمر
قال حدثنا علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اعان ملهوا فاكب الله له عشر
حسنا ومحى عنه عشرين سيئات ورفع له عشر درجات قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سعى في
حاجة اخيه المسلم لله فيها رضئ ولي فيها صلاح فكأنما خدم الله الف سنة ولم يقع في معصية طرفه
عين حدثنا ابو الدنيا عمر المغربي قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول اصاب النبي صلى الله عليه وآله
جوع شديد وهو في منزل فاطمة قال علي عليه السلام فقال لي النبي ص هات المائدة فقدمت المائدة فاذا
عليها خبز ولحم مشوي حدثنا ابو الدنيا عمر قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول جرت
في رقعة خبز خمسا وعشرين جراحة فحيت الى النبي ص فلما رأى ما بي بكى واخذ من دموع عينيه
فجعلها على الجراحات فاسترحت من ساعتى وحدثنا ابو الدنيا قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام قال
قال رسول الله ص من قرأه هو الله مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن
ومن قرأها ثلث مرات فكأنما قرأ القرآن كله وحدثنا ابو الدنيا قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وآله كنت ارجى الغنم فاذا انا بذئب على قارعة الطريق فقلت له ما تصنع ههنا
فقال لي وانت ما تصنع ههنا قلت ارجى الغنم قال مرأا وقال اذ الطريق قال فسقت الغنم فلما توسطت
الذئب الغنم اذا انا به قد شد على شاة فقتلها قال فحيت حتى اخذت بقفاه فذبحته وجعلته على يدي
وجعلت اسوق الغنم فلما سرت غير بعيد واذا انا بثلاثة املاك جبرئيل وميكائيل وملاك الموت صلوات
الله عليهم فلما راوتني قالوا هذا محمد بارك الله فيه فاحتملوني واضجعوني وشقوا جوفى بسكين
كان معهم واخرجوا قلبي من موضعه وغسلوا جوفى بما بارد كان معهم في تاروره حتى نقي من الدم
ثم ردوا قلبي الى موضعه وامروا ايديهم على جوفى فالتحم الشق باذن الله تعام فما احسنت بسكين
ولا وجع قال وخرجت اغدوا الى ابي يعني جليمة دابة النبي ص فقالت لي اين الغنم فخرتها للخير
فقلت سوف يكون لك في الجنة منزلة عظيمة حدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
قال ذكر ابو بكر محمد بن الفتح المركني وابو الحسن علي بن الحسن اللاديكي ان السلطان بمكة لما بلغه خبر ابي
الدنيا تعرض له وقال لا بد ان اخرجك الى بغداد الى حضرة امير المؤمنين المقتدر فاني اخشى ان يعذب



على ان لم اخرجك معي فساله الحاج من اهل المغرب واهل مصر والشام ان يعفيه من ذلك ولا
يشخصه فانه شيخ ضعيف ولا يؤمن ما يحدث عليه فاعفاه قال ابو سعيد ولو اني احضر الموسم
تلك السنة لشاهدته وخبره كان شايعا مستقصيا في الامصار وكتب عنه هذه الاحاديث المصرون
والشاميون والبغداديون ومن سائر الامصار من حضر الموسم وبلغه خبر هذا الشيخ واحب ان
يلقاه ويكتب عنه ففهم الله وايانا ^{عليه} واخبرني ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر
بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فيما اجازته لي مما صح عندي من
حديثه وصح عندي هذا الحديث برواية الشريف ابي عبد الله محمد بن الحسن بن اسحق بن الحسين
بن اسحق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عنه انه قال تجت
في سنة ثلث عشر وثمانمائة وفيها حج نصر القشوري صاحب المقتدر بالله ومعه عبد الرحمن بن حران
الكني اباي اليها فدخلت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله في ذي القعدة فاصبت قافلة المصريين
وبها ابو بكر محمد بن علي المادرائي ومعه رجل من اهل المغرب وذكر انه راى اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وآله فاجتمع عليه الناس وازدحموا وجعلوا يمسحون به وكادوا ياتون على نفسه فامر
عني ابو القاسم طاهر بن يحيى رض فتيانه وغلماؤه فقال فرجوا عنه الناس ففعلوا واخذوه
وادخلوه دار ابي سهل الطقي وكان عني نازلها فادخلوا والناس فدخلوا وكان معه خمسة
فذكر انهم اولاد اولاده فيهم شيخ له نيف وثمانون سنة فسالناه عنه فقال هذا ابن ابني واخر له
سبعون سنة فقال هذا ابن ابني ولم يكن معه فيهم اصغر منه وكان اذا رايتة قلت ابن ثلثين او
اربعين سنة اسود الراس واللحية خفيف للجسم آدم ربع من الرجال خفيف العارضين الى قصر اقرب
قال ابو محمد العلوي فحدثنا هذا الرجل واسمه علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد بن جميع كتبنا
عنه وسمعناه من لفظه وما راينا من بياض عنقته بعد اسود ادها ورجوع سوادها بعد
بياضها عند شبعه من الطعام قال ابو محمد العلوي رض ولو لانا ان حدث جماعة من اهل المدينة من
الاشراف والحاج من اهل مدينة السلم وغيرهم من جميع الآفاق ما حدثت عنه بما سمعت وسمعت منه
بالمدينة ومكة في دار السهيين في دار المعروفة بالملكتوبه وهي دار علي بن عيسى الجراح وسمعت منه
مضرب السورى ومضرب المادرائي ومضرب ابي الهيجان وسمعت منه معنى بعد منصرفه من الحج بمكة
في دار المادرائي عند باب الصفا و اراد القشوري حمله وولاه الى بغداد الى المقتدر فجاه فقهاء

ان طاستون سنة وخمسون
بخرها واخر له سبعة عشر سنة
قال هذا ابن ابني صح



اهل مكة فقالوا ايدي الله الاستاد انار وينا في الاخبار لما ثوره عن السلف ان المعمر المغربي اذا دخل مدينة السلم
اننت وخربت وزال الملك فلا تحمله وردة الى المغرب فالنامشاح المغرب ومصر فقالوا لم نزل
نسمع من آباينا وناجنا يذكرون اسم هذا الرجل واسم البلاد الذي هو مقيم فيه طمخه وذكروا انه
كان يحدتهم باحاديث قد ذكرنا بعضها في كتابنا هذا قال ابو محمد العلوي رحمه الله تعالى هذا الشيخ اعني
علي بن عثمان المغربي بدو وخروجه من بلده من حضرموت وذكر ان اياه خرج هو ومحمد واخرجانه
معها يريدون الحج وزيارة النبي ص فخرجوا من بلادهم من حضرموت وساروا اياما ثم اخطأوا الطريق
وتاهوا عن الحجة فاذا هم ايامهم ثلثة ايام وثلثة ليال على غير الحجة فينام كذلك اذ وقعوا في
جباله زغالهم يتصل برمل ارم ذات العباد فينا نحن كذلك اذ نظرنا الى اثر قدم طويل
فجعلنا نسير على اثرها فاشرفنا على واد اذ ابرجلين قاعدتين على بئر وعلى عين قال فلما نظرنا اليها
قام احدهما فاخذ لؤوا فادلاه فاستقى فيه من تلك العين او البئر واستقبلنا فجاء الى شئ فناوله
الدلو فقال اي قد امسينا نخ على الماء ونفطرا نشاء الله فصار الى عمي فقال اشرب فرد عليه كما ردت
عليه لي فناولني فقال لي اشرب فشربت فقال لي هنيئا لك فانك ستلحق علي بن ابي طالب عليه السلام
فاخبره ايها الغلام بخبرنا وقل له للحضر والياس تقر بانك السلم وستعمر حتى تلقى المهدي وعيسى بن
مريم عليهما السلام فاذا الفيتهما فاقترهما السلم ثم قال اما يكونا هذان منك فقلت اي وعي فعلا اما
عمك فلا يبلغ مكة واما انت وابوك فستبلغان ويموت ابوك فتعمر انت ولستم تلحقون النبي
صلى الله عليه وآله لانه قد قرب اجله ثم مثلا فوالله ما ادري اين مرآ الى السماء او في الارض فنظرنا
فاذا الاثر والاعين والاماء فصرنا متعجبين من ذلك الى ان رجعنا الى الحمران فاعتل عمي ومات بها
واتممت انا وابي جتنا ووصلنا الى المدينة فاعتل بها ابي ومات واوصى الى علي بن ابي طالب عليه السلام
ناخذني وكنت معه ايام ابي بكر وعمر وعثمان وخلافة حتى قتله ابن ملجم لعنه الله وذكر انه لما حصر
عثمان بن عفان في داره دعاني فدفع الي كتابا ومحسا وامرني بالخروج الى علي بن ابي طالب عليه السلام
وكان غايبا بينبع في ماله وضياعه فاخذت الكتاب وصرت الى موضع يقال له جدار ابي عبا به
سمعت قرآنا فاذا علي بن ابي طالب عليه السلام يسير مقبلا من بينبع وهو يقول الفخيم انما خلقناكم
عشا وانكم اليها لترجعون فلما نظر الى قال ابا الدنيا ما وراك قلت هذا كتاب امير المؤمنين فاخذه
فقرأه فاذا فيه فان كنت ما كولا فكن انت اكلتي ولا فادر كني ولما امزق فلما قرأ قال سر فدخل

عثمان خ

المدينة ساعة قتل عثمان بن عفان فمال إلى حديقة بنى النجار وعلم الناس مكانه فجاؤا إليه ركضاً وقد كانوا عازمين على أن يبايعوا طلحة بن عبيد الله فلما نظروا إليه أرفضوا إليه أرفضاً شديداً عليها السبع فبايعه طلحة ثم الزبير ثم بايع المهاجرون والأَنْصار فاقامت معه آخره فحضرت معه للجزل والصفين وكنت بين الصفين واقفاً عن يمينه إذ سقط صوت من يده فأكببت لخذله وأدفعه إليه وكان لجام دابته حديداً مدحجاً فرجع الفرس رأسه فشجني هذه الشجة التي في صدغي فأنذعاني أمير المؤمنين فتفلقها من ورائها وأخذ حفنة من تراب فتركة عليها فوالله ما وجدت لها الماء ولا وجعاً ثم أقمت معه حتى قتل صلوات الله عليه وصحبت الحسن بن علي حتى ضرب بسايط المدائن ثم بقيت معه بالمدينة أخدمه وأخدم الحسين عليهما حتى مات الحسن عليه السلام مسموماً سمته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي لعنها الله دسماً من معوية ثم خرجت مع الحسين بن علي عليهما حتى حضر كربلاء وقتل عليهما وخرجت هارباً من بني أمية وأنا مقيم بالمغرب أنتظر خروج المهدي وعيسى بن مريم ع قال أبو محمد العلوي رضاً ومن عجيب ما رأيت من هذا الشيخ علي بن عثمان وهو في دار عمي طاهر بن يحيى رضى وهو يحدث بهذا الأعاجيب بدوً وخروجاً ونظرت إلى عنقه وقد احمرت ثم ابيضت فجعلت أنظر إلى ذلك لأنه لم يكن في لحيته ولا في رأسه ولا في عنقه بياض البتة قال فنظر إلى نظري إلى لحيته وعنقه فقال ما ترون أن هذا يصيبني إذا جعلت شبعت رجعت إلى سوادها فدعى عمي بطعام وأخرج من داره ثلث مواد فوضعت واحدة بين يدي الشيخ وكنت أنا أحد من جلس عليها فأكلت معه ووضعت المائدة الثانية في وسط الدار وقال عمي للجماعة نحق عليكم إلا أكلتم وتحرمتم بطعامنا فاكل قوم وامتنع قوم وجلس عمي علي بن يحيى ياكل ويلقى بين يديه فاكل كل شاب وعمي تحلف عليه وأنا أنظر إلى عنقه وهي تسود حتى عادت إلى سوادها شبع فحدثنا علي بن عثمان بن خطاب قال حدثني علي بن طالب عليه السلام قال قال رسول الله ص من أحب أهل اليمن فقد أحببني ومن أبغضهم فقد أبغضني حديث عبيد بن شريد الجرهمي حدثنا أبو معبد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الشجري قال وجدت في كتاب لآخي أبي الحسن بخطه يقول سمعت بعض أهل العلم من قرا الكتب وسمع الأخبا أن عبيد بن شريد الجرهمي وهو معروف عاش ثلثمائة سنة وخمسين سنة فادرك النبي ص وحسن إسلامه وعمر بعد ما قبض النبي ص حتى قدم على معوية في أيام قاتلته وملكه فقال له معوية

أخبرني



اخبرني يا عبيد عمار ايت وسمعت ومن ادركت وكيف رايت الدهر فقال اما الدهر فرأيت ليلا يشبه
ليلا ونهارا يشبه نهارا ومولودا يولد وميتا يموت ولم ادرك اهل زمان الا وهم يذومون
زمانهم وادركت من قد عاش الف سنة فحدثني عن قد عاش الف سنة واما ما سمعت فانه حدثني
ملك من ملوك حيران بعض ملوك التابعه من دانت له البلاد وكان يقال له ذوسرج كان
اعطى الملك في عنفوان شبابه وكان حسن السيرة في اهل مملكته سخيا فيهم مطاعا فلهم سبع مائة
سنة وكان كثيرا ما يخرج في خاصته الى الصيد والنزهة فخرج يوما الى بعض منزله فأتى على
جنتين احدهما بيضا كانا سبيكة فضة والاخرى سودا كانا حمرة وهما يقتتلان وقد غلبت
السوداء البيضا وكادت على نفسها فامر الملك بالسوداء فقتلت وامر بالبيضا فاحتملت
حتى انتهى بها الى عين من ماء لقي عليها شجرة فامر فصب عليها من الماء وسقيت حتى رجع اليها
نفسها فاذا فانت فحلى سبيلها فانسابت الحية ومضت لسبيلها ومكث الملك يومئذ في تصيده
ونزهته فلما امسى ورجع الى منزله وجلس على سريره في موضع لا يصل اليه حاجب ولا احد
فيما هو كذلك واذا اشباها اخذ بعض اذق الباب وبه من الشباب للحوالشي لا يوصف فسلم
على الملك فذهر منه الملك وقال له من انت ومن ادخلك واذن لك في الدخول على في هذا
الموضع الذي لا يصل فيه حاجب لا غيره فقال له الفقه لا ترع ايها الملك اني لست بانسى ولكني
فتي من الجن اتيتك لاجازيك على بلادك الحسن الجليل عندي قال الملك وما بلاى عندك قال
انا الحية التي اجيبتني في يومك هذا والا سود الذي قتلته وخلصتني منه كان غلاما لنا وقد
قتل من اهل بيتي عدة كان اذا اخلا بواحد منا قتله فقتلت عدوى واجيبتني فحيث لا كانيك
بلادك عندي ونحن ايها الملك الجن لا الجن فقال له الملك وما الفرق بين الجن والجن ثم
انقطع الحديث الذي كتبه اخي فلم يكن هناك تمامه حديث الربيع بن الضبع الفرزاري حدثنا
احمد بن مجيب المكتوب احدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد
الازدي العماني بجميع اخباره وكتبه التي صنعها ووجدنا في اخباره انه قال لما ورد وفد الناس على
عبد الملك بن مروان قدم فيمن قدم عليه الربيع بن الضبع الفرزاري وكان احد المعمرين ومعه
ابن ابنه وهب بن عبد الله بن الربيع شيخا فانبا قد سقط حاجباه على عينيه وقد عصبها فلما رآه
الاذن وكانوا ياذنون للناس على انسابهم قال له ادخل ايها الشيخ فدخل يدب على العصا يقيم



بهاصله وحيتته على ركبته قال فلما رآه عبد الملك رقق له وقال اجلس ايها الشيخ فقال يا امير
المؤمنين اجلس الشيخ وجده على الباب فقال انت اذامن ولد الربيع بن ضيع قال نعم انا وهب بن
عبد الله بن الربيع قال للاذن ارجع فادخل الربيع فخرج للاذن فلم يعرفه حتى نادى ابن الربيع
قال ها انا اذ انقام بهرول في مشيته فلما دخل على عبد الملك سلم فقال عبد الملك وايكم انه لاشتب
الرجلين يا ربيع اخبرني عما ادركت من العمر والمدى ورايت من الخطوب لماضية قال انا الذي
اقوك ها انا اذ امر الخلود وقد ادرك عمري ومولدي حرك اما امر القيس قد سمعت به هيهات
هيهات طال ذمرا قال عبد الملك قد رويت هذا من شرك وانا صبي قال وانا القائل
اذ عاش الفتي ما بين عامان فقد ذهب اللذذة والغناء قال عبد الملك وقد رويت هذا ايضا
من شرك وانا غلام يا ربيع لقد طلبك جدا فغائرت فصل لي عمرك فقال عشت ماتي سنة في الفترة
بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وعشرين ومائة سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام قال
اخبرني عن الفتيمة من قریش المرموطي الاسماء قال عن ابيهم شئت قال اخبرني عن عبد الله بن
عباس قال فهم وعلم وعطاء وحلم وسقري ضخم قال فاخبرني عن عبد الله بن عمر قال حلم وعلم وكظم
وبعد من الظلم قال فاخبرني عن عبد الله بن جعفر قال رحانة طيب تحمها لين مسها قليل على
المسلمين ظلمها قال فاخبرني عن عبد الله بن الزبير قال جبل وعز منحدر منه الصخر قال لله درك
ما اخبرك بهم قال قرب جواري وكثير استخاري حديث شق الكاهن حدثنا احمد بن يحيى المكتب
قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن الحسن بن دريد الارزي العماني قال
حدثنا احمد بن عيسى ابو بشير العقلي عن علي بن حاتم عن ابي قبيصة عن ابن الكلبي عن ابيه قال سمعت
شيوخا من بخيلة ما رايت على سروهم وحسن هيئتهم تخبرون انه عاش الكاهن ثلثمائة سنة فلما
حضرت الوفاة اجتمع اليه قومه وقالوا له اوصنا فقد ان ان يفوتنا بك الدهر فقال توصلوا
ولا تقاطعوا ولا تقا تلوا ولا تدابروا واوصلوا الارحام واحفظوا الزمام وسودروا الحكيم
واجلوا الكريم ووتروا اذا الشيبه واذلوا اللئيم وتجنبوا الهزل في مواضع الجدل ولا تكذروا
الانعام بالمن واعفوا اذا قدرتم وهاونوا اذا جرتهم واحسنوا اذا كبرتم واسمعوا من مشايخكم
واستبقوا دواعي الصلح عندا واخر العداوة فان بلوغ الغاية في الندامة جرح بطون الاندمال
واياكم والظعن في الانساب ولا تنخصوا عن مساويكم ولا تؤدعوا عقايلكم غير مساويكم فانها وصمة

فادحة



فأوحى وقضاة فاضحة الرفق الرفق لا الخرق فان للخرق مذمة في العواقب مكسبة للعوايب الصبر
انفذ عتاة والقناعة خير مال واليناس اتباع الطمع وقربن العلع ومطايا الخزع وروح الذل التخاذل
والزوالون ناظرين بعيون نابغة ما اتصل الرجا باموالكم والخوف نجا لكم ثم قال يا لها نصيحة زلت
عن غيبة فصيحة ان كان وعاروها وكيعا ومعدنها منيعا ثم طامات قال اصنف هذا الكتاب
انما الفينا يروون مثل هذه الاحاديث ويصدقون بها ويروون حديث شداد بن ارم ذات
العماد وانه عمر تسعائة سنة ويروون صفة جنته وانها مغيبة عن الناس فلا ترى وانها في الارض
ولا يصدقون بقيام آل محمد صلوات الله عليهم وعليه ويكذبون بالاخبار التي وردت فيه جحود الحق
وعناد الاهله حديث شداد بن ^{بن ارم} ~~اصنف ارم ذات العماد التي لم يخلق مثاها في البلاد~~ حدثنا محمد بن
هرون الريحاني فيما كتب قال حدثنا معاوية بن المنفي العنبري قال حدثنا عبد الله بن اسحاق حدثنا
جويرية عن سيفان عن منصور عن ابي ابراهيم قال ان رجلا يقال له عبد الله بن قلابه خرج في طلب
ابله قد شردت فبينما هو في صحارى عدن في تلك الفلوات اذ هو قد وقع على مدينة عليها حصن
حول ذلك الحصن قصور كثيرة واعلام طوال فلما رآ في منظرها ان فيها من يساله عن ابله فلم يرد اخلا
ولا خارجا فنزل عن ناقته وعقلها وسل سيفه ودخل من باب الحصن فاذا هو بباين عظيمين
لم ير في الدنيا اعظم منهما ولا اطول واذا خشبهما من اطيب عود وعليلها بخوم من ياقوت اصفر وياقوت
احمر وها قد ملاء المكان فلما رآى ذلك اعجبه ففتح احد البابين ودخل فاذا هو بمدينة لم ير الراون
مثلا فظ واذا هو بقصور كل قصر منها معلق تحته اعمدة من زبرجد وياقوت وفوق كل قصر منها
غرف وفوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت والزبرجد وعلى كل باب من
ابواب تلك القصور مصاريع مثل مصاريع باب المدينة من عود طيب قد نضدت عليه اليواقيت
وقد فرست تلك القصور باللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فلما رآى ذلك ولم يرهناك احدا
افرعه ذلك ونظر الى الارقة فاذا في كل زقاق منها اشجار قد اثمرت تحتها انهار تجري فقال هذه
الجنة التي وصفها الله عز وجل لعباده في الدنيا فالحمد لله الذي ادخلني الجنة فحل من لؤلؤها و
بنادقها بنادق المسك والزعفران ولم يستطع ان يطلع من زبرجدها ولا من ياقوتها لانه كان مثبتا
في ابوابها وجد رانها وكان اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران بمنزلة الرمل في تلك القصور والغرف
كانها فاخذ منها ما اراد وخرج حتى اتى ناقته وركبها ثم سار يقفوا اثره حتى رجع الى اليمن والظهر ما كان

مشوراه



معه وعل الناس امره وبيع بعض ذلك اللؤلؤ وكان قد اصفار وتغير من طول ما مر عليه من الليالي والايام
نشاع وبلغ معوية بن ابي سفيان فارس رسولاً الى صاحب صنعاء وكتب باشخاصه فخص حتى قدم على
معوية فخلد وساله عما عاين فقص عليه امر المدينة وما راى فيها وعرض عليه ملحة منها ابنا دق
للسك والزعفران فقال والله ما اعطى سليمان بن داود مثل هذه المدينة فبعث معوية الى كعب
الاجبار فدعاه فقال له يا ابا اسحق هل بلغك ان في الدنيا مدينة مبنية بالذهب والفضة وعمدها زبد
وياقوت وحصي قصورها وغرفها اللؤلؤ وانهارها في الارقة تجرى تحت الاشجار قال كعب اما هذه
للمدينة صاحبها شداد بن عباد الذي بناها واما المدينة فهي ارم ذات العماد وهي التي وصفها الله عز
وجل في كتابه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وذكر انه لم يخلق مثلها في البلاد قال معوية
حدثنا بحدِيثها فقال ان عاداً الاولى وليس بعاد قوم هو وكان له ابنان سمي احدهما شديداً والاخر
شداد فهلك عاد وبقيا وملكا وتجبوا واطاعها الناس في المشرق والمغرب فمات شديداً وبقى شداد
فملك وحده لم ينازعه احد وكان مولعاً بقراءة الكتب وكان كلما سمع بذكر الجنة وما فيها من البنيان
والياقوت والزبرجد واللؤلؤ يرغب ان يفعل مثل ذلك في الدنيا اعتوا على الله عز وجل فجعل على
صفها مائة رجل تحت كل واحد منهم الف من الاعوان فقال انطلقوا الى الهيب فلاة في الارض واسمها
فاعملوا فيها مدينة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد ولؤلؤ واصنعوا تحت تلك المدينة
اعمدة من زبرجد وعلى المدينة قصوراً وعلى القصور غرفاً وفوق الغرف غرفاً واغرسوا تحت
القصور في ازقتها اصناف الثمار كلها واجروا فيها الانهار حتى تكون تحت اشجارها فاني ارى في
الكتايب صفة الجنة وانا احب ان اجعل مثلها في الدنيا قالوا له كيف نقدر على ما وصفت لنا من الجواهر
والذهب والفضة حتى يمكننا ان نبني مدينة كما وصفت قال شداد آلا تعلمون ان ملك الدنيا
بيدي قالوا بلى قال فانطلقوا الى كل معدن من معادن الجواهر والذهب والفضة فوكلوا بها حتى تجمعوا ما
نحتاجون اليه وخذوا جميع ما تجدونه من الذهب والفضة فكتبوا الى كل ملك في الشرق والغرب فجمعوا
بجمعون انواع الجواهر عشرين فبنوا هذه المدينة في مدة ثلثمائة سنة وعمر شداد تسعمائة
سنة فلما اتوه واخبروه بفراغهم منها قال فانطلقوا فاجعلوا عليها حصناً واجعلوا حول الحصن الف
قصر عند كل قصر الف علم يكون في كل قصر من تلك القصور وزير من وزراي فرجعوا وعملوا ذلك كله له
ثم اتوه فاخبروه بالفراغ منها كما امرهم فامر الناس بالتمهين لارم ذات العماد فاقاموا في جهازها

في ايدي الناس



عشر سنين ثم سار الملك يريد ارم فلما كان من المدينة على مسيرة يوم وليلة بعث الله عن وجل
 عليه وعلى جميع من كان معه صحيفة من السماء فاهلكتهم ولا دخل ارم ولا احد من كان معه
 فهذه صفة ارم ذات العباد التي لم يخلق مثلها في البلاد واني لاجد في المكتبة رجلا يدخلها ويرى
 ما فيها ثم يخرج فيحدث الناس بما يرى فلا يصدق وسيدخلها اهل الدين في اخر الزمان قال المصنف
 هذا الكتاب مريض اذا اجاز ان يكون في الارض جنة مغيبة عن عيني الناس لا يفتدى للمكانها احد
 من الناس ولا يعلمون بها ويعتقدون صحها كونها من طريق الاخبار فكيف يقبلون من طريق الاخبار
 كون القايم عليه السلام الآن في الغيبة واذا اجاز ان يعمر شداد بن عباد تسعمائة سنة فكيف لا يجوز ان يعمر
 القايم عليه السلام مثلها او اكثر منها والخبر في شداد بن عباد عن علي وايلو الاخبار في القايم عليه السلام عن النبي و
 الائمة صلوات الله عليهم فهذا ذلك الامكابرة في محمود الحق ووجدت في كتاب المعمر بن ابي هاشم
 بن سعد الرجال قال وجدنا حجر ابا الاسكندرية مكتوب فيه انا شداد بن عباد انا الذي شئت
 العباد التي لم يخلق مثلها في البلاد ووجدت الاجناد وسددت بساعدي الواد بينهن اذ لا شيب
 ولا موت واذا الحجارة مثل في الذين مثل الطين وكتبوا في البحر على اثني عشر منزلا لن يخرج احد حتى ^{الاسلمى}
 يخرج امة محمد وعاش اوس بن بن ربيعة بن كعب بن امية ماتي واربع عشرة سنة فقال في ذلك
 لقد عمرت حتى مل اهل نواحي عندهم وسمت عمري وحق لمن اتى ما تان عام عليه اربع من بعد عشره
 ممل من النواحي ^{في يوم} وليله يعاديه ليل بعد سرى فابكى سلوق وتركت شلوا وياج مما اجن ضمير صدره
 وعاش ابو زيد واسمه المنذر بن حرملة الطائي وكان نصرانيا خمسين ومائة سنة وعاش نصر
 بن دهمان بن سليمان بن اشجع بن زيد بن غطفان مائة وتسعين سنة حتى سقطت اسنانه وصرف
 عقله وايض راسه فحرب قومه امير فاحتاجوا فيه الى رايه فدعوا الله ان يرد عليه عقله وشبابه
 فعاد اليه شبابه واسود شعره فقال فيه سلمة بن الخريش ويقال عباس مرداس السلمى لنصر بن دهمان
 الخنيزة عاشها وتسعين حولا ثم قوم فانصاها وعاد سواد الراس بعد بياضه وعاد شرح
 الشباب الذي فاتاه وراجع عقلا بعد ما فات عقله ^{فواض} ولكنه من بعد ذلك مائة وعاش ثوب بن صدق
 العبدى ماتي سنة وعاش حشم بن عوف بن جذيمة دهر طويلا فقا حتى متى ختم في الاحياء
 ليس بذي يد ولا غناء هيئات ما للموت من دواء وعاش ثعلبة بن كعب بن عبد الاشهل بن
 الاشوس ماتي سنة فقال لقد صاحبت اقواما نامسا حفاة لا يجاب لهم دعائي مضوا قصدي

وخلفوني



فقال علي بعدم الشتاء، فاصححت الغداة رهين شبي، واخلفني من الموت الرجاء، وعاش رداة
بن كعب بن ذهل بن قيس النخعي ثلثمائة سنة فقال لم يبق بأخزيه من لذاتي ابوين لا اولاد
ولا عقيم غير سيات، الا بعد اليوم في الاموات، هل شتر ابيعه حيات، وعاش عدي بن حاتم طي
عشرين ومائة سنة وعاش ابا بابة بن قيس بن الحرملة بن سنان الكندي ستين ومائة سنة وعاش
عمر بن هاجر بن عمير بن عبد العزى بن قيس الخزاعي سبعين ومائة سنة فقال بليت وافناني الزمان
واصححت هنيذة قد ابغيت من بعدها عزرا، واصححت منزل الفرج لا انا ميت، لابلبي ولاحتي
فاصدر لي امرا، وقد عشت دهر ا ما يحق عشرين في لها ميتا حتى تحط له قبرا، وعاش العوام بن
المنذر بن زيد بن قيس بن حارثة بن لام دهر اطويلا في الجاهلية وادرك عمر بن عبد العزيز فادخل
عليه وقد اختلف تر قوتاه وسقط حاجباه فيقله ما ادركت فقال فوالله ما ادركت امة
على عهد ذي القرنين ام كنت اقدا متى يخلعوا عنى القيص بنيتنا جناحي لم يكن لحا ولا دما
وعاش سيف بن وهب بن جذيمة الطائي مائة سنة فقال الا انني كاهن اهب ولا تحسبوا انني
ليت شبابي فانيه وادركني القدر الغالب، وخصم دفعت ومولى نفعت حتى يتوبك نايب
وعاش ارطاة بن دشهية المزني عشرين ومائة سنة وكان يكنى ابا الوليد فقال له عبد الملك مابقي من
شرك يا ارطاة فقال امير المؤمنين ما اشرب ولا اطرب ولا اغضب ولا يجسني الشعر الاعلى احدي
هذه الخصال على اني اقول رابت المرء تاكلمه الليالي كاكل الارض ساقطة للحديد وما تبقى الميتة
حين تاتي على نفس بن آدم من مزيد، واعلم انها سنكر حتى توتى نذرهابا بن الوليد فارتاع عبد الملك
فقال ارطاة يا امير المؤمنين اني اكنى ابا الوليد وعاش عميد بن الابرس ثلثمائة سنة فقال فنيته
افناني الزمان واصححت لذاتي بنو نعش وزهر الفراق قد تم اخذه نعمان بن المنذر يوم بوئسه
فقتله وعاش شريح بن هاني عشرين ومائة سنة حتى قتل في نفر الحجاج يوسف فقال في كبره وضعفه
اصححت ذابت اقا سي الكبرا قد عنت بين المشركين اعصرا، وتم ادركت النبي للمنذر وبعده
صديقه وعمرا ويوم مهران ويوم تسترا والجمع في صيفهم والنهار ههنا ما اطول هذا عمرا
وعاش رجل من بني ضبة يقال له السجاح بن بساع دهر اطويلا فقال لقد طوفت في الآفاق حتى
بليت وقد لي ان ابيد وافناني ولا يبق نهار وليل كلما يمضي يعود وشهر مستهرا بعد شهر وحول
حول جديد وعاش لقمان العادي الكبير خمسمائة سنة وكان من ولاد عاد الذين بعثهم قومهم الى الحرم

ليستقوا

داشتر سبعة اشركل شرغماين عامما
لكن من بقية عاد الاولى وروى
عاش ثلثة آلان سنة وخمسمائة سنة



يستفوا لهم وكان له اعطى عمر سبعة اشرف فكان ياخذ فرخ النسر الذكر فيجعله في
 جمل الذي هو في اصله فيعيش النسر فيها ما عاشت فاذا مات اخذ غيره فرباه حتى كان
 اخرها ليدركه كان اطولها عمرا فقبل فيه طال الا بد على ليد وقد قيل فيه اشعار معروفة
 والمعنى من السبع والبصر والقوة على قدر ذلك وله احاديث كثيرة وعاش زهير بن
 عباب بن هبل بن عبد الله بن بكر بن عوف بن زيد بن عبد الله بن وهدة بن ثور بن
 لبيب الكلبي ثلثمائة سنة وعاش مزيقا واسمه عمرو بن عامر وهو ماء السماء وانما
 سمى ماء السماء لانه كان حياة ايما نزل كمنل ماء السماء وانما سمي مزيقا لانه عاش ثلثمائة
 سنة اربعمائة سوقه واربعمائة ملكا فكان يلبس في كل يوم حلتين ثم يامرهما
 بوزان حتى لا يلبسها احد غيره وعاش ابن هبل بن عبد الله بن كنانة ثمان مائة سنة
 وعاش ابو الطحان العنبري الفين سنة وخمسين سنة فقال في ذلك التي على الدهر
 والدهر ما يصلح يوما افسداه يصلح اليوم ويفسده غدا وجمع بينه حين
 حضرة الوفاة فقال يا بني اوصيكم بالناس شرا لا تقبلوا لهم معذرة ولا تقبلوا
 لهم عذرة وعاش تيم الله بن عكاية مايتي سنة وعاش المرتع بن ضبع بن وهب
 بن عيص بن مالك بن سعد بن قناره مايتي واربعين سنة وادرك الاسلام
 فاسلم وعاش معد بن كرب الحيري من آل ذي يزن مايتي وخمسين سنة
 وعاش ثرية بن عبد الله الجعفي ثلثمائة سنة فقدم على عمر بن الخطاب المدينة
 فقال لقد رايت هذا الوادي الذي انتم به وما به قطرة ولا هضبة ولا شجرة ولقد
 ادركت اخريات قوم يشهدون بشهادتهم يعني لا اله الا الله ومعه ابن لهيتها
 قد خرف فقبل يا ترة هذا ابنك قد خرف وبك بقية فقال ما تزوجت امه
 حتى انت على سنة ولكني تزوجتها بعنف مسترة ان رضيت رايت ما تقر به
 عيني تعرضت له حتى يسخط وان يسخط تلقنه حتى يهلك حدثنا ابو سعيد
 عبد الله بن عبد الوهاب بن نصير النخري قال سمعت ابا الحسين احمد بن محمد بن
 عبد الله بن زيد الشعرازي من ولد عمار بن ياسر رضي الله عنه يقول حكى ابو القاسم محمد بن
 القاسم البصري ان ابا الحسن حمادويه بن احمد بن طولون كان قد فتح عليه من كنوز

عذرة بن صبح بن زيد

وعاش المستوفى من ربيعة بن كعب بن عمرو بن زيد بن
 بن معاذ بن عتبة بن عبد شمس بن عبد مناف بن عبد
 بن عبد مناف بن عبد شمس بن عبد مناف بن عبد
 بن عبد مناف بن عبد شمس بن عبد مناف بن عبد
 بن عبد مناف بن عبد شمس بن عبد مناف بن عبد

بن قناره

وان يسخطت انتي حتى ارضي وان
 ابني هذا تزوج امرأة بذيبة فاحشة
 ان راى ما تقر به عينه صح

حدثنا



مصر بالم برزق احد قبله فاغرى بالهرمين فاشار عليه ثقافته وحاشيته ويطاينه
 ان لا يتعرض لهدم الاهرام فانه ما تعرض احد لها فطال عمره فليح في ذلك وامر الفا
 من الفعله ان يطلبوا الباب وكانوا يعملون سنة حواله حتى صجروا واكلوا فلما
 هو بالانصراف بعد الاياس منه وترك العمل وجدوا سرا نقدر وانها البار الذي
 يطلبونه فلما بلغوا آخره وجدوا بلاطة قائمة من مرمر فقدروا انها الباب فاحتالوا
 فيها الى ان قلعوها واجزوها فاذا عليها كتابة يونانية فجمعوا حكمة مصر وعلماءها
 فلم يهتدوا لها وكان في القوم رجل يعرف بابي عبد الله المديني احد حفاظ الانباو
 علماءها فقال لابي الحسن حمادويه بن احمد اعرف في بلد الحبشة اسقفا قد عمر واتى
 عليه ثلثمائة وستون سنة يعرف هذا الخط وقد كان عزم على ان يعلمنيه فلخصى على
 علم العرب لم اقم عليه وهو باق فكتب ابو الحسن الى ملك الحبشة يسئله ان يحمل هذا
 الاسقف اليه فلجا به ان هذا قد طعن في السن وحطمه الزمان وانما يحفظه هذا الهواء
 ونحوه عليه ان نقل الى هراء اخر واقليم اخر ولحقته حركة وتعيب مشقة السفر ان تليف
 وفي بقائه لنا شرف و فريج وسكينة فان كان لكم شئ يقرأه او يفسره او مسئلة تسالونه
 فاكتبوا بذلك فحملت البلاطة في قارب الى بلاد اسوان من الصعيد الاعلى
 وحملت من اسوان على العجلة الى بلاد الحبشة وهي قرية من اسوان فلما وصلت
 قراها الاسقف وفسرها فيها بالحبشة ثم نقلت الى العربية فاذا هو فيها مکتوب
 انا الريان ذو مع فسأل ابو عبد الله عن الريان من كان قال هو والد العزيز ملك
 يوسف بن واسمه الريان بن ذو مع وقد كان عمر العزيز سبعمائة سنة وعمر
 الريان والاه الف وسبعمائة سنة وعمر ذو مع ثلثة آلاف سنة فاذا فيها انا
 الريان بن ذو مع خرجت في طلب النيل لاعلم فيضه ومنبعه اذ كنت
 ارى مغيضه فخرجت ومن معي من صحبت اربعة الاف الف رجل
 ففرت ثمانين سنة الى ان انتهيت الى الظلمات والبحر المحيط بالدنيا فرأيت
 النيل يقطع البحر المحيط ويعبر فيه ولم يكن لمنفذ و تماوت اصحابي وبقيت في
 اربعة الاف رجل فخشيت على ملكي فرجعت الى مصر وبنت الاهرام والبراني

في سنة ١٢٣٤ هـ
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين ١٢

في سنة ١٢٣٤ هـ
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين ١٢

علم

وبنت



وبنت الهرميين واوردعتها كنوزي و ذخايري و قلت في ذلك شعرا ه ه
 و ادرك علي بعض ما هو كامن ه ولا علم لي بالغيب والله اعلم ه واتقنت ما حاولت اتقان صنعة ه
 واحكمته والله اقوى واحكم ه وحاولت علم النيل من بدء فيضه فاعزني والمرء بالبحر ملحم ه
 ثمانين شاهورا قطعت سياحاه و حولي بنو حجر و جيش عرمرم ه الى ان قطعت الجحج و الانس كلهم ه
 و عارضني لبحر من البحر مظلم ف ايقنت ان لا منقذ بعد منزلي ه لذي هيئة بعدي ولا منقذ ه
 ف ايقنت الى ملكي و ارسيت ناديا ه بمصر و للايام بوئس و انعم ه انا صاحب الالهام في مصر كلها ه
 و باني برايتهاها و المقدم ه تركت بها اثار كفي و حكمتي ه على الدهر لا يتكى ولا يتردم ه
 و فيها كنوز حمة و عجائب ه و للدهر امر مرة و نهجم ه سيفتح اقفالي و يبدى عجابي ه
 و لي لزي آخر الدهر بنجم ه باكتاف بيت الله تبد و اموره ه و لا بد ان يعلى و سمو به السم ه
 ثمان و تسع و اثنتان و اربع ه و سبعون اخرى من قتل و ملجم ه و من قبل هذا كرتسعون تسعة ه
 و تلك البرائي ^{تستجد} و تهدم ه و تبدى كنوزي كلها غير انني ه اري كل هذا ان يفرقه الدم ه
 رمزت مقالي في صخور قطعها ه استفني و افني بعدها ثم اعدم ه فحينئذ قال ابو الحسن
 حماد و بن احمد هذا شئ ليس لاحد فيه حيلة الا لقيام ال محمد عليه السلام و ردت
 البلاطة كما كانت ثم ان ابا الحسن ^{تليش} بعد ذلك بسنة قتله طاهر الخادم على فراشه
 و هو سكان و من ذلك الوقت عرف خبير الهرميين و من بناها و هذا الصح ما يقال في خبر
 النيل و الهرميين و عاش صبيحة بن سعد بن سهم القرشي مائة و ثمانين سنة و ادرك
 الاسلام فهلك فجأة بلا سبب و عاش لبيد بن ربيعة الجعفي مائة و اربعين
 سنة و ادرك الاسلام فاسلم فلما بلغ سبعين من عمره انشأ يقول كاني و قد جاوزت
 سبعين حجة ه خلعت بها عن منكبى رد ايا فلما بلغ سبعا و سبعين سنة انشأ يقول
 بانث تشكي الى النفس مجرشة و قد حملتك سبعا بعد سبعينا فان ترادى ثلثا
 تبلغى املاد و والثلث و فاء للثمانين ه فلما بلغ تسعين سنة انشأ يقول
 كاني و قد جاوزت تسعين حجة خلعت بها عذار لثامى ه رقتي بنات الاله من حيث
 فكيف من يرمى و ليس برامى ه فلواننى ارمى بنيل رايتهاه و لكن ارميها بغير سهامى ه
 فلما بلغ مائة و عشرين انشأ يقول اليس مائة عاشرها رجل و في تكامل عشر بعدها عمر ه



بني هاشم

فلما بلغ مائة وعشرين سنة انشأ يقول لقد عشت دهرًا قبل لو كان في النفس اللجوج ^{خلود}
 فلما بلغ مائة واربعين سنة انشأ يقول ولقد سميت من الحيوة ^{وطولها} وسوال هذا الناس
 كيف لبسده غلب الرجال فكان غير مغتة دهر طويل دائم ومدوده يوم ارياتي
 علي وليله وكلاهما بعد المضي يعود ^{وقلما} حضرت الوفاة قال لابنه يا بني ان
 اباك لم يميت ولكنه فني فاذا قبض ابوك فاقبضه واقبل به الى القبلة وسجده
 بثوبه ولا اعلمن ما صرحت عليه صارخة او بكت عليه باكية وانظر جفنتي
 التي كنت اضيف بها فاجد صنعتها ثم احملها الى مسجدك ومن كان يغشاني عليها
 فاذا قال الامام سلام عليكم فقد مها اليهم ياكلون منها فاذا فرغوا فقل احضروا جنازة اخيكم
 ليدي بن ربيعة فقد قبضه الله عز وجل ثم انشأ يقول واذا دفنت اباك فاجعل فوقه
 خشبًا وطينًا وصفيحًا مامار واسبها تسدد والغصون البتين حر الوجه سفا فالتراب
 ولن يقينا وقد روي في حديث ليدي بن ربيعة في امر الجفنة غير هذا ذكر وان ليدي
 بن ربيعة جعل علي نفسه ان كلما هبت الشمال ان يخرج جزورا فيملا الجفنة التي حكوا
 عنها في اول حديثه فلما ولي الوليد بن عقبة بن ابى معيط الكوفة خطب للناس
 فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس قد علمتم ان ليدي
 بن ربيعة الجعفري وشرفه ومروته وما جعل علي نفسه كلما هبت الشمال ان يخرج جزورا
 فاعينوا ابا عقيل على مروته ثم نزل وبعث اليه خمسة من الجزور وابيات شعر يقول فيها
 اري الجزار يشخذ شفتيه اذا هبت رياح بني عقيل طويل الباع ابلج جعفري
 كريم الجد كاليف الصقيل وفي لابن الجعفري بمالديه على الغلات والماز القليل
 وقد ذكر ان الجزر كانت عشرين فلما اتته قال جزى الله الامير خيرا قد عرف الامير
 اني لا اقول الشعر ولكن اخبرني يا بني فخرجت اليه بنيه له خماسية فقال
 لها اجيبي الامير فاقبلت وادبرت ثم قالت نعم فانشات تقول اذا هبت رياح
 ابى عقيل دعونا عند هبتها الوليد طويل الباع ابلج عثميا اعان علي مروته
 بامثال الهزاب كازركيا عليهم من بني حاتم تعود ايا و هب جزاك الله خيرا فخرناها
 واطعنا التريده فعان الكريم له معاده وعهدى يا ابن اروي ان يعود اه فقال ليدي

احدت



احذت يا بني لولا انك سالت قالت ان الملوك لا يستحي من مسئلتهم قال انت
يا بنية اشعر وعاشد والاصبع العدو والى واسمه حربان بن الحرث بن محرب بن ربيعة
بن هبيرة بن ثعلبة بن طرب بن عثمان بن عباد ثلثمائة سنة وعاشر جعفر بن قبط ثلثمائة سنة
وادرك الاسلام وعاشر عامر بن طرب لعدواني ثلثمائة سنة وعاشر محصن بن غسان
بن ظالم بن عمرو بن قطيعة بن الحرث بن سلمة بن مازن الزبيدي ماتى وخمسين سنة
فقال في ذلك الايا سلم انى لست منكم ولكنى امر قوتى سغوب دعا الداعيا فقلت هياها
فقال كل من يدعى بحبيب الايا سلم اعياى قيام واعيتنى المكاسب والركوب وصرت روية
في البيت كلاً تاذى في الابعاد والقريبه كذاك الدهر والايام خون لها في كل سائمة
وعاشر عوف بن كنانة الكلبى ثلثمائة سنة فلما حضرته الوفاة جمع بنيه فاورصاه وهو
عوف بن كنانة بن عذرة بن زيد بن ثور بن كلب فقال يا بني احفظوا وصيتى فانكم ان حفظتموها
سدتم قوتكم بعدى الحكم فاقوه ولا تخونوا ولا تشيروا والسباع من مرايضها و جاو روا
الناس بالكف عن مساوهم تسلموا وتصلحوا و عفو عن الطلب اليهم لئلا تستثقلوا والرز
الصمت تسلموا الامن حق تحمدا وايدلوا لهم المحبة تسلم لكم الصدور ولا تخرمونهم المنافع
يفظروا الشكاة وكونوا منهم في ستر ينعم بالكم ولا تكذروا مجالستهم فيستخف بكم واذ انزلت بكم
معضلة فاصبر والمها والبسوا للدهر اثوابه فان لسان الصدق مع النكبة خير من سوء
الذكر مع المصرة ووطنوا انفسكم على الذلة لمن ذل لكم فان اقرب الوسائل المودة وان
ابعد النسب البغضة وعلبكم بالوفاء وتنكبوا الغدرا من سر بكم واحيو الحسب بترك
الكذب فان آفة المروءة الكذب والخلف لا تعاموا الناس اقتاركم فهو لولو او تحملوا واياكم
والغربة فانها زلة ولا تضعوا الكرام الا عند الاكفاء وابتغوا بانفسكم المعالي ولا يجتلبنكم
جمال النساء عن الصيحة فان نكاح الكرام مدارج الشرف واخضعوا القومكم ولا تبغوا عليهم
لتنالوا المنافس ولا تخالفوهم فيما اجتمعوا عليه فان الخلاف يزرى بالرجل المطاع وليكن
معروفكم لغير قومكم بعدهم ولا توحشوا افئنتكم من اهلها فان اتحاشها اخماد الذار ودفع
للحقوق وارفضوا النمايم بينكم تكونوا اعوانا عند الملهمات تغلبوا واحذروا النجعة الا
في منفعة لا تصابوا والرمو الجار خصب جنابكم وآثر الحق للضيف على انفسكم والرموا



مع السفهاء الحلم ثقيل هو مكم واياكم والفرقة فانها زلة ولا تكلفوا انفسكم فوق الا المضطر فانكم
 لا تلاموا عند ايضاح العذر وبكم قوة خير من ان تعانوا في الاضطرار منكم اليهم بالمعذرة
 ولا جدوا ولا تفرطوا فان الجدمانعة الضيم وليكن كلمتهم واحدة تعزوا ويرهف حدكم
 ولا تبدلوا الوجوه لغير مكرمة فتخلقوها ولا تخشموها اهل الدناة فتقصروا بها ولا
 تحاسدوا فتنوروا واجتنبوا الخلفا فانه داء وابنو المعالي بالجود والادب ومصافات اهل
 الفضل والحياء واتباع المحبة بالبذل ووقروا اهل الفضيلة وخذوا من اهل التجارب
 ولا يمنعكم من معروف صغره فان له ثوابا ولا تحقر والرجال فتزدررها فانما المرء باصغره
 ذكاه قلبه ولسانه يعبر عنه فاذا هو خوفتم داهية فاللبث قبل العجالة والتمسوا بالتودد
 المنزلة عند الملوك فانهم من وضعوه اضعف ومن رفعوه ارفع وتبستلوا بالفعال
 تنسم اليكم الابصار وتواضعوا بالوفاء ولججكم ربكم ثم قال وما كل ذي لب بموفيك نصيحة
 ولا كل موف نصيحة بلبيب ولكن اذا ما استجعا عند واحد فحق له من طاعة بنصيب
 وعائش صبي بن رباح ابواكم احد بنى اسد بن عمرو بن تميم مائتي سنة وسبعين وكان يقول
 لك على اخيك سلطان في كل حال الا في القتال فاذا اخذ الرجل السلاح فلا سلطان عليه
 وكفى بالمترفة واعطا وترك الخز ابقى لك واسرع للحزم عقوبة لك البغي وشر النصرة
 التعدي والام الاخلاق اضيقها ومن الاذى اكثره العتاب واقرع الارض بالعصا
 فذهبت مثله لذي الحلم قبل اليوم ما يتقرع العصاه وما علم الانسان الا ليعلم وعائش عاد
 بن شداد الربوعي مائة وخمسين سنة وعائش كتم بن صبي احد بنى اسد بن عمرو بن تميم
 ثمانمائة وقال بعضهم مائة وتسعين سنة وادرك الاسلام واختلف في اسلامه الا ان
 اكثرهم لا شك في انه لم يسلم فقال في ذلك وان امر قد عائش تسعين حجة الامة لم يسلم العيش
 خلت مائتان غير ست واربع وذلك من عد الليالي قلايد وقال محمد بن سلمه اقبل الكتم
 يريد الاسلام فقتله ابنه عطشا فسمعت ان هذه الآية نزلت فيه ومن يخرج من بيته
 مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ولم تكن العرب تقدم عليه
 احدا في الحكمة وانه لما سمع برسول الله صلى الله عليه وآله بعث اليه جيشا فقال يا بني اني
 اعطتك بكل ما اخذهن من حيث تخرج من عندي الى حين ترجع الى انت نصيبك في شهر
 حين

رجب



يجب فلا تستحله فيستحل منك فان للحرام ليس من يحرم نفسه وانما يحرمه اهله ولا تمرن
 بقوم الا تنزلت عند اعزهم واحداث عقدا مع شريفهم واياك والذليل فانه هو اذل
 نفسه ولو اعزها لا اعزوه قومه فاذا قدمت على هذا الرجل فاني قد عرفت وعرفت نسبه
 وهو في بيت قريش وهي العرب وهو احد رجلين اما ذو ونفس اراد ملكا فخرج للملك
 بعزة فوقه وشرفه وقم بين يديه ولا تجلس الا باذنه حيث يامرك وبشر اليك فانه
 كان ذلك كان ادفع لشره عنك واقرب لخيره منك وان كان نبيا فان الله لا يحب سؤم
 ولا يبطل فحتمت وانما ياخذ للخيره حيث يعلم لا يخفي فيستعجب انما امره على ما تحب وكان
 نبيا فسجد امره كله صالحا وخبره كله صادقا وسجده متواضعا في نفسه متذلا لربه
 فذل له تحدثن امرادوني فان الرسول اذا حدث الامر من عنده خرج من يدي الذي ارسله
 واحفظ ما يقول لك اذا ردك الى فانك لو توهمت او نيت حشمتني رسولا غيرك وكتب
 باسمك اللهم من العبد الى العبد اما بعد فانا بلغنا ما بلغنا ففقدانا عندك خبر ولا ندري
 اصله فان كنت علمت فعلنا واشركنا في كنزك والسلام فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وآله
 فيما ذكره من محمد رسول الله الى الكثر بن صيفي احمد الله اليك ان الله امرني ان اقول الا الله
 افولنا وامر الناس بها وللخلق خلق الله والامر كله لله خلقهم واماتهم وهو ينشرهم واليه المصير
 ادينكم بادابة الرسلين ولتسالن عن النبيا العظيم ولتعلمن نباه بعد حين فلما جاءه كتاب رسول
 الله ص قال لابنه يابني ماذا رايت قال رايتته يا من مكارم الاخلاق وينهي عن ملامتها
 جع الكثر اليه بنى عيم ثم قال يا بنى عيم لا تحضروني سيفها فان من يسمع مجل ولكل انسان
 راى في نفسه وان سيفه واهن الراى وان كان قوى لبدن ولاخير يمين لا عقل له يابني
 عيم كرت سني ودخلتني دلة الكبر فاذا رايت مني حسنا فاتوه واذا انكرت شيئا فقولوا
 في الحق استقم ان ابني قد جاءني وقد شافه هذا الرجل فراه يا من مكارم الاخلاق وينهي
 عن ملامتها ويدعو الى ان يعبد الله وحده وتخلع الاوثان ويترك الحلف باليران ويذكر
 انه رسول الله وان قبله رسلا لم يكن وقد علمت رسولا قبلهم كان يا من يعادة الله
 وحده وان احق الناس بمعانته محمد صلى الله عليه وآله ومساعدته على امره انتم فان يكن الذي
 يدعوا اليه حقا فهو لكم وان يكن باطلا كنتم احق من كف عنه ومستر عليه قد كان اسقف مخران

اريت فارنا وان كنت



يحدث بصفته ولقد كان سفيان بن بجاشع قبله يحدث به وسمى ابنه محمدا وقد علم ذو
 الرأي منكم ان الفضل فيما يدعو اليه ويامر به فكونوا في امره اولاد تكونوا اخيرا اتبعوه لثرتوا
 وتكونوا اسنام العرب واتوه طابعين قبل ان تاتوه كارهين فاني لدى امر ما هو بالهوية
 بظاه لا يترك مصعد الأصعدة ولا منصوبا إلا بعه ان هذا الذي يدعو اليه لو لم يكن
 دينالما كان في الاخلاق حسنا واتبعوا امرى اسئل لكم مالا لا ينزع منكم ابدا أصبحت أكثر
 العرب عددا ووسعهم بلدا واني امرؤ لا يتبعه ذليل الأعز ولا يتركه عزيز الا ذل اتبعوه
 مع عزكم تزداد واعزوا ولا يكن احد مثلكم ان الاول لم يدع للاخير شيئا وان هذا امر هو لما
 بعده من سبق اليه فهو الباقي واقتدى به الثاني فاضربوا امركم فان الصريمة قوة للاحتياط مخن
 نفا مالك ثور خوف شيخكم فقال الكتم وبل للشيخي من طملى اذا كم سكونا واقفه للموعظة الاعراض
 عنها وبلك يا مالك انك هالك ان الحق اذا قام وقع القيام معه وجعل الصريح قياما فاياك
 ان تكون منهم ما اذ سبقتموني بامركم ففر بوابعري اركبه فادعي براحلته فركبها فنتبعه بنوه
 وبنواخيه فقال الهني على امر ان ادركه ولم يسبقني وكنت طملى الى الكتم وكانوا اخواله
 وقال اخرون كنت بنورة وكانوا اخواله ان احدث الينا ما نعيش به فكتب ابا بعد
 فاني موصيكم بتقوى الله وصلته الرحم فانها ثبت اصلها ونبت فرعها وازهاكم عن معيشة
 الله وقطبة الرحم فانها لا يثبت لها اصل ولا يثبت لها فرع واياكم ونكاح الحقات ان
 ما ضيقها قدر وولدها ضياع وعليكم بالابل فاكرموها فانها حصون العرب ولا تضموها
 رقابها الا في حقها فان فيها مهر الكريمة ووفاء الدم وبالباها يتحف الكبر ويغذا الصغير ولو
 كلفت الابل الطحن لطحنت ولن يهلك امر عرف قدره والعدم عدم العقل والمر الصالح
 لا يعدم المال ورب رجل خير من مائة ورب فئة احب من فستين ومن عتب على الزمان
 معتبه ومن رضي بالقسم طابت معيشته افه الراي الهوى والعادة املك بالادب والحاجة
 مع الحجة خير من العنفي مع البغضة والدينادول فما كان منها اناك على ضعفك وان نصرت
 طلبه وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك وسوم حمل الريبه تصنع الشرف والحسداء
 ليس لدواء والشمانة تعقب ومن بر بربه والندامة مع المسناه ودعامة العقل الحلم
 وجماع الامر الصبر وخير الامور مسقية العفو وابقى المودة حسن التعاهد ومن يزرغباً

طبعوني

قوما

يردد



يزده جباراً وصيماً كتم عظم بن صيفي عند موته جمع الكتم بنيه عند موته فقال يا بني انه قد اوتي علي
دهر طويلاً وانا مزودكم من نفسي قبل الممات اوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم وعليكم بالبر فانه يتمني
عليه العذر ولا يبدي عليه اصل ولا ينظر فرع وانها عن معصية الله وقطيعة الرحم فانها لا تلبث
عليه اصل ولا تبنت عليها فرع كفوا السنتم فان مقفل الرجل بين نكبه ان قول الحق لم يدع صدقاً
النظر والاعناق الا بل فلا تضعوها الا في حقها فان فيها مكره الكريمة ووفاء الدم واياكم
ونكاح المحافان نكاحها قدره وولدها ضياع الاقصاد في السفر ابق للحمام من ليه
ياس علي ما فاتة اودع بدنه من قنع بما هو فيه قرب عيشه التقدم قبل الندم اصبغ عند
راس الامر احب الي من ان اصبغ عند ذنبه لم يهلك من عرف قدره العجز عند البلاء افة
التحول لن يهلك من مالك ما وعظك ويل لعالم آمن من جاهله الوحشة ذهابها
الاعلام بتشابه الامر اذا اقبل فاذا اعرفه الكيس والاحق البطر عند الرخاء حق
وفي طلب المعالي يكون القرب لا تغضبوا من اليسر فانه تجبني الكثير لا تجيبوا عما لا
تألوه ولا تضركوا مما لا يضحك منه تساووا في الدار ولا تبغضوا المحسد في القرب
فانه من يجتمع يتحقق عنده لينفرد بعضهم من بعض في المود لا تتكلموا على القرابة
فيقاطعو فان القريب من قرب نفسه وعليكم بالمال فاصلموه فانه لا يصلح الاموال
الا باصلاحكم ولا يتكلمن احدكم على مال اخيه يرى فيه قضاء حاجة فانه من فعل
ذلك كان كالتفابض على الماء ومن استغنى كرم على اهله واكرموا الخيل نعم لهو الخرة المغزل
وحيلة من لا حيلة له الصبر وعاش فروة تغلبه بن نقاية السلوى مائة وثلاثين سنة
في الجاهلية ثم ادرك الاسلام فاسلم وعاش مضاد بن جبابه بن مرارة من بني عمرو بن
يربوع بن حنظلة بن زيد مناها اربعين ومائة سنة وعاش قيل بن ساعدة ستين
سنة وهو الذي يقول هل المعيث يعطي الامر عند نزوله بحال مسيء في الامور ومحسن
ومن قرتولي وهو قد فات ذاهب فهل ينفعني ليتني ولو اتني وكذلك يقول لبيد
واخلف قسالي تتني ولو اتني واعيا على لقن حكم التدبوع وعاش الحرث بن كعب
المدبحي ستين ومائة سنة قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذه الاخبار التي
رويتها في المعربين قدر رواها مخالفونا ايضاً من طريق محمد بن السائب الكلبي ومحمد بن



اسحق بن بشر وعوانة بن الحكم وعيسى بن يزيد بن داب والهيثم بن عدي الطائي وقدر بن
 عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السالف فيكون في هذه الامة مثله حذو
 النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد صح هذا التحمير فمن تقدم وصحت الغيبا الواقعة
 بحمد الله عليهم سلم فيما مضى من القرون فكيف السبيل الى انكار القيام عليه سلم لغيبته
 وطول عمره مع الاخبار الواردة فيه عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الائمة وهي التي قد ذكرنا
 في هذا الكتاب باسائها حدثنا علي بن احمد الدقاق قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي
 عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن غياث بن ابراهيم الصادق جعفر
 بن محمد عليه السلام عن ابيه عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلما كان في الامم
 السالفة فانه يكون في هذه الامة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حدثنا علي بن احمد بن الحسن
 القطان قال حدثنا الحسن بن علي العسكري قال حدثنا محمد بن زكريا ان ملكا من ملوك الهند
 كان كثير الجند واسع المملكة مهيبا في انفس الناس مظفرا على الأعداء وكان مع ذلك
 عظيم التهمة في شهوات الدنيا ولذاتها وملاهيها مؤثرا للهوا مطيعا له وكان احب الناس اليه
 وانصحه له في نفسه من زين له حاله وترك امره فيها وابغض الناس اليه واغشمهم له في نفسه
 من امره بغيرها وكان قد اصاب الملك فيها في حداثة سنه وعنفوان شبابه
 وكان له راي اصيل ولسان بليغ ومعرفة بتدبير الناس وصنعهم فعرف الناس ذلك
 منه فانقادوا له وخضع له كل صعب وذلول واجتمع له سكر الشبان وسكر
 السلطان والشهوة والعجب ثم قوي ذلك ما اصاب من الظفر على من ناصبه والقهر
 لاهل مملكته وانقياد الناس له فاستطال على الناس واحتقرهم ثم ازداد عجبا
 برأيه ونفسه لما مدحه الناس زينوا امره عنده فكان لاهوته له الا الدنيا وكانت
 الدنيا له مواتية لا يريد منها شيئا الا ناله غير انه كان مبياتا لا يولد له وقد كان
 الدين فشي في ارضه قبل ملكه وكثر اهله فزين له الشيطان عداوة الدين واهله واضر
 باهل الدين فاقتصاهم مخافة على ملكه وقرب اهل الاوثان وصنع لهم اصناما
 من ذهب وفضة وفضلهم وشرفهم وسجدوا لاصنامهم فلما راي الناس ذلك منه
 سارعوا الى عبادة الاوثان والاستحقاق باهل الدين ثم ان الملك سال يوما عن رجل

ترك امره فيها

من اهل



حدثنا احمد بن الحسين الدقاق قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا عن جعفر
بن محمد بن بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول
الله ص وآله والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا لتركبن امتي سنن من كان قبلها حذر النعل بالنعل
حتى لو ان حية في بني اسرائيل دخلت في حجر دخلت في هذه الامة حية مثلها حدثنا الشريف
ابو الحسن علي بن موسى بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثنا ابو علي الحسن بن مكارم قال حدثنا احمد بن محمد
النوفلي قال حدثني احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الكلا عن خالد بن نجيم عن حمزة بن حمران
عن ابيه حمران بن اعين عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين بن ابي
طالب عليهم السلام يقول في القيام من سنن الانبياء عم سنة من نوح وسنة من ابراهيم
وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من ايوب وسنة من محمد صلى الله عليه وعليهم فاما من نوح^ع
فطول العمر واما من ابراهيم فخفاء الولاده واعتزال الناس واما من موسى عم الخوف والغيبة
و اما من عيسى فاختلف الناس فيه واما من ايوب عم الفرج بعد البلوى واما من محمد ص وآله
فالمخروج بالسيف قال مصنف هذا الكتاب رة فنتي صحح التعيير لمن تقدم عصرنا وصح الخبر
بات السنة بذلك جارية في القيام الثاني عشر من الائمة عليهم السلام لم تجز الا ان نعتقله انه
لويقى في غيبته ما بقى لم يكن القيام غيره وانه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطور الله
ذلك اليوم حتى تخرج فيملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما كما روى عن النبي ص وعن الائمة
عليهم السلام من بعده ولا محصي محصل لنا الاسلام الا بالتسليم لهم فيما يرد ويصح عنهم ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وما كان في الازمنة المتقدمة من اهل الدين والزهد والورع الا مخفين لا شخاصهم
مستترين لا مرهم يظهر ون عند الامكان والامن ويغيبون عند العجز والخوف وهذا سبيل
الدنيا من ابتدائها الى وقتنا هذا كيف صار امر القيام عم في غيبته من دون جميع الامور
منكرا الا في نفوس المجاحدين من الكفر والضلال عداوة الدين واهله وبغض النبي ص وآله
والائمة بعده عليهم السلام ه كذا في بعض نسخ المصححة ه



من اهل بلاده وكانت له منه منزلة حسنة ومكانة وكان اراد ان يستعين به على
بعض اموره وتعبوه ويكرمه فقبل له ايها الملك انه قد جلع الدنيا وخلصها من اهل الحق
بالناسك فتقلدك على الملك وشق عليه ثم انه ارسل اليه فاوتي به فلما نظر اليه
في زي الناسك ونحسهم زبره وشتمه وقال له بينا انت من عبيدي وعيون اهل مملكتي
واشرافهم اذ فضحت نفسك وضيعت اهلك ومالك واتبعت اهل البطالة
للمخارة حتى صرت ضحكة ومثلاة وكنت اعدتلك لمهم اموري ولا استعانة بك
على ما ينوبني فقال له ايها الملك انه لم يكن لي عليك حق **فعل لك على حق** فاستمع
نولي بغير غضب ثم امر بما بدلك بعد الفهم والتبثيت وترك التبثيت عدو
للعقل ولذلك تحول بين صاحبه وبين الفهم قال له الملك قل ما بدلك قال الناسك
فاني اسالك ايها الملك اني ذنبي لا نفسي عتبت على ام في ذنبي اليك سالف
قال الملك ان ذنبك الى نفسك اعظم الذنوب عندي وليس كلما اراد رجل من رعي
اني يهلك نفسه اخلى بينه وبين ذلك ولكني اعد اهلكه لنفسه كهللكه لغيره ممن
الا انا وليه والحاكم عليه وله قانا احكم عليك لنفسك واخذ لها منك اذ صنعت
انت ذلك قاله الناسك اراك ايها الملك لا تاخذني الا بحجة ولا تفاد لي حجة الا
عند قاض وليس عليك من الناس قاض لكن عندك قضاة وانا الاحكامهم منفذ وانا
ببعضهم راض ومن بعضهم مشفق قال الملك وما اولئك القضاة قال اما الذي
ارضى قضاة فعقلك واما الذي انا مشفق منه فهو اوك قال الملك قل ما بدلك
واصدقني خبرك ومتى كان هذا رأيك ومن اغواك قال واما خبري فاني كنت سمعت
كلمة في حديث سني وقعت في قلبي فصارت كلجبة المزروعة ثم لم تنزل تنمي حتى
صارت شجرة الى ما ترى وذلك اني سمعت قايلا يقول بحسب الجاهل الامر الذي هو
لاشيئ شيئا والامر الذي هو الاشئ لاشيئ ومن لم يرفض الامر الذي هو لاشيئ والاشئ
هو الاخرة ولاشيئ هو الدنيا فكان لهذه الكلمة عندي قرار لاني وجدت الدنيا
حياتها موتا وغناها فقرا وفرحها نوحا وصحتها سقما وقوتها ضعفا وعزها ذلا
وكيف لا يكون حياتها موتا وانما يحيى صاحبها بالموت وهو من الموت **يقين** ومن للحياة

فلعقلك عليك

فان الغضب

لم ينزل الامر الذي هو الاشئ ومن لم
يرفض الامر الذي هو الاشئ لم تنب نفسه
برفض الامر الذي هو لاشيئ مع



على نلعة وكيف لا يكون غناؤها فقرا وليس يصيب احد منها شيئا الا احتاج لذلك الشيء
 لشيء آخر يصلح والى اشياء لا بد له منها ومثل ذلك ان الرجل يحتاج الى دابة فاذا
 اصابها احتاج الى علفها وقيمها ومربطها واداتها ثم احتاج لكل شيء من ذلك
 شيء آخر يصلح والى اشياء لا بد له منها فمتى تنقضى حاجة من هو لذلك وفاقته
 وكيف لا يكون فرحها ترحا وهي مرصدة لكل من اصاب منها قرة عين ان يرى من
 ذلك الامر بعينه اضعافه من الحزن ان راى سرورا في ولده فما ينتظر من الاخران
 في مونه وسقمه وجايحة ان اصابته اعظم من سروره به وان راى السرور في مال فما
 يتخوف من التلف ان دخل عليه عظم من سروره بالمال فاذا كان الامر كذلك فاحق
 الناس ان يتلبس بشيء منها من عرف هذا منها وكيف لا يكون صحتها سقما وانما صحتها
 من اخلاطها واصح اخلاطها واقربها من الحيوة الدم واظهر ما يكون الانسان دما
 اخلق ما يكون صاحبه ممت البقاة والدنخة والطاعون والاكلثة والبرسام وكيف
 لا يكون قوتها ضعفا وانما تجمع القوى فيها ما يضره ويوبقه وكيف لا يكون عزها
 ذلا ولم يرفها عز قط الا اورث اهلها ذلا طويلا غير ان ايام العز قصيرة وايام الذل
 طويلة فاحق الناس بدم الدنيا من بسطت له الدنيا فاصاب حاجته منها فهو يتوقع
 كل يوم وليلة وساعة وطرفة ان تعدي على ماله فيحتاج وعلى حيمه فيحتطف وعلى
 جمعه فيهرب وان يؤتى ببنيانه من القواعد فيهدم وان يدب الموت الى جسده فيتناصل
 ويفج بكل ما هو به ضنين فاذا م اليك ايها الملك الدنيا الاخذة ما تعطي والمورثة
 بعد ذلك المتبعة السلامة لمن تكسو والمورثة بعد ذلك العرى الواضعة لمن
 ترفع والمورثة بعد ذلك الجزع التاركة لمن يعشقها والمورثة بعد ذلك الشقوة
 المغوية لمن اطعمها والمغتر بها الغدارة ممن ايتنها وركن اليها هي المركب القموص الصاحب
 الخؤون والطريق الزلق والمهبط الهوى هي المكرمة التي لا تكرم احدا الا اهانت المحبوبة
 التي لا تحب احدا الملزومة التي لا تكرم احدا يوفي لها وتعذر وتصديق لها وتكذب وتغز
 لها وتختلف هي المعوجة لمن استقام بها المتلاعبة ممن استمكنت منه بينا اذ هي تطعمه
 اذ حولته مأكولا وبيناهي تخدمه اذ جعلته خادما وبيناهي تضحك اذ ضحكت اذ شتمت

منه
 منه
 منه



به وبيناهي تبكيه اذ بكت عليه وبيناهي قد بسطت يده بالعطية اذ بسطها ^{بالمسئلة}
 بيناهو فيها عزيزا اذ اذلته وبيناهو فيها مكرم اذ اهانته وبيناهو فيها معظم
 اذ صار محفورا وبيناهو فيها رفيع اذ وضعت له وبيناهي له مطيعة اذ غصنته وبيناهي
 هو فيها سرورا اذ احزنته وبيناهو فيها شعبان اذ اجاعته وبيناهو فيها حي اذ امانته
 فان لها من دار اذ كان هذا فعالها وهذه صفتها تضع التاج على الراس غدوة وتعفر
 خده بالتراب عشية تحلى الايدي باسورة الذهب عشية وتجعلها في الاغلال غدوة تقعد
 الرجل على السرير غدوة وترمي به في السجن عشية وتفرش له الديباج عشية وتفرش
 له التراب غدوة وتجمع له الملاهي والمعازف غدوة وتجمع عليه النوايح والنواذب عشية
 تحبب الي اهل قريه عشية وتحبب اليهم بعده غدوة وتطيب رحة غدوة وتتنين
 ريح عشية فهو متوقع لسطواتها غير ناج من فتنها وبلائها تمتع نفسه من احاديثها وعينه
 عشية من اعاجيبها ويده من جمعها ثم يصبح الكف صفرا والعين هامدة ذهب
 رهوى ماهوى وباد ما يباد وهلك ما هلك تجده في كل من كل خلفا وترضى بكل من كل
 بدلا تسكن دار كل قرن قرنا وتطمع سؤركل قوكا تو ما تفعد الا اذ لمكان الافاضل
 والعجزه مكان المحرفه تنقل اقواما من الجرب الخصب من الرحلة الى المركب من البؤس
 الى النعمة ومن الشدة الى الرخاء ومن الشقاء الى الخفض والذعة حتى اذا غمستهم في ذلك
 انقلبتم فسلبتهم ونزعت منهم القوة فعادوا الى ابئس البؤس وافقر الفقر واجرت ^{الخب}
 فاما قولك ايها الملك في اضلعة الاهل وتركهم فاني لم اضيعهم ولم اتركهم بل وصلتهم وا
 اليهم ولكني كنت وانا انظر بعين مسحورة لا اعرف بها الاهل من الغرباء ولا الاعداء
 من الاولياء فلما تجلى عنى السحر استبدلت بالعين المسحورة عينا صحيحا فاستبنت الاعداء
 من الاصلح لي الاقرباء من الغرباء فاذا الذين كنت اعدهم اهلين واصدقاء واخوانا وخطاء
 انما هم سباع ضارية لاهية لهم الا ان تاكلمني غير ان اختلاف منازلهم على قدر القوة فمنهم
 كالاسد في شدة السورة ومنهم كالذئب في الغارة والنهبة ومنهم كالكلب في الهرب ومنهم
 كالشعب في الجيلة والسرقة فالطرق الواحدة مختلفة فلوانك ايها الملك في عظيم ما انت
 فيه من ملك وكثرة تبعك من اهلك وجنودك وحاشيتك واهل طاعتك نظرت في

خذ
 والفجره مكان البرره

والبصحة



أمرك عرفت أنك وحيد فريد ليس معك أحد من جميع أهل الأرض وذلك أنك قد
عرفت أن عامة الأمم عدوك وان هذه الأمة التي أوتيت للملك عليها أكثره للحشرون أهل
العداوة والغش الذين هم أشد عداوة لك من السباع الضارية وأشد حنقاً عليك من
الأمم الغريبة وأذا صرت إلى أهل طاعتك ومعونتك وقربتك وجدت قوماً يعملون
عملًا باجر معلوم بجر صونك مع ذلك أن ينقصوك من العمل ويزدادون من الأجر فإذا
صرت إلى أهل خاصتك وقربتك صرت إلى قوم جعلت لك وكراحتك ومهادنت
وكسبك لهم فانت تؤدي إليهم الضريبة وليس كلهم وان وزعت بينهم جميع كدك
عنتك براض فان انت حبست عنهم ذلك فليس منهم البتة راض ان لا ترى أنك أيها
الملك وحيد لا أهل لك ولا مال فإما أنا فان لي أهلاً ومالاً وأخواناً وأولياءً لا يأكلون
علي ولا يأكلوا مني يحبوني واحبهم فلا يفقد الحب بيننا ينصحنوني وانضمهم فلا غش
بيننا ويصدقوني واصدقهم فلا تكاذب بيننا ويوالوني وواليهم فلا عداوة بيننا
ينصرونني وانضمهم فلا تخاذل بيننا يطلبون الخير الذي ان طلبته معهم لم يخافوا ان اغلبهم
عليه او استأثر به دونهم فلا فساد بيننا ولا تخايعاً يعملون لي واعمل لهم باجور لا ينقل ولا
يزال العمل قائماً بيننا هم هادق ان ضللت ونور بصري ان غميت وحصني ان اتيت
ومجني ان رُميت واعوانى ان فرغت قد تنزهنا عن البيوت والمغانى فلا يزيدنا
وتركنا الذخاير والمكاسب لأهل الدنيا فلا تكاثر بيننا ولا تباغى ولا تبالغى ولا تقاسد
ولا تخاسد ولا تقاطع فهؤلاء أهلها الملك واخوانى واقربانى واجباى احببتهم
وانقطعت اليهم وتركت الذين كنت انظر اليهم بالعين المسحورة لما عرفتهم والتمست
السلامة منهم فهذه الدنيا إياها الملك التي اخبرتك انها لا شيء فهذا نسبها وحسبها و
مسيرها إلى ما قد سمعت قد رفضتها لما عرفتها وابتصرت بالأمر الذي هو الشيء فان كنت تحب
إياها الملك ان اصف لك ما عرف من امر الآخرة التي هي الشيء فاستعد لسماعة غير ما كنت
تسمع به فلم يرده الملك على ان قال له كذبت لم تصب شيئاً ولم تنظر إلا بالشقاء والعناء
فاخرج ولا تقمى في شيء من مملكتي فانك فاسد مفسد وند للبلاد في تلك الأيام
بعد اياساً من ذلك لم ير غلام لم يرى الناس مولوداً مثله قط أحسنًا وجمالاً وضياءً فبلغ السرف

من الملك



من الملك مبلغا كاد يشرف على ^{منه} الهلاك نفسه وزعم ان الاوثان التي كان يعبد هاهنا التي هبت
 له الغلام فقسم علمته ما كان في بيوت امواله على بيوت اوثانه وامر الناس بالاكل والشرب سنة
 يسمى الغلام يوذ اسف وجمع العلماء والمجنين لتقوم ميلاده فرجع المجنون اليه انهم يجدون الغلام
 يبلغ الشرف والعزب والمنزلة ما لا يبلغه احد قط في ارض الهند واتفقوا على ذلك جميعا غير ان قال رجل
 ما اظن الشرف والفضل الذي وجدناه يبلغه هذا الغلام الا شرف الآخرة ولا احسب الا ان يكون اماما
 في الدين والنسك وذا فضيلة في درجات الآخرة لاني ارى الشرف الذي يبلغه ليس يشبه شيئا
 من شرف الدنيا وهو شبيه بشرف الآخرة فوقع ذلك القوم من الملك موقعا كما ان ينقض سروره
 بالعلم وكان للمجنم الذي اخبره بذلك من اوثق للمجنين في نفسه واعلمهم واصدقهم عنده وامر
 للغلام بمداينة فاحلها وحشر له من الضيورة والمخدم كلهم ثقة وتقدم اليهم ان لا يذكر فيما
 بينهم موت ولا آخرة ولا حزن ولا مرض ولا فناء حتى تغادر ذلك السنهم وتساو قلوبهم
 وامرهم اذا بلغ الغلام ان لا يسقطوا عنده بذكر شئ مما يخوفونه عليه خشية ان يستقر في قلبه
 منه شئ فيكون ذلك داعية الى اهتمامه بالدين والنسك وان يتحفظوا ويحترزوا من ذلك
 وينعقد بعضهم من بعض وازداد الملك عند ذلك حندا على الناسك مخافة على ابنه وكان
 لذلك الملك وزير قد كفل امره وحمل مؤنة سلطانه وكان لا يخونه ولا يكذبه ولا يكتمه ولا
 يؤثر عليه ولا يتواني في شئ من عمله ولا يضيعه وكان الوزير مع ذلك رجلا لطيفا طلقا
 معروف بالخير بحبة الناس ويرضون به الا ان احبباء الملك واقرباءه كانوا يحسدونه ويبغون
 عليه ويستقلون بمكانه ثم ان الملك خرج ذات يوم الى الصيد ومعه ذلك الوزير فاتي في
 شعب من الشعب على رجل قد اصابته زمانة شديدة في رجله ملقى في اصل شجرة لا يستطيع
 برحافسالة الوزير عن شانه فاخبره ان السباع اصابته فرق له الوزير فقال له الرجل ضمنني اليك
 فانك تجد عندي منفعه فقال الوزير اني لفاعل وان لم اجد عندك منفعة ولكن ما المنفعة
 التي تعدنيها هل تعمل عملا او تحسن شيئا فقال الرجل نعم انا ارتق الكلام فقال وكيف ترتق الكلام
 قال اذا كان فيه فتق رتقته حتى لا يبى من قبله فساد فلم ير الوزير قوله شيئا وامر بحمله الى
 منزله وامر له بما يصلح حتى اذا كان به ذلك احتال احبباء الملك للوزير وضر بواله الامور
 طمأن ابطننا فاجمع رأيهم على ان دستور رجلا منهم الى الملك فقال لها الملك ان هذا الوزير

عن الناقة ظار او هي ناقة
 نظرت الناقة ظار او هي ناقة
 منظوره اذا عطفها على ولد غيرها ص



ارادت

يطمع في ملك ان يغلب عليه من بعدك فهو يصانع الناس على ذلك ويعمل عليه ابيافان
ان تعلم صدق ذلك فاجبره انه قد يدى لك ان ترفض الملك وتلحق بالنساء فانك ستري
من فرجه لذلك ما تعرفه به امره وكان القوم قد عرفوا من الوزير رقة عند ذكر فناء
الدنيا واللوت ولينا للنساء وحبناهم فعملوا فيه من الوجه الذي ظنوا انهم ينظرون
بحاجتهم منه فقال الملك لان انا سمعت من علي هذا لم اسال عما سواه فلما ان دخل عليه
الوزير قال له الملك قد عرفت حرصي على الدنيا وطلب الملك واني ذكرت ما مضى
من ذلك فلم اجد معي منه طائلا وقد عرفت ان الذي بقي كالذي مضى فانه يوشك ان
ينقضي ذلك كله باجمعه فلا يصير في يدي منه شيء وانا اريد ان اسعمل في حال الآخرة عملا
قويا على قدر ما كان يعمل في الدنيا وقد بدى ان الحق بالنساء واخلي هذا العمل لاهله فما
رايك قال فرق الوزير لذلك رقة شديدة حتى عرف الملك ذلك منه ثم قال ايها الملك ان
الباقي وان كان عزيزا لاجل ان يطلب وان الفاني وان استمكنت منه لاجل ان يرفض
ونعم الراي رايت واني لا رجوان تجمع الله لك مع الدنيا شرف الآخرة قال فبكر ذلك على
الملك ووقع منه كل ولم يبد له شيئا غير ان الوزير عرف الثقل في وجهه فانصرف الى
اهله كئيبا حزينا لا يدري من اين اتي ولا يدري ما دواء الملك فيما استشار فيه فسهر لذلك
عامه الليل ثم ذكر الرجل الذي يرتق الكلام فارسل اليه فاوتي به فقال له انك كنت ذكرت
لي ذكرا من رتق الكلام فقال الرجل فهل اجتمعت الى شيء من ذلك فقال الوزير نعم اجبرك
اني صحبت هذا الملك قبل ملكه ومنذ صار ملكا فلم استنكر فيما بيني وبينه قط
لما يعرف من نصيحتي وشفقتي واشاري اياه على نفسي وعلى الناس حتى اذا كان هذا
اليوم استنكرته استنكارا شديدا لا اظن خيرا عنده فقال له البراق هل كان لذلك سبب
او علة قال الوزير نعم دعاني امس فقال لي كذا وكذا فقلت له كذا فقال من ههنا بقاء الصق
وانا ارتقه انشاء الله اعلم ان الملك قد ظن انك تحب ان يتركك هو عن ملكه وتختلفه
انت فيه فاذا كان عند الصبح فاطرح ثيابك وحليتك والبس اوضع ما تجده من زي النساك
واشهره واحلق اسك وامض على وجهك الى باب الملك فان الملك سيدعوك ويسالك
عن الذي صنعت فقال له هذا الذي دعوتني اليه ولا ينبغي لحد ان يشر على صاحبه بشيء الا

موقعه

يتخلى

واساه



واساه فيه وصبر عليه وما اظن الذي دعوتني اليه الا خيرا مما نحن فيه فقم اذا بدلك
ففعل الوزير ذلك فنجلى عن نفس الملك ما كان فيها عليه ثم امر بنفى النساء من
جميع بلادهم وتوعدهم بالقتل فجذوا في الهرب والاستخفاء ثم ان للملك خروج ذات
يوم متصيلا فوقع بصره على شخصين من بعد فارسل اليهما فاتي بهما فاذا هما ناسكان
نقال لهما ما بالكما لن تخرجا من بلادى قالوا قد اتتنا رسلك ونحن على سبيل الخروج
قال ولم خرجتما راجلين قال لا لانا قوم ضعفاء ليس لنا دواب ولا زاد ولا نستطيع
الا التقصير قال الملك ان من خاف الموت اسرع بغير دابة ولا زاد فقال انا لا نخاف
الموت بل لا ننظر فرقة عين في شئ من الاشياء الا فيه قال الملك وكيف لا تخافا الموت وقد
رغمنا ان رسلى انتكم وانتم على سبيل الخروج ان ليس هذا هو الهرب من الموت قالوا ان
الهرب من الموت ليس من الموت ^{الفرق} فلا تظن انا فرقناك ولكن هربنا من ان نغيبك
على انفسنا فاسف الملك وامر بهما ان يجرقا بالنار واذن في مملكته باخذ النساء
وتحريقهم بالنار فحرق رؤساء عبدة الاوثان في طلبهم واخذوا منهم بشر كثيرا واحرقوهم
بالنار فمن ثم صار التحريق منه باقية في ارض الهند ^{سنة} وبقى في جميع تلك الارض قوم قليل
من النساء كرهوا الخروج من البلاد واختاروا العيبة والاستخفاء ليكونوا دعاة وهداة
لمن وصاروا الى كلامه فبنت ابن الملك احسن نباتا في جسمه وعقله وعلمه ورأيه لكنه
لم يؤخذ بشئ من الآداب الا بما يحتاج اليه الملوك مما ليس فيه ذكر موت ولا زوال ولا
فناء واتي الغلام من العام والحفظ شيئا كان عند الناس من العجائب وكان ابوه لا يدري
ابفرج مما اوتي من ذلك او يحزن له لما يتخوف عليه ان يدعو ذلك الى ما قيل فيه فلما ظن
الغلام محصره اياه في المدينة ومنعه اياه من الخروج والنظر والاستماع وتحفظهم عليه ارتاب
ارتاب لذلك وسكت عنه وقال في نفسه هؤلاء اعلم بما يصلحني متى حتى اذا اردتني بالسنم
والخبرة علما قال ما اري لهؤلاء على فضلا وما انا محقق ان اقلدهم امرى فاراد ان يكلم
اباه اذا دخل عليه ويساله عن سبب حصره اياه ثم قال ما هذا الامر الا من قبله وما كان
ليطلعني عليه ولكني حقيق ان التمس علم ذلك من حيث ارجو اذ راك وكان في خدمته رجل
الظفر به وارانهم به وكان الغلام اليه مستانسا فطع الغلام في اصابة الجز من قبل ذلك الرجل



انها اللطيفة

فازداد له ملاطفة وبه استيناساً ثم ان الغلام واضعه الكلام في بعض الليل بالليلين واخبره
 انه بمنزلة والده واولى الناس به ثم اخذه بالترغيب والترهيب في قال له ان هذا الملك
 لي بعد والدي وانت فيه صيا بر احد رجلين اما اعظم الناس فيه منزلة واما اسوء الناس
 حالاً قال له الحاضن وبأى شئ اتخوف في ملكك سوء الحال قال ان تكفني اليوم امر الفهم
 هذا من غيرك فانقم منك باشد ما اقدر عليك فعرف الحاضن منه الصدق وطع منه
 في الوفاء فانثنى اليه خبره والذي قال المنجئون لابيه والذي حذر ابوه من ذلك فشكره الغلام
 ذلك واطبق عليه حتى اذا دخل عليه ابوه قال يا ابة وان كنت صبياً فقد رايت نفسي واختلا
 حالاً اذكر من ذلك ما اذكر واعرف عمالا اسرف وانا اعرف اني لم اكن على هذا المثال وانك
 لم تكن على هذه الحال ولا انت كما ين عليها الى الابد سيغيرك الدهر عن حالك هذه فلبنين
 كنت اردت ان تخفي عني امر الزوال اذا خفي على ذلك وان كنت حبستني عن الخروج
 وحدث بيني وبين الناس لكيلا تتق نفسي الى غير ما انا فيه لقد تركتني محصر كاياي
 وان نفسي لقلقة بما تحول بيني وبينه حتى ما لي م غيره ولا اردت سواه وحتى لا يطعن
 قلبي الى شئ مما انا فيه ولا انتفع به ولا الفه فحل عني واعلمني مما تكره من ذلك وتحذره
 حتى اجتنبه واؤثر موافقتك ورضائك على ما سواهما فلما سمع الملك ذلك من ابنه
 علم انه قد علم ما الذي يكرهه وانه ان حبسه وحصره لا يزيد الا اغراء وحرصاً على ما
 يحال بينه ^{بينه} فقال يا بني ما اردت محصرى اباك الا ان انحى عنك الازى فلا
 ترى الا ما يوافقك ولا تسمع الا ما يسرك فاما اذا كان هوانك في غير ذلك فان اثر الاشياء
 عندي ما رضيت وهو بيتك ثم امر الملك اصحابه ان يركبوا به في احسن زينة وان
 ينحوا عن طريقه كل منظر قبيح وان يعدوا له المعازف والملاهي ففعلوا ذلك فجعل بعد
 ركبته تلك يكثر الركوب فمر ذات يوم على طريق قد غفلوا عنه فأتى على رجلين من
 السؤال احدهما قد تورم وذهب لحمه واصفار جلده وذهب ماله وبيع منظره والاخر
 اعمى يقوده قايده فلما راى ذلك اقسر منها وسال عنهما فقيل له ان هذا الورم من
 سقم الباطن وهذا العمى من زمانه فقال ابن الملك وان هذا ليصيب غير واحد قالوا
 نعم فقال هل يا من احدين نفسه ان يصبه مثل هذا قالوا لا فانصرف يوشك وهو

محرزونا





لم يزلنا نقتل باكيًا مستخفًا بما هو فيه من ملكه وملك ابيه فلبث بذلك ايامًا ثم ركب
 ركبة فأتى في مسير علي شيخ كبير قد انحنى من الكبر وتبدل خلقه وابيض شعره
 واسود لونه وتقلص جلده وقصر خطوه فحجب منه وسأل عنه فقالوا هذا
 الهرم فقال وفي كم يبلغ الرجل ما اري قالوا في مائة سنة او نحو ذلك قال فما وراء
 ذلك قالوا الموت قال فما يخلى بين الرجل وبين ما يريد من المدة قالوا لا وليصير
 الى هذا في قليل من الايام فقال الشهر ثلثون يومًا واما السنة اثني عشر شهرًا فما اسرع
 اليوم في الشهر واسرع الشهر في السنة واسرع السنة في العمر فانصرف الغلام وهذا
 كلامه ببديه ويعيده مكررا له ثم سهر ليلته كلها وكان له حتى ذكى وعقل لا يستطيع
 معه نسيانا ولا غفلة فعلا له الحزن والاهتمام فانصرفت نفسه عن الدنيا وشهواتها
 وكان في ذلك يدارى اياه ويتلطف عنده وهو مع ذلك قد اصغى بسمعه الى كل متكلم
 بكلمة طمعا ان يسمع شيئا يدل له على غير ما هو فيه وخلقى بخاصته الذي كان افضى اليه
 سره فقال له تعرف من الناس احدا شانه غير شانتنا قال نعم قد كان قوم يقال لهم الناس
 رفضوا الدنيا وطلبوا الآخرة ولهم كلام وعلم لا يدري ما هو غير ان الناس عادوهم
 وابطسوهم وحرقوهم ونفاهم الملك عن هذه الارض فلا يعلم اليوم ببلا دنا منهم احد
 فانهم قد غيبوا اشخاصهم ينتظرون الفرج وهذه سنة في اولياء الله قديمة يتعاطونها
 في دول الباطل فاعتصر لذلك الخبر فواده وطال به اهتمامه وصار كالرجل الملتصق
 ضالته التي لا بد له منها وذاع خبره في افاق الارض وشهر بتفكره وجماله وكلامه وفيه
 وعقله وزهاده في الدنيا وهوانها عليه فباع ذلك رجلا من النساك يقال له بلوهر
 بارض يقال لها سرنديب وكان رجلا ناسكا حكيما فركب البحر حتى اتى ارض سولايط
 ثم عمدا الى باب ابن الملك فلزمه وطرح عنه زى النساك ولبس زى التجار وتردد
 الى باب ابن الملك حتى عرف الاهل والاحياء والداخلين اليه فلما استبان له لطف
 الحاضن بابن الملك وحسن منزلته منه اطاف به بلوهر حتى اصاب منه خلوة فقال
 له اني رجل من تجار سرنديب قدمت منذ ايام ومعى سلعة عظيمة نفيسة الثمن ^{عزيرة} عظيمة
 القدر فاردت الثقة لنفسى فعليك وقع اختياري وسلعتي خير من الكبريت الاحمر وكان

وانقضاء العمارة سنة ١١٠٠

هذا شيخ كبير
من اهل النساك



تبصر العيان المحيطن وتسمع الصم وتداوى الاسقام وقوى من الضعف وتصم من الجنون
وتنصر على العدو ولم ارا احدا هو احق بها من هذا الفتى فان رايت ان تذكره وذلك ذكرته
فان كان له فيها حاجة ادخلتني عليه فانه لم تخف عنه فضل سلعتي لو قد نظر اليها قال
الحاضر للحكيم انك لتقول شيئا ما سمعنا به من احد قبلك ولا ارى بك باسا وما مثل ما تذكره الا
يدري ما هو فاعرض علي سلعتك انظر اليها فان رايت شيئا ينبغي لي ان اذكره ذكرته قل له
بلوهر اتى رجل طبيب اتى لارى في بصرك ضعف فاخاف ان نظرت الي سلعتي ان يلتمع
بصرك ولكن ابن الملك صحب البصر حدث السن ولست اخاف عليه انما ينظر سلعتي فان
راى ما يعجبه كانت له مبدوله على ما يحب ان كان غير ذلك لم تدخل عليه مؤنة ولا منقصة
وهذا امر عظيم لا يسعك ان تحرمه اياه او تطوبه عنه فانطلق الحاضر الى ابن الملك فاجره
خبر الرجل فحس قلب ابن الملك بان قد وجد حاجته فقال عجل ادخال الرجل علي ليلا وليكن
ذلك في سر وكتمان فان مثل هذا لا يتهاون به فامر الحاضر بلوهر بالذهي للدخول عليه فحمل
معه سفا فينه كتب له فقال له في هذا السفا سلعتي فاذا شئت فادخلني عليه فانطلق به
حتى ادخله عليه فلما دخل عليه بلوهر سلم عليه فاباغ واحسن ابن الملك اجابته وانصرف
الحاضر وقعد للحكيم عند ابن الملك فاول ما قال له بلوهر رايتك يا ابن الملك زدتني في
الحمية علي ما تصنع بغلمانك واشراف اهل بلادك قال ابن الملك ذلك لعظيم ما رجوت
عندك قال بلوهر لئن كان فعلت ذلك في فقد كان رجل من الملوك في بعض الاوقات يعرف
بالخير ويرجى فيينا هو يسير يوما في موكبه اذ عرض له في مسيره رجلان ماشيان لباسهما الملققان
وعليهما اثر البؤس والضر فلما نظر اليهما لن يتمالك ان وقع الى الارض فحياهما وصلغهما
فلما راى ذلك وزراؤه اشتد جزعهم مما صنع الملك فانوا اخاله وكان جريا عليه وقالوا
ان الملك ازوى بنفسه وفضح اهل مملكته وخر عن دابته لانسانين دينيين فعاتبه علي
ذلك ان لا يعود ولم علي ما صنع ففعل ذلك فاجابه الملك بجواب لا يدري ملحا فيه ساخط
عليه الملك ام راض عنه فانصرف الى منزله حتى اذا كان بعد ايام امر الملك مناديه وكان يسمى
منادى الملقق ولبس ثياب الموت وانتهى الى باب الملك وهو يسكي بكاء شديدا وينتف شعرا
فلما بلغ الملك دعي به فلما دخل عليه وقع الى الارض ونادى بالويل والنبور ورفع يده بالنضج

امثال الاول

الموت فنادى في فناء داره وكانت
ملوك سنتهم فيمن ارادوا قتله
فقامت النوايح والنوادي في
دار اخ الملك صح

فقال



بنا

فقال له الملك اقرب ايها السفينة بخرج من منادى نادى عن بابك بامر مخلوق وليس
 مخالف وانا اخوك وقد تعلم انه ليس لك الى ذنب اقتلك عليه ثم انتم تلو موتى على
 وقوى الى الارض حين نظرت الى منادى ربي وانا اعرف منكم بذنوبي فاذهب فاني قد
 علمت انه انما استهزئك وزرائي وسيعلمون خطاهم ثم امر الملك باربعة توابيت فصنعت
 له بالخشب فطلا تابوتين بالذهب وتابوتين بالقار فلما فرغ منها ملاء تابوتي القار ذهبا
 وباقوتنا وزبرجدا وملا تايوتي الذهب جيفا ودما وعذرة وشعر ثم جمع الوزراء
 والاشراف الذين فتن انهم انكر واصيدعه بالرجلين الضعيفين الناسكين فعرض عليهم
 التوابيت الاربعة وامرهم بتقويمها فقالوا اما في ظاهر الامر وماراينا ومبلغ علينا
 فان تايوتي الذهب لا تمن لها الفضلها وتايوتي القار لا تمن لها الرذالتهما فقال الملك
 اجل هذا لعلمكم بالاشياء ومبلغ رأيكم فيها ثم امر بتابوتي القار فنزعت عنهما صفا
 نعمها فاضاء البيت بما فيها من الجواهر فقال هذا مثل الرجلين الذين اذرتهم لباسهما
 وضاخرهما وهما مملوان علما وحكمة وصدقا وسابرا مناقب الخير الذي هو افضل من الباقوت
 والثلوث والجوهر والذهب ثم امر بتابوتي الذهب فنزع عنهما ابوابهما فانفجرت
 القوم من سوء منظرهما وتاذوا برتعها وبتنهما فقال الملك هذان مثل القوم المتز
 نين بظاهرا كهلوكسوة واللباس واجوا فهم جهالة وعي وكذبا وجورا وسابرا انواع
 الشر التي هي اصعب واشنع واقد من الجيف قال القوم قد فقهننا واتعظنا ايها
 الملك ثم قال بلبوهر هذا مثلك يا بن الملك فيما تلقيتني من النجبة والبشر فانصب
 يوز اسف بن الملك وكان متليبا ثم قال زدني مثلا قال الحكيم ان الزارع خرج ببزرة
 الطيب لبزرة فملاكفه وبزرة فوقع بعضه على حافة الطريق فلم يلبث ان التقطه
 الطير ووقع بعضه على صفاة قد اصابها ندى وطين فكث حتى اهتر فلما صار عرو
 الى بئس الصفامات ويبس ووقع بعضه بارض ذات شوك فنبت حتى سنبل وكاد
 يثمر غلة الشوك فابطله واما ما كان منه وقع في الارض الطيبة وان كان قليلا فانه
 سلم وطاب وذكى فالزارع حامل الحكمة واما البذر فصوص الكلام واما ما وقع على
 حافة الطريق فالتقطه الطير فما الايجاوز السمع منه حتى يمر صفحا واما ما وقع على

افضع
 مشا



الصخرة فيبس حين بلعت عروقها فما استحلها صاحبه حتى سمعه بفراع قلبه
وعرفه بفهمه وخصاله وآياته واما ما بذت منه فكان بثر فغمة الشوك فاهلكه فأوعاه
صاحبه حتى اذا كان عند العجل به حفته الشهوات فاهلكه واما ما ذكا وطاب وسلم منه و
انتفع به فما راه البصر ووعاه الحفظ وانفذه العزم بقمع الشهوات وتطهير القلوب من
وسرها قال ابن الملك اني ارجوان يكون ما بثره ايها الحكيم مما يزكو ويسلم وبطيب
فاضرب في مثل الدنيا وغرورها هلهابها قال بلوهر بلغنا ان رجلا حمل عليه فيل مغتلم
فانطلق مولى هاربا واتبعه الفيل حتى غشيه فاضطره الي بثر فتدلى فيها وتعلق
بغصنين نابتين على شفير البئر فتوقعت قدماه على رؤس حياة فلما تبين انه متعلق
بالغصنين فاذا في اصلها جرذان يقرضان الغصنين احدهما ابيض والاخر اسود فلما
نظر الى تحت قدميه فاذا رؤس اربع افاع قد طلعت من حجرهن فلما نظر الى قعر البئر اذا
تنين فاغرفاه نحو يريد التقامه فلما رفع راسه الى اعلا الغصنين اذا عليهم اشياء
من عسل النحل فتطمع من ذلك العسل فالهاه ما تطعم به وما نال من لذته وحلاوته عن الفكر
في ام الحيات اللواتي لا يدري متى يبادرنه والهاه عن التنين الذي لا يدري كيف يصير
بعد وقوعه لهوائه واما البئر فالدنيا مملوءة افاة وبلايا وشرورا واما الغصنان فالعمر
واما الجرح ان فالليل والنهار يسرعان في الاجل واما الافاعي الاربعة فالاخلط الاربعة
التي هي السموم القاتلة من الليرة والبلغم والريح والدم التي لا يدري متى يهيج به واما التنين
القاتل فاه ليلتقمه فالموت الراصد الطالب واما العسل الذي اغتر به المعزور فما ينال الناس
من لذة الدنيا وشهواتها ونعيمها ودعتها من لذة المطعم والمشرب والشم واللمس والسمع والبصر قال
ابن الملك ان هذا المثل عجيب في ان هذا التنين حق فردني مثلا للدنيا وصاحبها المعزور بها
المتهاون بما ينفقها فيها قال بلوهر زعموا ان رجلا كان له ثلاثة قرناء وكان قد آثر احد
على الناس جميعا ويركب الهوال والاطوار بسببه وتفرق بنفسه له ويشغل ليله ونهاره
في حاجته وكان القرين الثاني دون الاول منزلة وهو على ذلك جيب اليه اثير عنده
ويلاطفه ويخدمه وبطيعة ويذل له ولا يغفل عنه وكان القرين الثالث مجفوا محقورا
مستثقلا ليس له من وده وماله الا اقله حتى اذا نزل بالرجل الامر الذي يحتاج فيه الى

عندي
المقال الثالث

امثال الربع

قرنائه



وم

قرنائه الثلاثة فاتاه زبانية الملك ليذهبوا به ففرغوا لقرينه الاول وقال له قد عرفت
 ايتاري اياك وبذل نفسي لك وهذا اليوم يوم حاجتي اليك فماذا عندك قال ما انا لك
 بصاحب ان لي اصحابا يشغلونني عنك هم اليوم اولي بك منك ولكني اعلى ازودك ثوبين
 لا ينتفع بهما ثم فرغوا الى قرينه الثاني ذي الحاجة واللطف فقال له قد عرفت تكرمتي اياك
 ولطفتي بك وحرصى على مسرتك وهذا يوم حاجتي فما لي عندك فقال ان امر نفسي
 بشغلي عنك وعن امرك فاعمد لشانك واعلم انه قد انقطع الذي بيني وبينك
 وان طريقى غير طريقك الا انى اعلى اخطو معاك خطو ابيرة لا تنتفع بهما ثم انصرفت
 ان ما هو اهم الي منك ثم فرغوا الى قرينه الثالث الذي كان يحقره وبعصيه ولا يلتفت اليه
 ايام رخائه اليه فقال انى منك طسح ولكن الحاجة اضطرتني اليك فما لي عندك قال
 لك عندي اللواصة والمحافظة عليك وقله الغفلة عنك فابشروا قريننا فاني صنا
 الذي لا يخذلك ولا يسلمك فلا يهتك قلة ما اسلفتني واصطنعت الى فاني
 قد احفظ لك ذلك وافرره عليك كله ثم ارض لك بعد ذلك به حتى التجرت لك به
 فرجوت ارباها كثيرة فلك اليوم عندي من ذلك اضعاف ما وضعت عندي منه
 فابشروا فاني ارجوان يكون في ذلك رضى الملك عنك اليوم وفرجا مما انت فيه فقال
 الرجل عند ذلك ما ادري اى الامر من انا اشد حسرة عليه على ما فرطت في القرنين ^{الصالح}
 ام على ما اجهدت فيه لقرين السوء قال بلوهر فالقرين الاول هو المال والثالث هو الاهدل
 والولد والقرين الثالث هو العمل الصالح قال ابن الملك هذا هو الحق المبين مثلا للذ
 وغرورها وصاحبها المغرورين المطشئ اليها قال بلوهر كان اهل مدينة ياتون الرجل
 الغريب الجاهل بامرهم فيملكونه عليهم سنة فلا يشك ان ملكه دايم عليهم بعهالة بهم
 فاذا انقضت السنة اخرجوه من مدينتهم مجردا عريانا سلبا فيقع في بلاد وشقاء
 لم يتحدث به نفسه فصار ما مضى عليه من ملكه وبالوا وحزنا ومصيبة وادى ثم ان
 اهل المدينة اخذوا رجلا فملكوه عليهم فلما راى الرجل غرمة فيهم لم يستأنس بهم وطلب
 رجلا من اهل ارضه خابرا بامرهم حتى وجده فافضى اليه بستر القوم فاشار عليه ان
 ينظر الى الاموال التي في يديه فيخرج منها ما استطاع الاول فالا ول حتى محرز في المكان

فرزنى
 امثال الخامس



محمد بن ابي بصير

في نسخة من كتابه

الذي يخرجونه اليه فاذا اخرجهم القوم صار الى الكفاية والسعة بما قدم واحرز
 ففعل ما قاله الرجل ولم يضيع وصيته قال بلوهر واني لارجوان تكون ذلك الرجل الذي
 طلبت ولك عندي الدلالة والمعرفة والمعونة قال ابن الملك صدقت ايها الحكيم انا
 ذلك الرجل وانت طلبتي التي كنت اطلب نصف في امر الآخرة فاما الدنيا فلعمري لقد
 صدقت ولقد رايت منها ما يهر يد لي على فنايتها ويرهدني فيها ولم يزل الرجل امرها
 حقيق اعندي قال بلوهر ان الزهادة في الدنيا يا ابن الملك مفتاح الرغبة الى الآخرة ومفتاح
 الآخرة فاصاب بابها دخل ملكوتها وكيف لا تزهد في الدنيا وقد آتاك الله من العتق ما
 اناك وقد ترى ان الدنيا وان كثرت انما يجمعها اهلها لهذه الاجساد الفانية والجسد لا قوام
 له ولا امتناع به فالحر يذيبه والبرد يجمده والسموم تخله والماء يعرقه والشمس تحرقه
 والهواء يتقسمه والسباع تقترسه والطيتر تنقره والحديد يقطعوه والصدمة تحطمه ثم هو
 معجون بطينة من الوان الاسقام والاوراجع والامراض فهو مرتفن بها مترقب لها وجل
 منها طامع في السلامة منها ثم هو مقارن الافات السبع التي لا يتخلص منها ذوجسدي وهي
 الجوع والظما والحرق والبرد والوجع والخوف والموت فاما ما سالت منه من امر الآخرة فاني
 ارجوان تجد ما كنت تحسبه قليلا كثيرا قال ابن الملك رايت القوم الذين كان والدي
 احرقهم بالنار ونفاهم هم اصحابك قال نعم قال فانه بلغني ان الناس اجتمعوا على عداؤهم
 وسوء النناء عليهم قال بلوهر قد كان ذلك قال فما سببت لك ايها الحكيم قال بلوهر اما قولك
 يا ابن الملك في سوء النناء عليهم فما عسى ان يقولوا فمن يصدق ولا يكذب ويعلم ولا يجهل ويكف
 ولا يؤذي ويصلي ولا ينام ويصوم ولا يفطر ويبتلى فيصبر ويفكر فيعتبر وتطيب نفسه عن
 الاموال والاهلين ولا يخافهم الناس على اموالهم واهليهم قال ابن الملك اتفق الناس على عداؤهم
 وهم فيما بينهم مختلفون قال بلوهر مثلهم في ذلك مثل كلاب اجتمعوا على جيفة تنشرها ويهاون
 بعضهم بعضا مختلفة الالوان والاجناس فيناهي تقبل على اذ دنار رجل منهم فنزك بعضهم
 بعضا واقلوا على الرجل فتراع عليه جميعا متعاريات عليه وليس للرجل في جيفتهم حاجة ولا
 ارادة ان ينازحهم فيها ولكنهم عرفوا عرفتهم فاستوحشوا منه واستانس بعضهم بعضا اذ كانوا
 مختلفين متعادين فيما بينهم من قبل ان يرد الرجل عليهم قال بلوهر فمثل الجيفة متاع الدنيا

امان سادس الجيفة ص

ومثل



ومثل صنوف الكلاب ضر وب الرجال الذين يقتتلون على الدنيا ويريقون بها ثم ينفقون
 لها اموالهم ومثل الرجل الذي اجتمعت عليه الكلاب ولا حاجة له في حيفتهن كمثل صاحب الدين
 الذي رفض الدنيا وخرج منها فليس يترافع اهلها ولا يمنع ذلك الناس ان يعادونه لغريبه عند
 فان عجبت فاعجب من الناس انهم لاهمة لهم الا الدنيا وجمعها والتكاثر والتفاخر والتغافل
 عليها حتى اذا راوا من قدرتها في ايديهم وتخلي عنهم كانوا له اشد قتالا وعليه شد حنقا
 حنقا منهم للذي يتساحم عليها فاي حجة يا ابن الملك: حصن من تعاون المختلفين على
 من الاجحة لهم عليه قال ابن الملك اعمد حاجتي قال بلوهران الطبيب الرقيق اذا
 راى للجسد قد اهلكته الاخلاط الفاسده فاراد ان يقويه ويسمنه لم يفذه بالطعام
 الذي يكون منه اللحم والدم والقوة لانه يعلم انه متى ادخل الطعام على الاخلاط الفاسده
 اضر بالجسد ولم ينفعه ولم يقوه ولكن يبدأ بالادوية والحمية من الطعام فاذا ذهب
 عن جسده الاخلاط الفاسده اقبل عليه بما يصلح من الطعام فينشد تجد طعم الطعام
 ويسمن ويقوى ويحمل الثقل عشيبة الله عز وجل قال ابن الملك ايها الحكيم اخبرني عما
 يصيب من الطعام والشراب قال الحكيم زعموا ان ملكا من الملوك كان عظيم الملك كثير
 الجند والاموال وانه بداله ان يغزو ^{ملك} واملك اخر ليزداد ملكه ومالا الى ماله فسار اليه بالجند
 والعدد والعدة والنساء والاولاد والاثقال فاقبلوا نحوه فطروا عليه واستباحوا عسكره
 فهرب فيمن هرب وساق امراته واولاده صغارا فالجاءه الطلب عند المساء الى اجمة
 على شاطئ النهر فدخلها مع اهله وولده وسيد وابه مخافة ان تدل عليه بصهيلها فابا
 في الاجمة وهم يسمعون وقع حوافر الخيل من كل جانب فاصبح الرجل لا يطيق براحا
 واما النهر فلا يستطيع عبوره واما القضاء فلا يستطيع الخروج اليه لكان العدو وفهم في
 مكان ضيق قد اذاهم البرد واجحرم الخوف وطواهم الجوع وليس لهم طعام ولا معهم زاد واز
 صغار جياع سيكون من الضر الذي قد اصابهم فمكث بذلك يومين ثم ان احد بنيه ^{مات}
 فالقوه في النهر فمكث بعد ذلك يوما آخر فقال الرجل لزوجته انا مشرفون على الهلاك
 جميعا فان بقي بعضنا وهلك بعضنا كان خيرا من ان نهلك جميعا وقد رايت ان الغل
 ذبح صبي من هؤلاء الصبيان فجعله قوتنا ولاولادنا الى ان ياتي الله عز وجل بالفرج

المثال السابع

ملك الى



فان اخبرنا ذلك هزل الصبيان حتى لا يشجع لحومهم وتضعف حتى لا يستطيع الحربان
 وجدنا الى ذلك سبيلا وطاوعته امراته فذبح بعض اولاده ووضعوه بينهم ينهشون
 فما ظنك يا ابن الملك بذلك المضطر اكل الكلب المستكتر ياكل ام اكل المضطر
 المستقل قال ابن الملك بل اكل المضطر المستقل قال الحكيم كذلك اكلى و
 شرفى يا ابن الملك فى الدنيا فقال له ارايت هذا الذى تدعوى اليه ايها
 الحكيم اهوشى نظر الناس فيه بعقولهم والبا بهم حتى اختاروه على ما سواه
 لانفسهم ام دعاهم الله اليه فاجابوا قال الحكيم علا هذا الامر ولطف عن ان
 يكون من اهل الارض او برائهم دبروه ولو كان من اهل الارض تدعوا الى
 عملها وزنتها وحفظها ودعتها ونعيمها ولذتها ولهوها وشهواتها ولكنها
 امر غريب مخالف لهم عايب عليهم وطاعن ناقل لهم عن اهلهم داع لهم الى
 طاعة ربهم وان ذلك لبين لمن يتبينه مكتوم عنده عن غير اهله حتى يظهر
 يظهر الله الحق بعد اخفائه وتجعل كالمته العليا وكلمة الدين اجهلوا السفلى قال
 ابن الملك صدقت ايها الحكيم ثم قال الحكيم ان من الناس من تفكر قبل مجي
 الرسل عليهم السلام فاصاب ومنهم من دعت الرسل بعد مجيها فاجاب وانت يا ابن
 الملك ممن تفكر بعقله قال ابن الملك فهل تعلم احد من الناس يدعوا الى التزهيد
 فى الدنيا غيركم قال الحكيم اما فى بلادكم هذه فلا واما فى ساير الامم فيهم قوم يتحلون
 الدين بالسنتهم ولم يستحقوه باعمالهم فاختلف سبيلنا وسبيلهم قال ابن الملك
 فيما جعلكم الله اولى بالحق منهم وانما اتيتكم هذا الامر العزلة من حيث اتاكم
 الحكيم الحق كلمة جاء من عند الله عن وجل وانه تبارك وتعالى العباد اليه فقبله
 قوم بحقه وشر وطه حتى ادوه الى اهله كما امر والم يظلموا ولم يخطوا ولم يضيعوا
 وقبله آخرون فلم يقوموا بحقه وشر وطه ولم يؤدوه الى اهله ولم يكن لهم فيه عزيمة
 ولا على العمل به نية ضمير فضيعوه واستثقلوه فالمضيع لا يكون مثل الخائف والمفسد
 لا يكون كامصالح والصابر لا يكون كالجازع فمن ههنا كنا نحن احق به منهم واولى ثم قال
 الحكيم انه ليس تجرى على لسان احد منهم من الدين والتزهيد والدعاء الى الآخرة الا وقد

ودعوة من الله عز وجل ساطعة
 وهدى مستقيم ناقض على اهل
 الدنيا اعمالهم صح

اخذ



اخذ ذلك عن اهل الحق الذي عنده اخذنا ولكنه فرق بيننا وبينهم احداثهم التي
 احدثوا وابتغوا وهم الدنيا واخلاقهم اليها وذلك ان هذه الدعوة لم تنزل ناتي
 وتظهر في الارض مع انبياء الله ورسوله صلوات الله عليهم في القرون الماضية
 على السنة متفرقة وكان اهل دعوة الحق امرهم مستقيم وطريقهم واضح ودعوتهم بيّنة
 لا فرقة بينهم ولا اختلاف فكانت الرسل عليهم السلام اذا بلغت رسالات ربها واجتجت
 لله تبارك وتعالى على عباده بنحوه واقامت معالم الدين واحكامه قبضها الله عز وجل
 عند انقضاء آجالها ومنتهى مدتها فمكنت الامّة من الامم بعد نبينا ببرهة من دهرها
 لا تغير ولا تبدل ثم صار الناس بعد ذلك يحدثون الاحداث ويتبعون الشهوات
 ويضيعون العلم وكان العالم البالغ المستبصر منهم يخفي شخصه ولا يظهر علمه فيعرف
 باسمه ولا يهتدون الى مكانه فلا يبقى منهم الا الخبيث من اهل العلم يتخف به اهل الجهل
 والباطل فيحمل العلم ويظهر الجهل ويتناسل القرون فلا يعرفون الا للجهل وينزاد
 للجهل استعلاء وكثرة والعلماء خمولاً وقيلاً فحولوا معالم الله تبارك الله وتعالى عن
 وجهها وتركوا قصد سبيلها وهم مع ذلك مقرّون بتزويله فتبعون شبهة تاويله
 متعلقون بصفة تاركون لحقيقته نابذون لاحكامه فكل صفة جاءت الرسل تدعو
 اليها فنحن لهم موافقون في تلك الصفة مخالفون لهم في احكامهم وسيرتهم ولنا
 مخالفهم في شئ الا ولنا عليهم الحجّة الواضحة والبيّنة العادلة بمن اثبت ما في
 ايديهم من الكتب المنزلة من الله عز وجل فكل متكلم منهم يتكلم بشئ من الحكمة فهي لنا
 وهي بيننا تشهد لنا عليهم بانها توافق صفتنا وسيرتنا وحكمتنا وتشهد عليهم بانها
 مخالفة لسنتهم واعمالهم فليسوا يعرفون من الكتاب الا وصفه ومن الذكر
 الا اسمه فليسوا باهل حقيقة حتى يغموه قال ابن الملك فما بال الانبياء و
 الرسل عليهم السلام ياتون في زمان دون زمان قال الحكيم انما مثل ذلك كمثل
 ملك كانت له ارض موات لا عمران فيها فلما اراد ان يقبل عليها بعمارته ارسل
 اليها رجلاً اميناً فاصحاح امره ان يعرف تلك الارض وان يغرس فيها صنوف الشجر

جلا

اشارة شام



وانواع الزرع ثم سأل الملك الوانان من الغرس معلومة وانواعا من الزرع معروفة
ثم امره ان لا يعد واما سمي له وان لا يحدث فيها من قبله شيئا لم يكن امره به
سيده وامره ان يخرج لها نفرا وليسد عليها حايطا و تمنعها من ان يفسدها مفسد
فجاء الرسول الذي ارسله الملك الى تلك الارض فاحياها بعد موتها و عمرها بعد
بعد خرابها و غرس فيها و زرع من الصنوف التي امره بها ثم ساق الماء اليها حتى نبت
الغرس و اتصل الزرع ثم لم يلبث قليلا حتى ماتت قيمها و اقام بعده من يقوم مقامه
و خلف من بعده خلف خالف خالفوا من اقامه القيم و غلبوه على امره فاخربوا العمران
وطروا الانهار فيبس الغرس و هلك الزرع فلما بلغ الملك خيلا فنه على القيم بعد
رسوله و خراب ارضه ارسل اليها رسولا اخر يحبها و يعيدها كما كانت في منزلتها
الاولى و كذلك الانبياء و الرسل عليهم السلام ان يبعث الله من اجل منهم الواحد بعد
الواحد فيصلح امر الناس بعد فسادهم قال ابن الملك ايخص الانبياء و الرسل
عليهم السلام اذا هي جاءت بما يبعث به ام غيرهم قال بلوهر ان الانبياء و الرسل اذا
جاءت تدعوا عامة و من عصاهم لم يكن منهم و ما تحل الارض قط من ان يكون
لله عز و جل فيها مطيع من انبيائه و رسله و من اوصياهم و انما مثل ذلك مثل
طائر كان في سائر البحر يقال له قدم يبيض بيضا كثيرا و كان شديد الحب للفراخ
و كثرتها و كان ياتي عليه زمان يتعذر عليه فيه ما يريد من ذلك فلا يجد من
من اتخاها ربي حتى يذهب ذلك الزمان فيأخذ بيضه مخافة عليه ان
يهلك فيفرقه في اعشاش الطير فتخضن الطير بيضه مع بيضها و تخرج فراخها
فاذا اطال مدت فراخ قدم مع فراخ الطير الفها بعد فراخ الطير و استانس بها
فاذا كان الزمان الذي ينصرف فيه قدم الى مكانه مرتبا عشاش الطير و اوكارها
بالليل فاسمع فراخه و غيرها صوتة فاذا سمعت فراخه صوتة تبعته و تبع
فراخه ما كان الفها من فراخ سائر الطير و لم يحب عالم يكن من فراخه و لا ما لم يكن
الف فراخه و كان قدم يضم اليه من اجابه من فراخه و غير فراخه جبال للفراخ

ويصلحها

من اطاعهم كان منهم صوت

امثال

وكذلك



وكذلك الانبياء عليهم السلام انما يتعرضون الناس بدعائهم فيجيبهم اهل الحكمة والعقل
لمعرفتهم لفضل الحكمة فمثل الطير الذي دعى بصوته مثل الانبياء والرسل التي تعنى الناس
بدعائهم ومثل البيض المتفرق في اعشاش الطير مثل الحكمة ومثل ساير فرائخ الطير التي
الفت فرائخ قدم مثل من اجاب للحكماء قبل مجي الرسل لان الله عن وجل جعل
لانبياؤه ورسله من الفضل ما لم يجعل لغيرهم من الناس واعطاهم من الخ والنور
والضياء ما لم يعط غيرهم وذلك لما يريد من بلوغ رسالته ومواقع حججه وكانت
الرسول اذا جاءت واظهرت دعوتها اجابهم من الناس ايضاً من لم يكن اجاب للحكماء
وذلك لما جعل الله عن وجل على دعوتهم من الضياء والبرهان قال ابن تيمية ان
ما ياتي به الرسل عليهم السلام اذ رعت انه ليس بكلام الناس وكلام الله عن وجل
هو كلام وكلام ملائكته كلام قال الحكيم اما رايت الناس لما ارادوا ان يفهموا
بعض الدواب والطيور ما يريدون من تقدمها وتاخرها واقبالها اذ بارها
لم تجد في الدواب والطيور محتمل كلامهم الذي هو كلامهم فوضعوا من انتر والصيفر
والزجر ما يبلغوا به حاجتهم وما عرفوا انها تطيق حمله وكذلك العباد يعجزوا
ان يبلغوا كلام الله عن وجل وكلام ملائكته على كنهه وكاله ولطفه وسنته فصار
ما تراجع الناس من الاسوات التي سمعوا بها الحكمة تشبيها بما رضع الناس للدواب
والطيور ولم يمنع ذلك الصوت مكان الحجر في تلك الاسوات من ان تكون الحكمة
راضحة بينهم قوية منيرة شريفة عظيمة ولم يمنعها من وقوع معانيها على مواقعها
وبلوغ ما احتج به الله عن وجل على العباد فها فكان الصوت للحكمة جسداً ومسكناً
وكانت الحكمة للصوت نفساً وروحاً ولا طاقة للناس ان ينفذوا وغور كلام
الحكمة ولا يحيطوا به بعقولهم فمن قبل ذلك تفاضلت العلماء في علمهم فلا يزال
عالم علمه من عالم حتى يرجع العلم الى الله عن وجل الذي جاء من عنده وكذلك العلماء
قد يصيبوا من الحكمة والعلم ما يعظمهم من الجهل ولكن لكل شيء فضل فضيلة كما ان
الناس ينالون من ضوء الشمس ما ينتفعون به في معاشهم وابدانهم ولا يقدرون

ب

فضل ذي فضل فضيلة



الظاهرة

ان ينفذوها بابصارهم فهي كالعين الغزيرة تجراها الملكون عنصرها فالناس قد يحبون
 بما ظهر لهم من مايزها ولا يدركون غورها وهي كالنجوم الزاهرة التي يهتدى بها
 الناس ولا يعلمون ساقطها فللحكمة اشرف وارفع واعظم مما وصفنا هابه كله هي
 مفتاح كل خير يرتقى والنجاة من كل شر يتقى وهي شراب الحياة التي من شرب منه لم
 همت ابدا والشفاء للسم الذي من استشف به لم ييسم ابدا والطريق المستقيم الذي من
 سلكه لم يضل ابدا هي جبل الله الميتين الذي لا يخلق طول التكرار من تمسك به المجلي
 عنه العمى ومن اعتصم به فاز واهتدى واخذ بالعروة الوثقى قال فما بال هذه للحكمة
 التي وصفت بما وصفت من الفضل والشرف والارتقاء والقوة والمنفعة والكمال
 والبرهان لا ينتفع بها الناس كلهم جميعا قال الحكيم انما مثل الحكمة كمثل الشمس الطالعة على
 جميع الناس الاسود والابيض منهم والصغير والكبير فمن اراد الانتفاع بها لم تمنعه ولم
 تحل بينه وبينها من اقربهم وابعدهم ومن لم يرد الانتفاع بها فلاجحة له عليها ولا
 تمنع الشمس على الناس جميعا ولا يحول بين الناس وبين الانتفاع وكذلك الحكمة وحالها
 بين الناس الى يوم القيمة والحكمة قد سمت الناس جميعا الا ان الناس يتفاضلون في
 ذلك والشمس ظاهرة اذا طلعت على ابصار الناظرة فرقت بين الناس على ثلاثة
 منازل فمن المبصر الذي يفهم الضوء ويقوى على النظر ومنهم الاعمى القريب من الضوء
 الذي لو طلعت عليه شمس او شمس لم تغن عنه شيئا ومنهم المريض المبصر الذي لا يعد
 في العميان ولا في اصحاب البصر كذلك الحكمة هي شمس القلوب اذا طلعت تفرقت على ثلاثة
 منازل منزل لاهل البصيرة الذين يعقلون الحكمة فيكونوا من اهلها ويعلمون بها ومنزل لاهل
 العمى الذين تنبو الحكمة عن قلوبهم لانكارهم للحكمة وتركهم قبولها كما ينبو الضوء الشمس عن
 العميان ومنزلة لاهل مرض القلوب الذين يقصر علمهم ويضعف علمهم ويستوى
 فيهم السوء والجنس والحق والباطل وان اكثر من تطلع عليه الشمس وهي الحكمة ممن يعي عنها
 قال ابن الملك فهل يسمع الرجل الحكمة فلا يجيب لها حتى يلبث زمانا ناكيا عنزها ثم يجيب
 ويراجعها قال بلوهر نعم هذا اكثر حالات الناس في الحكمة قال ابن الملك ترى والذى يسمع

ابن الملك

اشان العاش

شيئا



شيئا من هذا الكلام قط قال بلوهر لا اراه سمع سماعا صحيحا راسخ في قلبه ولا كلمة فيه فاصح
 شفيق قال ابن الملك وكيف ترك ذلك للحكام منه طول دهرهم قال بلوهر تركوه
 لعلمهم بمواضع كلامهم فربما تركوا ذلك ممن هو احسن انصاتا والين عريكة
 واحسن استماعا من ابيك حتى ان الرجل ليعاشر الرجل عن بيتهم الاستيناس والمودة
 والمفاوضة ولا يفرق بينهما شئ الا الدين والحكمة وهو متبجح عليه متوجع له ثم لا
 يفضي اليه اسرار الحكمة اذ لم يره لها موضعا وقد بلغنا ان ملكا من الملوك كان عاقلا
 قريبا من الناس مصليا الامورهم حسن النظر والانصاف لهم وكان له وزير صدق
 صالح يعينه على الاصلاح ويكفيه مؤنته ويشاوره في اموره وكان الوزير اديبا
 عاقلا له دين وورع ونزاهة على الدنيا وكان قد لقي اهل الدين وسمع كلامهم
 وعرف فضلهم فاجابهم وانقطع اليهم باخائه ووده وكانت له من الملك منزلة
 حسنة وخاصة وكان الملك لا يكتم شيئا من اموره وكان الوزير له ايضا بتلك
 المنزلة الا انه لم يكن ليطلعه على امر الدين ولا يفاضه اسرار الحكمة فعاشا بذلك
 زمانا طويلا وكان الوزير كلما دخل على الملك سجد للاصنام وعظمها واخذ شيئا
 في طريق الجهالة والضلالة تقيه له فاستفق الوزير على الملك من ذلك واهتم به
 واستشار في ذلك اصحابه واخوانه فقالوا له انظر لنفسك واصحابك فان رايتهم موضعا
 للكلام فكله وفافوضه ولا فانك انما تعينه على نفسك وتبيحها على اهل دينك فان
 السلطان لا تقربه ولا تؤمن سطوته فلم يزل الوزير على اهتمامه به مصافيا له رفيقا
 رجاء ان يجد فرصة فينصحها او تجدد للكلام موضعها ففافوضه وكان الملك مع
 ضلالية سهلا قريبا حسن السيرة في رعيته حريصا على اصلاحهم متفقد الامورهم
 فاصطحب الوزير الملك على هذا برهة من زمانه ثم ان الملك قال للوزير ذاك ليلة
 من الليالي بعد ما هدات العيون هل لك ان تترك في المدينة فننظر الى حال الناس
 واثر الامطار التي اصابتهم في هذه الايام فقال الوزير نعم فركبا جميعا يجولان في نواحي
 المدينة فمرا في بعض الطريق على مزيلة تشبه الجبل فنظر الملك الى ضوء نار يبدو في
 ناحية المزيلة فقال للوزير ان لهذه النار لقصة فانزل بنا نمشي حتى ندنو منها فنعلم

المنهج الحادي عشر



خبرها ففعل ذلك فلما انتهى الى مخرج الضوء وجد انقيا شبيها بالغار وفيه مسكين من
 المساكين ثم نظر في الغار من حيث لا يراها الرجل فاذا الرجل مشوه الخلق عليه ثياب خلت
 من خلقان المزبلة متكى على متكأ قد هتاه من الرزق وبين يديه ابريق فخار فيه شراب
 وفي يده صنوبر يضرب بيده وامرأته في مثل خلقه ولباسه قباصة بين يديه تسقى اذا
 استسغ منها وتزفن له اذا ضرب وتحميه بتحية الملوك كلما شرب وهو يسميها سيده النساء
 وهما يصفان انفسهما بالحسن والجمال وبينهما من السرور والطرب لا يوصف فقام الملك على
 رجلية الوزير ينظر كذلك ويتعجبان من لذهما واغماهما فبهما في الملك للوزير فقال
 ما اعلمني واياك اصابنا في الدهر من اللذة والسرور والفرح مثل ما اصاب هذين
 الليلة مع اني اظنها يصنعان كل ليلة مثل هذا فاغتم الوزير ذلك منه ووجد فرصة فقال له
 اخاف ايرها الملك ان يكون دنيا ناهذه من الغرور ويكون ملكك وما نحن فيه من البهجة
 والسرور في اعين من يعرف الملكوت الدائم مثل هذه المزبلة ومثل هذين الشخصين
 اللذان رايناها وتكون مساكننا وما شيدنا منها عند من يرجو مساكن السعادة وثواب
 الاخرة مثل هذه الغار في اعيننا وتكون اجسادنا عند من يعرف الطهارة والنضارة
 والحسن والصحة مثل جسد هذا المشوه الخلق في اعيننا ويكون تعجبهم من اغما بنا ما نحن فيه
 كتعجبنا من اعجاب هذين الشخصين بما هما فيه قال الملك وهل تعرف لهذه الصفة اهلا
 قال الوزير كان نعم قال من هم قال الوزير اهل الدين عرفوا ملك الاخرة ونعيمها فطلبوه قال
 الملك وما ملك الاخرة قال الوزير هو النعيم الذي لا يوسى بعده والرضا الذي لا يحفظ
 بعده والامن الذي لا خوف بعده والحياة التي لا موت بعدها والملك الذي لا زوال
 له في دار البقاء ودار الحيوان التي لا انقطاع لها ولا تغرفها رفع الله عن وجلت ساكنها السقم
 والهرم والشقاء والتصبب المرض والجوع والظما والموت وهذه الدار مطلبها والى دخولها
 سبيلا قال الوزير نعم هي مهينة لمن طلبها من وجه مطلبها ومن اتىها من بابها ظفرها قال
 الملك ما منعك ان تخبرني بهذا قبل اليوم قال الوزير منعني من ذلك اجلا لك والهبة
 لسلطانك قال الملك لمن كان هذا الامر الذي وصفت يقينا فلا ينبغي لنا ان نضيعه
 ولا نترك العلم به في اصابته ولكننا نجهد حتى يصح لنا خبره قال الوزير افتامرني ايها
 العملاق

اضرف الملك والوزير فقال ص

الذين
 الغنى الذي لا فقر بعده والفرح
 الذي لا ترح بعده والصحة التي
 لا سقم بعدها

فهذه صفة ملك الآخرة وخبرها
 ايها الملك قال الملك وهل
 تدركون

الملك



الملك ان اواضب عليه في ذكره والتكريره قال الملك بل امر ان لا تطلع عني لبدا ولا
 نهارا ولا تترجمني ولا تمسك عن ذكره فان هذا امر عجيب لا يتهاون به ولا يغفل عنه مثله
 وكان سبيل ذلك الملك والوزير الحجة قال ابن الملك ما انا بشاغل نفسي بشئ من هذه
 الامور عن هذا السبيل ولقد حدثت نفسي بالهرب معك في خوف الليل حيث بدالك
 ان تذهب قال بلوهر وكيف تستطيع الذهاب معي والصبر على صحبتي وليس حج يا ويني
 ولا دابة تحملني ولا املك ذهبا ولا فضة ولا ادخر غدا لعشاء ولا يكون عندي
 فضل ثوب ولا استقر ببلدة الا قليلا حتى ارتحل عنها ولا اتزوّد من ارض الحارث
 رغيفا ابدا قال ابن الملك اني لا رجوان يقوتني الذي قواك قال بلوهر اما انك
 ان ابنت الا صحبتي كنت خليقا ان تكون كالفتى الذي صاهر الفقير قال بوذا^{سف}
 وكيف كان ذلك قال بلوهر زعموا ان فتى كان من اولاد الاغنياء فاراد ابوه
 ان يزوجه ابنته عم^{لله} ذات جمال ومال فلم يوافق ذلك الفتى ولم يطلع اباه على كراهيته
 حتى خرج من عنده متوجها الى ارض اخرى فمر في طريقه على جارية عيلها خلقا
 لها قائمة على باب بيت من بيوتات المساكين فاعجبته الجارية فقال لها انت
 ابنتها الجارية قالت انا ابنة شيخ كبير في هذا البيت فنادى الفتى الشيخ فخرج اليه^{فقال}
 له هل تزوجني ابنتك هذه قال ما ابنت مما زوج لبنا الفقراء وانت فتى من الاغنياء قال
 اعجبني هذه الجارية ولقد خرجت هاربا من امرأة ذات حسب وما ارادوا مني تزويجها
 فكرهتها فزوجني ابنتك فانك واجد عندي خيرا انشاء الله قال الشيخ كيف ازوجك
 ابنتي ونحن لا نطيب نفسنا ان تنقلها عنا ولا احتسب مع ذلك ان اهلك يرضون
 ان تنقلها اليهم قال الفتى فخن معكم في منزلكم هذا قال الشيخ فتطرح عنك زريك وحليتك هذه
 قال ففعل الفتى ذلك واخذ اطارا ارثه من اطارهم فلبسها وقعد معهم فسئله^{الشيخ عن}
 وعرض له بالحديث حتى فتش عقله فعرف انه صحيح العقل ولم يحمله على ما صنع^{الشيخ} فقال
 له الشيخ اما اذا اخترت بنا ورضيت بنا فقم معي الى هذا السرب فادخله فاذا خلف منزله
 بتوت ومساكن لم ير مثلها قط سعة وحسنا وله خزاين من كل ما يحتاج اليه ثم دفع اليه^{مفاتيحه}
 وقال ان كل ما هنالك فاصنع به ما احببت فغم الفتى ابنت واصاب الفتى ما يريد^{فقال}

المثال الثامن عشر



اني لا رجوان اكون انا صاحب هذا السبيل ان الشيخ فتن عقل الغلام حتى وثق به فلعلك
على في تفتيش عقلي فاعلمني ما عندك في ذلك قال الحكيم لو كان هذا الامر الى لاكتفيت منك
بادني المشافهة ولكن فوق راسي سنة قد ستمائة الهدى في بلوغ الغاية في التوفيق
وعلم ما في الصدور فانا اخاف ان خالفة السنة ان الكون قد احدثت بدعة وانا منحصر وعندي
الليلة وحاضر بابك في كل ليلة ففكر في نفسك بهذا واتعظ به وليحضرك فهاك ولبك
ولا تجعل بالتصديق لما يورده عليك همك تعلم بعد التوردة منك والاناة وعليك
بالاحتراس في ذلك ان يغلبك الهوى والميل الى الشهوة والعمى واجتهد في المسائل التي تظن
ان فيها شبهة ثم كلمني فيها واعلمني رأيت في الخروج اذا اردت وانترق اعلى تلك الليلة
ثم عاد للحكيم اية فسلم عليه ودعي له ثم جلس فكان من دعائه ان قال اسأل الله الاول
الذي لم يكن قبله شيء والاخر الذي لا يبقى معه شيء والباقي الذي لا فناء له والعظيم الذي
لا منتهى له والواحد الفرد الصمد الذي ليس معه غيره القاهر الذي لا شريك له البديع
الذي لا خالق معه القادر الذي ليس له ضد الصمد الذي ليس نذرا للملك الذي
ليس معه احد ان يجعلك ملكا عدلا اماما في الهدى قائدا الى التقوى ومبصرا في العمى
وزاهدا في الدنيا ومحبا لذوي النهى ومبغضا لاهل الردى حتى يقضي بنا وبك الى ربك
وعدا ولياءه على السنة ابيانه من جنته ورضوانه فان رغبنا الى الله في ذلك ساطوع
ورهبنا منه باطنة وابصارنا شاخصة واه عناقنا له خاضعة وامورنا اليه صابرة
فرق ابن الملك لذلك الدعاء رقة شديدة وازداد في الخير رغبة وقال من جبان من قوله
ايها الحكيم اعلمني كم اتى لك من العمر فقال اثنتي عشرة سنة فارتاع لذلك ابن الملك وقال
ابن اثنتي عشره سنة طفل وانت معماري من الكهالك كابن ستين سنة قال الحكيم اما
الولد فقد راهق السيتين ولكنك عن العمر وانما العمر للحياة ولا حياة الا في الدين والعمل
والتخلي من الدنيا ولم يكن ذلك الا من اثنتي عشرة سنة فاما قبل ذلك فاني كنت ميتا
ولست اعتد في عمري بايام الموت قال ابن الملك كيف تجعل الأكل والشرب والمنقالت ميتا
قال الحكيم لانه شارك الموتى في العمى والصم والبكم وضعف الحياة وقلة الغنى فلما شاركهم
في الصفة وافقهم في الاسم قال ابن الملك لانه كنت لا تعد حياتك تلك حياة ولا غبطة ما

ينبغي



ينبغي لك ان تعد ما تتوقع من الموت موتا ولا تراه مكرها قال الحكيم تغريزي في الدخول عليك
 بنفسى يابن الملك مع علمي بسطوة ابيك على اهل ديني يدلك على اني لا ارى الموت موتا
 ولا ارى هذه الحيات حياة ولا ما اتوقع من الموت مكرها فكيف يرغب الحيوة من قد
 ترك حظها او هرب من الموت من قد ايايت نفسه او لا ترى يابن الملك ان صاحب
 الدين قدر فض الدين من اهله وماله فلا يرغب فيها الا له واحتمل من نصب العيار فبها
 يرجع منه الا الموت قال ابن الملك صدقت ايها الحكيم فكل سرك ان ينزل بك الموت
 عند قال الحكيم بك سرتي ان ينزل في الليلة دون غد فان من عرف السعي والحسن وعرف
 ثوابها من الله عن وجل ترك السعي مخافة عقابه وعمل الحسن رجاء ثوابه وكان
 موقنا بالله وحده مصداقا بوعده فانه يحب الموت لما يرجو بعد الموت من الرخا ويرهد
 في الحياة لما يخاف على نفسه من شهوات الدنيا والمعصية لله فيها فهو يحب الموت بمبادرة
 من ذلك فقال ابن الملك ان هذا الخلق ان يبادر الى الله لما يرجو في ذلك من النجاة
 فاضرب لي مثل امتنا هذه وعكوفها على اصنامها قال الحكيم ان رجلا كان له بستانا يعرفه
 وتحسن القيام عليه اذ راي في بستانه ذات يوم عصفورا واقعا على شجرة من شجر البستان
 بصيد من ثمرها فعاظه ذلك فنصب فخا فصاده فلما هم بذبحه انطقه الله عز وجل
 بقدرته فقال لصاحب البستان انك نعم بذبحي وليس في ما اشبعك من جوع ولا يقوى
 من ضعف فهل لك في خير مما همت به قال الرجل ما هو قال العصفور تخلى سبيلي و
 اعلمك ثلث كايا ان انت حفظتني كن خيرا لك من اهل ومال هو لك قال قد فعلت
 ناخر في بين قال العصفور احفظ ما اقول لك لا تاس على ما فانك ولا تصدقن بما لا
 يكون ولا تطيبن ما تطيق فلما قضى الكلام تخلى سبيله فطار فوقع على بعض الاشجار
 ثم قال للرجل لو تعلم ما فانك مني لعلمت انك قد فانك مني عظيم جسيم من الامر فقال
 الرجل وما ذاك قال العصفور لو كنت امضيت على ما همت به من ذبحي لاستخرجت من
 حوصلي درة كبيضة الوزة فكان لك في ذلك غنى الدهر فلما سمع الرجل منه ذلك است
 في نفسه ندما على ما فاته وقال دع عنك ما مضى وهلم انطلق بك الى منزلي فاحسن
 والكرام مشواك فقال له العصفور ايها الجاهل ما اراك حفظتني اذ طفرت ولا انتفعت

بيده

فاحاجة من لا يتمتع بلذة
 الحيوة الى الحيوة او يهرب من لا
 راحة الا في الموت من الموت صح

المناجاة الثالثة عشر



بالكلام التي افديت بها منك نفسي الم اعهد اليك ان لا تأس على ما فاتك ولا تصدق من مالا
 لا يكون ولا تطلب ما لا يدرك اما انت منتفع على ما فاتك وتلتبس مني رجعتي اليك
 وتطلب ما لا تدرك وتصدق ان في حوصلتي درة كبيضة الوزة وجميع اصفر من
 بيضها وقد كنت عهدت اليك ان لا تصدق بما لا يكون وان امتكم صنعوا اصنامهم بأيديهم
 ثم زعموا انها هي التي خلقتهم وحفظوها من ان تسرق مخافة عليها وزعموا انها هي التي
 تحفظهم وانفقوا عليها من مكاسبهم واموالهم وزعموا انها هي التي ترزقهم فطلبوا من ذلك
 ما لا يدرك وصدقوا بما لا يكون فلزمهم منه ما لزم صاحب البستان قال ابن الملك صدقت
 اما الاصنام فاني لم ازل عارفا بما مرها زاهدا فيها آيسا من خيرها فاخبرني بالذي تدعونني
 اليه والذي ارضيته لنفسك ما هو قال بل هو من جماع الدين امر ان احدهما معرفة الله
 عن وجل والاخر العمل برضوانه قال ابن الملك وكيف معرفة الله عن وجل قال الحكيم ادعوك
 الى ان تعلم ان الله واحد ليس لغيرك لم ينزل فردا ربا وما سواه مريب وان خالق
 وما سواه مخلوق وان قديم وما سواه محدث وان صانع وما سواه مصنوع وانته
 مدبر وما سواه مدبر وان باق وما سواه فان وان عزيز وما سواه ذليل وانته
 لا ينام ولا يغفل ولا ياكل ولا يشرب ولا يقرب ولا يغلب ولا يعجز ولا يعجزه شيء
 لم تمتنع منه السموات والارض والهواء والبر والبحر وانته كونه الاشياء لا من شيء وانته
 لم ينزل ولا يزال ولا تحدث فيه الحوادث ولا تغير الاحوال ولا تبدل الازمان ولا
 يتغير من حال الى حال ولا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون من مكان اقرب
 الى مكان ولا يغيب عنه شيء عالم لا يخفى عليه شيء قدير لا يفوته شيء وان تعرفه
 بالرافة والرحمة والعدل وان له ثوابا اعده لمن اطاعه وعذابا اعده لمن عصاه
 وان تعمل لله برضاه وتجتنب سخطه قال ابن الملك فما رضى الواحد الخالق من
 الاعمال قال الحكيم رضاه يا ابن الملك ان تطيعه ولا تعصيه وان تاتي الى غيرك ما تحب
 ان يؤتى اليك وانت كفت عن غيرك ما تحب ان عليك عنك في مثله فان ذلك
 عليك وفي العدل برضاه وفي اتباع آثار انبياء الله ورسله بان لا تعدوا سنتهم
 قال ابن الملك ايها الحكيم ترهيدا في الدنيا واخبرني بحالها قال الحكيم اني لما رايت

ظ
زدني

الدنيا



الدنيا دار تصرف وزوال وتقلب من حال الحال ورايت اهلها فيها اغراضا للمصائب
 للمناف ورايت صحبة بعدها استقام وشبابا بعده همر ما وعنى بعده فقرا وفرحا بعده
 حزنا وعزبا بعده ذلا ورخاء بعده شدة وامنا بعده خوفا وحياة بعدها موتا ورايت
 اعمارا قصيرة وحتونا فارا صدة وسرها ما قاصدة وابدانا ضعيفة متسللة غير متمتعة
 ولا حصينة عرفت ان الدنيا منقطعة باليه فانيه وعرفت بما ظهر في منها ما غاب عني
 منها وعرفت بظاهرها باطنها وغامضها بواضحها وسرها بعلايتها وضررها ببودها
 فخذرتها بالما عرفتها وفررت منها لما ابصرتها بينا ترى المرء فيها مغتبطا محجورا ومكاسرا
 في خفض ودعة ونعمة وسعة في بجة من شبابها وحداثة من سنه وغبطة من ملكه
 وبعاء من سلطانه وصحة من بدنه اذا انقلبت الدنيا اسرا ما كان فيها نفسا وافر ما كان فيها
 عينا فاخرجته من ملكها وغبطتها وحفظها ودعتها وبجتها فابدلتها بالعز ذلا وبالفرح
 ترحا وبالسرور حزنا وبالنعمة بؤسا وبالغنى فقرا وبالسعة ضيقا وبالشباب هرا وبالشر
 ضعة وبالحياة موتا فدلته في حفرة ضيقة شديد الوحشة وحيدا فريدا عزيبا قد فارق
 الاجبة وفارقة وخذله اخوانه فلم يجد عندهم منعا وقره اعداءه فلم يجد عندهم رفقا
 وصار عزه وملكه واهله وماله نصيبا من بعده كان لم يكن في الدنيا ولم يذكر فيها ساعة
 ولم يكن له فيها خطر ولم يملك من الارض حنطا قط فلا تتخذها يا ابن الملك ولا تتخذ فيها
 ولا عقارا فافت لها وتفت قال ابن الملك اف لها ولمن يغربها اذ كان هذا حالها ورق
 ابن الملك وقال زدني ايها الحكيم من حديثك فانه شفا، لما في صدري قال الحكيم ان العمر
 قصير والليل والنهار يسرعان فيه والارتحال من الدنيا حيث قريب لانه وان طال العمر فيها
 فان الموت نازل والنظاعن الاحمال راحل قصير ما جمع فيها مفرقا وما عمل فيها متبرا
 وما شيد فيها خرابا وبصير اسمه مجهولا وذكره منسيا وحسبه خاملا وجدته باليا و
 شرفه وضيعا ونعمته وبالا وكسبه خسارا ويورث ويستذل عقبه ويستباح حرمة
 وتنفض عهوده وتحقر ذمته وتدرس اناره ويوزع ماله ويطوى رحله ويفرح عذوه
 ويبيد ملكه ويورث تاجه ويخلف على سريره ويخرج من مسكنه مسلوبا لمخذولا
 فيذهب به الى قبره فيدلى في حفرة في وحدة وغربة وظلمة ووحشة ومسكنة

دار ارض

سلطانه



قد فارق الاحية واسلمته العصبه فلا يونس وحنسته اخيرا ولا ترد غريته ابدا واعلم
ان ما يحق على المرء اللبيب من سياسة نفسه خاصة كسياسة الامام العادل الخازن
الذي يؤدب العامة ويستصلح الرعية ويامرهم بما يصلحهم وينهاهم عما يفسدهم ثم
يعاقب من عصاه منهم ويكرم من اطاعة منهم فلكذلك ينبغي للرجل اللبيب ان يؤدب نفسه
في جميع اخلاقها واهوائها وشهواتها وان يحلمها وان كرهت على لزوم منافعها فيما
احبت وكرهت وعلى اجتناب مضارها وان يجعل لنفسه من نفسه ثوابا وعقابا
من مكانها من السرور اذا احسنت ومن مكانها من الغم اذا اساءت ومما يحق على ذي
العقل النظر فيما ورد عليه من امور ^{لا} يتصوورها وينهى نفسه عن خطاياها وان يحق
علمه ونفسه في رايه لكيلا يدخله غيب فان الله عز وجل قد مدح اهل العقل وذم لاهل
الجهل ومن لا عقل له وبالعقل يدرك كل خير باذن الله تبارك وتعالى بل الجهرل تهلك
النفوس وان من اوثق الثقات عند ذوى الالباب ما ادركته عقولهم وبلغته تجازيم
ونالته ابصارهم في الترك للاهواء والشهوات وليس ذوالعقل مجديرا ان يرفض ما
قوى على حفظه من العمل احتقارا له اذا لم يقدر على ما هو اكثر منه وانما هذا من اسلحة
الشیطان الغامضة التي لا يبصرها الا من قد تدبرها ولا يسلم منها الا من عصمه الله منها
ومن اسلحة سلاحها انكار العقل ان يوقع في قلب الانسان العاقل انه لا عقل
له فان اتبعه الانسان ولا يبصر ولا منفعة له في عقله وبصره ويريد ان يصدده عن محبة
العلم وطلبه ويرتین له الاشتغال بغيره من ملاحقه فان اتبعه الانسان من هذا الوجه ^{ظفره} فهو
وان عصاه وغلبه فرغ الى السلاح الاخر وهو ان يجعل الانسان اذا عمل شيئا وابصره
عرض له باشيء لا يبصرها او بغيره بما لا يعلم حتى يبغض اليه ما هو فيه بتضعيف عقله
عنده وما ياتيه من الشبهة ويقول الست ترى انك لا تكمل هذا الامر ولا تطيقه
ابدا فيم يبعي نفسك وتشقيها فيما لا طاقة لك به في هذا السلاح صرع من الناس فاحترس
من ان تدع الكساعلم ما لم تعلمه وان تخدع عما اكتسبت منه فانك في حذر قد استحوذ على ^{الخطا}
الشیطان بالوان جعله ووجوه ضلالته ومنهم من قد ضرب على سمعه وقلبه وعقله
فتركه على ما لا يعلم شيئا ولا يسأل عن علم ما جهل منه كالبيهمة وان لعامتهم ادبانا مختلفه فمنهم

ليغوه؟

المجنهون



صفتها

المعتدون في الضلالة حتى ان بعضهم يستحل دم بعض واموالهم وعموه ضلالتهم باشياء
 من الحق ليلبس عليهم دينهم ويزينه ليضيعهم ويصد هم عن الدين القيم فالشيطان جشوده
 دايبون في اهلاك الناس وتضليلهم لا يتأمنون ولا يفترون ولا يحصى عدوهم الا الله ولا
 يستطيع دفع مكابدهم الا بعون من الله عز وجل والاعتصام بدينه فنسال الله توفيقا
 لطاعته ونصرا على عدونا فانذرا حول ولا قوة الا بالله قال ابن الملك صنف الله سبحانه
 حتى كافي اراه قال ان الله تقديس ذكره لا يوصف بالرؤية ولا يبلغ بالعقول كنه صفة ولا
 تبلغ الالسن كنه مدحته هو اعلى من ذلك واجل واعز واعظم وامنع والطف فباح
 للعباد من علمه بما احب واظهرهم من صفة على ما اراد ودلهم على معرفته ربوبيته
 باحداث عالم يكن واعدام ما احدث قال ابن الملك وما الاله الا اذ ارايت شيئا مصنوعا
 غاب عنك صانعه علمت بعقلك ان له صانعا فكذلك السماء والارض وما بينهما فاي حجة
 اقوى من ذلك قال ابن الملك فاخبرني ايرها الحكيم ابقدر الله عز وجل يصيب الناس ما يصيبهم
 من الاسقام والافواج والفقير والمكابر او بغير قدر قال بلوهر بل بقدر قال فاخبرني عن
 اعمالهم السيئة قال الله من سعى اعمالهم برئ لانه عز وجل اوجب الثواب العظيم لمن اطاعه
 والعقاب الشديد لمن عصى قال فاخبرني من اعدل الناس ومن اجورهم ومن الكيسهم
 ومن احمقهم ومن اشقاهم ومن اسعدهم قال اعدلهم انصفهم من نفسه واجورهم من كان
 جوره عنده عدلا واعدل اهل العدل عنده جورا واما الكيسهم فمن اخذ لآخرته اهتبا
 واحققهم من كانت الدنيا همة ^{عليه} والصلح خطا باعله واسعدهم من ختم عاقبة علمه بخير
 واشقاهم من ختم له بما يسخط الله عز وجل ثم قال من دان الناس بما ان دين بمثله هلك
 فذلك المسخط لله المخالف لما يحب ومن دانهم بما ان دين بمثله صلح فذلك المطيع لله
 الموفق لما يحب المجتنب لسخطه ثم لا تستصحب من الحسن وان كان في الفجار ولاجتنب
 القبيح وان كان في الابرار قال ابن الملك اخبرني اي الناس اولى بالسعادة واياهم اولى
 بالشقاوة قال بلوهر اولاهم بالسعادة المطيع لله عز وجل في امره والمجتنب لنواهيه
 واولاهم بالشقاوة العامل بمعصية الله التارك لطاعته المؤثر لشهوة على رضا الله عز

ولا يحيط العباد من علمه الا بما علمهم منه على السنة
 انبياؤه بما ووصف به نفسه والا تدرك الا وهام عظم
 ربوبيته صح

جل



قَالَ فَايُّ النَّاسِ طَوْعَهُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ اتَّبِعْهُمْ لِأَمْرِهِ وَأَقْوَامِهِ فِي دِينِهِ وَابْعَدْهُمْ مِنَ
 السَّيِّئَاتِ قَالَ فَمَا الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ قَالَ لِلْحَسَنَاتِ صِدْقُ النِّيَّةِ وَالْعَمَلُ وَالْقَوْلُ وَالسَّيِّئَاتُ
 سُوءُ النِّيَّةِ وَسُوءُ الْعَمَلِ وَالْقَوْلِ السَّيِّئِ قَالَ فَاصْدُقْ النِّيَّةَ قَالَ الْاِقْتِصَادُ فِي الْهَمَّةِ
 قَالَ فَمَا شَرُّ الْقَوْلِ قَالَ الْكُذْبُ قَالَ فَمَا شَرُّ الْعَمَلِ قَالَ مَعْصِيَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ أَلَمْ يَخْبُرْنِي
 كَيْفَ الْاِقْتِصَادُ فِي الْهَمَّةِ قَالَ التَّذَكُّرُ لِزَوَالِ الدُّنْيَا وَانْقِطَاعِ أَمْرِهَا وَالْكَفُّ عَنِ الْأُمُورِ
 الَّتِي فِيهَا النِّقْمَةُ وَالتَّبَعَةُ فِي الْآخِرَةِ قَالَ فَمَا السُّخَاءُ قَالَ اعْطَاءُ الْمَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 قَالَ فَمَا الْكِرَامُ قَالَ التَّقْوَى قَالَ فَمَا الْبُخْلُ قَالَ مَنَعَ الْحَقُوقَ عَنِ أَهْلِهَا وَاخْتِذَاهَا مِنْ غَيْرِ وَجْهِهَا
 قَالَ فَمَا الْخُرُوصُ قَالَ الْاِخْلَادُ إِلَى الدُّنْيَا وَالطَّحُّ إِلَى الْأُمُورِ الَّتِي فِيهَا الْفُسَادُ وَثَمَرَتُهَا عَقُوبَةُ
 الْآخِرَةِ قَالَ فَمَا الصِّدْقُ قَالَ طَرِيقَةُ الدِّينِ يَأْنِ لَا يَخَادِعُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَلَا يَكْذِبُهَا قَالَ فَمَا
 الْحَقُّ قَالَ الطَّمَأِينَةُ إِلَى الدُّنْيَا وَتَرْكُ مَا يَدُومُ وَيَبْقَى قَالَ فَمَا الْكُذْبُ قَالَ أَنْ يَكْذِبَ الْمَرْءُ
 نَفْسَهُ فَلَا يَزَالُ يَهْوَاهُ شِعْفًا وَلِدِينَهُ مَسْوَفًا قَالَ أَيُّ الرِّجَالِ الْكَلِمَاتُ فِي الصَّلَاحِ قَالَ الْكَلِمَاتُ
 فِي الْعَقْلِ وَابْصُرْ هُمْ بِعُقُوبَاتِ الْأُمُورِ وَاعْلَمْهُمْ بِمُخْصَمَاتِهَا وَاشْدُدْهُمْ مِنْهُمْ أَحْرَاسًا قَالَ أَخْبِرْنِي
 مَا تِلْكَ الْعَاقِبَةُ وَمَا وَلَيْكَ الْخُصْمَاءُ الَّذِينَ يَعْرِفُهُمُ الْعَاقِلُ فَيَحْتَرِسُ مِنَ الْعَاقِبَةِ الْآخِرَةِ
 وَانْفِئْ لِلدُّنْيَا مِنَ الْخُصْمَاءِ قَالَ الْخُرُوصُ وَالغَضَبُ وَالْحَسَدُ وَالْحَمِيَّةُ وَالشُّهُورَةُ وَالرِّيَاءُ وَاللِّجَاجُ
 قَالَ أَيُّ هَوْلَاءِ الدِّينِ عَدَدَتْ أَقْوَى وَاجِدًا وَأَنْ لَا يَسْلَمَ مِنْهُ قَالَ الْخُرُوصُ أَقْلُ رِضَى وَالغَضَبُ
 وَالغَضَبُ أَجْوَدُ سُلْطَانًا وَأَقْلُ شُكْرًا وَأَكْثَبُ لِلْبَغْضَاءِ وَالْحَسَدُ سُوءُ النِّيَّةِ وَأَخْلَفُ لِقَظِنٍ وَالْحَمِيَّةُ
 أَشَدُّ لِحَاجَةً وَأَفْضَعُ مَعْصِيَةً وَالْحَقْدُ أَطْوَلُ تَوْقِدًا وَأَقْدَرُ حِمَّةً وَالرِّيَاءُ أَشَدُّ خَدِيعَةً وَأَخْفَى
 اكْتِسَابًا وَأَكْثَبُ وَاللِّجَاجَةُ أَعْيُ خُصُومَةً وَأَقْطَعُ مَعْذِرَةً قَالَ أَيُّ مَكَايِدِ الشَّيْطَانِ لِلنَّاسِ
 هَلَاكُهُمْ أَبْلَغُ قَالَ نِعْمَتُهُ عَلَيْهِمُ الْبِرُّ وَالْإِثْمُ وَالتَّوَابُ وَالْعَقَابُ وَعَوَاقِبُ الْأُمُورِ فِي رَتْكَابِ
 الشُّهُورَةِ قَالَ أَخْبِرْنِي بِالْقُوَّةِ الَّتِي قَوَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا الْعِبَادَ فِي تَغَالِبِ تِلْكَ الْأُمُورِ السَّيِّئَةِ
 وَالْأَهْوَاءِ الْمُرْدِيَةِ قَالَ الْعِلْمُ وَالْعَقْلُ وَالْعَمَلُ بِمَا وَصَرَ النَّفْسَ عَنْ شَهْوَاتِهَا وَالرَّجَاءُ لِلشُّوَابِ فِي الدِّينِ
 وَكَثْرَةُ الذِّكْرِ لِفَنَاءِ الدُّنْيَا وَقُرْبُ الْأَجْلِ وَالِاحْتِفَازُ مِنْ أَنْ يَنْقُصَ مَا يَبْقَى بِمَا يَفْنَى وَاعْتِبَارُ مَا
 مِنَ الْأُمُورِ بِعَاقِبَتِهَا وَالِاحْتِفَازُ بِمَا لَا يَعْرِفُ الْأَعْنَدُ ذَوِي الْعُقُولِ وَكَفُّ النَّفْسِ عَنِ الْعَادَةِ
 السَّيِّئَةِ

قال

واشد سطوة

وحملها



وحملها على العادة الحسنة والمخلوق المحمود وان يكون امل المرء بقدر عيشه حتى يبلغ غايته ^{بكنز} فان
ذلك هو القنوع وعمل الصبر الرضي بالكفاف والذم للقضاء والمعرفة بما فيه السلة من العيب
وما في الافراط من الافتراف وحسن العزاء عما فات وطيب النفس عنه وترك معالجة ما لا
يتم والصبر بالامور التي اليها يرد واختيار سبيل الرشاد على سبيل الغي وتوطين النفس ^{على انه}
ان عمل خيرا اجزى به وان عمل شرا اجزى به والمعرفة بالحقوق والحدود في التقوى
وعمل النصيحة وكف النفس عن اتباع الهوى وركوب الشهوات وحمل الامور على الراي
والاخذ بالجزم والقوة فان اتاه البلاء اتاه وهو معذور غير ملوم قال ابن الملك اى
الاخلاق الكرم واعز قال التواضع ولين الكلمة للاخوان في الله عز وجل قال اى العبادة
احسن قال الوقار والمودة قال فاخبرني اى الشيم افضل قال حب الصالحين قال اى الذكر
افضل قال ما كان في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال اى الخصوم الدقا قال ترك الذنوب
قال ابن الملك اخبرني اى الفضل افضل قال الرضا بالكفاف قال اخبرني اى الادب احسن
قال ادب الدين قال اى شئ اجفى قال السلطان العاقى والقلب القاسى قال اى شئ ابعد
غاية قال عين الحريص التي لا تشبع من الدنيا قال اى الاعمال اجبت عاقبة قال التماس رضى
الناس في سخط الله عز وجل قال اى شئ اسرع تقريبا قال قلوب الملوك الذين يعملون
للدنيا قال فاخبرني اى الفجور الخش قال اعطاء عهد الله تعه والغدر فيه قال اى شئ
اسرع انقطاعا قال فودة الفاسق قال اى شئ اخوز قال لسان الكاذب قال اى شئ
اشد اكتاماً قال شر المرأى المتخادع قال اى شئ اشبه باحوال الدنيا قال احلام النائم
قال اى الرجال افضل رضى قال احسنهم طناً بالله عز وجل واتقاهم واقلمهم غفلة عن
ذكر الله وذكر الموت وانقطاع الموت قال اى شئ من الدنيا اقر للعين قال الولد الابيب
والزوجة الموافقة المواتية المعينة على امر الآخرة قال اى الداء الزم في الدنيا قال الولد السوء
والزوجة السوء الذين لا يجد منهما بدا قال اى الخفض اخفض قال رضى المرء مخظه والسياسة
بالصالحين ثم قال للحكيم سل عما بدالك قال ابن الملك ارايت من اوتى الملك طفلاً ودينه
الاوتان قد غذى بلذات الدنيا واعتادها ونشأ فيها الى ان كثر رجلاً وكهلاً لا يتقبل من
تلك في جهالته بالله تعاه ذكره واعطاه نفسه شهواتها بمجرد البلوغ لغاية فيما زين له من
قال للحكيم فرغ لي ذهنك فقد اردت مسئلتك عن اهم الاشياء الى بعد اذ بصرتني الله عز وجل
من امرى ما كنت به جاهلاً ورزقتني من الدين ما كنت منه ايسامح



من اهل

تلك الشهرة مشغلا بها مؤثرا لها حد يا عليها لا يرى الرشد الا فيها ولا يزيد الايام الاحياء لها
واغترارها وعجبا وحبا لاهل ملتة وقد دعت في ذلك الى ان جهل امر اخرته واغفلها
فاستخف بها وسهر عنها قساوة قلب وخبت بية وسوء راى واشتدت عداوته لمن
خالقه في الدين والاستخفاف بالحق والمغيبيين لا شغفهم انتظارا للفرج من ظلمه وعداوة
هل يطع له ان طال عمره في التروع عما هو عليه والخروج منه الى الفضل فيه بين و
الحجة فيه واضحة والحظ جزيل من لزوم ما ابصرت من الدين فياتي ما يرجي له بعد
مغفرة ما قد سلف من ذنوبه وحسن الثواب في ما به قال الحكيم قد عرفت هذه
الصفة وما دعاك الى هذه المسئلة قال ابن الملك ما ذلك منك مستنكر لفضل ما
اوتيت من الفهم وخصصت به من العلم قال الحكيم اما صاحب الصفة الملك الذي
دعاك اليه العناية بما سالت عنه والاهتمام به من امره والشفقة عليه من عذاب
ما اوعد الله من كان على مثل رايه وطبعه وهو مع ما نويت من ثواب الله تعال
ذكره في اداء حق ما اوجب الله عليك له واحسبك تريد بلوغ غاية العذر في التلطف
لانقاذه واخراجه من عظيم الهول وديام البلاء الذي لا انقطاع له من عذاب الله
عن وجل الى السلامة وراحة الابد في ملكوت السماء قال ابن الملك لم تجزم حرفا مما اردت
فاعلمني رايتك فيما عنوت من امر الملك بحالته التي تخوف ان يدركه عليها فتصبه للحسرة
والندامة حين لا يغني عنه شيئا فاجعلني منه على يقين وفرح عن ما اتى به مغنوم شديد
الاهتمام به فاني قليل الخيلة فيه قال الحكيم اما رايتا فاننا لا نبعد محلهما من رحمة الله خالفة
عن وجل ولا ناييس له منها ما كادام فيه الروح وان كان عاتيا طاعنا ضاآن لما قد وصف
تبارك وتعاليه نفسه من التخن والرافة والرحمة ودل عليه من الايمان وما امر به من
الاستغفار والتوبة ففي هذا فضل الطمع لك في حاجتك انشاء الله وزعموا انه كان في
زمن ملك عظيم الصيت في العلم رقيق سايسر يحب العدل في امتد والاصلاح لرعيته
عاش بذلك زمانا فخر حال ثم هلك فجزعت عليه امته وكان بامرأة له حمل فذكر المنجوي
والكهنة انه غلام وكان يدبر ملكهم من كان يلذ ذلك في زمان ملكهم فاتفق الامر كما ذكره
المنجوي والكهنة وولد من ذلك الحد غلام فاقاموا عند ميلاده ستة ايام بالمعازف والملاهي

المكان الرابع عشر

والاشربة



والاشربة والاطعمة ثم ان اهل العلم منهم والفقهاء والربانيين قالوا العامتهم ان هذا المولود
انما هو هبة الله عن وجل وقد جعلتم الشكر لغيره وان كان هبة من غير الله عن وجل
فقد اديتم الحق الى من يحرم اعطاكموه واجتهدتم في الشكر لمن رزقكموه فقال لهم العامة
ما وهبه لنا الله تبارك وتعالى وامنت به علينا غيره قال العلماء فان كان الله عن وجل
هو الذي وهبه لكم فقد ارضيتم غير الذي اعطاكم واسخطم الله الذي وهبه لكم فقالت
لهم الرعية فاشيروا علينا ايها الحكماء واخبرونا ايها العلماء فنتبع قولكم ونقبل نصيحتكم
ومرونا بما امركم قالت العلماء فاننا نرى لكم ان تعدلوا عن اتباع مرضات الشيطان بالمعاري
والملاهي والمسر الى ابتغاء مرضات الله عن وجل وشكره على النعم به عليكم اضعاف
شركم للشيطان حتى يغفر لكم ما كان منكم قالت الرعية لا تحمل اجسادنا كل الذي قلتم
وامرتم به قالت العلماء يا اولي الجاهل كيف اطعمتم من لاحق له عليكم وتعصون من له الحق
الواجب عليكم وكيف قويتهم على ما لا ينبغي وتضعفون عما ينبغي قالوا لهم يا ائمة الحكماء
عظمت فينا الشهوات وكثرت فينا اللذات ففوقنا على العظيم من شكلها وضعفت
منها النيات فبحرنا عن حمل المتقلبات فارضوا منا في الرجوع عن ذلك يوما فيوما
ولا تكلفونا كل هذا الثقل قالوا لهم يا معشر السفهاء الستم ابنا الجاهل واخوان الضلال
حين خفت عليكم الشقوة وثقلت عليكم السعادة قالوا لهم ايها السادة الحكماء والقادة
العلماء انما نستجير من تضيقكم ايانا بمغفرة الله عن وجل ونستتر من تعييركم لنا بعفوه
تائبوا بحجونا ولا تعيرونا بضعفنا ولا تعيبوا الجاهلة علينا فاننا ان اطعنا الله مع عفوه
وحلمه وتضعيفه الحسن واجتهدنا في عبادته مثل الذي بدلنا له وانما من الباطل بلغنا
حاجتنا وبلغ الله عن وجل بنا غايتنا ورحمنا كما خلقنا فلما قالوا ذلك اقولم علماء هم ورضوا
قولهم فصلوا وصاموا وتعبدوا وعظمو الصدقات سنة كاملة فلما انقضى ذلك منهم قالت
الكهنة ان الذي صنعت هذه الامة على هذا المولود يجوز ان هذا الملك يكون فاجرا و
يكون بارا ويكون متجبرا ويكون متواضعا ويكون مسيئا ومحسنا وقال المنجون مثل ذلك
فقبل لهم كيف قلتم ذلك قالت الكهنة قلنا هذا من قبل الله والمعاري والباطل الذي صنع عليه وما
صنع عليه من ضده بعد ذلك وقال المنجون قلنا ذلك من قبل استقامة الزهر والمشرى

بما عظم فينا



وظلوا بها

فنشا الغلام بكبر لا يوصف عظيماً ومرح لا يبتعت وعدوان لا يطاق فعسف وجار
وعشم وكان احب الناس اليه من وافقه على ذلك وابغض الناس اليه من خالفه في شيء من
ذلك واغتر بالشباب والصحة والقدرة والظفر والنصر فامتلا سروراً وعجاباً بما هو فيه
ورأى كلما يحبه وسمع كلما اشتوه حتى بلغ اثنتي وثلاثين سنة ثم جمع نساء من بنات
الملوك وصييانا وجواريه المخدرات وخيله المطهات العتاق والوان مراكبه الفاخرة
ووصفائه وخدامه الذين يلون خدمته فامرهم ان يلبسوا اجدد ثيابهم ويتزينوا
زينتهم وامر ببناء مجلس مقابله لمطلع الشمس صفايح ارضه الذهب مفضلاً بالوان
لجواهر طولها مائة وعشرون ذراعاً وعرضه ستون ذراعاً مزخرفاً سقفه رحيطاً
قد زين بكرايم الحلي وصنوف النظم وفاخر وامر بضروب الاموال فاخرجت من
الحرايين ونضدت سماطين امام مجلسه وامر جتوده واصحابه وقواده وكتابه
وحجابه وعظماؤه واهل بلاده وعلماؤه فحضروا في احسن هبتهم واجمل حالهم
وتسلح فرسانه وركبت خيوله في عدة بهم ثم وقفوا على مراكبهم ومراتبهم صفتوا
وكراديس وانما بزعمه ان ينظر الى منظر ربيع حسن تسربه نفسه وتقربه عينه
ثم خرج فصعد الى مجلسه واشرف على مملكه فخره والله سبحانه افعال لبعض علمائه
قد نظرت من مملكتي الى منظر حسن وبقى ان انظر الى صورة وجهي فدعى امرأة
فنظر الى وجهه فينا هو بقلب طرفه فيها اذ لاحت له شعرة بيضاء من لحيته
كغراب بيض بين غريبان سود فاشتد منها ذعرة وفرجة وتغيرت عينه حاله
وظهرت الكآبة والحزن في وجهه وتول السرور عنه ثم قال في نفسه هذا حين
الى شبابي وتبين لي ان ملكي في ذهاب واودنت في النزول عن سرير ملكي ثم قال
هذه مقدمة الموت ورسول البلا لم يحبه عنى صاحب ولم يمنع حارس نفعي
نفسى وادنى بزوال ملكي ما اسرع هذا في تبديل ليجتي وذهاب سروري وهدم قوتي
ولم تمنع منى الحصون ولم تدفع عنى الجنود هذا سالب الشباب والقوة وما حق العز
والثروة ومفرق الشمل وقاسم التراث بين الاولياء والاعداء مفسد المعاش ومنقص
اللذات ومخرب العمارات ومثدت الجمع وواضع الربيع ومذل المنيع قداناخت بي

اراد ص

انقاله



انقاله ونصب له جباله ثم نزل عن مجلسه حافيا ماشيا وقد صعد اليه محمولا ثم جمع
 اليه جنوده ودعى اليه ثقافته فقال ايها الملك ماذا صنعت بكم وما ايدت اليكم منذ
 وليتكم ووليت اموركم قالوا ايها الملك الحمد لعظم بلائك عندنا وهذه انفسنا
 بذولة في طاعتك فمننا بامرنا فقال طرقتني عدو وخيف لم تمنعوني منه حتى نزلت
 وكنتم عدتي وثقائي قالوا ايها الملك اين هذا العدو ايرى ام لا يري قال يري اثره
 ولا يري عينه قالوا ايها الملك هذه عدتنا كما ترى وعندنا شكر وفتنا ذوى النهى
 فارنا نكفك فامثله يكفي قال قد عظم الاعتزاز مني بكم ووضعت الثقة في غير موضعها
 حين اخذتكم وجعلتكم لنفسي جنة وانما بذلت لكم الاموال ورفعت شرفكم وجعلتكم
 البطانة دون غيركم لتحفظوني من الاعداء وتحرسوني منهم ثم ايدتكم على ذلك بتشبيك البلدان
 وتحصين المداين والثقة والصلاح ونحيت عنكم الهموم وفرغتم للبيعة والاحتفاظ
 ولم الكن اخشى ان اراع معكم ولا اتحوق امنون على بنياني وانتم عكوف مطيقون به فطركت
 وانتم حولي واتييت وانتم معي فلئن كان هذا ضعف منكم فما اخذت امرى بثقة وان كانت
 غفلة منكم فما انتم باهل النصيحة ولا على باهل الشفقة قالوا ايها الملك اما شئ نطبق
 دفعه بالخيل والقوة فليس يواصل اليك انشاء الله ونحن لا امان لا يري فقد غيب عنا
 علمه وعجزت قوتنا عنه قال اليس اخذتكم لتمنعوني من عدوى قالوا بلى قال فمن اى عدو
 تحفظوني من الذى يضربني او من الذى لا يضربني قالوا من الذى يضربك قال افي كل
 صار الى او من بعضهم قالوا من كرضار قال فان رسول البلي اباني ينعي الى نفسي وملاكي ويزعم
 انه يريد خراب ما عمرت وهدم ما بنيت وتفريق ما جمعت وفساد ما اصلحت وتبذير ما
 احسرت وتبديل ما عملت وتوهين ما وثقت وزعم ان معه السماتة من الاعداء وقد قرت
 على اعينهم فانه يريد ان يعطيهم منى شفاء صدورهم وذكر انه سيهزم جيشي ويوحش النسي
 ويذهب عزى ويؤتم ولدى ويفرق جموعى وينجع بى اخواني واهلى وقرايتى ويقطع اوصالى
 ويسكن مساكنى اعدائى قالوا ايها الملك انما تمنعك من الناس السباع والهوام ودواب
 فاما البلى فلا طاقة لنا به ولا قوة لنا عليه ولا امتناع لنا منه فقال فعل من حيلة في دفع ذلك عنى

الحجج

باحيا، ص



قالوا لا قال فشيء دون ذلك تطبقونه قالوا وما هو قال الاوجاع والاحزان والهموم
ايها الملك قدر هذه الاشياء قوى لطيف وذلك يتوثر من الجسم والنفس وهو يصل
اليك اذ لم يوصل ولا يحب عنك وان يحب لم يحبني قال فامر دون ذلك قالوا وما
هو قال ما قد سبق من القضاء قالوا ايها الملك ومن ذا غالب القضاء فلم يغلب من ذاك شيء
فلم يقهر قال فماذا عندكم قالوا امان قدر على دفع القضاء وقد اصبحت التوفيق والتسديد فماذا
الذي تريد قال اريد اصحابا يديوم عهدهم ويفولوا ويبقى لخواصهم ولا يحجبهم عن الموت ولا
يمنعهم البلي عن صحبتي ولا يشتملهم الامتناع عن صحبتي ولا يفردوني ان مت ولا يسلموني ان
عشت ويدفعون عني ما عجزتم عنه من امر الموت قالوا ايها الملك ومن هؤلاء الذين وصفت
قال هم الذين افسدتم بافعالكم قالوا ايها الملك فلا تصطع عندنا معروفا فان اخلاقك
تامة ورافتك عظيمة قال ان في صحبتكم السم القاتل والصم والعمي في طاعتكم والبكم في موافقتكم
قالوا كيف ذلك ايها الملك قال صارت صحبتكم اياى ولا استكبار وموافقتكم على الجمع وطلعتكم
اياى في الاعتقال فبطاموني عن المعتاد وزينتم لي الدنيا ولو نصحتموني ذكرتموني الموت
ولو اشفقتكم على ذكرتموني البلاء وجمعتكم لي ما يبقى ولم تستكثروا كما يفني فان تلك المنفعة
التي ادعيتموها ضرر وتلك المودة عداوة وقد رددتها عليكم لاجابة لي فيها منكم قالوا ايها
الملك للحكيم المحمود قد فهمنا مقالتك وفي انفسنا اجابتك وليس لنا ان نخج عليك فقد
رأينا مكان الحج فسكوتنا عن محبتنا فساد ملكنا وهلاك لانيانا وشماتة لعدونا وقد نزلنا
امر عظيم بالذي تبدل من رايك واجمع عليه امرك قال قولوا آمين واذا كروا ما يبدلكم غير من
فاني كنت الى اليوم مغلوبا بالحية والانفة وانا اليوم غالب لهما وكنت الى اليوم مقهورا لهما
وانا اليوم قاهرهما وكنت الى اليوم ملكا عليكما مملوكا وانا اليوم عتيق وانتم من مملكتي تطلقا
قالوا ايها الملك بالذي كنت به مملوكا اذ كنت علينا ملكا قال كنت مملوكا ليهوى مقهورا بالجهل
مستعبدا للشهوة فقد قطعت تلك الطاعة عني ونبتت بالخلف ظهري قالوا انقل ما اجمعت
عليه ايها الملك قال على القنوع والتخلي لآخرتي وترك هذا الغرور ونبت هذا الثقل عن
ظهري والاستعداد للموت والتأهب للبلي فان رسوله عندي قد ذكرانه قد امرت على انصرتي

والآفة



والإقامة معي حتى يأتي الموت قالوا أيها الملك ومن هذا الرسل الذي أتيتك ولم نره وهو
مقدمة الموت الذي لا نعرفه قال أما الرسول فهذا البياض الذي يلوح بين السواد وقد صاح
في جميعه بالزوال فلجأوا وادعوا وأما مقدمة الموت فالبلقاء الذي هذا البياض طرفه
قالوا أيها الملك فلم تدع مملكتك واهمل رعيته وكيف لا تخاف الأثم في تعطيل امتك
الست تعلم ان اعظم الأمر في استصلاح الناس ان راس الصلاح الطاعة للامة والجماعة وكيف
لا تخاف الأثم وفي هلاك العامة من الأثم فوق الذي ترجون من الاجر في صلاح الخاصة الست
تعلم ان اصل العبادة وان اشد العمل السياسة فانك أيها الملك عدل على رعيته مستصحب
لهابتد بترك وان لك من الاجر بقدر ما استصلحت الست أيها الملك ما يزيدك من صلاح
امتك فقد اردت فسادهم واذا اردت فسادهم فقد حملت من الأثم فيهم مما انت مصيب من
الاجر في خاصة بدنك الست أيها الملك قد علمت ان العلماء قالوا من اتلف نفسه فقد
استوجب لنفسه الفساد ومن اصلحها فقد استوجب لبدنه الصلاح واى فساد اعتم من
رفض هذه الرعية التي انت امامها والاقامة في هذه الامة التي انت نظامها حاشي كذا أيها
الملك ان تخلع عنك لباس الملك الذي هو الوسيلة الى شرف الدنيا والاخرة قال قد فهمت
الذي ذكرتم وعقلت الذي وصفتم فان كنت انما اطلب الملك عليكم للعدل فيكم والاجر من الله
ذكره في استصلاحكم بغير اعوان يرقدونني ووزراء يكفونني فما عسيت ان ابلغ بالوحدة
فيكم الستم جميعا نزعنا الى الدنيا وشهواتها ولذاتها ولا آمن ان اخلد الى الدنيا التي ارجو
ان ادعها وارفضها فان فعلت ذلك انا في الموت على غرة فانزلي عن سرير ملكي الى
بطن الارض وكسافي التراب بعد الديباغ والمسوح بالذهب ونفيس الجواهر وضمني الضيق
بعد السعة والبسني القوان بعد الكرامة فاصبر فريدا بنفسي ليس معي احد منكم قد اخرجتموني
من العمران واسلمتموني الى الخراب وخليتم بين لحمي وسباع الارض فاكلت مني النملة فانورها
من الهدام وصار جسدي دودا وجيفة قدرة الذل الى حليف والعزم مني غريب اشدكم حبا الى
اسرتم الى دفتي والتخلية بيني وبين ما قدمت واسلفت من ذنوبي فيورثني ذلك الحسرة ويعقني
الندامة وقد كنتم وعدتموني ان تمنعوني من عدوى الضار فاذا انتم لانفع عنكم ولا توة على ذلك
لكم ولا سبيل ايها الملا اني محتمل لنفسي اذ جئتم بالخديع ونصبتم لي اشراك الغرور فقالوا ايها

اعظم ص

الطير وحشاش



الملك المحمود لسنا الذي كنا كما انك لست الذي كنت وقد ابد لنا الذي ابد لك وغيرنا الذي
غيرك فلا ترد علينا توبتنا وبذل نصحتنا قال انا مقيم فيكم ما فعلتم ذلك ومفارقكم اذا
خالقتموه فاقام ذلك الملك في ملكه واخذ جنوده في سيرته واجتهدوا في العبادة فخصبت
بلادهم وغلبوا عدوهم وازداد ملكهم حتى هلك ذلك الملك وقد سار فيهم بهذه السيرة
اثنين وثلاثين سنة فكان جميع ما عاش اربعا وستين سنة قال ابو ذؤيب قد سررت بهذا
الحديث جدا فردي من نحوه ازدد سرورا ولزني شكرا قال الحكيم زعموا انه كان ملكا من ملوك
الصلحين الذين يخشون الله ويعبدونه وكان في ملك ابيه شدة من زمانهم والفرق فيما
بينهم ونقص العدو من بلادهم وكان يحثهم على تقوى الله عز وجل وخشيته والاستعانة به
ومراقبته والفرع اليه فلما ملك ذلك الملك قهر عدوه واستجمعت رعيته وصلحت بلاده
وانتظم له الملك فلما راى ما فضل الله عز وجل اترفه ذلك وابطره واطغاه حتى ترك عبادة الله
عز وجل وكفر بوجهه واسرع في قتل من عند عليه ودوام ملكه وطالت ايامه حتى نهل الناس عما
كانوا عليه من الحق قبل ما كره ونشروه واطاعوه فيما امرهم واسرعوا الى الضلالة فلم يزلوا ذلك
فنشئ فيه الاولاد وصار لا يعبد الله عز وجل فيهم ولا يذكر بينهم اسمه ولا يحسبون ان لهم النجا
غير الملك وكان ابن الملك قد عاهد الله عز وجل في حياة ابيه ان هو ملك يوما ان يعمل
بطاعة الله عز وجل بامر لم يكن من قبله الملوك ولا يعملون به ولا يستطيعونه فلما ملك النساء
الملك رايه الاول ونيته التي كان عليها ووسكر صاحب الحزم فلم يكن يصحو ويفيق وكان
من اهل لطف الملك وجل صالح افضل اصحابه منزلة عنده فتوجه له مما راى من ضلالته في
دينه ونسيانه ما عاهد الله عليه وكان كلما اراد ان يعظه ذكر عتوه وجبروته ولم يكن يفي
من تلك الامة غيره وغير رجل آخر في ناحية ارض الملك لا يعرف مكانه ولا يدعى باسمه قد
ذات يوم على الملك بحجة قد لفها في ثيابه فلما جلس عن يمين الملك انزعها من ثيابه
فوضعها بين يديه ثم وطئها برجله فلم يزل يفرقها بين يدي الملك وعلى ساطع حتى جلس
الملك بما انحأت من تلك الحجة فلما راى الملك ما صنع غضب من ذلك غضبا شديدا و
شخصت اليه ابصار جلسائه واستعدت الحرس باسيافهم انتظار الامرا يأمم بقتله والملك
في ذلك مالك لغضبه وقد كانت الملوك في ذلك الزمان على جبروتهم وكفرهم هو ذوى اتاة توبته
ومودة

استصلاحا



انصلاحا للرعية وحرصا على عمارة ارضهم ليكون ذلك اعز للجانب وادى للخراج فلم يزل
ساكنا على ذلك حتى قام من عنده فلف تلك الحجارة في ثوبه ثم فعلا ذلك في اليوم الثاني والثالث
فلما راى ان الملك لا يساله عن تلك الحجارة ولا يستنطقه في شئ مما شأنها ادخل مع تلك الحجارة
ميزانا وقليلًا من تراب فلما صنع بالحجارة ما كان يصنع اخذ الميزان وجعل في احدى كفتيه
درهما وفي الاخرى بوزنة ترابا ثم جعل ذلك التراب في عين تلك الحجارة ثم اخذ حفنة من التراب
فجعلها في موضع الفم من تلك الحجارة فلما راى الملك ما صنع عيل صبره وبلغ مجهوده فقال لذلك
الرجل قد علمت انك انما اجترأت على ما صنعت لمكانك منى وادلالك على فضل ومنزلك
عندي ولعلك تريد بما صنعت امرًا فخرًا الرجل للملك ساجدا وقيل قدمه وقال يا ايها الملك
اقبل على بعقلك كلمة فان الكلمة كمثل السهم اذا رمى به في ارض لينية يثبت فيها واذا رمى به في الصفا
لم يثبت ومثل الكلمة كمثل المطر اذا اصاب ارضا طيبة مزروعة يثبت فيها واذا اصاب السبخ
لم يثبت وان اهواء الناس متفرقة والعقل والهواء يصطرخان في القلب فان غلب الهوى
العقل عمل الرجل بالطيش والسفه وان كان الهوى هو المغلوب لم يوجد في امر الرجل سقفة
فاني لم ازل منذ كنت غلاما احب العلم وارغب فيه واؤثره على الامور كلها فلم ادع علماء الا
بلغت منه افضل مبلغ فبينما انا ذات يوم اطوف بين القبور واذا انا قد بصرت بهذه
الحجارة بارزة من قبور الملوك فغاظني موقعها وراقها جسدا وعضبا للملوك فضمتها الي
وحملتها الي منزلي فالبستها الديباج ونصحتها بالما والورد ووضعتها على الفرش وقلت
من جماجم الملوك فسبو ثرفها الكرامى اياها وترجع الى جمالها وراها وان كان من جماجم المساكين
فان الكرامة لا تزيدها شيئا ففعلت ذلك بها اياما فلم استنكر من هيتها شيئا فلما رايت ذلك
دعوت عبدا هو اهون عبيدى عندي فاهانها فاذا هي في حالة واحدة عند الاهانة والكرام
فلما رايت ذلك ايتت للحكام فسالتهم عنها فلم اجد عندهم علما ثم علمت ان الملك منتهى العلم
وماوى للحلم فابتدأت خايفا على نفسي فلم يكن لي ان اسالك عن شئ حتى تبدانى به ولحق تخبرني
ايها الملك اجحة ملك هي ام حجة مسكين فانه لما اعيانى امرها تفكرت في غيرها التي كانت لا
ملاؤها شئ حتى او قدرت على ما دون السماء من شئ تطلعت على ان تتناول ما فوق السماء قد
انظر ما الذى يسرها وعملاؤها فاذا وزن درهم من التراب قد سرها وملاها ونظرت الي فيها



الذي لم يكن يملأه شيء ففلاه قبضة من تراب فان اخبرتنى ايها الملك انها حجة مسكين
اجتمعت عليك باني وجدتها وسط قبور الملوك ثم اجتمع جماعهم ملوك وجماعهم مسكين فان كان
لجماعهم عليها فضل فهو كما قلت وان كان اخبرتنى انها من جماعهم الملوك ابناك ان ذلك الملك
الذي كان هذه حجة قد كان من بهاء الملك وجماله في مثل ملانت فيه اليوم فحاشا لايها الملك ان
تصير الى هذه الحجة فتوطأ بالاقدام وتخلط بالتراب وياكلك الدود وتصبح بعد الكثرة قليلا
وبعد العزة ذليلا وتسذبك حفرة طولها اذني من اربعة اذرع ويورث ملكك وينقطع
خبرك وتفسد ضياعك ويهان من الرمت ويكرم من اهنت ويستبرأ عداؤك ويذل اعوانك
وتحول التراب دونك فان دعوتك لم تسمع وان الكرمناك لم تقبل وان اهناك لم تغضب فيصير سنوك
يتامى ونساءك ايامي واهلك يوشك ان يستبدلن ازواج غيرك فلما سمع الملك ذلك فرغ
قلبه وانسكب عيناه بكى ويقول تدعوا بالويل فلما راي الرجل ذلك علم ان قوله قد استمكن من الملك
وقد انجح فيه زاده ذلك جراءة عليه وتكبر لما قال فقال له الملك جزاك الله خيرا وجرأ من جولى
من العظام شر العرى لقد علمت ما اردت بمقالتك هذه وقد ابصرت امرى فسمع الناس خبره
فتوجه اليه وختم له بخير وبقي عليه الى ان فارق الدنيا قال ابن الملك زدني من هذه المثل
قال الحكيم زعموا ان ملكا كان في اول الزمان وكان حربيا على ان يولد له وكان لا يدع شيئا
مما يعالج به الناس انفسهم الا اتاه وصنعه فلما طال ذلك عليه من امره حملت امرأة له من
نساءه فولدت غلاما فلما نشأ وترعرع خطا ذات يوم خطوة وقال معاذكم تحفون
ثم خطا اخرى فقال تهرمون ثم خطا الثالثة فقال ثم نموتون ثم عاد كهيئته يفعل كما
يفعل الصبي فدعى الملك العلماء والمجتهدين فقالوا اخبروني خيرا ابني هذا فنظرنا في شأنه
وامره فاعياهم امره فلم يكن عندهم فيه علم فلما راي الملك انه ليس عندهم فيه علم دفعه الى المر
ضعين فاحذروا في رضاعه الا ان منجما قال انه سيكون اماما وجعل حرا لا يفارقونه
حتى اذا شب اسئل بومان عند مرضيه والحرس فاتي السوق فاذا هو بجنارة فقال ما هذا
قالوا انسان مات قال ما امانه قالوا كبر وفيدت ايامه وددني اجله فمات قال وكان صحيحا
عشى ياكل ويشرب قالوا نعم ثم مضى فاذا هو برجل شيخ كبير فقام ينظر اليه متعجبا منه فقال ما هذا
قالوا رجل شيخ كبير قد فنى شبابه وكبر قال وكان صغيرا ثم شاب قالوا نعم ثم مضى فاذا هو برجل

النجع ل

اهل الفضل
مثال سادس عشر

مريض



وطلب ص

مريض قال ما هذا قالوا رجل مريض قال وكان صحيحا ثم مرض قالوا نعم قال والله لئن كنت
صادقين فان الناس لمحنونون فافتقد الغلام عند ذلك فاذا هو في السوق فاتوه
بالخزوه وذهبوا به فادخلوه البيت فلما دخل البيت استلق على قفاه ينظر الى خشب
سقف البيت ويقول كيف هذا قالوا كانت شجرة بنتت ثم صارت خشبا ثم قطع ثم
بنى هذا البيت ثم جعل هذا الخشب عليه فبينما هو في كلامه اذا ارسل الملك الى الموكلين
به انظروا اهل بيتكم او يقول شيئا قالوا نعم وقد وقع في كلام ما نظن الا وسوا فلما
راى الملك ذلك وسمع جميع ما لفظ الغلام دعى العلماء فسألهم فلم يجد عندهم علما الا
الرجل الاول فانكر قوله فقال بعضهم ايها الملك لو زوجته ذهب عنه الذي ترى
انبل وعقل وابصر فبعث الملك في الارض يطلب ويلتمس له امرأة فوجدت له امرأة
من احسن الناس وجهها واجملهم فرزوجه امنه فلما اخذوا في وليمة عرسه اخذ اللاعبون
يلعبون والزمارون يزمرون فلما سمع الغلام جلبتهم واصواتهم قال ما هذا قالوا هو
لعابون وزمارون جمعوا العرسك فسكت الغلام فلما فرغوا من العرس وامسوا دعى الملك
امرأة ابنة فقال لها ان لم يكن لي ولد غير هذا الغلام فاذا دخلت عليه فالطفي به واقرب منه
وتحبي اليه فلما دخلت المراه عليه اخذت قدومه وتقرت اليه فقال الغلام على رسلك
فان الليل طويل بارك الله فيه واصبري حتى تاكل وتشرب فدعى بالطعام فجعل يأكل فلما فرغ
جعلت المرأة تشرب فلما اخذ الشراب منها نامت فقام الغلام فخرج من البيت وانسل من الخرش
والبوابين حتى خرج وتردد في المدينة فلقية غلام مثله من اهل مدينته فاتبعه فالتقى ابن
الملك تلك الثياب التي كانت عليه ولبس بعض ثياب الغلام وتكر جهده وخرجا جميعا
فسارا ليلتهما حتى اذا قرب الصبح خشيا الطلب فامنا فالتفت للجارية عند الصبح فوجدوها
نائمة فسالوها اين زوجك قالت كان عندي الساعة فطلب الغلام فلم يقدر عليه فلما امسى
الغلام وصاحبه سارا ثم جعلا يسيران الليل ويكتمان النهار حتى خرجا من سلطان ابيه ووقعا
في سلطان ملك آخر ولذلك الملك الذي صار الى سلطانه ابنة قد جعل لها ان لا يزوجها احدا
الا من هوته ورضيته وقد بنى لها غرفة عالية في السماء شرفة على الطريق فهي فيها جالسة
الى كل من اقبل وادبر اذ نظرت الى الغلام بطوف وصاحبه معه في خلفانه فارسلت اليها



قدهويت رجلا فان كنت مزوجي احد من الناس فزوجني منه وايتت ام الجارية فقيل لها ان
 ابنتك قدهويت رجلا وهي تقول كذا كذا فاذا قبلت اليها فرحة حتى تنظر الى الغلام فاروه اياه
 فنزلت امها سرعة حتى دخلت على الملك فقالت ان ابنتك قدهويت غلاما فاقبل الملك
 ينظر اليه ثم قال ارونيه فاروه اياه من بعد فامر ان يلبس ثيابا ونزل فساله واستنطقه وقال له
 من انت ومن اين انت فقال الغلام وما سؤالك عنى انا رجل من مساكين الناس فقال انك لغريب
 وما يشبه لونك الوان اهل هذه المدينة فقال الغلام ما انا بغريب فعلم الملك ان يصدقه قصته
 فابى وامر الملك اناسا يحرسونه وينظروا اين يخذ ولا يعلم بهم ثم رجع الملك الى اهله
 فقال رايت رجلا كانه ابن ملك وماله حلجة فيما ترادونه عليه فبعث اليه فقيل له ان
 يدعوك فقال الغلام وما انا والملك يدعوني ومالي اليه حلجة وما يدري من انا فانطلق به
 كره منه حتى دخل على الملك فامر بكرسي فوضع له فجلس عليه ودعى الملك امراته وابنته فجلسهما
 من وراء الحجاب فقال له الملك انى دعوتك لخير قد رغبت فيك لزيدان ازوجهامك فان كنت
 اعينناك ورفعتناك وشرفناك فقال الغلام مالى فيما تدعوني اليه حاجة فان شئت ضربت
 مثلا ايها الملك قال فافعل فقال الغلام زعموا ان ملكا من الملوك كان له ابن وكان لابنه
 صنعوا له طعاما ودعوه اليه فخرج معهم فاكلوا وشربوا حتى سكر واوبوا موافا استيقظ ابن
 الملك في وسط الليل فذكر اهله فخرج عابدا الى منزله ولم يوقظ احدا فبينما هو يروح الموت
 فحسب لما به من السكر انها رباح طيبه فاذا هو بعظام لا يحسب الا فرشه الممهدة واذا هو
 بجسد قدمات حديثا و قد اروح فحسبه اهله فاعتنقه وقبله وجعل يعيث به عامه ليله
 فاذا في حين افاق ونظر حين نظر فاذا هو على جسد ميت وريح منيته قد دس جلده ونظر
 الى القبر وما فيه من الموتى فخرج وبه من السوء ما يخفى من الناس ان ينظر واليه متوجها الى باب
 المدينة فوجده مفتوحا فدخله حتى اهله فرأى انه قد انعم عليه حين لم يلقه احد فالتفت
 ثيابه تلك واغتسل ولبس ثيابا اخرى وتطيب عمر ك الله ايها الملك اترأه رجعا الى مكانه
 وهو يستطيع قال الا فاني انا هو فالتفت الملك الى امراته وابنته وقد اخبرتم انهن ليس فيهما
 تدعونه اليه حلجة قالت امها قد قصرت في المنع لابنتي والوصف لها ايها ولكن آتية اليه و
 مكلمة فقال الملك للغلام ان امرأتى تريد ان تكلمك وتخرج اليك ولم تخرج الى احد قبلك

اننى ابنة؟

امثال لا والذى ذكره ابن الملك

وسيره اذ بلغ منه الشراب وبصر شر على الضرب انه رحله فدخله فاذا هو صبح

اننى؟

قال

الغلام



المثال الثاني

الخزانة

في وسطها

الغلام لتخرج ان احبت فخرجت وجلست فقالت للغلام تعال اما قد ساق الله اليك
 من الرزق والخير فاروجك ابنتي فانك لو قد رايتها وما قسم الله لها من الجمال والهيئة لا غيبطت
 فنظر الغلام الى الملك فقال افلا اضربها مثلاً قال بلا قال ان سراقاً تواعدا وان يدخلوا
 خزانه الملك فيسرقوا فنقبوا حايط المدخنة فدخلوها فنظروا الى متاع لم يروا مثله قط
 واذا هم بقلة من ذهب محتومة بالذهب فقالوا لا نجد شيئاً افضل من هذه القلة هي ذهب
 محتومة بالذهب الذي فيها افضل من الذي رأينا فاحتملوهها ومضوا حتى دخلوا غيضة
 لا يامن عليها بعضهم بعضاً ففتحوها فاذا فيها افاعى قوتين في وجوههم فقتلهم اجمعين
 ثم أتت الله ايها الملك افرى احد يراجع النظر اليها بما اصابهم والقوار تلك القلة وثبتها
 الافاعى قال لا قال فاني انا هو فقالت لجارية لا يسها ايدن لي فاخرج اليه بنفسه واكلمه فانه لو
 قد نظر الى والى جمالى وحسنى وهيئتي وما قسم الله عن وجل لم يتمالك ان يحب الملك
 للغلام ان ابنتي تريد ان تخرج اليك ولم تخرج الى احد قط قال لتخرج ان احبت فخرجت
 اليه وهي احسن الناس وجهاً فقالت للغلام هل رايت مثلى قط او اتم او اجمل او اكمل او احسن
 وقد هويتك واجبتك فنظر الغلام الى الملك فقال افلا اضرب لك لها مثلاً قال بلى قال افلا
 زعم ان ما كان له ابنان فاسر احدهما ملك آخر فحبسه في بيت وامر ان لا يمر عليه احد الا
 رماه بخر فمكث بذلك حيناً ثم ان اخاه قال لابيه ايدن لي فانطلق الى اخي فاذا به واحداً
 لد قال فانطلق وخدمك ما شئت من مال ومتاع ودواب فاحتمل معه الزاد وانطلق
 المغنيات والنوايج فلما دنى من مدينة ذلك الملك اخبر الملك بقدمه فامر الناس فخرجوا
 اليه وامر بمنزل خارج من المدينة فنشر متاعه وامر غلامه ان يبيعوا الناس ويساهلوا في
 بيعهم نظماً ففعلوا ذلك فلما رأى الناس قد شغلوا بالبيع انسل ودخل المدينة وقد علم ابن سجن
 ثم اتى السجن فاخذ حصاة فرمى بها لينظر ما بقي من نفسه فصاح حين اصابته الحصاة وقال
 قتلتني ففرغ الحرس عند ذلك وخرجوا اليه وسالوه لم صحت وما شانك وما بلاك ولا
 رايتك تكلمت ونحن نعذبك منذ حين ونضربك ويرميك كل من يمر بك بخر ورماك هذا الزم
 حصاة فصحت فقال ان الناس كانوا من امرى على جمالة ورماني هذا علم فانصرف اخاه راكعاً
 الى منزله ومتاعه وقال للناس اذا كان غداً فأتوني انشر عليكم بزا ومتاعاً لم تروا مثله قط

المثال الثالث

ببيعهم نظماً



جمال

فانصرفوا يومئذ حتى اذا كان من الغد غدا واعلنهم بالجمعهم فامر بالبرق فنتشروا وامر بالمغنيا والتلجيات
 وكل صنف معه حتى يلتهى به الناس فاخذوا في شانهم فاشتغل الناس فاتي اخاه فقطع عنه اغلاله
 وقال اني مداويك فاخترسه واخرجه من المدينة وجعل على جراحاته دواء كان معه حتى
 اذا وجد راحة اقامه على الطريق ثم قال له انطلق بتجد سفينة قد نشرت لك في البحر فانطلق
 سايرا فوق في حجب فيه تينين وعلى الجب شجرة نابتة فنظر الى الشجرة فاذا على راسها اثني عشر
 غولاً وفي اسفلها اثني عشر سيفاً وتلك السيوف مسلوطة فلم يزل يتجمل ويحتال حتى اخذ بعض
 من الشجرة فتعلق به وتخلص وسار حتى اتى البحر فوجد سفينة قد اعدت له الى جانب الساحل
 فركب فيها حتى اتوبه اهله عمر الله ايها الملك تراه عابدا الى ما قد عاين ولقي قال الا قال اني
 هو فيسوا منه فجاء الغلام الذي صحبه فساره وقال اذكرني لها وانكحنيها فقال الغلام للملك
 ان هذا يقول اني احب الملك ان ينكحنيها فقبل ثم قال له افلا اضرب لك مثلاً قال بل قال
 ان رجلاً كان في قوم فركبوا سفينة فساروا في البحر ليال ثم اكلت سفينهم بقرب جزيرة
 في البحر فيها العيلان فغرقوا كلهم سوارجل فالقاه البحر الى الجزيرة وكانت العيلان شرفن
 من الجزيرة الى البحر فاتي غولاً فهو يهاونكحها حتى اذا كان مع الصبح قتلتها وتسمت اعضاؤه
 بين صواجرها واتفق مثل ذلك لرجل آخر فاخذته ابنة ملك العيلان فانطلقت به نيات
 معها ينكحها وقد علم الرجل ما لقي من كان قبله فليس ينكحها حتى اذا كان مع الصبح قامت
 الغول فانسأل الرجل حتى اتى الساحل فاذا هو بسفينة فنادى اهلها واستغاث بهم
 فخلوه حتى اتوا به اهله فاصبحت العيلان فانوا الغولة التي كانت معه فقالوا لها اين
 الرجل الذي بات معك قالت انه قد فر مني فكذبوها وقالوا اكلته واستأثرت به
 علينا فلنقتلك ان لم تاتي بنا به فمرت في الماء حتى اتته في منزله وزحله فدخلت عليه
 وقالت لي ما لقيت في سفرك هذا قال لقيت بلاء خلصني الله منه وقص عليها ذلك فقالت
 وقد تخلصت قال نعم فقالت انا الغولة وجئت لا اخذك فقال لها اشرك الله انك تهلكتي
 فاتي اد لك مكاني على رجل قالت اني ارحمك فانطلقا حتى دخلا على الملك قالت اسمع
 منا اصلح الله الملك اني تزوجت بهذا الرجل وهو من احب الناس الي ثم انه كرهني وكره صحبتي
 فانظر في امرنا فلما رآها الملك اعجبه جمالها فخلابا بالرجل فساره وقال اني لجيت ان تزكها فانزرو

المثال الرابع
 هذه الاربعة
 لاني ملك
 من كلام نكحهم

قال



قال نعم اصلحك الله ما تصلح الآله فتزوج بها الملك وبات معها حتى اذا كأمع السر ولبنته
 اعضاضه وحلته الى صومجبانها افترى ايها الملك احدا يعلم بهذا ثم ينطلق اليه قال لا
 قال الخاطب للغلام فاني لا افارقك ولا حاجة لي فيما اردت فخرج من عند الملك بعد ان
 جاز جلاله وسبحان في الارض فهدى الله بهما اناسا كثيرا وبلغ شان الغلام وارتفع ذكره
 في الافاق فذكر والده فقال لو بعثت اليه لاستنقذته مما هو فيه فبعثت اليه رسولا فاناه
 فقال له ان ابنك يقربك السم وقصر عليه خبره وامره فاناه والده واهله فاستنقذهم مما
 كانوا فيه ثم ان بلوهر رجع الى منزله واختلف الى يوداسف ايا ما حتى عرف انه فتح له البنا
 رده على السبيل ثم تحول من تلك البلاد الى غيرها وبقى يوداسف حزيننا معتما فمكث بذلك
 حتى بلغ وقت خروجه الى النساك لينادي بالحق ويدعو اليه ارسل الله عن جل ملكا من الملكة
 فلما رآى منه خلوة ظهر له وقام بين يديه ثم قال له للخير والسلامة انت انسان بين البراهمة
 من الظالمين الفاسقين من الجهالة ايتك بالتحية من الحق والله الخلق بعثني اليك لابشرك
 واذكرك ما غاب عنك من امور دينك واخرتك فاقبل شارقي ومشورتي ولا تغفل
 عن تولى اخلع عنك الدنيا وامبذ عنك شهواتها وارهد في الملك الزايل والسلطان الفاني
 الذي لا يدوم وعاقبة الندم والحسرة واطلب الملك الذي لا يزول والفرح الذي لا ينقض
 والراحة التي لا تتغير وكن صديقا مقسطا فانك تكون امام الناس تدعوهم الى الجنة فلما سمع
 يوداسف كلام الملك خرب بين يدي الله عز وجل ساجدا وقال اني لامر الله تعامطع والحق
 منتهى فمرني بامررك فاني لك حامد ومن بعثك الي شاكر فاشحنى واروف لي ولم يرفضني
 بين الاعداء واني كنت بالذي ايتت له مها قال الملك اني راجع اليك بعد ايام ثم اخبرك
 لذلك ولا تغفل عنه فوطن يوداسف نفسه على الخروج وجعل همة كلها فيه ولم يطلع على ذلك
 احد حتى اذا جاء وقت خروجه اتى الملك في خوف الليل والناس نيام فقال له قم فاخرج ولا
 تؤخر الى ذلك فقام ولم يقش سرة الى احد من الناس غير وزيره فبينما هو يريد الركوب اذا تاه
 رجل شاب جميل كان قد ملكهم بلاده فسجد له وقال له اين تذهب يا ابن الملك وقد اصابتنا العسر
 المصلح للحكيم وتترك ملكك وبلادك اقم عندنا فاننا كنا منذ ولدت في رخاء وكرامة ولم تنزل
 بنا عاهة ولا مكره فسكرته يوداسف وقال له ان امك انت في بلادك ودار اهل مملكتك فاما انا

فتهيما للخروج

الكلام في...



فذا هجيت بعثت وعامل ما امرت به فان انت اعنتني كان لك في عملي نصيب ثم انه
فسار ما قضى له ان يسير ثم انه نزل عن فرسه ووزيره يقود فرسه ويسكنى اشد البكاء
ويقول ليوز اسف باي وجه استقبال ابويك وعما اجبهما عنك وباي عذاب وموت
يقتلاني وانت كيف تطيق العسر والاذى الذي لم تتعوده وكيف لا تستوحش وانت وحدك
يوما قط وكيف تحتمل الجوع والظلماء والتقلب على الارض والتراب فسكنه وعزاه ووهبه
فرسه والمنطقة فجعل يقبل قدميه ويقول لا تدعني وراءك يا سيدي اذهب معك حيث
خرجت فانه لا كرامة لي بعدك وانك ان تركتني ولم تذهب معك خرجت في الصحراء
ولم ادخل مسكنا فيه انسان فسكنه ايضا وعزاه وقال لا تجعل في نفسك الا خيرا فاني باعته
الى الملك وموصيه فيك ان يكرمك ويحسن اليك ثم نزع عنه لباس الملك ودفعه
وزيره وقال له البس ثيابي واعطاه الياقوتة التي كان يجعلها في راسه وقال له انطلق بما
معك وفرسي فاذا اتيت فاسجد له واعطه هذه الياقوتة واقرأه السلام ثم الاشراف وقل
لهم اني لما نظرت فيما بين الباقي والزابل رغبت في الباقي وزهدت في الزابل ولما استبأ
لي اصلي وحسبي و فصلت بينهما وبين الاعداء والقرباء رفضت الاعداء والغرباء و
انقطعت الي اصلي وحسبي فاما والذي فانه اذا ابصر الياقوتة طابت نفسه واذا ابصر
كسوتي عليك ذكرني وذكر حتى لك ومودتي اياك فمنع ذلك ان ياتي اليك مكر وهام رج
وزيره وتقدم بوذا اسف امامه يمشي حتى بلغ فضاء واسعا فرجع راسه فرأى شجرة على
عين من ماء احسن ما يكون من الشجر واكثرها نورا وخصنا واحلاها ثمرا وقد اجتمع عليها من الطير
مالا يعد ذكره فسر بذلك المنظر وفرح به وتقدم اليه حتى دنى منه وجعل يعبره في نفسه ويفسره
فسيبه الشجرة بالثرى الذي دعى اليها وعين الماء بالحكمة والعلم والطير بالناس الذين يجتمعون اليه و
يقبلون منه الذين بينا هو قايما اذا اتاه اربعة من الملائكة عليهم السلام يمضون بين يديه وهو
يتبع اثارهم حتى رفعوه في حواء السماء وارقت من العلم والحكمة ما عرف به الاولى والوسطى والاخرى
والذي هو كيان ثم انزلوه الى الارض وقربوا معه قريبا من الاربعة فمكث في تلك البلاد جينا
ثم انه اتى ارض سولايط فلما بلغ والده قدومه خرج ليراه والاشراق فاكرموه وقربوه
واجتمع اليه اهل بلده مع ذوى قرابته وحشمه وقعدوا بين يديه وسلموا عليه وكلمهم الكلام

الملائكة

الكثير



الكثير وفرش لهم الاساس وقال لهم اصغوا الى باسماكم وفرغوا الى قلوبكم لاستماع حكمه الله
 عن وجل التي هي نور الانفس وتقوى بالعلم الذي هو الدليل على سبيل الرشاد وانفقوا
 عنوكم وافهموا الفصل الذي بين الحق والباطل والضلال والهدى واعلموا ان هذا هو
 دين الله للحق الذي انزله الله عن وجله على الانبياء صلوات الله عليهم في القرون الاولى
 فحسنا الله عن وجله في هذا القرن برحمته بنا ورافته وتحننه علينا وفيه خلاص من نار
 جهنم الا انه لا ينال ملكوت السموات ولا يدخلها احد الا بالايان وعمل الخير فاجتهدوا فيه
 لتذركوا به الراحة الدائمة والحياة التي لا ينقطع ابدا ومن آمن منكم بالدين فلا يكون امانه
 طعنا في الحياة الدنيا ورجاء ملك الارض وطلب مواهب الدنيا وليكن ايمانكم طعنا في
 ملكوت السموات ورجاء الخلاص وطلب النجاة من الضلالة وبلوغ الراحة والفرج في الآخرة
 فان ملك الارض وسلطانها زایل ولذاتها منقطعة فمن اغتر بها هلك وانفصح لوقته وقف
 على ديان الدين الذي لا يدرك الا بالحق فان الموت مقرون مع اجسادكم وهو يترصد
 اذار واحكم ان يكيكها مع واعلموا انه كما ان الطير لن يقدر على الحياة والنجاة من الأعداء من
 اليوم الى غد الا بقوة البصر والبناحين والرجلين فكذلك الانسان لا يقدر على الحياة
 والنجاة الا بالعمل والايان واعمال الخيرة الكاملة فتفكرها ايها الملك انت ولا اشراف فيما
 تهموا اسمعون وافهموا واعبروا بالبحر مادامت السفينة واقطعوا المفازة مادام الدليل والنظر
 والزاد واسلكوا سبيلكم مادام المصباح واكثر واكثر من كنوز البر مع النساك وشاركون في الخير
 والعمل الصالح واصلحوا البيع وكونوا لهم اعوانا وبروهم باعمالهم لينزلوا ملكوت النور
 واقبلوا النور واحتفظوا بفرأيضكم وايامكم ان تتوثقوا الى امان الدنيا وشرب الخمر
 وشهوة النساء من كل ذميمة بتيحة مهلكة للروح والجسد واتقوا المحبة والغضب والعداوة
 وما لم ترضوه ان يوتى ابيكم فلا تاتوه الى احد وكونوا طاهري القلوب صادقي النيات تكونوا
 على المنهاج اذا اتاكم الاجل ثم انتقل من ارض سولا بط وسار في بلاد ومدائن كثيرة حتى اتى
 ارض تسمى قشيمر فيها واحي ميتها ومكت حتى اتيه الاجل الذخلع الجسد وارفع الى النور
 ودعى اقبل موله تلميذ له اسمه ابا بد الذي كان يخدمه ويقوم عليه وكان رجلا في الامور كلها
 واوصى اليه وقال له انه دني ارتغى من الدنيا فاحتفظوا بفرأيضكم ولا ترغوا عن الحق وخذوا

والرسل

كاملا



بالنسك ثم امر ابا بدران بنى له مكانا فبسط رجله وهدى راسه الى المغرب وجهه الى المشرق
 ثم قضى قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه ليس هذا الحديث وما شاكله من اخبار المعمرين
 غيرهم مما اعتمده في امر الغيبة ووقوعها لان الغيبة انما صححت بما صح اى عن النبي والائمة صلوات
 الله عليهم في ذلك بالاخبار التي يمثلها صح للاسلام وشرايعه واحكامه ولكنى ارى الغيبة لكثير
 من انبياء الله ورسوله صلوات الله عليهم وكثير من الحج بعادهم عليهم السلام وكثير من الملوك الصالحين
 من قبل الله تبارك وتعالى واجد لها منكر من مخالفتها وخبرهم في الصحة من طريقه الرواية بدون
 بدون ما قد صح الاخبار الكثيرة الواردة الصحيحة عن النبي والائمة عليهم السلام في امر القيام الثاني عشر
 من الائمة عليهم السلام وغيبته حتى يطول الامد وتقسى القلوب ويقع الياس من ظهوره ثم
 الله عز وجل وتشرق الارض بنوره ويرتفع الظلم والجور بعد له فليس التكذيب بذلك مع
 الاقرار بنظيره الا القصد الى اطفا نور الله جل جلاله وابطال دينه وياى الله الا ان يتم
 نوره ويعلى كلمته وتحقق الحق ويبطل الباطل ولو كره الجرمون والمخالفون المكذبون بما وعد
 عز وجل للصالحين على خير النبيين صلوات الله عليه وآله الطاهرين ولا يراد في هذا الحديث وما
 يشاكله في هذا الكتاب معنى آخر وهو ان جميع اهل الوفاق والخلاف يميلون الى مثل من
 الاحاديث فاذا ظفروا آمن هذا الكتاب حرصوا على الوقوف على ما يرام فيه فهم بالوقوف
 عليه بين المنكر وناظر شاك ومقر فالمر يزيد به بصيرة والمنكر يتأكد عليه الحجمة من الله
 والواقف الشاك يدعو وقوفه بين الاقرار والاكثار عن البحث والتفتير ^{التنقيح} عن امر الغائب وغيبته
 عما يترجى له الهداية لان الصريح من الامور لا يزيد البحث والتفتير الا ناكيدا كالذهب الذي كلما
 ادخل النار ازداد صفاء وجودة وقد غيب الله تبارك وتعالى اسمه الاعظم الذي اذا دعى به اجاب
 ولذا استلزمه اعطى في اوابل سور من القرآن فقال عز وجل ألم والمر او المر والمص وكه بعض
 وجمع سق وطس وطسم وما اشبه ذلك لعليين ^{عليهما السلام} هما ان الكفار المشركين كانت اعينهم في غطاء
 عن ذكر الله عز وجل وهو النبي صلى الله عليه وآله بدليل قوله نعم قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا
 وكانوا لا يستطيعون للقرآن فانزل الله عز وجل في اوابل سور منه اسم الاعظم بحروف مقطوعة
 وهو من حروف كلامهم ولغتهم ولم تجر عاداتهم بذكرها مقطوعة فلما سمعوا لها تعجبوا منها وقا
 نسمع ما بعدها تعجبا فاستمعوا الى ما بعدها فتأكدت الحجمة على المنكرين وازدادوا واهل الاقرار به

بصيرة





بصيرة وتوقف الباقون شكاً كالأهوية لهم إلا البحث عما شكوا فيه وفي البحث الوصول
والعلة الأخرى في انزالها وإله هذه السور بالجروف المقطوعة ليخضع معرفتها أهل
العصمة والطهارة فيقيمون بها الكرامة ويظهرون بها المعجزات ولو عم الله تبارك وتعالى
بمعرفة جميع الناس كان في ذلك ضد الحكمة وفساد التدبير وكان لا يؤمن من غير المعصوم
أن يدعو بها على مرسل أو مؤمن ^{بشيء} محتج ثم لا يجوز أن لا يقع الأجابة بها مع وعده ومع
إضافته أنه يخلف الميعاد وعلى أنه الحق تجوز أن يعطى المعرفة ببعضها من يجعله عبرة
لخالقه متى تعدى حده كبلعم بن باعور حين أراد أن يدعو على كليم الله موسى بن عمران عليه السلام
فألقى ما كان أوتي من الاسم الأعظم فأنسلخ منها وذلك قول الله عز وجل في كتابه وأتاهم
نباؤ الذي آتيناها آياتنا فأنسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين وإنما فعل عز وجل
ذلك ليعلم الناس أنه ما اختص بالفضل الآمن علم أنه مستحق للفضل وأنه علم لو كان منهم
وقوع ما وقع من بلعم وإذا جاز أن يغيب الله عز وجل اسمه الأعظم في الجروف المقطوعة في كتابه
الذي هو حجة وكلامه فكذلك جاز أن يغيب حجته من الناس عن عبادته المؤمنين وغيرهم
لعلمه عز وجل بأنه متى أظهر وقع من أكثر الناس التعدى لحدود الله في شأنه فيستحقوا بذلك
القتل فإن قتلهم لم يجز وفي أصابهم مؤمنون وإن لم يقتلهم لم يجز وقد استحقوا القتل
فالحكمة للغيبة في مثل هذه الحالة موجبة فإذا أتوا بلوا ولم يبق في أصابهم مؤمن أظهر
الله عز وجل خنفساً باعدانه وإبادهم ألا ترى المحصنة إذا زنت وهي حليل لم ترحم حتى
تضع ولدها وترضعه إلا أن يتأفل برضاعه رجل من المسلمين ^{صليبه} فكذلك أسبيل من أتى
مومن إذا وجب عليه القتل لم يقتل حتى يرايه ولا يعلم ذلك إلا من يكون حجة من قبل
علام الغيوب ولهذا لا يقيم الحدود والآوه وهذا هي العلة التي من أجلها ترك أمير المؤمنين
عليه السلام مجاهدة أهل الخلافة خمساً وعشرين سنة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ^{أخيراً}
جعفر بن محمد بن سرور رحمه الله قال حدثنا الحسن بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد
بن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبد الله عم قال قلت له ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل
فلاناً وفلاناً قال لا إية في كتاب الله عز وجل لو تزلوا العذبة الذين كفروا منهم عذاباً
إلها قال قلت بتزاييلهم قال وداع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين وكذلك القيام عم

وما يعنى؟



لن يظهر ابد حتى تخرج ود ايع الله عز وجل فلا اخرجت ظهر علي من ظهر من اعداء الله
 عن وجل لقتلهم حدثنا المظفر بن جعفر المظفر العلوي رضي قال حدثنا جعفر بن محمد بن
 مسعود عن ابيه عن علي بن محمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن ابراهيم الكرخي
 قال قلت لابي عليه السلام او قال له رجل اصلح الله الم يكن عليا عليه السلام قويا في ذم الله
 قال بلى قال وكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعمهم وما منعه من ذلك قال آية من كتاب الله
 عن وجل منعه قال قلت واي آية هي قال قوله عز وجل لو ترى اعدائنا الذين كفروا منهم
 عذابا اليما انه كان لله عز وجل ود ايع مؤمنون في اصلا ب قوم كافرين ومنافقين ولم
 يكن علي عا يقتل الآباء حتى تخرج الود ايع فلما اخرجت الود ايع ظهر علي من ظهر فقالت له
 ولذلك قايمنا اهل البيت لن يظهر ابد حتى تظهر ود ايع الله عز وجل فاذا ظهرت ظهر علي
 من ظهر فيقتلهم حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر السمرقندي العلوي رضي قال حدثنا جعفر
 بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جابر بن احمد قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد بن
 يونس بن عبد الرحمن عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل لو ترى اعدائنا
 لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما لو اخرج الله ما في اصلا ب المؤمنين من الكافرين
 وما في اصلا ب الكافرين من المؤمنين لعذب الذين كفروا حدثنا ابو الحسن علي بن عبد
 الله بن محمد الفقيه الاسواري بايلاق قال حدثنا مكي بن احمد البردعي قال سمعت اسحق بن
 ابراهيم الطوسي يقول وكان قذاق عليه سبعة وتسعون سنة علي باب يحيى بن منصور
 قال رايت سر بابك ملك الهند في بلد يسمى فتوح فسالتك كم اتى عليك من السنين قال
 تسعمائة سنة وخمسة وعشرون سنة وهو مسلم فزعم ان النبي صلى الله عليه وآله انقذ اليه
 عشرة من اصحابه فيهم حذيفة بن اليمان وعمر بن و اسامة بن زيد وابو موسى الاشعري
 وصهيب الرومي وغيرهم فدعوه الى الاسلام فاجابوا اسلم وقبل كتاب النبي صلى الله عليه وآله
 فقلت له كيف تصلي بهذا الضعف فقال لي قال الله عز وجل الذين يذكرون الله قياما
 وقعودا وعلى جنوبهم لا يبه وقلت له ما طعامك فقال لي اكل ماء اللحم والكرات وسالته
 هل يخرج منك شيء قال لي في كل اسبوع مرة شيء يسير وسالته عن اسنانه قال ابدلتها
 عشرين دريت له في اسطبله شيئا من البهائم اكبر من الفيل يقال له زنديل فقلت له ما

وسفينة

تضع



تضع بهذا قال يحمل ثياب الخدم الى القصار ومملكته مسير اربع سنين في مثلها ومدتها
طولها خمسون فرسخا في مثلها وعلى كل باب منها عسكر في مائة الف وعشرين الفا اذا
وقع في احد الابواب حدث خرجت تلك الفرقة الى الحرب لا يستعين بغيرها وهو في وسط
المدينة وسمعتة يقول دخلت المغرب فبلغت الى الرمل رمل عالج وصرت الى قوم موسى عم
فرايت سطوح بيوتهم مستوية وبيدر الطعام خارج القرية ياخذون منه القوت والباقي يتركونه
هناك وقيورهم في ورم وبساتينهم في المدينة على فرسخين ليس فيهم شئ ولا ينحونه ولم اريهم علة
ولا يعتلون الى ان يموتوا ولهم اسواقا اذا اراد الانسان منهم شئ صار الى السوق فوزن لنفسه
واخذ ما يصيبه وصاحبه غير حاضر واذا اراد الصلوة حضروا فصلوا وانصرفوا لا يكون بينهم
خصومة وكان ام مكة اذا ذكر الله عز وجل والصلوة وذكر الموت قاله صنف هذا الكتاب اذا
كان عندي مخا الفينا مثل هذا الحال لسر يا بلك الهند فينبغي ان لا يجملوا مثل ذلك في حجة الله
من التعمير ولا قوة الا بالله العلي العظيم باب ما روي في تاريخنا شرح حديثنا المظفر بن جعفر
بن المظفر العلوي السمرقندي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن سعود قال حدثنا جعفر بن احمد
قال حدثني العمري بن علي بن النوفلي عن الحسن بن علي بن فضال عن تغلب بن يميم عن موسى التميمي
عن العلاء بن سبابة عن علي بن عبد الله عم قال من مات متكلم على هذا الامر منتظرا له كما كننا في فسطاط
القيام عليه السلام في الاسناد عن ثعلبة عن عمر بن ابان عن عبد الحميد الواسطي عن جعفر بن محمد
بن علي الباقر عليه السلام قال قلت له اصلحك الله لقد تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر فقال يا عبد
الحميد ان ترى من حبس نفسه على الله عز وجل لا يجعل الله له محزبا بل الله يجعل الله عز وجل
له محزبا رحم الله عبد احبس نفسه علينا رحم الله عبد احبب امرنا قال قلت فان مت قبل
ان ادرك القيام عم قال القايل منكم ان ادركت قيام آل محمد نصرته كما لمقارع بين يديه بل
كالشهيد معه في الاسناد عن محمد بن سعود عن جعفر بن معروف قال اخبرني محمد بن
الحسين عن جعفر بن بشر عن موسى بن ابي بكر عن محمد بن الواسطي عن ابي الحسن عن ابيه عليه السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال افضل اعمال امتي انتظار الفرج الله عز وجل وبهذا الاسناد
عن محمد بن سعود قال حدثني علي بن محمد قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن
المفضل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن شيء من الفرج قال ليس انتظار الفرج من الفرج

عن ابيه



ان الله عن وجل يقول فانتظروا النبي معكم من المنتظرين ^{ويبدأ الاسناد عن محمد بن مسعود}
 حدثني ابو صالح خلف بن حاتم الكرخي قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثني محمد بن الحسن ^{عن}
 احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال الرضا عليه السلام ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت ^{قول}
 الله تعارف تقبوا النبي معكم رقيب وقوله عن وجل وانتظروا النبي معكم من المنتظرين فعليكم ^{بالصبر}
 بالصبر فانه انما يحيى الفرج على الياس فقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم ^{اينا محمد بن الحسن}
 قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن ^{بن راشد}
 بن راشد عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام ^{قال}
 المنتظر لا من انا كما متشى ^{بدمه} في سبيل الله ^{حدثنا} المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي ^{بن مسعود}
 قال حدثنا جندب بن محمد وجعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا القائم ^{بن مسعود}
 بن هشام اللؤلؤي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد
 الله عا العباد مع الامام منكم المستر في سر في دولة الباطل افضل ام العباد في ظهور الحق ^{للق}
 ودولته مع الامام الظاهر منكم قال يا ايها الصدوق والاه في السر افضل من الصدوق في العلانية
 ولذلك عبادتكم في السر مع امامكم المستر في دولة الباطل افضل لكونكم من عدوكم في دولة
 الباطل وحال الهدنة فمن يعبد الله في ظهر الحق مع الامام الظاهر في دولة الحق اعلموا ان
 من صلى منكم صلاة فریضة وحداثة مستتراها من عدوه في وقتها فاتها كتب الله له بها خمسة
 وعشرين صلاة فریضة وحداثة ومن صلى منكم صلاة نافلة في وقتها فاتها كتب الله له بها
 عشر سلوات نوافل ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة ويضاعف الله تع حسنة
 المؤمن منكم اذا احسن اعماله ودان الله بالتقية على دينه وعلى امامه وعلى نفسه وامسك من
 لسانه اضعافا مضاعفة كثيرة ان الله عن وجل كريم قال فقلت جعلت فداك قد رغبتني
 في العمل وحشنتني عليه ولكني احب ان اعلم كيف صرنا نحن اليوم افضل اعمالنا من اصحاب الامام ^{الخور}
 منكم الظاهر في دولة الحق ونحن وهم على دين واحد وهندين الله عن وجل فقال انكم سبتموهم الى الذل
 في حق بن الله عن وجل والى الصلوة والصوم والحج والى كل فقه وخير والى عباد الله من عدوكم مع
 الامام المستر تطيعون له صابرون معه ينتظر لدولة الحق خائفون على امامكم وانفسكم من الملوك
 تنتظرون الى حق امامكم وحقكم في ايدي الظلمة قد منعوهكم ذلك واضطروكم الى ضرب الملايين وطلب المعاش
 جذب خور

بن مسعود

وليس العباد مع الخوف في دولة الباطل مثل العباد في دولة الحق

مع الصبر





مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة امامكم والخوف من عدوكم فبذلك ضاعف الله اعمالكم فهنيئا
 لكم هنيئا قال فقلت جعلت فداك فما يتمنى اذا ان يكون من اصحاب القيام عم في ظهور الحق
 ونحن اليوم في امامتكم وطاعتك افضل اعمال من اعمال دولة الحق فقال سبحان الله اما تحبون
 ان يظهر الله عن رجل الحق والعدل في البلاد ويحسن حال جماعة ^{الناس} ~~الجماعة~~ ويجمع الله الكلمة
 ويؤلف بين قلوب مختلفة ولا يعصى الله في ارضه ويقام حدود الله في خلقه ويرد الحق الى
 اهله فيظهره حتى لا يستحق بشئ من الحق مخافة احد من الخلق اما والله يا غار لا يموت منكم
 بيت على الحال التي انتم عليها الا كان افضل عند الله عز وجل من كثير ممن شهد بدرًا واحدا
 فابشر واحدا ثنا علي بن احمد رَضَم قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن
 عمران النخعي عن الحسين بن يزيد النوفلي عن ابراهيم الكوفي قال دخلت على ابي عبد الله عم فكنت
 عنده اذ دخل ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهو غلام فقمت اليه وقبلت راسه وحلست
 فقال يا ابو عبد الله عم يا ابا ابراهيم اما انه صاحبك من بعدى اما ليهلكن فيه اقوام ويسعد
 آخرون ولعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب اما يخرجن الله من صلبه خير اهل
 الارض في زمانه بعد عجائب يمر به حسد الله ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون يخرج الله
 تبارك وتعالى من صلبه اثني عشر اماما مهديا اختصم الله بكرامته واحكام دار قدسه المنتظر
 للثاني عشر كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يذب عنه فدخل رجل من
 موالي بني امية فانقطع الكلام وعدت اليك عبد الله عم خمس عشرة اريدا تمام الكلام فما
 قدرت على ذلك فلما كان من قابل دخلت عليه وهو جالس فقال يا ابراهيم هو الفرج للكب
 عن شيعة بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجور فطوني لمن ادرت القيام ذلك الزمان و
 حبك يا ابا ابراهيم قال ابو ابراهيم فارجعت بشئ اسرالي من هذا ولا افرح بقلبي منه يا
 ابن عشرين تسمية ^{القيام} عم حدثنا ابي رَضَم قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
 عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباح عن ابي عبد الله عم قال صاحب هذا الامر رجل يسميه باسمه
 الا يخرج كافر حذتنا ابي ومحمد بن الحسن رَضَم قال حدثنا سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد
 بن مالك عن علي بن الحسن بن فضال عن الربان بن الصلت قال سئل الرضا عم عن القيام فقال لا
 يرى جسمه ولا يسمي باسمه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رَضَم قال حدثنا سعد بن عبد الله



عن محمد بن عيسى بن عبيد عن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت
 ابا جعفر عليه السلام يقول سال عمر امير المؤمنين عن المهدي فقال يا بن ابي طالب اخبرني عن
 المهدي ما اسمه قال اما اسمه فلا ان جيبني وخلي لي عهدا الى ان لا احدث باسمه حتى
 يبعثه الله عز وجل وهو فيما استودع الله عن وجل ورسوله في علمه تحدثنا ابي رضاه قال
 حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد العلوي عن ابي الهاشم الجعفي قال سمعت ابا
 الحسن العسكري عليه السلام يقول الخلف من بعد الحسن ابني فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف
 قلت ولم جعلني الله فداك قال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف
 قال قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه يا اب علامات خروج القائم حدثنا
 ابي رة قال حدثنا عبد الله بن جعفر الجعفي عن ابي رهم عن اخيه علي بن الحسين بن سعيد عن
 صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم عن ميمون ابان عن ابي عبد الله الصادق ع قال خمس
 قبل قيام القائم عليه السلام اليماني والسفياني والمنادي ينادي من السماء وخسف بالبيداء
 وقتل النفس الزكية ^{حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد روى} قال حدثنا محمد بن الحسن بن
 الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهران عن ابي عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي عبد الله
 بن ميمون عن شعيب الخزاز عن صالح مولى بني العذولفا قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
 يقول ليس بين قيام آل محمد وبين قتل النفس الزكية الا خمسة عشر ليلة ^{حدثنا ابي رضاه قال}
 حدثنا عبد الله بن جعفر الجعفي عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز و
 العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان قيام القائم علاما تكون
 من الله عز وجل للمؤمنين قلت فما هي جعلني الله فداك قال ذلك قوله عز وجل ولنبؤنكم
 يعني المؤمنين قبل خروج القائم بشئ من الخوف من ملوك بني فلان في اخر سلطاتهم والوع
 بغلا اسعارهم ونقص من الثمرات ربيع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك تهجيل خروج القائم
 ثم قال يا محمد هذا تاويل ان الله عز وجل يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم حدثنا
 محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد روى قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر
 بن سويد عن يحيى الجعفي عن المرتضى بن المغيرة البصري عن ميمون ابان قال كنت عند ابي جعفر ع
 في فسطاطه فرجع جانب الفسطاط فقال ان امرنا لو قد كلكا ابي من هذا الشمس ثم قال ينادي

قيام
 حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد روى
 حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد روى
 حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد روى

ناد



مناد من السماء ان فلان بن فلان هو الامام باسمه وينادي ابليس من الارض كما نادى
 برسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة ^{بدا} الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان
 بن يحيى عن عيسى بن اعيان عن المعلى بن خنيس عن عبد الله عم قال ان امر السقيان من
 الامر المحتم وخروجه في رجب وهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
 عن ابراهيم بن عمر عن ابي ايوب عن الحرث بن المعيرة عن عبد الله عم قال الصيحة
 التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين مضين من شهر رمضان وهذا
 الاسناد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن عمار عن عمر بن حفص عن ابي عبد الله
 عم يقول قبل قيام القائم خمس علامات اليماني والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكية
 وخسف بالبيداء ^{البيداء} الى رضى قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن
 ابي الخطاب عن جعفر بن بشر عن هشام بن سالم عن زرارة عن ابي عبد الله عم قال نادى
 مناد باسم القائم قلنا خاصا وعام قال عام يسمع كل قوم بلسانهم قلت ومن يخالف
 القائم عم وقد نودي باسمه قال لا يدعهم ابليس حتى ينادى في اخر الليل فيشكك الناس
 محمد بن علي ماجيلويه رضى قال حدثنا عمي محمد بن القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن
 محمد بن عمار عن ابيه قال ابو عبد الله عم قال لى عم قال امير المؤمنين صلوا الله عليه
 تخرج ابن اكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربه وحش الوجه ضم الهامة
 بوجهه اثر الجدرى اذا رايت حسبت اعور اسم عثمان وابوه عنيس وهو من ولد ابي
 حتى باقى ارض قرار ومعين فيستوى على منبرها ^{تينا} محمد بن زياد الهدي رضى قال حدثنا
 علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابراهيم عن محمد بن عمار عن محمد بن عمار عن عمرو بن زيد قال
 قال ابو عبد الله عليه السلام انك لو رايت السقيان رايت اخيت الناس اشقر احمر ازرق يقول
 يارب يار ابي ثم لليناري ولقد بلغ من خبثه انه يدفن ام ولد له وهي حية مخافة ان
 تدل عليه ^{ابى} محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا محمد بن القاسم ماجيلويه
 عن محمد بن علي الكوفي قال حدثنا حسين بن سفيان ^{منصور} عن محمد بن عبد الله بن منصور
 الجعفي قال سالت ابا عبد الله عم عن اسم السفياني فقال وما تصنع باسمه اذا ملك كوز
 الشام للموتى دمشق وحمص وقسطنطين والاردن وقزوين فتوقفوا عند ذلك الفرج
 وفلسطين ^خ

محتومات ٣

بن جعفر ٣

ابى ٤



والاخير ١٤

قلت يملك تسعة اشهر قال الا ولكن يملك ثمانية اشهر لا يزيد يوما محدثا محمد بن ابراهيم بن
 اسحق الطالقاني رضي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن ابي بصير الصلت الهروي قال قلت
 للرضا عليه السلام ما علامة القيام عم منكم اذا خرج قال علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر
 حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة او دوتها وان علاماته ان لا يهرم عمره ولا يابم
 واللبالي حتى ياتي اجله حدثنا محمد بن علي ماجيلويه روى عنه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي
 الكوفي عن ابيه عن ابي الحرزاع عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال صوت جبرئيل من السماء
 وصوت ابليس من الارض فاتبعوا الصوت الاول واياكم وان تفتنوا به عندنا محمد بن
 موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الجعفي عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
 عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي عبد الله ع ان ابا جعفر ع كان يقول ان خروج النصارى
 من الامر المحتوم قال نعم واختلاف بني العباس من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وخروج
 القيام من المحتوم فقلت له فكيف يكون النداء قال ينادى مناد من السماء اول النهار الا
 ان الحق في علي وشيعته ثم ينادى لعنه الله في اخر النهار الا ان الحق في السفيا وشيعته فيرتاب
 عند ذلك المبطلون - حدثنا الحسن بن الحسن بن ابان عن الحسين بن
 سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن ابي عمير عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال ان
 امر السفيا من المحتوم وخروج جدي رجب بهذا الاستناد عن الحسين بن حماد بن عيسى عن
 ابراهيم بن عمر عن ابي ايوب عن الموث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال الصيحة التي تكون من
 السماء في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين مضين من شهر رمضان - حدثنا
 احمد بن محمد بن موسى رضي قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن مالك عن
 ابي الجارود زياد بن المنذر عن ابي جعفر الباقر ع عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
 على المنبر يخرج رجل من ولدي في اخر الزمان ابيض مشرب بحمرة مبتدح البطن عريض الفخذين
 عظيم ما بين المنبلين بظهوره شامتان شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي
 صلى الله عليه وآله له اسمان اسم محنني واسم يعلن فاما الذي يحنني فاحمد واما الذي يعلن محمد
 فاذا هز رأيتة اضاء لها ما بين المشرق والمغرب وهو وضع يده على رؤس العباد ولا يبقى
 مؤمن الا صار قلبه اسد زبر الحديد واعطاه الله قوة اربعين رجلا ولا يبقى ميت الا دخلت

البركي قال حدثنا اسمعيل

عليه



عليه تلك الفرحة في قلبه وفي قبره وهم يتراورون في قبورهم ويتباشرون بقيام ^{القيام} عم
وهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العلم
بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله تنبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على
احسن نباته فمن بقي منكم حتى يراه السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة والنبوة ومعدن
العلم وموضع الرسالة وروى ان التسليم على القائم عليه السلام ان يقول السلام عليك يا بقية
الله في ارضه ^{رضاه} محمد بن الحسين بن احمد بن ادريس روى قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عم يخرج القائم
عليه السلام يوم السبت يوم عاشوراء اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام وهذا الاسناد عن
الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن ابي ابوب عن ابي بصير قال سال رجل من اهل الكوفة ابا
عبد الله عمكم يخرج مع القائم عليه السلام فانهم يقولون انه يخرج معه مثل عدة ثلثمائة وثلاثة
عشر رجلا قال ما يخرج الا اولى قوة وما يكون اولى القوة اقل من عشرة آلاف ^{بيننا} احمد
بن محمد بن يحيى العطار روى قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان
عن ابي الخالد القاط عن حرمين عن ابي خالد الكابلي عن سيد العابد بن علي بن الحسين عليه السلام
قال المفقودون عن فرسهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة اهل بدر فيصيحون بملكه وهو
قول الله عز وجل انما نكروا اياتكم الله جميعا وهم اصحاب القائم عليه السلام ^{محمد بن الحسين}
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى
عن ميثم بن عمار بن ابي بكر عن عبد الله بن جملان قال ذكرنا خروج القائم عم عند ابي عبد
الله عم فقدت له كيف لنا نعلم ذلك فقال يصبح احدكم وتحت راسه صحيفة عليها مكتوب
طاعة معروفه وروى انه يكون في راية للمهدي الرفعة لله عز وجل ^{رضاه} ابي رضى قال حدثنا
علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمرو بن ابي المقدم عن ابيه عن عبيد بن كعب قال
سمعت عليا عليه السلام يقول ان لنا اهل البيت راية من تقدمها مرق ومن تاخر عنها زهق
ومن تبع الحق ^{حدثنا} علي بن احمد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي
عن جدي احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد عن ابراهيم بن عقيب عن زكريا
عن ابيه عن عمرو بن ابي المقدم عن ابي جعفر عم قال سمعت سفيان بن عمار بن عباس بالسر ^{يكون}

يلقاه فليقل حين ١٣

اهل بدر



من يحيى الجلبى عن حكم الخطاط ١٢

سبب موته انه ينكح خصيا فيقوم فيذبحه ويكتم موته اربعين يوما فاذا سارت الركبان
 في بيعة الصبي لم يرجع اول من يخرج الى اخر من يخرج حتى يذهب ملكهم ستر بن محمد بن
 الحسن رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن
 عن ورد عن جعفر بن جعفر قال اثنان من بدو هذا الامر خسوف القمر لخمس وخسوف الشمس لخسة
 ولم يكن ذلك منذ هبط ادم عليه السلام الى الارض وعند ذلك سقط حساب المنجدين وبهذا الاسناد
 عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الجلبى عن معمر بن يحيى عن الخالد الكابلي
 عن علي بن الحسين عليه السلام قال اذا بنى بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات كان بقاؤهم بعد
 سنة وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الجراح عن سليمان
 بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عم يقول قدام القيام عم موتان موت احمر وموت ابيض
 حتى يذهب من كل سبعة خمسة الموت الاحمر السيف والموت الابيض الطغون حدثنا محمد بن
 موسى بن المتوكل روى قال حدثنا علي بن السعد ابا دى عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد
 بن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال تنكس الشمس لخمس مضين من شهر
 قبل قيام القيام عم وبهذا الاسناد عن ابي ايوب عن ابي بصير ومحمد بن مسلم قال سمعنا ابا
 عبد الله عم يقول لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس فاذا ذهب ثلثا الناس فما
 يبقى فقال عليه السلام اما ترضون ان تكونوا الثلث الباقى قال ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه
 مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه قد اخرجت ما روى في علامات القيام عم وسيرته وما جرى في
 ايامه في كتاب السر المكتوم الى وقت المعلوم ولا قوة الا بالله العلي العظيم ابي نوح الكندي
 حدثنا احمد بن هرون القاضى وجعفر بن محمد بن مسرور وعلي بن الحسين بن شاذويه
 المؤدب رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحيرى قال حدثنا
 ابي عن محمد بن الحسن بن ابي الخطاب الدقاق عن المغضل بن عمر قال سألت الصادق جعفر بن
 محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر يعنى اعداءنا الا الذين آمنوا يعنى
 باياتنا وعلوا الصالحات يعنى عمواسات الاخوان وتواصوا بالحق يعنى بالامامة وتواصوا
 بالصبر يعنى بالفترة قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه ان قوما قالوا بالفترة واجتواها و
 زعموا ان الامامة منقطعة كما انقطعت النبوة والرسالة من كل نبي ومن رسول الى رسول
 الى نبي

فقيله

عن محمد بن سنان ١٣
 عن ابي عبد الله عم عصر خروج القيام
 من ان الانسان لفي خسر ١٣

بعد



بعد محمد صلى الله عليه وآله فاقول وبالله التوفيق ان هذا القول مخالف للحق لكثرة
الروايات التي وردت ان الارض لا تخلو من حجة الى يوم القيمة ولم تخل من لدن آدم
عليه السلام الى هذا الوقت وهذه الاخبار كثيرة شائعة وقد ذكرتها في هذا الكتاب وهي
شائعة في طبقات الشيعة وفرقها لا ينكرها منهم ولا يمجدها جاحد ولا يتناولها متناول
وان الارض لا تخلو من حجة امام حتى معروف اما ظاهر مشهور او خايف مستور ولم يزل
اجماعهم عليه الى زماننا هذا فالامامة لا يتقطع ولا يجوز انقطاعها لانها متصلة ما
انصل الليل والنهار ^{ذينا} ابي رضاء قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
عيسى بن عبيد قال حدثنا علي بن الحكم وعلي بن الحسين عن نافع الوراق عن هرون بن خارجة قال
قال له هرون بن سعد العجلي قدمات اسمعيل الذي كنتم تمدون اعناقكم اليه وجعفر شيخ كبير
موت غدا او بعد غد فتبفقون بلا امام فلم ادر ما اقول له فاخبرت ابا عبد الله ع بمقالته
فقا له هيات اي والله والله لن ينقطع هذا الامر حتى ينقطع الليل والنهار فاذا رايت ^{فقل له}
هذا موسى بن جعفر بيكر ويتزوج ويولد له فيكون خلفا انشاء الله نعم فهذا ابو عبد
الصادق عليه السلام يخلف بالله انه لا ينقطع هذا الامر حتى ينقطع الليل والنهار والنقرات
بين الرسل عليهم السلام كانت جارية لان الرسل مبعوثون بشرايع الملة ومجديها ونسخ
بعضها بعضا وليس الانبياء والائمة عليهم السلام كذلك ولا لهم ذلك لانه لا تنسخ بهم شريعة
ولا تجدد بهم ملة وقد علمنا انه كان نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم
انبياء واوصياء يكثر عددهم وانما كانوا مذكورين لامر الله مستحفظين مستودعين لما
جعل الله عز وجل عندهم من الوصايا والكتب والعلوم وما جاءت به الرسل من الله عز وجل
الى اممهم وكان لكل نبي منهم مذكر عنه ووصي يؤدي مما استحفظ من علومه ووصاياه فلما
ختم الله عز وجل الرسل بمحمد صلى الله عليه وآله لم يجز ان تخلو الارض من هاد مذكر يقوم
بامره ويؤدي عنه ما استودع الله لما ابتمنه عليه من دين الله عز وجل فجعل الله عز وجل
سببا لامامة منسوقة منظومة متصلة اتصل امر الله عز وجل لانه لا يجوز ان يتدارس انوار
الانبياء والرسل وعلام محمد صلى الله عليه وآله وملته وشرايعه وفرايضه وسننه واحكامه
او تنسخ وتعفى عنها اثار رسول اخر وشرايعه اذ لا رسول بعده عليه السلام ولا نبي والامام ليس

صلى الله عليه وآله



ولابني واداع الى شريعة ولا ملة غير شريعة محمد صلى الله عليه وآله وملته فليحوز ان يكون
 بين الامام وفضله الامام الذي بعده فترة والفترة بين الرسل حايزة وفي الامامة غير حايزة
 فلذلك وجب ان لا بد من امام مجتوج به ولا بد ايضا ان يكون بين الرسول والرسول وان كان
 بينهما فترة امام وصي تلزم الخلق حجة ويؤدي عن الرسول ما جاء عن الله تعالى وذكره وينبئه
 على اغفلوا ويبين لهم ما جهلوا يعلموا ان الله عز وجل لم يتركهم سدى ولم يضرب عنهم الذكر
 صفحا ولم يدعهم من دينهم في شبهة ولا من فرائضه التي وطفها عليهم في خيرة فالنبوة والرسالة
 سنة من الله عز وجل والامامة فريضة والسنة تنقطع ويجوز تركها في حالات والفرائض لا
 تنزل ولا تنقطع بعد محمد صلى الله عليه وآله واجل الفرائض واعظمها خطو الامامة التي يؤدي
 بها الفرائض والسنن وما كمال الدين وتمام النعمة والايمة من آل محمد صلى الله عليه وآله انه
 لابني بعده ويحملوا العبارة على حجة دينهم ويبينوا لهم من فرائض الله عز وجل ما شذعرا فيها
 منهم ويهدوهم بكتاب الله الى مرشد امورهم فيكون الدين بهم محفوظا لا تعرض فيه شبهة و
 فرائض الله عز وجل بهم مؤداة لا يدخلها باطل واحكام الله تعالى ماضية لا يلحقها بتبديل ولا
 يزيلها تغيير فالرسالة والنبوة سنن والامامة فرض وفرائض لله عز وجل الجارية علينا
 محمد صلى الله عليه وآله لازمة لنا وثابتة علينا لا تنقطع ولا تتغير الى يوم القيمة مع اننا لا ندفع
 الاخبار التي رويت انه كان بين محمد وعيسى صلوات الله عليهم اجمعين فترة لم يكن فيها بنى ولا وصى
 ولا نكرها ونقول انها اخبار صحيحة ولكن تاويلها غير ما ذهب اليه مخالفون من نقطع الانبياء
 والرسول والائمة عليهم السلام وانما معنى الفترة انه لم يكن بينهما رسول ولا بنى ولا وصى ظاهر
 مشهور يكن كان قبله وعلى ذلك دل الكتاب ان الله عز وجل بعث محمد صلى الله عليه وآله على
 حين فترة الرسل والاولاد وصيائه ولكن قد كان بينه وبين عيسى عليه السلام انبياء وائمة مستورون
 خائفون خالد بن سنان العيسى بنى لا يدفعه دافع ولا ينكره منكر لتواطى الاخبار التي وردت
 بذلك عن الخاص والعام وشهرته عندهم وان ابنته ادركت رسول الله ص ودخلت عليه
 فقال النبي ص هذه ابنة بنى ضيعة قومه خالد بن سنان العيسى وكان بين مبعثه ومبعث
 نبينا صلى الله عليه وآله خمسون سنة وهو خالد بن سنان بن ابيب بن مربطة بن مخزوم بن مالك بن
 غالب بن قطيعة بن عيسى حدثني بذلك جماعة من اهل الفقه والعلم حديثا: محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد
 عيسى ج ل

في
 في يومهم سبل خاتمهم
 في يومهم موارد هلكتهم

منهم

رض



رقم قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الوليد الخزاز والسدي بن محمد البراز
 جميعا عن محمد بن ابي عمير عن ابيان الاحمر عن بشير النبال عن جعفر الباقر والي عبد الله الصادق
 عليهم السلام قال جاءت ابنة خالد بن سنان العيسى الى رسول الله ص فقال لها مرحبا يا بنت
 اخي وصالحها وادناها ووسط لها رداءه ثم اجلسها عليه الى جنبه ثم قال هذه ابنة نبي ضيعة
 قومه خالد بن سنان العيسى وكان اسمها حياة ابنة خالد بن سنان بعد بلول الكتاب
 المنزل وما اخبرنا الله تبارك وتعالى لسان نبينا المرسل ص وما اجتمعت عليه الامة من
 النقل عنه في الخبر الموافق للكتاب انه لا نبي بعده لكان الواجب اللازم في الحكمة انه لا يجوز
 ان تخلوا العباد من رسول منذر ما دام التكليف لازما لهم وان يكون الرسل متواترة اليهم ^{عليها}
 قال الله عز وجل ثم ارسلنا رسلا نترى كلاما جازا امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا
 ولقوله عز وجل كيلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل لان عليهم لا تراخ الا بذلك كما
 حكى تبارك وتعالى عنهم في قوله عز وجل لولا ارسلت اليها رسولا لتبع اياتك من قبل ان تنزل
 نكزي فكان من احتجاج الله جارا لله في جواب ذلك ان قال قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات
 وبالذي قلتم فلم قتلتموه ان كنتم صادقين فعدّل العلة مع التكليف لا تراخ الا برسول
 منذر مبعوث اليهم بقيم اودهم وتخبرهم بمصالح ^{دنياهم} ودينهم وينصف مظلومهم من ظالمهم
 وياخذ حق ضعيفهم من قوهم وحجة الله عز وجل لا تلزمهم الا بذلك فلما اخبرنا الله عز وجل
 انه قد ختم رسله وانبياؤه محمد صلى الله عليه وآله سلمنا ذلك وايقنا انه لا رسول بعده
 وانه لا يد لنا من يقوم مقامه وتلزمنا حجة الله عز وجل به وتتراخ به علينا لان الله
 عز وجل قال في كتابه لرسوله صلى الله عليه وآله انما انت منذر ولكل قوم هاد ولان الحاجة منا
 الى ذلك قائمة فينا ثابتة الى انقضاء الدنيا وزوال التكليف والامر والنهي عنا وان ذلك
 الهادي لا يكون في مثل حالنا في الحاجة الى من يقوم به ويهديه للحق ولا يحتاج الى مخلوق
 منا في شيء من علم الشريعة ومصالح الدين والدنيا بل مقومه وهاديه الله عز وجل بما
 يلهيهم كما الهى ام موسى ع وهداها الى ما كان فيه نجاتها ونجات موسى ع من فرعون وقومه
 فعلم الامام ع كذا من الله عز وجل ومن رسول الله ص فبذلك يكون عالما بما في الكتاب المنزل
 وتفسيره وتاريخه ومعانيه وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وحلاله وحرامه



واوامره وزواجره ووعده ووعيده وامثاله وقصصه لا راي ولا قياس كما قال الله عن
 ولورده الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم والدليل على ذلك
 ما اجتمعت الامة على نقله من قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم
 به لن تضلوا كتاب الله عن وجل وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض
 وقوله صلى الله عليه وآله الائمة من اهل بيتي لا تعلموهم فانهم اعلم منكم فاعلمنا عليه السلام انه
 مخلف فينا من يقوم مقامه في هدايتنا في معرفة الكتاب وان الامة ستفارقهما الامن عصمه
 الله عن وجل بلزومها فانقذه الله باتباعهما من الضلالة والردى ضمنا ناهضهما صريحا يؤديه
 عن الله عن وجل اذ لم يكن صلى الله عليه وآله من المتكلمين ولم يتبع الا ما يوحى اليه ان من تمسك
 بهما لم يضل وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ويقول عليه السلام ان امته ستفرق على ثلث
 وسبعين فرقة منها فرقة ناجية واثنان وسبعين فرقة في النار فقد اخرج عليه السلام من تمسك
 بالكتاب والعترة من الفرق الهالكة وجعله ومن الناجية عما قال عليه السلام من تمسك بهما
 لن يضل ويقول عليه السلام ان في امته من يمرق من الدين كما يمرق السهم من الرمية فالمارق من
 الدين قد فارق الكتاب والعترة فقد دلنا صلى الله عليه وآله بما اعلمنا ان فيها خلفه قيتنا
 غنا عن ارسال الله عن وجل الرسل لينا و قطعنا العذرنا وحجتنا ووجدنا الامم بعدنا ^{ندمنا}
 قد كثر اختلافها في القرآن وتنزيله وسوره وآياته وقراءته ومعانيه وتفسيره وتاويله
 وكل يفتي لمذهبه بايات منه فعلمنا ان الذي يعلم من القرآن ما يحتاج اليه هو الذي قرنه
 الله بتاركه وتم رسوله بالكتاب الذي لا يفارقه الى يوم القيمة ومع هذا فانه لا بد
 ان يكون مع هذا الهادي المقرون بالكتاب حجة ودلالة يبين بهما من الخلق ^{المحققين} المحققين به ^{المجتاهين} المجتاهين
 اليه ويكون بهما في صفاته وعلمه وثباته خارجا من صفاتهم غنيا عنهم ^{بما عندهم} ونبتت بذلك معرفة
 عند الخلق بدلالة معجزة لازمة يضطر المحققين به الى الاقرار بامامته لكي يبين المؤمن الحق
 بذلك من الكافر المبطل المعاند الملبس على الناس بالاكاذيب والخاريف وزخرف القول و
 صنوف التاويلات للكتاب الاخبار لان المعاند لا يقبل البرهان فان اخرج حجج من اهل العنا
 والاحاد بالكتا وانه للجنة التي يستغنى به عن الائمة الهداة لان فيه تبيان لكل شيء ولقول الله
 عن وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء قلنا له اما الكتاب فهو على ما وصفت فيه تبيان لكل شيء منه مضمون ^{مبين}

ومنه



ومنده ما هو مختلف فيه فلا بد لنا من بين بين لنا ما قد اختلفنا فيه اذ لا يجوز عليه الاختلاف لقوله
عن رجل لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولا بد للكتاب من بين وبين ومميز ببراهين
واضحة تبهر العقول ويلزم بها الحق كما لم يكن فيما مضى بد من بين لكل امة ما اختلفت فيه من
كتابها بعد نبينا ولم يكن ذلك لاستغناء اهل التورانية بالثورية واهل الزبور بالزبور
واهل الانجيل بالانجيل وقد اخبرنا الله عن وجل عن هذه الكتب ان فيها هدى ونور يحكم بها
النبيون وان فيها حكم ما يحتاجون اليه ولكنه عن وجل لم يكلمهم الى علمهم بما فيها وواتر
الرسول اليهم واقام لكل رسول علما ووصيا وحجة على امتة امرهم بطاعته والقبول منه
منه الى ظهور النبي الآخر لتلك الامم عليه حجة وجعل اوصياء الانبياء حكاما لما في كتبه
وقال تبارك وتعالى يحكم بها النبيون والذين اسلموا للدين هادوا والربانيين والاحبار
بما استخفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء ثم قطع عن وجل عنا بعد نبينا صلى الله عليه وآله
الرسول وجعل لنا هداة من اهل بيته وعترته يهدوننا الى الحق ويحلون عنا العمى وينفون الاختلا
والفرقة معصومين قد آمننا منهم للخطا والزلل وقرن بهم الكتاب وامرنا بالتمسك بهما واعلمنا
على لسان نبينا عليه السلام انا لا نضل بما تمسكنا بهما ولو لا ذلك ما كانت للحكمة توجب البعثة
الرسول عليهم السلام الى انقطاع التكليف عنا وقد بين الله عز وجل ذلك في قوله تبارك وتعالى لنبينا
صلى الله عليه وآله انما انت منذر ولكل قوم هاد ولله الحجة البالغة علينا بذلك فالرسول
والانبياء والاوصياء صلوات الله عليهم لم تخل الارض منهم وكانت لهم فترات من خوف واسبا
لا يظهرون فيها دعوة ولا يبدون امرهم الا لمن ايمتوه حتى بعث الله عن وجل محمدا صلى
عليه وآله فكان اخر اوصياء عيسى عليه السلام رجل يقال له ابي وكان يقال له بالظا ايضا حدثنا
ابي رضم قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسين بن الخطاب
ويعقوب بن يزيد الكاتب واحمد بن الحسن وعلي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله
قال الذي تناهت اليه وصية عيسى بن مريم عليه السلام يقال له ابي محمد ثنا محمد بن الحسن بن الوليد
رضي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جمعا عن يعقوب بن يزيد الكاتب عن
محمد بن عيسى عن حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال كان اخر اوصياء عيسى
رجل يقال له بالظا وحدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله قال



حدثنا الهيثم بن مسروق النهدي ومحمد بن عبد الجبار عن اسمعيل بن سهل عن محمد بن عمار عن
 درست بن ابي منصور الواسطي وغيره عن ابي عبد الله عم قال كان سلمان الفارسي رحمه الله
 قد اتى غير واحد من العلماء وكان اخر من اتى ابي فمكث عنده ما شاء الله فلما ظهر النبي ص
 قال ابي باسلمان ان صاحبك قد ظهر بمكة فتوجه اليه سلمان رة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
 قال حدثنا سعد الله قال حدثنا جماعة من اصحابنا الكوفيين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن
 امية بن علي القمي قال حدثنا درست بن ابي منصور الواسطي انه سال ابا الحسن الاول يعني
 موسى بن جعفر عم كان رسول الله ص محجوجا باني قال لا ولكنه كان مستودعا للوصايا فدفعها
 اليه قال قلت فدفعها اليه على انه كان محجوجا به فقال لو كان محجوجا به لما دفع اليه الوصايا
 قلت فما كان حال ابي قال اقر بالنبى ص وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات ابي من يوم
 فقد دل ذلك على ان الفترة هي الاختفاء والسر والامتناع من الظهور وعلان الدعوة
 لاذهاب شخص وارتفاع غير الذات والابنية وقد قال الله عز وجل في قصة الملكة عليها
 السلام يسبحون الليل والنهار لا يفترون فلو كان الفتور ذهاب عن الشيء وذاته كانت الآية
 محال لان الملكة يتنايمون والنائم في غايته الفتور والنائم لا يسبح لانه اذا نام فتر
 عن التسبح والنوم بمنزلة الموت لان الله عز وجل يقول الله يتوفى الانفس حين موتها
 والتي لم تمت في منامها ويقول عز وجل وهو الذي يتوفىكم بالليل ويعلم ما جرت به النهار
 والنائم فان بمنزلة الميت والذي لا ينام ولا ناخذه سنة ولا نوم ولا يدركه فتور هو الذي لا اله
 الا هو والجزدليل على ذلك ^{رض} ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
 محمد بن عيسى عن العباس بن موسى الوراق عن يونس بن عبد الرحمن عن داود بن فرقد ^{الطار}
 قال قال بعض اصحابنا اخبرني عن الملائكة اينامون قلت لا ادري فقال يقول الله عز
 وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال الا اطرقك عن ابي عبد الله عم بئس فقلت بلى
 قال سئل عن ذلك فقال ما من حي الا وهو ينام خلا الله وحده عز وجل والملائكة يتنايمون
 فقلت يقول الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال انفسهم تسبح والفترة انما هي
 الكف عن الطهار الامر والنهي واللغة تدل على ذلك يقال فتر فلان عن طلب فلان وفتر عن
 مطالبة وفتر عن حاجته وانما ذلك توأخي عنه وكف لا بطلاة الشخص والعين ومنه قول

بن عبد

الرجل



فالنذر هم الرسل والأنبياء والأوصياء هداة
 وفي قوله عن وجل لكل قوم هادي مع

الرجل اصابني فترة اى ضعف وقد اخرج قوم بقول الله عن وجل لنبيه صلى الله عليه وآله
 لتذر قوم ما اتاهم من نذير من قبلك وبقوله عن وجل وما ايتناهم من كتب يدرسونها
 وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير فجعلوا هذا دليلا على انه لم يكن بين عيسى ومحمد صلى الله
 عليهم رسول ولا نبي ولا حجة وهذا تاويل بين الخطاء لان النذر انما هم الرسل خاصة دون
 الاوصياء لان الله عن جل يقول لمحمد صلى الله عليه وآله انما انت منذر وكل قوم هادي دليل
 على انه لم تحمل الارض من هداة في كل قوم في كل عصر تلزم العباد للحجة لله عن وجل من الانبياء
 والاوصياء والهداة من الانبياء والاوصياء لا يجوز انقطاعهم منا مادام التكليف من الله
 عن وجل لازما للعباد لانهم يؤدون عن النذر وجاين ان ينقطع النذر كما انقطعت بعد
 النبي صلى الله عليه وآله نذير بعده ^{حدثنا} ابى ومحمد بن الحسن رضا قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
 محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن حماد بن عيسى عن جرير بن عبد
 الله عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام في قول الله عن وجل انما انت منذر وكل
 قوم هادي فقال امام هادي لكل قوم في زمانهم حدثنا ابى رضا قال حدثنا سعد بن عبد الله
 قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن عمر بن اذينة و ^{حدثنا} يزيد بن معاوية
 العجلي قال قلت لابي جعفر ع انما انت منذر وكل قوم هادي فقال المنذر رسول الله
 وعلى الهادي وفي كل زمان امام متبهديهم الى الملجاء به رسول الله صلى الله عليه وآله والهادي
 في هذا المعنى كثيرة وانما قال عن وجل لرسول الله صلى الله عليه وآله لتذر قوم ما اتاهم من
 نذير من قبلك اى ما جاءهم رسول قبلك بتبديل شريعة ولا تغيير ملة ولم ينف عنهم الهداية
 والدعاة من الاوصياء وكيف يكون ذلك وهو يحكي عنهم عز وجل في قوله عن وجل واقتسموا
 جهنم بما هم لهن جاهن نذير ليكونن اهدى من احدى الامم فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا
 فهذا يدل على انه قد كان هناك هادي لهم على شرايع دينهم لانهم قالوا ذلك قبل ان يبعث
 محمد صلى الله عليه وآله وما يدل على ذلك الاخبار التي قد ذكرناها في هذا المعنى ولا قوة الا
 بالله ^{حدثنا} محمد بن موسى بن المتوكلة قال حدثنا عبد الله بن جعفر الجيري قال حدثنا الحسن
 بن ظريف عن صالح بن حماد عن محمد بن اسمعيل عن ابى الحسن الرضا ع قال من مات وليس امام
 مات ميتة جاهلية فقلت له كل من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية قال نعم والواقت

في هذا الكتاب



عن الحسن الميثمي ص

أمير المؤمنين ع

كافر والناصب مشرك اخبرني علي بن حاتم فيما كتبه لي قال حدثنا احمد بن زياد عن الحسن بن علي
 عن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن سماعة وغيره عن ابي عبد الله ع قال نزلت هذه الآية
 في القايح ع ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير
 منهم فاسقون وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسن الميثمي عن الحسن بن محبوب عن موسى الطاق
 عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها
 قال يحيي الله الارض بالقيام بعد موتها يعني موتها كقراهاها والكافر ميت عندنا محمد بن ابراهيم
 بن اسحق رض قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى البصرى قال حدثنا محمد بن زكريا
 الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عماره عن ابيه عن سعد بن طريف عن الاصمغ بن نباته
 قال سمعت علي بن طالب ص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
 افضل الكلام قول لا اله الا الله وافضل الخلق اول من قال لا اله الا الله فقيل يا رسول الله
 ومن اول من قال لا اله الا الله قال انا وانا نور بين يدي الله جل جلاله اوحده واسمحه
 واكبره واقدسه واجده ويتلوني نور شاهد مني فقيل يا رسول الله ومن الشاهد منك
 قال علي بن طالب اخي وصفي ووزيري وخليفتي ووصيي وامام امتي وصاحب جوضي
 وحامل لوائي فقيل له يا رسول الله فمن يتلوه قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
 ثم الائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة ثم محمد بن الحسن ع قال حدثنا الحسين بن الحسن
 بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسن الكناقي عن جده عن ابي عبد الله ع قال
 ان الله جل جلاله انزل علي بنبيه صلى الله عليه وآله كتابا قبل ان ياتيه الموت فقال يا محمد
 هذا الكتاب وصيتك الى البنيب من اهلك قال ومن البنيب من اهلى ما جبرئيل قال علي
 بن ابي طالب وكان علي الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام
 وامره ان يفك خاتما ويعمل بما فيه ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن عليه السلام
 ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم
 الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشرف نفسك لله تعم ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين عليه السلام
 ففك خاتما فوجد فيه ان اصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ففعل ثم
 دفعه الى محمد بن علي ع ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتمم ولا تخافن الا الله عز وجل



فانه لا سبيل الاحد عليك ثم دفعه الى ففككت خاتما فوجدت فيه حدث الناس واقتم
 وانشر علوم اهل بيتك وصدق آياتك الصالحين ولا تخافن الا الله عن اجل وانت في
 حرز وامن ثم ادفعه الى موسى بن جعفر وكذلك يدفعه موسى الى من بعده ثم كذلك يادي
 ابد الى قيام المهدي ^{عليه السلام} كما في نسخة محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدي
 عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال
 قال ابو عبد الله عم في قول الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق لينظره
 على الدين كله ولو كره المشركون فقال والله ما نزل تاويلها بعد ولا ينزل تاويلها حتى يخرج
 القيام عم فاذا خرج القيام لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى لو
 كان كافرا ومشركا في بطن صحرة لقالت يا مؤمن في بطني كافر اكرهه واقتله ^{عنه} محمد بن
 علي ماجيلويه رة قال محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى
 عن محمد بن سنان عن ابي الجارود زياد بن المنذر قال قال ابو جعفر عم اذا خرج القيام من مكة
 ينادي مناديه الا لا يحملن احد طعاما ولا شرابا رحل معه محمد بن موسى بن عمران عم وهو وقر
 بعير فلا ينزل منزلا الا انفجرت منه عيون فمن كان جايعا شبع ومن كان ظمنا روي ورتت
 دابتهم حتى ينزلوا البنحف من ظهر الكوفة ^{عنه} محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رة قال حدثنا
 محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن
 تغلب قال قال ابو عبد الله عم ان اول من يبايع القيام عليه عم جبرئيل عم ينزل في صورة
 طير ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي
 بصوت طلق ذلك سمعه الخلايق ان امر الله فلا تستعملوه وبهذا الاسناد عن ابان بن
 تغلب قال قال ابو عبد الله عم سياتي في مسجدكم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا يعني مسجد مكة
 يعلم اهل مكة انه لم تلد اباهم ولا اجدادهم عليهم السيف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح الف كلمة
 فيبعث الله تبارك وتعالى ريحا فينادي بكل واحد هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان
 عليهم السلام لا يريد عليه بيعة ^{عنه} الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عم اذا قام
 القيام عليه السلام لم يبق بين يديه احد من خلق الرحمن الا عرفه صالح هوام طالح الا وفي آية
 للمتوسمين وهي السبيل المستقيم ^{عنه} بهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام

فعلت ٣



وثلاثة عشر ملكاً

دما في الاسلام حلال من الله عز وجل لا يقضى فيهما احد بحكم الله عز وجل حتى يبعث الله
القيام من اهل البيت فيحكم فيهما بحكم الله عز وجل لا يريد فيه بينة الزاني المحسن بوجه
وما نفع الزكوة يضرب رقبة وهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع كان
انظر القيام ع على ظهر النجف راكب قوسا ادم ابلق بين عينيه شمع ثم ينقض به فرسه
فلا يبقى اهل بلدة الا وهم يظنون انه معهم في بلادهم فاذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه
واله انخط عليه ثلثة عشر الف ملك كلهم ينتظرون القيام ع وهم الذين كانوا مع نوح ع
في السفينة والذين كانوا مع ابراهيم الخليل ع حيث القي في النار وكانوا مع عيسى ع حين
واربعة آلاف مسومين ومردفين وثلثمائة وثلثة عشر ملكا يوم بدر واربعة الاف ملك
الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين ع على اهلهم فلم يؤذن لهم فصعدوا في الاستيذان
وهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام فعم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين الى يوم القيمة وما
بين قبر الحسين الى السماء مختلف الملائكة وهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال حدثني ابو حمزة
الثمالي قال قال ابو جعفر ع كان في القيام ع قد ظهر على الكوفة فاذا ظهر على النجف نشر
راية رسول الله صلى الله عليه واله عودها من عمد عرش الله تبارك وتعالى ساترها نصر الله
جل جلاله لا يهوى بها احدا الا اهلكه الله عز وجل قال قلت معه او يوثق بها قال بلى
يوثق بها ياتيه بها جبرئيل ع ^{عليه السلام} محمد بن علي ماجيلويه روى قال حدثنا عمي محمد بن القائم
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع
لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من اصحاب القيام ع قوله عز وجل انما تكونوايات بكم الله
انهم لمفتقدون عن فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب يعرف اسمه واسم
اسه وجليته ونسبه قال فقلت فذلك اياهم اعظم ايمانا قال الذي يسير في السحاب انهارا
^{والخيتا} الاسناد عن المفضل بن عمر قال قال الصادق ع كان في القيام ع على منبر الكوفة وحوله
اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عده اهل بدر اصحاب الالوية وهم حكام الله في ارضه على خلقه
عنه حتى يخرج من قبايه كتابا محتوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه
فيحفلون اجفال الغنم البكم فلا يبقى منهم الا الوزير واحد عشر نقيباً كما بقوامع موسى بن عمران
ع فيجولون في الارض فلا يجدون عنه مذهباً فيرجعون اليه والله اني اعرف الكلام الذي

يقوله



يقوله لهم فيكفرون به حدثنا ابي زرارة قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن سعيد عن
 محمد بن جهمور عن احمد بن ابي هريرة عن ابي اسحق ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن جمال الانصاري
 قال حدثنا عمر وشمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال كان في اصحاب القايم وقد اخطوا بما
 بين الخافقين ليس من شئ الا وهو مطيع لهم حتى سباع الارض وسباع الطير تطب رضاهم
 وكل شئ حتى تخبز الارض وتقول مرتبى اليوم رجل من اصحاب القايم ع حدثنا جعفر بن محمد
 بن سرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن عيسى بن علي
 عن علي بن ابي حمزة ع قال بصير قال قال ابو عبد الله ع ما كان يقول لو طعم لقومه لواق ليكم قوة
 او آوى الى ركن شديد الا تمنياً لقوة القايم عليه السلام ولا ذكر الا شدة اصحابه فان الرجل منهم
 يعطى قوة اربعين رجلاً وان قلبه لاشد من زبر الحديد ولو مر وانجبال الحديد لقطعوها الا يكفون
 سيوفهم حتى يرضى الله عن وجل جازي ابي رضا قال حدثنا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب ع عبد
 الله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصري عن محاسن ع عن محمد بن الفيض ع عن جعفر عليه السلام
 قال كانت عصي موسى لادم عليها اسم فصارت الى شعيب ع ثم صارت الى موسى بن عمران ع
 وانها عندنا وان عهدى بها انفا وهو خضراء كهيتها حين انترعت من شجرها وانها تنطق اذا
 استنطقت اعدت لقائنا يصنع بها ما كان يصنع موسى ع وانها تصنع ما تؤمر وانها حيث
 تلقفت ما يافكون باسنانها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ع قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
 عن محمد بن اسمعيل ع عن اسمعيل السراج ع عن بشير ع عن جعفر ع عن المفضل بن عمر ع عن عبد الله
 ع قال سمعته يقول اتدري ما كان قيصر يوسف ع قال قلت لابي اسحق ابراهيم ع لما او قدت
 له النار ونزل اليه جبرئيل ع بالقبض والبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضرته الوفاة
 جعله في تميمة وعلقه على اسحق ع وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف ع اعلقه عليه وكان
 في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرج يوسف ع من التيممة وجد يعقوب ع ارجحه
 وهو قوله عن وجل اتى لاجد ربح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القيصر الذي انزل من
 الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار هذا القيصر قال الى اهله وهو مع قائمنا اذا خرج
 ثم قال كل بني ورت علماء وغيره فقد انتهى الى محمد ص بهذا الاسناد عن مفضل بن عمر ع
 بصير قال قال ابو عبد الله ع انه اذا اتاهت الامور الى صاحب هذا الامر رفع الله تبارك وتعالى

على الارض ص

بمصر ص



الناس يا برهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة
 فقلدها علياً باصر الله عن وجل على رسم ما فرضها الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين اناهم الله
 العلم والايمان لقوله عن وجل وقال الدين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم
 البعث في علي بن ابي طالب اليوم القيمة او الابن بعد محمد ص فمن اين يختار هؤلاء الجاهل الامام وهو منزلة
 الانبياء وارث الاوصياء والامامة خلافة الله عن وجل وخلافة الرسول ص ومقام امير المؤمنين ع
 وميراث الحسن والحسين عليهم السلام ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعن المؤمنين
 الامامة اسر للاسلام الزاكي وفرعه النامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوزيع
 الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الشغور والاطراف الامام محل حلال الله وتحريم
 حرام الله ويقوم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة
 بلجة البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام
 البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب البرجى وبلد القفار وطح البحار
 الامام الماء العذب على الظما والدال على الهدى والمبني من الردى الامام الدال على البقاء من اصطلح
 والدليل في الظلمات من فارقه فهالك الامام السحاب المطر والغيث المطر والشمس الطالعة والارض
 البيضة والعين العزيزة والغدير والروضه الامام امين الله عن وجل في خلقه وحجته على عباده
 وخليفته في بلادهم والداعي الى الله والذاب عن حرم الله جل جلاله الامام المطهر من الذنوب المبرأ
 من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيا المنافقين وبور الكافرين
 الامام واحد لله لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل
 كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل من فضل المنان الوهاب الجواد الكريم فمن ذا الذي يبلغ معرفة
 الامام او يمكنه اختياره هيرها هيرها ضلقت العقول وتاهت الخلوم وحارت الالباب وحسرت العيون
 وتصغرت العظام وتحيرت الحكماء وتقاشرت الحماة وحسرت الالباب وكلت الشعراء وعجزت
 الادياء وعيت البلغاء عن وصف شأن من شأنه او فضيلة من فضائله فاقرن بالعجز وكيف نو
 او صنعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يقوم احد مقامه او يغني غناه او كيف اتى وهو بحيث العجز
 من ايدي المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين جد
 مثل هذا ظنوا ان ذلك يوجد في غير آل الرسول ع كذبهم الله والله انفسهم ومنتم الباطل

الامين والرفيق والوالد الرؤوف
 والاخ الشفيق ومفزع العباد
 نور الالهية الامام ص
 الرهبة قال

لاختصاص

الخطباء وجهلت؟

والنقصير



فارتقوا مرتقا صعبا ووحضا نزل عنه الى الخسيس اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة ^{دايرة} ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا من ذلك الا بعدا فانهم الله اني يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكوا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدّهم عن السبيل وكانوا يتبصر من رغبتهم عن اختيار الله جل جلاله واختيار رسول الله ص الى الاختيار والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال عن وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عن وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه ما تخرون ام لكم ايمان علينا بالغة الي يوم القيمة ان لكم ما تحكمون سلّمهم اثم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عن وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ام قالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل فكيف لهم بالاختيار الامام والامام عالم لا يجهد اعني لا ينكل معدن الطهر والزهادة والرشاد والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتولا ^{التقديس} الامغر فيه في نسب ولا يدانيه ذوحسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول والرضا من الله عن وجل شرف الاشراف والفرع من عبد مناف باقر العلم كامل الخلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطلعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله عن وجل ان الانبياء والاائمة عليهم السلام يوقمهم الله ويؤتيهم من مخزون حكمته وعلمه ملائوتيه غيرهم فلكونوا فوق علم اهل زمانهم من قوله عن وجل اني هدى الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون وقوله عن وجل ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا وما يذكر الا اولوا الالباب وقوله عن وجل في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لبيبة ص وكان فضل الله عليك عظيما وقال عن وجل في اهل بيته من آل ابراهيم صلوات الله عليهم ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صدّ عنه وكفى بجهنم سعيرا ^{العلم} ان الله اذا اخاره الله لامور عباده شرح لذلك صدره واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمم العلم الهاما فلم يعيا بعده بحواب ولا يحير فيه عن الصواب ^{فوق}

العظيم

علمهم

كثيرا

العبد

يعي

معصوم

